



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

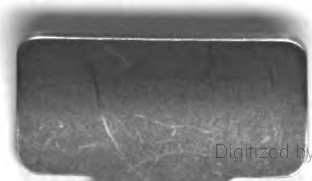
We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>









al-Hariri, Abū Muhammad al-Qāsim

Maqāmāt

كتاب مقامات الحريري في اللغة  
العربية والفنون الادبية بالتمام  
والكمال والحمد لله

على كل

حال

م

وضوح ما يتورم منه في اللغة  
يادكاره وبرفقته آية الله

المعلم الكبير

عبد الله

(\* فهرست المقامات الحريرية \*)

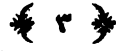
صفحة	
٢	ديباجة الكتاب
٨	المقامة الأولى وتعرف بالصنعانية تتضمن ان ابا زيد كان واعظا ثم عكف مع تليذ على شراب التليذ
١٣	الثانية الحلوانية تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات
١٩	الثالثة الدينارية وتسمى ايضا القليلة تتضمن مدح الديار وذمه
٢٥	الرابعة الدمياطية تتضمن محاورة ابي زيد مع ابنه في المواصلة والقطيعة
٣١	الخامسة السجدة تتضمن وقوف ابي زيد بباب بيت يطلب منه القرى ومجاوبته له
٣٨	السادسة المراغية وتسمى ايضا الخيفاء تتضمن الرسالة التي احدى كلماتها معجزة والاخرى مهملة
٤٦	السابعة البرقعيدية تتضمن تعامى ابي زيد وان امرأته تفوده وتفرق له الرقاع بمصلى العبد
٥٢	الثامنة العربية تتضمن مخاصمة ابي زيد وابنه في الميل والابرة

2271

32

361

1872



## صحيفه

- ٥٨ التاسعة الاسكندرية تتضمن مخاصمة ابي زيد  
مع امرأته وانه باع ائانها ورحلها
- ٦٥ العاشرة الرحبية تتضمن دعوى ابي زيد على غلام  
مليح انه قتل ابنه وترافعا الى قاضي البلد
- ٧٢ الحادية عشرة الساوية تتضمن وقوف ابي زيد  
بالمقابر واعظا
- ٧٨ الثانية عشرة الدمشقية والغوطية تتضمن كون  
ابي زيد خفيرا وانه خفر القافلة بدعوات لقنها في المنام
- ٨٨ الثالثة عشرة البغدادية تتضمن كون ابي زيد  
في صفة عجوز مكذبة ومعها اولادها صفارا جياجا
- ٩٥ الرابعة عشرة المكية والحجازية تتضمن ابن ابا زيد  
وابنه متفرقان معدمان ويطلب هذا را حلة وهذا طعاما
- ١٠٠ الخامسة عشرة الفرضية تتضمن ان ابا زيد عرض  
عليه لغز في مسألة فرضية فحلها واظهر سره
- ١٠٩ السادسة عشرة المغربية تتضمن العبارات التي  
تقرأ طردا وردا اي لا يغيرها عكس خروفها
- ١١٦ السابعة عشرة القهقرية تتضمن الرسالة التي تقرأ  
من اولها بوجه ومن آخرها بوجه آخر

صحيته

- ١٢٢ الثامنة عشرة السجارية تتضمن قصة ابي زيد  
مع جاره النمام
- ١٣١ التاسعة عشرة الاصيلية تتضمن كون ابي زيد  
مريضا وزيارة اصحابه له وكيف كنى لابنه الكنايات  
الطفيلية
- ١٣٩ العشرون الفارقة تتضمن طلب ابي زيد تكفين  
ميت وكنى بكلامه في ذلك عن ذكره
- ١٤٣ الحادية والعشرون الازبية تتضمن كون ابي زيد  
واعظا وتعريضه بالامير ينهاه عن الظلم
- ١٥١ الثانية والعشرون الفرائية تتضمن نفضيل ابي زيد  
للكتابتين الانشاء والحساب
- ١٥٧ الثالثة والعشرون الشعرية او الحريرية تتضمن  
كون ابي زيد مدعيا على ابنه انه سرق شعره
- ١٦٩ الرابعة والعشرون القطيعية والنحوية تتضمن  
القاء ابي زيد على جلسائه مسائل ملغزة في النحو
- ١٨١ الخامسة والعشرون الكرجية تتضمن كافات الشتاء  
وطلبه ثيابا يكتسى بها
- ١٨٧ السادسة والعشرون الرقطاء تتضمن الرسالة التي  
حروفها احدها منقوط والاخر بغير نقط

- ١٩٤ السابعة والعشرون الورية او البدوية تتضمن طلب  
الحارث ناقته الضالة وما حصل من ابي زيد معه في ذلك
- ٢٠٧ الثامنة والعشرون السمرقندية تتضمن وقوف  
ابي زيد بروة يخطب خطبة عربية من الاجمام
- ٢١٣ التاسعة والعشرون الواسطية تتضمن اجتماع  
الحارث مع ابي زيد بالخان وكيف صرع ابو زيد اهل  
الخان باطعامهم الخلواء واخذ ما لهم
- ٢٢٣ الثلاثون الصورية تتضمن كون ابي زيد خطيبا  
في تزويج مكديبة لملها
- ٢٣٠ الحادية والثلاثون الرملية تتضمن وعظ ابي زيد  
للحجاج في حال مسيرهم وكونه حج في ذلك العام ماشيا
- ٢٣٨ الثانية والثلاثون الطيبية او الحرية تتضمن ان  
ابا زيد قام فقيها بمائة مسألة فقهية ملغزة
- ٢٥٨ الثالثة والثلاثون التغلبيية تتضمن ان ابا زيد به  
لقوة وقام في المسجد مكديبا اى سائلا
- ٢٦٣ الرابعة والثلاثون الزيدية تتضمن ان ابا زيد باع  
ولده في صفة غلام واشتراه الحارث
- ٢٧٣ الخامسة والثلاثون الشيرازية تتضمن ان ابا زيد  
رب بكرا وطلب ما يجهزها به وكنى بذلك عن الحمر

صحيفة

- ٢٧٦ السادسة والثلاثون الملطية تتضمن ألقاب أبي زيد  
بالمقايضة أي بما يماثلها من الكلام
- ٢٨٦ السابعة والثلاثون الصعدية تتضمن مخاصمة أبي  
زيد عند القاضي مع ابنه ينسبه إلى العقوق
- ٢٩٣ الثامنة والثلاثون المروية تتضمن كون أبي زيد  
دخل مكديا عند الوالي فلم يجبه وتعرضه له بذلك
- ٢٩٨ التاسعة والثلاثون العمالية والصحارية تتضمن  
ركوب أبي زيد البحر وأنه كتب عزيمة الطلق  
للمحامل فوضعت حلها
- ٣٠٧ الاربعون التبريزية تتضمن تخاصم أبي زيد وزوجته  
عند القاضي وأخذها منه دينارين
- ٣١٩ الحادية والاربعون التنيسية تتضمن قيام أبي زيد  
واعظا وقيام ابنه طالبا وكيف عطف الناس  
أبو زيد على ابنه
- ٣٢٥ الثانية والاربعون الجبرانية تتضمن القاء أبي زيد ألقابا  
في بعض الأشياء
- ٣٣٣ الثالثة والاربعون البكرية وتسمى البدوية تتضمن  
ذكر خبر ناقة أبي زيد وتضمن مدح البكر والثيرب  
وذكرها وذم الأدب

صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبي الحسن علي بن  
 أبي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك أن هذا  
 اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم  
 وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنين وعشرين وخمسمائة  
 فهذا كان مستنده في نسبه الى أبي زيد السروجي  
 وذكر القاضي الاكرم كمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف  
 الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباء الرواة  
 على ابناء النخاعة أن أبا زيد المذكور اسمه المظهر بن سلاو وكان  
 بصريا نحويا لغويا وصاحب الحريري واشتغل عليه بالبصرة  
 ونخرج به وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن احمد بن  
 المنداري ملحة الاعراب للحريري وذكر أنه سماها منه عن  
 الحريري وقال قدم علينا بواسط في سنة ثمان وثلاثين  
 وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعبا الى بغداد  
 فوصلها واقام بهامدة بسيرة وتوفي بهارجه الله تعالى كذا ذكره  
 السمعتاني في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين  
 وتولى صدرية المشان ومات بهامدة عام اربعين وخمسمائة \*  
 واما تسمية الراوي لها بالخارث بن همام فانما عني به نفسه هكذا  
 وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو مأخوذ من قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام  
 فالخارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص

الاول هو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهتم بماوره \*  
وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فنهج من طول ومنهم من اختصر  
ورأيت في بعض المجاميع أن الحريري لما عمل المقامات كان  
قد عملها الربعين مقامة وجلها من البصرة الى بغداد وابدأها  
فلم يصدفه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست  
من تصانيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات  
بالبصرة ووقفت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاها الوزير الى  
الدبوان وسأله عن صناعته فقال أنا رجل منسئ فاقترح عليه  
ان يشاء رسالة في واقعة عينها فأخذ الدواء وانورقة وانفرد  
في ناحية من الدبوان ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه  
بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه  
في عملها أبو القاسم علي بن افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري  
الرسالة التي اقترحها عليه الوزير انشد هذين البيتين وقبل  
انها لابن محمد بن احمد المعروف بابن جكيتا الحريري  
البغدادى الشاعر وهما

شيخ لنا من ربيعة الفرس \* ينف عشونه من الهوس  
انطقه الله بالمشان كما \* رماه وسط الدبوان بالخرس  
وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنف  
لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى  
بلده عمل عشر مقامات أنحروا سبهرن واعتذر من عيه وحصره



في الديوان بما خلفه من المهابة \* وللجبري تأييف حسان  
منهادرة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب  
المنظومة في النحو له ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر  
كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى  
حسن

قال العواذل ما هذا الغرام به

اماترى الشعر في خديه قد نبسا

فقلت والله لو أن المنذلى

تأمل الزشد في عينه ما نبسا

ومن اقام بارض وهى مجدبة

فكيف يرخل عنها والربع أنى

ومنه ما ذكره عما الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كم ظباء بحاجر \* فنتت بالمحاجر

ونفوس نفسا نُس \* حدرت بالمحادر

وتثن لخاطر \* هاج وجد الخاطر

وصذار لاجله \* عاذلى عادما ذرى

وشجون تضافرت \* عند كشف الضفائر

وله قصائد استعمل فيها النجيس كثيرا ويحكى انه كان ذميا

فبجح المنظر فجاءه شخص غريب بزوره وبأخذ عنه شيئا

فلما آه استرزي شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس  
منه ان يملى عليه قال له اكتب  
ما انت اول سار غمره قمر  
ورائد اعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري انني رجل

مثل المعدي فاسمع بني ولاترني

فنجعل الرجل منه وانصرف \* وكانت ولادة الحريري في سنة  
ست واربعين واربع مائة وتوفي سنة عشرة وقيل خمس او  
ست عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام وخلف  
والدين قال ابو منصور الجواليقي اجازني المقامات نجم الدين  
عبدالله وقاضي قضاة البصرة ضياء الدين عبيدالله عن  
ابيهما منشئها ونسبته بالحرامى الى هذه السكة رجه الله  
تعالى وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبهاء الالف بهم وبنوا  
حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة فنسبت  
اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله لبيعته والمشان بفتح  
الميم والشين وبهاء الالف نون بليدة بعهد البصرة كثيرة  
التخل موصوفة بشدة الوخم وكان اهل الحريري منها ويقال  
انه كان له بهائم ثمانية عشر ألف نخلة وانه كان من ذوى اليسار  
والوزير انوشروان المذكور كان فاضلا نبلا جليل القدر وله  
تاريخ اطيف سماه صدور الصدور وفتور زمان القنور انتهى  
من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان

✽ التزم الحريري رحمه الله ✽  
 بان تكون كل مقامة سادسة ادبية \*  
 وكل اولى عشر زهدية \* وكل  
 خامسة وعاشرة  
 هزلية

✽ للعلامة الزنجشيري صاحب الكشاف ✽  
 اقسام بالله وآياته \* وشعر الحج وميقاته  
 ان الحريري حرى بان \* نكتب بالتبر مقاماته  
 معجزة نجم كل الوري \* ولوسروا في ضوء مشكاته

✽ للعلامة ابن ظفر الرازي ✽  
 \* كتاب مقامات الحريري آية \*  
 \* وصاحبه أبدى به كل معجز \*  
 \* وأوضح برهان الائمة ناصرا \*  
 \* غوامضه أعجب به من مبرز \*  
 \* فليس على منواله نسج ناسج \*  
 \* وناهيك من سحر حلال مجوز \*  
 \* اراه حديرا والحريري حاكه \*  
 \* وطرزه الشيخ الامام المطرزي \*

كتاب المقامات الادبية

تأليف الشيخ الامام العالم  
 العلامة \* الحبر الفهامة \*  
 الاديب الارب \* المستغنى  
 عن التعريف والتلقب \*  
 ابي محمد القاسم بن علي بن محمد  
 ابن عثمان الحريري البصري

تعمده الله بالرحمة  
 والرضوان

(البيان) الفصاحة والابضاح وفي الحديث ان  
من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وقيل  
البيان اخراج الشيء من -يز الاشكال الى  
التجلى باى وجه كان وقيل هو اسم جامع  
لمعان مجتمعة الاصول متشعبة الفروع (والهمت)  
اي اقميت في قلوبنا (من التبيان) اي من تبيان  
المعاني واظهارها بأوضح الاوضاع والمباني  
والتبيان مصدر كالتبيين تقول بينت الشيء تبيننا  
وتبيننا والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان  
عمل اللسان والتبيان عمل الجنان (اسبغت) اتممت  
واكملت (واسبلت) ارخيت (الغطاء) من  
الغطو وهو الستر (الشرة) الحدة والنشاط  
والشرة ايضا الفحش (اللسن) الفصاحة ورجل  
لسن وقوم لسن (وفضول الهذر) الفضل الزيادة  
وقد غلب جمع على ما لا يخبر فيه والهذر  
الهذيان والكلام الكثير السقط (معة اللكن)  
اي عيب العي (وفضوح الحصر) اي فضيحة  
الجز عن الكلام (باطراء) الاطراء المسبلة  
في المدح (واغضاء) الافضاء كف البصر  
عن الشيء (الانتصاب) التصدي للشيء  
(لازراء القادح) اي لا حقد الطاعن

مقامات  
حررى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اَنَا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ \* وَالْهَمَّتْ مِنْ  
التَّبْيَانِ \* كَمَا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا اسْبَغْتَ مِنَ الْعَطَاءِ \*  
وَاسْبَلْتَ مِنَ الْغَطَاءِ \* وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شِرَّةِ اللِّسَنِ \*  
وَفُضُولِ الْهَذَرِ \* كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعْرِةِ الْلُكْنِ \* وَفُضُوحِ  
الْحَصْرِ \* وَنَسْتَكْفِي بِكَ الْاَفْتَانَ بِاطْرَاءِ الْمَادِحِ \* وَاغْضَاءِ  
الْمُسَامِحِ \* كَمَا نَسْتَكْفِي بِكَ الْاِنْتِصَابَ لِاَزْرَاءِ الْقَادِحِ \*

﴿ او ﴾

(الفاضح) طاب الفضيحة (سوق الشبهوات) بالفتح اى بعثها (سوق الشبهات) بالضم ما يشبه وما يلتبس (الخطوات) جمع خطوة وهى ما بين القدمين (خطط) جمع خطوة بالكسر وهى الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم علمه اعلامة بالخط يعلم انه قد اختارها

﴿ ٣ ﴾

دينىم (بالحجة) الحجة ههنا الكلام المستقيم (ذائدة) من الذود وهو الطرد (الزيع) المبل عن الحق الى الباطل (وعزيمة) العزيمة عقد القلب على الشئ يريد أن يفعله (بصيرة) يقينا والبصيرة للقلب كالبصر للعين (الدراية) اكتساب المعرفة او العلم مع تكلف (وتعضدنا) اى تقويتنا وتكون انا عضدا اى معنا (الرواية) مصدر رويت الخبر اذا سنده الى غيرك (الغواية) الضلالة (السفاهة) الجهل وقول الفحش (الفكاهة) بالضم المزاح وحسن الخلق وانتقال الحديث من فن الى فن (غوائل الزخرفة) اى آفات التزيين (ولا ترهق) اى لا تغشى ولا تكلف (بتبعة) اى بسبب تبعة وهى الظلامة وهى ما يؤخذ منك ظم (والمعتبة) الغيب واصل الغيب مر اجعة الكلام وعتب عليه اذا غضب (نلجا) اى نضطر ونحتاج (معدرة) المعدرة الاسم من عدرت فلانا اذا كففت عن لومه فيما صدر منه واعتذر فلان تكلم بحجته فيما يلام عليه (عن بادرة) البادرة الكلمة والفعله التى يبادر اليها الانسان من غير روية فنقع خطأ (لأنضحننا عن ظلك) اى لاتزل عنا ظل رحمتك (مضغة للماضغ) معناه ولا نجعلنا احدوثة فى افواه الساس يتكلمون فينا بالقبح فنصير كأننا لحوم نؤكل بالغبية (بجحمتنا) اى اذعنا وقررنا واعترفنا (بالاستكانة) اى بالذل

وهتك الفاضح \* ونستغفرك من سرقى الشهوات \* الى سوق الشبهات \* كالستغفرك من نقل الخطوات \* الى خطط الخطيئات \* ونستوهب منك توفيقا قاندا الى الرشدا \* وقلبا متقلبا مع الحق \* ولسانا متخليبا بالصدق \* ونطقا مؤيدا بالحجة \* واصابة ذائدة عن الزيع \* وعزيمة قاهرة هوى النفس \* وبصيرة ندرلثها عرفان القدر \* وان نسمعنا بالهداية \* الى الدراية \* وتعضدنا بالاعانة \* على الابانة \* ونعضمننا من الغواية \* فى الرواية \* ونصرفنا عن السفاهة \* فى الفكاهة \* حتى نامن حصاد الانسة \* ونكفى غوائل الزخرفة \* فلا زرد موردمائة \* ولا تنقف موقف مذمة \* ولا ترهق بتبعة ولا معتبة \* ولا نلجا الى معدرة عن بادرة \* اللهم حقق لنا هذه المنبة \* وانلنا هذه البغية \* ولا نضحننا عن ظلك السابغ \* ولا نجعلنا مضغة للماضغ \* فقد مددنا اليك يد المسئلة \* ونجمننا بالاستكانة لك والمسكنة \* واستنزلنا كرمك الجيم \* وفضلك الذى عم \* بضراعة الطلب \*

ولسان باخع اى مقر (المسكنة) مفعلة من السكون والمسكين الساكن عن الحركة من الفقر والمسكنة الى الله الخضوع (كرمك الجيم) اى الكثير (بضراعة الطاب) الضراعة الضعف والذل وشدة الفقر

( وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ ) استعارة من بضاعة المال وهي الطائفة منه للتجارة والمعنى وما لنا كبذل السؤال والامل لا بالمال والحوال (عليين) هو الموضع الذي يجمع فيه أعمال الصالحين (آه) اهله وعباله (شادوا الدين) أي قووه ورفعوه من شاد البناء

﴿ ٤ ﴾

واشاده وشيده إذا طوله في السماء وكل شيء رفعته فقد شدته (لهديه وهدبهم) الهدى السيرة السوية ومنه الحديث اهدوا هدى عمار أي سبروا سيرته (جدبر) الجدير بالشيء الحقيقي بفعله (اندية الادب) الاندية جمع ندى وهو مجلس القوم الذي يتحدثون فيه ويقال نادى ايضاً (ركدت) أي سكنت (ريجه) أي دولته ومنه تذهب ريجكم أي دولتكم (وخت) أي خدت يقال خبت النار خبوا أي سكن لهيبها (ابتدعها) أي اخترعها (بديع الزمان) اراد به بالفضل احد بن الحسين الهمداني وكان رجلاً فريداً عصره (علامة) كثير العلم والهاء زائدة للمبالغة (همذان) بالذال المججمة بلد في عراق العجم (الاسكندري) يقع الهمزة وكسر هاء نسبة الى الاسكندرية وهي مدينة بمصر بناها الاسكندر وكانت منارتها احدي العجائب (تعرف) تعرف اذا صار معروفًا وتعرف اذا طلب معرفة شيء (من اشارته حكم) المراد به وزير السلطان المسعود واسمه أنوشروان بن خالد وقيل هو الخليفة وقال بعض غلام الخليفة (أتلو) اتبع ومصدره تلو بكسر التاء وتخفيف الواو (الظالم) بالطاء المججمة الذي يغمر في مثبته والظالم ايضاً المسائل عن الطريق القويم

وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ \* ثُمَّ بِالْوَسْلِ بِمُحَمَّدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ \* وَالشَّفْعِ الْمَشْفَعِ فِي الْمَحْشَرِ \* الَّذِي خَتَمَتْ بِهِ النَّبِيِّينَ \* وَأَعْلَيْتَ دَرَجَتَهُ فِي عَلِيِّينَ \* وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ \* فَكَلَّمْتِ وَأَنْتِ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ \* وَمَا رَسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ \* اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آهٍ الْهَادِينَ \* وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا الدِّينَ \* وَاجْعَلْنَا لَهْدِيهِ وَهَدْيِهِمْ مُتَّبِعِينَ \* وَانْفَعْنَا بِمُحَمَّدِهِ وَبِحَبِيبِهِمْ أَجْمَعِينَ \* أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ (وَبَعْدُ) فَأَنَّ قَدْ جَرَى بِبَعْضِ أُنْدِيَةِ الْإِدْبِ الَّذِي رَكَدَتْ فِي هَذَا الْعَصْرِ رِيحُهُ \* وَخَبَتْ مَصَابِيحُهُ \* ذَكَرَ الْمَقَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا بِدِيْعِ الزَّمَانِ \* وَعَلَامَةَ هَمْدَانَ \* رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* وَعَزَّ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ الْإِسْكَانْدَرِي نَشَأَتْهَا \* وَالْيَ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ رَوَاتَهَا \* وَالْأَهْمَاءُ بِمَجْهُولٍ لَا يُعْرَفُ \* وَذِكْرُهُ لِاتَّعْرَفُ \* فَأَشَارَ مِنْ إِشَارَتِهِ حَكْمٌ \* وَطَاعَتُهُ ظَنَمٌ \* إِلَى أَنْ أَنْشَى مُقَامَاتٍ اتَّلَوْ فِيهَا تَلْوُ الْبَدِيْعِ \* وَإِنْ لَمْ يَدْرِكْ الظَّالِمُ شَاوُ الضَّلِيْعِ \* فَذَا كَرْتُهُ بِمَا قِيلَ فِي مِنَ الْفِ بَيْنَ كَلْتَيْنِ \* وَنَطَمَ بَيْنَاوَيْتَيْنِ \* وَاسْتَقَلَّتْ

( الشاو ) السيد الشافعي من \*

والضليع السمين القوي والضلاعة قوة الاضلاع (فذاكرته الخ) هذا اشارة الى قولهم من ألف كتابا او قال شعرا فاما يعرض على الناس عقله فان أصاب فقد استهدف وان أخطأ فقد استغذف وقولهم لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم يقل شعرا أولم يؤف كتابا (واستقلت) طلبت الاقالة

(يحار) اي يخبر ويتردد (يفرط الوهم) اي يسبق القلب الى الغلط (ويسبر) يجرب ويخبر (غور العقل) الغور العمق اي يعلم نهابة عقله (قيمة المرء) نظرا الى قوله عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن (كحاطب ليل) اراد به من يخلط

﴿ ٥ ﴾

في كلامه بين الصحيح والفساد مثل الحاطب بالليل يخلط بين جيد الحطب ورويته وربما يلسع ولا يدري (رجل) جمع راجل وهو الماشي على رجله ومراده من الخيل هنا الفوارس (مكثار) كثير الكلام (اقبله عثار) اي صفح عن عيبه وزلته (اعنى) اذا تجاوز عن شئ وتركه (بيت دعوته) اي اجبته من قولك ليك (اعانيه) اي احتمل مشقته واقاسيه (من قريحة) القريحة الطيبة وهي في الاصل ما يستنبط من البئر استعيرت للطبع (وظننة) هي الفهم والذكاء (والروية) الفكرة من روى في الامر اذا فكر (ناضبة) اي غائرة بمعنى ناقصة (ناصبة) اي ذات نصب وهو التعب (مقامة) المقامة المجلس والجمع مقامات ويقال مقام ومقامة (رفيق اللفظ) هو السهل العذب \* والجزل هو الفصح الذين (غرر) جمع غرة وغرة كل شئ خياره واكرمه وفلان غرة قومه اي سيدهم (وملح الادب) جمع ملحمة بالضم وهو المستحسن المستطرف (وشحنها) الوشاح قلادة تؤخذ من الادييم عريضة (ورصعته) اي مكتته والضمير يعود الى ما (الاحاجي) جمع احجية تخفف وتشدد وهي الاغلوطة يخبر بها الحجي وهو العقل (المتكرة) المتكررة من قولهم هذا

من هذا المقام الذي فيه يحار الفهم \* ويفرط الوهم \* ويسبر غور العقل \* وتبين قيمة المرء في الفضل \* ويضطر صاحبه الى ان يكون كحاطب ليل \* اوجاب رجل وخيل \* وقلم سيم مكثار \* اوقبل له عثار \* قلم يستغف بالاقانة \* ولاعنى من المقالة \* لبيت دعوته تلبية المطيع \* وبدلت في مطاوعته جهد المستطيع \* وانثت على ما اعانيه من قريحة جامدة \* ووظننة خامدة \* وروية ناضبة \* وهوم ناصبة \* خسين مقامة تخوي على جد القول وهزله \* ورقيق اللفظ وجزله \* وغرر البيان ودرره \* وملح الادب ونوادره \* الى ما وشحنها به من الايات \* ومحاسن الكنايات \* وورصعته فيها من الامثال العربية \* واللطائف الادبية \* والاحاجي الكهوية \* والفتاوى الغيبية \* والرسائل المتكررة \* والحطب المحبرة \* والمواعظ المبكية \* والاضاحك الملهية \* مما ملبت جميعه على لسان ابى زيد السروجي \* واستندت روايته الى الحارث بن همام البصري \* وما قصدت

باكورة الثمرة اي اول ما جاء منها (المحبرة) المزيئة (والاضاحيك) جمع اضحوكة وهي ما يضحك منه (الملهية) اي الشاغلة (نما اميات) الاملاء ما يلقي على الكاتب (الحارث) تسمية الراوي بالحارث بن همام عنى بها نفسه اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام كلكم حارث وكلكم همام

(الاجاض) الانتقال من اسلوب الى آخر مأخوذ من اجاض الابل وهو اتفالهها من مرعى نبات حلو الى مالخ (سواد) السواد الجماعة قال عليه السلام من كثر سواد قوم فهو منهم (فذين) الفذ الفرد واحد

﴿ ٦ ﴾

البيتين للواو والدمشقي والثاني للبحري (است) اسم البناء اذا ابتداء في اصل بناءه (توامين) التوام المولود مع آخر في بطن واحد سمي البيتين بذلك لكونهما لقائل واحد وهوان سكرة (فخاطري) يريد به قلبه (ابوعذره) يقال هو ابوعذرها اذا كان هو الذي افضضها والاصل فيه ابوعذرتها فحذفت التاء منه والمراد به اول قائل لهذا الكلام (ومقتضب) المقتضب المرتجل خطبة او شعرا من اقتضب النصف اذا اقتطعه على البدئية (حلوه وموره) اي جسده ورديته (قدامة) هو ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي يضرب به المثل في الفصاحة (ولله در القائل) اختلف فيه فقيل هو عدى بن الرقاء وقيل غيره

بالاجاض فيه \* الانتشيط قاربته \* وتكثير سواد طاليه \* ولم اودعه من الاشعار الاجنبية الايتين فدين \* است عليه مابنية المقامة الحلوانية \* واخرين توامين \* ضمنتهما خواتم المقامة الكرجية \* وما عدا ذلك فخاطري ابوعذره \* ومقتضب حلوه وموره \* هذا مع اعترافي بأن البديع رجه الله سابق غايات \* وصاحب آيات \* وان التصدي بعده لانشاء مقامة \* ولو اوتي بلاغة قدامة \* لا يفتز الامن فضالته \* ولا يسرى ذلك المسرى الايدالته \* والله در

القائل

فلو قبل مباحها بكيت صبا

بسعدى شفت النفس قبل الندم

ولكن بكت قبلى فهيج لي البكا

بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وارجوان لا اكون في هذا الهذر الذي اورده \* والمورد

الذي تورده \* كالباحث عن حقه بظلفه \* والجادع مارن

﴿ آفنه ﴾

فتفقد المدية وكانت تحت رجل الشاة فجمت بظلفها فظهرت المدية فذبحها بها (الجادع) اي القاطع (مارن) وهو مالان من قصبة الأنف



(اغرض) تسامح وتساهل وتجاوز واصله من اغماض الجفن يقال اغرض فلان عن بعض حقه اذالم يستقص ومنه الا ان تغرضوا فيه وهذا الترتيب يدل على التظامن والخفاء من الغرض وهو المكان المطمئن وغوامض المسائل ما خفي منها (التغاضي) \* ٧ \*

مظهر الغباوة وهو الجهل من نفسه تكلفا (نضح عنى) اى جادل عنى واصله من قولهم نضح عنه بالنبل اى دفع ونضحت الشئ بلبلاء ازلت عنه درنه (المجابى) من الجباء وهو العطاء فكأه الذى يعطيه مودته (غمر) الغمر بالضم الذى لم يجرب الامور وبالفتح الماء الكثير (اوذى غمر) بالكسر اى صاحب حقد (بضع منى) اى يحط من درجتي (الوضع) اى وضع المقامات (ويندد) اى يشهر ويكرر بالقول (وانعم النظر) وفى نسخة امعن وهما بمعنى اى اجاد التأمل والتفكر (فى مبانى الاصول) اى فيما بنيت عليه اصول الكلام (فى سلك) السلك الخبط الذى ينظم فيه الدرر (العجاوات) جمع عجماء وهى البهيمية قال النبي عليه السلام جرح العجماء جبار (والجمادات) كل ما خوطب مما لا يعقل (نبا سمعه) اى تباعد عنها ولم يقبلها (اوامر روايتها) نسبهم الى الاثم (الاعمال بالنيات) من قوله عليه السلام لا عمل الابنية (ملحما) جمع ملحمة وهى ما يستملح من الحديث (للتبيه) اى تبيهه الغافل (للتبويه) هو الاثيان بقول ظاهره حسن وباطنه قبح من موه السرج اذ اطلاله بالذهب (انتدب) ندبه الى الامر فانتدب اى دعاه له فاجاب (ونحا) قصد (على اننى الخ) اخذه من قول

انفك بكفه \* فالحق بالاخسر بن اعمال الذين ضل سبيلهم  
 فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا \*  
 على انى وان اغرض لى الفطن التغابى \* ونضح عنى المحب  
 المحابى \* لا اكاد اخلص من غمر جاهل \* اوذى غمر متجاهل \*  
 بضع منى لهذا الوضع \* ويندد باه من مناهى الشرع \*  
 ومن نقد الاشياء يعين المعقول \* وانم النظر فى مبانى  
 الاصول \* نظم هذه المقامات \* فى سلك الافادات \* وسلكتها  
 مسلك الموضوعات \* عن العجاوات والجمادات \* ولم يسمع  
 بمن نبا سمعه عن تلك الحكايات \* اوامر روايتها فى وقت من  
 الاوقات \* ثم اذا كانت الاعمال بالنيات \* وبها انعقاد  
 العقود الدينيات \* فامى حرج على من انشا ملحالتنبية \*  
 لا للتبويه \* ونحاها معنى التهذيب \* لا الاكاذيب \* وهل هو  
 فى ذلك الابدنلة من انتدب لتعلم \* اوهدى الى صراط  
 مستقيم  
 على اننى راض بان احل الهوى \* واخلص منه لاعلى ولا لى

فدعنى فلا على ولا لى \* اناراض من الهوى بالكفا

الاحنف بن العباس

يدل ليزن اى قيار بن سيرة الحبيب بن سيرة  
 يمدد لى فى مودته

(اعتضد) اتقوى (فيما اعتمد) اي فيما اقصده (مما يصم) اي مما يعيب واصل الوصم شق في القناسة (ها)  
 المهزوع) اي الملجأ والمقصود (الموئل) المنجى والملجأ (انيب) اي اتوب وارجع من اتاب الى الله اقبل وتاب  
 (الصنعانية) ابتدأ بها لانه بروى ان صنعاء

﴿ ٨ ﴾

اول بلد صنعت بعد الطوفان (اقتعدت غارب  
 الاغتراب) غارب كل شئ اعلاه واقعدده  
 اتخذة قعدة والغارب الكاهل وهو مقدم ظهر  
 الدابة فاستعاره الاغتراب وهو التغرب عن  
 الوطن (وانأ تني) اي ابعدتني (التربة) الفقر  
 لانها تلتصق صاحبها بالتراب (الاراب) جمع  
 ترب بالكسر وترب الرجل لدمه الذي نشأ معه  
 (طوحت بي) رمت بي (طوايح الزمن) اي

خطوبه وقواضيه (خاوى) اي فارغ (الوفاض)  
 جمع وفضة وهي خريطة من ادم يجعل فيها  
 الراعي زاده (الانفاض) انفض الرجل  
 اذا فنى زاده وماله (باغفة) ما يبلغ به من العيش  
 وهو اليسير من الزاد \* والمضغة هي ما مضغ  
 (فطفت اجوب الخ) اي جعلت افطع  
 طرفاتها بالطواف فيها مثل الحيوان (الحائم)  
 طائر اذا اشتبهه العطش ورد الماء فحام عليه  
 حتى يفرق وهو يشربه فان ناله الماء تساقط  
 ريشه (مسارح الخ) مسارح اللحامات هي  
 المواضع التي يجول فيها النظر \* والمسايح جمع  
 مسيحة من ساح في الارض يسبح اذا ذهب  
 فيها والغسديات والروحيات بمعنى الذهاب  
 والمجى \* (اخلق له ديباجتي) اي ابذل له  
 وجهي (غمتي) الغمة ماعلا القلب من الغم  
 والقلة شدة العطش (ادتني) اوصلتني

وبالله اعتضد \* فيما اعتمد \* واعنصم \* مما يصم \* واسترشد \*  
 الى ما يرشد \* فالمنزع الاليه \* ولا الاستعانة الابه \*  
 ولا التوفيق الامنه \* ولا الموئل الاهو \* عليه توكلت واليه  
 أنيب \* وبه نستعين \* وهونعم المعين

﴿ المقامة الاولى الصنعانية ﴾

(حدث الحارث بن همام) قال لما اقتعدت غارب الاغتراب \*  
 وانا تني المتربة عن الاراب \* طوحت بي طوايح الزمن \*  
 الى صنعاء اليمن \* فدخلتها خاوي الوفاض \* بادي الانفاض  
 لا املاك بلغة \* ولا اجد في جراي مضغة \* فطفت اجوب  
 طرفاتها مثل الهائم \* واجول في حوماتها جولان الحائم \*  
 وارود في مسارح لمحاتي \* ومسايح غدواتي وروحاتي \*  
 كرما اخلق له ديباجتي \* وابوح اليه بحاجتي \* اواديسا  
 تفرج رؤيته غمتي \* وتروي روايته غلتي \* حتى ادتني خاتمة  
 المطاف \* وهدتني فاتحة الاطاف \* الى ناد رحيب \* نحو  
 على زحام ونحيب \* فوجلت غابة الجمع \* لاسبر مجلبة الدمع \*

﴿ فرايت ﴾

(فاتحة الاطاف) اي اول الطاف لله بي (ونحيب) هو صوت البكاء والاعوال (غابة الجمع) الغابة في الاصل  
 الشجر المتلف فاستعارها للازدحام (لا سبر) اي لاختر واجرب سبب البكاء

٣٤٦ الرابعة والاربعون الشوية وتسمى اللغزية تتضمن

انشاء ابي زيد قصيدة في الغاز تحتها تفسيرها

٣٦٢ الخامسة والاربعون الرملية تتضمن مخاصمة ابي زيد

مع زوجته وانه لم يطرقها الامرة واحدة

٣٦٧ السادسة والاربعون الحلبية تتضمن كون ابي

زيد معلم صبيان واحمره للصبيان العشرة بالانشاء

في فنون مختلفة

٣٧٧ السابعة والاربعون الحجزية تتضمن كون ابي زيد

حجاجا ومحاورته مع ابنه

٣٨٩ الثامنة والاربعون الحرامية تتضمن رواية الحارث

عن ابي زيد انه رأى رجلا يسأل كفارة لذنبه فاجابه

بان طلب منه ان يعينه على فداء ابنته من الاسر

٣٩٧ التاسعة والاربعون السامانية تتضمن ان ابا زيد لما شاخ

اوصى ابنه بأن لا صناعة انفع من الكدية

٤٠٤ الخمسون البصرية تتضمن توبة ابي زيد ولزومه المسجد

\* (وهذه نبذة عن بعضهم في ترجمة صاحب المقامات) \*

هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري

الحرامى كان احد ائمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمله المقامات وقد اشتمت على كثير من بلاغات العرب في لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جالساً في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسأله بالجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال أبو زيد فعمل أبي المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالخرامية وعزاه الى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أبانصرانوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبت ف أشار على والدي أن يضم اليها غيرها فأتمها خسين مقامة \* والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله ف اشار من اشارته حكم \* وطاعته غنم \* الى أن انشئ مقامات أتلفها تلو البديع \* وان لم يدرك الظالع شأ والضيع \* هكذا وجدته في عدة توار يخ ثم رأيت في بعض شهور سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب ايضاً بخطه على ظهرها انه

(بجرة الخلقفة) بجرة كل شيء وسطه (شخت الخلقفة) الشخت والشخت الدقيق الخفيف قال الأعشى  
 عريضة بوض إذا ادبرت \* مضميم الحشى شحنة المنصر (اي عريضة الكفل ضامرة البطن دقيقة الخصر  
 اهبة السياحة) اهبة السياح التي يتأهب  
 فيها الامر الذي يليق بها (رنة السياحة) هي انين  
 الباي بحزن (يطبع الاسجاع) اي يصوغها  
 ورتبها وهي من الكلام ما كان له فواصل  
 كقوافي الشعر (بجواهر) جمع جوهر وجوهر كل  
 شيء خياره (اخلاط) اوشاب مختلفون من الجماعات  
 (الهالة) الدائرة حول القمر (والاكمام) جمع كم  
 بالكسر وهو وعاء الطلع (فدلفت) الدلف أن  
 يمشى الشيخ مشيارويدا ويقارب الخطو  
 (فرائده) اي نوادره وغرأبه جمع فريدة وهي  
 في الاصل ما تجعل فاصلة بين الجواهر سميت  
 بذلك لانفرادها يستعار للنادرة (خب في مجاهه)  
 بظسرع في طريفته (وهدرت) ارتفعت وصوتت  
 من هدر الجمام صوت وهدر البعير اي  
 ردد صوته في خيخته (الشفشقة) بكسر الشين  
 المعجمتين في الاصل ما يخرج البعير من فيه  
 اذا هاج ويقال للخطيب انه لذو شفشفقة تشبها  
 بالفعل الكثير الهدير وفلان شفشفقة قومه اي  
 فصيحهم وشريفهم (السادر) الذي لا يبالي  
 بما صنع (غلوأه) القلو السرف (والسادل)  
 التارك وسط ثوبه مرخيا الى الارض (خيلايه)  
 كبره (والجامح) ماخوذ من جمع القرس اذا  
 مر براكبه ولم يرده اللجام (الجامح) المسائل  
 (خرزبلاته) جمع خرزبله بضم الخاء وكسر الباء  
 الحديث البساطل (الام تستمر) اي الى اي

فرايت في بجرة الخلقفة \* شخت الخلقفة \* عليه اهبة  
 السياحة \* وله رنة السياحة \* وهو يطبع الاسجاع  
 بجواهر لفظه \* ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وقد  
 احاطت به اخلاط الزمر \* احاطة الهالة بالقمر \*  
 والاكمام بالتمر \* فدلفت اليه لاقتبس من فوائده \* وانتبط  
 بعض فرائده \* فسحنته يقول حين خب في مجاهه \* وهدرت  
 شفاشق ارنجاله \* ايها السادر في غلوأه \* السادل ثوب  
 خيلايه \* الجامح في جهلاته \* الجامح ال خرزبلاته \* الام  
 تستمر على غيبك \* وتستمرى مرعى بغيك \* وحتام  
 تناهى في زهوك \* ولا تنتهي عن لهوك \* تبارز  
 بمصنك \* مالك ناصتك \* ونجتري بفتح سيرتك \*  
 على عالم سيرتك \* وتوارى عن قريبك \* وامت  
 بمرأى رقيبك \* وتستخني من مملوكك \* وما تخشى  
 خافية على مليكك \* اقطن ان ستفعلك حالك \* اذا ان  
 ارتحالك \* او ينفذك مالك \* حين توبقك اعمالك \*  
 قوله تبارز قوله تبارز

حين تستديم وتمضي (تستمرى) تعده مر يا او تستطيه (وحتام الخ) اي حتى متى تبلغ النهاية في الكبر (تبارز)  
 اي تحارب (ناصتك) هي مقدم الرأس (ونجتري) من الجراءة وهي الاقدام (توارى) اي تستر (رقيبك)  
 اي عالم امرك وهو الله تعالى (توبقك) تهلكك

(معشرك) عشيرتك و افارك (يوم يضمك معشرك) المعشر هو يوم الحشر (هلا) حرف تخضيض فحلى  
 الفعل وحث عليه كلولا ولو ما (انتهجت) اى سلكت والمجبة بالفتح معظم الطريق (وفلت الخ) اى  
 كسرت حدة ظلك (وقدعت) القدر بالبدال  
 المهمله الكف باليد واللسان عن القبح (اكبر  
 اعدائك) اشارة الى قوله عليه السلام اعدى  
 عدوك نفسك التى بين جنبيك (الانذار  
 والاعداد) بفتح الهمزة جمع نذر وعذر كذا  
 ذكره المطرزي فاما بالكسر فالاول الاعلام  
 يتخويف والثاني صيرورة الرجل ذاعذر ومنه  
 اعذر من انذر (مقيلك) اى مصبرك واصله النوم  
 بالقاتلة وهى الظهيرة (فما قيلك) اى فاقولك  
 (فتعاسيت) اى تاخرت والقعس محركة دخول  
 الظهر وخروج الصدر وضد الحذب (وتجلت لك  
 العبر) ظهرت لك اسباب الاعتبار (وحصص)  
 اى ظهر من الجهى بالتشديد وهو ذهاب  
 الشعر فينين ما تحته (فتاسيت) اظهرت لك  
 ناس ولسنت كذلك (فتواسى) تحسن الى غيرك  
 وتجعله اسوتك فى شئ من مالك (فاآسيت)  
 بهزمة ممدودة فى اوله وهو الافصح اى فإ  
 أحسنت (فلسا) مما يتعامل به (توعيه) تجمله  
 فى ورائك (ذكر) اى علم من الدين (تعبه) اى  
 تحفظه والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة (قصرا)  
 هو البناء الرفيع الذى يتعاناها الملوك (توليه)  
 تعطيه (وترغب) رغب عن الشئ اذالم يرد  
 ورغب فى الشئ أرادوه باهم مطرب (تستهديه)  
 من الهداية اى تسترشده وتطلب منه الهداية  
 (تستهديه) من الهدية اى تطلب ان يهدى  
 اليك (بواقيت الصلات) اى نفائس العطايا

﴿ ١٠ ﴾

اوبغى عنك ندمك \* اذا زلت قدمك \* اوبهطف عليك  
 معشرك \* يوم يضمك معشرك \* هلا انتهجت بحجة اهدائك \*  
 وجلت معالجة دائك \* وفلت شاة اعدائك \* وقدعت  
 نفسك فهى اكبر اعدائك \* اما الحمام معادك \* فاعدادك \*  
 وبالمشب انذارك \* فاعدارك \* وفى الحمد مقيلك \* فاقيلك \*  
 والى الله مصبرك \* فمن نصبرك \* طالما يقظك الدهر  
 فتعاسيت \* وجذبك الوعظ فتعاسيت \* وتجلت لك العبر  
 فتعاسيت \* وحصص لك الحق فتعاسيت \* واذا كرك الموت  
 فتعاسيت \* وامكنك ان تواسى فما آسيت \* توتر فلسا  
 توعيه \* حلى ذكر تعب \* وتختار قصر اعليه \* على بر توليه \*  
 وترغب عن هاد تستهديه \* الى زاد تستهديه \* وتقلب حب  
 ثوب تشهيه \* على ثواب تشتره \* بواقيت الصلات \* اعلق  
 بقلبك من مواقيت الصلاة \* ومغلاة المصدقات \* آثر  
 عندك من موالاة الصدقات \* وصحاف الالوان \* اشهى  
 اليك من صحائف الاديان \* ودعابة الاقران \* آس لك

﴿ من ﴾

(الصدقات) بضم الدال جمع صدقة بالضم ما يعطى النساء من المهر (وصحاف) بكسر الصاد جمع صحيفة  
 وهى ائله منبسط واسع (صحائف) بالهمز جمع صحيفة من الكتب (الاديان) جمع دين وهى كلمة تجمع اعمال  
 الاسلام الاعتقادية القولية والفعلية (دعابة) بضم الدال المهمله اى مزاح (الاقران) جمع قرن بالكسرة هو المماثل

(بأعرف) هو بمعنى المعروف كما ان التكر بمعنى التكر (نتهك) اي تنأصل وتبالغ في تناوله بما لا يجوز (جاء) هو المكان الذي منع منه تعظيمه (وتحمى) تمنع وهو من حبت المريض الطعام (وتزحج) تبعث (تغشاه) تأثبه (الناس) يطلق على

الانس والجن بخلاف الانس واصله اناس فخفف وهي لغة فيض ايضا (تبا) اي خسرا وانتضابه على المصدر (ثني) تخطف وصرف (انصابه) اي مثله واصل الانصباب سرعة المشي (مايسنقى) استنقى من غشبه اي رجع الى عقله (غراما) هو شدة الحب (فرط) بانسكين مجاوزة الحد (صبا به) هي بالفتح رقة الشوق وكذا الصبوة (والصبابة) بالضم البقية البسيرة من الشرب في الاتاء والخوض والمراد الاكتفاء بالشيء القليل بدل الكثير الجزيل (لبد عجاجته) اي سكن غبزه والمراد قطع كلامه (غرض مجاجته) اي ابتلع ريقه (شكونه) هي قرية صغيرة واعتضدها اي جعلها في عضده (وتأبط هراوته) اي جعل عصاه تحت ابطنه (رنت) اي نظرت طويلا (نحفزه) اي تهيبه للقيام والذهاب (لمزايلة مركزه) اي لمفارقة موضعه (أفهم) اي ملأ واناء مغمم اي مملوء (سجلا) هو الدلو اذا كان فيه ماء (من سبه) اي عطائه (وقال) يعني كل واحد منهم (مفضيا) ضاما جفته حياه (بودع) مشتق من الودع وهو الترك (يشعه) يقال شيعه اذا خرج عند رحيله مودعا (مهيجه) يفتح الميم وهو الطريق الواضح الواسع (ويسرب) يفرق ويسرب الابل اي ارسلها

من تلاوة القرآن \* تأمر بأعرف وتنهك جناه \* وتحمي عن التكر ولا تنهأه \* وتزحج عن الظلم ثم تغشاه \* وتغشى الناس والله احق ان نحشاه ثم أنشد  
 نازله تبا لطالب دنيا \* ثني اليها انصبا به  
 ما يستنقى غراما \* بها وفرط صبا به  
 ولو درى لكفاه \* فما يروم صبا به  
 ثم انه لبد عجاجته \* وقبض مجاجته \* واعتضد شكونه \*  
 وتأبط هراوته \* فلما رنت الجماعه الى نحفزه \* وراتنا \*  
 لمزايلة مركزه \* ادخل كل منهم يده في جيبه \* فافهم له سجلا  
 من سبه \* وقال اصرف هذا في نفقتك \* او فرقه على  
 رقتك \* فقبله منهم مفضيا \* وانثني عنهم مشيا \* وجعل  
 يودع من يشعه \* ليخفي عليه مهيجه \* ويسرب من  
 يدعه \* لكي يجهل مرهه (قال الحارث بن همام) فاتبته  
 مواربا عنه عياني \* وقفوت اثره من حيث لا يراني \*  
 حتى انتهى الى مغارة \* فانساب فيها على غرارة \* فأمهنته

قطعة قطعة (مريمه) استعمال المربع استعمال المرتع أراد به (قفوت) اتبع (مغارة) المغارة بيت تحت الارض كالكهف في الجبل (فانساب) جرى او امر مسرعا واصلة من جرى الحية (غرارة) الفرقة بالكسر والغرارة بالفتح سواء الغفلة

(ريثما) اي قدر ما واصل الريث البطو يقال راث علينا اي ابطأ (مخبرك) المخبر يستعمل للباطن كما ان الخبر يستعمل للظاهر (مثافنا) اي مجالسا وفي نسخة محاذيا وهو الذي يكون عن يمين الرجل او يساره (خبر سميد)

﴿ ١٢ ﴾

اي حواري وهو الابيض الخالص (حنيد) الحنيد المشوي على حجارة محماة وقبل هو السمين (فرفر) اي ردد نفسه من شدة الغيظ والحدة (القيظ) هو شدة الحر والاصيف (يخبر) اي يتقطع ويمترق (يحملق) يحد نظره من شدة الغيظ وهو الغضب الكامن في الباطن (خبت ناره) اي خدت يريد سكن غضبه (تواري اواره) اي اختفى احتداده واصل الاوار بضم الهمزة حر النار والشمس فا ستمير لغيظ (الخبصة) هي كسائه عمان اسودان (ابني الخبيصة) اي اطلب الحلوى واول من خبص الخبيصة عثمان رضي الله عنه خلط بين العسل واني الدقيق ثم بعث به اليه عليه السلام في منزل ام سلمة فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع وجهه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يسترضيك فارض عنه (انثت) يقال نشب الصيد في الحبس لة اذا وقع فيها وانثبه غيره اوقمه (شصى) الشص بالكسر حديدة معوجة دقيقة تسمى بالصنارة (والشيصة) فيما ذكر اهل العلم هي اخبت السمك اوهى ردى التمر فاستعير لكل شى ردى (احبولة) الاحبولة والحبالة شبكة الصيد (اربع) اراغ الشى اذا طلبه على وجهه المكر (القيص) هو الصيد الذكر (والقيصة) هي الصيد الانثى (الليث) من اسماء الاسد (عيصه) اي يئنه وما واه (صرفه)

رَيْثَمَا خَاعَ نَعْلَيْهِ \* وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ \* ثُمَّ هَجَمَتْ عَلَيْهِ \*  
فَوَجَدْتَهُ مُثَافِنًا لِمَنْزِلِهِ \* عَلَى خَيْرِ سَمِيدٍ \* وَجَدَنِي حَنِيدًا \*  
وَقَبَائِلَهُمْ حَاظِيَةً نَبِيدًا \* فَقَاتَلَهُ بِأَهْذَانِهِ \* لِيَكُونَ ذَلِكَ خَبْرَكَ \*  
وَهَذَا مَخْبَرَكَ \* فَزِرْ زِفْرَةَ الْفَيْظِ \* وَكَادَ يَتِيمٌ مِنَ الْغَيْظِ \* وَلَمْ يَزَلْ  
يَحْمَلِقُ إِلَى \* حَتَّى خَفَّتْ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ \* فَلَمَّا أَنْ خَبَّتْ  
نَارُهُ \* وَتَوَارَى أَوَارُهُ \* أَنْشَدَ شِعْرًا

ابست الخبيصة ابني الخبيصة \* وانثت شصى في كل شيصه  
وصيرت وعظى احبولة \* اربع القيص بها والقيصه  
والجاني الدهر حتى ولجيت \* بلطف احتيال على الليث عيصه  
على انني لم اهب صرفه \* ولا نبضت لي منه فريصه  
ولا شرعت بي على مورد \* بدنس عرضي نفس حر يصه  
ولو انصف الدهر في حكمه \* لما ملك الحكم اهل القيصه  
ثم قال لي ادن فكل \* وان شئت فقم وقل \* فالتفت الى تليذه  
وقلت عزمت عليك بمن تستدفع به الاذى \* لتخبرني من ذا \*  
فقال هذا ابوزيد السروجي سراج الغرياء \* وتاج الادباء

﴿ فانصرفت ﴾

بالفتح اي حوادنه (نبضت) اي تحركت (فريصة) الفريصة لحمة تكون تحت الكنف من شأنها انها ترمد عند الفزع (شرعت) شرع في الامر والماء اي دخل فيه وشرع اليه اذا وردها شريعة المساء وفي المثل أهون السقي التبريع (الغرياء) جمع غريب وهو البعيد من الاوطان



(كلفت) الكلف شدة الحب (ميطت) ازبلت ورفعت (التائم) جمع تيمة وهي العوذة تعلق على الصبي  
 (نيطت) اي علفت وألصقت (العمائم) جمع عمامة وهو كناية عن الكبر وكانت عادة العرب اذا بلغ الصبي أزالوا  
 التائم عنه وألبسوه العمامة وقلدوه السيف

﴿ ١٣ ﴾

(اضشى) اي آتى واقصد (معان الادب) اي  
 موضعه والمعان بالفتح المنزل والادب الشعر  
 وطرف من الاخبار (وانضى) أنضاه اذا  
 جهده في السير فصار نضوا اي نحيفا (ركاب  
 الطلب) الركاب الابل جعل للطلب ركابا مجازا  
 والمعنى انى كنت أععب نفسي وأجهدها  
 في تعلم الادب وأرتحل من بلد الى بلد مسافرا  
 في طلبه على الابل (لا علق) اي احصل  
 (ومزنة) هي السحابة البيضاء (الاوام)  
 بالضم شدة الحر والعطش (لفرط اللهمج) اي  
 لغاية الواوع (باقتباسه) اي بتعلمه واستفادته  
 (تقص) لبس القميص واتخاذ (لباسه) اي  
 ثيابه والمعنى اطع ان اتلبس بالادب (استسقى)  
 اطلب السقى (الوبل) المطر الشديد (والطل)  
 المطر الخفيف (اتطل) اشغل نفسي واطعمها  
 (حلوان) هي بلدة بين بغداد وهمدان  
 وسميت باسم بائنها وهو حلوان بن عمران ابن  
 الحاف بن قضاعة (بلوت الاخوان الخ)  
 اي جرتهم وجربت مقادير الناس وجربت  
 ما فتح وما حلا (ألفيت) اي وجدت (قوالب)  
 جمع قالب (ويخبط) اي يسير على غير هدى  
 (آل ساسان) هم الاكاسرة وساسان ابوهم  
 (يعترى) اي ينسب (أقبال غسان) ملوك حير  
 اولهم غسان بن عمرو ابن هند وآخرهم

فَانصرفتُ من حيث آتيتُ \* وقضيتُ العجبَ مِمَّ رأيتُ \*

﴿ المقامة الثانية للجوانية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال \* كلفت مذمبطة عني التائم  
 ونيطت بي العمائم \* بان اضشى معان الادب \* وانضى  
 اليه ركاب الطلب \* لاعاق منه بما يكون لى زينة بين  
 الانام \* ومزنته عند الاوام \* وكنت لفرط اللهمج باقتباسه \*  
 والطمع في تقمص لباسه \* اباحت كل من جل وقل \*  
 واستسقى الوبل والطل \* واتعال بعسى ولعل \* فلما حلت  
 حلوان \* وقديبلوت الاخوان \* وسيرت الاوزان \* وخبرت  
 ماشان وزان \* الفبت بها ابا زيد السروجى يتقلب في  
 قوالب الانساب \* ويخط في اساليب الاكنساب \*  
 فيدعى تارة انه من آل ساسان \* ويعترى مرة الى اقبال  
 غسان \* ويبرز طوراً في شعار الشعراء \* ويلبس حيناً كبير  
 الكبراء \* بيد انه مع تلون حاله \* وتبين محاله \* يحلى برواء

جبله بن الایهم (شعار) اصله الثوب بلى الجسدير يده الزى والعلامة (كبر الكبراء) اي تكبر العظماء (وتبين  
 محاله) اي ظهور مكره وكذبه (بيدأنه) بيدتكون بمعنى غير وبمعنى الا وتكون بمعنى من اجل (برواء) بالضم  
 حسن النظر والهيئة

(وَرَوَايَةٌ) حكاية عن الغير والمراد استناد مسائل العلم (ومداراة) مدافعة وحسن سياسة في صحبته (ودراية) اى علم (رائعة) اى فائقة زائدة في حسنها (بديهة) البديهة ما يبده من المعنى اى يغابى بسرعة (بارعة) فائقة تفضل غيرها (الاعلام) الجبال واحدها علم بالتحريك (فارعة) اى صاعدة (يلبس) اى يلبس ويصاحب ويخالط (على علاته) اى على ما فيه من العيوب (بصبي) اى يمال ويشناق (الخلابة) الخديعة وهى فعالة من الخلب وهو الخدع بالملاطفة ولين القول (عارضته) ما يعرض من قوله يقال فلان شديد العارضة اذا كان حاضر الجواب (اراده) ما يورده من الكلام (بأهدابه) اى باطراف ثيابه (نافست) نازعت وغالبت (مصافاته) اخلاص وده في مصاحبتى له (لتفانس) جمع نفيسة وهى الرفيع من كل شئ (طلق الوجه) اى ضاحكه مشرقه (ملتج الضيا) اى الضوء والنور (قربى) من قرب النسب لا المسافة اى نسبا ورحا (ومغناه) اى منزله من غنى بالمكان اذا أقام به (غنية) اى غنية يقال غنيت عن الشئ غناه ومغناه وغنية وبنى (ريا) بكسر الراء وتشديد الباء اى ريا من العطش (بحياه) اى حياته (حيا) الحيا المطر (برهة) بضم الباء وقبحها المدة من الزمان (زهة) اصل الزهة التباعد عن الشر والاوساخ (ويدرا) اى يدفع (جدحت) اى خلطت ومن جت (الاملاق) الفقر (اغراه) هيجته واولعه (العراق) بالضم البسار (العراق) بالكسر شاطىء البحر وبه سمي العراق عراقا (لفظته) رمته وألقته (معاوز) جمع معوز بالكسر وهو الشئ المعدوم (الارفاق) النفع والاعانة (مفاوز) جمع مغارة (خفوق) اى تحرك (راية الاخفاف) يريد الحبيبة وعدم النج (فشخذ) اى حدد (غرار عزمته) الغرار هو حيد السيف والعزيمة بمعنى النية (يقناد) اى يجذب ويجر

﴿ ١٤ ﴾

وَرَوَايَةٌ \* وَمُدَارَاةٌ وَدِرَايَةٌ \* وَبَلَاغَةٌ رَائِعَةٌ \* وَبَدِيهَةٌ  
مُطَاوِعَةٌ \* وَأَدَابٌ بَارِعَةٌ \* وَقَدِيمٌ لِأَعْلَامِ الْعُلُومِ فَارِعَةٌ \*  
فَكَانَ لِمَحَاسِنِ آلِهِ \* يَلْبَسُ عَلَى عِلَاتِهِ \* وَسِعَةٌ رَوَايَتِهِ \*  
بِصَبِيٍّ إِلَى رُوَيْتِهِ \* وَخَلَابَةٌ عَارِضَتِهِ \* بِرَغْبٍ عَنِ مَعَارِضَتِهِ \*  
وَأَعْذُوبَةٍ إِرَادِهِ \* يَسْعَفُ عِمْرَادِهِ \* فَتَمَلَّقَتْ بِأَهْدَابِهِ \*  
لِخِصَائِصِ آدَابِهِ \* وَنَافَسَتْ فِي مِصَافَاتِهِ \* لِنَفَائِصِ صِفَاتِهِ \*  
فَكَتَبَتْ بِهِ أَجْلُوهُمُومِيٍّ وَاجْتَلَى

زَمَانِيٍّ طَلَّقَ الْوَجْهَ مُلْتَمِعِ الضِّيَا  
أَرَى قَرْبَهُ قَرْبِيٍّ وَمَغْنَاهُ غَنِيَةً  
Rauchohi

وَرُوَيْتَهُ رِيًّا وَبِحْيَاهُ لِي حَيَا  
وَلِيثَاعِيٍّ ذَلِكَ بَرَهَةٌ \* بِنَشْيِ لِي كُلِّ يَوْمٍ زَهَةٌ \* وَبِدِرَاقِي قَلْبِي  
شَبَهَةٌ \* إِلَى أَنْ جَدَّحْتَ لَهُ بِدِالِاقٍ \* كَأَسِّ الْفِرَاقِ \* وَأَغْرَاهُ  
عَدَمُ الْعِرَاقِ \* تَطْلِيقُ الْعِرَاقِ \* وَلَفْظَتُهُ مَعَاوِزُ الْإِرْفَاقِ \*  
إِلَى مَعَاوِزِ الْآفَاقِ \* وَنَظْمُهُ فِي سَلَكِ الْإِرْفَاقِ \* خَفُوقٌ رَايَةٌ  
الْأَخْفَاقِ \* فَشَخَّذْ لِلرَّحَلَةِ غِرَارَ عَزْمَتِهِ \* وَطَعْنُ بَقْنَادٍ

﴿ القلب ﴾

رمته وألقته (معاوز) جمع معوز بالكسر وهو الشئ المعدوم (الارفاق) النفع والاعانة (مفاوز) جمع مغارة (خفوق) اى تحرك (راية الاخفاف) يريد الحبيبة وعدم النج (فشخذ) اى حدد (غرار عزمته) الغرار هو حيد السيف والعزيمة بمعنى النية (يقناد) اى يجذب ويجر

(القلب) اي قلب الحارث بن همام (بازمته) جمع زمام وهو ما يجربه الدابة (رافني) اعجبي (لافتي) علق بي  
 ولزمني يقال لا يلبقه بلد أي لا يسكه اذا كان جوالا ولا يلبق هذا به (شاقني) اي شوقني (ساقني) حثني (ند) اي  
 نفر يقال ندت الابل اذا ذهبت في الارض

❀ ١٥ ❀

على وجهها (خلال) جمع خلة بضم الخاء  
 المودة والخلة بفتح الخاء الخلة الخصلة قال الله تعالى  
 لا يبع فيه ولا خلال وخلال ايضا الصداقة  
 يقال خالته خلالا ومخاللة ويجوز أن يكون  
 خلال الاول جمع خلة بالضم وخلال الثاني جمع  
 خلة بالقح (انسسر) خفي من قولهم انسسر  
 الهلال اذا استتر بالشمس (حيننا) زمانا طويلا  
 (عرينا) اي مسكنا مستعار من عرين الاسد  
 وهو بيته (أبت) اي رجعت (منبت شعبي)  
 موضع اقامتي ومسقط راسي والضمير في كتبها  
 لمنبت الشعبة لانه في معنى البلدة (مندی)  
 محفل ومجتمع ومجلس (ملتقى) موضع الملاحظة  
 (كثة) بالتشديد كثيرة الشعر (رثة) باليه (فسلم)  
 قال السلام عليكم (الجللاس) جمع جالس  
 (اخریات) جمع اخرى اي آخرهم (وطابه)  
 جمع وطب وهو سقاء اللبن وكني بما في الوطاب  
 عن احسن محفوظاته (بفصل خطابه) اي  
 باظهار فصاحته (ديوان) سمي الديوان  
 ديوانا لجمعه للاخبار (ابن عبادة) هو الوليد  
 ابن عبيد الجعزي (استملحنه) اي عدده مليحا  
 (عثر) اي طلعت (يلسم) بكسر السين  
 وضها اي يضحك (منضد) منظوم بهضه  
 على بهض من تنضد الاسنان وهو اجتماعها  
 في الاستواء وشدة بريقها (افاح) جمع اخوان يشبه به الثغر وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض واصفر

القلب بأزمته  
 قمار افني من لافتي بعد بعده  
 ولا شاقني من ساقني لوصاله  
 ولا لآحلي مذند ندفضله

ولا ذو خلال حاز مثل خلاله  
 واستمر عني حيننا \* لا عرف له عرينا \* ولا اجد عنه ميئنا \*  
 قلابت من غربتي \* الى منبت شعبي \* حضرت دار  
 كتبها التي هي منندي التأديين \* وملتقى القاطنين  
 منهم والنفر بين \* فدخل ذو حلية كثة \* وهية رثة \* فسلم  
 على الجللاس \* وجلس في اخريات الناس \* ثم اخذ يدي  
 ما في وطابه \* ولحجبت الحاضرين بفصل خطابه \* فقال لمن  
 يليه \* ما الكتاب الذي تنظر فيه \* فقال ديوان ابى عبادة \*  
 الشهود به بالاجادة \* فقال هل عثرت له فيما لحته \* على  
 بديع استملحنه \* قال نعم قوله

كما يلسم عن اولو \* منضد او ردا و افاح

ر

ه

(أبدع) أي جاء بالبديع وكل من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له قد أبدعت ويقال إن أول من أبدع في الشعر أبو تمام وصريع الغواني مسلم بن الوليد (بالعجب) بفتح اللام وكسرها فعلى القمح هي لام المدحوبه كأنه ينادى العجب وبالكسر على حذف المدحوبه كأنه يقول يا قوم تعالوا للعجب (استسمت الخ) أي رأيت صاحب الورم سمينا وهو مثل ومعناه لقد استعظمت ما ليس بعظيم (ونفخت الخ) هذا مثل يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه والضمم التاروا والخطب السريع الاتهاب (التدر) بالسكون أي التادر القريب (التغر) ما تقدم من القم وقيل هو اسم للأسنان كلها (بسمه) المبسم بكسر السين موضع التبسم (شنب) هو حدة الأسنان أو برد ريقها وقوله (ناهيك الخ) أي حسبك بمعنى أنه بحسنه ينهك عن طلب غيره (يفتر الخ) أي يتبسم عن مثل هذه المشبهات بيباضها وهو الأسنان المتناسفة الشديدة البياض (طلع) أي طلع الغزل وهو أبيض (حب) هو ما يظهر كالحب فوق الكاس عند امتلائها (أي الله) من ادوات القسم وهي بفتح الهجزة وكسرها (لججكم) أي لمن يناجيك (بعزوته) بنسبته البيت إليه يقال عزوت الرجل إذا نسبته إلى أبيه (فتوجس) أي علم بالدليل والنفرس (هجس) أي خطر (فطن) أي تنبه وعلم (بطن) خفي (حاذر) أي خاف (يفرط) يسبق (بعض الظن) بعض قد تستعمل بمعنى كل في مثل قوله تعالى ولا بين لكم بعض الذي

فإنه أبدع في التشبيه \* المودع فيه \* فقال له بالعجب \* واضيعة الأدب \* لقد استسمت يا هذا ذاورم \* ونفخت في غير ضرم \* أين أنت عن البيت التدر \* الجامع مشبهات الثغر \* وانشد

نفسى الغداء لثغرى راق بسمه

وزانه شنب ناهيك من شنب

يفتر عن أوثر طيب وعن برد

وعن افاح وعن طلع وعن حب

فاستجاده من حضروا استجلاه \* واستعاده منه واستملاه \*

وسئل من هذا البيت \* وهل سقى قائله أوميت \* فقال أيم

الله للحق أحق إن يبيع \* وللصدق حقيق إن يستمع \* أنه

يا قوم \* لججكم مذ اليوم \* قال فكان الجماعة ارتابت

بعزوته \* وأبت تصديق دعوته \* فتوجس ما هجس

في أفكارهم \* وفطن لما بطن من استنكارهم \* وحاذران

يفرط إليه ذم \* فقرا إن بعض الظن أيم \* ثم قال بأرواة

( القريض ) هو الشعر والمدح ( واساة ) جمع آسي وهو الطيب و اراد بالقول الرريض مقابل الصحيح كأنه يقول يا أصحاب العلم بصحح للكلام و فاسده ( الجوهر ) هو هنا ما كان من معدن مثل الذهب و خلاصته خالصه و السبك الاذابة و منشاء ان حقيقة الامر تظهر بالاختبار ( ويد الحق الخ ) جعل للحق يدا و للشك رداء على طريق التل و تصدع اي تشق و معناه

ان الحق يدك كشف عن الشك و يزيل لبسه ( خبر ) يقال خبرنا مضي من الزمان و ما بقي و ههنا لماء مضي خاصة ( الامتحان ) الاختبار واصله الضرب بالسوط يقال محنته عشرين سوطا اي ضربه ذلك الضرب المعدد ( خبيثي ) اي مستخوري و الحقيصة و ماء من ادم يجعله الركب خلفه و مضاء عرضت ما عندي على اعتباركم فاعتبروا ( لم ينسج ) النسيج ضم الشيء الى الشيء و تلفيقه و نسج الشعر انشاء يعني لم ينشأ بيت مثله ( منواله ) النوال بالكسر العود الذي يلف عليه الحائك النسيج ( اختلاب ) بالحاء المججمة اي امانتها و منه مخلب الطائر وهو كالظفر للانسان لانه يخلب به الشيء اي يزعجه و يجمجه و الخلابه من هذا اللباب ( و انشد ) اي احد من حضر \* و البيت لابي

القريض \* واساة القول الرريض \* ان خلاصة الجوهر  
تظهر بالسبك \* ويد الحق تصدع رداء الشك \* وقد قيل  
فيمسح من الزمان \* عند الامتحان يكرم الرجل  
او يهان \* وها ان اقدر ضنت خبيثي للاختبار \* و عرضت  
حقيقتي على الاعتبار \* فابتدر احد من حضر وقال  
اعرف بيتا لم ينسج على منواله \* ولا سمحت فريجة بمثاله \*  
فان آرت اختلاب القلوب \* فانظم على هذا الأسلوب \*  
و انشد

فأمطرت لؤلؤا من زرجين وسفت - مدلاري

وردا وعضت على العناب بالبرد  
فلم يكن الا كلعج البصر او هو اقرب \* حتى انشد فاعرب \*  
سالتها حين زارت نضو برقعها ال

قاني وابداع سمعي اطيب الخبر  
فمن حزن حث شققا غشي سناقر  
وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

للفرج الواو ادمشقي و قبله هذا البيت  
قلنا وقد فكتك فينا لواحظها - لراهنه ريمهم كدر زورهم  
كم نأما لقبيل الجلب من قود  
( فأمطرت الخ ) شبه الدمع باللؤلؤ و العين  
بالزجاج و الوجنات بالورد و الانامل الخضوبه  
بالعصاب و التنايبا بالبرد ( فأعرب ) اي اتى  
بالغريب ( نضو برقعها ) اي ككشفه  
و ازالته وهو ما ترسله المرأة على وجهها و يجوز  
فيه ضم القاف و قبحها ( القاني ) اي الشديد

الجرمة ( شققا ) اي برقعها شيها بالشقق وهو الجرمة بعد المغرب الى اول وقت العشاء ( غشي ) اي غطى  
( سناقر ) السنن بالفضر النور وهو للرد و بالمد الرفعة و كني بالقر من وجهها و باللؤلؤ المتساقط  
عن كلامها و بالخاتم العطر عن فمها

( لبداهته ) البدهة بالضم والفتح في الاصل جرى الفرس فاستعير للبدية ( بزاهته ) اي ببرائه من الرية ( آنس ) اي علم والاصل فيه ابصر ومنه اخذ انسان العين اي حدقتها التي ينظر بها والاسم ثمناس

﴿ ١٨ ﴾

من الانس بضم المهزة ضد الوحشة

( وانصبابهم ) اي ميلهم واسراعهم

والشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل

الماء في بطن الارض ( اطرق ) الاطراق

ان يرمي بصره الى الارض واشتقاقه من ان

ينظر في الطريق الذي بطأه ( جد البين )

البين الفراق وجد اي حق وصار جدا

( الحصر ) بكسر الصاد الذي لا يمكنه

التكلم من البكاء والغيظ ( فلاح الخ ) اراد

بالليل الشعر وبالصبح الوجه واقلمها اي رفعهما

وجلهما واراد بالغصن القد وبالبلور البنان

او ظهر الكف وبالدرر الثنايا ( استسنى )

استفعل من السئ وهو الملو والرفة ( واستغزروا

ديته ) اي استكثروا فضله واصل الديته

السحابة تدوم اياما ممطرة ( واجلوا عشرته )

اي احسنوا معاشرته وصحبه ( وجلوا عشرته )

اي زينوا لباسه والقشر الجلد ويكنى به عن الثوب

( جذوته ) جرة نار غير ملتهبة ( وتألقت جلوته )

التألقت الاضاءة والمعان والجلوة اسم من جلوت

العروس اذا زينتها بربد لمعان وجهه ( في توسمه )

التوسم تطلب الشيء بالوسم وهو الملامة حتى

تعرف حقيقة سممة المنظور اليه ( وسرحت

الطرف ) اي ارسلت النظر ( في ميسمه ) الميسم

ياكسر اثر الحسن من الوسامة وهي الجمال

وميسمه وسيمه علامته والميسم ايضا الذي يوسمه

الدواب ( وقد اقر الخ ) عبارة عن الشيب وهو من باب الاستعارة ( بمورده )

الخ ) اي اسرعت اليه صافحته وتقييل يده ( اجال صفتك ) اي غيرها من الشباب الى الشيب ( حليتك ) اي صفتك

خارت الحاضرون لبداهته \* واعترفوا بزاهته \* فلما آنس

استثناسهم بكلامه \* وانصبابهم الى شيب اكرامه \* اطرق

كطرفه العين \* ثم قال ودونكم بيتين آخرين \* وأنشد

واقبلت يوم جد البين في حلل

سود نهض بنان النادم الحصر

فلاح ليل على صبح اقلهجا

غصن وضرت البلور بالدرر

فحيث استسنى القوم قيمته \* واستغزروا ديته \* واجلوا

عشرته \* وجلوا قشرته ( قال المخبر بهذه الحكاية ) فلما

رايت تلهب جذوته \* وتألقت جلوته \* امعت النظر في

توسمه \* وسرحت الطرف في ميسمه \* فاذا هو شيخنا

السروجي \* وقد اقر ليله الدجوجي \* فهنات نفسي بمورده \*  
وابتدرت استلام يده \* وقلت له ما الذي اجال صفتك \* حتى

جهلت معرفتك \* واي شئ شيب لحيتك \* حتى انكرت

حليتك \* فانشأ يقول

﴿ وقع ﴾

الذي وقع عليه

الذي وقع عليه

الذي وقع عليه

ر ر زه السهوه ابي رزق لفظ ر ه ل ه  
 منى ر ه ا ر ر زه ا ر ر م ا ن م ر ي

( الشوا تب ) هى الاهوال والحوادث المختلطه من الشوب وهو الخلاط ( قلب ) اى كثير القلب لا يبقى على حالة واحدة ( دان ) اى خضع ومنه الحديث الكيس من دان نفسه ( يتقلب ) اى يهجر ( بوميض )

19

وميض البرق لمعانه والبرق الخلب الذى لاغيث فيه ( اضرى ) اى اغرى ( الخطوب ) الامور العظام ( وألب ) اى جمع عليه الجوع يقال تألبوا عليه اذا اجتمعوا عليه بالعداوة ( التبر ) الذهب قبل تصفيته ( نظمى ) اى جمعى وضمى ( وأخدانا ) جمع خدن بالكسر وهو الحبيب يقال هو خدنه وخديته ( ناد ) التادى المجلس للقوم بالتهار والجمع ائدية والسامر مجلسهم بالليل خاصة ( لم ينجب الخ ) اى لم يرجع من ناداهم بغير فائدة ( ولاكبا الخ ) فى معنى ما قبله لان معنى كبا الزند لم يورنارا اذا قدح به فضربه مثلا

وَقَعَّ الشَّوَابِ شَيْبٌ \* والدهر بالناس قلب  
 ان دان يوما لشخص \* فنى غد يتقلب  
 فلا تبق بوميض \* من برقه فهو خلب  
 واصبر اذا هو اضرى \* بك الخطوب وال  
 فما على التبر عار \* فى انصار حين يقلب  
 ثم نهض مفارقا موضعه \* ومستحبا القلوب معه

المقامة الثالثة الدياربه

روى الحارث بن همام قال \* نظمى واخدانا لى ناد \* لم ينجب  
 فيه مناد \* ولا كبا قدح زناد \* ولا ذك نار عناد \* فينا نحن  
 نجاذب اطراف الاناشيد \* وتوارد طرف الاسانيد \*  
 اذ وقف بنا شخص عليه سمل \* وفى مشيته قزل \* فقال  
 يا خاير الذخار \* وبشار العشار \* عواصباها \* وانعموا  
 اصطباها \* وانظروا الى من كان ذاندى وندى \* وجدة  
 وجدى \* وصقاروقرى \* ومقاروقرى \* فبنازاله قطوب

اى لا يرجع قاصدهم بالبحاجته ( ولاذكت الخ ) اى ولاهاج فيه بينهم شر ولا تخالفة يقال ذكت النار تذكو اذا اتقدت والعتاد المخالفة وترك القصد ( الاناشيد ) جمع انشودة وهو الشعر ( طرف ) جمع طرفه بالضم وهى حديث مستعمل ( سمل ) بالحر يك ثوب خلق والجمع اسمال ( قزل ) نوع من العرج ( اخابر ) بمعنى اخابر جمع خير يخفف خير بالتشديد بد وهو كثير الخير او جمع اخير الذى هو اصل خير بالخفيف المستعمل للتفضيل اذ جمع افعال افاعل ( وبشار ) جمع بشارة اسم من التبشير ( عواصباها ) بمعنى انعموا امر من وهم الانسان يعم وهو كوعد يعد اذا كان فى خير

( اصطباها ) الاصل طباح الشرب وقت الصباح ( ندى ) هو المجلس ( وندى ) المراد بالندى الجلود ( وجدة ) بالخفيف اى غنى ( وجدى ) بالقبح العظيمة ( وصقار ) هو بالقبح الارض ذات النخل ثم صار يقال لكل ارض ذات نخل او غيره عقار ما لم يكن فيها بندان ( ومقار ) بالقبح جمع مقراة بالكسر وهى الجنة العظيمة ( وقرى ) بالكسر الضيافة ( قطوب ) هو عبوس الوجه

(الخطوب) جمع خطب وهو الامر العظيم (وشرد) جمع شرارة (الثوب) بفتح الواو جمع نوبة بمعنى الثابتة وانتباها اي تناوبها نوبة بعد نوبة وجعلها سودا لان البصر يظلم من شدتها (صرفت الراحة) اي خلت اليد

وقرعت الساحة اي تجردت من الخير

(وقرعت الساحة) اي تجردت من الخير (وفاز المنبع) الذي ينبع منه الماء وهو كتابة عن الرزق (ونبا المربع) اي بعد المنزل ولم يكن المقام به ولم يوافق (واقوى المجمع) اي خلا من القوم (واقض الضميج) اي خشن وهو كناية عن عدم القرار (واهول) اي صاحوا بالبكاء (الغابط) الذي يتنى ان يكون له مثل المغبوطه وفي الحديث المؤمن يغط ولا يحسد (واودى) هلك

(التايط) الماشية (والصامت) الذهب والفضة (ورئي) اي رقى (الوقع) اي المهلك (المدفع) اي المذل كانه رمى صاحبه بالدقاء وهي الارض (احتذينا) اي اتعلمنا (الوجي) هورقة القدم من كثرة المشي (الشيبي) هو عظم يعترض في الحلق يمنع الاساعفة (واستبطنا الخ) اي جعلنا شدة الوجد في بطنا (الطوى) اي الجوع (السهاد) السمر (الوهاد) جمع وهدية وهي ما انخفض من الارض معناه انهم جعلوها وطننا من فقرهم حتى لا ترى نازهم الضيوف (واستوطننا القناد) اي عددناه وطبنا والقناد شجر له شوك (واستبطنا الخ) اي رأينا الهلاك طبيا (الجتاح) معناه المستأصل (واليوم المتاح) هو اليوم المقدر بالموت اي رأينا بطينا (قبلة) هي بنت الارقم

الخطوب \* وحروب الكروب \* وشر شر الحسود \*  
لو انياب الثوب السود \* حتى صفت الراحه \* وقرعت  
الساحه \* وغاز المنبع \* ونبا المربع واقوى المجمع \* واقض  
المضجع \* واستحالت الحال \* واعول العمال \* وخلت  
المرباط \* ورحم الغابط \* واودى الناطق والصامت \*  
ورئي لنا الحاسد والشامت \* وال بنا الدهر الموقع \* والفقر  
المدفع \* الى ان احتذينا الوجي \* واخذنا الشهي \* واستبطنا  
الجوي \* وطوونا الاحشاء على الطوى \* واكحلنا السهاد \*  
واستوطننا الوهاد \* واستوطننا القناد \* وتناسينا الاقتاد \*  
واستبطنا الحين المتاح \* واستبطنا اليوم المتاح \* فهل  
من حراس \* اوسخ مواس \* فوالذي استخرجني من  
قبلة \* لقد اقتنيت اخاعيله \* للاماك بيت ليله \* قال الحارث  
ابن همام \* فاوبت لمفاقره \* ولوبت الى استبطا فقره \*  
فا برزت ديناراه \* وقلت له اختباراه \* ان مدحتك نظما \*  
فهو لك حتما \* فانبرى ينشد في الحال \* من غير انجال

الارقم

الفسانية وهي ام الاوس والخزرج جميعا (اخاعيلة) اي صاحب فقر (بيت ليله) اي قوت ليله (لمفاقره) جمع مفقره بمعنى الفقر (لوبت) اي ملت وققره بكسر الفاء وفتح القاف جمع فقرة بكسر الفاء وهي الحكيم والكلمات المستحسنه والفقرة اجود بيت في القصيدة (فانبرى) اي فاعترض سر بما (انجال) هونسبة شعر الغبرالي نفسه



(اكرم به) كلمة تعجب اى ما كرهه كقولاه تعالى اسمع بهم وابصر اى ما سمعهم وابصرهم (راقت) اى انجبت  
 (جواب آفاق) اى كسبر السفر فى النواحي (ترامت) اى بعدت سفرته (ماثورة) اى مروية من ازال حديث  
 اذا رواه (سمعت) السمعة المراد بها ما يسمع

به من ذكر او صبت او غيره (اسمرته) الاسرة  
 هى خطوط الجبهة وعنق بها القفوس التى  
 فى الدينار وهى جمع سرار وجمع الاسرة اسارير  
 (وقاوت الخ) اراد بالفتح المساعي قضاء الحاجج  
 وانها مقارنة لخطوته وحركته (غرفته) وجهه  
 (نقرته) النقرة ماسبك من الذهب والفضة  
 اراد ان الدينار لغرط محبة الناس اياه كانه مسبوك  
 من قلوبهم (يصول) اى يحمل ويقهر (صرته)  
 كناية عن تملكه (تفانت) هلكت (توانت)  
 قصرت وتأخرت (عترته) اقراره وعشيرته  
 والضمير يعود على من (نضاره) النضار بالضم  
 الذهب والخالص من كل شئ (ونضرتة)  
 بالقح بهجته وحسنه (مغناة) اى غناه  
 وكفابته يقال غنيت عن الشئ بكذاغنى ومغناة  
 وغنية (كم امر به) الامر خلاف النهى  
 (استنت) اى تمت واستقامت (امرتة) بالكسر  
 اى امارته (ومترف) اى منع من الترف وهو  
 التهمة والرافهة (كرته) الكرة والكر الجملة على  
 الفارس فى الحرب والمعنى ان الهم اذا عظم حتى  
 صار كالجيش يهزمه الدينار ينزله فيما يدفع به  
 الهم (بذرتة) البذرة عشرة الاف دينار ومعنى  
 الكلام ان الكثير من الدنانير ينال به كل مستصعب

اكرم به اصغر راقص سفرته  
 جواب آفاق ترامت سفرته  
 ماثورة سمته وشهرته  
 قد اودعت سرافني اسمرته  
 وقاوت الحجج المساعي خطرتة  
 وحيت الى الانام غرتة  
 كائنات من القلوب نقرته  
 وان تفانت او توانت عترته  
 واحيذا نضاره ونضرتة  
 وحذا مغناة ونضرتة  
 كم امر به استنت امرته  
 ومترف لولاه دامت حسرتة  
 وجيش هم هزمته كرتة  
 وبذرت انزلته بذرتة

اخره بعد الوردى دودمان

(ومستشيط) اي محمّد محترق من كثرة الغضب (تلاطى) اي ثوقه وتلهب (اسر نجواه) اي اخفى  
 مناجاته (شرته) اي نشاطه وحدته (اسلمته) اي خلت بينه وبين عدوه وخذلته (اسرته) بضم الهمزة  
 رهطه الأذنون وقرابته (انقضه) خاصه  
 ونجاة (ابد عنه) اي اخترعته (فطرته) من  
 فطرت الشيء اذا ابتدعته من غير ان يسبق له  
 نظير (انجز حر ما وعد) هذا مثل يضرب  
 للحر اذا وعد بشيء على فعل ثم وجد ذلك  
 الفعل والمعنى الحر يرض على الانجاز (وسح  
 خال) اي قطر سحاب والخال يطلق على  
 معان عديدة الموضع الذى لا ينس به واخوالام  
 واللوا والخيلاء والشامة والظن والجبان  
 وضرب من الثياب والسحاب الذى تخال  
 ان فيه مطرا وهذا هو المراد هنا (فبذت) اي  
 طرحت (ماسوف) محزون (شمر) جمع ذبلة  
 وشمر عن ساقه وشمر في امره اي تها (للائشاء)  
 اي للانعطاف والانصراف (توفية التناء)  
 اي تكميل المدح والشكر (قنشأت) بدت  
 وظهرت (فكاعته) هي المزاج وطيب الكلام  
 (نشوة غرام) اي سكرة عشق دائم (استناف)  
 اي استئناف واستقبال (اغترام) غرم الرجل  
 واغترم اذا زمه المغم والغرامة (فجردت) اي  
 اخرجت (مرنجلا) اي من غير تفكر (وشدا)  
 اي ترم وغنى بما انشد (عجلا) مسرفا (تبا)  
 خسرا وهلاكا (خادع) اي يخدع صاحبه  
 (مماذق) هو من لا يصافي الود من المذوق وهو  
 الخاط (ذى وجهين) كناية عن نقشه من الجانبين  
 (يدو) اي يظهر (رامق) هو الناظر الى الشيء

شوة كبرياء بوقرادي  
 ومستشيط تلاطى جبرته  
 اسر نجواه فلانبت شرته عدته  
 وككنم اسر اسلمته اسرته  
 انقضه حتى صفت مسرته سره  
 وحق مولى ابد عنه فطرته  
 لولا التي لقلت جلت قدرته  
 ثم بسط يده بعدما انشده \* وقال انجز حر ما وعد \* وسح  
 خال اذ رعد \* فبذت الدينار اليه \* وقتل خذله غير ما سوف  
 عليه \* فوضه في فيه \* وقال بارك اللهم فيه \* ثم شمر الانشاء \*  
 بعد توفية التناء \* قنشأت لي من فكاعته نشوة غرام \* سهلت  
 على استناف اغترام \* فجردت دينار اخر وقت له هلك  
 في ان تدمه \* ثم رضه \* فانشد مر مرنجلا \* وشدا عجلا \*  
 تبا له من خادع مماذق  
 اصفر ذى وجهين كالناسق  
 يبدو بوصفين اعين الراق  
 فلانبت شرته عدته

هم درزر وحمد صاحب الزمزم  
 \* زينة \*

Sublime

دعوتی میل  
۲۳  
زنی صبر الوند عتبه زینت

(زینة معشوق) ای ملا-ته وهو نقشه  
(ولون عاشق) ای صفرته (ذوی الحقائق) هم  
اهل العرفان (ارتکاب) رکوب (سخط  
الحالق) ای غضبه (ولایت مظلمة) المظلمة  
الظلم واسم للحق الذي ثبت للمظلوم على  
الظالم كالظلمة يقال عند فلان مظلم وظلامتی  
(اشماز) انقبض ونفر (باخل) ای بخيل  
(طارق) هو الذي يأتي ليلا ضيفا كان او غيره  
(المطول) هو صاحب الدين (مطل العائق)  
المطل تأخير الدين والعائق مانع اداء الدين  
(راشق) ای رای بعينه واصل الراشق الرامی  
بالنبل (من الخلائق) جمع خلیقة وهي العادة  
والطبیعة (واها) کلمة انجذاب ومعناها ما طيبه  
(يقذفه) ای يطرحه (من حاق) ای من جبل  
مرتفع (ومن الخ) معطوف على من يقذفه  
والمناجاة المخاطبة والواق الحب من وقع بمقه  
مقحة والمعنى عجا لمن يلقه ويخرجه من يده  
بحيث لا يرجع اليه فانه يقضى حاجته وينال  
مراده والاول بحب فراقه والثاني بحب اشراقه

زینة معشوق ولون عاشق  
وجبه عند ذوی الحقائق  
لولا لم تقطع بین سارق  
ولا بدت مظلمة من فاسق  
ولا اشماز باخل من طارق  
ولا شكا المطول مطل العائق  
ولا استعبد من حسود راشق  
وشر ما فيه من الخلائق  
ان ليس بغني عنك في المضائق  
الا اذا فرار الابقي  
واها لمن يقذفه من حالق  
ومن اذا ناجاه بجوى الوامق  
قال له قول الحق الصادق

نزه اول

لا رای فی وصلک لی فقارقی

بهر

بسم الله الرحمن الرحيم (هاصل) سبت بنا حسنة (هولة) والملك من اربها نائمة

(ماغزروبك) الويل في الاصل المطر الكبير وغازاته كثرته فاستعاره زيادة معرفته وبلاغته (والشرط املك) هذا مثل يضرب في حفظ الشرط (ففتحته) اي رميته به (عوز هما بالثاني) الثاني فاتحة الكتاب لانها تثنى

في الصلوات (وقرنه بتوامه) اي قرنه بالدينار الاول (وانكفا) اي انقلب وانعطف (مغداه) غدوه (فتاجاني) اي حدثني (فاستعدته) اي طلبت عودته ورجوعه (بوشيك) اي بما بدبت من مستحسن كلامك الشيبه بالوشى وهو النقش (خيت) بان يقال له حياك الله (وحيت) اي دامت حياك (والحوادث) اي مع الحوادث وهي ما يحدث من الامور (بؤس) اي شدة وقر (ورخاء) بالفتح سعة العيش وسهولته (وانقلب الخ) هذا مثل ومعناه ادارى امرى مع الصعوبة والسهولة (والزعرع) هي التي تزعر الاشجار اي تحركها والرخاء بالضم اللينة (القرل) سوء العرج (هزل) جاء بالهزل وهو ضد الجند (فاستسر) اختفى (بشره) اي طلاقة وجهه (كان تجلى) اي ظهر منه (حين ولى) اي حين رجع (لاقرع الخ) هذا مثل ومعناه لكن تعارجت طلبا للفرج لان من قرع بابفهو يطلب الدخول فيه (والتي حبلى الخ) التي حبله على غاربه مثل يضرب في تخلية الشئ يذهب في هواه كيف شاء واصله في البعير اذا ارادوا ارساله للرى (مرج) اي خلط ولم يستقم على حالة واحدة

نمبر ٢٤

فقلت له ما اغزروبك \* فقال والشرط املك \* ففتحته بالدينار الثاني \* وقت له عودهما بالثاني \* فاقاه في فقه وقرنه بتوامه \* وانكفا بمحمد مغداه \* ومدح التبادى ونداه \* (قال الحارث بن همام) فتاجاني قلبى بانه ابوزيد وان تعارجه لكبد \* فاستعدته وقلت له قد عرفت بوشيك \* فاستقم في شيك \* فقال ان كنت ابن همام فحيت باكرام \* وحيت بين كرام \* فقلت انا الحارث فكيف حالك والحوادث \* فقال انقلب في الحالين بؤس ورخاء \* وانقلب مع الزعرع ورخاء \* فقلت كيف ادعيت القرل \* وما مثلك من هزل \* فاستسر بشره الذى كان تجلى \* ثم انشد حين ولى روى عن ابي قلبي تعارجت لارغبة في العرج \* والى حبلى على غاربي \* واسلك مسلك من قد مزج

رأى ريسه يولون في ردها لولا يرمع

لله حبيب هبه يشهد الخ

لويك يحس على عينه

فان



(حرج) اى ليس عليه ضيق في الدين (ظفنت) اى رحلت (دمياط) من كور مصر على ساحل البحر (هباط) ومياط) اى اقبال وادبار وقيل الهياط اجتماع الناس والمياط التفرق وقيل غير ذلك والمعاني متقاربة (موموق) (موموق الرخاء) اى منظور النعمة ولين العيش (موموق) ٢٥ \*

الاخاء) اى محبوب الصداقة فان موموق من المقة وهي المحبة يقال ومقته اى احبته والاخاء بالكسر والمد المواخاة والصداقة (مطارف) جمع مطرف بضم الميم وقح الرأه ثوب من خز مربع له اعلام (الثراء) بالفتح كثرة المال يرد انه مترادف في الغنى (واجتلى) اى انظر من الجلوة (معارف) جمع معرف كعهد وهو الوجه اى انظر وجوه (السراء) هي النعمة والرخاء (صحبا) جمع صاحب (قدشقوا الخ) اى جانبوا الخلاف من قولهم شق فلان عصا السلين اذا فرق جمعهم والعصا الجاعة والشقاق الخلاف (افواق) جمع افواق جمع فبق جمع فيقة وهو اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين كنى بذلك عن الوفاق الذي بمعنى الموافقة (لاحوا) اى ظهروا (كأسنان الخ) هذا كناية عن التساوى والالتئام وكذا ما بعده (النجاء) السرعة (ترحل) اى نشد من رحل ناقته اذا شد عليها الرحل (هوجاء) ناقه مسرعة (مترلا) محل النزول (منهلا) موضع شرب الماء (اخلسنا) اى استلبنا واخطفتنا (اللبث) بالضم اى المقام (الكث) اى الاقامة (فغن) اى عرض (اعمال الركاب) اى حل الابل على الاسراع (فتية الشباب) اى لم يعض اكثرها (غدافية) الاهاب) اى مظلة نسبت الى الغداف وهو قراب القيط واصل الاهاب الجلد ما لم يدبغ

عند من قول الله  
فان لامني القوم قلت اعدوا هو دبره  
فليس على اعرج من حرج  
المقامة الرابعة الديمياطية \*

اخبر الحارث بن همام \* قال ظفنت الى دمياط \* عام هباط \* ومياط \* وانا يومئذ من موق الرخاء \* وموموق الاخاء \* اصحب مطارف الثراء \* واجتلى معارف السراء \* فرافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق \* وارتضوا افواق الوفاق \* حتى لاحوا كأسنان المشط في الاستواء \* وككانفس الواحدة في التمام الاهواء \* وكنا مع ذلك نسير النجاء \* ولا ترحل الاكل هوجاء \* واذا نزلنا من زلا \* او وردنا منهلا \* اخلسنا اللبث \* ولم نطل الكث \* فغن لنا اعمال الركاب \* في ليلة فتية الشباب \* غدا فية الاهاب \* فاسرنا الى ان نضا الليل شباه \* وسلت الصبح خضابه \* فحين ملنا السرى \* وملنا الى الكرى \* صادقنا رضنا مخضلة

٤ \*

(فاسرنا) اى سرنا ليلا (نضا) اى كشف (شبابه) اى سواده (وسلت) اى ازال (خضابه) اى سواده كنى به عن الليل يريد انكشف ظلام الليل وانيل ضياء النهار (ملا) اى سئنا (السرى) سير الليل (الكرى) النوم (مخضلة) اى مبتلة رطبة

(الربا) بالضم جمع الربوة وهي ما ارتفاع من الارض (معتلة الصبا) الصباهى الريح الشرقية ومعتلة اى لينة  
ممتلئة كأنها تمشى مثل العليل من لطافتها (مناخا) بالضم اى مبركا (للعيس) هي الابل البيض (للتريس)  
هو النزول فى آخر الليل للنوم (الخليط) المجاور والشريك ويقع على الواحد والجمع كالصديق والجماعة

﴿ ٢٦ ﴾

الربا \* معتلة الصبا \* فخيرناها مناخا للعيس \* ومحطاً  
للتريس \* فلما حلها الخليلط \* وهدابها لا طيط والغطيط \*  
سمعت صبتنا من الرجال \* يقول لسميره فى الرجال \* كيف  
حكمت سيرتك \* مع جيلك وجيرتك \* فقال ارعى الجمار \*  
ولو جار \* وابدل الوصال \* لمن صال \* واحتمل الخليلط \*  
ولو ابدى الخليلط \* واود الجميم \* ولو جرعنى الجميم \* وافضل  
الشفيق \* على الشقيق \* وافى للعشير \* وان لم يكافى بالعشير \*  
واستقل الجزيل \* للنزيل \* واعمر الزميل \* بالجميل \*  
وازل سميرى \* منزلة اميرى \* واحل انيمى \* محل ريسى \*  
واودع معارفى \* عوارفى \* واولى مرافقى \* مرافقى \* والين  
مقالى \* للقالى \* واديم تسالى \* عن السالى \* وارضى من  
الوفاء \* بالفاء \* واقنع من الجزاء \* باقل الاجزاء \* ولا انظلم \*  
حين اظلم \* ولا انقم \* ولوليدنى الارقم \* فقال له صاحبه  
وبك يابى انما يرضن بالرضين \* وبنافس فى الثمين \* لكن  
انا لآتى \* غير المواتى \* ولا اسم العاتى \* بمراعاتى \*  
عنه مستعم

يتعاشرون (هدأ) سكن (الاطيط) صوت  
الحامل (والغطيط) نخير النائم (صبتنا) هو من  
له صوت قوى (لسميره) هو من يحدثك ايلافى  
زمن القمر (الرحال) جمع الرجل وهو محط  
رحل المسافر (جيلك) الجيل امة من الناس  
وصنف منهم (وجيرتك) اى جيرانك واخوانك  
(ارعى الجار) اى احفظه (ولو جار) اى ظلم  
ومال (لمن صال) اى اظهر صولته وشرته  
(الخليلط) التليس والافساد (واود الجميم الخ)  
اى احسن اليه والجميم الاول هو القريب الذى  
تهتم لامره والجميم الثانى الماء الحار وجرعنى  
اى سقانى بضعف (الشفيق) اى الصديق  
المشفق (للعشير) اى المعاشر (بالعشير) اى  
بالعشر كالثمين بمعنى الثمن (الجزيل) اى الكثير  
من العطاء (لنزيل) اى الضيف (واعمر الزميل)  
اى استره والزميل هو الزديق وهو المزال  
والمرافق فى الرجل على الجمل (سميرى) مسامرى  
اى محادثى (معارفى) اصحابى ومن يعرفنى  
(عوارفى) جمع عارفة وهى العطية (واولى  
مرافقى) بضم الميم اى اعطى رفقانى (مرافقى)  
بالفتح اى منافعى (للقالى) اى للبخس (تسالى)  
اى سؤالى (عن السالى) اى التارك من سلايسلو  
اى هجر بهجر (بالفاء) اى بالشيء القليل عن  
الكثير (انظلم) اشكو الظلم (انقم) اى اكره يقال  
نقمته كرهته ونقمت عليه عتبت ونقمت منه

﴿ ولا ﴾

انتقمت (لدغى الارقم) الدغ بالدال المهمله والغين المعجمة يكون بالفم والذغ بالذال المعجمة والعين المهمله  
واللسع يكون بالحمة والارقم الثعبان المنقط (وبك) كلمة تعجب مثل وبحك (بضن بالرضين) ضن به بخل فم  
رضين وهو مثل قديم معناه انما يجب ان يتسك باخاء من يتسك باخاك (وينافس فى الثمين) اى ينادع فى الكثير  
الثن (المواتى) الموافق والمساعد (ولا اسم) اى لا اعمل (العاتى) اى العاصى المستكبر

(واخي) اي انخذه أخوا (من يلغى الاواخي) اي يهمل العهد الاواخي جمع اخية وهي الذمة والحرمة تقول  
 فلان واخي اي اسباب تري (ولا امالي) المبالاة المعونة والمساعدة (صرم حبالى) اي نقض عهدى (زماي)  
 الزمام الرسن وهو ما تجر به الدابة يريد لاسلم  
 نفسه (من يخفر زماي) اي من ينقض عهده  
 من الاخفار (اي عادى) من الوعيد والتهديد  
 (الايادى) جمع يد جمع يد بمعنى العظيمة وغرسها  
 كناية عن بذلها وهومثل ومناه لاصنع الجليل  
 عند اعدائى فيضيع (التفاتي) اي اقبالى  
 (يشمت) اي يفرح والمصدر الشتماتة (بحبائى)  
 اي يعطائى (استطب) يقال فلان يستطب  
 لوجهه اي يستوصف الادوية (اودائى)  
 جمع الوديد وهو الخليل (خلتى) الاولى بالضم  
 اي صداقتى والثانية بالفتح اي حاجتى وفاقى  
 والمعنى فلا صادق من لا يصلح حالى وقت حاجتى  
 (ولا اصنى نيتى) اي لا اخلصها واقام الوفاء  
 كناية عن موالاته البر والمعروف (ولا فرغ ثنائى)  
 اي لا اصيبه يريد لا اتلفظ بالثناء وهو المدح  
 (على من يفرغ انائى) المراد به من يكون سببا  
 فى الحسارة والمعنى لا امدح ولا اشكر من يخسرنى  
 ولا ينفعنى (ومن حكم) اي قضى وهو استفهام  
 انكارى اي لا يكون هذا ولا يسوغ لى (بل تتوازن  
 الخ) اي تتماثل بغير زيادة ولا نقصان او هو مثل  
 وكذلك تتماثل اي تتساوى (حذو النعال)  
 لان النعل تقد على مقارصاحبها (التضامن)  
 هو ان يفتن بعضنا بعضا واصل ان يفتن النقض  
 (التضامن) من الضغن وهو الحقد (اعلاك)  
 بضم العين واللام المشددة من عله اذا سقاه  
 السقية الثانية (وتعلنى) من اعله اذا امره وصيره ذاعلة  
 اي اكتسب واصيد لك

ولا اصافى \* من يان انصافى \* ولا واوخي \* من يلغى  
 الاواخي \* ولا امالي \* من يخيب امالي \* ولا ابالى \* من  
 صرم حبالى \* ولا ادارى \* من جهل مقدارى \* ولا اعطى  
 زماي \* من يخفر زماي \* ولا ابذل ودادي \* لا ضدادي \*  
 ولا ادع اعادى \* لله عادي \* ولا اغرس الايادي \* فى ارض  
 الاعادى \* ولا اصمح واثاسانى \* لمن يفرح بمسانى \* ولا ارى  
 التفاتى \* الى من يشمت بوفاتى \* ولا احص بحبائى \*  
 الاحبائى \* ولا استطب لدائى \* غير اودائى \* ولا امالك  
 خلتى \* من لا يسد خلتى \* ولا اصنى نيتى \* لمن يتنى منيتى \*  
 ولا اخلص دعائى \* لمن لا ينعم وعائى \* ولا فرغ ثنائى \*  
 على من يفرغ انائى \* ومن حكم بان ابذل وتخزن \* والبن  
 وتحسن \* واذوب وتحمد \* واذا كو وتحمد \* لا والله بل  
 تتوازن فى المقال \* وزن المنفعل \* وتمازى فى الفعالم \*  
 حذو النعال \* حتى نامن التغابن \* ونكفى التضامن \*  
 والافل امالك وعلنى \* واقلاك وتسقلنى \* واجترحك  
 تخفر زماي

(وتجرحني) اي تظلمني (واسرح) اي اقترب (وتسرحني) اي تطلقني وتصرفني (يجتلب) يطلب  
 ويحصل (بضيم) الضيم الظلم ولا يجتمع معه الانصاف والعدل (وانى تشرق الخ) اي مع الغيم لا يتأني رؤية  
 نور الشمس يقال اشرفت الشمس اذا اضاءت  
 وشرقت اي طلعت (أصحب) انقاد (بعسف)  
 اي بعثف وجور (بخطه خسف) الخطه بالضم  
 ما يخطه المرء لنفسه والخسف الذل والنقص  
 (ولله ابوك) اي لله دره وهو دعاء يستعمل  
 للتعجب اي ما احسنه (اهلق بي وده) اي الصفة بي  
 (اسه) اي اساسه واصله (للخل) اي للاصاحب  
 (بخسه) اي نقصه (ولم اخسره) اي لم انقصه  
 (جنى) اي ثمرا (فقاله الخ) يريدانه  
 يكافئه على فعله من جنسه (الغبين) الغصب  
 (ولانثني) اي لاناصرف (بصفقة المغبون)  
 اصل الصفقة وضع اليد على اليد في البيع  
 والمغبون البائع بدون القيمة (في حسه) اي  
 في علمه وحركته (مذاق) بتشديد الذال  
 المجمة وهو الخلاط غير المخلص في المودة  
 (خالني) اي ظنني وحسبني (لبسه) اي خلطه  
 في امره وستره (من استغباك) اي من استجهلك  
 وعدك فيسا (هجر القلي) اي هجر الغضب  
 الشديد (وهبه) اي عده واحسبه  
 (كالمهود) اي المقبور المدفون (في رسمه)  
 الرسم تراب القبر ثم كثر حتى سمي القبر رسا  
 (لبسه) بالضم الشبهة وعدم الوضوح

وتجرحني \* واسرح اليك وتسرحني \* وكيف يجتلب  
 انصاف بضم \* وانى تشرق شمس مع غيم \* ومتى اصحب  
 وبعسف \* واي حررضي بخطه خسف \* ولله ابوك  
 حيث يقول  
 جزيت من اهلق بي وده \* جزاء من يني على امسه  
 وكنت للخل كما كال لي \* على وفاء انكيل او بخسه  
 ولم اخسره وشر الورئ \* من يومه اخسر من امسه  
 وكل من يطلب عندي جنى \* فماله الا جنى فرسه  
 لا ابغى الغبين ولا انثني \* بصفقة المغبون في حسه  
 ولست بالموجب حقامن \* لا بوجب الحق على نفسه  
 ورب مذاق الهوى خالي \* اصدقه الود على لبسه  
 وما درى من جهله انى \* اقضى غريمي الدين من جنسه  
 فاهجر من استغباك هجر القلي \* وهبه كالمهود في رسمه  
 والبس لمن في وصله لبسه \* لباس من يرغب عن انه  
 ولا ترج الود بمن يرى \* انك محتاج الى فلسه

﴿ قال ﴾



(وعبت) عرفت وحفظت (نقت) اى اشتقت واشتهيت (عينهما) اى شخصتهما (ابن ذكاه) هو الصبح يقال الشمس ذكاه بضم الذال المعجمة والمد والصبح من ضوءها (وألحف الجو) اى ألبسه وغطاه الضياء والجوهوما بين السماء والارض (قبل استقلال الركاب) اى قبل

ارتحالها والركاب الابل الخفاف واستقل القوم ارتحلوا (ولاغنداء الغراب) نصب على المصدر وهو معطوف على المحذوف وتقديره غدوت اغنداء لاغنداء كذا وكذا ولا اغنداء الغراب وهو قد ضرب المثل باغندائه بل اسرع منه (استقرى) اى اتبع (صوب) اى جهة (اليللى) اى الذى سمعه ليلا (واتوسم) اى تأمل وتعرف (الجلسلى) اى الواضح (لمحت) اى ابصرت (بردان) تشبيه برد بالضم وهو الثوب (رثان) اى خلقسان (نجياليلى) النجى الذى يسار يريد انهما التجادنان (ومعترى) اى منتسب روايت وصاحبها وفى بعض النسخ وصاحبها (كلف) اى مرلج (بدمائهما) اى بسهولة اخلاقهما يقال رجل دم اخلاق ودميها وفى خلقه دم ودمائة اى سهولة ودمته لينة ومنه المثل دمك قبل النوم مضطجعا اى استعد للنواب قبل حلولها (راث لرائتهما) اى راحم لسوء حالهما (كثرى وقلى) بالضم فيهما الكثر كثره المسال والقل قلته (وطفقت) اى اخذت وشرعت (اسير) بتشديد الياء اى انشر (السيارة) القافلة (واهن) اى احرك (الاعواد) جمع عود وهو الفصن يريد انه يحث اهل الثروة على ان يعطوهم (غمر) اى سزا (بالخلان) اى العطايا (بمعرس) اى بموضع نزول (تدين منه)

قال الحارث بن همام فلما وعيت مادار بينهما \* نقت الى ان اعرف عينهما \* فلما لاح ابن ذكاه \* والحف الجو الضياء \* غدوت قبل استقلال الركاب \* ولا اغنداء الغراب \* وجعلت استقرى صوب الصوت انايلى \* واتوسم الوجوه بانتظر الجلي \* الى ان لمحت ابا زيد وابنه بجادنان \* وعليهما بردان رثان \* فعلت انهما نجيايلى \* ومعترى روايتي \* فقصدهما فصد كلف بدمائهما \* راث لرائتهما \* واجتهدت العول الى رحلي \* والتحكمت فى كثرى وقلى \* وطفقت اسير بين السيارة فضلهما \* واهز الاعواد الثمرة لهما \* الى ان غمر بالخلان \* واتخذنا من الخلان \* وانا بمعرس تدين منه بين القرى \* وننور نيران القرى \* فلما راى ابو زيد امتلاء كبسه \* وانجلاء بوسه \* قال لى ان بدنى قد تسبخ \* ودرنى قدر سخ \* افتاذن لى فى قصد قرينة لاسنهم \* واقضى هذا اللهم \* فقلت اذا شئت فالسرعة السرعة \* والرجعة ال رجعه \* فقال سبحد مطلى عليك \*

اى نسين منه ونستعلم (وننور) اى تبصر من بعيد والقرى الاول بالضم جمع قرية والثانى بالكسر الضيافة (بوسه) فقره (ودرنى) هو الوسخ ايضا (رسخ) ثبت (لاسنهم) بكسر الحاء اى اغتسل بالماء الحميم اى الحمار (فالسريعة الخ) يريد حثه على سرعة الذهاب وتأكد اليا ب (مطلى) اى طلوعى وقدومى

استن) ای جری (استنان الجواد) ای تجری الفرس (المضمار) موضع السباق (بدار بدار) ای اسرع اسرع وهو بفتح الباء وكسر الراء معدول بادربادر (ولم نخل) ای لم نظن (غزا) ای خدع (المقر) ای الهرب (زقبه) ای

نظره (زقبه) ای كما ترقب اهله الاعیاد

(ونستطلعها) ای نطلب مطالعته ومجيبه (بالطلاع) جمع طلبه وهو العين من عیون القوم (والرواد) جمع راد وهو الذي یطلب الكلا (هرم النهار) ای شاخ وقرب العشی (وكاد جرف الخ) اصل الجرف الوادی المشرف الذي تجرفه السیول (ینهار) ای یسقط یریدان النهار قارب ان یفرغ (الاطمار) المراد بهاهنا الاماكن المرتفعة وتطلق على الاثواب الخلفه (تساهینا) ای انتهینا (ونمادینا) ای تأخرنا (اضعنا) ای ضیعنا (وبان) ای ظهر (مان) ای كذب (فتأهبوا) ای فاستعدوا (للظعن) ای للرحیل (تلووا) ای تعطفوا من الی وهو القتل (خضراء الدمن) مأخوذ من قول النبي عم ایاكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء فی المبت السوء (لاحدج) ای لاشد (راحلتی) ای بعیری (القتب) بالتحريك رحل صغير علی قدر السنم (ساعدا) ای عضدا (نأنتك) ای بعدت عنك (اشر) بالتحريك المرح والبطر (انتشر) ای خرج وذهب وهو مأخوذ من قوله تعالی فاذا طعمتم فانتشروا (عتب) ای لام وغضب (بحرافته) ای حدیثه ومنه قوله عم خرافة حق وهو اسم رجل من عذرة اختطفه الجن وكانوا یحدثونه فخرج یخبر الناس بما یقولونه (طعمنا) ای ارتحلنا وسرنا (اعتاض) ای تعوض

اسرع من ارتداد طرفك اليك \* ثم استن استنان الجواد

في المضمار \* وقال لانه بدار بدار \* ولم نخل انه غر \* وظلب

المقر \* فلبنا زقبه رقبه الاعیاد \* ونستطلعها بالطلاع

والرواد \* الى ان هرم النهار \* وكاد جرف اليوم بنهار \*

فما طال امد الانتظار \* ولاحت الشمس في الاطمار \* قلت

لا صحابي قد تناهينا في المهله \* ونمادينا في الرحله \* الى

ان اضعنا الزمان \* وبان ان الرجل قد مان \* فتأهبوا للظعن \*

ولا تلوا وعلی خضراء الدمن \* ونهضت لاحدج راحلتی \*

واحمل راحلتی \* فوجدت ابازید قد كتب \* علی القتب \*

یا من غدالی ساعدا \* ومساعد دون البشر

لا تحسبن انی نایب \* نك عن ملال او اشمر

اكنی مذلم ازل \* بمن اذا طعم انشر

قال فاقرات الجماعة القتب \* ليعذره من كان عتب \*

فاحتجوا بحرافته \* وتعوذوا من آفته \* ثم انا طعمنا \*

ولم ندر من اعتاض عنا \*

المقامة

(سمرت) اى سهرت (بالكوفة) بلد معروف ويسمى كوفان (ادبعها) اى جادها (ذولونين) اى نصفه مظلم ونصفه مستنير (كنعوبذ) اى طوق (من لجين) اللجين الغضة (غذوا) اى تغذوا (بلبان البيان) اللبان بالكسر لبن المرأة خاصة يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبن امه

﴿ المقامة الخامسة الكوفية ﴾

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ \* قَالَ سَمَرْتُ بِالْكُوفَةِ فِي آيَةٍ أَدْبَعْتُهَا  
 ذُولُونِينَ \* وَقَرَّهَا كَنَعُوبِذٍ مِنْ لَجِينٍ \* مَعَ رَوْقَةٍ غَذُوْا بِلَبَانِ  
 الْبَيَانَ \* وَسَجَبُوا عَلَى سَجَبَانَ ذَيْلِ النَّسِيَانِ \* مَا فِيهِمْ  
 إِلَّا مَنْ يَحْفَظُ عَنْهُ \* وَلَا يَحْفَظُ مِنْهُ \* وَيَمِيلُ الرَّفِيقُ إِلَيْهِ \*  
 وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ \* فَاسْتَهْوَانَا السَّمْرُ \* إِلَى أَنْ قَرَّبَ الْقَمَرَ \*  
 وَغَلَبَ السَّهْرُ \* فَلَمَّا رَوَى اللَّيْلُ الْبَهِيمَ \* وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا النَّهْوِيمَ \*  
 سَمِعْنَا مِنَ الْبَابِ نَبَأَ مُسْتَبِجٍ \* ثُمَّ تَلَّهَا صَاكَّةٌ مُسْتَفِجٍ \*  
 فَقَلْنَا مِنَ الْمَلْمِ \* فِي اللَّيْلِ الْمَدْلِهِمْ \* قَالَ

\* يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْنِيِّ وَقِيَمِ شَرَا \*  
منزلة

\* وَلَا لَقِيْتُمْ مَا بَقِيْتُمْ ضَرَا \*  
بديهة

\* قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي أَكْفَهْرَا \*  
بديهة

\* إِلَى ذَرَاكِمِ شَعْطًا مَغْبِرَا \*  
منزلة

\* أَخَاسِفَارِطَالٍ وَأَسْبَطْرَا \*  
منزلة

والبيان الفصاحة يريد ان كلهم ذوو افصاحة حتى كأن الفصاحة امهم (وسجبا) اى جروا (على سجبان) هو رجل من وائل يضرب به المثل فى الفصاحة اى انهم لكثرة فصاحتهم لا يكاد يذكر لديهم سجبان وائل الذى هو اخطب الخطباء وهو الذى يقول لقد علم الحى اليمانون اننى \* اذا قلت اما بعد انى خطيبها (يحفظ) من الحفظ (يحفظ) اى يحتمس (ويميل الرفيق) اى يرغب فيه (ولا يميل) اى لا يعرض عنه (فاستهوانا) اى استمالنا واستولى علينا (السمر) اى السهر (روق) الليل (اى مد رواق ظلمه) (البهيم) هو الذى لا ضوء فيه الى الصباح (النهويم) هو التوم الخفيف (نبأه مستبج) النبأه الصوت الخفى واراد بالمستبج الضيف الطارق المتكلف نباح الكلاب من عدم اهدائه (ثم تلثها) اى تبعتها (صكة) اى ضربة (المدلهم) الشديد الظلمة (المغنى) المنزل قال تعالى كأن لم يغنوا فيها اى لم يقيموا (وقيم) اى وقاكم الله شرا (ما بقيتم) اى دواما (ضرا) بالضم هو الهزال وسوء الحال (اكفهر) اى تراكم ظلامه واوحش (ذراكم) بفتح الذال المجمة اى منزلتكم وكفتمكم (شعطا) بكسر العين هو الثر الرأس (مغبرا) اى علاه غبار السفر

(اخاسفارطال) اى صاحب سفر طويل (واسبطرا) اى امتد وانبسط

(انثی) ای عاد (مخوفقا) ای مخنیا و معوجا  
 من الهزال و نجشم الاهوال (مصفرا) ای  
 متغیر اللون (حین افتز) ای طلع و ظهر (عرا)  
 ای آتی و قصد (فناءکم) ای منزلکم (معتر) ای  
 طالبا معروفکم و المعتر الذی تعرض للسؤال  
 و لا یسأل (وامکم) ای قصدکم (طرا) ای جیما  
 (یبغی قری) ای یطلب الضیافة منکم (فدونکم)  
 ای خذوا (قنوا) ای مکتفیا بالیسیر (بما حلوی)  
 بماکان حلوا (وما أمر) ماکان مر (ینث البر)  
 ای ینثر الاحسان و یشبهه (خلینا) ای خدعنا  
 (بمذوبة نطقه) ای بحلاوته (وعلنا الخ)  
 ای علنا من مجاوبته انه صاحب براعة و عبارة  
 تشبها بالبرق الذی یعمقه السیل (ابتدرنا) ای  
 أسرعنا (بالترحاب) وهو قول مر حبابک  
 (هیاها) اسم للفعل معناه عجل عجل و یستعمل  
 للتح علی السرعة فی الامر (وهلم) ای هات  
 واحضر (مانهیا) ای ما حصل و حضر  
 (احلنی ذراکم) ای ازلنی دارکم (لا تلظت)  
 ای لاتناوت و اکت (بفراکم) ای بضیافتکم  
 (او تظنوا لی) ای حتی تظنوا لی (کلا)  
 ای ثقیلا (ولا ینحسوا) ای ولا تتکلفوا لاجلی  
 (هاضت الاکل) ای افسدت معدته  
 من الهیضة وهی النخمة (ماکل) جمع ماکل  
 یعنی ما کول (سام التکلیف) ای طلبه  
 و الزنه ان یأکل معه

\* حتی انثی مخوفقا مصفرا \*  
 \* مثل هلال الأفق حین افترأ \*  
 \* وقد عرفناکم معترأ \*  
 \* وامکم دون الانام طرا \*  
 \* یبغی قری منکم و مستقرا \*  
 \* فدونکم ضیفا قنوا حرا \*  
 \* یرضی بما حلوی و ما امرا \*  
 \* و ینثنی عنکم ینث البرأ \*  
 (قال الحارث بن همام) فلما خلینا بمذوبة نطقه \* وعلنا  
 ماوراء برفه \* ابتدرنا فتح الباب \* و تلقینا ما بالترحاب \*  
 وقلنا للغلام هیا هیا \* و هلم مانهیا \* فقال الضیف و الذی  
 احلنی ذراکم \* لا تلظت بفراکم \* او تظنوا لی  
 ان لا تتخذونی کلا \* ولا ینحسوا لاجلی اکلا \* قرب اکلہ  
 هاضت الاکل \* و حرمته ماکل \* و شر الاضیاف من سام  
 التکلیف \* و آذی المضيف \* خصوصا اذی یعلق  
 اذ استدی او هیاها

\* بالاجسام \*

(بغضى) اى يوصل (حار ساثره) اى انشمر خبره (خبر العشاء سوافره) يعنى خير طعام العشاء ما يوصل فى بقية ضوء النهار وقيل هجوم الظلام مستعار من سوافر النساء جمع سافرة وهى التى كشفت عن وجهها والعشاء بالماء طعام العشى - ومنه التمشى وبالقصير ضعف

البصر ومنه قوله يعشى (اللهم الخ) بكلمة اللهم يوتى بها قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا يعنى الا ان يغلب عليه الجوع (وتحول) اى تمنع (دون الهجوع) اى عن النوم (فرمى الخ) يريدان كلامه وافق ما فى بينهم (لاجرم) اى لا بد ولا محالة (آنسناه) نقيض او حشناه (السيط) بالفتح اى السهل الحسن (مراج) اى ما يسر وحصل بسرعة (واذى) اى اوقد (ليهنكم الضيف) اى ليكن هينالكم هذا الضيف (بل المغنم البارد) اى بل هو الغنمة الهنيئة (أفل) اى غرب وغاب (الشعرى) بكسر الشين وسكون العين كوكب معروف (قر الشعر) يريد به أبا زيد (استمر) اى اختنى (انترة) هى احدى منازل القمر (تبليج) اى أضاء (بدرالثر) يعنى أبا زيد ايضا والثر من الكلام ما لم يكن شمرا (حبا المسرة) اى قوة الفرح (السنة) بكسر السين النوم الخفيف (ما قيههم) جمع مؤنث على وزن معطى اغتقى المأق وهو زاوية العين مما يلى الانف ويقال موق ايضا والمعنى زال النوم عن عيونهم (ورفضوا) تركوا (الدعة) بالفتح الراحة (نوها) اى قصدوها (وثابوا) اى رجعوا (نسر) هو ضد الطى - (الفكاهة) بالضم طيب الحديث والمزاح (طووها) من الطى - وهو لطف اى به ما كتموها وتركوها (مكب) اى مقبل

بالاجسام \* ويقضى الى الاستقام \* وما قيل فى المثل الذى سار ساره \* خبر العشاء سوافره \* الا ليحجل العشى \* لا بد من ان يجمع طعنا على غيره \* لا بد من ان يجمع طعنا على غيره \* ويجتنب اكل البصل الذى يقضى \* اللهم الا ان تهدنا الجوع \* وتحول دون الهجوع \* (قال) فكانه اطلع على لرادتنا \* فرمى عن قوس عقيدتنا \* لاجرم انا آنسناه \* وانينا على خلفه السيط \* ولما حضر الغلام مراج \* واذى بيننا السراج \* تأملته فاذا هو ابو زيد فقدت لشمى ليهنكم الضيف الوارد \* بل المغنم البارد \* فان يكن اقل قر الشعرى فقد طلع قر الشعر \* او استمر بدرالثره فقد تبليج بدرالثره \* فسرت حبا المسرة فيهم \* وطارت السنة عن ما فيهم \* ورفضوا الدعة التى كانوا نوها \* وثابوا الى نشر الفكاهة بعد ما طووها \* وابوزيد مكب على اعمال يديه \* حتى اذا استرفع مالهديه \* قلت له اطرفنا بغريبة من غرائب اسمارك \* او عجيبه من عجائب اسفارك \* فقال لقد بلوت من العجائب ما لم يره

من مكب على كذا اذا لزمه وحرص عليه (على اعمال يديه) يعنى انه ملازم على الاكل (استرفع) اى طلب ان يرفع حين فنى الطعام (أطرفنا) اى اتحفنا (بغريبة) اى بتادرة لم تطرق السمع (اسمارك) جمع السمر وهو حديث الليل ومنه السبير (بلوت) اى اختبرت

الراؤون) اى المصرون (قبيل انديابكم) اى قبل قصدى اياكم واصل الاندياب تكرر التوبة يقال نابه بنوبه اذا نزل به توبة بعد توبة ومن ذلك غلط الحريرى لانه

﴿ ٣٤ ﴾

لم يكن منه طروق لهؤلاء الا هذه المرة (ومصبرى) اى مجيبى ( طرفه مرآه ) اى عن مارآه مما يستطرف (مسرح مسراه) اى موضع سيره ليلا (مراى الغربية) المراى جمع مرماه وهى السهم كأن المراى ترمى به (لفظتنى) اى رمت بى وطرحتنى ( التربة ) اى الارض (ذو مجاعة) اى صاحب جوع (وبوسى) اى شدة وفقر (وجراب الخ) اى ان جرابى فارغ من الزاد يشير الى قوله تعالى واصبح فؤادى موسى فارغا (سجاء الدجى) اى سكن ظلام الليل (الوجى) وجمع الرجل من التعب (لارتاد الخ) اى لاطلب أحدا يجعلنى ضيفا (اقتاد) بالقف بمعنى اقود واجذب او بالفاء بمعنى استفيد واحصل (حادى السغب) اى حادى الجوع (المكنى الخ) القضاء يكنى بأبى العجب لانه يأتى بمالس على المراد ومن ذلك ما قاله الشاعر

تباركت امواه البلاد كثيرة \* عذاب وخصت بالملاحه  
 زمزم (حيتم) اى اسلم عليكم اوحياكم الله  
 (فى خفض عبش) اى سعة وسهولة (خضل)  
 بكسر الضاد اى طرى طيب (لابن سبيل) اى  
 مسافر (مرمل) هو الذى نغدزاده (نضوسرى)  
 اى مهزول من سير الليل (خابط ليل) هو الذى  
 يمشى على غيرهدى (البل) كثير الظلمة يقال يوم  
 أيوم وعام اعوم وليل أليل (جوى الحشى) اى  
 وجمع الجوف من الجوع

الراؤون \* ولا رواه الراؤون \* وان من اعجبها ما عاتبته  
 الليلة قبيل انديابكم \* ومصبرى الى بابكم \* فاستخبرنا  
 عن طرفه مرآه \* فى مسرح مسراه \* فقال ان مراى  
 الغربية \* لفظتنى الى هذه التربة \* وانا ذو مجاعة وبوسى \*  
 وجراب كفؤ ادم موسى \* فنهضت حين سجا الدجى \*  
 على ما بين من الوجى \* لارتاد ضيفا \* اواقتاد غيفا \*  
 فساقنى حادى السغب \* والقضاء المكنى ابا العجب \*  
 الى ان وقفت على باب دار \* فقلت على يدار \* ( شعر )

\* حيتيم يا اهل هذا المنزل \*  
 \* وعشتم فى خفض عبش خضل \*  
 \* ما عندكم لابن سبيل مرمل \*  
 \* نضوسرى خابط ايل اليل \*  
 \* جوى الحشى على الطوى مشتمل \*  
 \* ماذاق مذبو مان طعم ما كل \*

﴿ و ﴾

(موئل) ملجأ (دجا) أظلم (جنح الظلام) الخنج  
 بضم الجيم وكسرها الطائفة من الليل (المسبل)  
 اى مرخى الستر (الحبيرة) بالفصح هى أن  
 لا يجد الانسان مخرجا من أمره (فى تملل) اى  
 فى اضطراب من أمر الحبيرة (الربيع) المنزل  
 (عذب المنهل) اى حلول الورد (ألق عصاك)  
 كناية عن حط رحله للأقامة (وابشر) بفتح  
 الشين المججمة (وقرى معجل) اى ضيافة  
 سريعة (فبرز) اى خرج (جرذر) بفتح الذال  
 المعجمة وهو ولد بقر الوحش والجمع جاذر ويشبه به  
 الغلام الحسن (شوذر) على وزن جوهر هو  
 قيص لا كم له كالصدار تلبسه الحديثة السن  
 من النساء قال الشاعر \* بحيرة لطاء درديس  
 \* أحسن منها منظر ابلبس \*  
 \* أنتك فى شوذرها تبس \*  
 (وحرمة الشيخ) هو ابراهيم الخليل عليه  
 السلام (المحجوج) هو الكعبة (ام القرى) هى  
 مكة (اطارق) هو من يأتى ليلا (عرا) عرض  
 (والمناخ) بالضم الإقامة (فى الذرى) بالفصح  
 الدار وقيل فناء الدار ونواحيها (بقرى) اى  
 يضيف (نقى عنه الكرى) اى طرد عنه النوم  
 (طوى) اى جوع (برى أعظمه) اى هزلها  
 (انبرى) اى اعترض (بمنزل) بفتح الميم اى  
 مكان (قفر) اى خالى لانبات به (ومنزل)  
 بضم الميم اى مضيف (حلف قفر) اى ملازم له

\* وَلاَهِ فى اَرْضِكُمْ من مَوئِلٍ \*  
 \* وَقَدَدَ جَا جَحَّ الظَّلامِ المَسْبِلِ \*  
 \* وَهُوَ مِنَ الحَبِيرَةِ فى تَمَلُّلِ \*  
 \* فَهَلْ بِهَذَا الرِّبْعِ عَذْبُ المَنْهَلِ \*  
 \* يَقُولُ لى اَلْقِ عَصَاكَ وَاَدْخُلِ \*  
 \* وَاَبْشِرْ بِبِشْرِى وَقِرِّى مَعْجَلِ \*  
 قال فبرز الى جوذر \* عليه شوذر \* وقال (شعر)  
 \* وَحَرَمَةَ الشَّيْخِ الذِّى سَنَّ القَرَى \*  
 \* وَاَسَسَ المَحْجُوجِ فى امِ القَرَى \*  
 \* مَا عِنْدَنَا لَطَارِقِ اِذَا عَرَا \*  
 \* سَوَى الحَدِيثِ وَالمَنَاحِ فى الذَّرَى \*  
 \* وَكَيْفَ بَقَرَى من نَبَى عَنهُ الكَرَى \*  
 \* طَوَى بَرَى اعْظَمَهُ لِمَا انْبَرَى \*  
 \* فَما تَرَى فِيمَا ذَكَرْتَ ما تَرَى \*

فقلت ما اصنع بمنزل قفر \* ومنزل حلف قفر \* ولكن يافتي

(فيد) موضع بالبادية في نصف المسافة بين مكة وبغداد (المدرّة) بالحريك اى القرية او البلدة (بنى عبس) قبيلة مشهورة (ونعشت) اى رفعت وانقضت (برة) بالقح من اسماء النساء وبرة الثانية من البرأى بارة (نكحت) تزوجت

﴿ ٣٦ ﴾

(الغارة) وقعة قدمة للعرب (ماوان) بلد في طريق مكة بأعلى نجد (سراة) بفتح السين المهملة اى خيارهم والواحد سرى - (سروج) بفتح السين اسم مدينة (وغسان) قبيلة في اليمن (آنس) علم وأبصر قال تعالى آنست نارا (الانقال) بكسر الهمزة قرب الولادة أنقلت المرأة ثقل حملها في بطنها ودنا وضعه (باقعة) اى داهية والباقة من لا يثبت في بقعة لدهائه (ظعن) رحل وسار (وهلم جرا) من امثال العرب اى على هينتكم (فيتوقع) اى ينتظر (الحمد البلقع) اى القبر الخلى (وصدفي) اى معنى وصرفني (عن التعرف اليه) اى عن أن اعرفه انى انا أبوه (صفر يدى) اى خلوها من المال (ففصلت عنه) اى فارقت (مروضه) اى مد قوقة ومنه الرضرض لصغار الحمى (مفروضه) اى مصبوبة متفرقة واصل الفض كسر الخاتم (ياولى الالباب) اى ياذوى العقول (العجاب) أبلغ من العجب (انبتوها) اكتبوها (وخلدوها) كناية عن الحفظ والكتابة في الاوراق (فاسير) اى فاكتب سيرة مثلها (وأساودها) اى آلتها من افلام وسكين ونحوها (ورقشنا) اى نقشنا وكتبنا (سردها) اى تابع ذكرها (استبطناه) اى طلبنا ما في باطنه واستخبرناه (مرتاها) من الرأى (في استضمام فتاه) اى في طلب ضم ولده اليه

مَا سَمَّكَ \* فَقَدْ فَتَنَنِي فَهَمَّكَ \* فَقَالَ اسْمِي زَيْدٌ وَمَنْشَأِي  
فَيْدٌ \* وَوَرَدَتْ هَذِهِ الْمَدْرَةَ اَمْسُ \* مَعَ اِخْوَالِي مِنْ  
بَنِي عَبْسٍ \* فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي اِضَاحًا عَشْتُ \* وَنَعَشْتُ \*  
فَقَالَ اخْبِرْنِي اِمِي بَرِّه \* وَهِيَ كَاسْمِهَا بَرِّه \* اِنَّهَا نَكَحْتُ عَامَ  
الْغَارَةِ بِمَاوَانَ \* رَجُلًا مِنْ سَرَاةٍ سُرُوجٍ وَغَسَّانٍ \* فَلَمَّا  
اَنَسَ مِنْهَا الْاِنْقَالَ \* وَكَانَ بِاِقَاعَةٍ عَلَيَّ مَا يَهَالُ \* ظَمَنَ عَنْهَا  
سَرَا \* وَهَلْمُ جَرَا \* فَا يَعْرِفُ اِحِي هُوَ فَيَتَوَقَّعُ \* اِمَّ اَوْ دَعِ  
الْحَدَّ الْبَلْقَعُ \* قَالَ اَبُو زَيْدٍ فَعَلْتُ بِحَسْبِ الْعَلَامَاتِ اِهْ وَلَدِي \*  
وَاصْدَفْنِي عَنِ التَّعْرِفِ اِلَيْهِ صَفْرِي يَدِي \* فَفَصَلْتُ ذَنَّهُ بِكَبِدِ  
مَرَضُوذِهِ \* وَدَمُوعِ مَفْضُوذِهِ \* فَهَلْ سَمَّيْتُمْ يَا اَوْلِي  
الْاَلْبَابِ \* بِاِعْجَابٍ مِنْ هَذَا الْعَجَابِ \* فَقُلْنَا لَا وَمَنْ عِنْدَهُ  
عِلْمُ الْكِتَابِ \* فَهَلْ اَنْبَتُوها فِي مَجَابِبِ الْاِتِّفَاقِ \*  
وَخَلَدُوها بِطُورِ الْاَوْرَاقِ \* فَا سِيرِ مِثْلَهَا فِي الْاَفَاقِ \*  
فَا حَضَرْنَا الدَّوَاةَ وَاَسَاوِدَهَا \* وَرَقَشْنَا الْحِكَايَةَ عَلَيَّ  
مَاسِرَدَهَا \* ثُمَّ اسْتَبَطْنَاهُ عَنْ مَرْتَاةٍ \* فِي اسْتِضْمَامِ فَتَاهِ \*

﴿ فقال ﴾



(ثقل رذني) الرذن بالضم اصل الكرم وثقله كناية عن كثرة المال (نصاب) هو القدر الذي يجب فيه الزكاة وهو عشرون مثقالا من الذهب (ألفناه) اي جمناه (مصاب) هومن في عقله صابة اي طرف من الجنون (فسطا) جزءا ونصيبا (فطا) بالكسر وهو صحيفة الجائزة (فشكر الخ) اي اثني على من صنع معه ذلك المعروف (واستفد) اي واستفرغ وسعه وهو

﴿ ٣٧ ﴾

دون الطاقفة (استطلنا الخ) المراد بالقول شكره الذي هو الشاء واستطلناه اي عددناه طويلا اي كثيرا والطول بالفتح العطاء والفضل واستطلناه اي عددناه قليلا (نشر) اي بسط (من وشى السمر) الوشى خط لون بلون والسمر حديث الليل (مازرى) اي ما احتقر وتماون (بالحبر) جمع حبرة بالكسر وفتح الباء وهو بردماني (أطل) دنا وقرب (استوير) اي الاسفار وهو نور الصباح (وجشر الصبح) اي انطلق وطلعت (فضيها) اي اتممتها وافتيها وقوله لبله بيان للضمير (شوايها) اي حوادثها واكدارها (شابت) اي ابيضت (ذوايها) اي اطرافها وهذا كناية عن وضوح الصبح وظهور تباشيره (انفطر عودها) اي انشق عمود الصبح (ذر) اي طلع (قرن الغزالة) اي قرن الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها قال الغزرى الغزالة الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت (طمر) اي وثب ومنه يقال للبرغرت طامر (الغزالة) الاثني من ولد الظباء (انمض) اي قم (الصلوات) بالكسر جمع صلاة وهي العظيمة والهبة (نسنض) اي نستخرج ونستخرج (استطارت) تشرت وامتدت (صدوع كبدى) اي شقوقها (الحنين) الانين من الشوق (فوصلت جناحه) اي ساعده

فقال اذا ثقل رذني \* خف على ان اكفل ابني \* فقلنا ان كان  
بكفك نصاب من المال \* الفناه لك في الحال \* فقال وكيف  
يقعني نصاب \* وهل يحقر قدر الامصاب \* (قال الراوى)  
فالترم منه كل منافسطا \* وكتب له به قطا \* فشكر عند ذلك  
الصنع \* واستفد في الشاء الوسع \* حتى اننا استطلنا  
القول \* واستقلنا الطول \* ثم انه نشر من وشى السمر \*  
مازرى بالحبر \* الى ان اطل استوير \* وجشر الصبح المنير \*  
فضيها لبله غابت شوايها \* لى ان شابت ذوايها \* وكس  
سعودها \* الى ان انفطر عودها \* ولما ذر قرن اغزاله \* طمر  
طهور اغزاله \* وقال انمض بنا انمض الصلات \* ونسنض  
الاحالات \* فقد استطارت صدوع كبدى \* من الحنين الى  
ولدى \* فوصلت جناحه \* حتى سنيت بجناحه \* حين احرز  
العين في صرته \* رقت اسارير مسرته \* وقال لى جزيت خيرا  
عن خطا قدميك \* والله خايقتى عليك \* فقلت اريدان  
اتبك لاشاهد ولدك الحبيب \* وانافته لى يبيب \* فظرت الى

وطاوته (سنت) اي سهلت (نجاحه) اي حاجته (احرز العين) اي قبض الذهب (اسارير) جمع اسرار جمع سرر كغيب واعتاب وهو خط الجبهة اي ضاءت خطوط جبهته (مسرته) اي فرحته (خطا) بالضم والقصر جمع خطوة (الحبيب) اي الكريم (وانافته) اي اجادته واكاله واصل النفط القاء الربق وغيره من الفم

نظرة الخادع الى المخدوع \* وضحك حتى تفرغرت مقلناه  
بالدموع \* وانشد

يا من تظني السراب ماء \* لما رويت الذي رويت  
ما خلت ان يستسر مكرى \* وان يجبل الذي عنيت  
والله ما برة بعسر سى \* ولاي ابنه اكنيت  
وانما لي فنون سحر \* ابدعت فيها وما اقتديت  
لم يحكها الا صمعي فيما \* حكى ولا حاكها الكميت  
تخذتها وصلة الى ما \* يجنيه كفي متى اشتتهيت  
ولو تعافيتها لحالت \* حالى ولم احو ما حوت  
فهد العذر اوفساح \* ان كنت اجرت او جنيت  
ثم انه ودعنى ومضى \* واودع قلبى جر الغضا \*

﴿ المقامة السادسة المرائية ﴾

روى الحارث بن همام \* قال حضرت ديوان انظر المرائية \*  
وقد جرى به ذكر البلاغة \* فاجمع من حضره من فرسان

﴿ المرائية ﴾

(تفرغرت مقلناه) الفرغرة تردد النفس في الملق  
واستعاره لتردد الدمع في عينه والمقلة شحمة العين  
التي تجمع السواد والبياض (تظني) بمعنى ظن  
وحسب (السراب) هو ما يظهر للرأى  
في الارض المنبسطة وسط النهار من  
الصيف كأنه ماء وليس بشئ (ما خلت) اى  
ما ظننت وما حسبت (يستسر) اى يخفى (يجبل)  
من اخال الامر اذا اشبهه واشكل (عنيت)  
اى قصدت وارادت (بعسر سى) اى بزوجتى (فنون)  
اى انواع (ابدعت فيها) اى قلتها من عندى  
(وما اقتديت) اى لم اتبع فيها احدا (الا صمعي)  
هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب (حاكها) اى  
نسخها (الكميت) هو ابن زيد بن خنيس كان  
شاعرا مجيدا وكان شيعيا والطمراح خارجيا وكان  
بينهما مصافاة فقيل لهما في ذلك فقلا اتفنا  
على بغض اهل الزمن (تخذتها وصلة) اى اخذتها  
وسيلة (ولو الخ) بمعنى لو ترك احتياى لغيرت  
حالى ولقل مالى (فهد الخ) تمهيد العذر بسطه  
وقوله (اجرت) ان اذنت لنفسى (اوجنيت  
او اذنت لغبرى) (الغضا) جمع غضاة شجرة في عودها  
صلابة تبقى فيه النار طويلا (ديوان النظر)  
اى ديوان المكاتب والمراجعات (المرائية) على  
وزن سحابة موضع باذر ييجان من بلاد العجم  
(فرسان البراعة) البراعة فى الاصل القصة  
ويراد بها ههنا القلم وفرسانها مهرة الكتاب

(وارباب البراعة) اي اصحاب الكمال في الفضل والحدق مصدر برع اذا فاق أقرانه في العلم (ينفع)  
 اي يحمر ويهذب (ولا خلف بعد السلف) جمع وواحد لانه مصدر سلف يسلف اذا مضى والخلف من جاء  
 من بعد (غراء) اي حسناء واضحة (او فترع) اي يفتض (عذراء) اي بكر والمعنى او ينشى رسالة لم يسبق اليها  
 (المفارق) البليغ الذي يأتي بالخلق وهو العجب

(ازمة) جمع زمام (كالعيال) جمع عبل مخفف عبل  
 (سحبان) شاعر مشهور بالفصاحة والخطابة  
 (الحاشية) اي طرف المجلس والحاشية الثانية  
 الخدم والعلمان (شط القوم) ابدوا (شوطهم)  
 اي غاية جري بهم وجمع الشوط اشواط  
 (نثروا العجوة الخ) العجوة اجود التمر والنجوة  
 ارداه وانثوت جلد يجمع فيه التمر والنثراصله  
 طرح ماق الانف والمعنى انهم كانوا اذا تحدثوا  
 بكلام جيد وردى (ينبي تخازر طرفه) اي  
 يفهم تحديده نظره من الخزر وهو ضيق العين  
 (وتشاح انفه) اي تعاضده وتكبره  
 (مخرنق) اي مرخي عينه ينظر ساكنا  
 (لينباع) اي ليثب وهو مثل يضرب في طلب  
 الفرصة (ومجرمز) متقبض ويجمع الى ناحية  
 لداهية يريدها (سيمد الباع) كتابة عن الوثبة  
 (ونابض) من انبض القوس اذا جذب  
 وترها ثم ارسله لترن (يرى النبال) اي  
 ينحت السهام (ورابض) جالس على ركبته  
 (النضال) مرامة النبال (ثلث الكنان)   
 ثلث اي استخراج ما فيها والكنائن جمع كنانة  
 بالكسر وهي جعاب السهام اي فرغ كلامهم  
 وجدالهم (وفاءت) رجعت (السكان)  
 جمع سكينه مصدر كالسكون (وركدت)  
 اي ساكنت (الزعازع) جمع زعزع وهي

البراعة \* وارباب البراعة \* على انه لم يبق من ينفع الانبياء  
 ويتصرف فيه كيف شاء \* ولا خلف \* بعد السلف \* من يتدع  
 طريفة غراء \* او فترع رسالة عذراء \* وان المطلق من كتاب  
 هذا الاوان \* المتكمن من ازمة البيان \* كالعيال على  
 الاوائل \* ولو ملك فصاحة سحبان وائل \* وكان بالمجلس  
 كهل جالس في الحاشية \* عند مواقف الحاشية \* فكان  
 كباشط القوم في شوطهم \* ونثروا العجوة والنجوة من شوطهم \*  
 ينبي تخازر طرفه \* وتشاح انفه \* انه مخرنق لينباع \*  
 ومجرمز سيمد الباع \* ونابض يبرى النبال \* ورابض ينغي  
 النضال \* فلما ثلث الكنان \* وفاءت السكان \* وركدت  
 الزعازع \* وكف المنازع \* وسكنت الزماجر \* وسكت  
 المزجور والزاجر \* اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا  
 ادا \* وجرت من القصد جدا \* وعظمت العظام الرفات  
 واقتمت في الميل الى من فات \* وغمضتم جيلكم الذين فيهم  
 لكم اللدات \* ومعهم انعقدت المودات \* انستم باجهاذة

الريح الشديدة الهبوب كتابة عن علو أصواتهم (وكف) اي امتنع (الزماجر) جمع زجره وهي صوت المغناط  
 (شيتا ادا) اي امر اعظم اعجبب اوداهية (وجرتم) اي ماتم وعداتم (العظام الرفات) كتابة عن الموتى البالية (واقتم)  
 الاقتيات افعال من القوت وهو سبق اي قتم وتجاوزتم (وغمضتم) اي عبتم وحقرتم (اللدات) بالكسر  
 جمع لده وهو القريب في السن (جهاذة) جمع جهيد وهو ناقدا الدراهم والصراف

قد رجع في  
 على اسم  
 سترار  
 اولا

(وموازنة) جمع مؤنث وهو يذان وهو حاكم الجوس فاستعير هنا والتاء فيهما للدلالة على التعريب (طوارف) جمع طارفة وهي ما استحدثته من المال خلاف الثالثة (القرايح) جمع قريحة وهي الفطنة (وبرز) أى فاق وسبق (الجدع) وهو من دخل فى سن ثلاث سنين من الخيل (القارح) وهو من انتهى الى خمس سنين (المهذبة) أى الخالصة من المعائب (الموشحة) أى المزينة

محرر حاشى ٤٠ \*

(والاساجيع) جمع اسجوعة من السجع وهو المزدوج من الكلام المقفى (انعم) أى امعن (المطروقة) أى المكدره يقال ماء مطروق وطروق اذا خاضت فيه الابل وضربته بارجلها وبولت فيه (العقولة) أى المربوطة (الشوارد) أى انوافر (المأثورة) أى المروية (الصادر) أى الراجع (والوارد) الذى يأتى المورد (انشا) أى ابتداء وابتدع (وشى) أى زين وخلط لونا بلسون (حبر) أى حسن (اسهب) أى اطال الكلام وأبعد فيه (انهب) أى أتى بمعنى مثل الذهب او ذهب العقول (اوجز) أى اختصر (ان بده) أى ان اجاب على الديهة (شده) جمع العقول (اخترع) أى ابتداء (خرع) أى افزع (ناظورة الدبوان) أى عظيمهم والمنظور اليه فيهم وكذلك النظرية والنظورة والناطر (وعين الخ) أى امجدهم (قارع) أى ضارب (الصفات) بالفتح الصخرة الملساء يقال قرع صفاته اذا تنفصه وعابه (وقريع الخ) القريع السيد والمعنى ومن هو المنفرد بهذه الصفات (قرن بمالك الخ) القرن بالكسر من يقاومك فى علم او قتال والمجال موضع المقاتلة والقرين المماثل والجدال المجادلة (فرض) امر من راض الفرس اذا ذلله (نجيبا) أى كريم (البغات) مثلت الباء ضمايف الطير واحده بغائة (لايستنسر)

النقد \* وموازنة الحل والعقد \* ما برزته طوارف القرائح \* <sup>شده بقصد اريبه</sup> وبرز فيه الجدع على القارح \* من العبارات المهذبه \* والاستعارات المستعذبه \* والرسائل الموشحه \* والاساجيع المستسلمة \* وهل للقدماء اذا انعم النظر من خضر غير المعاني المطروقة الموارد \* المعقولة الشوارد \* المأثورة عنهم لتقدم الموالد \* لا تقدم الصادر على الوارد \* وانى لا عرف الان من اذا انشاوشى \* واذا عبر حبر \* وان اسهب اذهب \* واذا اوجز اعجز \* وان بده شده \* ومتى اخترع خرع \* فقال له ناظورة الديوان \* وعين اولئك الاعيان \* من قارع هذى الصفاة \* وقرب هذه الصفات \* فقال انه قرن بمالك \* وقرب حدالك \* واذا شئت ذاك فرض نجيبا \* وادع نجيبا \* لترى نجيبا \* فقال له يا هذا ان البغات بارضنا لا يستنسر \* والتمير عندنا بين الفضة والفضة متيسر \* وقل من استهدف للنضال \* فخلص من الداء العضال \* واستثار نفع الامتحان \* فلم يقذبا لامتحان \* فلا تعرض عرضك للمفاضح \* ولا تعرض عن نصيحة الناصح \*

\* فقال \*

أى لا يتشبه بالنسر ولا يعود نسرا (الفضة) بفتح القاف صغار الحصى (استهدف) أى صار هدفا (النضال) أى لرمى السهام (الداء العضال) وهو عسر الازالة (استثار) أى استخرج (نفع الامتحان) النفع الغبار (لم يقذبا) قذبت عينه وقع فيها القذى أى لم تصب عينه بقذى الامتحان وهو الاحتقار (عرضك) بكسر العين هو محل المدح والذم من الشخص والنصحة بمعنى

(كل امرئ الخ) هو مثل يضرب للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده والقدح بالكسر السهم والوسم العلامة (وسيفرى) اى وسينكشف ويشق عن الصبح (فتناجت) اى تشاورت (يسبره) اى يختبره (قلبه) القلب في الاصل البر قبل ان يطوى (ويعد) اى يقصد

﴿ ٤١ ﴾

فقال كل امرئ اعرف يوم قدحه \* وسيفرى الليل عن  
 ضجه \* فتناجت الجماعة فيما يسبر به قلبه \* ويعد فيه  
 قلبه \* فقال احدهم ذروه في حصتي \* لارميه بحجر  
 قصتي \* فانها عضلة العقد \* ومحك المنتقد \* فقلدوه في هذا  
 الامر الزعامه \* تقليد الخوارج ابانعامه \* فاقبل على  
 الكهل وقال اعلم انى اوالى \* هذا الوالى \* وارقم حالى \*  
 بالبيان الحالى \* وكنت استعين على تقويم اودى \* فى بلدى  
 \* بسعة ذات يدى \* مع قلة عددى \* فلما نقل حاذى \* ونفذ  
 رذاذى \* ائتمه من ارجائى رجائى \* ودعوه لى لاعادة رواى  
 وارواى \* فهش للوفادة وراح \* وغذا بالافادة وراح \* فلما  
 استأذنته فى المراح \* الى المراح \* على كاهل المراح \* قال  
 قد ازمنت الا ازودك بتانا \* ولا اجمع لك شتانا \* اوتنشى لى  
 امام ارنحالك \* رسالة تودعها شرح حالك \* حروف احدى  
 كلمتها ليعمها النقط \* وحروف الاخرى لم يعجمن قط \* وقد  
 استأنت بيانى حولا \* فما احار قولنا \* ونهت فكرى

﴿ ٦ ﴾

(ذروه) اى اتركوه (حصتى) اى نصيبى (لارميه الخ) اراد ما يختبره ويمحصه به من الاقتراح الذى افترحه عليه (عضلة) اى عسيرة الانحلال (محك) بكسر الميم حجر النقاد والمتقد والانتقاد بمعنى (الزعامه) اى السيادة والكفالة (ابانعامه) كنية القطرى بن النخبة الخارجى وكان فقها شاعرا ذا فطنة وذكاء خرج فى ايام مصعب بن الزبير (اوالى) اى اصداق (الوالى) الامير (وارقم حالى) اى بالفصاحة (تقويم اودى) اى تعديل عوجى (بسعة ذات يدى) اى بكثرة مالى (عددى) اهلى وذوى قرابتي (حاذى) اى ظهري وكنى بشقله عن كثرة عياله (ونفذ رذاذى) اى فنى زادى واصل الرذاذ المطر الضعيف (ائتمه) اى قصده (من ارجائى) اى من نواحي جمع رجا بالضم (روائى) اى حسن منظرى (وارواى) من الرى (فهش) اى اهتز وفرح (للفوادة) اى للورود على الامير (وراح) الاولى بمعنى ارتاح كما يوجد فى بعض النسخ والثانية مقابل الغدو (المراح) الاول بالفتح مفعول بمعنى الرواح نقيض الغدو والثانى بالضم وهو المأوى والثالث بالكسر وهو شدة الفرح والنشاط والكاهل الظهر (ازمنت) اى عزمت (ازودك بتانا) اى اعطيك زادا وكما يطلق النبات على الزاد يطلق على الجهاز

ومناع البيت ايضا (شتانا) مصدر شت اذا فرق (اوتنشى لى) أو بمعنى الى ان (بعمها النقط) اى حروفها مبهمة (لم يعجمن) بمعنى مهمله لانقط بها (استأنت) اى انتظرت واستهلكت من الاناة بالفتح وهى ارفق والثوذة يقال استأنت فلانا لى لم اعجمه (فا احار) اى فا اطا دومتها المحاوره وهى مراجعة الكلام

(سنة) بالفصح الحول وبالكسر اول النوم (بقاطبة) اى بجمع (الكتاب) جمع كاتب (قطب وتاب) اى عبس وجهه ورجع (صدعت) اى كشفت عن مانت عليه (باية) اى بعلامة تدل على وصفك (استسعت الخ) اى طلبت السعي من فرس كثير الجرى مستعار من اليعسوب وهو النهر الشديد الجرى (واستسقت الخ) اى طلبت السقي من اسكوب وهو الماء الجارى او السحاب المطر (بار بها)

﴿ ٤٢ ﴾

سنة \* فا ازيد الاسنة \* واستعتت بقاطبة الكتاب \*  
 فكل منهم قطب وتاب \* فان كنت صدعت عن وصفك  
 باليقين \* فات باية ان كنت من الصادقين \* فقال له  
 لقد استسعت بعوبيا \* واستسقت اسكوبا \* واعطيت  
 العوس بار بها \* واسكنت الدار بايتها \* ثم فكر ريثما اسجتم  
 قريحتي \* واسندر لفتحته \* وقال ائق دواتك  
 واقرب \* وحذ ادائك واكتب

الكرم ثبت الله جيش سهودك زين \* واللوم فض الدهر  
 جفن حسودك يشين \* والاروع شيب \* والمعور يخب  
 والخلاجل يضيف \* والماحل يخيف \* والسحم يقذى  
 والمحك يقذى \* والعطاء ينجي \* والمطال يشجي \* والدعاء يقي  
 والمدح ينبي \* والحري يجزي \* والاطاط يخزي \* واطراح  
 ذى الحرمة غنى \* ومحرمه بنى الامال بغنى \* وماضن الاغبين  
 \* ولاغبين الاضنين \* ولاخرن الاشقي \* ولاقبض راحه  
 تقي \* ومافتى وعدك تقي \* واراؤك تشفى \* وهـ لاللك

﴿ بضى ﴾

ورجل غبين ضيفه والغبن بالسكون الخسران فى البيع فهو مغبون (ولاخرن) اى جمع المال وخزئه (راحه) الراح جمع راحة وهى بطن الكف وقبضتها كثابة عن البخل وهو لا يجتمع مع التقوى ومافتى اى مازال (بني) من الوفاء ( واراؤك ) جمع رأى

ناحتها وصانعها اى فوضت الامر الى من يحسنه (ريثما) اى قدرما (اسجتم قريحتي) اى وجهها او طلب استراحتها (واسندر لفتحته) اللقحة الناقه ذات الدر وهو اللبن واستدرها طلب لبسها وهو كناية عن استحضار تنظيم الرسالة (ائق دواتك) اى اصلح الدواة ومدادها (ادائك) اى فلك (الكرم) مبتدأ خبره قوله زين وقوله ثبت الله الخ جملة دعائية معترضة بين المبتدأ والخبر وكذا ما بعده يعنى ان الكرم زين صاحبه ويحسنه والاروع وهو ضد الكرم يشين صاحبه ويقبحه (الاروع) الماجد الجليل الذى يروعك جماله (يشب) اى يجازى (المعور) هو فيج الفعل من العوار وهو العيب (يخب) من الخيبة مقابل الفلاح (الخلاجل) بالضم السيد الركين الرزين (الماحل) الواشى المكارم محل به اذا وشى به ومكر (يخبف) اى يفرغ (السحم) الجواد (المحك) البخل الجوج (يقذى) اى يكدر ويحزن (المطسال) بالكسر والمطسل عدم وفاء الدين ومدافعة الدائن (يشجي) اى يحزن ويغص (بني) يكف (بني) اى يطهر (الاطاط) سترالحق وكتمه من اط الشئ اذا ستره (بخزي) اى يفضح (اطراح الخ) اى ترك وابعاد المحترم ضلال (ومحرمه الخ) اى حرمان طلاب الآمال بغنى وظلم (ضن) اى بخل الضنة بالكسر البخل والغبن محرمة ضعف الرأى

(بضي) من اضاء بمعنى استنار (بغضى) اى يتعافل واصله من اغضاء الجفن (والاؤك) اى نعمك (تثني) من الثناء وهو الشكر (حسامك) سيفك (سوددك) شرفك وسيادتك (يجتني) اى يجنى ثمار ايدك (بقتني)

من التنية وهى رأس المال (بغيث) بالضم

يزيل الكرب (بغيث) بالفتح اى تانى بغيث وهو المطر (وردك) اى خيرك (بفيض) اى يسيل (وردك بفيض) اى ينقص (موملك) راجبك (حكاهق) اى اشبهه ظل بعد الزوال (أمك) قصدك (بب) اى يقفز من النشاط (بخب) اى يخف من القصاد المختارة (اواصره) اى وسائله (تشف) اى تفضل من الشف وهو الزيادة (اطراؤه) الاطراء المبانعة فى المدح (بجذب) بجره الانسان لنفسه (ملامه) لومه (ضفف) بالتحريك كثرة العيال وسوء الحال (شظف) سوء العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشدت (وحصهم) من حصت البيضة رأسه اذا ذهبت شعره والجنف الجور والقشف الخسونة واليس من شدة العيش (دمع بجيب) اى يسيل (ووله) ذهب عقل (تضيف) اى تزل ومال (كد) حزن مكتوم (نيف) بشديد الياه بمعنى زاد (خب) بمعنى لم يصادف (شيب) من الشيب (نب) اى حدثا نيبابه وعض بها (وهدو) سكون (تغب) بمعنى غاب (لم يزغوده) اى لم يعل مودته (عوده) اى اصله (فبفض) اى فيقطع (نف صدره) اى صدر عنه نفثة وهى فى الاصل البصقة من الدم واراد بها الكلام السيى وفي المثل لا بد للصدور من ان ينفث (فينفض) اى فيهد (ولاشمز)

بضى \* وحملك بغضى \* والؤك تغنى \* واعدؤك ثنى \*  
 وحسامك بغنى \* وسوددك بقتنى \* ومواصلك بجتنى \*  
 ومادحك بقتنى \* وسماحك بغيث \* وسماؤك تغث \*  
 وردك بفيض \* وردك بفيض \* وموملك شيخ حكاه  
 فى \* ولم يبق له شئ \* أمك بظن حرصه بب \* ومدحك  
 بخب مهورها بخب \* ومرامه بخف \* واواصره تشف  
 \* واطراؤه بجذب \* وملامه بخب \* ووراه ضفف \*  
 مسهم شظف \* وحصهم جنف \* وعمهم قشف \* وهو  
 فى دمع بجيب \* ووله بديب \* وهم تضيف \* وكديف \*  
 لأمول خيب \* واهمال شب \* وعدوينب \* وهدو  
 تغيب \* ولم يزغوده فيفضب \* ولاجت عوده فيفضب  
 \* ولانث صدره فيفض \* ولاشمز وصله فيفيض  
 \* وما بقتضى كرمك بب حرمة \* فيفض آله بخفيف  
 آله \* بنت جدك بين آله \* بقت لا ماطة شجب  
 \* واعطاه نيب \* ومداوة شجن \* ومرعاة يقن \*

من نشرت المرأة ثنوزا اذا استعصت (بقتضى) اى يوجب (ببذ) اى طرح (حرمة) من الاحترام (فيض) امله اى فحسن رجاءه (بنت جدك) اى ينشر مدحك (عالمه) اى اهله ورهطه (لاماطة شجب) اى لازالة هلاك وحزن \* والنشب المال \* والشجن الحزن والحاجة \* واليقن الشيخ القانى

(مخفض) راحة وسعة ولين عيش (غض) اى طرى (ماغشى معهد) اى ما اتى منزل \*

﴿ ٤٤ ﴾

والرهم الغلط والسهو (وجللى) اى كشف  
وبين \* والهيجاء الحرب \* والبسالة الشجاعة  
(فغلاوقولا) اى عطاء وثناه (واوسعته) اكثرته  
(حفاوة) اكراما وعطفا \* والطول الفضل  
وتطول عليه تفضل وانعم (الشعوب) جمع  
شعب بالفتح وهو الطبقة الاولى من الطبقات  
الست وهى الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن  
ثم الفخذ ثم الفصيلة الاصل والحسب (الشعاب)  
جمع شعب بالكسر وهو ما نخرج بين الجبلين \*  
والوجار سرب الضبع وماواه كانه يسأله  
عن اصله وعن مقامه (ضخان) اسم قبيلة معروفه  
(اسرقى) اى قومي ورهطى (الصحمية) اى  
الخاصة الاصيلة (سروج) اسم بلده تربى  
اى منشأى (فاليت) اى بيت الشرف (جسيه)  
اى عظيمة (والريم) المنزل (كالفردوس)  
وهى الجنان والبستان (مطية) اى تطيب به  
النفس (ومنزهة) اى طهارة (وقيمة) علوقدر  
(واها) كلمة بمعنى ما احسنه (عميمة) اى طامة كثيرة  
(اسهب مطرفى) اى اجرردانى (روضها)  
الروضى بقاع فيها نباتات من رياحين وازهار  
وقبرها (ماضى العزيمة) العزيمة الماضية التى  
ليس فيها تردد (اختال) اى ابتغرتى مشيتى  
(نقى رد الشبَاب) اى فى ايام شبيتى (واجتلى)  
اى انظر (الوسيمة) اى الجميلة (نوب الزمان)  
حوادثه ومصائبه (الملية) اى التى تاتى  
بمبلام عليه

مَوْصُولًا بِمُخْفَضٍ \* وَسُرُورٍ غُضٍّ \* مَاغْشَى مَعْهَدِي \*  
أَوْخَشَى وَهَمَّ غَيْبِي \* وَالسَّلَامُ \* فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمَلِهِ رَسَّالَتَهُ \*  
وَجَلَّى فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَّالَتِهِ \* أَرْضَتَهُ الْجَمَاعَةُ فَعَلَا \*  
وَقَوْلًا \* وَأَوْسَعَتْهُ حَفَاوَةُ وَطُولًا \* ثُمَّ سُئِلَ مِنْ أَيْ  
الشُّعُوبِ بِنَجَارِهِ \* وَفِي أَيْ الشُّعَابِ وَجَارِهِ \* فَقَالَ

خَسَّانَ اسْرَقِي الصَّمِيهِ وَسُرُوجَ تَرْبِي الْقَدِيمِ  
فَالْيَتِ مِثْلَ الشَّمْسِ إِشْرَاقًا وَمَنْزِلَةَ جَسِيهِ  
وَالرِّيمِ كَالْفَرْدُوسِ مَطِيَّةً وَمَنْزَهَةً وَفِيهِ  
وَأَهْلًا لَبِشَ كَانُوا لِي فِيهَا وَلَدَاتِ صَمِيهِ  
أَيَّامَ اسْحَبِ مَطْرِي فِي رَوْضِهَا مَانِي الْعَزِيمِ  
اخْتَالَ فِي رَدِّ الشَّبَابِ وَاجْتَلَى النِّعَمَ الْوَسِيمِ  
لَا أَتَى نُوبَ الزَّمَانِ وَلَا حَوَادِثَ الْمَلِيمِ  
فَلَوْ أَنَّ كَرِيًّا مَتَلَفٌ لَتَلَفْتُ مِنْ كَرِيِّ الْمَقِيمِ  
أَوْ يَفْسُدَى عَيْشِ مَضَى لَفَدْتُهُ مَهْجَتِي الْكَرِيمِ  
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِي مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ الْبُهِيمِ

﴿ تقاده ﴾



تقناده) اى تجزءه (بزة الصغار) البزة بضم الباء حلقة من صفر نجعل فى انف البعير يجربها فاذا كانت من شعر فهى خزام وان كانت من خشب فهى حشاش والصغار بالفتح الذل اى يجزه الذل (العظيمة) الخطب الشديد (والهضيمة) الظم مصدر كالتشيمة

(تنوشها) اى تنالها وترفعها (المستضيمة) الجارة والمضامة واراد بالسباع الكرام وبالضباع اللئام (لم تنب) اى لم ترفع (شيمة) هى الخصلة الحميدة والخلق (نما) اى وصل وارفع (فاه) اى فقه (بالآلى) جمع لؤلؤة والمعنى اجزل عطائه (وسامه) اى وسأله وكلفه (بنضوى) اى ينضم (احشائه) اراد بالاحشاء العيال والخدم (انشائه) اى كتابة الانشاء (فأحسبه الجباء) اى كفساء العطاء حتى قال حسبي حسبي (وظلفه) اى صرفه ومنعه (الاباء) الامتاع والانفة (انباع ثمرته) ابنت الثمرة اذا ادركت ونضجت (وكسدت انبه الخ) اى قاربت اخبر عن مقداره واعرف عنه قبل وضوح وجهه وظهور امره (فاوحى) اى فأوماً (بايماض جفته) اى باشارة خفيفة من جفته (ان لا جرد الخ) اى بان لا ابوح بسره ولا فوه بذكره والعصب السيف والجفن الثانى هو غمد السيف فاستعارها للماذكر (بطين الخرج) اى ممثلى بطن خرجه يقال رجل مبطن اذا كان خبيص البطن وبطين اذا كان عظيمه والبطنون عليل البطن والبطن بكسر الطاء المنهوم والمبطان عظيم البطن من كثرة الاكل (وفصل) اى خرج ورجع (بالفالج) وهو الظفر (شيعته) اى خرجت معه لا ودعه (قاضيا) اى مؤديا

تَقْنَادُهُ بَرَّةُ الصَّغَارِ رَأَى الْعَظِيمَةَ وَالْهَضِيمَةَ  
وَرَى السَّبَاعَ تَنَوَّشَهَا أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُسْتَضِيمَةِ  
وَالذَّنْبُ لِلآبَامِ أَوْ لِأَشْوَمِهِمْ أَيْ تَنْبُ شَيْءٍ  
وَلَوْ اسْتَقَامَتْ كَانَتْ الْآحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمَةً  
ثُمَّ إِنَّ خَبْرَهُ نَمَّا إِلَى الْوَالِي \* فَلَا فَاهُ بِالْآلِي \* وَسَامَهُ  
أَنَّ بِنَضْوِي إِلَى أَحْشَائِهِ \* وَيَلِي دِيْوَانَ انْشَاءِهِ \* فَأَحْسَبُهُ  
الْجَبَاءَ \* وَظَلَفَهُ عَنِ الْوَالِيَةِ الْآبَاءَ \* (قَالَ الرَّائِي) وَكَانَتْ  
عَرَفْتُ حُودَ شَجَرَتِهِ \* قَبْلَ انْبَاعِ ثَمَرَتِهِ \* وَكَانَتْ أَنبَهُ  
عَلَى عُلُوقِ قَدْرِهِ \* قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ \* فَأَوْحَى إِلَى بَايْمَاضِ  
جَفْتِهِ \* أَنْ لَا اجْرِدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْتِهِ \* فَلَمَّا خَرَجَ بَطِينَ الْخُرْجِ  
\* وَفَصَلَ فَارِزًا بِالْفَلْجِ \* شَبَّعْتَهُ قَاضِيًا حَتَّى الرَّعَابِ \*  
وَلَا حِيَالَهُ عَلَى رَفْضِ الْوَالِيَةِ \* فَأَعْرَضَ مَتَبَسِّمًا \* وَانْتَشَدَ مَتَمَّا  
لِجُوبِ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتَرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبَةِ  
لِأَنَّ الْوَالِيَةَ لَهُمْ نِيَّةٌ وَمَعْتَبَةٌ بِأَلْهَامِ مَعْتَبَةٍ  
وَمَا فِيهِمْ مِنْ رَبِّ الصَّنِيعِ وَلَا مِنْ يَسِيدِ مَارْتَبَةٍ

(الرعابة) الصحبة (لاحيا) اى لآثما (رفض الولاية) اى ترك الانضمام اليها (متنما) اى مر جماعصوته (لجوب البلاد الخ) اى لقطع فيافي البلاد مع الفقرا حسن لى من المنزلة فى الولاية (نبوة) اى رفعة وسطوة (ومعنته) اى موجودة وهى الغضب (يالها) اى ما اعظمها (رب الصنيع) اى يحفظ المعروف والاحسان (يشيد) اى ويرفع

(يُجَدُّ عَنكَ) اى يفرك (لوع) لمان (السراب) هو ما يظهر للرأى فى الارض المتسعة ايام الصيف كالماء

﴿ ٤٦ ﴾

فَلَا يُجَدُّ عَنكَ لَوْعُ السَّرَابِ وَلَا تَاتِ أَمْرًا إِذَا مَا اشْتَبَهَ  
فَكَيْمَ حَالِمٍ سَرَّهُ حَلْمُهُ وَأَدْرَكَهُ الرُّوعُ لَمَّا انْتَبَهَ

﴿ المقامة السابعة البرقميدية ﴾

حَكِي الحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ \* قَالَ أَزْمَعْتُ الشُّخُوصَ مِنْ  
بَرْقَمِيدٍ \* وَقَدْ شَمْتُ بَرْقَ عَيْدٍ \* فَكَّرْتُ الرِّحْلَةَ عَنْ تِلْكَ  
المَدِينَةِ \* وَأَشْهَدُ بِهَا يَوْمَ الزَّيْنَةِ \* فَلَمَّا أَظَلَّ يَفْرُضُهُ  
وَنَفْلَهُ \* وَأَجْلَبَ لِحْيَتَهُ وَرَجْلَهُ \* اتَّبَعْتُ السَّنَةَ  
فِي بَلْبَسِ الجَدِيدِ \* وَبَرَزْتُ مَعَ مَنْ بَرَزَ لِلتَّعْيِيدِ \* وَحِينَ  
التَّامَ جَمْعَ المَصْلِيِّ وَانْتَضَمَ \* وَأَخَذَ الزِّهَامَ بِالكَطْمِ \* طَلَعَ  
سَخِجٌ فِي شَمْلَتَيْنِ \* مَحْجُوبِ المَقْلَتَيْنِ \* وَقَدِ اعْتَضَدَ شِبْهَ  
المَخْلَاةِ \* وَاسْتَفَادَ لِعَجُوزِ كَالسَّعْلَاءِ \* فَوَقَّفَ وَقْفَةً  
مَتَهَافَتٍ \* وَحَبَى تَحِيَّةً خَافَتِ \* وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ \*  
أَجَالَ خَمْسَهُ فِي وَهَائِهِ \* فَأَبْرَزْتُهُ رِقَاعًا قَدِ كَبِنَ بِالأَوَانِ  
الأَصْبَاحِ \* فِي أَوَانِ الفِرَاقِ \* فَتَأَوَّلْتُمْ مَجُوزَهُ الحَيْرِ بُونَ \*

﴿ واسرها ﴾

(الاصباغ) جمع صبغ وصبغة وهو ما يصبغ به (اوان الفراغ) اى وقت الفضاة (الحيزون) اى المسنة المكارة

من بعيد وليس بشئ\* (اذا ما اشتبه) اى اذا  
اشكل وما زائدة (حالم) هو من يرى الحلم فى النوم  
(الروع) الفزع (انتبه) استيقظ من نومه  
(ازمعت) اى عزمت (الشخصوص) الرحلة  
والذهاب (برقميد) قصبة فى ديار ربيعة فوق  
الموصل ودون نصيبين (شمت) اى نظرت  
(برق عيد) اى هلال عيد (الرحلة) الارتحال  
(اواشهد) اى الى ان احضر (يوم الزينة) اى  
يوم العيد (اظل) اقبل ودنا وحقيقته القى ظله  
(بفرضه ونفله) افرض صدقة الفطر والتقل  
صلاة العيد (واجلب) اى جمع (ورجله) يفتح  
فسكون جمع راجل وهو المشى على رجله  
(برزت) خرجت (للتعديد) اى لصلاة العيد  
(التأم) اى اتصل (بالكظم) اى بضيق النفس  
واصله من كظم الغيظ حبسه (شملتين) تشبة  
شملة وهى كساء من صوف اسود يشتمل به  
(محجوب الخ) اى مغطى العينين (واعترضد)  
اى جعل تحت عضده (شبه المخلاة) اى شئ يشبه  
المخلاة (واستفاد) اى وانقاد (كالسعلاة)  
السعلاة اخبث الغيلان وهى كثيرة التلون  
(متهافت) اى متساقط من تهافت البعوض  
سقط فى النار (وحى) اى وسلم تسليم (خافت)  
ضعيف الصوت يقال خفت الرجل اذا انقطع  
كلامه وسقط (اجال) اى ادار (خسه) اى  
اصابعه الخمس (وعائه) وهو الشبيه بالمخلاة

(توسم) اى تنفرض (الزبون) بالفتح اى الكريم الغنى (آنت) احست وعلمت والندى بمعنى العطاء (القت) اى طرحت (فأناح) اى فقدولى القدر (المتوب) المسخوط عليه المشكوك منه (موقودا) اى مضرورا وقده ضربه حتى اشفى على الهلاك والموقود المرمى

﴿ ٤٧ ﴾

بالجبر ونحوه مما لاحدله (اوجال) جمع وجل بالتحريك وهو الخوف (ممنوا) مبتلى (بمختال) بتكبر (ومختال) ذى حيل من الحيلة (ومغتال) مهلك والمغتال القاتل غيلة وهى ان يخذعه فيذهب به الى موضع خال فيقتله (خوان) كثير الخيئة (قال) مبغض (لاقلالى) اى لفقري (واعمال) من اعلمت الرمح اذا طهنت به (العمال) اى الولاة (تضليع) اى اعوجاج من الضلع بفتح اللام وهو الميل (اعمالى) اى افعالى (بأذحال) جمع ذحل وهو الحقد (وامحال) بالكسر كتابة عن الفجر او بالفتح جمع محل وهو القمط (وترحال) اى سفر (اخطر فى بال) الاول بكسر الطاء اى امشى فى ثوب بال اى خلق واثانى بضم الطاء اى اجول وانحرك فى بال اى فكر (اطقالى اطقالى) الاول من اطقا النار اذا اخدها وقلب الهمزة للازدواج والثانى جمع طفل اى امات لاجلى اولادى (اشبالى) اى اولادى جمع شبل بالكسر فى الاصل ولد الاسد (اغلالى) بالمجمة جمع الغل بالضم وهو ما يوضع فى العنق (واعلالى) جمع علل بالكسر جمع علة (جهزت) اى هيات (آمالى) جمع امل (الى آل) اى الى اهل وذى قرابة (ولاوالى) اى ولاصاحب ولاية من الولاة (جررت) اى سحبت (اذبالى) جمع ذبل وهو ما وصل

وامرهابان تتوسم الزبون \* فن آنت ندى يديه \*  
القت ورقه منهن لديه \* فأناح لى القدر المتوب \*  
رقمة فيها مكنوب

لقد أصبحت موقوداً ياوجاع واوجال  
وممنوا بمختال ومختال ومغتال  
وخوان من الأخوا ن قال لى لاقلالى  
واعمال من العما لى تضليع اعمالى  
فكم اصلى بأذحال وامحال ورحال  
وكم اخطر فى بال ولاخطر فى بال  
فليت الدهر لماجا راطقالى اطقالى  
فلولا ان اشبالى اغلالى واعلالى  
لماجهزت آمالى الى آل ولاوالى  
ولاجررت اذبالى على مسح اذلالى  
فخرابى احرى بى واسمالى اسمالى  
فهل حربرى تخفى ف انقالى بمغفال

الى الارض من الثوب (مسحب اذلالى) اى محل ذلى (فخرابى) المحراب اشرف مكان فى المسجد يريد به مقامه (احرى بى) اى البق واوولى بى (واسمالى) جمع سمل بالتحريك وهو اثوب الخلق (اسمى الى) اى اعلى وارفع من السمو وهو الطلو (انقالى) اى همومى وكروى (بمغفال) من الذهب

(بلبالي) اي قلمي او حزني (بسر بال) هو التيمص (وسروال) واحذ السر اويل ويؤث قال \* عليه  
 من اللوم سزواله (استعرضت) اي عرضتها على وقرأتها (حلة الايات) الحلة واحدة الحلال وهي برود المين  
 فاستعارها للايات (تقت) اي اشتقت (ملحمها)  
 اي ناظمها والملمح في الاصل الناسج (وراقم علمها)  
 اي ناقش خطها (وافتاني) اي انبأني واعلمني  
 (حلوان المعرف) الحلوان في الاصل ما يعطى  
 للكاهن وقد نهى عنه النبي عليه السلام واما  
 حلوان المعرف فجاز (فرصدتها) اي رقتها  
 وانتظرتها (تستقرى) اي تنبع (صفاصفا)  
 اي صفا بعد صف (تستوكف) اي تطلب  
 الوكف وهو ما يسبل سيلا خفيفا وهو كناية  
 عن قليل العطاء (ينجم) اي يفضى يقال سحبت  
 الحسابة اذا انقضت (عناء) بالفتح اي تعب  
 وكده (اكدي) اي خاب وانقطع (استعظافها)  
 اي طلبها العاطفة وهي الرحمة (وكدها)  
 اي اتعبها (مطافها) اي طوافها (عاذت)  
 اي تعوذت ولجأت (بالاسترجاع) وهو قول  
 انالله وانا اليه راجعون (ارجاع الرقاع) اي اعادتها  
 وردها الي الشيخ (فلم نعيم) اي فلم تمل ولم ترجع  
 (يقعتي) اي مكاني (آبت) رجعت (تحامل  
 الزمان) اي جوزه يقال تحامل على فلان اي  
 جار ولم يعدل (صاف) خالص الود (مصاف)  
 اي مخلص صادق في وده (ممين) بالفتح هو  
 في الاصل الماء الجاري على وجه الارض يربده  
 القرين الكريم والممين بالضم الذي يعينه من الامانة  
 (المساوي) المعاييب والقبايح ضد المحاسن (بدا  
 التساوي) اي ظهر التماثل (امين) من الامانة  
 اي ثقة (ثمين) اي غالي الثمن اراد به رفيع القدر  
 (من النفس) بفتح الميم امر من التمية (وعديها)  
 امر من الوعد

﴿ ٤٨ ﴾

ويطفي حر بلبالي بسر بال وسروال  
 (قال الحارث بن همام) فلما استعرضت حلة الايات تقت  
 الى معرفة ملحمها \* وراقم علمها \* فجاجاني الفكر بان  
 الوصلة اليه العجوز \* وافتاني بان حلوان المعرف بجوز \*  
 فرصدتها وهي تستقرى الصفة صفاصفا \* وتستوكف  
 الاكف كفا كفا \* وما ان ينجم لها عناء \* ولا يرشح  
 على يدها اثناء \* فلما اكدي استعظافها \* وكدها  
 مطافها \* عاذت بالاسترجاع \* ومالت الى ارجاع  
 الرقاع \* وانساها الشيطان ذكر رقتي \* فلم نعيم الى  
 بقعتي \* وآبت الي الشيخ باية للحرمان \* شاكية  
 تحامل الزمان \* فقال انالله \* وادوض امرى الي  
 الله \* ولا حول ولا قوة الا بالله \* ثم انشد  
 لم يبق صاف ولا مصاف \* ولا معين ولا معين  
 وفي المساوي بدا التساوي \* فلا امين ولا ثمين  
 ثم قال لها مني النفس وعديها \* واجمعي الرقاع وعديها \*

﴿ فقالت ﴾

اي ثقة (ثمين) اي غالي الثمن اراد به رفيع القدر (من النفس) بفتح الميم امر من التمية (وعديها) امر من الوعد

(لما استمدتها) استرجعتها (الضباع) الذهب (غالت) اهلكت والمعنى انها اخذت من حيث لا ادري  
 (نعا) اى هلاكاً يقال نعا اذا عثر وسقط (الكاع) بالثيمه (القنص) الصيد والحباله الشرك  
 (واقبس) شعله النار (الذباله) القذبه

﴿ ٤٩ ﴾

(الضغث) الحزمة الصغيرة من الحشيش والابالة  
 الحزمة الكبيرة من الحطب (فانصاعت)  
 رجعت بسرعة (تقص) تتبع (مدرجها)  
 طريقها (وتنشد) تطلب (مدرجها)  
 كتابها المطوى وهورقعتهها (دانتي) قربت  
 منى (قطعة) اصل القطعة القبضة من الحشيش  
 المختلط يابس باخضره وعله اراد قرأصة  
 من ذهب اوفضة (المشوف) المجلول المصقول  
 (المعلم) المكتوب عليه وهو اسم للدينار والدرهم

قال عنتره العبسي شعر

\* ولقد شربت من المدامة بعدما \*

ركد الهواجر بالمشوف بالمعلم \*

(فبوحى) أعلني وأظهرى (البهم) المغلق  
 (تشرحي) تبيني (واسرحى) اذهبي (البدر  
 التم) قال الخليل التم التمام والابلج خلاف  
 الاقرن والمراد الدرهم (المهم) اصله الشيخ  
 الفانى ووصف به الدرهم لقدمه (دع جدالك)  
 اترك المماراة (بدالك) اى ظهرلك (فاستطلعنها)  
 استخبرتها (طلع الشيخ) خبره (ناسج)  
 حائك (بردته) البردة كساء اسود مربع والمراد  
 الشعر وشاعره (سروج) اسم بلد قرب حران  
 (وشى) زين (المنسوج) المنظوم (خطفت)  
 استلبت (الباشق) طير من الجوارح يسكن  
 العراق (ومرقت) تغذت (الراشق) المصيب

فَقَالَتْ لَقَدْ عَدَدْتُهَا \* لَمَّا اسْتَمَدْتُهَا \* فَوَجَدْتُ  
 بِدَالِضِيَاعٍ \* قَدْ غَاثَ احْدَى الرَّقَاعِ \* فَقَالَ تَعَسَّلَكَ  
 بِالْكَاعِ \* اَنْحَرَمُ وَيَحْكُ الْقَنْصَ وَالْحِبَالَهَ \* وَالْقَبَسَ  
 وَالذِّبَالَهَ \* اِنَّمَا لَضَغْتُ عَلَى اِبَالِهِ \* فَاَنْصَاعَتْ تَقْصُ  
 مَدْرَجِهَا \* وَتَنْشُدُ مَدْرَجِهَا \* فَلَمَّا دَانْتَنِي قَرَنْتُ بِارْفَعِهِ \*  
 دِرْهَمًا وَقَطْعَةً \* وَقُلْتُ لَهَا اِنْ رَغِبْتِ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ \*  
 وَأَشَرْتِ اِلَى الدِّرْهَمِ \* فَبُوحِيَ بِالْمَرِّ الْمَبْهَمِ \* وَاِنْ اَبَيْتِ  
 اَنْ تَشْرَحِي \* فَخَذِي الْقَطْعَةَ وَاسْرَحِي \* فَمَا لَتْ اِلَى  
 اسْتِخْلَاصِ الْبَدْرِ التَّمِّ \* وَالْاَبْلَجِ الْهَمِّ \* وَقَالَتْ دَع  
 جِدَالَكَ \* وَسَلِّ عَمَّا بَدَالَكَ \* فَاسْتَطْلَعْنَهَا طَلَعَ الشَّيْخِ  
 وَبَلَدَتِهِ \* وَالشَّعْرَ وَنَاسِجَ بَرْدَتِهِ \* فَقَالَتْ اِنْ الشَّيْخَ مِنْ  
 اَهْلِ سُرُوجٍ \* وَهُوَ الَّذِي وَشَى الشَّعْرَ الْمَنْسُوجَ \* ثُمَّ خَطَفَتْ  
 الدِّرْهَمَ خَطْفَةً الْبَاشِقِ \* وَمَرَقَتْ مَرُوقِ السَّهْمِ الرَّاشِقِ \*  
 فَتَحَالَجَ قَلْبِي اِنْ اَبَازَيْدٍ هُوَ الْمَشَارُ الْبِيَهَ \* وَتَاجِجٍ كَرِي الْمَصَابِهَ  
 بِنَاطِرِيَهَ \* وَأَثَرْتُ اَنْ اَفَاجِيَهَ وَانَاجِيَهَ \* لِاَعْجَمِ عُودِ

﴿ ٧ ﴾

(فحالج قلبي) اى وقع في نفسي (تأجج) تلهب (كربى) حزن (بناظره) الناظر هو السواد الاصغر الذى  
 فيه انسان العين (آثرت) اخترت (افاجيه) الشبه فجأه (واناجيه) اكله بسكون الياء فيها بخط الحري (لاعجم) اختر

( فراسی ) فطنی ومنه عجمت العود غرضته لاعرف رخاونه من صلاحته فاستعبر للتجربة ( وعفت ) كرهت  
 ( بتأذی ) بتضرر ( لوم ) عتاب ( فسد كت ) ای زمت وتمكنت واقت ( قیدعیانی ) ای صرت  
 الاحظه ولم يفارقه نظری ( حقت ) ای وجبت ( الویبة ) القیام ( فحقت الیه ) ای اسرعت الخوف  
 الیه وفی نسخة فحقت النظر الیه ( وتوسمته )

❖ ۵۰ ❖

تعرفته ( الحمام ) ای النقاء جفنيه والتصاقهما  
 ( المعنی ) فطنی وذكاوی والامعی السدی  
 الصادق الحدس وابن عباس رضی الله عنهما  
 كان معروفا بالفطنة والاصابة فی الحدس وكان  
 يقال له حبر الامة ( ایا س ) هو ابن معاوية  
 ابن قره المزنی المضروب به المثل فی الذكاء  
 ولی قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وقبل  
 لعبد الملك بن مروان ( وآثرته ) ای خصصته  
 وفضلته ( باحد قصی ) ای اعطیته اياه  
 ( واهبت به ) دعوته ( الی قرصی ) ای رغبتی  
 ( فهش ) سرور فرح ( لمارفتی ) عطفتی  
 ( وعرفانی ) معرفتی اياه ( ولی ) اجاب من غیر  
 تلبث ووقوف ( زمامه ) قیاده ای لاتفارقه  
 ( امامه ) متقدم علیه ( والعجوز ثالثة الاثانی )  
 یحتمل ان یراد به مجرد العدد و یحتمل انه اراد  
 انها داهیه كما هو المثل المضروب لانه  
 يقال رماه الله بثالثة الاثانی ای بداهیه  
 عظیمة \* واصله ان الواقد یاتی لحف الجبل  
 فی نصب لقدره انفتین و یجعل الجبل الثالثة وحينئذ  
 یغنی رماه الله بثالثة الاثانی ای بالجبل ( والرقب  
 الخ ) عطف علی ثالثة واراد به انه لاثالث لهما  
 الا العجوز اطعمة علی حقيقة الامر وباطنه بدلیل  
 قوله بعد مادونهاسر محجوز ( استخلص وكنی )  
 ای جلس فی بیتی واصل الاستخلاص اللزوم  
 ومنه الحدیث کن حلس یتسك ای الزمه

فِرَاسِي فِيهِ \* وَمَا كُنْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمُخْطَى رِقَابِ الْجَمْعِ \*  
 النَّهْيُ عَنْهُ فِي الشَّرْعِ \* وَعَفْتُ أَنْ يَتَأَذَى بِي قَوْمٌ \*  
 أَوْ يَسْرِى إِلَى لَوْمٍ \* فَسَدَّ كَيْمَكَانِي \* وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ  
 قَيْدَ عَيَانِي \* إِلَى أَنْ انْفَضَّتِ الْخُطْبَةَ \* وَحَفَّتِ الْوَيْبَةَ \*  
 فَخَفَّفْتُ إِلَيْهِ \* وَتَوَسَّمْتُ عَلَى الْحَمَامِ جَفْنِيهِ \* فَأَذَا الْمَعْبِي  
 الْعِيَةَ ابْنَ عَبَّاسٍ \* وَفِرَاسِي فِرَاسَةَ أَبَاسٍ \* دَعَّرَفْتَهُ  
 حِينَئِذٍ شَخْصِي \* وَأَثَرْتَهُ بِأَحَدِ قُرْصِي \* وَاهْبَتُّ بِهِ إِلَى قُرْصِي \*  
 فَهَشَّ لِمَارْفَتِي وَعِرْفَانِي \* وَابِي دَعْوَةَ رُغْفَانِي \* وَأَنْطَلَقَ  
 وَيَدِي زِمَامَهُ \* وَظَلَى أَمَامَهُ \* وَالْعَجُوزُ ثَالِثَةُ الْإِثْنَانِي \*  
 وَالرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِي \* فَلَمَّا اسْتَحْلَسَ وَكُنْتِي \*  
 وَأَحْضَرْتُهُ عَجَالَةَ مَكْنَتِي \* قَالَ لِي بِأَحَارِثٍ \* أَمْعَانًا ثَالِثًا \*  
 قَلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْعَجُوزُ \* قَالَ مَادُونُهُاسِرٌ مَحْجُوزٌ \* ثُمَّ فَتَحَ  
 كَرِيمَتِي \* وَرَارَ ابْتِوَاءَتِي \* فَأَذَا سِرَاجًا وَجْهَهُ يَفْدَانُ \*  
 كَانَهُمَا الْفَرَقْدَانُ \* فَأَتَهَجَّتْ بِسَلَامَةِ بَصَرِهِ \* وَعَجِبْتُ مِنْ  
 قَرَائِبِ سِرِّهِ \* وَلَمْ يَلْفَنِي قَرَارٌ \* وَلَا طَاوَعَنِي اصْطِبَارٌ \*

❖ حتى ❖

والوكة البيت وتطلق على الوكر كما في قوله \* وقد اعتدى والطير في وكنا نهما ( عجاله ) هي ما يجعل قبل  
 الطعام للضيف ( مكنتي ) قدرني ( محجوز ) اي ممنوع ومحجوب ( كريمته ) عينيه ( رأرا ) حدد النظر  
 وحرك عينيه وادارهما ( سراجا وجهه ) اي عيناه ( الفرقدان ) كوكبان عند القطب  
 ( فاتهجت ) فرحت ( بلقني ) لاقه والافه لصق به ( قرار ) اي سكون ( طاوعني ) وافقني ( اصطبار ) صبر

( مادعك ) الجأك ( التعامى ) التشبه بالاعمى ( لتعامى ) الاراضى التى لا عمارة فيها او المناهل التى لا علم بها ( وجوبك الموامى ) اى وقطعك الفقار الواسعة ( وايقالك فى المرامى ) ( فظاهر بالكنة ) اظهر ان به عفة فى لسانه

﴿ ٥١ ﴾

يعنى انه انقطع عن الكلام كأن به ذلك ( اللهنة ) ما يتجمله الرجل قبل الطعام ( وطره ) حاجنه ( اثار ) احد نظره ( تعامى الخ ) اى تظاهر بالعمى وتحنى عن طريق الرشاد ( ابو الورى ) الخساق قيل للدهر ابو الورى لان الناس زمانهم اشبه منهم بايامهم ( انحاءه ) اعراضه وطرقه ( اخوعمى ) اى اعمى ( ولاغرو ) اى لا يحب ( يخذو ) يقصد ويقتمدى به ويفعل مثل فعله ( خذو ) قصد والده ( المخدع ) بضم الميم بيت صغير يحرز فيه الشيء وقد تثلث ميمه ( بغسول ) اى اشنان ( بروق ) يعجب ( الطرف ) العين ( بنق ) ينظف ( وينعم البشرة ) اى يصبرها ناعمة والبشرة ظاهر الجلد اى يلبس و بطرى ظاهر الجلد ( النكهة ) رائحة الفم ( اللثة ) اللحم السائل بين الاسنان ( الظرف ) الوعاء ( أريج ) عطر ( العرف ) الرائحة ( فتى الدق ) قريب العهد به من الفتاء وهو اول الشباب ( ناعم ) ابن ( يحسبه اللامس ) لنعومته ذرورا ( بخاله ) يظنه ( الناشق ) الشام ( اقرن به ) اجمع معه ( خلالة ) ما يتخلل به ( نقيه الاصل ) اى من شجرة طيبة ( ائبقة ) حسنة محببة ( الشكل ) الصورة ( مدعاة ) اى كأنها تدعو الى الاكل ( نحافة ) رقة ( الصب ) العاشق ( وصقاله ) اى يريق ولمعان

حَتَّى سَأَلْتَهُ مَادَعَاكَ إِلَى التَّعَامِيِّ \* مَعَ سَبْرِكَ فِي المَعَامِيِّ \*  
وَجَوَّبَكَ المَوَامِي \* وَابْتِغَالَكَ فِي المَرَامِي \* فَظَاهَرَ بِالمَكْنَةِ \*  
وَتَشَاغَلَ بِاللَّهْنَةِ \* حَتَّى إِذَا قَضَى وَطْرَهُ \* أَنَارَ إِلَى  
نَظْرِهِ \* وَأَنشَدَ

وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الِوَرِيِّ

عَنِ الرَّشْدِ فِي أُنْحَائِهِ وَمَقَاصِدِهِ  
تَعَامَيْتَ حَتَّى قَبِلَ إِنِّي أَخُو عَمِي

وَلَاغْرُونَ بِخِذْوَالْفَتَى خِذْوَالِدِ  
فَمُ قَالِي أَنهَضَ إِلَى المَخْدَعِ فَأَنَّنِي بِغَسُولِ بَرُوقِ الطَّرْفِ \*  
وَبُنْتِي الكَفِّ \* وَبِنَعْمِ البَشْرَةِ \* وَيُعْطِرُ النِّكْهَةَ \*  
وَيَسُدُّ اللُّثَّةَ \* وَيُقَوِّى المَعِدَةَ \* وَلَكِنْ نَظْفِيفِ  
الظَّرْفِ \* أَرِيحُ العَرَفَ \* فَتَيِّ الدَّقِ \* نَاعِمِ السَّحْقِ \*  
بِحَسْبِهِ اللَّامِسُ ذُرُورًا \* وَيَخَالُهُ النَّاشِقُ كَأَفُورًا \*  
وَاقْرَنِ بِهِ خِلَالَةَ نَقِيَّةِ الأَصْلِ \* مَحْبُوبَةِ الوَصْلِ \* ائْبِقَةَ  
الشَّكْلِ \* مَدْعَاةً إِلَى الأَكْلِ \* لَهَا نَحَافَةٌ صَبِّ \* وَصَقَالَةٌ

(العصب) (السيف) (آلة الحرب) حربة في نصلها عرض (ولدونة) (اي لين وثني العصن الرطب) (فنهضت) قت فيما امر وفي نسخة كما امر (لا درأ) ادفع (العمر) ربح اللحم وكذا السهك ويقال للمندبل مشوش العمر كما أن الوضر ربح الزبد وما يشابهه (ولم اهم) ولم اظن (قصد) اراد (ان يخذع) يوهم (ولا تظنيت) التظني اعمال الظن (سخر) هزء (بالمتمس) اي المطلوب (الجو) المكان (اجفلا) ذهبوا هربا مسرعين (فاستشطت) اي التهبت واحترقت (واوعلت) اي امعت واسرعت (اثر) بكسر فسكون وبفتحين اي خلفه (فمس) وفي نسخة فمس وعلى كل منهما فهو الفوص في المساء والغيوبة فيه (عرج به) اي رقي به (عنان السماء) قطع السحاب واحدها عنان وقيل ما يعن لك منها اذا نظرت اليها (أعاجيب) جمع اعجوبة وهي ما يتعجب منه ويستعظم (معة النعمان) بلدة قريية من بغداد تنسب الى النعمان بن المنذر الغساني وفي القاموس معة النعمان بلدين جاء وحلب نسبة للنعمان ابن بشير لانه اجتاز بها ومات له ولد فدفعه فيها فسميت اليه لذلك واذا كان كذلك فهي من قري الشام واليه ينسب ابو العلاء المعري (الاطيان) الاكل والجماع قال الشاعر \*

اذا فات منك الاطيان فلا تبلى \* متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر \* وقيل النوم والجماع والشحم والشباب (قضب البان) القضب العصن والبان شجر معروف (ايد) قوي (المتقاضي) طالب الحق (رشيقة القد) اي خفيفة معتدلة القامة (اسيلة الخد) سهلته طويلته (الكد) الشدة في العمل وطلب المكسب (تخب) نمرع

﴿ ٥٢ ﴾

العَصْبُ \* وَالْأَلَةُ الْحَرْبُ \* وَلِدُونَةُ الْعَصَنِ الرُّطْبُ \* قَالَ فَهَضَّتْ فِيمَا أَمَرَ \* لَا دَرَأَ عَنْهُ الْعَمْرُ \* وَلَمْ أَهْمِ إِلَيْهِ أَنْ يَخْدَعْ \* أَنْ يَخْدَعَ \* بِإِدْخَالِي الْخَدْعَ \* وَلَا تَظَنَيْتُ أَنَّهُ سَخَّرَ مِنَ الرَّسُولِ \* فِي أَسْتِدْعَاءِ الْخِلَالَةِ وَالْعَسُولِ \* فَلَمَّاعَتْ بِالْمَتَمَسِّ \* فِي أَقْرَبِ مَنْ رَجَعَ النَّفْسُ \* وَجَدْتُ الْجَوْفَ دَخَلًا \* وَالشَّيْخَ وَالشَّيْخَةَ قَدْ اجْفَلَا \* فَاسْتَشْطَتْ مِنْ مَكْرِهِ فُضْبًا \* وَأَوْعَلَتْ فِي آثَرِهِ طَلَبًا \* فَكَانَ كَنْ قُمَسٍ فِي الْمَاءِ \* أَوْ عَرَجَ بِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ

﴿ المقامة الثامنة المعربة ﴾

(أخبر الحارث بن همام) قال رأيت من أعاجيب الزمان \* ان تقدم خصمان \* الى قاضي معة النعمان \* احدهما قد ذهب منه الاطيان \* والاخر كانه قضيب البان \* فقال الشيخ ايد الله القاضي \* كما ايدته المتقاضي \* انه كانت لي بموكة رشيقة القد \* اسيلة الخد \* صبور على الكد \* تخب

﴿ احيانا ﴾



أحيانا ( أوقانا ) كالنهد ( الفرس الناهض الكرم الطويل القامة ) وترقد ( تنام وتبيت ) ( اطوارا ) أوقانا ( في المهد ) الفراش والمراد به المثبر ( وتجد ) تحس ( تموز ) هو احد الشهور الرومية وهو شهر شدة الحر ( مس البرد ) سحق المبرد ( ذات عقل ) اى ربط ( وعنان ) خيط ( حذ ) اى منتهى وطرف ( وسنان ) ذبابة ( وكف ) هو كف الثوب وهو الخياطة الثانية بعد الشال الذى هو الخياطة الخفيفة ( بلسان ) اصابع وعنى به اثنان الخياط ( وفم ) ثقب ( تلدغ ) تؤلم ( بلسان ) لسانها رأسها ( نضاض ) كثير الحركة ( وترفل فى ذيل فضفاض ) اى تجر ذبلا سائبا برديبه الخيط ( وتجلى فى سواد وبياض ) اى تخط مرة ثوبا سواد مرة ثوبا ابيض ( ونسقى ) اى يسقيها الصانع بعد ان يحميها بالنار ليزيد قوة حدتها ( حياض ) جمع حوض وقيل سقيها مسح الخياط اياها بعرق جينه ( ناصحة ) خائطة والنصاحة الخياطة ( خدعة ) هو من خدع الضب فى حجره اى دخل ( خبأة ) كثيرة الاخباء واصله اسم للمرأة التى تلازم بيتها ( طلعة ) كثيرة التطلع وقيل الخبأة الطلعة المرأة التى تختبئ مرة وتطلع اخرى ( المنفعة ) هى زبرة الحديد ( مطاوعة ) مطاوعة ( اذا قطعت ) اى فصلت الثوب ( وصلت ) اى اى خاطت ( فصلتها ) اى عزلتها وتجنبتها ( جنت ) ضربتك برأسها ( فآلمت ) اى اوجعت ( وملمت ) احقرت يقال هو يلمل على فراشه اذالم يسترح من الوجد كأنه على ملة وهو الرماذ الحار ( لغرض ) اى مقصد ( فاخدمته ) امرته ( بلا عوض ) اى اجرة ( يجتنى ) يأخذ منفعتها ( وسعها ) طاقتها ( فاولج ) ادخل ( متاعه ) اراد به الخيط ( امتناعه ) استعماله ( أفضاها ) خرقتها واريد به هنا انه خرمتها اى سمها ( الحدث ) الشاب ( من القضا ) هو طائر

٥٣

أحيانا كالنهد \* وترقد أطوارا فى المهد \* وتجد فى تموز مس  
البرد \* ذات عقل وعنان \* وحذ وسنان \* وكف بلسان \*  
وفم بلا اسنان \* تلدغ بلسان نضاض \* وترفل  
فى ذيل فضفاض \* وتجلى فى سواد وبياض \* ونسقى  
ولكن من غير حياض \* ناصحة خدعه \* خبأة طلعه \*  
مطووعة على المنفعة \* ومطاوعة فى الضيق والسعة \*  
اذا قطعت وصلت \* ومتى فصلتها عنك انفصلت \*  
وطال ما خد منك فجملت \* وربما جنت عليك فآلمت  
وملمت \* وان هذا الفتى استخد منها لغرض \* فاخدمته  
اياها بلا عوض \* على ان يجتنى نفعها \* ولا يكفها الاوسعها  
فاولج فيها متاعه \* واطال بها امتناعه \* ثم اعادها الى وقد  
أفضاها \* وبذل عنها قيمة لا ارضاها \* فقال الحدث اما  
الشيخ فاصدق من القضا \* واما الافضاء ففرط عن خطا \*  
وقد زهنته \* عن أرس ما أوهنته \* مملوك الى مناسب  
الطرفين \* منسبا الى القين \* نقيان الدرن والشين \* يقارن

ان طائر يصيح قضا قضا فيصدق فى صياحه باخباره عن نفسه فضر به المثل فى الصدق \* ( عن خطا ) اى عن غير عمد ( عن ارس ) الارش دية الجراحات ( أوهنته ) افسدته ( مملوكالى ) يعنى ميلا ( مناسب ) اى متساوى ( القين ) الحداد ولما قال مملوكا وهم بالطرفين جانبى الام والاب كما وهم بالقين الحى المشهور من بنى اسد ( الدرن ) مراده به وسخ الحديد ( والشين ) العيب

(سواد العين) عند التكحل به (بفشي الاحسان) يظهروه ويعلن به (ويبشي الخ) يتدنى الاستحسان (الانسان)

﴿ ٥٤ ﴾

يعني انسان العين (ينحامي الخ) اي يجانب

اللسان اذ لا عمل له فيه (ان سود) من السواد

(جاد) سمح اخوذ من الجرد وهو المطر (اووسم)

علم (اجاد) من اجاده اذا اتقنه (زود)

اعطى (وهب الزاد) كتابة عن الكحل

(لايستقر) لا يقيم (بمغنى) بمزل (الامثني) اي

اثنين اثنين لانه يتكحل به العين ما (يستخو)

يسمع (بموجوده) ما اعطى (ويسمو) يرتفع

(جوده) اعطاء ما معه من الكحل (وينقاد)

ينصرف (قرينه) المكحلة وهي في الاصل

امرأة الرجل (ويجتمع) ينفع (زينه) اي كفه

(لينته) اي لينه من لان اذا خضع (تبينا) اي

توضحا (فينا) ابعدا (فابتدر) تقدم (لارفو)

الرفو اصلاح الخرق بنساجه (أطمارا) اخلاقا

(عفاها) اخلقها (البلا) القدم (فانخرمت)

انكسرت (مقودها) الخيط الذي فيها (بارشها)

قيمة ما نقص منها وهو ديتها (تاودها)

اعوجاجها واراد الخرم (تجودها) اي تميدها

الى حالها الاول في الجودة او تدفع الى قيمتها

(واعتاق) عاق (لديه) عنده (ناهيك) اي

حسبك وغايتك (سبة) عارا (تزودها) ارادها

واختارها اي اتخذها زاد (مرهي) غير مكحولة

يبضاء الاشفار وقصره للضرورة (تفك) تخلص

(فاسبر) اي انظر وقدر وقش (غور) الغور

الغور (مسكنتي) ذلي (وارث) ارحم

كحله سواد العين \* يفشي الاحسان \* ويبشي الاستحسان \*

ويغذي الانسان \* وينحامي اللسان \* ان سود جاد \*

اووسم اجاد \* واذا زود وهب الزاد \* ومتى استز بد زاد \*

لا يستقر بمغنى \* وقل ما ينكح الامثني \* يستخو

بموجوده \* ويسمو عند جوده \* وينقاد مع قرينه \* وان لم

تكن من طينته \* ويستمتع بزينه \* وان لم يطمع في لينته \*

فقال لهما الفاضي اما ان تبينا \* والا فينا \* فابتدر الغلام

وقال

أغارني ابرة لار فواطمارا عفاها ابلا وسودها

فانخرمت في يدي على خطاه مني لما جذبت مقودها

فلم ير الشيخ ان يساحني بارشها اذ راى تاودها

بل قال هات ابرة تماثلها او قيمة بعد ان تجودها

واعتاق ميلي رهنا لديه ونا هيك بها سبة تزودها

فالعين مرهي رهنه ويدي تقصر عن أن تفك مرودها

فاسبر بذ الشرح غور مسكنتي وارث لمن لم يكن تعودها

﴿ فاقبل ﴾

(ايه) بكسر الهمزة اسم فعل امر بمعنى تكلم  
 (تمويه) تليس (الناسكين) جمع ناسك وهو  
 المتقرب بنسبته اى ذبيحة (خيف) الخيف ما انحدر  
 عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه  
 مسجد الخيف بمى وهو المراد هنا (ساعتنى)  
 ساعدتنى (تصدبت) تعرضت (غالها) اهلكها  
 (الخطوب) لدواهى (رشفنى) زمينى (بمصبات)  
 اصلها السهام التى تقفل الصيد سريعا واراد  
 بها الحوادث المهلكة من اصمائه اذا قلته مكانه  
 (وخبير حالى الخ) اى باطن امرى اذا اخترته  
 تراه كباطن امره (ضرا) اى مرضا (ويؤسا)  
 فقرا (وضنى) هزالا (عدل) انصف (وهوانا)  
 اى هو نظيرى فى ضيق الحال (يسطيع) اى  
 يستطيع (ولاجالى) مدارى (جنى) من الجنابة  
 اى جنى الذنب على (فانظر الينا) بالعين (وبيننا)  
 بالحكم (ولنا) بالعطية جمع فيه احوال النظر كلها  
 كانه طلب ان ينظر الى احوالهما مشاهدة وعيانا  
 وبينهما حكما وقضاء ولهما ائانة ورجة (وعى)  
 حفظ (قصصهما) خبرهما (خصاصتهما)  
 فقرهما (وتخصصهما) تفضلهما وانفرادهما  
 (ابرز) اخرج (فتلقفه) تناوله بسرعة (الحدث)  
 القلام (بسهم مبرنى) نصيب صلتى (ارش) دبة

فَأَقْبَلَ الْقَاضِيَ عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيَّاهُ \* بِغَيْرِ تَمْوِيهِ \* فَقَالَ  
 أَقْسَمْتُ بِالشَّعْرِ الحَرَامِ وَمَنْ \* ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ خَيْفٌ مِنْ  
 لَوْ سَاعَفْتَنِي الْيَوْمَ لَمْ يَرْنِي \* مَرَّ تَهْنِئَةً مِثْلَهُ الَّذِي رَهْنَا  
 وَلَا تَصَدَّبْتَ ابْتِغَى بَدَلًا \* مِنْ أِبْرَةٍ فَالْهَامَا وَلَا تَمْنَا  
 لَكِنْ فَوْسَ الخُطُوبِ رَشَفْتَنِي \* بِمَصْمِيَّاتٍ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا  
 وَخَبِرَ حَالِي كَخَبْرِ حَالِهِ \* ضَرَا وَبُؤْسًا وَغَرَبَةً وَضَنِي  
 قَدْ عَدَلَ الدَّهْرُ يَتَنَا فَنَا \* نَظِيرَهُ فِي الشَّقَاءِ وَهَوَانَا  
 لَا هُوَ يَسْطِيعُ فَكَّ مَرُودِهِ \* لَمَّا غَدَا فِي يَدِي مَرَّ تَهْنِئَةً  
 وَلَا بِجَالِي لِضَيْقِ ذَاتِ يَدِي \* فِيهِ اتَّسَاعٌ لِلْعَفْوِ حِينَ جَنِي  
 فَهَذِهِ قِصَّتِي وَقِصَّتُهُ \* فَانظُرَا إِلَيْنَا وَيَتَنَا وَلَنَا  
 فَلَمَّا وَعَى الْقَاضِيَ قِصَصَهُمَا \* وَتَبَيَّنَ خِصَامَ صَنَمَهُمَا  
 وَتَخَصُّصَهُمَا \* اِبْرَزَهُمَا دِينَارًا مِنْ تَحْتِ مِصْلَاهُ \*  
 وَقَالَ لِهَامَا اقْطَعَا بِهِ الخِصَامَ وَأَفْصَلَاهُ \* فَتَلَقَّفَهُ الشَّيْخُ  
 دُونَ الحَدِيثِ \* وَاسْتَخْلَصَهُ عَلَى وَجْهِ الجِدِّ لِالْعَبَثِ \*  
 وَقَالَ لِلْحَدِيثِ نَصَفْ لِي بِسَهْمِ مَبْرَنِي \* وَسَهْمِكَ لِي مِنْ أَرْضِ

(فعر الحداث) عرض له (لماحدث) وقع (اكتئاب) حزن (واكفراخ) اى اسود وغلظ وركب بهضه بعضا  
 (وجمله القاضى) سكت حزينا من وجهم من الامر اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام (وهيج) اثار وحرلك (اسفه)  
 حزنه (جبريال) داوى قلب (وبلباله) وسواس  
 صدره (رضخ) الرضخ العطاء اليسير (ادرا) ادفعوا (رفده) اى عطائه (مفصحين) معطين  
 (ماينجو) يخمد (مذبض) ندى ورشح واصل  
 البضض رشح الحجر لقليل ماء يقال مايبض  
 حجره ولا تندى صفاته (ولاينصل) يزول (كده)  
 حزنه المكتوم (رشخ) اصله تندى من العرق  
 (جلده) حجره (غشيتيه) زوال عقله (غاشيته)  
 الحاضرين عنده اصله من يتردد عليه و يغشاها  
 فى منزله (اشرب) اى داخل (حسى) قلبى  
 وادراى وفهمى (ونبانى) اعلمنى (حدسى) ظنى  
 (دهاء) اى مكر (السبيل) الطريق (سبرهما)  
 اختيارهما (واستنباط) استخراج (سبرهما)  
 ما اسراه واخفياه عنى (نحرير) النحرير العالم الفطن  
 المنقن (زمرته) جماعته (وشراره) اصل الشرارة  
 ما تطاير من النار والمراد به سلط جماعته (خبثهما)  
 مكرهما (فقفاهما) آجهمما (هونا) خادما (مثلا)  
 انتصبا قائمين (سن بكرىكا) هذا مثل يضرب معناه  
 اخبرانى الحق واصله ان رجلا ساءوم رجلا بيكره  
 و اراد شرآه لىلا فقال للبايع اخبرنى عن سنه  
 فأخبره بالحق فلما رآه المشتري نهارا قال صدقتى  
 سن بيكره فصار مثلا (من تبعه) جنابيه (فاججم  
 الحداث) تأخر و تفهقر

ابرقى \* ولست عن الحق اميل \* فقم وخذ الميلى \* فعرأ  
 الحداث لماحدث كتاب \* واكفهر على سماه سحاب \*  
 وجمله القاضى \* وهيج أسفه على الدنار المساضى \* الا انه  
 جبريال الفتى وبلباله \* يدريهمات رضحيم \* قال  
 لهما اجتنبوا المعاملات \* وادرا الخ اصمات \* ولا تحضراى  
 فى المحاكات \* فاعندى كبس الفرامات \* فنهضامن عنده  
 فرحين رفده \* مفصحين بحمده \* والقاضى ماينجو ضجره \*  
 مذبض حجره \* ولاينصل كده \* مذر رشح جلده \* حتى اذا  
 افاق من غشيتيه \* اقبل على فاشيته \* وقال قد اشرب  
 حسى \* ونبانى حدسى \* انهما صاحباه دهاء \* لا خصما  
 ادعاء \* فكيف السبيل الى سبرهما \* واستنباط سبرهما \*  
 فقال له نحرير زمرته \* وشراره جرتيه \* انه ان يتم  
 استخراج خبثهما \* الا بهما \* فقفاهما عونا برجهما  
 اليه \* فلما مثلا بين يديه \* قال لهما اصدقانى سن  
 بكرىكا \* ولكما الامان من تبعه مكرىكا \* فاججم الحداث

واستقال) اى طلب الاقالة (واقدم) اى تقدم (والسبل) ولد الاسد (في الخبز) اى في التجربة (تعدت) اى تجاوزت وظلمت (للمعدى) الظالم (مال بنا) اراد اجحف بنا (غدونا) صرنا وعدنا (نجدى) نطلب الجدوى اى العطاء من الناس (ندى الراحة) يعنى السخى

﴿ ٥٧ ﴾

واستقال \* واقدم الشيخ وقال

اَنَا السَّرُوجِيُّ وَهَذَا وِلْدِي وَالسَّبِيلُ فِي الْخَبْرِ مِثْلُ الْأَسَدِ  
وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي فِي إِبْرَةٍ يَوْمًا وَلَا فِي مَرُودٍ  
وَأَمَّا الدَّهْرُ الْمُسِيءُ الْمَعْدِي مَالٍ بِنَا حَتَّى غَدَوْنَا مَجْنَدِي  
كُلَّ نَدَى الرَّاحَةِ عَذْبِ الْمُرُودِ وَكُلَّ جَعْدِ الْكَفِّ مَغْلُولِ الْيَدِ  
بِكُلِّ فَنٍّ وَبِكُلِّ مَقْصِدٍ بِالْجِدَانِ أَجْدَى وَالْأَبْدِ  
لِجَلْبِ الرَّشْحِ إِلَى الْخَطِّ الصَّدِيِّ وَتَفْعِدِ الْعَمْرِ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ  
وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْدِنَا بِالرَّصْدِ أَنْ لَمْ يَفْجَأِ الْيَوْمَ فَاجِي فِي الْغَدِ  
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي اللَّهُ دَرَكٌ فَمَا عَذَبَ نَفْسَاتٍ فِيكَ \* وَوَاهَا لِكَ  
لَوْلَا خِدَاعُ فِيكَ \* وَاتَى لَكَ لَيْلُ الْمُنْذِرِينَ \* وَعَلَيْكَ مِنَ  
الْحَذَرِينَ \* فَلَا تَمَّا كَرِهَدَهَا الْحَاكِمِينَ \* وَاتَّقِ سَطْوَةَ الْمُتَحَكِّمِينَ  
\* فَكُلِّ مَسْبَطٍ يُقِيلُ \* وَلَا كُلِّ أَوَانٍ يُسْمَعُ الْقِيلُ \* فَعَاهِدْ  
السَّيِّئَ عَلَى اتِّبَاعِ مَشُورَتِهِ \* وَالْأَرْتِدَاعِ عَنِ تَلْبِيسِ صُورَتِهِ \*  
وَفَصِّلْ عَنِ جَهَنَّةِ \* وَالْحَتْرَ يَلْعَبُ مِنْ جِهَتِهِ (قال الحارث بن  
همام) فَمَا أَرَا عَجَبَ مِنْهَا فِي نَصْرِ رِيفِ الْأَسْفَارِ \* وَلَا قِرَانَ مِثْلَهَا

﴿ ٨ ﴾

(والارتداع) الرجوع والكف (تليس) تغيير (والختر) الغدر والحديعة اواقبح الغدر (تصاريغ) تغلبات (الاسفار) جمع سفر بفتحين

في تصانيف الأسفار

❖ المقامة التاسعة الاسكندرية ❖

(قال الحارث بن همام) طحجاني مريح الشبَاب \* وهوى  
 الاكساب \* الى ان جبت ما بين فرغانه \* وغناه \* اخوض  
 الغمار \* لاجني الثمار \* واقحم الاخطار \* لكي ادرك  
 الاوطار \* وكنت لفتت من افواه العلماء \* وثقت من وصايا  
 الحكماء \* انه يلزم الاديب الارب \* اذا دخل البلد الغريب  
 \* ان يستميل قاضيه \* ويستخلص مراضيه \* امشدد ظهره  
 عند الخصام \* ويامن في القرية جور الحكام \* فاتخذت  
 هذا الادب اماما \* وجهته لمصالح الحيزاما \* فمادخلت  
 مدينه \* ولا ولجت عربيه \* الا وامتزجت بحاكيها  
 امتزاج المساء بالراح \* وتقويت بعنائه تقوى الاجساد  
 بالارواح \* فبينما انا عند حاكم الاسكندرية \* في عشي  
 عريه \* وقد احضر مال الصدقات \* ليفضه على ذوى

(تصانيف) مؤلفات (الاسفار) جمع سفر بالكسر  
 وهو الكتاب الكبير (طحجاني) ذهب بي (مريح) هو  
 النشاط وشدة الفرح (وهوى الاكساب) اى  
 محبة اكتساب المال (جبت) قطعت (فرغانة) بلد  
 باقصى بلاد المشرق (وغناه) بلد باقصى المغرب  
 (الغمار) بالكسر جمع غمرة وهي الكثير من الماء  
 والمراد هنا الامور الصعبة (واقحم الاخطار)  
 اى ادخل في القحمة بالضم وهي الشدة والاضطراب  
 الامور العظيمة (الاطوار) المراجعات (لقت)  
 بالكسر اخذت بسرعة وحفظت (وثقت)  
 ادركت (الارب) العاقل (ان يستميل قاضيه)  
 يرغبه ويتراضاه ويطلب ميله اليه (ويستخلص)  
 يطلب (مراضيه) اى رضاه (الادب) اى الامر  
 الظريف المستحسن (اماما) قدوة يعنى اعمل  
 بمقتضاه (ولجت) دخلت (عريته) مأوى الاسد  
 (وامتزجت) اى اختلطت (امتزاج) اختلاط  
 (بالراح) الخمر (بعنائه) اهتمامه (الاسكندرية)  
 مدينة معروفة وهي اشهر ثغور مصر بناها  
 الاسكندر (عريه) اى شديدة البرد او ذات ريح  
 باردة (ليفضه) يفرقه

(ذوى الفاقات) اى الفقراء المحتاجين (عقرية) اى خبيث شديد الدهاء (تعله) تجره بصف وجفاء (مصيبة) اى ذات صبيان (ابد) قوى ونصر (الراضى) اراد التراضى بين الخصوم بحيث يرضى بحكمه الغالب والمغلوب (جرثومة) اى اصل (ارومة) \*

٥٩ \*

الارومة بالفتح اصل الشجرة ثم استعمل لاصل الحسب (خوولة) جمع خال (وعومة) جمع عم (ميسمي) علامتى واصل الميسم الآلة التى يكوى بها ويعلم (الصون) الحفظ والصفاف (وشيتى) خلقي وعادنى (المون) ارفق (نعم العون) اى الرفيق الظهير (بون) اى فرق وتفاوت فى الفضل (بناة) بالضم جمع بان (المجد) الشرف والمراد اصحاب الشرف والرفعة (وارباب الجد) اصحاب الغنى (سكنتهم) اى قال لهم كلاما لا يجدون له جوابا (وبكنتهم) الرزهم الحجة (وعاف وصلتهم) اى كره قريتهم (وصلتهم) اى عطاهم (بحلقة) اى عين (لايصاهر) اى لا يزوج ابنته (حرفة) صناعة (قبض القدر) يعنى قدر الله (لنصبى) تعبى (ووصبى) مرضى (الخدعة) اى كثير الخداع (نادى ابى) مجلس ابى (رهطه) قوموه وشيئنه (درة) اى جوهرة الى جوهرة (ببدرة) البدرة عشرة آلاف درهم (بزخرفة محاله) يقال زخرف الباطل حسنه وزينه واصل الزخرف الذهب ثم اطلقوا على كل مزين مزخرفا (من كناسى) اى منزلى واصله بيت الظبي او بقر الوحش (ورحلنى) نقلنى (عن اناسى) اهلى (كسره) بفتح الكاف وكسرها اى جانب بيته (اسره) قيده وحبسه (قعدة) كثير القعود (جمته)

الفاقات \* اذ دخل شيخ عفرية \* تعله امرأة مصيبة \* فقالت ابد الله القاضى \* وادام به التراضى \* اتى امرأة من اكرم جرثومه \* واطهر ارومه \* واشرف خذوامة وعمومه \* ميسمي الصون \* وشيتى المون \* وخلقى نعم العون \* وبنى جاراتى بون \* وكان ابى اذا خطبى بناء المجد \* وارباب الجد \* سكنتهم وبكنتهم \* وعاف وصلتهم وصلتهم \* واحتج بانه عاهد الله تعالى بحلقة \* ان لا يبصاهر غير ذى حرفه \* فقبض القدر نصبى ووصبى \* ان حضر هذا الخدعة نادى ابى \* فاقسم بين رهطه \* انه وفق شرطه \* وادعى انه طال ما نظمه درة الى دره \* فباعها ببدرة \* فاغترابى بزخرفة محاله \* وزوجنيه قبل اخبر حاله \* فلما استخزجنى من كناسى \* ورحلنى عن اناسى \* ونقلنى الى كسره \* وحصلنى تحت اسره \* وجدته قعدة جمته \* والفيه ضجعة نومه \* وكنت صحبته برياش وزى \* واثاث ورى \* فايرح يده

كثير الجؤم اى يلزم الموضوع الذى يقعد فيه (ضجعة) اصله العاجز الذى لا يتصرف (نومة) كثير النوم (برياش) مال ولباس فاخر (رزى) يعنى هيئة حسنة (واثاث) هومتاع البيت (ورى) حسن حال وكثرة نعمة وهو بكسر الراء فى الاصل اسم من روى من الماء يروى ربا بالفتح

(الهضم) الكسمر والمراد بيبقته باقل من القيمة (الخضم) الاكل بجميع الفم (والقضم) الاكل باطراف الاسنان وقيل الخضم الاكل باطراف الاسنان والقضم بمقدمها وقيل الخضم اكل الرطب والقضم اكل الياض يريد انه يصرف ثمنه في انواع الاكل والذات (مزق مالى) اى فرق الذى لى (باسره) جميعه (وانفق مالى) اى ما ملكه من المال وفى نسخة وانفقه (فى عسره) فى قلة ذات يده (طعم الراحة) حلاوة الاستراحة (وغادر) ترك (من الراحة) بطن الكف لتقاؤه من الشعر

﴿ ٦٠ ﴾

في سوق الهضم \* وتلف ثمنه في الخضم والقضم \* الى  
 ان مزق مالى باسره \* وانفق مالى فى عسره \* فلما انساني طعم  
 الراحة \* وغادر بيتي انق من الراحة \* قلت له يا هذا انه  
 لا يحب بعد بوس \* ولا يعطر بعد عروس \* فانهض للاكتساب  
 بصنائعك \* واجتني ثمرة براحتك \* فزهم ان صناعته  
 قد رميت بالفساد \* لما ظهر في الارض من الفساد \* ولى منه  
 سلاله \* كانه خلاه \* وكلا ناما ينال معه شبعه \* ولا ترقاه  
 من الطوى دمه \* وقد فتنه اليك \* واحضرته اديك \*  
 لتجيم عود دعواه \* وتحكم بيننا بما اراد الله \* فاقبل القاضي  
 عليه وقال له قد وعت قصص عرسك \* فبرهن الان عن  
 نفسك \* والا كشفت عن لبسك \* وامرت بحبسك \* فاطرق  
 اطراق الاضواء \* ثم شمر للحرب العوان \* وقال  
 اسمع حديثي فانه عجيب \* يضحك من شرحه ويتعجب  
 انا امر وليس في خصايصه \* عيب ولا في فخاره \* ريب  
 سر ورج داري التي ولدت بها \* والاصل غسان حين انذب

(بعد بوس) اى فقر (ولا يعطر بعد عروس) هذا مثل قائله امرأة من عذرة مات عنها زوجها واسمه عروس فتزوجها رجل البخر وامر هان تعطر فقائله (فانهض) قم (واجتني) مكنتى من الجنى وهو جمع الثمر (براعتك) اى فضلك وفوقائك على اقرانك (فرعم) تستعمل زعم بمعنى ظن وهنا بمعنى ادعى (الكساد) هو خلود السوق وقلة البيع ضد التفاق بالفتح (سلالة) يعنى ولدا (خلالة) ما يتخلل به (ما ينال) وفى نسخة لا ينال اى لا يحصل (شبعه) بالفتح المرة من الشبع وبالكسر ما يشبع به (ولا ترقاه) اى تسكن (الطوى) الجوع (قدنه) اى جذبته وآيت به (لتجيم) نقص وتختبر (اراك الله) علمك (وعيت) يضم تاء الفاعل وبصح قبحها اى فهمت وحفظت (قصص عرسك) ما قصته زوجك (فبرهن) اى انت بالبرهان واقم الحججة (كشفت) بينت واظهرت (عن لبسك) اشكالك وتعبئة امرك (فاطرق) سكت ولم يتكلم مع النظر الى الارض (الاضواء) ذكر الافاعي او العظيمة منها (العوان) الحرب التي قبلها حرب وهى تكون اشد من الاولى (ويتعجب) اى يبكى ويشفق من سماعه لان الانتخاب بكاء مع شهيق ويطلق على رفع الصوت بالبكاء

﴿ وشغلى ﴾

(خصايصه) خصاله وطباعه (فخاره) مباهاة بالكارم والمناقب (ريب) جمع ريبة وهى الشك (غسان) اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنوا جفنة ورهط الملوك وقيل غسان قبيلة



(وشغلي الدرس) اي وعملي الذي اشتغل به تدريس العلم ( والتبحر في العلم) اي الاتساع فيه ( طلابي) بالكسر اي مطلوبي (وحبذا الطلب) اي ما حبه (سحر الكلام) هو ما لطف مأخذه ورق (القر يرض) الشعر (اغوص في لجة البيان) اي اتعمق في بليغ العلوم واصل اللجة معظم البحر (اللاآي) جمع لؤلؤة والمراد بها ملح المعاني (وانتخب) اي اختار واصل النخب التزاع (واجتنى) اي اقتطف (اليانع) الزاهي (الجنى) الطرى من الثمر الذي جنى آنفا (بخطب) اي يجمع خطب ما اجتنيه يريد أنه يكتب من الآداب احسن مما يكتبه غيره (صفه) سبكته (امتري) اي اكتسب (نشا) النشب المال (واحتلب) بالحاء معطوف على امتري وهما بمعنى الحلب مستعاران للاكتساب (ويعنطى) اي يركب من امتنطى الدابة اذ اركبها (اخصى) الاخص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (لحرمته) اي لشرفه ورفعته (مراتبها) جمع مرتبة (رتب) جمع رتبة وهي المنزلة الرفيعة (زفت الصلات) اي حلت الى الجوائز والهدايا يقال زفت العروس اذا حلت الى بعلها ومنه المرفقة وهي الحفة (ربعي) منزلي (فلم ارض كل من يهب) اي لا ارضى ان اكون تحت منة كل احد بل لا اقبل الامن العظامه (من يعلق الخ) اي ان من يتعلق به الامل ويرجى منه التوال لا يستعمل الادب والمعارف حتى صار ذلك كالسلمعة الكاسدة عنده (لاعرض ابناؤه الخ) اي ابناؤه هذا اليوم والعرض موضع المدح والذم من الانسان (برقب) يحفظ (ال) بكسر الهمزة وتشديد اللام العهد والقرابة والجوار قال الشاعر \* لعمر ك انك من قريش \* كأل السقب من رال التمام \* والسقب ولد الناقة والزال فرخ التمام (ولانسب) المراد بالنسب هنا الوصلة يقال بيني وبين فلان نسب اي وصلة (عراصهم) جمع عرصة وهي فناء الدار اي كانهم في مواضعهم (جيف) جمع جيفة وهي الميتة المقتنة (يعد) بالتحية والفوقية كما وجد بخط الحريري (فحار لي) نخب عقلي (منيت به) بليت به

وشغلي الدرس والتبحر في العلم طلبا وحبذا الطلب  
وراس مالي سحر الكلام الذي منه بصاع القر يرض والخطب  
اغوص في لجة البيان فاختر الالائي منها وانتخب  
واجتنى اليانع الجنى من القول وغبري للعود بخطب  
واخذ اللفظ فضا فاذا \* ما صفته قيل انه ذهب  
وكنت من قبل امتري نشا \* بالادب المقسني واحتلب  
ويعنطى اخصى لحرمته \* مراتب ليس فوقها رتب  
وطالما زفت الصلات الي \* ربعي فلم ارض كل من يهب  
فاليوم من يعلق الرجاء به \* اكسد شي في سوقه الادب  
لاعرض ابناؤه بصان ولا \* رقب فيهم ال ولانسب  
كانهم في عراصهم جيف \* يعد من ننها ويجنب  
فحار لي لما منيت به \* من الليالي وصرفهم اعجب  
وضاق ذرعي لضيق ذات بدى \* وسلور تني الهموم والكرب  
وقادني دهرى الميم الي \* سلوك ما يستثينه الحسب  
فبعث حتى لم يبق لي سبب \* ولا بتات اليه انقلب

(وصرفها) تغلبها (وضاق ذرعي) انقبض قلبي (ذات بدى) ذات اليد السعة والمال (وساورتني) واثبتني وغلبتني (المليم) اي الذي يأتي بما يلام عليه (سلوك) دخول (يستثينه) يستبشعه (الحسب) ما يعاد من مفاخر الآباء والدين وقيل الكرم (سبد) وفي نسخة لبد مأخوذ من قولهم ما له سبد ولا لبد اي لا شعر ولا صوف والمراد ذوات الشعر والصوف من المواشي واراد به هوانه لم يبق له كثير ولا قليل كناية عن شدة الفقر والحاجة على الشاعر \* افنى الزمان حلواني وما جمعت \* كفاي من سبد الايام والبد (ولابتات) البتات الراد ومناجاة البيت

(وادت) افتعال من الدين بالفتح اى تدايت (سالفى) السالفة صفحة العنق وقيل مقدمه (العطب) اى الهلاك (سغب) جوع (خسا) اى خس ايبال (امضى) احرقتى (جهازها) الجهاز بفتح الجيم وكسرها فاخر متاع البيت واهبة السفر (عرضا) حطام الدنيا وهو المال قل اوكثر (اجول) من الجولان واصله الذهاب والمجيء والرخص فى ميدان الحرب والمعنى اختلف فى بيعه وفى نسخة اركض (واضطرب) اتردد (فجلت) ذهبت وجئت ودرت (والعين عبرى) داومة باكية (مكتئب) حزين (وما تجاوزت) تهديت (عبث به) اى فعلت به

مالا يلقى فعله (حد التراضى) اى شرط الرضى (فاظها) اغضبها (توهها) ظنها (بنانى) البنان طرف الاصبع (خطبتها) نكاحها (زخرقت) زينت وحسنت (لنبيج) بضم المثناة التحتية وقبحها اى ليسهل (الارب) الحاجة (الرفاق) جمع رقيقة وهى جمع رفيق (نسختها) تسجلها (النجب) جمع نجبية وهى الكريمة من الابل (المكر) الخدع (بالحصنات) اى العنائف جمع محصنة (خلقى) اى طبعى وسجى (شعارى) تخلى (التويه) تزين الكلام واصله ان يطلى المعدن غير الذهب والفضة باحدهما او الفضة بالذهب (نشأت) وجدت وولدت (نيط بها) علق بها (اليراع) جمع يراعة وهى القصبة الجوفاء والمراد الاقلام (القلائد) جمع فلادة اصله ما تقلده المرأة من الذهب والمراد ما ينظم من القصائد والاشعار (السخب) جمع سخاب وهو القلادة من القرفل والسك ليس فيها من الجواهر شئ نجعل فى اعناق الاطفال (الحرفة) الصنعة (احوى) اى احوز (واجتلب) اجع واكتسب (فأذن اشرحى) اى فاستمع لقولى (كما اذنت لهما) كما استمتعت لهما (ولازق) اى لا تنظر الى واحد منا والمراد لا تعدل عن الحق (احكم ماشاده) اى اتقن ما قاله وانشأه من شاد البناء اذ اطلاله بالشيد وهو الجص (انشاده) القاء الايات الشعرية (شعف) بالعين المهملة من شعف الحب فواده اى علاه وشمله ويروى بالعين المعجمة اى فت وبلغ حبها شفا فده وهو خلاف القلب (امانه) اماكمة تنبيه معناها علم

وادت حتى انقلت سالفى \* يحمل دين من دونه العطب  
 ثم طوبت الحسا على سغب \* خسا فلما امضى السغب  
 لم ار الا جهازها عرضا \* اجول فى بيعه واضطرب  
 فجلت فيه والنفس كارهة \* والعين عبرى والقلب مكتئب  
 وما تجاوزت اذ عبثت به \* حد التراضى فيحدث الغضب  
 فان يكن غاظها توهها \* ان بنانى بالنظم تكتسب  
 اوانى اذ عزمت خطبتها \* زخرقت قولى ليبح الارب  
 فوالذى سارت الرفاق الى \* كعبته تسخنها الحب  
 ما المكر بالحصنات من خلقى \* ولا شعارى التويه والكذب  
 ولا يدى مدنسات نيط بها \* الامواضى اليراع والكتب  
 بل فكرتى تنظم القلائد لا \* كنى وشعرى المنظوم لا السخب  
 وهذه الحرفة المشار الى \* ما كنت احوى بها واجتلب  
 فاذن لشرحى كما اذنت لهما \* ولا راقب واحكم بما يجب  
 (قال) فلما احكم ماشاده \* واكمل انشاده عطف القاضى الى  
 الفتاة \* بعد ان شعف بالآيات \* وقال امانه قد ثبت عند

شعف بالعين المهملة من شعف الحب فواده اى علاه وشمله ويروى بالعين المعجمة اى فت وبلغ حبها شفا فده وهو خلاف القلب (امانه) اماكمة تنبيه معناها علم

(وولاية الاحكام) امرء الشرائع (انقراض) اتقطاع وفساء (جيل الكرام) اى جماعة الكرم والجيل اهل زمان واحد (الثام) اهل البخل (لاخال) بكسر الهمزة اى لاظن (بعلك) زوجك (صدوقا) مخريا للصدق ما يمكن (بالقرض) السلف (وصرح) بين وأظهر (المحض) الخالص (وبين) أظهر وواضح (مصدق التظم) اى صدقه (معروق العظم) عبارة عن الهزال يقال عظم معروق اذا اخذ ما عليه من اللحم (واعنات المذر) الاعنات الجمل على المشقة الشديدة والمعذر البالغ في المذر أرهو الذى يأتي بما يعذره ويطلق المذر على المحقق المذرو على الذى بان عذره

﴿ ٦٣ ﴾

(ملاؤه) وم (المعسر) هو من عجز عن قضاء الدين (مألة) من الامم وفي نسخة مأمة من الاثم (زهادة) من الزهد وهو خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء زهاده وزهدا اذا تركه (خدرك) يترك وسترك ومنه جارية مخدرة اذا لمت الخدر (اباعذك) ابوعذر المرأة زوجها الاول الذى اقتض بكارتها وازال عذرتها. (ونهنى عن غربك) اى كفى وازجرى نفسك عن الحدة قال الشاعر \* وبننا اسودا ما يهنهنا للفا \* ورخنا ملوكا ما ينعضنا السكر \* (فرض) عين وقدر (حصه) نصيبا (قبصة) هى ما يتناولها الانسان باطراف اصابه (تعلا) تشاغلا وتلاها (العلافة) ما يتعل به واصلها بقية اللبن (البلالة) قدر ما يبل به الشيء واسم البقية ايضا (كيد الزمان) حيله ومكره (وكده) الكد التعب في العمل (الاسار) القيد الذى يشد به الاسير (وهزة الموسر) اى اهتزازه ونشاطه وخفته من الفرح والموسر ضد المعسر (الاعسار) الفقر (بزغت شمس) اى طلعت وظهرت مأخوذ من البرغ وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة (وتزعت عرسه) خبثت والنزغ الذكر بالقبح والافساد بين الناس ومعناه خاصته عرسه (عن افنائه) يقال افنت الرجل في حديثه اذا جاء بالافانين وهى الاساليب

جَمِيعِ الْحُكَمِ \* وَوَلَاةِ الْاِحْكَامِ \* انْقِرَاضِ جَيْلِ الْكِرَامِ \*  
 وَوَيْلِ الْاَيَّامِ اِلَى الْاَيَّامِ \* وَانِى لَخَالَ بَعْلِكَ صَدُوقًا فِى الْكَلَامِ \*  
 رِيَابِ مِنَ الْمَلَامِ \* وَهَاهُوَ قَدِ اعْتَرَفَ لَكَ بِالْقِرْضِ \* وَصَرَحَ  
 عَنِ الْمَحْضِ \* وَبَيْنَ مَصْدَقِ النَّظْمِ \* وَتَبَيَّنَ اَنَّهُ مَعْرُوقُ الْعِظَمِ \*  
 وَاعْنَاتُ الْمَذْرُ مِلاَمَهُ \* وَحَبْسُ الْمَعْسَرِ مَالُهُ \* وَكَيْتَانِ الْفَقْرِ  
 زَهَادُهُ \* وَانْتَظَرِ الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَهُ \* فَارْجِعْ اِلَى خَدْرِكَ \*  
 وَاعْذِرْ اِبَاعَ عَدْرِكَ \* وَنَهْنِي عَنِ غَرْبِكَ \* وَسَلِّمْ لِقَضَائِكَ \*  
 ثُمَّ اِنَّهُ فَرَضَ اِهْمَاقِ الصَّدَقَاتِ حَصَّهُ \* وَنَاوَاهُ مِمَّنْ دَرَاهِمُهَا  
 قَبْصَةٌ \* وَقَالَ لَهَا تَعْلَلِي بِهَذِهِ الْعَلَالَةِ \* وَتَنْدِي بِهَذِهِ الْبِلَالَةِ \*  
 وَاصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الزَّمَانِ وَكُدِّهِ \* فَعَسَى اللهُ اَنْ يَأْتِيَ بِالْفَيْحِ اَوْامِرُ  
 مِنْ عِنْدِهِ \* فَهَضَاوِ الشَّيْخَ فَرَحَةَ الْمَطْلُوقِ مِنَ الْاَسَارِ \* وَهَزَةَ  
 الْمَوْسِرَ بَعْدَ الْاَعْسَارِ \* (قَالَ الرَّوَايُ) وَكُنْتُ عَرَفْتُ اَنَّهُ ابُو زَيْدٍ  
 سَاعَةً بَزَغَتْ شَمْسُهُ \* وَزَوَّغَتْ عَرْسَهُ \* وَكُنْتُ اُفْصَحُ عَنْ  
 افْتِنَائِهِ \* وَائْتَارِ افْتِنَائِهِ \* ثُمَّ اشْفَقْتُ مِنْ عَثُورِ الْقَاضِي عَلَى  
 بَهْتَانِهِ \* وَزَوَّيْتُ لِسَانَهُ \* فَلَا بَرِيَّ عِنْدَ عَرَفَاتِهِ \* اِنْ بَرَّ شِجْهُ

والمراد هنا تصرفه في الفنون والعارف (وائتار افنائه) بقبح الهمة جمع ثمره وبكسرهما المصدر وهو حصول الثمر والافنان جمع فنن بالتحريك وهو طرف الغصن (اشفقت) خفت (من عثور) اطلاع (بهتانه) كذبه (وتزويق لسانه) التزويق التحسين والتزين مأخوذ من الزاويق وهو الزبيق وفي بعض النسخ بعد لسانه وخشيت ان يكون فقال القاضي هبام مقالاته وانباه مقاماته (عرفاته) معرفته (رشحه) الترشيح الترشيح والتأهيل من ترشيح الطيبة اذا بلغ ولدها السعي سمته حتى يرشح عرفا فيقوى ويطلق بمعنى التقوية ايضا

(فتك) فتك فلان اذا قتله فجأة (عرفته) اى معرفته (ويكبر) اى يستعظم (قرفته) اى تهتمه واصل القرفة

❖ ٦٦ ❖

الكسب (منطابر) اى منائر (الشرار) جمع شرارة النار (اشتطاط اللدد) الاشتطاط تجاوز الحد فى كل شىء والدد شدة الخصومة (بالتافر) اى طلب الحكام (بزن) يتهم ويعاب زنته بكذا اى اتهمته به (بالهتات) اى بلاقاذورات كناية عن الغلمان (ندوته) اى مجلسه (كالسليك الخ) السليك بن السلاكة بضم السين وفتح اللام فيهما احد السعاة الاربعة المضروب بهم الثل فى العدو والثلاثة تأبطشرا والشنفرى وعمرو بن امية الضمرى (استدعى) اى طلب (عدواه) اعانته استعديت الامير على فلان فاعدانى اى استعنته فاعاننى والاسم العدوى (غرفة) اى وجهه (وطر عقله) اى شقه (تصنيف طرته) اى يسوية شعر ناصبته (افيكه افالك) اى كذبة كذاب والافك اسوأ الكذب (سفاك) هو الفاتك والقاتل (عضيهة) بهتان (محتال) من الحيلة (بمغفال) المغفال هو القاتل على غرة وهى الغفلة (جدله) صرعه على الجدالة وهى الارض (خاسيا) بعيدا فقلب الهمزة للازدواج (افاح) اى اراق واسال (فانى لى) اى فن ابن لى (ثم مشاهد) اى هنك رأتى ومعانى (اليمين) اى الحلف وسمى يمينا لان الرجل كان لا يحلف لاخر حتى يسط اليه بمنى يديه فيصافحه ثم كثر ذلك (ليبين) اى ليتضح (ام يمين) اى ام يكذب من اليمين وهو الكذب ومنه قول بعضهم

يدعى انه فتك بانه \* وانغلام ينكر عرفته \*  
ويكبر قرفته \* والخصام بينهما منطابر الشرار \*  
والزحام عليهما يجمع بين الاحيار والاشرار \* الى ان  
تراضيا بعد اشتطاط اللدد \* بالتافر الى والى البلد \*  
وكان ممن بزن بالهتات \* ويغلب حب البين على  
البنات \* فاسرعا الى ندوته \* كالسليك فى عدوته \*  
فلما حضراه \* جدد الشيخ دعواه \* واستدعى  
عدواه \* فاستنطق الغلام وقد فتنه بمحاسن غرته \*  
وطر عقله بتصنيف طرته \* فقال انها افيكه افالك \*  
على غير سفاك \* وعضيهة محتال \* على من لبس  
بمغفال \* فقال الوالى للشيخ ان شهدك عدلان  
من المسلمين \* والافاستوفى منه اليمين \* فقال الشيخ  
انه جددله خاسيا \* وافاح دمه خاليسا \* فانى لى  
شاهد \* ولم يكن ثم مشاهد \* ولكن ولنى تلقينته  
اليمين \* ليين لك اصدق ام يمين \* فقال له انت

❖ المالك ❖

انا ناور بنا ما منا \* اى انا اعيبتنا من الابن وهو الاعياء ما منا اى ما كذبنا

(التهالك) الشديد البالغ (الجباه) جمع جبهة والطرر جمع طرة وهي القصة (بالحور) وهو خلوص بياض العين مع شدة سوادها (بالبلج) هو انقطاع الحاجبين ضد القرن وهو اتصالهما (والمباسم) جمع مبسم وهو محل الضحك (بالفلج) هو تباعد ما بين الشيا والارباعيات من الاسنان (بالسقم) وهو القنور (بالشمم) وهو الارتفاع مع الاستواء (باللهب) هو كناية عن

﴿ ٦٧ ﴾ \*

الحجرة (والثغور) هي الاسنان (بالثنب) هو دقة الاسنان وبريقها او عذوبة ماؤها وبرودته (والبنان) الاصابع (بالعرف) النومة واللين (والخصور) جمع الخصر وهو وسط الانسان (بالهيف) هو الدقة والظهور (هامته) اى رأسه (غمدا) بالكسر هو قراب السيف يريد انه لم يدخل السيف في عنقه (والا) اى بان قننه (بالعش) هو ضعف في البصر (بالشمس) هي نقط بيض وسود (بالخلم) هو انحسار شعر مقدم الرأس (وطلعي بالبلج) كناية عن اخضرار الاسنان (ووردنى) اى خدى (بالهسار) ورد اصفر (ومسكتى) اراد بهار اثمعة الفم العطرة (بالبخار) وهو نتن الفم (وبدرى) اى وجهى (بالحاق) زوال النور وهو مثلث الميم ثلاث ليل من آخر الشهر يحق فيها القمر (وفضى) اراد بها بياض بشرته (بالاحتراق) اى بالسواد كناية عن الالتحاء (وشعاعى) اراد به صباحة الوجه (ودواتى) هي الحبرة وكنى بها عن الاست (الاصطلاء) اى الاحتراق هو منصوب على المصدر أو باضمار أختار (بالبلية) اى بالمصيبة وهي في الاصل الناقصة التي كانت تعقل عند قبر صاحبها حتى تموت (الابلاء) اى الحلف (الالية) اى اليمين (الغود) اى القتل في القصص (نجرعه) اى الزامه وتكليفه (اخترعها) اى ابتدعها

المالك لذلك \* مع وجدك التهالك \* على ابنك  
 الهالك \* فنال الشيخ للسلام قلم \* والذي زى  
 الجباه بالطرر \* والعيون بالحور \* والحوارج بالبلج \*  
 والمباسم بالفلج \* والجفون بالسقم \* والاثوف بالشمم \*  
 والخدود باللهب \* والثغور بالثنب \* والبنان بالعرف \*  
 والخصور بالهيف \* انى ما قلت ابنك سهوا ولا  
 غمدا \* ولا جعلت هامته لسيفي غمدا \* والا فرمى  
 الله جنني بالعمش \* وخدي بالشمس \* وطرتي بالخلم \*  
 وطلعي بالبلج \* ووردنى بالهسار \* ومسكتي بالبخار \*  
 وبدرى بالحاق \* وفضى بالاحتراق \* وشعاعى  
 بالاطلام \* ودواتى بالاقلام \* فقال السلام \*  
 الاصعلاء بالبلية \* ولا الابلاء بهذه الالية \* والانتقاد  
 للغود \* ولا الحلف بما لم يخلف به احد \* وابى الشيخ  
 الابجريه اليمين انى اخترعها \* وامقر له جرعهها \* ولم  
 يزل التلاحي بينهم ما يستمر \* ومحجة التراضى نعر \*

(وأمقر) امقر الشيء صار مر اقال لبيد \* مقرر مر على اعدائه \* وعلى الاثنين حلوا كالسل \* فهو لازم وقد جاء متعديا كما هنا (جرعها) جمع جرعة (التلاحي) التنازع والتشائم (يستمر) اى يلهب ويتقد (ومحجة الخ) اى طريق التراضى (نعر) من الوعورة وهي الحشونة والشدة اى تصبر وعرة

وَالْقَلَامُ فِي ضَمِّنِ تَائِيهِ \* يَخْلِبُ قَلْبَ الْوَالِي يَتَلَوِيهِ \*  
 وَيَطْمَعُهُ فِي أَنْ يَلْبِيَهُ \* إِلَى أَنْ رَانَ هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ \* وَالْب  
 بَلْبِيهِ \* فَسَوَّلَ لَهُ الْوَجْدَ الَّذِي يَبِيهِ \* وَالطَّمَعُ الَّذِي  
 تَوَهَّمَهُ \* أَنْ يَخْلُصَ الْقَلَامُ وَيَسْتَخْلَصَهُ \* وَأَنْ يَنْقُذَهُ  
 مِنْ حِسَالَةِ الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَضِيهِ \* فَقَالَ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ  
 فِيمَا هُوَ الْبَقِيَّةُ بِالْأَقْوَى \* وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى \* فَقَالَ الْآم  
 نَشِيرٌ لِأَقْتَفِيهِ \* وَالْأَقْفُ لَكَ فِيهِ \* فَقَالَ أَرَى أَنْ تَقْصِرَ  
 عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالَ \* وَتَقْصِرَ مِنْهُ عَلَى مِائَةِ مِثْقَالٍ \*  
 لِأَتَحْمَلَ مِنْهَا بَعْضًا \* وَاجْتَبَى الْبَاقِي لَكَ عَرْضًا \* فَقَالَ  
 الشَّيْخُ مَا مَنَى خِلَافِي \* فَلَا يَكُنْ لِرُؤُوسِكَ خِلَافِي \*  
 فَفَقَدَهُ الْوَالِي عَشْرِينَ \* وَوَزَعَ عَلَى وَزَعْتِهِ تَكْمِلَةً  
 خَمْسِينَ \* وَرَقٌ ثَوْبِ الْأَصِيلِ \* وَأَنْقَطَعَ لِأَجَلِهِ صَوْبُ  
 التَّحْصِيلِ \* فَقَالَ لَهُ خُذْ مَا رَاجَ \* وَدَعْ عَنْكَ اللَّجَاجَ \*  
 وَعَلَى فِي قَدِّ أَنْ اتَّوَصَلَ \* إِلَى أَنْ يَنْصَلَ لَكَ الْبَاقِي  
 وَيَحْتَصِلَ \* فَقَالَ الشَّيْخُ أَقْبَلْ مِنْكَ عَلَى أَنْ الْأَزْمَةَ

﴿ لَيْلِي ﴾

( تَائِيهِ )

أى تمصه

وعدم الانقياد

للرضى ( يَخْلِبُ )

أى يأخذ ويخدع

( بتلويه ) أى بتشيبه

وانعطافه ( يلبيه ) أى يجيبه

( ران هواه ) أى غلب وغطى

( وألب ) أى اظلم ( بلبه )

أى بعقله ( فسول ) أى

فزين وسهل ( الوجد )

أى العشق ( تبيه ) أى

عبده وذلكه ( يستخلصه ) أى يختصه لنفسه

( ينقذه الخ ) يخلصه وينجيته \* والحباله

شبكة الصيد ( يقتضيه ) أى بصطاده

( ألبقى ) أولى وأقرب ( بالاقوى )

أى بالأصلح ( لاقتفيه ) أى

لا تبعه ( تقصر ) أقصر عن

الامر كف عنه مع القدرة

عليه وقصر عنه عجز ( عرضا )

أى من أى وجه كان ( ووزع )

أى فرق ( وزعته ) أى اعوانه وخدمه

( ورق ثوب الاصيل ) الاصيل آخر النهار

من العصر الى الليل ورق ثوبه بمعنى ظهر

لونه ( صوب التحصيل ) أى طريق العطاء

( راج ) أى نهياً ( اتوصل ) أى اجتمعت

( ينص ) بصير نقدا ومنه الناض أى التقدر

(انسان مقلبی) ای سواد عینی (اعنی) ای ادی المسال بتمامه (تخلصت الخ) هو مثل يضرب لمن تخلص من الشدة والقابة البيضة والقوب الفرخ واصل المثل ان اعرابيا من بني اسد قال لتاجر استخفزه اذا بلغت بك مكان كذا برئت قابة من قوب يريد انابري ومن

﴿ ٦٩ ﴾

خفارتك (ابن يعقوب) هو يوسف الصديق عم (ماأراك) ای ماظنك (سمت) ای كافت (شططا) ای جوراوامرا بعيدا (رمت فرطا) ای طلبت مجاوزة الحد (السريجية) منسوبة الى ابن سريج وهو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاسي امام اصحاب الشافعي وهو صاحب المسئلة المشهورة في الطلاق توفي في سنة ست وثلاثمائة وهو ابن سبع وخسين سنة وستة اشهر (علم السروجية) ای عظيم اهل سروج يريد ابازيد (فلبت) ای اقت (زهرة) ای طلعت واضاءت (وانثرت الخ) ای تفرقت الجماعات المزدحمة (فناء) ای ساحة داره (كالي) ای حارس وحافظ (فنشده الله) ای اقسمت عليه بالله (ومحل الصيد) هذا قسم على كونه ابازيد (هفت) ای طاشت وذهبت (الاحلام) ای العقول (فرخي) ای ولدي (فخي) ای شرطي (فطرته) ای خلقته (بطرته) الطرة بالضم مايسوي من الشعر على الجبهة (قنفشت) ای جمعت وقبضت (كالسين) شبه شعر الطرة بحرف السين لانه يسوي على شكلها ومنه قول التهامي وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما في احسن الصور الطرس كالوجه والنونات دائرة

لَبَّتِي \* وَيَرَعَاهُ انْسانٌ مقلتي \* حتى اذا اعني بعد  
اسفار الصبح \* بما بقي من مال الصلح \* تخلصت قابة  
من قوب \* وبري براءة الذئب من دم ابن يعقوب \*  
فقال له الوالي ما اراك سميت شططا \* ولا رمت فرطا \*  
(قال الحارث بن همام) فلما ريت حجج الشيخ كالحجج  
السريجية \* علمت انه علم السروجية \* فلبت الى ان  
زهرت نجوم الظلام \* وانتثرت عقود الزحام \* ثم  
قصدت فناء الوالي \* فاذا الشيخ للفتي كالي \*  
قشده الله اهو ابو زيد \* فقال اي ومحل الصيد \*  
فقلت من هذا الغلام \* الذي هفت له الاحلام \* قال  
هو في النسب فرخي \* وفي الكسب فخي \* قلت فهلا  
انكتفت بمحاسن فطرته \* وكفيت الوالي الافتتان  
بطرته \* فقال لولم تبرز جبهته السين \* لما قنفشت  
الخمسين \* ثم قال بنت اليلة عندي لتطفي نار الجوى \*  
وتدبيل الهوى من النوى \* فقد اجعت على ان انسل

مثل الحواجب والسينات كالطررد

(الجوى) الحرقه وشدة الوجد (وتدبيل الهوى الخ) ای نجعل الدولة له ای للعشق يقال ادال الله زيد امن عمرواي نزع الدولة منه واعطاها زيدا (اجعت) ای عزمت (انسل) ای اذهب

بِسْهَرِهِ \* وَأَصْلِي قَلْبَ الْوَالِي نَارَ حَسْرِهِ \* قَالَ قَفَضَتْ  
 اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَمَرٍ \* آتَى مِنْ حَدْبَقَةِ زَهْرٍ \* وَخَيْلَةَ  
 شَجَرٍ \* حَتَّى إِذَا لَا الْإَفْقُ ذَنْبَ السَّرْحَانِ \* وَأَنْ  
 أَنْبَلَجَ الْفَجْرَ وَحَانَ \* رَكِبَ مَتَى الطَّرِيقِ \* وَإِذَا أَقَى  
 الْوَالِي عَذَابَ الْحَرِيقِ \* وَسَلَّمَ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ \*  
 رَقْعَةً مَحْكَمَةَ الْإِلْصَاقِ \* وَقَالَ أَدْفَعْهَا إِلَى الْوَالِي إِذَا  
 سَلَبَ الْقِرَارَ \* وَتَحَقَّقْ مَنَا الْفِرَارَ \* فَفَضَضْنَا فَعَلَّ  
 التَّمْلَسِ \* مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ التَّمْلَسِ \* فَأَذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ  
 \* (شعر) \*

قَلِّ لَوَالٍ قَادِرْتَهُ بَعْدَ بِنِي

سَادِمًا نَادِمًا يَعْضُ الْيَدَيْنِ

سَلَبَ الشَّيْخَ مَا لَهُ وَقَنَاءَ

لَيْسَ فَاصْطَلَى لَطَى حَسْرَتَيْنِ

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ

عَيْنَهُ فَانْتَنَى بِإِلَا عَيْنَيْنِ

(بسحرة) بالضم أى وقت السحر (واصلى) أى أذيقه (سمر) هو حديث الليل (آتى) أى أحسن وابهج والحديقة البستان حوله حائط وأصل الحديقة للنخل والخميلة للشجر الملتف خاصة (لا لا) أى نور (الافق) اقطار السماء (ذنب السرحان) هو الفجر الكاذب (ركب الخ) كناية عن كونه ارتحل قبيل الفجر الصادق وترك الوالى محترفا على الغلام ومتسرا على الاغترام (ففضضتها) أى فككتها وفتحها (التملس) التمس التخلص وحقيقته خروج الشيء الامس بسر عسة كالزئبق (صحيفة التماس) التمس اسمه جرير شاعر معروف وله مع طرفه بن العبد قضية عجيبه وصحيفته مثل في الشوم (قادرته) أى تركه (بنى) فراقى (سادما) السدم هو الندم وقيل السادم الحزين التخبير الذى لا يطبق ذهابا ولا ايا با كانه ممنوع من قولهم يعبر مسدم اذا منع من الضراب (يعض اليدين) من شدة التدم (الطى) نار (بالعين) أى بالذهب والفضة (هواه) أى حبه للغلام (فانتنى الخ) أى عاد ورجع لا يبصر بعينه ولا مال لديه



(خفص) اي هون (يامعنى) نامولم (فايجدى) اي فابغى ولا يتعم (طلاب الامار الخ) فى المثل لا اطلب اثر ابعدين بضرب

❖ ٧١ ❖

لمن ترك شيئاً آراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه (جل ماعراك) اي عظم ما صابك وعرض لك (رزء الحسين) اي مصيبته وقصتها مشهورة (اعتضت) اي تعوضت (وحزما) جودة الرأي (والليب الخ) اي الخاذق العاقل يطلب (ذبن) تنبئة ذا اى الفهم والحزم (المطامع) مواضع الطمع الذميمة (يلج الفخ) اي يدخل الشرك (محدثا) اي محاطا (بالبحين) اي بالفضة (غير خفى حنين) هذا مثل يضرب فى الحية بعد طول الغيبة واصله ان حنينا كان اسكافا من اهل الحيرة فسأومه اعرابي حنين فاشتط عليه فى الثمن فستره الا اعرابي وسار فاخذ حنين الحنين فالفاهما متفرقين فى طريق الاعرابي فلما مر الا اعرابي باحد هما قال ما شبه هذا بنحف حنين فلو كان معه الاخر لاخذته فلما انتهى الى الاخر ندم على تركه الاول فاناخ راحلته ورجع فى حافرتة فاخذ الاول وقد كان حنين كامناه فاخذ الناقه بما عليها ومضى فلما عاد الاعرابي ولم يجد شيئاً ذهب الى اهله وليس معه سوى الحنين فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفى حنين فصارت مثلاً (تشم) تنظر (صواعق) جمع صاعقة وهى من العذاب (حين) هو الهلاك (واغضض) امر من الغض وهو كف البصر

خَفِضَ الْحَزْنَ بِأَمْعَى فَايجِدِي  
طَلَبُ الْأَمَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ  
وَأَنْ جَلَّ مَاعْرَاكَ كَمَا جَلَّ  
لَسَدَى الْمُسْلِمِينَ رِزْءُ الْحُسَيْنِ  
فَقَدْ اعْتَضَتْ مِنْهُ فَهَمًّا وَحَزْمًا  
وَاللَّيْبُ الْأَرَبِيُّ يَبْغِي ذَبْنَ  
فَاعْصِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَاعْلَمْ  
أَنْ صَيْدَ الطَّبَايِئِ لَيْسَ بِهَيِّنِ  
لَاؤَلَاكُلِّ طَائِرٍ يَلْجُ الْفَخَّ  
وَلَوْ كَانَ مُحَدَّقًا بِالْبَحَيْنِ  
وَأَكْمَمَ مِنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاَصْطَيْدَ  
وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خَفَى حَنِينِ  
فَتَبَصَّرْ وَلَا تَنْشَمْ كُلَّ بَرَقِ  
رَبِّ بَرَقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَنِينِ  
وَإِغْضُضِ الطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامِ

تَكَتَسَى فِيهِ ثَوْبٌ ذَلٌّ وَشَيْنٌ  
فَبَلَاءُ الْفَتَى اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ

وَبَذْرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ  
(قال الراوى) فزفت رفته شذر منذر \* ولم ابل اعذل  
أم عذر

﴿ المقامة الحادية عشرة السابوية ﴾

(حدث الحارث بن همام) قَالَ آتَتْ مِنْ قَلْبِي الْقَسَاوَةُ \*  
حِينَ حَلَّتْ سَاوَهُ \* فَاخَذْتُ بِالْخَبْرِ الْمَأْتُورِ \* فِي مَدَاوِينِهَا  
زِيَارَةَ الْقُبُورِ \* فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ \* وَكَفَّاتِ  
الرَّفَاتِ \* رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى قَبْرِ يَحْفَرُ \* وَمَجْنُوزٍ يَقْبُرُ \*  
فَانْحَزْتُ إِلَيْهِمْ مُتَفَكِّرًا فِي الْمَالِ \* مُتَذَكِّرًا مِنْ دَرَجٍ مِنْ  
الْآلِ \* فَلَمَّا لَحَدُّوا الْمَيْتَ \* وَفَاتَ قَوْلَ لَيْتَ \*  
أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رَبَاوِهِ \* مُتَخَصِّرًا بِهَرَاوِهِ \* وَقَدْ لَفَعَ  
وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ \* وَنَكَرَ شَخْصَهُ لِدَهَائِهِ \* فَقَالَ

﴿ مثل ﴾

(وشين) اى عيب (النفس) السين من هذه  
الكلمة اول المصراع الثانى من البيت ولم تفصل  
حتى لا يقع تشويه فى الكلمة بتقطع حر وفها  
عند من لم يعرف الوزن وقد سبق نظائر لذلك  
فى الابيات المدورة من هذه القصيدة فأتأ مل  
(بذر الهوى) اى زرعه (طموح العين) اى  
تسريح نظرها (شذر منذر) بالتحريك والبناء  
على الفتح فهما يعنى متفرقة لا يمكن اجتماعها  
يقال صار القوم شذرمذرا اذا تفرقوا فى كل  
وجه (آتت) اى ادركت واحسست (القساوة)  
غلظ القلب وشدته (ساوة) بلدة بين الرى  
وهمدان (المأتور) هو قوله عم ان القلوب  
تصدأ كما يصدأ الحديد قبل وما جلاؤها قال  
تلاوة القرء آن وزيارة القبور (محلة) اى موضع  
(كففات الرفات) الاصل فى الكففات الاوعية  
التي تضم الشئ يريد بها الارض والرفات هى  
العظام البالية من الرفت وهوالكسروالارض  
تضمها (مجنوز) محمول على الجيزة بالكسر  
وهى النعش (فانحزت) اى قلت وانضمت  
(المال) المرجع (درج) مات ومضى (الآل)  
الافارب يعنى الاهل (ليت) كلمة التنى (اشرف)  
طلع (رباوة) هى والربوة والرابة ما ارتفع من  
الارض (متخصرا بهراوة) اى آخذ اباها  
فى خصره والهراوة العصا الضخمة (لفع) غطى  
وستر (ونكر) اى غير (لدهائه) اى لمكره

(فادكروا) اى اذكروا واتعظوا (وشمروا) اى اجتهدوا ونهياوا (المقصرون) جمع مقصر وهو الذى يترك العمل مع القدرة عليه (النظر) التفكير لاستنتاج الرأى (المتبصرون) جمع المتبصر وهو المستبصر المتأمل (الارتاب) الفراء فى السن وهم اللدات (لايهو لكم) اى لايفزعكم (هيل) اصل الهيل الصب الكثير استعمل فى ردم القبر بالتراب عند مواراة الميت ودفنه (ولا نعبأون) \* ٧٣ \*

اى لا يبالون ولا تهتمون (الاحداث) حوادث الدهر ومصائبه (ولا تستعدون) اى لا تأهبون (الاجداث) جمع جدث وهو القبر والمعنى كانكم غير مكترئين بالموت (ولا تستبصرون) اى لا تكون ومنه استعبر فلان اذا دمعت عيناه (ولا تستبصرون) اى لا تشعظون وفى الحدبث العاقل من وعظ بغيره (بئى يسمع) اى بسمع نعى وهو الاخبار بمن يموت (ولا ترتاعون) اى لا تخافون ولا تفرعون (لا لاف) هو الصاحب الموافق (ولا تلتاعون) اى تحترقون من الالتباع وهو حرقه القلب من الحزن (لناحة تعقد) المناحة المأتم وهو موضع النوح وانعقادها اجتماع الناس فيها لذلك (يشع) شيع الميت مشى فى جنازته (ويشهد) اى يحضر ومنه فليبلغ الشاهد الغائب (نسيبه) اى قريبه (ودوده) اى محبهه والناسى جمع دودة (اسبتم) حزنتم (فات) اى مضى وسبق ومنه لكبلاناسوا على ما فانكم (انثلام الحبه) انكسارها والمعنى طالما حزنتم على انكسار حبوب المأكولات (والاخترام) الانقطاع والاستئصال والمراد به هنا الموت (واستكنتم) اى خضعتهم وتذللتم والاعتراض الوقوع (العسرة) الفقر والغفافة (واستهنتم) الاستهانة الاستخفاف (والانقراض) الفناء (والاسرة) العشيبة وهم الاقارب (والزفن) نوع من الرقص (وتجترتم) اى مشيتهم ليجب

لثلى هذا فليعمل العالمون \* فادكروا ايها الصافلون \* وشمروا ايها المقصرون \* واحسنوا النظر ايها المتبصرون \* مالكم لا يحزنكم دفن الارتاب \* ولا يهواكم هيل التراب \* ولا تعبأون بنوازل الاحداث \* ولا تستعدون لبرزول الاجداث \* ولا تستبصرون لعين تدمع \* ولا تعبصرون بنعى يسمع \* ولا ترتاعون لانف يفقد \* ولا تلتاعون لناحة تعقد \* يشع احدكم نعش الميت \* وقلبه تلقاه البيت \* ويشهد مواراة نسيبه \* وفكره فى استخلاص نسيبه \* ويخلى بين ودوده ودوده \* ثم يخلو بزمارة وعوده \* طالما اسبتم على انثلام الحبه \* وتناسيتم احترام الاحبة \* واستكنتم لاعتراض العسرة \* واستهنتم بانقراض الاسرة \* وضحكتم عند الدفن \* ولا ضحككم ساعة الزفن \* وتجتترتم خلف الجنائز \* ولا تجترتم يوم قبض الجواز \* واعرضتم عن تعدد النوادب \* الى اعداد المآدب \* وعن

\* ١٠ \*

(الجواز) هى العطايا والصلوات واحدها جائزة (تعدد النوادب) ذكر اوصاف الميت وتعدادها والنوادب البوائى اللاتى يندب الميت (اعداد المآدب) تهيئتها والمآدب جمع مأدبة وهى طعام الوليمة

تَحْرِقُ الثَّوَاكِلَ \* إِلَى التَّانِقِ فِي الْمَاكِلِ \* لَا تَبَالُونَ  
 بِمَنْ هُوَ بَالٌ \* وَلَا تَحْطَرُونَ ذِكْرَ الْمَوْتِ بِبَالٍ \* حَتَّى  
 كَانَكُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ مِنَ الْجَمَامِ \* بِذِمَامٍ \* أَوْ حَصَلْتُمْ مِنْ  
 الزَّمَانِ \* عَلَى أَمَانٍ \* أَوْ وَفَّقْتُمْ بِسَلَامَةِ الذَّاتِ \*  
 أَوْ تَحَقَّقْتُمْ مَسَالِمَ هَادِمِ الذَّاتِ \* كَلَّاسَاءَ مَا تَوَهَّمُونَ \*  
 ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ نَعْلَمُونَ \* ثُمَّ انشُدْ

أَيُّ مَن يَدْعِي الْفَهْمَ \* إِلَى كَيْفِ بَاخَا الْوَهْمِ \* نَعِي الذَّنْبِ وَالذَّمِّ  
 وَتُحْطِى الْخَطَا الْجَمِّ

أَمَا بَانَ لَكَ الْعَيْبُ \* أَمَا انْذَرَكُ الشَّيْبُ \* وَمَا نِيَّ نَصْحِي رَيْبُ  
 وَلَا سَمِعَكَ قَدْ صَمَّ

أَمَا نَادَى بِكَ الْمَوْتَ \* أَمَا سَمِعَكَ الصَّوْتَ \* أَمَا نَحَشَى مِنَ الْفَوْتَ  
 فَخَنَّا طَ وَتَهَمَّ

فَكَمْ تَسْدُرُ فِي السَّهْوِ \* وَتُخْتَالُ مِنَ الرَّهْوِ \* وَتَنْصَبُ إِلَى اللَّهِوِ  
 كَانَ الْمَوْتُ مَا عَمَّ

وَحَنَامٌ بِجَافِيكَ \* وَإِطَاءٌ نَلَافِيكَ \* طِبَابًا جَعَتِ فَيْبِكَ

﴿ عِبْوَا ﴾

(تُحْرِقُ الثَّوَاكِلَ) التَّحْرِيقُ التَّوَجُّعُ وَالثَّوَاكِلُ جَمْعُ  
 ثَاكِلٍ وَبِقَالٍ تُكَلَّى وَهِيَ فَاقِدَةُ الْوَلَدِ (التَّانِقُ)  
 تَتَّبِعُ الشَّيْءَ الْإِنِّيْقُ وَهُوَ الْبَالِغُ فِي الْحَسَنِ (بَالٌ) أَيْ  
 بَالِي وَفَائِي (تَحْطَرُونَ) أَيْ تَوَرَّدُونَ (بِالٍ) أَيْ  
 بَقْلَبِ (عَلِقْتُمْ) أَيْ تَمَسَّكْتُمْ (الْجَمَامُ) هُوَ الْمَوْتُ  
 (بِذِمَامٍ) الذِّمَامُ الْعَهْدُ وَالْحِرْمَةُ لِأَنَّهُ يَذِمُّ مَضِيْعَهُ  
 (الذَّاتُ) أَيْ النَّفْسُ (مَسَالِمُ) مَصَالِحُ (هَادِمُ)  
 الذَّاتِ) وَهُوَ الْمَوْتُ (كَلَّاتِمُ كَلَا) أَيْ لَبَسَ الْأَمْرَ  
 كَمَا تَزَعَمُونَ وَقِيلَ كَلَّا بِمَعْنَى حَقًّا (بَاخَا الْوَهْمُ) أَيْ  
 يَا ذَا الْغَلْطِ وَالسَّهْوِ (نَعِي) أَيْ نَهَيْتُ (الْجَمِّ)  
 الْكَثِيرِ (انْذَرَكُ) أَيْ أَعْلَمَكَ بِتَهْدِدِ (نَادَى) ضَمَّنَهُ  
 مَعْنَى دَعَا وَهَتَفَ فَمَدَّاهُ تَعْدِيْتَهُ وَالْمَوْتُ فَاعِلُ نَادَى  
 وَالصَّوْتُ مَفْعُولُ اسْمَعَكَ وَالْفَوْتُ الْهَلَاكُ  
 (فَخَنَّا طَ) اِحْتَاطًا لِنَفْسِهِ اخْتِذَاكَ تَعَفُّو (وَتَهَمَّ) مَنْ  
 الْهَمُّ (تَسْدُرُ) تَحْبِيرُ وَالسَّادِرُ الْمَاشِي مُتَحْبِرًا  
 لَا يَدْرِي ابْنُ بَدْرٍ (تُخْتَالُ) تَتَّبِعْتِ الرَّهْوُ  
 الْعَجَبُ وَالْكَبْرُ (تَنْصَبُ) تَتَحَدَّرُ وَتَمِيلُ (حَنَامٌ) بِمَعْنَى  
 حَتَّى مَتَى (بِجَافِيكَ) تَبَاعَدُكَ وَنُبُوكُ (نَلَافِيكَ)  
 تَدَارِكُكَ (طِبَابًا) مَفْعُولُ تَلَافِيكَ

( اذا اسخطت ) اي خالفته وعصيته ( فاتلق ) اي  
 لا يعترك خوف ( وان اخفق ) اي خاب ولم ينجح  
 ( مسعاك ) المسعى المطلب ( تلظيت ) اي احتزقت  
 وتلهبت ( لاح ) ظهر ( الاصفر ) الدينار ( تهتمش )  
 الاهتساس الطرب والفرح ( تغامت ) اظهرت  
 الغم من الحزن تكلفا مع انك لست كذلك  
 ( تعاصى ) تخالف التاصح ( البر ) ضد العقوق  
 ( وتغاص ) تصعب يقال اغتاص عليه الامر  
 اذا اشكل فلم يهتد الى جهة الصواب فيه  
 ( وتزور ) تميل وتعدل وتثني عن قبول ما يقال  
 لك من الحق ( وتغاد ) الانقياد الطاعة ( لمن غر )  
 اي خدع ( مان ) كذب ( نم ) سعى بالنيمة  
 ( الرمس ) القبر ( لاحظك ) ابصرك ونظرك  
 ورعاك ( الحظ ) الجد والبخت والتصيب ( لما  
 طاح بك ) اي اهلكك يقال طاح به اذا اهلكه  
 ( اللحظ ) النظر بمؤخر العين تيهما واصله النظر  
 من البعد و الوعظ النصيح ( جلا ) اي كشف  
 ( سنذرى ) تصب الدمع او تخفيه باصبعك لانه  
 يقال اذرى الدمع اذا نحاه عن عينه باصبعه  
 ( لاجع ) اي لاعشيرة تفيك يوم الحشر ( تحط )  
 تسرع في الهبوط اي كابي اراك وابصر بك  
 تسرع في النزول الى القبر ومعناه اتى احرف  
 لما اشاهده من حالك اليوم كيف يكون حالك  
 خدا والحمد القبر ( وقد اسلك ) تركك ( الرهط )  
 الاهل والقوم ( والسم ) ثقب الابرة يريد ضيق  
 القبر على من كان مخالفا لله ورسوله

عِيُوا بِأَسْمَلِهَا انْضَمَّ  
 اِذَا اسْخَطْتَ مَوْلَاكَ \* فَاتَّقِ مِنْ ذَلِكَ \* وَاِنْ اَخْفَقَ مَسْعَاكَ  
 تَلْظَيْتَ مِنَ الْهَمِّ  
 وَاِنْ لَاحَ النَّقْشِ \* مِنَ الْاَصْفَرِ تَهْمَشَ \* وَاِنْ مَرَّكَ النَّعْشِ  
 تَغَامَتَ وَلَا تَغَمَّ  
 نَعَاصَى النَّاصِحَ الْبَرَّ \* وَتَغَاوُصُ وَتَزْوُرُ \* وَتَغَادُ لِمَنْ غَرَّ  
 وَمَنْ مَانَ وَمَنْ نَمَّ  
 وَنَسَى فِي هَوَى النَّفْسِ \* وَتَحْتَالُ عَلَى الْفُلْسِ \* وَتَسَى ظِلْمَةَ الرَّمَسِ  
 وَلَا تَذْكُرْ مَا تَمَّ  
 وَلَوْ لَا حَظَّكَ الْحَظُّ \* لِمَا طَاحَ بِكَ اللَّحْظُ \* وَلَا كُنْتَ اِذَا الْوَعْظُ  
 جَلَا الْاَحْزَانَ تَغَمَّ  
 سَنَذِرِي الدَّمَ لَا الدَّمَعَ \* اِذَا عَابَنَتْ لِاجْعَ \* يَتَى فِي عَرَصَةِ الْجَمْعِ  
 وَلَا خَالَ وَلَا هَمَّ  
 كَانِي بِكَ تَحَطُّ \* اِلَى الْعَدُوِّ تَنْغَطُّ \* وَقَدْ اسْلَكَ الرَّهْطُ  
 اِلَى اَضْبِقِي مِنْ سَمِّ

(العود) هو هنا عبارة عن الجسم الناعم الذي مثل العضيب (رم) اى بلى ومنه من يحى العظام وهى رميم اى بالية (العرض)  
 الوقوف للحساب (والصراط) الجسر الذى يبر عليه والطريق والمراد به هنا الموصود به القرء ان وهو الجسر  
 الذى يمتد على شفير النار ومن سلكه نجا (ام)  
 قصد والمرشد الهادى (زل) زحلق قدمه  
 (طم) طم الخطب صلا الامر العظيم وعظم  
 (فبارد) المبادرة المسارعة (العمى) الجاهل  
 الذى لم يجرب الامور (لمسا) يحلوه المر) اى  
 بالعمل الصالح الذى تجبوه من مرارة الآخرة  
 (بهي العمر) يضعف ويذهب من وهى  
 السقاء بهى اذا انخرق او انشق او من وهى  
 الحائط اذا ضعف وقرب سقوطه (وما اقلعت)  
 اى كفت ورجعت والركون الميل والسكون  
 ومنه قوله تعالى ولا تركوا الى الذين ظلموا  
 الآية (الافعى) الاثني من الافعى (تنفت السم)  
 اى تمجه والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل  
 (وخفض) نقص وهون من ترفعك على  
 افا صبك وادانيك (وسار) من السريان  
 (التراقى) جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة  
 البحر والماتق (وما ينكل انهم) اى لا يرجع  
 ان عزم (وجانب صعر الحدد) اى ميل خدك  
 كبيرا يقال صعر الرجل خده اذا عرض  
 بوجهه تكبرا (اذا ساعدك الجدد) اى وافاك  
 البخت والحظ (وزم) اى قيد اللفظ ان تد اى  
 نفر وذهب شاردا فا ساعد من زم اى قيد لفظه  
 (نفس) نفس عنه اذا فرج عنه (البث)  
 الحزن (نث) اى نشر الكلام (ورم الخ)  
 اى اصلح العمل الشبيه بالتوب الخلق البالى

هناك الجسم ممدود \* لبستاكه الدود \* الى ان ينخر العود  
 ويمسى العظم قدوم  
 ومن بعد فلا بد \* من العرض اذا اعتد \* صراط جسره مد  
 على النار لنام  
 فكف من مر شدصل \* ومن ذى عزة ذل \* وكف من عالم زل  
 وقال الخطب قدطم  
 فبادر ايها العمر \* لما يحلوه المر \* فقد كاد بهى العمر  
 وما اقلعت عن ذم  
 ولا تركز الى الدهر \* وان لان وان سر \* فقلنى كين اغتر  
 بافعى تنفت السم  
 وخفض من تراقيك \* فان الموت لاقيك \* وسار فى تراقيك  
 وما ينكل انهم  
 وجانب صعر الحدد \* اذا ساعدك الجدد \* وزم اللفظان ند  
 فما ساعد من زم  
 ونفس عن اخى البث \* وصدقه اذا نث \* ورم العمل الرث

﴿ فقد ﴾

(رم) اصل العمل (وزش) اى اصلح يقال رشنت الرجل اذا اصلحت حاله من كسوة وغيرها واصله من ريش السهم  
 \* شعر \* فرشنى بخير طالما قدر بينى \* وخبر الموالى من ريش ولا يبرى \* (انحص) اى تثار وتساقط (باعم وماخص)  
 اى بما اكثر او قل من العطية (ولاناس) اى لانا سف

﴿ ٧٧ ﴾

ولا تحزن (الهم) الجمع (الردل) الردى الدنى  
 (البذل) العطاء (العذل) اللوم الذى يصدق  
 عن البذل (ونزهها) اى بعدها (الضم) كناية  
 عن البخل وجمع المال (الضير) الضرب يقال  
 ضاره يضيره ضيرا اذا ضره (مركب السير)  
 عبارة عن طريق الآخرة (لجة اليم) معظم ماء  
 البحر عبارة عن مناقشة الحساب (اوصيت  
 يا صاح) اى عوهدت يا صاحبي ورجه ترخيا  
 شاذا لان من شرط الترخيم العلم ايضا (بخت)  
 نطقت وكشفت (فطوبى) معناها طيب العيش  
 وقيل الخير واقصى الامنية وقيل اسم للجنة  
 بالهندية وقيل هى فملى من الطيب تأنيث الاطيب  
 وقيل شجرة تظل الجنان كلها (ياثم) يقتدى  
 (حسر) كشف (ردنه) اى كنه (ساعد) هو ملتي  
 اليدين من لدن الرسغ الى المرفق (شديد الاسر)  
 اى قوى متين (شد عليه) اى عصب وربط  
 (جبار) جمع جيرة وهى الخرقعة توضع على الجرح  
 فاستعارها للمكر (الاستماحة) هى الاستعطاء  
 (معرض الوقاحة) المعرض كمنبر ثوب تعرض  
 فيه الجارية والوقاحة صلابة الوجه (فاختلب) بالحاء  
 المعجمة اى خدع وبالهاء المهملة اجتذب (الملا)  
 الاشراف وقيل الجماعة (اترع) يقال ترع الاناء  
 امتلا وكوز ترع محركة اى امتلى وارتعته اناملته  
 (الربوة) المكان المرتفع (جدلا) فرحا (بالحيوة)  
 الحياضية احد طرق الثوب (مستسما) منقادا

فقد أفلح من رم  
 ورش من ريشه انحص \* باعم وماخص \* ولاناس على النقص  
 ولا تحرض على الهم  
 وعاد الطلق الرذل \* وعود كفك البذل \* ولا تستمع العذل  
 ونزهها عن الضم  
 وزود نفسك الخير \* ودع ما يذهب الضير \* وهى مركب السير  
 وخف من لجة اليم  
 بدا اوصيت يا صاح \* وقد بخت كن باح \* فطوبى افتى راح  
 يا داني ياثم

ثم حسر رده عن ساعد شديد الاسر \* قد شد عليه جبار  
 المكر لا الكسر \* معرض الاستماحة \* فى معرض الوقاحة \*  
 فاخرب به اولئك الملا \* حتى اترع كده وملا \* ثم انحد من  
 الربوة \* جدلا بالحيوة \* (قال الراوى) فجاذبه من  
 ورانه \* حاشية رداه \* فالتفت الى مستسما \* وواجهنى  
 مستسما \* فاذا هو شبحنا ابو زيد بعينه \* ومينه فقلت له

اى بالعطية (فجاذبه) اى تازعته (حاشية رداه)  
 بعينه ومينه) اى بنفسه وكذبه

(افانينك) جمع افنون لغة في الفن وعن الجوهري افنانين الاساليب وهي اجناس الكلام و طرفه وافتن بالكلام  
 جاء بالافانين (ليخاش) ليجمع ويخماز (تعباً) تهتم وتبالي (بمن ذم) اي بمن نقص (استخياء) من الحياء  
 (ارنياء) تفكر وتأمل من الرأي (تبصر) اي تأمل وتعرف (بقر) اي يغلب بالقمار قاهره  
 قمره اي غلبه (دسنه) اي حيلته و خداعه (بعدا) اي هلاكاً (ياشيخ النار) كناية عن ابليس  
 سمى بذلك لانه خلق من النار او مرجعه اليها (زاملة العار) الزاملة بعير يحمل عليه المسافر  
 زاده و شاعبه ير يداحمل العار والتقيصة (طلاوة) هي حسن الشيء ونضارته يقال  
 هذه تلاوة ما عليها طلاوة اي لاحتلاوة لها (علانيتك) ظاهر امرك (روث مفضض) الروث  
 اخشاء البهيمه ومفضض اي مغشى بالفضة (ذات  
 اليمين) اي جهتها (وناوحت) اي قابلت (مهب)  
 مهب الريح مخرجهما (شخصت) اي ذهبت وسرت  
 (الغوطة) موضع بساتين دمشق الشام وهي  
 من جنان الدنيا قال الواحدى جنان الارض  
 اربع غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة  
 وسغد سمرقند وكان ابوبكر الخوارزمي يقول  
 قدر رأيتها كلها فوجدت الغوطة اخصبها  
 وامررها واحسنها (ذو جرد) اي صاحب  
 خيل قصيرة الشعر من النعم (مربوطة) اي  
 مشدودة (جدة) اي غني (مغبوطة) متمي مثلها  
 (بلهني) يدعوني الى اللهو (خلو الذرع)  
 اي فراغ القلب من المهم (ويزدهني) اي يستخفني  
 ويطربني من الزهو وهو خفة المتكبر (حفول  
 الضرع) اي امتلاؤه وهو كناية عن كثرة المال

﴿ ٢٨ ﴾

إلى كم يا يزيد \* افانينك في الكيد \* ليخاش لك الصيد  
 ولا تعباً بمن ذم  
 فاجاب من غير استخياء \* ولا ارنياء \* وقال  
 تبصرو دمع اللوم \* وقل لي هل ترى اليوم \* فتى لا يعمر القوم  
 مستى مادسنه تم

فقلت له بعد ذلك يا شيخ النار \* وزاملة العار \* فامثلك  
 في طلاوة علانيتك \* وخبث نبتك \* الامثل روث مفضض  
 \* او كيف مبيض \* ثم نفرقنا فانطلقت ذات اليمين  
 وانطلق ذات الشمال \* وناوحت مهب الجنوب وناوح  
 مهب الشمال

﴿ المغامة الثانية عشرة الدمشقية ﴾

(حكى الحارث بن همام) \* قال شخصت من العراق  
 الى الغوطة \* وانا ذو جرد مربوطة \* وجدة مغبوطة \*  
 بلهني خلو الذرع \* ويزدهني حفول الضرع \* فلما

﴿ بلقنها ﴾



( بعد شق النفس ) اى بعد المشقة ( وانضاء النفس ) اى واهزال النافذة الصلبة ( الفيتها ) اى وجدتها ( يدانوى ) اى نعمة العراق ( طلقا ) اى شوطا وشأوا ( طفت ) اخذت وشرعت ( افض ) اى اكسر ( خنوم ) جمع خنم وهو ما يسد به على الشئ \* ( قطوف ) جمع قطف بالكسر

وهو العنقود يريد انه اخذ في تتبع الشهوات وتدارك اللذات ( سفر ) اى مسافرون ( فى الاعراق ) اى فى الذهاب الى العراق ( استفتت ) اى افقت ( الاغراق ) الاطناب والمبالغة ( فعادنى عيد ) اى فعادنى شوق والعيد ما اعتادك من هم او خيال ( الحنين ) كثرة الشوق ( العطن ) فى الاصل منخ الابل بقرب الماء يريد به الدار والمزل ( فقوضت ) اى نقضت وهدمت ( واسرجت الخ ) اى وضعت السرج على فرس الرجعة يريد انه ترك اقامة السفر وعزم على الرجوع الى الوطن ( تاهبت ) اى تهيأت ( واستتب ) اى استقام ( الحنا ) اى خفنا وحذرنا ( الخفير ) الذى يصحبهم فى المخاوف ليحبرهم منها ( فردناه ) اى فطلبناه ( واعملنا ) اى واستعملنا ( فاعوز وجدانه ) اى تعذر وجوده ( فى الاحياء ) اى فى القبائل جمع حى وهو ما فوق الخمسين بيتا الى التسعين فان تعدها فهو حلة ( خلنا ) اى حسبنا ( عزوم ) جمع عزم وهو عقد القلب ( السيارة ) اى القافلة ( وابتدوا ) اى اجتمعوا ( باب جبرون ) اى باب دمشق وانخذوه ناديا اى مجلسا ( وشرز وسجل ) الشرز قتل الحبل على طاقين والسجل قته على طاق واحد وقد جعله مثلا فى احكام الرأى مرة وتوهينه اخرى ( نفد ) اى فنى وانقطع ( قنط الراجى )

بلغتها بعد شق النفس \* وانضاء النفس \* الفيتها كما  
تصفها الالسن \* وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين \*  
فشكرت بدانوى \* وجريت طلقا مع الهوى \* وطفت  
افض فيها خنوم الشهوات \* واجتني قطوف اللذات \*  
الى ان شرع سفر فى الاعراق \* وقد استفتت من الاغراق \*  
فعادنى عيد من تذكار الوطن \* والحنين الى العطن \*  
فقوضت خيام الغيبة \* واسرجت جواد الاوبه \* ولما  
تاهبت الرفاق \* واستتب الاتفاق \* الحنا من المسير \*  
دون استحباب الخفير \* فردناه من كل قبيله \* واعملنا  
فى تحصيله الفحيله \* فاعوز وجدانه فى الاحياء \* حتى  
خلنا اهل بس من الاحياء \* فحارت لعوز عزوم السيارة \*  
وانتدوا باب جبرون للاستشارة \* فازالوا بين عقد وحل \*  
وشرز وسجل \* الى ان نفذ التاجى \* وقنط الراجى \* وكان  
حذتهم شخص ميسمه بمصم الشبان \* ولبوسه لبوس  
الرهبان \* ويديه سبعة النسوان \* وفى عينه ترجة النسوان \*

اى بس الامل ( حذتهم ) اى حذاءهم ( ميسمه ) اى علامته ( الشبان ) جمع شاب ( ولبوسه ) بالفتح اى وثيابه ( الرهبان ) جمع راهب وهو الزاهد ( سبعة النسوان ) هى خرزات يسبحن بعددها ( ترجة النسوان ) اى امارة السكران

(وقد قيد الخ) اي حدد نظره الى الجماعة (وارهف الخ) اي اصغى سمعه لما يقولونه (اني انكفاؤهم) اتي وآن وحن  
 بمعنى والانكفاء الانقلاب والرجوع (برح الخ) اي ظهر له باطن امرهم (ليفرخ كركبكم) اي ليزل حزنكم والافراخ  
 بالخاء المعجمة ذهاب الحزن (ليأمن سر بكم) يقال

﴿ ٨٠ ﴾

فلان آمن في سر به اي في نفسه واهله  
 (فسأخفركم) اي اجبركم واجيكم والاسم الخفارة  
 (يسرو) اي يكشف ويذهب (روعكم) اي  
 فرعكم (يدو) يظهر (طوعكم) اي طأعناكم  
 واتنصابه على الحال (فاستطلعنا) اي طلبنا  
 الاطلاع (طلع الخفارة) اي حقيقتها (استينا) اي  
 اعلينا (الجمالة) هي اجرة الاجير (السفارة)  
 مصدر السفير وهو المصلح بين القوم (بومض)  
 اي يشير ويؤمى (لحظ وغض) اي نظر وكف  
 بصر (استضعفنا) اي عددناه ضعيفا (الخور)  
 بالتحريك الضعف وعود خوار أي سهل  
 المكسر (تبرى خبثا) التبر الذذهب غير المضروب  
 والخبث ما ينفبه الكبير عن الحديد (جبت)  
 اي قطعت (مخاوف) جمع مخافة (وولجت)  
 اي دخلت (مفاحم) جمع مقعمة بالفتح وهي  
 الامور العظام (فغنت) اي استغنت (خفير)  
 اي مجبر وحامي (جفير) جمعة السهام (سأنق)  
 الخ) اي سأزيل ما وقعكم في الريبة (واسنسل)  
 اي واسل الحذر والخوف الذي اصابكم ونزل بكم  
 (البداهة) اي السير في البادية (السماءة) ما بالبادية  
 او مفازة بين الشام والعراق (فأجدوا سعدى) اي  
 اكثروا حظي (فرقوا أدمي) اي فقطعوا  
 جلدي وهو كناية عن هتك العرض  
 (فالهمننا) اي التقي في قلوبنا

وقد قيد لحظه بالجمع \* وارهف اذنه لاستراق السمع \* فلما  
 اتي انكفاؤهم \* وقد برح له خفاؤهم \* قال لهم يا قوم ليفرخ  
 كركبكم \* وليأمن سر بكم \* فسأخفركم \* ما يسرو وروعكم \*  
 ويبدو وطوعكم (قال الراوي) فاستطلعنا منه طلع  
 الخفاره \* واستينا له الجمالة عن السفارة \* فرغم انها كليات  
 لغتها في المنام \* ليجترس بها من كيد الانام \* فجعل بهضنا  
 بومض الى بعض \* ويقلب طرفه بين لحظ وغض \* وتبين له  
 اننا استضعفنا الخبر \* واستشعرنا الخور \* فقال ما بالكم  
 اتخذتم جدى عبنا \* وجعلتم تبرى خبنا \* واطمأنا والله  
 جبت مخاوف الاقطار \* وولجت مفاحم الاخطار \*  
 فغنت بها عن مصاحبة خفير \* واستصحاب جفير \* ثم اتي  
 سأنق مارابكم \* واسنسل الحذر الذي نابكم \* بان اوافقكم  
 في البداهة \* ورافقكم في السماءة \* فان صدقكم وعدى \*  
 فاجدوا سعدى \* واسعدوا جدى \* وان كذبكم فني \* فرقوا  
 ادمي \* واريقوا دمي (قال الحارث بن همام) فالهمننا

﴿ تصديق ﴾

(رؤياه) اى مارآه فى المنام (فترعنا) اى كففنا (واستهمنا) بمعنى تساهمنا اى اقدرعنا (معادلته) اى مزاملته (فصمنا) قطعنا (عرى الرباىث) العرى بالضم جمع العروة وهى العلاقة والرباىث جمع ربيثة من الرىث وهو الحبس والقوق (وأفينا) اى تركنا (العابث) بالوحدة اللعاب المولى بالشئ الذى لا فائدة فيه وبالتناسة تحت المفسد (عكمت) اى شدت (وأزف) اى قرب ومنه

﴿ ٨١ ﴾

أزفت الأزفة اى قربت القيامة (استزلنا) اى طلبنا منه (الراقية) من الرقية (الواقية) اى الحافظة (ام القران) وهى فاتحة الكتاب (أطل الملوآن) اى دنا الليل والنهار (خاضع) الخضوع للبدن والخشوع للصوت وهما بمعنى الذل والتواضع (الرفات) العظام البالية (الآفات) اى المضرات (باوائى) من الوقاية وهى الحفظ (المكافاة) اى المجازاة (موئل) مرجع ورجأ (العفاة) جمع العافى وهو طالب العفو وهو الفضل (والمعافاة) مصدر عافاه الله (أبائك) جمع أبأ وهو الخبر (أسرته) اى صتره وعشيرته (مفاتيح نصرته) وهم الانصار (وأعدنى) اى اجرنى (نزغات) نزع الشيطان افسدواضوى (نزوات) جمع نزوة من نزايته واذا وثب (واعنات الباغين الخ) الاعنات الايقاع فى الفتى وهو الشدة والباغى اى الظالم المتعدى والمعاناة المقاساة والطاغين المتجاوزين الحد فى الظلم والعادين المتعدين والمدوان الظلم (وغلب الغالين الخ) الغلب بفتح اللام بمعنى الغلبة ويجوز السكون والسلب بفتحها ايضا والسكون اجوداذا المراد المصدر بمعنى اختلاس الخنسين (وقيل) جمع غيلة اسم من الاغتبال وهو الاهلاك والمغتالين المهلكين (المجاورين) كأنه يريد المجاورين من الجن والمجاورة القهر والسطوة والمجاورين

تَصَدِّقُ رُؤْيَاهُ \* وَتَحْقِيقُ مَارَوَاهُ \* فَزِعْتَنَا مِنْ مَجَادِلَتِهِ \*  
 وَاسْتَهْمْنَا عَلَى مَعَادِلَتِهِ \* وَغَصَمْنَا بِقَوْلِهِ عَرَى الرَّبَايِثِ \* وَالغَيْنَا  
 اتَّقَاهُ الْعَابِثُ وَالْعَائِثُ \* وَلَمَّا عَكَمْتَ الرَّحَالَ \* وَأَزَفَ  
 الرَّحَالَ \* اسْتَزَلْنَا كَلِمَةَ الرَّاقِيَةِ \* لِجَمَلِهَا الْوَاقِيَةَ الْبَاقِيَةَ \*  
 فَقَالَ لِيَقْرَأْ كُلُّكُمْ أَمَّ الْقُرْآنِ \* كَلِمًا أَطَّلَ الْمُلُؤَانُ \*  
 ثُمَّ لَقِيَ بِلِسَانٍ خَاضِعٍ \* وَصَوْتٍ خَاشِعٍ \* اللَّهُمَّ يَا مَحْيِيَ الرَّفَاتِ \*  
 وَيَادْفِعِ الْآفَاتِ \* وَيَا وَاوِيَّ الْخُفَاتِ \* وَيَا كَرِيمَ الْمَكْفَاةِ \*  
 وَيَا وَوَيْلَ الْعَفَاةِ \* وَيَا وَاوِيَّ الْعَفْوِ وَالْمَعْفَاةِ \* صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ \* وَمَوْلَى أَنْبِيَائِكَ \* وَعَلَى مَصَابِيحِ أَسْرَتِهِ \*  
 وَمِفَاتِيحِ نَصْرَتِهِ \* وَأَعِزِّي مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ \* وَنَزَوَاتِ  
 السَّلَاطِينِ \* وَاعْنَاتِ الْبَاغِينَ \* وَمَعَانَاةِ الطَّاغِينَ \* وَمَعَادَاةِ  
 الْعَادِينَ \* وَعَدْوَانِ الْعَادِينَ \* وَغَلْبِ الْغَالِينَ \* وَسَلْبِ  
 السَّالِينَ \* وَحِيلِ الْمُخْتَالِينَ \* وَغِيْلِ الْمُغْتَالِينَ \* وَاجْرِنِي اللَّهُمَّ  
 مِنْ جَوْرِ الْمَجَاوِرِينَ \* وَمَجَاوِرَةِ الْجَارِينَ \* وَكَفِّ عَنِّي أَكْفَ  
 الضَّامِّينِ \* وَآخِرْ جِنِّي مِنْ ظُلْمَاتِ الظَّالِمِينَ \* وَأَدْخِلْنِي

﴿ ١١ ﴾

الظالمين (اكف الضاممين) اى ايدى الظالمين المذلين (ظلمات) اشارة الى قوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة

(حظني) اي احفظني (تربني) بلدني ووطني (وأدبني) اي زجعتني (ونجعتني) التجمعة اسم الانجاء وهو طلب الماء والكلا وانجعت فلانا تبته طلبا يعرفه (تصرفني) اي في مشغلي (منصرفني) اي انصرفني (منقلبي) اي انقلابي

ورجوعي (نفائسي) جمع نفيسة وهي ماله خطر نفيس (وعرضي) بكسر العين المهمله وسكون الراء محل المدح والذم وبفتحها يزيد به المال (وعددني) بالفتح يريد الاهل والاولاد وبالضم جمع عدة وهي الاهبة والذخيرة (وسكني) اسكن بحركة الاهل ومن يسكن اليه وبالسكون اهل الدار والمسكن بفتح الكاف وقد تكسر موضع السكنى وهو البيت (حول) قوتي (مألى) مصبرني (تغيرا) سلبا بعد العطاء (مغيرا) من الافارة (بعينك) اي بحفظك (وعونك) اي اعانتك (بأينك) بامانك (ومنك) اي فضلك وعطائك (تولني) كزني ولبا (باختيارك) اي باصطفائك (لاستكفي الخ) اي لا يدعني الى حفظ غيرك (عافية الخ) سلامة غير دارسة فالاولى ضد المرض والثانية من عفا المنزل اذا درس وبلي (رفاهية) هي سعة العيش (واهيبة) ضعيف (مخاشي) اي مخاوف (اللاء) الشدة والضيق (اكنفني) احفظني في كنفك (بغواشي الآلاء) انغواشي جمع غاشية وهي ما يغطي به الشيء مثل غاشية السرج والآلاء النعم واحدها ألى (تظفربي) بكسور الظاء من الظفر بالفتح وهو الفوز (أظفاري) جمع ظفر بالضم اي لا يجعل اسلحة الاعداء تظفربي وتملكني (اطرق الخ) نظر الى الارض ساكتا لا يجيب بكلام (ابلسته خشية) الابلاس السكون والخشية الخوف (غشية) غمرة الاعماء (اقنع) مدعنه ورفع رأسه (وصعد) اي رفع مرة بعد مرة (انفاسه) جمع نفس بالتحريك (الابراج) هي بروج الشمس (النجاج) الطرق الواسعة (النجاج) المتدفق نبع السحاب الماء انجا اذا صبه ونج هو بنفسه نبع نججا اذا مال

رَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ \* اللَّهُمَّ حَظَّنِي فِي تَرْبِيَّتِي  
وَعَرَّبْتَنِي \* وَغَيَّبْتَنِي وَأَوْبَيْتَنِي \* وَنَجَّيْتَنِي وَرَجَّعْتَنِي \* وَتَصَرَّفْتَنِي \*  
وَمَنْصَرَفْتَنِي \* وَتَقَلَّبْتَنِي \* وَمَنْقَلَبْتَنِي \* وَاحْفَظْتَنِي فِي نَفْسِي  
وَنَفْسَائِي \* وَعَرَّضْتَنِي وَعَرَّضِي \* وَعَدَّدْتَنِي وَعَدَدِي \*  
وَسَكَّنْتَنِي وَمَسْكَنِي \* وَحَوَّلْتَنِي وَحَالَي \* وَمَالِي وَمَالِي \*  
وَلَا تُنْخِضْنِي فِي تَغْيِيرَا \* وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَغْيِيرَا \* وَاجْعَلْ لِي مِنْ  
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرَا \* اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ وَصَوْنِكَ \*  
وَاحْصِنِي بِأَمْنِكَ وَمَنْعِكَ \* وَتَوَلَّيْنِي بِاخْتِبَارِكَ  
وَخَيْرِكَ \* وَلَا تُكَلِّفْنِي إِلَى كَلَالَةٍ غَيْرِكَ \* وَهَبْ لِي عَافِيَةَ خَيْرِ  
عَافِيَةٍ \* وَارْزُقْنِي رِفَاهِيَةَ غَيْرِ وَاهِبَةٍ \* وَاكْفِنِي مَخَاشِي  
الْأَلْوَاءِ \* وَاكْفِنِي بِغَوَاشِي الْأَلَاءِ \* وَلَا تَطْفِرْ بِي  
أَطْعَامَ الْأَعْدَاءِ \* إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ \* ثُمَّ اطْرُقْ لِأَبْدِي رَحْلًا \*  
وَلَا يَحْبِرُ لِقْطَا \* حَتَّى قَانَا قَدْ أَبْلَسْتَهُ خَشْبِيَهُ \* أَوْ آخِرْتَهُ  
غَشْبِيَهُ \* ثُمَّ اقْفَعْ رَأْسَهُ \* وَصَعِدَ أَنْفَاسَهُ \* وَقَالَ اقْسِمْ بِالسَّمَاءِ  
ذَاتِ الْأَبْرَاجِ \* وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْفِجَاجِ \* وَالْمَاءِ الْبِجَاجِ \*

﴿ والسراج ﴾

مدعنه ورفع رأسه (وصعد) اي رفع مرة بعد مرة (انفاسه) جمع نفس بالتحريك (الابراج) هي بروج الشمس (النجاج) الطرق الواسعة (النجاج) المتدفق نبع السحاب الماء انجا اذا صبه ونج هو بنفسه نبع نججا اذا مال

(الوہاج) ای المضي المتلالي والمراد بالسراج الشمس (الهجاج) بالتشدید ای الذی له عجاج ای صوت مرتفع (والهجاج) بالتخفيف الغبار الناتج من الهواء (ایمن العوذ) ای اکثر العوذ بركة والعوذ جمع عوذة بالضم بمعنى المعادة وهي ما یحصن بها (لابسی الخوذ) الخوذ بفتح الواو جمع خوذة وهي البیضة من الحديد یلبسها الفارس فی رأسه عند الحرب یعنی ان قراءة هذه العوذة

تکفی فی دفع المضرة (درسها) ای قرأها (ابتسام الفلق) ای ابتلاج الصبح (ولم یسفق الخ) ای لم یخف من امر عظیم الی دخول الظلام (ناجی بها) ای تکلم بها سرا (طلیعة الفسق) ای اول دخول ظلمة اللیل (فتلقناها الخ) ای تلقیناها وأخذناها حتی احکمتها (تدارسناها) ای تداولنا قراءتها (تزیجی) ای نسوق (المجولات) جمع جولة بالفصح الابل التي یحمل علیها وبالضم الاحمال \* والحسدة جمع حادی \* والکماة جمع کمی وهو الشجاع التام السلاح (لا یستجیز) ای لا یطلب منا انجاز (العدات) جمع عدة من الوعد (عائنا) ای ابصرنا (اطلال) جمع طلل بالحریک وهو ما اشرف من رسم الدار کالشجر (عانة) موضع بقرب الفرات ینسب الیه الخمر (الاعانة الخ) ای اعینونی اعینونی (العکوم) ای المناع المشدود (والمخنوم) ای العین الذهب والفضة (استخفه) ای اطربه وحله علی الخفة والطیش (الخف) بالکسر الشئ الخفیف من الخلی وشبهه (والزین) الحسن المستملح (العین) المسکوک من الذهب والفضة (وقره) ای حله (وناه) ای نهض متناقلا (خالسنا) ای خادعنا وهرب (الطرار) الذی یطر جیوب الناس ای یقطعها ویسحقها (وانصلت الخ) ای مضی وسبق مثل مضی

والسراج الوہاج \* والبحر العجاج \* والهواء العجاج \*  
 انہا لمن ایمن العوذ \* وانغنی عنکم من لابی الخوذ \* من  
 درسها عند ابتسام الفلق \* لم یسفق من خطب الی الشفق \*  
 ومن ناجی بها طلیعة الفسق \* امن لیلته من السرق \* قال  
 تلقناها حتی اتقناها \* وتدارسناها حتی لانساها \*  
 ثم سرنا تزیجی المجولات \* بالدعوات لابل الحداة \* ونحمی  
 المجولات \* بالکلمات لابل الکماة \* وصاحبنا یتعهدنا  
 بالعتی والغداة \* ولا یستجیز منا العدات \* حتی اذا عایننا  
 اطلال عانه \* قال انسا الاعانة انعانه \* فاحضرنه المعلوم  
 والمکتوم \* واریناه المعکوم والمخنوم \* وقلنا له اقض  
 ما انت قاض \* فما نجد فینا غیر راض \* استخفه سوی  
 الخف والزین \* ولا حلی بعینه غیر الخلی والعین \* فاحتمل  
 منهما وقره \* وناه بما ید فقره \* ثم خالسنا نخالسة الطرار \*  
 وانصلت منا انصلات الفرار \* فاوحتنا فراقه \* وادهشنا  
 امزاقه \* ولم نزل ننشده بكل ناد \* ولستخبر عنه کل مغو

(الفرار) کثیر الفرار ای الهرب وقیل اسم شاعر کان انصلت من الحرب وفر من الخف فضر به المثل (ادهشنا) ای اذهب عقولنا (امزاقه) خروجه بسرعة (ننشده) ای نطلبه (ناد) ای مجلس (مغو) ای مضل ضد الهادی

(عانة) هي الموضع السابق ذكره (زايل) فارق (الحانة) هي حائوت الخمار وبينه (فأغرائي) اي اوقعني (بسبكه) اي بتجرته (الانسلاك) الدخول (من سلكد) اي من جنسه (فأدجت) الادلاج السير في آخر الليل

﴿ ٨٤ ﴾

(الديسكرة) قصر حواله بيوت الشطار وفي هذا الموضع علم على البلد (منكرة) اي مغيرة (محصرة) اي ملونة بالجمرة والورس (دنان) جمع دن وهو وعاء الخمر (محصرة) بالكسر آلة عصر الخمر (سقاء) جمع ساق (تبر) تغلب في الحسن وتضي (وأس) نبت عطر معروف (عبر) نرجس اوياسمين (مزهر) عود القناه (يستبرل) من زل الطين عن رأس الدن اذ ارفعه عنه (يستنطق العيدان) اي يطلب نطق العيدان اي سماع صوتها (يستشق) اي يشم (بغازل) اي بلاعب (الغزلان) جمع غزال كناية عن الغلمان والنساء الحسان (عثرت) اي اطلعت (لبسه) تخليطه وتعبية امره (اولك) كلمة تهديد اي ويل لك وهو دعاء عليه (جبرون) هي الشام (مستغريا) اي مبالغاً (مطربا) اي مغنيا (السفار) اي السفر (جبت القفار) اي قطعت الاماكن الخالية (عفت القفار) اي كرهت البعد والفرار عنكم (لاجنى) اي لاجل ان احوز الفرح والسرور (خضت) من خاض الماء اذا مشى فيه (رضت الخيول) اي ركبها وذلقتها (لجربول الخ) اي لاجل الانتعاش بالصوبة والتشاط والطرب (مطت الوقار) ما ط الشيء عنه لغة في اماطه عنه اي ازلت ونزعت السكنية (العقار) بالقح الارض والضباع وبالضم الخمر سميت به لانها تعافر العقل او الدن اي تلازمه والحسو الشرب (ورشف القدح) اي من الكأس

وهاد \* الى ان قيل انه مددخل عانه \* ما زایل الحانه \*  
 فأغرائي خبت هذا القول بسبكه \* والانسلاك فيمالت  
 من سلكه \* فأدجت الى الديسكرة \* في هيئة منكرة فاذا الشيخ  
 في حلة ممصره \* بين دنان ومعصره \* وحوله سقاء تبر \*  
 وشموع زهر \* وأس وعبر \* ومن مارو ومن هر \* وهو تارة  
 يستبرل الدنان \* وطورا يستنطق العيدان \* ودفعة  
 يستنشق الريحان \* واخرى بغازل الغزلان \* فلما عثرت على  
 لبسه \* وتفاوت يومه من امسه \* قلت له اولك يا ملعون \*  
 انسبت يوم جبرون \* فضحك مستغربا \* ثم انشد مطربا  
 زمت السفار \* وجبت القفار \* وعفت القفار  
 لاجني الفرح  
 وخضت السيول \* ورضت الخيول \* لجربول  
 العسبي والمرح  
 ومطت الوقار \* وبعث العقار \* لحسو العقار  
 ورشف القدح

﴿ ولولا ﴾

(الطماح) هو والطموح شدة انظر وشخوصة  
 (راح) من اسماء الحمر لان شاربها يستريح بها  
 (باح) اى اظهر والمراد هنا تكلم (بالبح) جمع ملحمة  
 بالضم ما يستملح من الكلام (ساق) من السوق  
 (دهاني) مكري (الرفاق) جمع رقيقة (السخ)  
 جمع سبعة خرزات منطومة يسبح بها (تصخبين)  
 الصخب الصباح وهو قبيح خصوصا من الرجال  
 وفي الحديث ولا صخبيا في الاسواق (أبن) اقام  
 (بغنى) اى بمنزل (اغن) منحصب وروضة غناء  
 كثيرة العشب (طفع) امتلا وفاض (المدام)  
 من اسماء الحمر سميت بذلك لطول مدة مكثها  
 (الترح) الحزن (الوقور) كثير الوقار (اماط)  
 ازال و ابعده (واطرح) بمعنى الطرح و الترك  
 (الغرام) العشق (المستهام) العاشق الهائم  
 ذاهب القلب (ازال اكتام) اى باح باسم من  
 بهواه على حد قول من قال  
 فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى  
 فلا خير في اللذات من دونها ستر  
 ويؤيد ذلك قوله فبح بهواك الخ (فبح) اى  
 فاظهر وحدث (وبرد حشاك) اى قلبك  
 (فرنداساك) الزند هو الذى يقتدح به النار واساك  
 حزنك وملا لتك

وَلَوْلَا الطَّحَاحُ \* إِلَى شُرْبِ رَاحٍ \* لِمَا كَانَ بَاحٍ  
 فَبِحِ بِالْبَحِّ  
 وَلَا كَانَ سَاقٍ \* دَهَانِي الرِّفَاقِ \* لِأَرْضِ العِرَاقِ  
 يَحْمَلِي السَّخَّ  
 فَلَا تَغْضَبِينَ \* وَلَا تَصْخَبِينَ \* وَلَا تَعْنَبِينَ  
 فَعَذْرِي وَضَحٍ  
 وَلَا تَعْجَبِينَ \* لِشَيْخِ ابْنِ \* بِمَعْنَى اغْنِ  
 وَدِنِ طَفْحٍ  
 فَإِنَّ المَسْدَامَ \* تُقْوِي العِظَامَ \* وَتَشْفِي السِّقَامَ  
 وَتَنْفِي التَّرْحَ  
 وَأَصْنِي السُّرُورَ \* إِذَا مَا الوُقُورَ \* أَمَا طُسُورُ  
 الحَيَا وَاطْرَحَ  
 وَأَحْلِي الغَرَامَ \* إِذَا المَسْتَهَامَ \* إِزَالَ اكْتَامَ  
 الهَوَى وَافْتَضَحَ  
 فَبِحِ بِهَوَاكَ \* وَبَرْدِ حَشَاكَ \* فَرَنْدَاسَاكَ

بِهِ قَدْ فَدَحَ  
 وَدَاوِ الْكُلُومِ \* وَسَلِّ الْهَمُومِ \* بَيْنَتِ الْكُرُومِ  
 الَّتِي تَفْتَرِحُ  
 وَخَصَّ الْغَبُوقُ \* بِسَاقِ بَسُوقِ \* بِلَاءِ الْمَشُوقِ  
 إِذَا مَا طَمَحَ  
 وَشَادَ بِشَيْدِ \* بِصَوْتِ تَمِيدِ \* جِبَالِ الْحَدِيدِ  
 لَهُ انْ صَدَحَ  
 وَعَاصِ النَّصِيحِ \* الَّذِي لَا يُبِيحُ \* وَصَالِ الْمَلِيحِ  
 إِذَا مَا سَمِعَ  
 وَجَلَّ فِي الْمَحَالِ \* وَأَوَّلُ الْمَحَالِ \* وَدَعَّ مَا يُقَالُ  
 وَخُنْدًا مَصْلِحَ  
 وَفَارِقِ أَبَاكَ \* إِذَا مَا أَبَاكَ \* وَمَدَّ الشَّبَاكَ  
 وَصَدَمَ مَنْ سَلَحَ  
 وَصَافِ الْخَلِيلِ \* وَنَافِ الْبَخِيلِ \* وَأَوَّلِ الْجَمِيلِ  
 وَوَالِ الْمُنْخِ

(فدح) اي اوزى بمعنى ظهر (الكلوم) هي  
 الجراح (وسل) امر من التسلية وهي ازالة  
 الهم (بينت الكروم) من اسماء الخمر والكروم  
 جمع كرم بالسكون وهو العنب (تفترح) اي  
 تسأل ونستهي (الغبوق) هو شراب اول الليل  
 كان الصبوح شراب اول النهار (بسوق) اي  
 يطرده (المشوق) هو العاشق الكثير الشوق  
 (طمح) اي ابعد نظره واشخصه (وشاد)  
 الشادي هو المغني (بشيد) بضم الباء والماضي  
 اشاد اذا رفع صوته بالغناء وفتح الباء هنا خطأ  
 (تميد) اي عميل وتحرك (صدح) اي صاح  
 بصوته بالغناء من صدح الديك اذا صاح بصوت  
 مطرب (عاص النصيح) اي خالف لنا صحح  
 (جل) امر من الجولان (في المحال) بالكسر  
 المكروا الخديعة (بالمحال) بالضم الباطل الذي  
 لا يتصور في العقل وجوده (ودع ما يقال) اي  
 اترك ما يقوله الجهال (أباك) والدك والثاني بمعنى  
 كرهك ولم يردك (الشباك) جمع شبكة وهي  
 ما يصاد بها (سنخ) عرض وأقبل (صاف)  
 امر من المصافاة (ناف) ابعد (أول) اي  
 اعط العطاء الجميل (ووال) اي وتابع  
 (المنخ) جمع المنخة وهي العطية



(لذئالتاب) اى التجي الى التوبة (امام الذهب) اى قبل الموت (دق) اى طرق وقرع (بح) كلمة تقال عند استحسان  
 الشئ مكررة يجوز فيها تسكين الخاء وكسرها منونة (واف ونف) كلان بقولهما المنكره من الشئ المستقدر له  
 (لغوايتك) اى اضلائك (الاعياص) جمع

العيص بالكسر وهو الاصل فى النسب يقال هو  
 من عيص هاشم (اعضلى) اى اعياصانى  
 (عويصك) اى صعب امرك وفاضه (افصح)  
 اى ابين (سأكنى) اى اخبر بالكتابة عنى (اطروفة)  
 هى ما يستحسن ويستغرب (العجوبة) هى  
 ما يتعجب منه (الحول) الكثير الجيلة (ابن حاجة)  
 اى طالب حاجة (هاضه) اى ظله وكسره  
 (فاهنضم) اى ذل ونقص (صبية) اى صبيان  
 واطفال (بدوا) اى لاحوا وظهروا (وضم)  
 بالتحريك هو كل شئ وضع عليه اللحم وقاية من  
 الارض كالخشب وغيره (اخوالعيلة) اى صاحب  
 الفقر يقال عال الرجل يعيل اذا افتقر (المعيل)  
 ذوالعيال اعال الرجل اذا كثر عياله (الريب) الشك  
 (مسود الخ) يعنى انه خضب لحيته بالسواد لاجل  
 التدليس (ساعنى) احزنى (نمرده) اى عنوه  
 وخبث سيرته (تورده) اى وروده فى مناهل  
 المخازى (الانفة) اى الحمية (ادلل) الادلال  
 والادلل والدالفة الجرأة مع الفعج وامرأة حسنة  
 الدل والادلل (الم بأن) اى ألم بقرب (تقلع)  
 تمتع (الحنى) الفحش

و لَذِئَالْتَابِ \* اَمَامِ اَنْذَمَابِ \* فَن دَقِ بَابِ  
 كَرِيمٍ قَمَحٍ  
 قَلْتَلَهُ بَحْجٌ مَخْرُوَاتِيكَ \* وَاَفِ وُتْفِ اَغْوَايَتِكَ \*  
 فَيَا لَلَّهِ مِنْ اَيِّ اَلْعِيَاصِ عِيَصُكَ \* فَفَقَدَ اَعْضَلَنِي  
 عَوِيصُكَ \* فَقَالَ مَا اَحِبُّ اَنْ اَفْصَحَّ عَنِّي \* وَلَكِنْ  
 سَاكِنِي  
 اَنَا اطْرُوفَةُ الزَّمَا \* نِ وَاَعْجُوبَةُ اَلْاَمِّ  
 وَاَنَا الحَوْلُ الَّذِي اَحْتَالَ فِي العَرَبِ وَاَلْعَجَمِ  
 خَيْرَانِي اِبْنَ حَاجَةِ \* هَا ضَه الدَّهْرُ فَاهْتَضَمَ  
 وَاَبُو صِيَّيَةِ بَدَا \* مِثْلَ لَحْمِهِ عَلَيَّ وَضَمَّ  
 وَاخُو العَيْلَةِ المَعْبُورِ اِذَا اَحْتَمَالَ لَمْ يَلْمِ  
 (قَالَ الرَّاوى) فَعَرَفْتُ حَيْثُ نَزِدُ اَنَّهُ اَبُو زَيْدٍ ذُو الرِّيبِ  
 وَاَلْعَيْبِ \* وَمَسُو دُوْجَهُ الشَّيْبِ \* وَسَاعَتَنِي عَظْمٌ تَمْرَدِهِ \*  
 وَفَجَّحْتُ تَوْرَدَهُ \* فَقَلْتُ لَهُ بِلِسَانِ اَلْاَنْفَةِ \* وَاَدْلَالَ  
 المَعْرِفَةِ \* اَلْمِ بَانَ لَكَ بِاشْتِخَانَا \* اَنْ تَقْلَعَ عَنِ الحَنَى \*

فَضَجْرٌ \* وَزَجْرٌ \* وَتَكَرُّرٌ \* وَفَكَرٌّ \* ثُمَّ قَالَ  
 أَنَّهُ لَبْلَةٌ مَرَّاحٌ لَا تَلَّاحُ \* وَنَهْرَةٌ شَرِّبَرَّاحٌ لَا كَفَّاحٌ \*  
 فَهَدَّ عَمَّا بَدَأَ \* إِلَى أَنْ تَلَّاقَى عَدَا \* فَفَارَقَتْهُ فَرَقًا مِنْ  
 عَرِيدَةٍ \* لَا تَعْلَقُ بِعَدْتِهِ \* وَبِتَّ لَيْلَتِي لِأَبْسَا حِدَادِ  
 النَّدَمِ \* عَلَى نَفْلِي خَطَا الْقَدَمِ \* إِلَى ابْنَةِ الْكَرْمِ  
 لِأَلْكَرْمِ \* وَعَاهَدْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ لَا أَحْضُرَ  
 بَعْدَهَا حَانَةَ نِبَاذٍ \* وَلَوْ أُعْطِيتُ مَلَكًا بَعْدَ ذَلِكَ \* وَأَنْ لَا أَشْهَدَ  
 مَعْصِرَةَ الشَّرَابِ \* وَلَوْ رَدَّ عَلَيَّ عَصْرَ الشَّبَابِ \* ثُمَّ أَنَا  
 رَحَلْنَا الْعَيْسَ \* وَقَتَّ التَّلْبِيسَ \* وَخَلَيْنَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ  
 أَبِي زَيْدٍ وَأَبْلِيسَ

﴿ المقامة الثالثة عشرة البغدادية ﴾

(رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) \* قَالَ نَدَوْتُ بِضَوَاجِي الزُّورَاءِ \*  
 مَعَ مَشِيخَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ \* لَا يَلْبِقُ لَهُمْ مَبَارَ \* بِغِبَارِ \*  
 وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مَمَارَ \* فِي مَضْمَارِ \* فَافْضُنَا فِي حَدِيثِ

﴿ يَفْضَحُ ﴾

(فتضجر) أي قلق من الضجر وهو ضيق الصدر  
 (زجر) صاح والزجر صوت الاسد (تكر) غير  
 حالته (مراح) طرب (تلاح) أي تنازع وتشتام  
 (نهره) أي فرصة (كفاح) مقابلة (فهد) أي عد  
 نفسك واصرف بصرك (فرقا) بالتحريك أي خوفا  
 (عريدته) العريضة سوء خلق السكران (بعده) أي  
 بوعده (حداد الندم) الحداد ثياب سود تلبس  
 في المأتم استعارها للندم (خطا) بالضم جمع خطوة  
 (ابنة الكرم) هي الحمرة والكرم بالسكون العنب  
 والثاني بالتحريك ضد البخل (حانة نباد) أي بيت  
 خمار (بغدان) بالذال المعجمة نغمة في بغداد (رحلنا)  
 بتشديد الحاء كذا بخط الحريري (العيس) الأبل  
 البيض (التغليس) السير وقت الغلس وهو ظلمة  
 آخر الليل (ندوت) أقت باننادي وهو المجلس  
 (بضواحي) براري ونواحي (الزوراء) اسم دجلة  
 بغداد (مشيخة) جماعة من الشيوخ (يلق) يلقى  
 يلصق (مبار) معارض (ممار) من المماراة  
 وهي المجادلة (مضمار) ميدان السباق  
 (فأفضنا) فشرعنا

(يفضح الازهار) بمعنى انه يفوق الازهار في الارتفاع اليه (نصفنا النهار) اي بلغنا نصفه (فاض) اي غار ونقص (درا افكار) اي مما نتجته القرائح من حلول الحديث (صبت) اي مالت (الاوكار) جمع وكر وهو بيت الطائر (وتحضر الخ) اي تعدو عدو الجرد وهي الخيل القصار

﴿ ٨٩ ﴾

الشعور (استقلت) اي استبعت (صبية) جمع صبي (المغازل) جمع مغزل (الجوازل) جمع جوزل وهي فراخ الحمام (عرتنا) اي قصدتنا (المعارف) جمع معرف وهو الوجه اي حبي الله الوجوه والسادة (لم يكن) وفي نسخة لم يكونوا (ما ك الآمل) اي ملجأ الراجي (وئمال الخ) الثمال بالكسر من يعول عليه والارامل المساكين من رجال ونساء قال العباس يمدحه عم وايض يستقى الغمام بوجهه

ئمال الينامي عصمة للارامل (سروات) جمع سرة جمع سرى وهو النخعي ذو المروعة (وسريات) جمع سرية وهي الرفيعة القدر (العقائل) جمع عقيلة وهي الكريمة الجيدة (الصدر) اشرف المجلس (القلب) المراد قلب العسكر اي وسط الموكب (يمطون الظهر) اي يركبون الناس الايل التي تحمل القوم (بولون اليد) اي يعطون النعمة (اردني) اي اهلاك (الاعضاد) اي الاعوان (بالجوارح) جوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها يريد الاولاد والخدم (وانقلب) اي الدهر (ظهرا لبطن) كناية عن تحول الامر (بنا الناظر) اي ارتفع والناظر المراد به الناظرة وهو الوالي (الحاجب) اي الخادم (العين) الذهب (الراحة) ضد التعب (صلد الزند) كناية عن الحية (ووهنت الخ) اي ضعفت القوة

يَفْضُحُ الْاَزْهَارَ \* اِلَى اَنْ نَصَفْنَا النَّهَارَ \* فَلَمَّا غَاضَ دَرُ الْاَفْكَارِ \* وَصَبَّتِ النَّفُوسُ اِلَى الْاَوْكَارِ \* لَمَحْنَا مَجُوزًا تَقْبِلُ مِنَ الْبَعْدِ \* وَتَحْضِرُ احْضَارَ الْجُرْدِ \* وَقَدْ اسْتَلْتِ صَبِيَّةٌ اُنْحَفَ مِنَ الْمَغَازِلِ \* وَاَضْعَفَ مِنَ الْجَوَازِلِ \* فَمَا كَذَبَتْ اِذْ رَأَتْنَا \* اَنْ عَرَّتْنَا \* حَتَّى اِذَا مَا حَضَرْتَنَا \* قَالَتْ حَتَّى اَللّٰهُ الْمَعَارِفِ \* وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَارِفِ \* اَعْمَلُوا يَا مَالَ الْاَمَلِ \* وِئْمَالَ الْاَرَامِلِ \* اِنِّي مِنْ سَرَوَاتِ الْقَبَائِلِ \* وَسَرِيَّاتِ الْعَقَائِلِ \* لَمْ يَزَلْ اَهْلِي وَيُعَلِّي بِحُلُونِ الصَّدْرِ \* وَيَسِيرُونَ الْقَلْبِ \* وَيَمُطُونَ الظَّهْرَ \* وَيُولُونَ الْيَدِ \* فَلَمَّا ارْدَى الدَّهْرُ الْاَعْضَادَ \* وَقَجَعَ بِالْجَوَارِحِ الْاَكْبَادَ \* وَاَنْقَلَبَ ظَهْرَ الْبَطْنِ \* نَبَا النَّاطِرِ \* وَجَفَّ الْحَاجِبِ \* وَذَهَبَتِ الْعَيْنِ \* وَفَقَدَتِ الرَّاحَةَ \* وَصَلَدَ الزَّنْدَ \* وَوَهَّتِ الْيَمِينَ \* وَضَاعَ الْبِسَارَ \* وَبَانَتِ الْمَرَافِقُ \* وَلَمْ يَبْقَ لِنَسَائِنِيَّةٍ وَلَا نَابٍ \* فَذُ اغْبِرَّ الْعَيْشُ الْاَخْضَرَ \* وَازُورَ الْمَحْبُوبَ الْاَصْفَرَ \* اَسْوَدَ يَوْمِي

﴿ ١٢ ﴾

(وبانت) فارقت (المرافق) اي ما يرتفق به (ثنية) هي الغتية من التوق والثاب المسن (العيش الاخضر) كناية عن المعيشة الطيبة (وازور) اي مال وانقبض (المحبوب الاصفر) اي الذهب

(فودی) هو جانب الرأس (وابيض) ای شاب (رئی لی) ای رحمتی (الازرق) ای شدید العداوة (الموت الاحمر) ای الشدید وهو ان يقتل بالسيف وقيل هو الموت فجأة (وتلوی) ای وتابعی (عینه فراره) مثل بضرب لمن يدل ظاهره

﴿ ٩٠ ﴾

على باطنه فيغني عن الاختبار (وترجانه) ای تبيانه  
 ی مینه (قصوى الخ) ای نهاية ما ينتهيها احدثهم  
 ثريد (وقصارى الخ) ای منتهى ما يتناه كساء يلبسه  
 (آليت) ای حلفت (الحر) ماء الوجه (الحر) ای  
 للكریم (ناجتي) ای حدثني (القرونة) هي  
 النفس (المعونة) ای الاعانة (آذنتي) اعلنتي  
 (فراصة الحوباء) ای حدس النفس (ينابيع) جمع  
 ينبوع وهي العين الجارية (الحباء) العطاء (فنضر  
 الله امرأ) ای جملة نضرا ای حسنة ابهجها  
 (ابر قسمى) ای حفظ حلق من الخنث (توسمي)  
 ای ما توسمته فيكم وظننته (يقذيهما) ای يلقي  
 فيها القذى وهي ما يسقط في العين (الجود)  
 يريد به البخل (ويقذيهما) بتشديد الذا  
 ای يزيل قذاها (الجود) ای الكرم  
 (فهمنا الخ) ای هامت قلوبنا وتجبرت  
 لفصاحة كلامها ومحاسن نظامها  
 (فتن) من الفتنة ای فتنتنا (الحامك) ای نظمك  
 للشعر يقال اللحم الشعر ای نظمه مثل حاكه  
 (فجبر الصخر) كناية عن الايمان بالبديع  
 البليغ العذب من الشعر (روائك) ای الراوي  
 لشعر (لأرينكم) من الروية (شعاري) ای ثوبي  
 الذي يلي جسدي (لأروينكم) من الرواية يقال  
 رواه اذا جعله راويا عنه (فابرزت الخ) ای  
 فاطهرت كم قيض بال (برزت) ظهرت  
 (دردديس) ای مسنة ذات مكر ودهاء

الايض \* وايض فودی الاسود \* حتى رئی لی العدو  
 الازرق \* فحبد الموت الاحمر \* وتلوی من ترون عينه  
 فراره \* وترجانه اصفراره \* قصوى بغية احدثهم  
 ثرده \* وقصارى امثنته برده \* وكنت آليت ان لا ابدل  
 الحر الالحر \* واواني مت من الضر \* وقد ناجتني  
 القرونة \* بان توجد عندكم المعونة \* وآذنتني فراصة  
 الحوباء \* بانكم بناييع الحباء \* فنضر الله امرأ  
 ابر قسمى \* وصدق توسمي \* ونظر لي بعين يقذيهما  
 الجود \* ويقذيهما الجود \* (قال الحارث بن همام)  
 فهمنا لبراعة عبارتها \* وملح استعارتها \* وقناها قد  
 فتت كلامك \* فكيف الحامك \* فقالت فجر الصخر \*  
 ولا فخر \* فقلنا ان جعلنا من روايك \* لم نبخل  
 بمواساتك \* فقالت لأرينكم اولاشعاري \* ثم  
 لأروينكم اشعاري \* فبرزت ردن درع دريس \*  
 وبرزت برزة مجوز دردديس \* وانشأت تقول

﴿ انكرو ﴾

(رب الزمان) اي جوره كما في بعض النسخ (المتعدى) متجاوز الحد (الغيض) ضد الحبيب (غنوا) اي اقاموا

وعاشوا (غريض) اي مغضوض بمعنى مكفوف

كناية عن كون الدهر لم يصبهم بمصائبه

(وصيتهم) ما يذكر وينشر من ذكرهم الحميد

(مستفيض) اي شائع ذائع (نجمة) اي

مرعى خصب (اعوزت) احوجت والاعواز

الفقر (السنة الشبهاء) هي التي لا يكون فيها

مطر ولا ثبات ويقال لها ايضا بيضاء وغبراء

وخضراء وظلماء (روضنا) جمع روضة وهي

البقاع التي يكون فيها انواع الزهور والنور

(اريض) حسن النبات من قولهم ارض

اربضة اذا كانت طيبة (تشب) توعد

(السايرين) جمع ساو وهو من يسرى لبالا

(غريض) اي طرى (ساغبا) اي جائعا

(روع) اي نفزع وخوف (حال الجريض)

الجريض القصة يقال في المثل حال الجريض

دون القريض واصله ان الثعمان كان له

يومان يوم بؤس ويوم نعمة فحين لقيه في يوم

بؤسه قتله ومن لقيه في يوم نعماء اغتاه فلقبه

في يوم بؤسه عبيد بن الابصر الشاعر

وكان من خاصته فقال له الثعمان وددت لو

لفيتنا غير اليوم فتمن ما شئت غير نفسك فقال

لا عز علي من نفسي فقال لا سبيل الى ذلك

فانشدني من شعرك فقال عبيد حال الجريض

دون القريض فذهب مثلا (فغيضت)

اي فقضت واقت (الردى) الهلاك

﴿ ٩١ ﴾

لشكوا الى الله اشكتك المريض

رب الزمان المتعدى البغيض

يا قوم اتى من اناس غنوا

دهرا وجفن الدهر عنهم غريض

فغارهم ليس له دافع

وصيتهم بين الورى مستفيض

كانوا اذا ما نجمة اعوزت

في السنة الشبهاء روضا اريض

تشب للسايرين نسيب انهم

ويطعمون الضيف لما غريض

ما بات جار لهم ساغبا

ولا روع قال حال الجريض

فغيضت منهم صروف الردى

بحار جود لم تخلها تبغض

واودعت منهم بطون الردى

(نخلها) اي نظنها (تغيض) اي تنقص (بطون الردى) كناية عن القبور

أَسَدَ التَّحَامِي وَأُسَاةَ الْمَرِيضِ

فَحَمَلِي بَعْدَ الْمَطَايَا الْمَطَا

وَمَوْطِنِي بَعْدَ الْبِفَاعِ الْخَضْبِضِ

وَأَفْرَنْخِي مَا تَأْتِي تَشْتَكِي

بُؤْسَاءَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَبِضِ

إِذَا دَعَا الْقَانِتُ فِي لَيْلِهِ

مَوْلَاهُ نَادَوْهُ بِدَمْعٍ يَهْبِضِ

يَارَازِقُ التَّعَابِ فِي عَشِيهِ

وَجَارِ الْعَظْمِ الْكَسْرِ الْمَهْيِضِ

أَتَحُّ لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ عَرَضِهِ

مِنْ دَنْسِ الدَّمِ نَقِي رَحِيضِ

يَطْبِقِي نَارَ الْجُوعِ عَنَّا وَلَوْ

بِمَذْقَةِ مَنْ حَازَرَ أَوْ مَخْبِضِ

فَهَلْ فَنِي يَكْشِفُ مَا نَابَهُمْ

وَبِعْتَمِ الشُّكْرِ الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ

(التحامي) اي الذين يتحامي فيهم (واساة) جمع آس وهو الطيب (فحملي) اي موضع حملي (المطايا) جمع مطية وهي الناقة التي تركب (المطاي) هو الظهر تعني ان متاعها بعدان كان يحمل على الابل صار يحمل على ظهرها (البفَاع) العالي من الارض (الخضبض) ما انخفض من الارض عند منقطع الجبل (وافرنخي) اي اولادي (ماناتلي) تشكي) اي لاتقصر في الشكوى (بؤسا) اي ضرا وشدة (ومبض) من اومض البرق اذالمع والمراد هنا الظهور (القانت) اي العابد (يهبض) اي يسيل (التعاب) فرخ الغراب يقال انه اذا خرج فرخ الغراب من البيضة يخرج ابيض فينكره ابواه فيتركاه فيفتح فاه فيرسل الله ذبابا يدخل في فيه فيكون غذاءه ثم بعد سبعة ايام يسود فيراجهه ابواه (الكسبر) اي المكسور (المهيبض) اي الذي يكسر بعد جبره (أتح) اي قدرلنا ووفق من يكون نقي العرض من الملامة والمذمة (رحبض) اي مغسول طاهر (بمذقة) المذق خلط اللبن بالماء (حازر) ابن حامض (مخبض) لبن مزوع الزبد (نابهم) اي اصابهم

(تعنو) اي تخضع وتذل (النواصي) جمع ناصية وهي مقدم الرأس والمراد اهلها والنواصي ايضا الاشراف (يوم وجوه الخ) يعني يوم القيامة (لولا هم الخ) اي لولا هؤلاء الصبية الجياع لم تظهر لي صفحة وجهه وهي جانبه (تصدت) اي تعرضت

﴿ ٩٣ ﴾

(القريض) هو الشعر (صدعت) اي شققت و فرقت (اعشار القلوب) اي اجزائها جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدرح و قلب اعشار اذا كان قطعا (خبيا الجيوب) كناية عما يهبط من الدرهم (ماحها الخ) اي اعطاها من عاذته طلب المطاء (وارتاح) اي نشط (رفدها) اي اعطاها (نخله) نظنه (افعو عم) اي امتلاء جدا (تبرا) اي ذهبا (وأولها) اي اعطاها (برا) احسانا (توات) اي ادبرت (تلوها الخ) اي بدعها الاولاد (وفوها) اي فها (فاغر) اي فاتح بمعنى مفنوح بالشكر (فاشرا بت) مدت عنقها و رفعت رأ سها لتنظر اشرب البسازى اذا مد عنقه للصيد (سبرها) اي اختبرها (لتلو) اي لتخبر (مواقع برها) اي مواضع صلحتها (فكفلت الخ) اي تضمنت لهم باستخراج سبرها الخفي (ونهضت الخ) اي وقت اذهب متبعاتها (مغتصة) اي ممتلئة (مختصة) اي مخصوصة متصفة بالزحام (فانعمت) اي فدخلت من انعمس في الماء اذا دخل فيه (الغمار) بالضم والفتح جماعات الناس (واملست) اي تخلصت وانفقت (الاغمار) اي الجهال جمع الغمر بالضم وهو الذي لم يجرب الامور (عاجت) ماتت و رجعت (بخلو بال) اي

فَوَالَّذِي تَعْنُو النَّوَاصِي لَهُ

يَوْمَ وُجُوهُ الْجَمِيعِ سَوْدٌ وَبَيْضٌ

لَوْلَاهُمْ لَمْ تَبْدِلْ صَفْحَةً

وَلَا تَصَدِّبْتَ لِنَظْمِ الْقَرِيضِ

(قال الراوى) فوالله لقد صدعت باياتها اعشار القلوب \*

وَأَسْتَخْرَجْتَ خَبَايَا الْجُيُوبِ \* حَتَّى مَاحَهُمَا مِنْ دِينِهِ

الامْتِيَا \* وَارْتَاخَ رَفْدَهَا مِنْ لَمْ نَخْلِهِ بِرَتَاخِ \* فَلَمَّا افْعَوْعَمِ

جِيهَاتِ تَبْرَا \* وَأَوْلَاهَا كُلَّ مَنَابِرَا \* تَوَاتَتْ تَلَوَاهَا الْأَصَاغِرُ \*

وَفُوهَا بِالشُّكْرِ فَاعْغُرُ \* فَاشْرَأَبْتَ الْجَمَاعَةَ بَعْدَ مَرَاهَا

إِلَى سَبْرَهَا \* لَتَلُوَ مَوَاقِعَ بَرَاهَا \* فَكَفَلْتَ لَهُمْ بِاسْتِنْبَاطِ

السِّرِّ الْمَرْمُوزِ \* وَنَهَضْتَ افْعَوَاتِ الْعَجُوزِ \* حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَى

سُوقِ مَغْتَصَّةٍ بِالْأَنَامِ \* مُخْتَصَّةٍ بِالزِّحَامِ \* فَانْعَمْتِ فِي

الْعَمَارِ \* وَامْلَسْتِ مِنَ الصَّبِيَةِ الْأَعْمَارِ \* ثُمَّ عَاجَتْ بِخُلُوبِ

بَالِ \* إِلَى مَسْجِدِ خَالِ \* فَأَمَّا طَتِ الْجَلْبَابِ \* وَنَضَّتِ

التَّعَابِ \* وَأَنَا كَحَمَامٍ مِنْ خِصَاصِ الْبَسَابِ \* وَارْقُبْ

قلب خال (فأما طت) اي فأزالت (الجلباب) هو الخففة او الملاءة او الرداء (ونضت التعاب) اي كسفت البرقع (الحما) انظرها (خصاص البسب) اي شقاقه (ارقب) انتظر

(سبندي) اي سنظهر (العجاب) المبالغه في العجب (انسرت) اي انكشفت (اهبة الحفر) اي هيئة الحياء  
 والمراد بها النقاب (محيا) هو الوجه (سفر) اي ظهر وانكشفت (اهجم) اي ادخل في غفلة فجأة (لاصفه)

﴿ ٩٤ ﴾

اي لاغيره وألومه (ماجرى اليه) جرى اليه  
 واجرى اليه قصده وفي نسخة ما اجترأ عليه  
 (فاسلتي) اي فاستلتي كما في بعض النسخ بأن  
 نام على ظهره منبسطا (عقيرة المفردين)  
 لعقيرة الصوت واصله ان رجلا قطعت رجلاه  
 فرفعها وصرخ من شدة الالم فجرى مثلا في  
 كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته (تته غوري)  
 اي غايبة عمق عقلي (مترت بنيه) اي غلبت  
 بالتمساراهله (برزت) اي اظهرت (بعرف) من  
 المعروف ضد التكر بمعنى المنكر (واستغز بنخل  
 عقلا) اي استخف عقلا بنخل وهو كناية عن  
 الخبير والحق (وعقلا بنجر) اي استغز  
 عقلا بنجر وهو كناية عن الشر والباطل يقال  
 است من هذا الامر في نخل ولا في خراي  
 لافي خير ولا شر (اناصخر الخ) اي مثل صخر  
 وهو ابن عمرو بن الشريد السلمي واخوته  
 الخنساء الشاعرة المشهورة ومن قولها فيه  
 وان صخر التائم الهداة به  
 كآه علم في رأسه نار

وقال الشاعر

ابيت على الصخر المبارك بايكا

كما كانت الخنساء تبكي على صخر  
 يريد انه يظهر مرة بزي الرجال ومرة بزي النساء  
 (مالوفة) اي مسلوكة معروفة (لخاب  
 قدحي الخ) اي لخبس سهمي القدح بالكسر

ما سبندي من العجاب \* فلما انسرت اهبة الحفر \* رابت  
 محيا ابي زيد قد سفر \* فهمت بان اهجم عليه \* لاصفه  
 على ما جرى اليه \* فاسلتي اسلفاء المفردين \* ثم رفع عقيرة  
 المفردين \* واندفع يندد

يا بيت شعري ادهرى \* احاط علما بقدرى

وهل درى كنه غوري \* في الخدع ام ليس بدرى

صكم قد قرت بنيه \* بجلاي وبمكري

وصكم برزت بعرفي \* عليهم وبشكري

اصطاد قوم ما بوعظ \* وآخرين بشعري

واستغز بنخل \* عقلا وعقلا بنجر

وتارة انا صخر \* وتارة اخت صخر

ولو سلكت سبيلا \* مالوفة طول عمري

لخاب قدحي وقدحي \* ودام عمري وخبصري

فقل لمن لام هذا \* عذري فدوك عذري

(قال الحرث بن همام) فلما ظهرت على جلية امره \*

﴿ وبديعة ﴾

سهام الميسر التي كانوا يتساهمون بها على الجزور وبالفتح مصدر قدح الزند اذا ضرب به على الزند ليخرج  
 النار \* والعسر الضيق ضد اليسر والخبس النقصان (فدوك) اي خذ (ظهرت) اي اطلعت  
 (جلية امره) اي حقيقة حاله



وبدعة امره) الامر بالكسر الشيء الجيب (زخرف) اى حسن وزين (المريد) العاني الخبيث (التقيد) اى اللوم والتويخ من افند بالتحريك وهو ضعف الرأى من انهرم (فثيت) اى عطفت (عنانى) العنان بالكسر مقود الدابة (وأبشتمهم) اى اخبرتهم وشرح

﴿ ٩٥ ﴾

لهم (عينى) اى ما عاينته ونظرته (فوجوا) اى سكتوا حزنا من وجم اذا اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام (الضبعة الجواز) اى لضبايع وذهاب العطايا (محرمة) اى حرمان (مدينة السلام) هى بغداد والسلام اسم دجلة فاضيف المدينة اليها (الثفت) مناسك الحج وهى قلم الاظفار والحلق والهدى واشباه ذلك (استجبت) اى استجملت (الرفث) الجماع وقيل ما يجب ان يكنى عنه نحو لفظ النيك وغيره (موسم الخيف) الموسم مجمع من مجامع العرب والخيف خيف منى (معمان) شدة الحر وتوقده (فاستظهرت) اى فاستظلت (بقي) اى يمنع ويحجز (الظهير) اى الهاجرة وهى اشتداد الحر منتصف النهار (طراف) هى خيمة من آدم (طراف) الظرف والظرفافة الكيس والذكاء وقد ظرف فهو ظرف وهم ظراف وقيل الظريف الخفيف فى ذاته واخلاقه وافعاله (وطيس الحصباء) الوطيس الثور والحصباء الحصى الصغير شبه حرارة الحصباء بالنور (اعشى) اى عمى وغشى (عين الحرباء) دوية اصغر من العظاة تستقبل الشمس وتدور معها كما دارت (منسوع) اى هرم (يلوه) اى يتبعه (ترعرع) حدث سريع الحركة ترعرع الصبي شب ومنه قول بعضهم اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد (أريب) عاقل فطن (حاور الخ) اى تكلم وراجع

وبدعة امره \* وما زخرف في شعره من عذره \* عات  
ان شبطانه المرید \* لا يسمع التقيد \* ولا يفعل الا ما يريد \*  
ثبت الى اصحابى عنانى \* وابشتمهم ما ابته عيانى \* فوجوا  
لضبعة الجواز \* ونعاهدوا على محرمة العجاز

﴿ المقامة الرابعة عشرة المكية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال نهضت من مدينة السلام \*  
لحجة الاسلام \* فلما قضيت بعون الله التفث \* واستجبت  
الطيب والرفث \* صادف موسم الخيف \* معمان الصيف \*  
فاستظهرت للضروره \* بما بقى جرا الظهير \* فبينما انما تحت  
طراف \* معرفة طراف \* وقد حى وطيس الحصباء \*  
واعشى الهجير عين الحرباء \* اذ هجم علينا شيخ منسوع \*  
يلوه فتى مترعرع \* فسلم الشيخ تسليم ادب اريب \*  
وحاور محاوره قريب لا غريب \* فاعجبنا بما نرى من بسطه \*  
وعجبنا من انبساطه قبل بسطه \* وفتنا له ما انت \* وكيف

مراجعة ذى قرابة (فالعجبنا) اى تعجبنا (نتر من بسطه) السط بالكسر والسماط انظام يجمع اللؤلؤ والخرز والودع فى عقد وانثر ما لم يكن منظوما وهو كتابة عن الكلمات المتنوعة من البلاغة (انبساطه) هو ترك الاحشام (بسطه) اى معرفته (مأنت) سؤال عن الصفة

(ولجت) اى دخلت (فعاف) العاقى السائل طالب المعروف والجمع العفاة بالضم (اسعاف) هو المعاونة وقضاء الحاجة (ضرى) اى ضررى (غير خاف) اى ظاهر غير مستتر (الانسباب) الدخول بسرعة واصله من انسباب الحية وهو جريها (الارتباب) القلق والاضطراب (بجباب) ببالغ فى العجب (جباب) اى ستر مانع

﴿ ٩٦ ﴾

(أنى اهتدى) اى كيف استرشد واستدل (ووم)

اى وبأى شئ (نشرا) هو الرائحة الطيبة (تم به)

اى تفوح وتخرجه من النخمة وهى الاخبار

بما كنتم عنك مما تكرهه فاستعبر لمطلق الاخبار

(نفحاته) نفع الطيب فاح وله نفحة طيبة وفوحة

الطيب توضع رياه (بتأرج عرفكم الخ) العرف

بالفخ الرائحة طيبة كانت او خبيثة والاربع

والتأرج توهج ريح الطيب والتلج من البلج وهو

وضوح النور والعرف بالضم المعروف (توضع

رندكم) الرند بالفخ نبت طيب الرائحة وتضعوه

فوح رائحته وهذا كله كناية عن جبل شيهم

وجليل همهم ونضارة وجوههم (لبانته)

اللبانة بالضم الحاجة من تلبن بالمكان اذا اقام به

ولزمه (مأربا) اى حاجة وكذا المطلب

(المرايين) الحاجتين (الكبر) بضم الكاف وسكون

الباء منصوب على الحال اى قدم الاكبر فثابت

احدى الكلمتين مناب الفعل هنا (اجل)

بمعنى نعم (ومن دعا الخ) اى ومن بسط

الارضين والفرجع الغبراء وهو مما توصف به

الارض وهذا قسم (كالنشط الخ) نشط الحبل

عقده انشوطه وأ نشطه حله فالهزيمة للسلب

كإيقال شكاه واشكاه والعقال حبل يعقل به

البعير (ابدى) اى عطبت راحلتى يقال

ابدى بالرجل اذا هلكت راحلته (الوجى) وجع

الرجلين من الحفاء (وشقتى) اى مسافة

ولجت وما استاذنت \* فقال اما نافعاف \* وطالب

اسعاف \* وسر ضررى غير خاف \* والنظر الى شفع على كاف \*

واما الانسباب \* الذى علق به الارتباب \* فاهو بجباب \*

اذما على الكرماء من جباب \* فسألناه انى اهتدى الينا \*

ووم استدل علينا \* فقال ان للكرم نشرا تم به نفحاته \*

وترشد الى روضه فوحاته \* فاستدلت بتأرج عرفكم \*

على تلج عرفكم \* وبشرنى توضع رندكم \* بحسن

المنقلب من عندكم \* فاستخبنا حينئذ عن لبانته \* انكفل

باعانته \* فقال انى مأربا \* ولغنائى مطلبا \* فقلنا له كلا

المرايين سيقضى \* وكلا كما سوف يرضى \* ولكن الكبر

الكبر \* فقال اجل ومن دعا السبع الغبر \* ثم وثب

للمقال \* كالنشط من العقال \* وانشد

انى امرؤ ابدع بنى \* بعد الوجى والتعب

وشقتى شاسعة \* يقصر عنها خبي

وماءى خردلة \* مطبوعة من ذهب

﴿ حيايتى ﴾

مقصدى (شاسعة) اى بعيدة (يقصر) من القصور وهو العجز (خبي) الحطب ضرب من العود دون الجرى

خب الفرس راوح بين يديه (خردلة) يريد مقدار خردلة (مطبوعة) اى مصنوعة

(منسدة) أي لم ادر ماذا اصنع في تيسر امرى والحيرة ان لا يجد الانسان مخرجا من امره ثم يمضى ويعود على حاله (تلعب بي) اي لا تشغك عنى (راجلا) اي ماشيا على رجليه (دواعى العطب) اي اسباب الهلاك (تخلفت)

﴿ ٩٧ ﴾

اي تأخرت (الرفقة) بمعنى الرفاق جمع الرفيق (مذهبي) اي طريقى (فرقتى الخ) الزفير اغتراف النفس في الصدر عند التحرق والزفرة المرة منه (في سعد) بضم الصاد والعين وفهما اي في ارتفاع ومنه تنفس الصعداء اذا علا نفسه من الوجد \* والعبء شدة البكاء والصيب الانحدار والهبوط يعني ان دموع عبرته منصبة ومهددة من عينيه (منجم الراجي) اي محل انجماع الامل اي مقصده في الجملة وهي طلب الغوث (مرمى الطلب) اي موضع المطلوب (لهاكم) بالضم جمع لهوة بالقح وهي العطية ومنه قولهم اللهم تقح اللهم الثانية جمع لها وهى الخلق والمعنى ان العطايا تفتح الفهم بالنساء والدعاء (منهلة) اي منسكية متتابعة (وجاركم) اي من يجاوركم ويلوذ بكم (في حرم) اي في منعة واحترام (ووفرتم) اي ومالككم (في حرب) اي في انتهاج بمعنى انه مبدول لسائليه بكثرة كالنتهب (مالاذ مرناع) اي مالجا خائف فرع (تاب التوب) اي حدة حوادث الدهر (استدر) اي استعجب (آمل) اي راجي (جباكم) اي عطاءكم (فحاحي) اي فاعطي (فانهطفوا الخ) اي قبلوا وانظروا في امرى واحسنوا انلابي ورجوعي (بلونم) اختبرتم (لساءكم) اي لاحتزكم (اسلمنى) تركنى (للكرب) جمع كربة بمعنى المحنة (حمي الخ) الحسب ما يعده الرجل من مفاخر نسبه

فخيلتي منسدة \* وحيرتني تلعب بي  
ان ارتحلت راجلا \* خفت دواعي العطب  
وان تخلفت عن الرفقة ضائق مذهبي  
فرقتني في صعد \* وعبرتني في صب  
واتم منجم الراجي ومرمى الطلب  
لهاكم منهلة \* ولا انهلال السحب  
وجاركم في حرم \* ووفرتم في حرب  
مالاذمر ناع بكم \* فغاف ناب التوب  
ولا استدر آمل \* جباكم فحاحي  
فانهطفوا في قصتي \* واحسنوا منقلي  
فلو بلونم عيبتني \* في مطعمي ومشربي  
لساءكم ضرى الذي \* اسلمنى للسكر  
واوخرتم حسبي \* ونسي ومذهبي  
وما حوت معرفتي \* من العلوم الخب  
لما عزتكم شبهة \* في ان داني ادني

﴿ ١٣ ﴾

آبائه والنسب الاصل الذى ينسب اليه من ابيه واجداده والمذهب الديانة (حوت) جمعت (الغب) جمع نخبة وهي خيار كل شئ واجراؤها على العوام صفة لما فيها من معنى الفضل (لما عزتكم الخ) اي لما اعلق بكم شك

(دِهَانِي) اي اصباغي (شَوْه) الشَّوْمُ قَبِيضُ الْبَيْنِ (عَقْنِي) اي قطع رجلي (صرحت) اي نطقت وحدثت  
 حيرتها (بمفاقتك الخ) بفقرتك وهلاك ركوبتك (سنطيك) اي سنطيك مطية تركبها (مأربة) بفتح الراء وضمتها

﴿ ٩٨ ﴾

قَلَيْتَ اِنِّي لَمْ اَكُنْ \* اَرْضَعْتُ نَدَى الْاَدَبِ  
 قَدَّ دِهَانِي شَوْه \* وَعَقْنِي فِيهِ اِنِّي  
 قَلْنَا لِه اَمَانَتٍ قَدَّ صرحت اياتك بمفاقتك \* وهطبت  
 نافتك \* وسنطيك ما يوصلك الى بلدك \* فامأربة واهك \*  
 فقال له قم يا بني كاقام ابوك \* وفه في نفسك لافض فوك \*  
 فنهنض نهوض البطل للبراز \* واصلنا لسانا كالغضب الجراز  
 وانشايقول

بِاسَادَةٍ فِي الْمَعَالِي \* لَهُمْ مِيَانِ مَشِيدَةٍ  
 وَمِنْ اِذَا اِنَابَ خَطْبٌ \* قَامُوا يَدْفَعُ الْمَكِيدَةَ  
 وَمَنْ يَهْوَنَ عَلَيْهِمْ \* بَذَلَ الْكَنُوزَ الْعَتِيدَةَ  
 اَرِيدُ مِنْكُمْ شَوَاهٍ \* وَجَرْدَقًا وَعَصِيدَةَ  
 فَاَنْ قَلَّا فَرَقَانِي \* بِهِ تُوَارَى الشَّهِيدَةَ  
 اَوْلَمْ يَكُنْ ذَا وِلَاذًا \* فَشَجَعَهُ مِنْ تَرِيدَةٍ  
 فَاِنْ تَعَذَّرْنَ طَرَا \* فَعَجْوَةٌ وَنَهْبِيدَةُ  
 فَاحْضَرُوا مَا نَسِيَتْ \* وَلَوْ شَطَطِي مِنْ قَدِيدَةٍ

﴿ و ر ﴾

وقيل الزبدة التي لم يتم روب لبنها وهو اقرب لمراد الشاعر (نسي) اي تسهل وتيسر (شططي) جمع شطيط وهو القشرة  
 الصغرى من خشب ونحوه

الحاجة وفي المثل مأربة لاحفاوة (فه) اي قل  
 وتكلم (لافض فوك) اي لا كسرت اسنانك  
 ولا فرقت من فضضت الخاتم اذا كسرت  
 (نهض) اي قام قيام الفارس الشجاع للحرب  
 (واصلت) اي جردوا خرج بسرعة (كالغضب  
 الجراز) اي كالسيف الماضى القاطع لكل  
 شي ومنه ارض مجرزة وهي التي قطع نباتها  
 (مبان مشيدة) المباني جمع مبنى بمعنى البناء  
 والمشيدة اي المرتفعة العالية من شاده اذا رفهه  
 (ناب خطب الخ) اي اذا حصل امر عظيم  
 دفعوا مكيدته (الكنوز) جمع كنز والعتيدة  
 الحاضرة المستعدة او الجسيمة يعني انه يهون عليهم  
 بذل الاموال ولو كثرت (شواه) اي للجما سوا  
 (جردقا) رقا عظيم من البر (به توارى الشهيدة)  
 اي تلف وتوكل به الشهيدة اي الهريسة وهي  
 المرادة بقول القائل  
 هلموا الى ما عذبت طول ليلها

بأضيق سجن في جيم نسر  
 وقد جلدت حدين وهي شهية  
 هلموا الى دفن الشهيدة تؤجروا  
 (تريدة) هي الخبز والسمن (تعذرن  
 طرا) اي لم تيسر شي من جميع ما ذكر (فعمجوة)  
 هي اجود التمر (ونهبدة) هي صنف من طيخ  
 العرب بأن يغلى حب الخنظل فاذا بلغ اناه من  
 النضج والكشافة ذر عليه شي من دقيق ثم اكل  
 وقيل الزبدة التي لم يتم روب لبنها وهو اقرب لمراد الشاعر (نسي) اي تسهل وتيسر (شططي) جمع شطيط وهو القشرة  
 الصغرى من خشب ونحوه

(وروجوه) اى مجلوه وهينوه (رهط) اى قوم (تدعون الخ) معناه تدعون لدفع النوايب (ايدبكم) جمع يد  
 (اباد) جمع ابد بمعنى النعمة والعطية (وراحكم) جمع راحة وهى باطن الكف (واصلات) من الوصل ضد القطع  
 (شمل الصلات) بكسر الصاد اى جمع العطايا المفيدة (وبغيتى) اى مطلبي وما اتمناه (فى مطاوى ما ترفدون)  
 يعنى فى ضمن وجلة ما تعطون (زهيدة) اى قليلة

(وعقبي تنفس كربي) وعاقبة تعريخ كربي مخوذة  
 (تتأجج فكر) هى ما تولد من فكره من يدبج الكلام  
 (الشبل) ولد الاسد يرديه القتي واراد بالاسد  
 الشيخ (ارحلتنا) اى اعطيناه راحلة (وزودنا)  
 اى اعطيناه زاد مما طلب (الصنع) اى المعروف  
 (شكر اريدته) يعنى اكثر من الشكر حتى اشتهر  
 صيته (ديته) اى ذبة ذلك الصنيع وازاد بالذبة  
 ما يقى بمقابلته من كثرة الشكر (الانطلاق) الذهاب  
 والانصراف (حبك النطاق) الحبك جمع حباك  
 وهو ما تشديه المرأة وسطها كالنطقة والنطاق  
 ثوب تشتمل به المرأة ثم تشد على وسطها  
 خيطا ثم ترسل الاعلى على الاسفل ومثه قيل  
 لاسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه ذات  
 النطاقين والجمع نطق بالضم وكانت اسماء تحمل  
 الطعام الى الغار (ضاهت) ماثلت وشابهت  
 (عدتنا) اى ما وعدنا به فى قضاء المزامين  
 (عرقوب) هو يهودى من خير كذوب يضرب به  
 النمل فى خلف الوعد وايه اراد كعب بن زهير  
 فى قوله \* كانت مواعد عرقوب لها مثلا \*  
 \* وما مواعدنا الا اباطيل \* (حاش) من حرقوا  
 الجر عند سيوية ويوضع موضع التذبة يقال حاش لله  
 اى تزيها له كأنه يتبرأ من هذا الشيء (وكلا)  
 كلمة زجر وردح (جل الخ) اى عظم غطا وكم  
 (وجلى) اى سبق وتقدم (قدنا) اى فجازنا بتخديك

وروجوه ففسي \* لما يزوج من يده  
 والزاد لا بد منه \* راحلة لى بعينه  
 وانتم خير رهط \* تدعون عند الشديده  
 ايدبكم كل يوم \* لها اباد جديده  
 وراحكم واصلات \* شمل الصلات المفيدة  
 وبغيتى فى مطاوى \* ما ترفدون زهيدة  
 وفى اجر وعقبي \* تنفس كربي حبيده  
 ولى تتأجج ففكر \* يقضحن كل فصيده  
 (قال الحارث بن هميم) فلما رأينا الشبل يشبه الاسد \*  
 ارحلتنا الوالد \* وزودنا الولد \* فقابلا الصنع بشكر نشرنا  
 اريدته \* وادياه ديته \* ولما عزنا على الانطلاق \* وعقدنا  
 للرحلة حبك النطاق \* قلت للشيوخ هل ضاهت عدتنا عدة  
 عرقوب \* او هل بقيت حاجه فى نفس بعقوب \* فقال حاش  
 لله وكلا \* بل جل معروفكم وجلى \* فقنت له فدنا كما دناك \*  
 وادنا كما ادناك \* ابن الدوره \* فقد ملكتنا فيك الخبره

(كادناك) اى كاصفنا معك من معروفنا ما خوذ من الدين وهو الجزاء واصله قولهم كادبن تان (الدورة)  
 اى البلدة (ملكنا) اى تمكنت منا

\* فتنفس تنفس من ادكراوطانه \* وانشدوا الشهبق بلهيم  
لسانه

سروج دارى ولكن \* بيف السبيل اليها  
وقد اناخ الاغادى \* بها واخذوا عليها  
فوالتي سرت ابني \* حط الذنوب لديها  
ماراق طرفي شئ \* مذضبت عن طرفها  
ثم اغرورقت عيناه بالدموع \* واذنت مدامه بالهموع \*  
فكره ان يستوكفها \* ولم يملك ان يكفكفها \* فقطع  
انشاده المسحلي \* واوجزني الوداع وولى

❖ المقام الخامسة عشرة الفرضية ❖

(اخبر الحارث بن همام) قال ارقت ذات ليلة حالكة  
الجلباب \* هامية الرباب \* ولا ارق صب طرد عن الباب \*  
ومني بصدا الاحباب \* فلم تزل الافكار يهجن همي \* ويجلن  
في الوسوس و همي \* حتى تمنت \* لمضض ما عانيت \*

❖ ان ❖

(ادكر) اي تذكر اصله اذ ذكر فادغم (الشهبق)  
تردد صوت البكاء (بلهيم) اي يحبس ويوقف من  
اللغمة وهي التوقف والتكث (سروج) بلدين  
العراق والشام (أناخ) اي نزل (واخنوا) اخني  
عليه الدهر اهلكه وفسده اي اهلكوها  
وافسدوها (فوالتي الخ) هذا قسم والمقسم به  
الكعبة فان الذنب يحط عندها ويرجى بطوافها  
المغفرة منه فان الكبائر تكفر بالحج المبرور (ماراق  
طرفي الخ) اي ما اعجب عيني شئ من حين  
مفارقتها (اغرورقت) اي سالت عيناه حتى  
غرقنا (اذنت) اي اعلمت (بالهموع) همع  
اي سال وانسكب (يستوكفها) اي يستعطرها  
ويجر بها من وكف الماء وكيفا اذا جرى  
(يكفكفها) اي يمنحها ويردها (اوجز) اي  
اقتصر واسرع (وولى) اي ذهب ومضى  
(ارقت) اي سهرت مع حزن (حالكه الجلباب)  
اي سوداء الرداء بمعنى انها شديدة الظلام  
(هامية الرباب) اي سائلة السحاب واحده ربابة  
بالفتح وهي محابة بيضاء رقيقة وقد تكون  
سوداء (صب) اي عاشق (ومني) اي وابتلى  
(يهجن) من هاج اذا نار وهجنه انا اثره هيجا  
(يجلن) من آجاله اذا اداره وحر كهكذا وهكذا  
(الوساوس) جمع الوسوسة وهي حديث  
التفلس او الكلام الخسني (وهمي) اي بال  
وفكري (لمضض ما عانيت) اي لحرقه ووجع  
ما عانيت

(ضمير) اى محاد ثابا بالليل (الليلاء) اى شديدة الظلمة كقولك شعر شاعر في التأكيد (منيتي) اى ما تمنيت به وطلبته (انغمضت) اى اطبقت لاجفان (قرع) اى طرق وضرب (لعل غرس الخ) كناية عن كونه ترحي حصول مطلوبه وسوؤه بهذا الطارق فتر ما غرسه من التنى ويضوه ما ظلم ليلته من عدم التهنى (فنهضت الخ) اى فقامت اليه مسرعا (الطارق) هو الذي يأتى ليلا (اجنه) اى ستره

(وعشبه) اى اتاه وادركه (الابواء) اى ادخاله المنزل لانه مصدر آوى المتعدي (اسحر) اى دخل في وقت السحر (قدم السير) اى لم يطلب غير المبيت الى السحر ثم ينصرف (شعاعه على شمس) يريد ان ما بداخه من حسن المخاطبة بدل على علوشأته وبديع بيانه (ونم عنوانه الخ) العنوان ما يكتب على ظهر الكتاب ونم بمعنى اخبر، هوفى معنى ما قبله (مسامرتة غنم الخ) اى محادثته غنيمة والسهر معه نعيم (قدحنى الدهر صدته) اى امال اعنداله وقوسه واصل الصعدة القناة ثبت مستوية لا تحتاج الى التثقيب والتعديل كنى بها عن قامته (وبلل القطر بردته) اى اصابه المطر حتى ابل ثوبه (فجى) اى سلم (عضب) اى ماضى البلاغة (بيان) فصاحة (عذب) حلو (تلبية صوته) اى اجابته بقول ليك (الطروق) الايمان (فدايته) اى قاربه (المتقد) اى الموقد (المتقد) هو من يميز بين الزيف والجيد من الراهير، فى نسخة (المتقد) من تفقده طلبه (فالغيبه) اى فوجدته (رجم غيب) هو التكلم بالظن (فأحلته) اى فأزاته (اظفرنى) اى ملكنى الظفر وهو الفوز بالشيء (بقصوى الطلب) اى بغاية المطلوب والقصوى تأنيث الاقصى وجاء على الاصل والقياس القصيا كالدينا (وقد الكرب) الوقد شدة الضرب والكرب جمع كربه وهى حرقه الهوم (روح الطرب) اى راحة السرور

ان ارق سمي من الفضلاء \* ليصير طول ليلتي الليلاء \*  
 لما انقضت منيتي \* ولا انغمضت مقلي \* حتى قرع الباب  
 فاع \* له صوت خاشع \* فقلت فى نفسي لعل غرس الننى  
 قدائر \* وليل الحظ قد اقر \* فنهضت اليه عجلا \* وقلت  
 من الطارق الان \* فقال غريب اجنه الليل \* وعشبه  
 السبل \* ويبتغى الابواء لا غير \* واذا اسحر قدم السير \*  
 قال فلما دل شعاعه على شمس \* ونم عنوانه بسر طرسه \*  
 علمت ان مسامرتة غنم \* ومسامرتة نعم \* فقحنت الباب  
 بانسام \* وقلت ادخلوها بسلام \* فدخل شخص قدحنى  
 الدهر صدته \* وبالقطر بردته \* فحى بلسان غضب \*  
 وبيان عذب \* ثم شكر على تلبية صوته \* واعذر من  
 الطروق فى غير وقته \* فدائنه بالمصباح المنقد \* وتاملته  
 نامل المتقد \* فالغيبه شجنا ابا زيد بلا ريب \*  
 ولا رجم غيب \* فاحلته محل من اظفرنى بقصوى الطلب \*  
 ونقلنى من وقد الكرب الى روح الطرب \* ثم اخذ يشكو

(الابن) اي الاعياء والتعب (كيف وابن) سؤالان عن الحال والمكان (ابلعني ربي) اي امهلني حتى ابلع ربي قال جاد الله  
 قلت لبعض شيوخنا ابلعني ربي فقال ابلعتك الرافدين وهم اجدلة والقران (مستبطن للسغب) اي جامع البطن والسغب  
 الجوع وفي نسخة مستبطن احيا السغب (المعاجي) الا تي بغنة (الداجي) السائر بظلامه ومنه قوله دجا الاسلام اي عم  
 وكتراهله (المحتشم) المسحبي المنقبض (واعرض)

﴿ ١٠٢ ﴾

الابن \* واخذت في كيف وابن \* فقال ابلعني ربي \* فقد  
 اتعني طريق \* فظننته مستبطناً للسغب \* متكاسلاً لهذا  
 السبب \* فاحضرته ما يحضر للضيف المعاجي \* في الليل  
 الداجي \* فانقبض انقباض المحتشم \* واعرض اعراض  
 البشم \* فسوت ظناباً مشاعه \* واحفظني حوول طباعه \*  
 حتى كدت اغلظ له في الكلام \* والسعه بحسمة الملام \*  
 فتبين من لحات ناظري \* ما خامر خاطري \* فقال  
 ياضيف الفقه \* باهل الفقه \* عد عما خطرته بالك  
 واستمع الي لا بالك \* فقلت هات \* يا اخا الترهات \* فقال  
 اعلم اني بيت البارحة حليف افلاس \* ونجى وسواس \* فلما  
 قضى الليل نجبه \* وغور الصبح شهبه \* غدوت وقت  
 الاشراف \* الي بعض الاسواق \* متصدياً اصيد بسح \*  
 او حرام سمح \* فلحظت بهاترا قد حسن تصفيغه \* واحسن  
 اليه مصيفه \* فجمع على التحقيق \* صفاء الرحيق \* وقنوه  
 العقيق \* وقباته لباء قدرز كالابريز الاصفر \* وانجلي

اي نحى وجهه لجهة اخرى (البشم) المتلي  
 بالطعام (فسوت ظنا) اي ساء ظني (واحفظني)  
 اي اغاظني واغضبني (حوول طباعه) اي تغير  
 خلايقه (كدت اغلظ) اي قاربت ان اعنفه  
 بالكلام (والسعه الخ) اي واوجهه باليوم الشبيه  
 بسم العقر ب عند لسعها (فتبين الخ) اي علم  
 وفهم من نظرات عيني (ما خامر الخ) اي  
 ماخالط ذهني وفكري (الثقة) الاعتماد (المقة)  
 المحبة (عد) اي تجاوزوا و اعرض عنه (اخطرته)  
 بالك) اي امرته وادخلته في قلبك (لا بالك)  
 كلمة دعاه عليه اي لآب حراك (الترهات)  
 الاباطيل واصلها الطرق الصفار تشعب من  
 الجادة و احدثها ترهه (حليف افلاس) اي  
 قرين فقر و مصاحب عدم (ونجى وسواس)  
 اي مناجي وسوسة وهي الحركة في القلب للتردد  
 في امر (قضى الليل نجبه) اي مضى وانقضى  
 يقال قضى نجبه اذا انقضى اجله (وغور) اي  
 غيب واخفي (شهبه) نجومه (غدوت) اي  
 ذهبت في الغدوة (الاشراف) اي شروق الشمس  
 (متصدياً) اي قاصدا ومتعرضا (بسح) اي  
 يمرض والسائح الصيد الذي ياتي من جانب  
 اليسار والبارح الذي ياتي من جانب اليمين  
 والعرب تستحسن السائح دون البارح عند  
 التفاضل (فلحظت) اي فنظرت (تصفيغه)

﴿ في ﴾

اي كونه صفوفا (مصيفه) اي زمن الصيف (الرحيق) هو الشراب الصافي (وقنوه) اي شدة حرة (لباء) هو  
 اول اللبن في البناج (كالابريز) اي كالذهب الخالص



(بني) اي بمدح ويشكر (طاهيه) اي طابخه ومصلمه (تساهيه) اي انتهائه في حسنه (و بصوب الخ) اي يقول لشتره اصب في رأبك في شرابي (نقد) اي دفع (فأسرني) اي ربطني وقادني (باشطانها) بحبالها جمع شطن وهو الحبل (العيمة) في الاصل شهوة

﴿ ١٠٣ ﴾

اللبن (سلطانها) اي تسلطها (احير من صب) الضب دويبة تشبه الورل اذا خرج من حجره لا يكاد يهتدي اليه ولذلك يضرب به المثل فيمن لا يهتدي الى مقصده (واذهل من صب) اي اشعل من عاشق يقال اذهلني شغلي وزهات عنه غفلت ونسيت (لاوجد) اي لامال ولاغنى (الازرداد) الابتلاع (حداتي) اي سافني (القرم) اصله شهوة اللحم فاستمير لشهوة اللين (سورته) اي حدته (والسغب) الجوع (فورته) حرقته (انجم) اي اقصده (واقترح) وفي نسخة اقترح (الورد) المورد (بيرض) البرض الماء القليل (سحابة الخ) يريد جميعه كقولهم بياض النهار وسواد الليل (ادلي) اي ارسل وانزل (وهي لا ترجع بيلة) وفي نسخة وهو لا يرجع بيلة وهو كناية عن الحية وعدم الظفر بشئ اصلا (ولا تجلب الخ) اي لا تأتي بما يروى العطش \* نفع غلته سكن حراره عطشه (صفت) اي مالت ومنه فقد صفت قلوبكم (الغوب) الاعياء (فرحت) اي فرجت (حري) اي عطشي (انذيت) اي رجعت (اقدم الخ) مثل يضرب في التردد في الاقدام على الشئ والاحجام عنه (أهب) اصله استيقظ (اركد) اي اسكن (بأوه) اي يتوجع (أهه الخ) بتشديد الهاء وتخفيفه مع المداي كتوجع الناكل وهو فاقد الولد قال العبدى

فِي اللَّوْنِ الْمُرْعَفَرِ \* فَهَوَيْتَنِي عَلَى طَاهِيهِ \* بِلِسَانِ تَنَاهِيهِ \*  
وَبِصُوبِ رَأْيِ مُشْتَرِيهِ \* وَلَوْ نَعُدَّ حَبِيَةَ الْقَلْبِ فِيهِ \* فَاسْرَتَنِي  
الشَّهْوَةَ بِأَشْطَانِهَا \* وَأَسَانِي الْعَيْمَةَ إِلَى سِلْطَانِهَا فَفَقِيتَ أَحْبَرَ  
مِنْ صَبٍ \* وَأَذْهَلَ مِنْ صَبٍ \* لَا وَجِدُ بِيُوصِلُنِي إِلَى نَيْلِ الْمُرَادِ \*  
وَالذَّةَ الْإِزْدِرَادِ \* وَلَا قَدَّمَ بِطَاوِعِي عَلَى الذَّهَابِ \* مَعَ حَرْقَةِ  
الْإِلْتِهَابِ \* لَكُنْ جِدَانِي الْقَرْمُ وَسُورَتُهُ \* وَالسَّغْبُ  
وَالْفُورَةُ \* عَلَى أَنْ يَجْمَعَ كُلُّ أَرْضٍ \* وَأَقْتَرَعَ مِنَ الْوَرْدِ  
بِيرِضٍ \* فَلَمْ أَزَلْ سَحَابَةً ذَلِكَ النَّهَارِ \* ادْنِي دَاوِي إِلَى الْإِنْبَارِ \*  
وَهِيَ لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ \* وَلَا يَجِبُ نَفْعُ غَلِّهِ \* إِلَى أَنْ صَفَّتِ الشَّمْسُ  
لِلْفُرُوبِ \* وَوَضَعَتْ بِنَفْسٍ مِنَ الْغُوبِ \* فَرَحَّتْ بِكَ كَيْدِ  
حَرِي \* وَأَنْذَيْتَ أَقْدَمَ رِجْلًا وَأَخْرَجْتَ أُخْرَى \* وَيَتِمُّ النَّاسِجِيُّ  
وَأَقْعُدُ \* وَأَهْبُ وَلَا رُكْدُ \* إِذَا قَابَلَنِي شَيْخٌ بِأَوْهَامَةِ الشُّكْلَانِ  
\* وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ \* فَمَا سَغْنِي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ دَاءِ الذَّبِّ \*  
وَالْحَوِيِّ الْمَذْبُوبِ \* عَنِ نَعَاطِي مَدَاخِلَتِهِ \* وَالطَّعْمِ  
فِي مَخَانِلَتِهِ \* فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّ لِبُكَائِكَ سِرًّا \* وَوَرَاءَ تَحْرِيْقِكَ

اناماقت ارحلها بليل \* تاوه أهة الرجل الحزين (تهملان) اي تسيلان بالدمع (داء الذيب) كناية عن الجوع (الحوي) خلوا الجوف من الطعام (نعاطي) اي تناول (مداخلته) اي مدانته (مخائلته) اي مخاضته

(برحائك) البرح والبرحاء شدة الاذى (طبا آسبا) اى طبيبا مداويا (هونا) ظهرا (مواسبا) اى مطبعا موافيا (تاوهى) توجعى (فات) انقضى (افات) اى تعدى (لانقراض) اى لانعدام (ودروسه) اى فناءه وذهابه

﴿ ١٠٤ ﴾

اوجع درس ففنيه تورية (وافول) اى غروب (اقاره وشموسه) المراد بهما العلماء والفقهاء

وافولهم موتهم (نجمت) اى ظهرت (استجمت) اى استبهت واشكلت قال

صم صداها وعفارسمها

استجمت عن منطق السائل

(هاجت) اى هيجت واثارت (الاسف) اى الحزن

(سلف) اى مضى وسبق (فأبرز) فأخرج

(رقعة) اى قطعة من ورق (بالعلم) جمع علم

بمعنى السيد العظيم وهم العلماء المدرسون

(المدارس) جمع مدرسة وهى محال تدريس

العلوم (امتازوا) اى تميزوا (عن الاعلام)

جمع علم بالتحريك وهى العلامة توضع فى الطريق

للسابلة اى ابناء السبيل (الدوارس) جمع دارس

بمعنى فان (احبار) جمع حبر بالفتح والكسر

والكسر أفصح وهو العالم (المحابر) جمع محبرة

بالفتح موضع الحبر ووعاؤه (فخر سوا الخ) اى

سكتوا ولاسكوت الاموات (ارنيها) اى أطلعني

عليها (اغني) اى انفع (فرب رمية) هذا مثل

قاله الحكيم بن عبس بعوث وكان من ارمى اهل

زمانه عند ما اخذ واده القوس ورمى فاصاب

فقال الحكيم رب رمية من غير رام اى من غير

حاذق بالرمى فذهبت مثلا (ذكا) هو حدة لقلب

(حاد عنها) اى مال عنها وجاتيها (حار)

تخبر (الحبر) العالم (بلا مويه) اى بلا شك ولا ريب

لشرا \* فأطلعني على برحائك \* واتخذني من نصحائك \* فانك

سجد مني طبيا آسبا \* او عوناً مواسبا \* فقال والله

ماناً وهى من عيش فات \* ولا من دهر افات \* بل لانقراض

العلم ودروسه \* وأقول أقاره وشموسه \* فقلت واى حادثة

نجمت \* وقضية استجمت \* حتى هاجت لك الاسف \*

على فقد من سلف \* فأبرز رقعة من كمة \* وأقسم بآبسه

وأمة \* لقد أنزلها بأعلام المدارس \* فامتازوا عن الاعلام

الدوارس \* واستنطق لها احبار المحابر \* فخر سوا

ولا خرس سكان المسابر \* فقلت ارنيها \* فلعلي اغني

فيها \* فقال ما بعدت فى المرام \* قرب رمية من غير رام \* ثم

ناولنيها \* فاذا المكتوب فيها

ايها العلم الفقيه الذى فا \* قى ذكاه فإله من شبه

أفتنى فى قضية حاد عنها \* كل فاض وحار كل فقيه

رجل مات عن اخ مسلم \* رتقى من امه وابيه

وله زوجة لها أيها الحبر \* راخ خالص بلا مويه

﴿ يحون ﴾

(فاشفتها بالجواب) وفي نسخة في الجواب (ولمحت سرها) نظره واطلعت عليه (ابن بجدتها) اي العارف بها يقال بجد بالمكان اذا قام فيه ومن ذلك قيل للخمير بالارض هو ابن بجدتها ثم كثر حتى قيل لكل خير بشيء ويقال للعالم بالشيء المنزه له هو ابن بجدتها وذكر

﴿ ١٠٥ ﴾

صاحب شمس العلوم انه يقال للدليل الحاذق ايضا والبعده العلم ( مضطرم الاحشاء ) ملتبهها ومتفدها والاحشاء ما انحنت عليه الضلوع ( مضطرم الى العشاء ) اي محتاج اليه ( فاكرم مشواي ) امر من الاكرام اي احسن مقامي وزلي ( فتواي ) اي جوابي ( انصفت ) عدلت ( تجافيت ) تباعدت ( الاشتطاط ) اي الجور ومجاوزة الحد ( فصر ) اي كن وتحول ( مربعي ) يحمل اقامتي ( لتظفر ) لتفوز وتنال ( تبنغي ) تطلب ( وتغلب ) ترجع ( فصاحبت ) سعت ومشيت معه ( الى ذراه ) يينه ( كما حكم الله ) اي كما قال تعالى ولكن اذا دعيتم فادخلوا ( اخرج ) اضيق ( واوهن ) اضعف والعنكبوت حشرة معروفة تتسج بيتهما بالخرابات ( جبر ) اصلح ( ربه ) منزله ( ذرعه ) صدره وخلقه ( القرى ) الضيافة ( مطايب ) هكذا وجد بخط الحريري وروى عنه والصواب اطاييب جمع اطيب فعن ابن السكيت اطعمنا فلان من اطاييب الجزور ولا تغل من مطايب الجزور لكن قال تغلب يقال اطعمنا من مطايب التمر واطاييب الجزور ( ازهي ) احسن منظرا واكثر حرة وندرها البسرا اذا اجر ( راكب ) يريد البساء ( مر كوب ) يريد التمر ( وانفع صاحب ) هو التمر لانه عظيم النفعة في السفر والحضر ( اضرم مصحوب )

فموت فرضها وحاز أخوها \* ما تبق بالارت دون أخيه  
فاشفتنا بالجواب عما سألنا \* فهو نص لا خلف يوجد فيه  
فلما قرأت شعرها \* ولمحت سرها \* قلت له على الخبير  
بها سقطت \* وعند ابن بجدتها حططت \* الا اني  
مضطرم الاحشاء \* مضطرم الى العشاء \* فاكريم  
مشواي \* ثم استمع فتواي \* فقال لقد انصفت  
في الاشتراط \* وتجايفت عن الاشتطاط \* فصرمعي  
الى مربعي \* لتظفر بما يتبني \* وتغلب كما ينبغي \*  
قال فصاحبت الى ذراه \* كما حكم الله \* فادخلني  
بنا اخرج من التابوت \* واوهن من بيت العنكبوت \*  
الا انه جبر ضيق ربه \* بتوسعة ذرعه \* فتحكمني  
في القرى \* ومطايب ما يشتري \* فقلت اريد ازهي  
راكب على أشهى مر كوب \* وانفع صاحب مع اضرم  
مصحوب \* فافكر ساعة طويلة \* ثم قال لعلك تعني  
بنت نخيلة \* مع لباء نخيلة \* فقلت اياهما عنت \*

﴿ ١٤ ﴾

هو البساء لانه ردي العاقبة وهذا باعتبار انفرادها فاذا اجتمعا في المعدة اصلح التمر بحلاوته البساء فيصير اسرع هضما وانحدارا ( بنت نخيلة ) يعني التمر ونخيلة تصغير نخلة ( نخيلة ) تصغير السخيلة من اولاد القمم ( عنت ) قصدت

(تعتبت) تعبت (فتنهض نشيطا) اى قام ممرعا مجدا (ربض) فعد يقال زبض الاسد اذا فعد على جاعته اى اليه (مستشيطا) محترقا من الغيظ (نباهة) شرف ورفعة (طاهة) مرض مشوه (يحملك) يلجئك ويدعوك (شعار) اصله الثوب الذى يلبى

﴿ ١٠٦ ﴾

الجسد والمراد العلامة (وحلية الخ) اى زينة ولباس الاولياء (مان) كذب (الذى بجانب الايمان) اى ينافيه وهو الكذب لقوله عليه الصلاة والسلام الكذب بجانب الايمان (بتديها) اى لا ترضع باجرة وهو مثل يضرب للحرقة مع الحاجة (تأبى الدنية) اى تمتع من الحصلة القبيحة كالزنى (بزون) الزبون كلذة مولدة معناها الغي والحريف والمراد لست من ذوى معاملتك (ولاغضى) لا اتعافل (صفقة) بعة (مغبون) هو من باع بدون القيمة (انذرتك) اعنتك (ان ينهتك الستر) اى قبل الفضيحة (الوتر) يفتح الواو وكسرها الحقد والبغضاء (فلانغ الخ) اى فلانترك النظر والتامل بالفكر فى ساقبة الامور (حذار) اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى احذر والمكاذبة بمعنى الكذب (فهمت) نطقت (بزور) كذب (دايك الخ) اما من الدلالة والاصل دللتك بتشديد اللام فقلت اللام الثانية ياه فرارا من كثرة الامثال كما فى تعنتت اصله تطنتت او من قولك دلى الشي اذا قربه من غيره (بغرور) اى بغير حق اطعمتك (وستخبر) اى ستعلم كنه هذه الحال (ونحمد الخ) اى نجد قاطبتهما خيدة

وَلَا جِلْمًا تَعْتَبُ \* فَتَمُضُ نَشِيْطًا \* ثُمَّ رُبُضٌ مُسْتَشِيْبًا \*  
 وَقَالَ اِعْمِ اَصْلِحَكَ اللهُ اَنْ اَصْدَقَ نَبَاهَهُ \* وَالْكَذِبُ طَاهَهُ \* فَلَا يَحْمِلُكَ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ شِعَارُ الْاَنْبِيَاءِ \*  
 وَحَلِيَّةُ الْاَوْلِيَاءِ \* عَلَى اَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ مَانَ \* وَتَخْلُقَ بِالْخُلُقِ الَّذِي يُجَانِبُ الْاِيْمَانَ \* فَقَدْ بَجُوعَ الْحَرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِتَدْيِيْهَا \* وَتَأْبَى الدَّنِيَّةَ وَاوَاضَطَّرْتَ بِهَا \* ثُمَّ اِنِّي لَسْتُ لَكَ بِزَيْوُنٍ \* وَلَا اَغْضَى عَلَى صَفْقَةٍ مَغْبُوْنٍ \* وَهَآءَا قَدْ اَنْذَرْتُكَ قَبْلَ اَنْ يَنْهَتَكَ السِّرُّ \* وَتَعْقِدَ فِيمَا بَيْنَنَا الْوَتْرَ \* فَلَا تَلْغِ تَدْبِرَ الْاَنْذَارِ \* وَحَذَارٍ مِنَ الْمُكَاذِبَةِ حَذَارٍ \* فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ اَكْلَ الرِّبَا \* وَاَحْلَلَ اَكْلَ الْبَا \* مَا فَهَمْتُ بِزُورٍ \* وَلَا دَلِيْلِكَ بِغُرُوْرٍ \* وَسَخْبِرَ حَقِيْقَةَ الْاَمْرِ \* وَتَحَمَّدَ بِذَلِّ الْبَاءِ وَالْتَمَرَ \* فَهَشَّ هَشَاشَةَ الْمَصْدُوْقِ \*  
 وَاَنْطَلَقَ مَغْذًا اِلَى السُّوْقِ \* فَا كَانَ بِاسْرَعٍ مِنْ اَنْ اَقْبَلَ بِهَا بِدَلْخٍ \* وَوَجَّهَهُ مِنَ الْعَبِّ بِكَلْحٍ \* فَوَضَعَهَا لِدِي \* وَضَعَ الْمُتَمَتِّعِ عَلَى \* وَقَالَ اضْرِبِ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ \* نَحْطًا

﴿ بلدة ﴾

تمدح بها (فهش) اى فرح (المصدوق) من صدقه الحديث وعرف الصدق (مغذا) مسرعا (بدلخ) اى يشى مثاقلا يقال دلخ البعير يحمله دلوحا مشى به مثاقلا وسحابة دلوح والسحب الدواخ التى تسير سيرا ثقيلًا من كثرة ماؤها (بكلح) يابس (لدى) اى عندى (الجيش بالجيش) اى اخلط احدهما بالآخر يعنى كلهما معا او المراد الاسنان العليا بالاسنان السفلى (نحط) تفرو وتقم

(فحصرت) كشفت (النهم) المفرط في شهوة  
 الطعام (الملتهم) الذي لا يبق ولا يذروا الاتهام  
 الابتلاع الشديد (يلحظني) اي ينظر الى  
 (الحق) الفضبان المضاظ (ويود) يمتنى  
 (واختق) ولم ير ذلك الاكل منى (هلغمت)  
 التفتت من اللقم والهسه زائدة (النوعين)  
 هما التمر واللباء (وغادرتهما) تركتهما (اثر)  
 خبرا (عين) بعد ما كانا يعايشان بالبصر  
 (أفردت حيرة) سكت مخبراً (في اظلال)  
 حضور واشراف (البيات) الميت (قد  
 ملأت الجراب) اي البطن وهو كناية  
 عن الشبع (فأمل) اي لقن امر من الاملاء  
 (فتمياً) فتأهب (ان نكلت) جنت وعجزت  
 (لاعترام) غرامة (يلغز) يسترو بعى ويظهر  
 خلاف ما بضم (تخفيه) وفي نسخة يخفيه  
 (عرسه) زوجته (بحماة) هي ام زوجته  
 (ولاغرو) ولاعجب (علقت) حلت (بسر  
 ذويه) اي بفرح اهله وفي نسخة له بحكيه  
 (مراء) مسارة وجمال (تمويه) تزوين  
 (الصريح) بالرفع صفة لابن اي الخالص  
 (ادنى) اقرب (التراث) هو الميراث

بلذة العيش \* فحصرت عن ساعدانهم \* وحلت حلة  
 القيل الملتهم \* وهو يلحظني كاللحظ الحيق \* ويود من الغيظ  
 لو أختق \* حتى اذا هلغمت النوعين \* وغادرتهما أثرا  
 بعد عين \* أفردت حيرة في اظلال البيات \* وفكرة  
 في جواب الايات \* فالتت أن قام \* وأحضر الدواة  
 والاقلام \* وقال قد ملأت الجراب \* فأمل الجواب \*  
 والافهمياً ان نكلت \* لاعترام ما أكلت \* فقلت له ما عندي  
 الا التحقيق \* فأكتب الجواب وبالله التوفيق

قل لمن يلغز المسائل انى \* كاشف سرها الذي تخفيه  
 ان ذالميت الذي قدم الشر \* مع أخا عرسه على ابن أبيه  
 رجل زوج ابنه عن رضاه \* بحماة له ولاغرو فيه  
 ثم مات ابنه وقد علقت منه فجمات بابن بسر ذويه  
 فهو ابن ابنه بغير مراء \* وأخو عرسه بلا تمويه  
 وابن الابن الصريح أدنى الى الجسد وأولى بارته من أخيه  
 فلذا حين مات أوجب للزو \* جة ممن التراث تستوفيه

(وحوى) جمع (تحلى) اى لم يدخل فيه (هاك) اى خذ (يحتذيها) يبعها ويقتدى بها (فقيه) عالم  
 بالفقه (اثبت الجواب) حققت (واستثبت الخ) اى طلبت منه ثبوت الصواب (اهلاك والليل) اى بادر  
 اهلك واحذر ظلمة الليل (فشم الذيل) يريد

امرء بالجهد فى السعى ولا يكون الابرغ الثوب  
 الى الساقين (غريبة) اى اناغريب فيها  
 (وفى ابوائى) تبينى (قربة) هى مايقرب به  
 الى الله (لاسيما وقد اغدفا الخ) اسود وارسخى  
 سدول ظلمته (وسبح الرصد) اى صوت  
 (اغرب) ابعدا وذهب (ذراك) بالفتح اى  
 محلك (انعمت الخ) اى تأملت جيدا وفى نسخة  
 امعت من الامعان واصله ان يتباعد الفرس  
 فى عدوه ومراده بانفت فى النظر (التعامك)  
 اكلك (ولم تذر) ترك و ارادته بالغ فى الاكل  
 (ولا تراعى الخ) ارادتك لا تنظر فى عاقبة  
 امر صحتك (امعن) اكتر (فيما امعت)  
 اكثر (وتبطن) ملا بطنه (ما تبطن)  
 وفى نسخة كما تبطن اى كما ملات بطنك  
 (كظفة) كالشمة تعترى الانسان من  
 الامتلاء وقيل الكظفة الامتلاء من الطعام  
 (مدنفة) مبرضة من دنف دنفا نقل من المرض  
 ودان من الموت (او هيضة) المراد بها هنا  
 انطلاق البطن عن سؤ الهضم (متلفة)  
 مهلكة (كفافا) مسألة اى تكف عنى واكف  
 عنك واتصاه على الحال (معافى) سالما  
 اى قبل ان يصيبك شئ مما ذكرته (أليته)  
 بينه وقسمه (وبلون) اخبرت (بليته) كتابة  
 عن امرء وحاله واصل البلية الناقة تعقل عند  
 قبر صاحبها لا تطعم ولا تسقى حتى تموت (بالرغم)  
 اى بالكره والهوان والذل (وتزود الغم) اى جمعه الغم زادا

﴿ الغم ﴾

﴿ الغم ﴾

(نجدوني السماء) اي تمطرني بالجوهر بالفتح اي المطر (تخبط الخ) الباء فيه للتعدية يعني نحماني الضماء على الخط اي المشى بدون توفى شئ ( وتفاذف) اي تترامى يعني اذا اردت دخول باب بقذف صاحب البيت باه الى ويفلغه (فشكرا) منصوب على المصدرية (ليده) \* ١٠٩ \*

القم \* مجودنى السماء \* وخبط بي الظلما \* وتبجني  
الكلاب \* وتفاذف بي الابواب \* حتى ساقني اليك  
لطف القضاء \* فشكرا ايده البيضاء \* فقلت له احب  
بلقائك المتاح \* الى قلبى المرناح \* ثم اخذيفتن في حكاياته \*  
ويشمط مضحكاه بمبكياته \* الى ان عطس انف الصباح \*  
وهتف داعى الفلاح \* فتأهب لاجابة الداعى \* ثم عطف  
الى وداعى \* فمقته عن الانبعاث \* وقلت الضيافة  
ثلاث \* فتأسد وخرج \* ثم أم المخرج \* وأنسد اذ خرج \*  
لا تزد من تحب في كل شهر \* غير يوم ولا زده عليه  
فاجتلاه الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنظر العيون اليه  
(قال الحارث بن همام) \* فودعته بقلب دامي القرح \*  
ووددت لو ان ليلى بطيئة الصبح

\* المقامة السادسة عشرة المغربية \*

(حكى الحارث بن همام) قال شهدت صلاة المغرب

وبالفتح وجهها وحرقتها (ووددت) تمثيت واحييت (شهدت) اي حضرت

( مساجد المغرب ) اى مساجد بلاد المغرب ( بفضلها ) بكمالها ( وشفقتها ) اجتمعا ( اخذ طرفي ) اى لمح بصري ( انبذوا ) ابتعدوا وفي نسخة اتدوا اى اجتمعوا ( ناحية ) جانباً ( وامنازوا ) اعترلوا ( صفوة ) الصفوة

﴿ ١١٠ ﴾

والصفوة مثلث الصاد خيار الشيء وخالصة  
فاذا فحمت الصاد حذفت الهاء والا ثبتها  
( صافية ) اى صافين ( تعاطون الخ ) اى يتناولون  
ما حسن من الحديث كما يتناول المتداولون  
كاس المراب ( ويقند حون الخ ) يستخرجون  
للباحث ما كان معتمداً من الحديث ( محادثتهم )  
مباحثتهم ( المتطفل ) الذى يأتى على الطعام  
من غير ان يدعى وهو المعروف بالطغلي ( نزيلا )  
ضيفاً نازلاً ( الاسمار ) جمع سمر وهو حديث الليل  
( الثمار ) جمع ثمرة ( ملح الحواز ) ما حسن  
من الكلام وقيل الخاطبة بين اثنين ومراجعة  
القول ( لالماء ) الملماء لجة وسط الظهر  
بين الكاهل والعجز وهى اطيب اللحم وقيل  
لجة مستطيله فى اصول الاضلاع ( الحوار )  
ولد الناقة ما لم يستكمل عاماً ( خلوا ) من حل  
العقدة ( الحبا ) جمع حبة بالضم وهى جلسة  
الرؤساء ( بارق خاطف ) كنى به عن السرعة  
لان سرعة البرق مجيبة ( نغمة طائر الخ ) النغمة  
ان يدخل الطائر منقاره فى الماء ويخرجه بسرعة  
( غشبتنا ) اى اتانا ( جواب ) قطاع الارض  
( عانقه ) اى مضكبه ( فحيانا ) سلم علينا  
( بالكلمتين ) اى قال السلام عليكم ( بالتسليتين )  
اى صلى ركعتين تحية المسجد ( يا اولى الالباب )  
يا اهل العقول ( الالباب ) الخالص ( انفس القربات )  
اى افضل الاعمال التى تقرب بها الى الله ( تنفيس )

فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ الْمَغْرِبِ \* فَلَمَّا اَدْبَتَهَا بِفَضْلِهَا \* وَشَفَقَتَهَا  
بِنَفْلِهَا \* اَخَذَ طَرْفِي رَقَّةً قَدِ انْبَذُوا نَاجِيَهُ \* وَامَنَّاوَا  
صَفْوَةً صَافِيَهُ \* وَهُمْ تَعَاطُونَ كَاسَ الْمَنَافَةِ \* وَيَقْتَدِحُونَ  
زَنَادَ الْمُبَاحِثَةِ \* فَرَغِبْتُ فِي مَحَادِثِهِمْ لِكَلِمَةِ تَسْقَادِ \*  
اَوْ اَدَبِ بَسْتَرَادِ \* فَسَعَيْتُ الْبِهِمِ \* سَعَى الْمُتَطَفِّلِ عَلَيْهِمْ \*  
وَقُلْتُ لَهُمْ اَقْبَلُونَ زَيْلًا يَطْلُبُ جَنَى الْاَسْمَارِ \* لِاجْنِي  
النَّارِ \* وَيَبْنِي مَلْحَ الْحَوَازِ \* لِامْلَمَاءِ الْحَوَارِ \* فَحَلَّوْا لِي  
الْحَبَا \* وَقَالُوا مَرَجِبًا مَرَجِبًا \* فَلَمْ اَجْلِسْ اِلَّا لِحَمَّةِ بَارِقِ  
خَاطِفِ \* اَوْ نَغْمَةِ طَائِرٍ خَاطِفِ \* حَتَّى قَسَيْتُنَا جَوَابِ \*  
عَلَى عَاتِقِهِ جِرَابِ \* فْحَيَانَا بِالْكَلِمَتَيْنِ \* وَحَى الْمَسْجِدِ  
بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ \* ثُمَّ قَالَ يَا اُولَى الْاَلْبَابِ \* وَالْفَضْلِ الْاَلْبَابِ \*  
اَمَا تَعْمَلُونَ اَنْ اَنْفُسَ الْقُرْبَاتِ \* تَنْفِيسَ الْكُرْبَاتِ \* وَاَمْتَنَ  
اَسْبَابَ النِّجَاةِ \* وَاَسَاةَ ذَوِي الْحَاجَاتِ \* وَاَتَى وَمَنْ  
اَحْلَى سَاحَتِكُمْ \* وَاَتَا حَى اسْتِمْحَاتِكُمْ \* اَسْمُرِدِ مَحَلِّ  
قَاصِ \* وَبَرِيدِ صَبِيَةِ نِجَاصِ \* فَهَلْ فِي الْجَمَاعَةِ \* مَنْ

﴿ بِفَأْ ﴾

تفرج (الكربات) جمع كربة (وأمتن) اى اقوى ( النجاة ) الخلاص من العذاب (مواساة الخ) اى اعطاء الفقراء المحتاجين  
(احلنى) اتزلى (واتاح) قدر (استمحاتكم) سؤلكم من استمحه اذا استعطاه (لشريد محل قاص) اى طريد منزل بعيد  
(وبريد) رسول (صبية) جمع صبي (نجاص) ضامرى البطون من الجوع لان الحمص قد يكون خليفه ايضا



(بفتاً) الفته تسكين الغضب وغيره وفثا القدر سكن خليانها (حيا المجاعة) اى سورة الجوع التى تفعل  
 بالاحشاء فعل الجيا بالعقل (العشاء) بكسر العين اول شدة الظلمة لغيوبه الشفق وبالفتح ما يؤكل فى العشى والفضلات  
 ما يبقى من الطعام (قنوعا) راضيا (منوعا) \* ١١١ \*

بفثاعنا حيا المجاعة \* فقالوا له يا هذا انك حضرت بعد  
 العشاء \* ولم يبق الا فضلات العشاء \* فان كنت بها  
 قنوعا \* فما تجد فيها منوعا \* فقال ان انا الشدائد \*  
 لبقع بلغاطات الموائد \* ونفاضات الزاود \* فامر كل منهم  
 عبده \* ان يزوده ما عنده \* فاجبه الصنيع وشكر  
 عليه \* وجلس رقب ما يحمل اليه \* وثبتا نحن الى  
 استشارة ملح الادب وعيونه \* واستنباط معينه من  
 عيونه \* الى ان جلنا فى ما لا يستحيل بالانكاس \* كقولك  
 ساكب كاس \* فتداعينا الى ان نستنج له الافكار \*  
 ونفترع منه الابكار \* على ان بنظم البادى ثلاث جنان  
 فى عقده \* ثم تدرج الزيدات من بعده \* فبربع ذوميته  
 فى نظمه \* وبيع صاحب ميسرته على رغبه (قال  
 الراوى) وكنا قد انتظمنا عدة اصابع الكف \* وتالفتنا لفة  
 اصحاب الكهف \* فابتدر له نظم محتى \* صاحب ميمتى  
 وقال (لم احامل) وقال ميامنه (كبرجاء اجرريك)

مانعا (اذا الشدائد) صاحب الاحتياج الشديد  
 (بلغاطات الموائد) اى ما يطرح ويرمى من  
 الموائد جمع مائدة وهى ما يوضع عليه الطعام  
 (ونفاضات المزاد) ما ينزل منها اذا نفضت  
 والمزاد اوعية الزاد (الصنيع) اى الصنيع  
 (يرقب) ينتظر (وثبتا) اى ورجعنا (استشارة ملح  
 الادب) اى اظهار ما حسن منه (وعيونه) ما اختير  
 منه (واستنباط معينه) المعين الماء الكثير الجارى  
 على وجه الارض وازيد به مسائل الادب  
 واستنباطه استخراجه (من عيونه) من اهله (جلنا)  
 تفاوضنا ودرنا (لا يستحيل) لا يتحول ولا يتغير  
 (بالانكاس) بالقلب وهو رد الاول آخر  
 (ساكب كاس) السكب هو الصب واليكاس  
 التمدح المملوء خرا (فتداعينا) من الدعوة  
 (نستنج) نستولد ونستخرج (نفترع)  
 نفتض (الابكار) من الكلام ما كان بليغا  
 من الكلمات الادبية التى لم يقلها احد  
 كلابكار التى لم يمسهن احد (البادى) المتدى  
 (جنان) ثلاث نفيسة كالجنان جمع جنانة  
 وهى حبة من الفضة تصنع كالدره (فى عقده)  
 شبه نظم الكلمات بما يلبسه النساء فى العنق  
 (تدرج) تتابع شيا شيا (فبربع الخ) يصح  
 بالرفع وبالصب وكذا يصب والنصب وجد نخط  
 الحررى نفسه (على رغبه) اى قهر اعنه

(انتظمنا الخ) اى اجتمعنا خمسة (تالفتنا) نجتمعنا (فابتدر الخ) اى فادفع مسبقا لكبر بليتى من كان  
 على يمينى فيلزمى الاتيان بالصبوع (ميامنه) الذى على يمينه

(رب) اي يربي الصنيفة ويصونها (بم) من النما وهو الزيادة (نم) من النجمة (نكس) اي تكن كيسا (وافضت) وصلت وانتهت (السمط السباعي) السمط الخيط الذي فيه الخرزوارادبه القول المؤلف من سبع

﴿ ١١٢ ﴾

كلمات (يصوغ) يبني (وبكسر) يهدم (ويثري) يستغنى (وبعسر) يفتقر (استطعم) الاستطعام هنا مستعمل في استدعاء القول اي استرشد واستعين (من يطعم) يرشد ويهين (ركد) سكن (النسيم) ارادبه كلام القوم اي سكتوا (وححص) ثبت واستقر (التسليم) الاقرار بالعجز (الداء العقام) هو الذي لادواؤه (باياس) هو ابن معاوية بن قره بن اياس قاضي البصرة (تقيض) تخوض (واستغلق بابها) كناية عن استبعادها (الزور) الزائر يقال للفردي المثنى والجمع (المعترى) القاصد (يلحظنا) يبصرنا بمؤخر عينه (المزدرى) المحقر (ويؤلف) يجمع (الدرر) الكلام الذي كالدرر في الجودة (عتر الخ) اي اطلع على عجزنا (ونضوب ضحضا حنا) الضحضا الماء الذي لا عمق له ونضوبه غورانه في الارض يريد عدم القدرة على هذه العبارة (العناء) التعب (استيلاد العقيم) طلب الولد ممن لم تلد (والاستشفاء) طلب الشفاء (بالسقيم) المريض (سانوب) اكون نائبا (نابك) اصابك ان تنثر تقول كلاما غير منظوم (ولاتعثر) اي لاتغلط (العذل) اللوم (لذ) الجأ (تؤل) مريحي (لم) جمع

وقال الذي يليه (من رب اذا برنم) وقال الآخر \* (سكت كل من نمك نكس) وافضت التوبة الى \* وقد تعين نظم السمط السباعي على \* فلم يزل فكري يصوغ \* وبكسر \* ويثري وبعسر \* وفي ضمن ذلك استطعم \* فلا اجد من يطعم \* الى ان ركد التسيم \* وححص التسليم \* فقلت لاصحابي لو حضر السروجي هذا المقام لسقى الداء العقام \* فقالوا لو انزلت هذه باياس \* لامسك على ياس \* وجعلنا تقيض في استصعابها \* واستغلق بابها \* وذلك الزور المعترى \* يلحظنا لحط المزدرى \* ويؤف الدرر ونحن لاندري \* فلما عثر على افضاحنا \* ونضوب ضحضا حنا \* قال يا قوم ان من العناء العظيم \* استيلاد العقيم \* والاستشفاء بالسقيم \* وفوق كل ذي علم عليم \* ثم اقبل على وقال سانوب منابك \* وانكفك منابك \* فان شئت ان تنثر \* ولاتعثر \* فقل مخاطبا لمن ذم البخل \* واكثر العذل ( لذبكل مؤمل اذا لم

﴿ و ﴾

(تنظم وتعلم) بفتح الاول وسكون الثاني وكسر الثالث في الاول وبضم الاول وسكون الثاني وكسر الثالث في الثاني ويقرأ كل منهما ايضا بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا (أس) بضم الهمزة من الاوس وهو الاعضاء اى أعط (ارملا) هو الذى نفذ زاده واقتر (عرا) اى طالب الفرد (وارع) امر من الرعاية وهى الحفظ (اسا) من الاساءة (اسند) اى أعن وارفع (اخناهة) اى صاحب فطنة وشرف وعلو قدر (أبن) أبعد واقطع (اخاء) مصدر كالوا خاء (دنسا) يروى بكسر التون وبفتحها مشددة من التدنيس وهو تلويث العرض (اسل) من السلو وهو الزهادة والترک (جناب) اى فناء بكسر الفاء (ناشم) ظالم (مشاغب) مهيج للشرب (اسر) بفتح الهمزة وكسرهما مع كسر الراء او بضمهما فبضمهما معناه كنى سر يا اى سيدا رئيسا واجهد فى قطع المراء اذا نار وبفتح الهمزة او كسرهما مع كسر الراء امر من الاسراء والسرى اى اذهب عن محل المارة (هب) هاج (مرا) جدال وقصره للضرورة (وارم به) اى انبذه واطرحه (رسا) ثبت (اسكن) امر من السكون (تقو) اصله تقوى حذف احدى التائين تخفيفا وحذف حرف الصلة للجازم لانه واقع فى جواب الامر (يسف) يساعد (نكسا) قلب (سحرنا) صرف قلوبنا واسمائها (باياته) اى بلطفها ودقة مأخذها (وحسرتنا) اعيانا (غايته) اى منتهى امره (مدحناه) اثبتنا عليه (استغنى) سالتنا أن نكف (وفحناه) اعطيناه (استكنى) قال كفى (شمر) رفع (وازدف جراه) اى حمله على ظهره (عصابة) جاعة (صدق) بضم الصاد وبضم الدال واسكانها جمع صادق (مقاولا) جمع مقول يطلق على اللسان والرجل الشريف المطاع الامر (فضائلا) جمع فضيلة (مأثورة) منقولة مشهورة (وفواضلا) عطايا (حاورتهم)

وَمَكَ بَدَلٌ \* وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظِمَ \* فَعَلَّ لِلَّذِي تَعْلَمُ  
 أَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا \* وَارَعَ إِذَا الْمَرْءُ أَسَا  
 أَسْنَدَ أَخْبَاهَةَ \* أَيْنَ إِخَاءُ دَنَسَا  
 أَسْرٌ جَنَابٌ غَاشِمٌ \* مَشَاغِبٌ إِنْ جَلَسَا  
 أَسْرًا إِذَا هَبَّ مَرًّا \* وَارِمَ بِهِ إِذَا رَسَا  
 أَسْكَنَ تَقْوَى فَعَسَى \* بِسَعْفٍ وَقَتٌ نَكَسَا  
 قَالَ فَلَمَّا سَحَرْنَا بَابَاتِهِ \* وَحَسَرْنَا بَعْدَ غَايَاتِهِ \* مَدَحْنَاهُ  
 حَتَّى اسْتَغْنَى \* وَمَحْنَاهُ إِلَى أَنْ اسْتَكْنَى \* ثُمَّ شَمَّرَ يَابَهُ \*  
 وَازْدَفَرَ جِرَابَهُ \* وَنَهَضَ يَنْشُدُ  
 لَهُ دَرٌّ عَصَابَةٌ \* صَدَقَ الْمَقَالُ مَقَاوِلًا  
 فَأَقْوُوا الْإِنَامَ فُضَائِلًا \* مَأْثُورَةٌ وَفَوَاضِلًا  
 حَاوَرْتَهُمْ فَوَجَدْتُمْ سَحَابَاتًا لَدَيْهِمْ بِأَقْسَلًا  
 وَحَلَلْتُ فِيهِمْ سَائِلًا \* فَاقْبِتْ جُودًا سَائِلًا  
 أَفْسَمْتُ لَوْ كَالِ الْكِرَا \* مَحْيَا لَكَانُوا وَأَبِلًا  
 ثُمَّ خَطَّ أَقْبِدِرْتُمْ \* وَعَادُ مَسْتَهْدِيذًا مِنَ الْحَيْنِ \* وَقَالَ بَاعَزُ

راجعهم فى الحديث والكلام (سحباتنا) هو رجل فصيح بليغ من نبي وائل ضرب المثل بفصاحته (بانلا) هو رجل من العرب كان به فهامة وعى يقال انه اشترى ظبيًا احد عشر درهما فقبل له بكم اشترت ظبيك ففتح كفيه ورفق اصابعه واخرج لسانه بشرب ذلك انه باحد عشر درهما فانزلت الظبي فضر بوابه المثل فى العى والفهامة (حلات) جئت محلهم (سائلا) طلبا لنوالهم (فلقيت) اى فوجدت كاهى فى بعض النسخ (جودا) بضم الجيم كرمًا كثيرا وبفتحها مطرا اى جودا كثيرا كالطر (سائلا) من السيلان (حيا) غيا ومطرا (وابلا) اى مطرا اشديدا  
 ينظم القطر (خطا) مشى (قيد) بكسر القاف اى قيد (وعاد) رجع (مستهيذا) منجسا (من الحين) الهلاك

(عَدَم الآل) فقد الأهل (سلب المال) غصب المال (ان الغاسق) الليل (وقب) دخل وأظلم (المحجة) الطريق (انتقب) تغطي واستتر وهو كتابة عن ظلمة الطريق (كنى) بكسر الكاف بيني الذي اكن فيه (دامس) شديد الظلمة (طامس) محووة الاثر مفعولة

﴿ ١١٤ ﴾

(العثار) العثر (الآثار) هي مواضع اقدام  
 المسارين لان الآثار في الطرق ماتوثره الارجل  
 فيها (بالمتمس) وهو المصباح الذي التمه  
 (وجللى) ابان (القبس) اهب النار (صيدنا)  
 فاندتنا (أشرت) الاشارة هنا لبست على  
 معناها بل المراد كنت اخبرتكم به بقولى لو حضر  
 السروجى الخ (نطق اصاب) اى اذا تكلم  
 كان كلامه صوابا (وان استطر) مثل (صاب)  
 انهل كالغيث لانه يقال صاب المطر اذا نزل  
 وانصب (فانلوا) مدا (واحدقوا) احاطوا  
 (الاحداق) العيون (يسامرهم) السامرة  
 المحادثة بالليل (يجبروا) من الجبر ضد الكسر  
 اى يعطوا ويغفوا ويذهبوا (عيلته) فقره  
 (احينتم) اردتم (ورجبا) سعة (رجبتهم)  
 من الترحيب اى قاتم مرجبا (قصدتكم)  
 اتيتكم (واطفالى) اولادى (يتضورون)  
 يصيحون (بوشك) بقرب (استراثونى)  
 استبطأونى (خامرهم) خالطهم (الطيبش)  
 اى خفة العقل (لهم) وفى نسخة لى (الميش)  
 اى العيشة (فدعونى) اتركونى (مخمصتهم)  
 جوعهم (واسبع غصنهم) اى ازيل ما بهم  
 من الغصص واصلها وقوف اللقمة فى الخلق  
 (انقلب) أرجع (مأهبا) متهايا (السحر)  
 آخر الليل (الى قته) جاعته وفى نسخة  
 الى قته اى اطفاله

مَنْ عَدِمَ الآلَ \* وَكَتَرَ مِنْ سَلْبِ المَالِ \* انَّ الغَاسِقَ قَدِ  
 وَقَبَ \* وَوَجَّهَ المَحْجَةَ قَدِ انْتَقَبَ \* وَبَيْنِي وَبَيْنَ كِنْيِ لَيْلٍ  
 دَامِسٌ \* وَطَرِيقُ طَامِسٍ \* فَهَلْ مِنْ مِصْبَاحٍ يُؤْمِنُنِي  
 العُثَارَ \* وَبَيْنَ لِي الأَثَارِ \* قَالَ فَلَمَّا جِئْتُ بِالمَتَمَسِّ \*  
 وَجَلَّى الوُجُوهَ ضَوْءَ القَبَسِ \* رَأَيْتُ صَاحِبَ صَيْدِنَا \*  
 هُوَ أَبُو زَيْدِنَا \* فَقُلْتُ لِاصْحَابِي هَذَا الَّذِي أُشْرْتُ إِلَى أَنَّهُ  
 إِذَا نَطَقَ أَصَابَ \* وَإِنْ اسْتَطَرَّ صَابَ \* فَأَنْلَعُوا نَحْوَهُ  
 الأَعْنَاقِ \* وَأَحْدَقُوا بِهِ الأَحْدَاقِ \* وَسَأَلُوهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ  
 لَيْلَتَهُ \* عَلَى أَنْ يُجْبِرُوا عَيْلَتَهُ \* فَقَالَ حُبًّا لِمَا أُحْيَيْتُمْ  
 \* وَرَحْبَابِكُمْ أَذْرَجْتُمْ \* غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأُطْفَأَ لِي  
 يَتَضَوَّرُونَ مِنَ الجُوعِ \* وَيَدْعُونَ لِي بِوَشْكَ الرِّجُوعِ \*  
 وَإِنْ اسْتَرَاثُونِي خَامِرَهُمُ الطَّيِّشُ \* وَلَمْ يَصْفُ لَهُمُ  
 العَيْشُ \* فَدَعُونِي لِأَذْهَبَ دَأْسًا مَخْمَصَتَهُمْ \* وَأَسْبِغُ غُصْنَهُمْ  
 \* ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَيْكُمْ عَلَى الأَثْرِ \* مُتَاهِبًا لِلسَّحْرِ إِلَى السَّحْرِ  
 \* فَقُلْنَا لِأَحَدِ القَلَمَةِ اتَّبِعْهُ إِلَى قَتْنِهِ \* لِيَكُونَ أَسْرَعَ

﴿ لَقَيْتَهُ ﴾

(لَيْتَهُ) رجسته (مضطربنا جرابه) حاملا جرابه تحت ابطه (ومخحشا) مجلا (ايابه) رجوعه (الحيث) اصله  
الذكر من الشياطين واريده هنا الحيث الافعال (فقال) وفي نسخة قال (متشعبة) وفي نسخة متشعبة اي متفرقة  
ونشعب الطريق خرجت منه شعب الى كل جهة اي طرق آخر (افضينا) وصلنا (منأخى) بضم الميم محل  
اقامتي (وورك) يت (افراخي) اولادي (واختلج)  
جذب ونزع (الحسني) اي الفعل الحسن (فهاك)  
خذ (نصبحة) قولها لبا عن شابة النفس والفساد  
(نفأس) خبار (ومفارس) منابت (اذاما حويت)  
حزنت (جني نخلة) تمر نخلة (قابل) السنة المقبلة  
(يدر) بوزن خبير الموضع الذي تداس فيه  
الحبوب وهو المعروف بالجرن (فحوصل) املا  
حوصلتك اي بطنك (ولاتبين) اي لا تقم ولا  
تبطي (فتشب) بضم الباء على انه مضارع  
مرفوع وبتفحها على انه منصوب بعد فاه  
السيبية الواقعة في جواب النهي والمعنى تعلق  
(كفة) بكسر الكاف شبكة (الحابل) الصائد  
(ولاتوغلن) تعمقن وتعمقن في الدخول (اذا  
ماسبحت) اي متى عمت (الساحل) ماولى الماء  
من الارض (وخاطب) اي اذا طلبت (بهات)  
يعني اعطني (وجاوب) اوجب (بسوف) اي  
بوعده ومعنى ذلك خذ ولا تعط (وبع) مضاهنا  
أبدل (أجلا) اي البعيد المؤجل (بالعاجل)  
القريب (ولاتكثرن) روي بضم المثناة الفوقية  
وكسر المثناة وبفتح المثناة وضم المثناة (صاحب)  
من الصحبة (فاسل) فاجاه المال والسائمة من  
احد (سوى الواصل) اي كثير المواصلة الذي  
يصل الحاجة بحاجة اخرى على حد قوله  
اذا شئت أن تغلي فرر متواترا

وان شئت أن تزداد حبا فرر حبا

وهو ما اخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم \* زرعبا تزد حبا \* وفي المعنى قول الشاعر  
لاتر من تحب في كل شهر \* غير يوم ولا تزد عليه \* فاجتلاه الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنظر العيون اليه \*  
(اخزنها) احفظها (في نامورك) اي قلبك (واقند بها) اجعلها اما مالك في اعمالك (ويادر) امرع

لَيْتَهُ \* فَابْتَطِقْ مَعَهُ مَضْطَرِبًا جَرَابَهُ \* وَمُخْحَشًا اِبْيَاهُ \* وَأَبْطَأَ  
بَطَأً جَاوِزَ حَدِّهِ \* ثُمَّ عَادَ الْفَلَامُ وَحَدَّهُ \* فَقُلْنَا لَهُ مَا عِنْدَكَ  
مِنَ الْحَدِيثِ \* عَنِ الْحَيْثِ \* فَقَالَ اخَذَنِي فِي طَرَفِ مَتَبَعَةٍ \*  
وَسَبِيلِ مُتَشَعِبَةٍ \* حَتَّى أَفْضَيْتَنَا إِلَى دَوْرَةِ خَرِيْبَةٍ \* فَقَالَ  
هَاهُنَا مَنَأَخِي \* وَوَرَكٌ أَفْرَاخِي \* ثُمَّ اسْتَفْحَجَ رِيَابَهُ \* وَاخْتَلَجَ  
مِنِّي جَرَابَهُ \* وَقَالَ لِعَمْرِي لَقَدْ خَفَّتْ عَنِّي \* وَاسْتَوْجَبَتْ  
الْحُسَيْنِيَّ مِنِّي \* فَهَاكَ نَصْبِحَةٌ هِيَ مِنْ نَفَاسِ النَّصَائِحِ \*  
وَمَفَارِسِ الْمَصَالِحِ \* وَأَنْشُدْ

اِذَا مَا حَوَيْتَ جَنِي نَخْلَةً \* فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلِ  
وَإِذَا سَقَطَتْ عَلَى يَدِّكَ \* فَحَوْصَلِ مِنَ السَّبِيلِ الْحَاصِلِ  
وَلَا تَلْبَسَنَّ إِذَا مَا لَفَطْتَ \* فَتَنْشَبَ فِي كَفَّةِ الْحَابِلِ  
وَلَا تُوْغِلَنَّ إِذَا مَا سَبَحْتَ \* فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ  
وَخَاطِبِ بَهَاتٍ وَجَاوِبِ بَسُوفٍ \* وَبِعِ أَجْلًا مِنْكَ بِالْعَاجِلِ  
وَلَا تُكْثِرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ \* فَمَا لَمْ يَطْ سِوَى الْوَاصِلِ  
ثُمَّ قَالَ اخْزَنْهَا فِي نَامُورِكَ \* وَاقْنَدْ بِهَا فِي أُمُورِكَ \* وَبَادِرْ إِلَى

(اللاءة) بالكسر والمدى حراسة وحفظ (أبلغهم) أوصل إليهم (تحيق) سلامي (واتل) اقرأ (الخرافات) جمع خرافة وهي احاديث اللهو والباطيل قال الخليل الخرافة الحديث المستعمل في الكذب واصل ذلك أن رجلا من هذرت اسمه خرافة استهوت به الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة (الآفات) جمع آفة وهي مرض يفسد ما يصيده وهي الماهة (ألني) أترك

﴿ ١١٦ ﴾

(احتراسي) حرصي (الهوس) بفتح الحاء خفة العقل (فحوى) أى حقيقة ومعنى (واطلعنا) علمنا (نكره) يروى بضم النون وفتحها أى منكره ودهانه (ومكره) حيلته (تلاونا) لام كل منا الآخر (زك) تخلينه (بافكه) كذبه (باسرة) متكره عابسة (وصففة) يعة (خاسرة) مقبونة (القهقرية) إنما سميت بذلك لأنها تتضمن الرسالة التي تقرأ من آخرها إلى أولها كما تقرأ من أولها إلى آخرها (لحظت) ابصرت بوخر عيني (مطسرح العين) أى مرأى البعد والفراق وهي المواضع البعيدة التي ترمى القرية إليها من المنازل وضربها (ومطاسح العين) هي المواضع الحسان التي تطمح فيها العين بالنظر أى ترتفع إليها (فتية) جمع فتى (سماحجي) علامة العقل (وملاوة) حسن (الدبجي) الظلام (مباراة) مجادلة وخصام (مشتدة الهبوب) شديدة الريح والمراد كبيرة الحركة (ومباراة) معارضة (مشتدة) بعيدة (الأنهوب) شدة الجري ما خوذ من الهباب الفرس (فهرزني) حركني (لقصدهم) اتيانهم (هوى المحاضرة) شوق مجالسة العلماء (واستحلاه) طلب حلاوة (جني المناظرة) عمرة المجادلة (التحفت) اجتمعت وفي نسخة التحفت بالفاء (برهطهم) بجماعتهم (سمطهم) عقدهم واصله الخيط المنظوم فيه اللؤلؤ والمراد جلست بينهم (بمن يبلى الخ) بفتح اللام وبكسرهما أى بفسائل في الحروب ومراده أنت ممن يأخذ ويعطى في الكلام العلمي (ويبلى دلوه في الدلاء) أى ويأخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل ما خوذ من قول الشاعر ولبس الرزق عن طلب حيث \* ولكن ألقى دلوك في الدلاء

صَبَّكَ \* فِي كَلَاءَةِ رَبِّكَ \* فَاذِ ابْلَغْتَهُمْ فَأَبْلَغْتَهُمْ تَحِيْقِي \* وَاتْلُ عَلَيْهِمْ وَصَبَّيْ \* وَقُلْ لَهُمْ عَيْنِي أَنْ السَّهْرَ فِي الْخُرَافَاتِ \* لَمَّا اعْظَمِ الْآفَاتِ \* وَلَسْتُ الْغَى احْتِرَاسِي \* وَلَا أَجْلِبُ الْهُوسَ إِلَى الرَّاسِي \* قَالَ الرَّأْيِيُّ فَلَمَّا وَقَفْنَا عَلَى فَحْوَى شِعْرِهِ \* وَاطَّلَعْنَا عَلَى نِكْرِهِ وَنِكْرِهِ \* تَلَاوْنَا عَلَى زِكْرِهِ \* وَالْأَغْزَارِ بِإِفْكَهِ \* ثُمَّ تَفَرَّقْنَا بِوُجُوهِ بَاسِرِهِ \* وَصَفَفَةٍ خَاسِرِهِ

﴿ المقامة السابعة عشرة القهقرية ﴾

(حدث الحارث بن همام) \* قَالَ لَحَظْتُ فِي بَعْضِ مَطَّسَاحِ الْبَيْنِ \* وَمَطَّاسِحِ الْعَيْنِ \* فَتَبَّعْتُ عَلَيْهِمْ سِيمَا الْحَجْمِيِّ \* وَطَلَاوَةَ نَجْمِ الدَّبْجِيِّ \* وَهَمَّ فِي مِمَارَاةِ مَشْتَدَةِ الْهَبُوبِ \* وَمِبَارَاةِ مَشْتَدَةِ الْإِنْهَابِ \* فَهَرَزْتَنِي لِقَصْدِهِمْ هَوَى الْمَحَاضِرَةِ \* وَاسْتِحْلَاهُ جَنِّي الْمَنَازِرَةَ \* فَلَمَّا التَّحَفْتُ بِرَهْطِهِمْ \* وَاتَّظَمْتُ فِي سَمَطِهِمْ \* قَالُوا أَنْتَ مَن يَبْلَى فِي الْهَيْجَاءِ \* وَيَلْبَى دَلْوُهُ فِي الدَّلَاءِ \* فَقُلْتُ بَلْ أَنَا

﴿ من ﴾

(بمن يبلى الخ) بفتح اللام وبكسرهما أى بفسائل في الحروب ومراده أنت ممن يأخذ ويعطى في الكلام العلمي (ويبلى دلوه في الدلاء) أى ويأخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل ما خوذ من قول الشاعر ولبس الرزق عن طلب حيث \* ولكن ألقى دلوك في الدلاء

(نظارة الحرب) من نظر الحرب ولا بحارب (ابناء) اصحاب (فاضربوا) اعرضوا (حجاجي) جدالي (وافاضوا)  
الذفعوا (التحاجي) الالغاز ومطارحة المسائل (محبوحة) اي وسط (حلقتههم) اي جماعتهم (واكليل)  
اي دائرة واصلها عصابة من بنة بالجواهر (رته) أنخلته وانحفته (واوخته) غيرته (السموم) الريح الحارة  
(انحل) ارق واهزل (واخل) أيس (جلم) بالجم المقص الذي يجزبه الصوف وفي نسخة حلم بالخاء وهو  
القراد (بيدي) يظهر (العجاب) العجب (سحبان) الرجل البالغ ويعرف بسحبان وائل (ابان) افصح  
واظهر (التبريز) التقدم والسبق يقال برز  
\* ١١٧ \*

مِنْ نَظَارَةِ الْحَرْبِ \* لَامِنْ أِبْنَاءِ الطَّمَنِ وَالضَّرْبِ \* فَأَضْرِبُوا  
عَنْ حَجَّاجِي \* وَأَفَاضُوا فِي التَّحَاجِي \* وَكَانَ فِي مَحْبُوحَةٍ  
حَلَقَتِهِمْ \* وَآكَلِيلٍ رَفَقَتِهِمْ \* شَيْخٌ قَدَّرَتْهُ الْهُمُومُ \* وَآوَحْتَهُ  
السَّمُومُ \* حَتَّى عَادَ أَنْحَلُ مِنْ قَلَمٍ \* وَأَخْلَ مِنْ جَلَمٍ \* الْآلَاءُ كَانِ  
بِيَدِي الْعُجَابِ \* إِذَا أَجَابَ \* وَيُنْسِي سَحْبَانَ \* كَلَّمَ أَبَانَ \*  
فَأَعْجَبَتْ بِمَا أَوْقَى مِنْ الْإِصَابَةِ \* وَالتَّبَرُّزِ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ \*  
وَمَا زَالَ يَفْضَحُ كُلَّ مَعْمَى \* وَيُبْصِمِي فِي كُلِّ مَرْمَى \* إِلَى أَنْ خَلَّتِ  
الْجَعَابُ \* وَنَفَدَ السُّؤَالَ وَالْجَوَابُ \* فَلَمَّا رَأَى انْفِاضَ الْقَوْمِ \*  
وَأَضْطَرَّ رَهْمًا إِلَى الصَّوْمِ \* عَرَّضَ بِالْمُطَارَحَةِ \* وَاسْتَأْذَنَ فِي  
الْمُفَانِحَةِ \* فَقَالُوا لَهُ حَبْدًا \* وَمَنْ لَنَا بِنَا \* فَقَالَ أَتَعْرِفُونَ  
رِسَالَةَ أَرْضِهَا سَمَاوُهَا \* وَصَبْحَهَا مَسَاوُهَا \* نُسَبِّحُ عَلَى  
نُبُولَيْنِ \* وَنَجَلَّتْ فِي أَوْنَيْنِ \* وَصَلَّتْ إِلَى جِهَتَيْنِ \* وَبَدَتْ ذَاتَ  
وَجْهَيْنِ \* أَنْ بَزَغَتْ مِنْ مَشْرِقِهَا \* فَتَاهَبِكِ بَرُونِقِهَا \* وَإِنْ  
طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا \* فَيَا لِحَبِّهَا \* قَالَ فَكَانَ الْقَوْمُ رَمَوْا  
بِالصَّمَانِ \* وَأَوْحَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِنصَانِ \* فَتَبَسَّ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ

اي انها غابة تنهاك عن طلب غيرها (رموا بالصمان) الصمت والسكوت (الانصان) الاستماع مع السكوت  
(فانبس) نطق وتكلم

(ولافاه) تفوه اى تكلم (لاحدهم) وفي نسخة لهم (كالانعام) البقر والغنم والابل (اجلنكم) اخذرتكم (اجل العدة) اى عدة المرأة اذا طلقها زوجها او مات عنها (وارخيت) مدت (طول) بكسر الطاء وقح الواو اى جبل (المدة) المهلة يقال ارخى له الجبل اى وسع عليه الامر (بجمع الشمل) اى ما تفرق من الامر (الفصل) القضاء والحكم او الجدل الذى لاهزل معه (صلدت الخ) لم نخرج ناراً وعنى بذلك ان وجدت قريحتكم ولم يمكنكم ان تاتوا بالرسالة (قدحنا) اورينا اى قلنا (لجة) معظم الماء (مسح) مسح وعوم (مسرحة) مذهب (فارح) امر من الراحة (افكارنا) خواطرنا (الكد) الجهد والتعب (وهنى العطية) اى طيبها (بالنقد) اى يذلها حال بدون تأجيل والمراد بحمل لتسا بالرسالة (وانخذنا) اجملنا (بنيون) ينهضون (اذا وثبت) نهضت (وبنيون) يعطون (متى استثبت) طلبت الثواب (فاستلوا) اى اكتبوا من املاى (الانسان صنعة الاحسان) هذا مثل يضرب لكل من انقاد الى غيره لمعروفه قال ابو الطيب وكل امرئ يولى الجبل محب

وكل مكان يثبت الغز طيب (ورب الجميل) الرب مصدر معناه التربية (التدب) الرجل الخفيف فى الحاجة (وشيمة الحر) خلقه وطبيعته (ذخيرة الحمد) يعنى ان طبيعة الحر وشيمته انه لا ينسى المعروف بل يحمده صاحبه دائماً (استثمار السعادة) يعنى ان من فعل ما يشكر عليه حتى ثمر السعادة (وعنوان الكرم) علامته (تياشير البشر) اوله كما ان تياشير الفاكهة اولها وتياشير الصبح اوله والبشر طلاقة الوجه وبشاشته (المدارة) هى خداع القلوب بلطف الكلام ومدارة الناس معاملتهم بما يحبون (المصافاة) اخلاص العجبة (وعقد المحبة) اى انعقادها بين شخصين (يقضى النصح) يعنى ان كلا من المتحابين ينصح الآخر ان رأى على غير

ما يكسبه الذكر الجميل (حلية اللسان) اى زيته (الالباب) العقول (وشرك الهوى) اصل الشرك حبسالة الصائد والمراد هنا اتباع الهوى لانه كما ان الصيد اذا وقع فى الحباله قل ان ينجو فكذا من اتبع الهوى قل ان يفلح (آفة النفوس) اى داؤها ومرضاها المؤدى الى هلاكها (وملل الخلائق) اى الناس (شبن) عيب (الخلائق) الحصول والطبايع

ولا فاه لاحدهم لسان \* حين رأهم بكم كما كالانعام \*  
 وصمونا كالاصنام \* قال لهم قد اجلنكم اجل العدة \*  
 وارخيت لكم طول المدة \* ثم هاهنا بجمع الشمل \* وموقف  
 الفصل \* فان سمحت خواطرهم مدحنا \* وان  
 صلدت زنادكم قدحنا \* فقالوا له واهه ما لتافى لجة هذا البحر  
 مسح \* ولا تافى ساحله مسرحة \* فأرخ افكارنا من الكد \*  
 وهنى العطية بالنقد \* وانخذنا اخوانا لبون اذا وثبت \*  
 وبنيون متى استثبت \* فاطرق ساعه \* ثم قال سمعنا لكم  
 وطاعة \* فاستلوا منى \* وانقلوا عنى \* الانسان صنعة  
 الاحسان \* ورب الجميل فعل التدب \* وشيمة الحر ذخيرة  
 الحمد \* وكسب الشكر استثمار السعادة \* وعنوان  
 الكرم تياشير البشر \* واستعمال المدارة \* بوجب المصافاة \*  
 وعقد المحبة يقضى النصح \* وصدق الحديث حلية  
 اللسان \* وفصاحة المنطق سحر الاباب \* وشرك الهوى  
 آفة النفوس \* وملل الخلائق \* شبن الخلائق \* وسوء

الطمع

الاصول والطبايع



(بيان) ينافي (الورع) الكف عن الشبهات فضلا عما لا يحل (الحزامة) الحزم وجودة الرأي (زمام) مفود (ونطلب المثالب) محاولة معرفة العيوب والتفانص (وتتبع العثرات) المراد منه عدم التغافل عن الزلات والسقطات (بعض) يبطل (النية) القصد (خلاصة) صفوة (النوال) العطية (وتكلف) تجشم (الكلف) المشاق (الحلف) الجزاء (يسنى) يسهل يقال سنى الله لك كذا أى سهله (الصدر) الرئيس المقدم (سعة الصدر) كناية عن الحلم والتحمل والسخاء (الرعاة) الولاة (مفت السعاة) أى بغض الساعين في الناس بالتمية (وجزآء) ثواب (المدايح) جمع مدحة (بث) نشر وإشاعة (المنايح) جمع منحة وهى العطية (الوسائل) أى حق الشفاعات (تشفيح) قول شفاعة (المسائل) جمع مسألة وهى سؤال المحتاج والمعنى حق الوسيلة قضاء الحاجة (ومجلبة) مجلبة الشئ الذى يجلبه (الفوايه) الجهالة والضلالة (استغراق) استيعاب واستئصال (الغاية) آخر الامر (وتجاوز) تسمى (الحد) حد كل شئ آخره فالمتجاوز لحد منه منه لا آخر (يكل) يضعف (الحد) الذباب وهو طرف السيف الذى يضرب به (يحبط) يبطل (القرب) ما يقرب به من الاعمال الصالحة (وتناسى) نسيان (بنسى) يحدث (العقوق) المقاطعة والجفا (وتحاشى الرب) أى التبعاد عن التهم (الرتب) المنازل (وارتفاع الاخطار) أى شرف الاقدار (ياقتحام) معناه القاء النفس (الاخطار) المهالك (وتثوه الاقدار) يقال نوه باسمه اذا ذكره بالحصال الجيده وورفع منزله (بواتاة) بمساعدة (الاقدار) مقادير الله تعالى (وشرف الاعمال) رخصتها وعلوها (تقصير الآمال) جمع امل وهو ما يؤمل من كسب مال وولدير بذلك الزهد فى الدنيا (واطالة الفكرة) أى الاستغراق فى جولان النفس فى المبدعات وصانعتها (تنفج الحكمة) تنقيتها وتهذيبها (ورأس الرياسة) أى خير

﴿ ١١٩ ﴾

الطمع \* بيان الورع \* والترام الحزامه \* زمام السلامة \*  
ونطلب المثالب \* شر المعاييب \* وتتبع العثرات \* يدحض  
المودات \* وخلص النية \* خلاصة العطية \* وتمتته  
النوال \* فمن السؤال \* وتكلف الكلف \* يسهل الحلف \*  
وبغض المعونة \* يسنى المؤونة \* وفضل الصدر \* سعة  
الصدر \* وزينة الرعاة \* مفت السعاة \* وجزاء المدايح \*  
بث المنايح \* ومهر الوسائل \* تشفيح المسائل \* ومجلبة  
الفوايه \* استغراق الغاية \* وتجاوز الحد \* يكل الحد \*  
وتعدى الادب \* يحبط القرب \* وتناسى الحقوق \* بنسى  
العقوق \* وتحاشى الرب \* يرفع الرتب \* وارتفاع الاخطار  
ياقتحام الاخطار \* وثثوه الاقدار \* بواتاة الاقدار \*  
وشرف الاعمال \* فى تقصير الآمال \* واطالة الفكرة \*  
تنفج الحكمه \* ورأس الرياسة \* تهذب السياسة \* ومع  
اللباحه \* تلغى الحاجه \* وعند الأوجال \* تتفاضل الرجال  
وتفاضل الهجم \* تتفاوت القيم \* ويزيد السفير \* بين

الرفعة (تهذب السياسة) أى خلوص التدبير والقيام بالامر (ومع اللجاجة) التماسى والمواظبة (تلغى الحاجة) أى تلغى وتطرح وذلك كناية عن عدم قضائها وفى نسخة تلغى أى توجد وتصاب والحاجة ما يحتاج اليه الانسان من امور مصلحته يريد انه اذا ألح الانسان فى شئ ادرك حاجته على حد قولهم من جد وجد (وعند الاحمال) حده حال وهو الحوف والفرزع (تفاضل) أى تفاوت فيظهر الجبان من الشجاع والصابر من الجازع

( وبخلل الاحوال ) عدم استوائها وجريها على سنن واحد ( تدين الاحوال ) اى تظهر الشدائد ( ووجوب الصبر ) اى بحسبه تكون ( ثمرة النصر ) والمعنى ان عاقبة الصبر انصروا وتتفاوت بتفاوت الصبر ( واستحقاق الاحاد ) يعنى ان الرجل يستحق أن يكون محمودا ( بحسب الاجتهاد ) اى على قدر اجتهاده وبذل وسعه فى فعل الخير ( ووجوب لزوم ) ( الملاحظة ) المراقبة ( كفاء المحافظة ) اى مكافئ للحرص ( وصفاء الموالى ) اخلاص محبة المحب ( بتعهد الموالى ) اى بتفقد مواليه فالاول من الوالاة والثانى جمع مولى والمعنى

❖ ١٢٠ ❖

اذا تعهدت من والاك بما يجب من رعايته صفت مودته لك ( وتحلى المروآت ) اى تزنيها ( واختبار الاخوان ) تجربتهم ( بتخفيف الاحزان ) اى تهوين الطوارى والنوازل ( ودفع الاعداء ) لى كفهم ومنعهم ( بكف الوداء ) اى بردع الوداء جمع وديدهم الاحباب يريدانهم يكفون الاعداء ( وانحن العقلاء ) اختبارهم ( بمقارنة الجهلاء ) اى بمخالطة السفهاء اى انما تدين لك العاقل بمصاحبة الجاهل فانه لا يوافق ( وتبصر العواقب ) انظر بالفكر فيها ( المعاطب ) المهالك يريد من نظر فى عاقبة امره امن بما يحذر ( واتقاء السمعة ) يعنى ان التباعد عما يفسد فعله ( بنشر السمعة ) حسن الذكر ( وقبح الجفاء ) اى سوء الادب وثقل الكلام ( وجوهر الاحرار ) اى حسن سجيتهم ( عند الاسرار ) اى انما يظهر عند حفظها ( تحوى ) تشمل ( وعظة ) اى موعظة ( ساقها ) تلاها ( هذا المساق ) اى هذا النمط والاسلوب ( فلامرآء ) جدال ( ولاشفاق ) خلاف ( قالها ) القالب هو الذى يعمل عليه الشئ مثل قالب الطوب والطينوش والعمال وفى القاموس القالب شئ كالثل تفرغ فيه الجواهر وقبح لامة اكثر ( على عقها ) آخرها ( المسحب ) اى الطريق الذى يجر فيه الشئ ( فليسحبها ) اى يجرها ويمسحها ( برهبا )

التدبير \* وبخلل الاحوال \* تدين الاحوال \* ووجوب الصبر \* ثمرة النصر \* واستحقاق الاحاد \* بحسب الاجتهاد \* ووجوب الملاحظة \* كفاء المحافظة \* وصفاء الموالى \* بتعهد الموالى \* وتحلى المروآت \* بحفظ الامانات \* واختبار الاخوان \* بتخفيف الاحزان \* ودفع الاعداء \* بكف الوداء \* وانحن العقلاء \* بمقارنة الجهلاء \* وتبصر العواقب \* يؤمن المعاطب \* واتقاء السمعة \* بنشر السمعة \* وقبح الجفاء \* ينافى الوفاء \* وجوهر الاحرار \* عند الاسرار \* ثم قال هذه مائتا لفظه \* محتوى على أدب وعظه \* فن ساقها هذا المساق \* فلامرآء ولاشفاق \* ومن رام عكس قالها \* وأن ردها على عقها \* فليقل الاسرار \* عند الاحرار \* وجوهر الوفاء \* ينافى الجفاء \* وقبح السمعة \* بنشر السمعة \* ثم الى هذا المسحب فليسحبها ولا يرهبا \* حتى تكون خاتمة فقرها \* وآخرة دررها ورب الاحسان صفة الانسان \* قال الراوى فلما صدع برسائه الفريده

❖ و ❖

بخافها ( خاتمة ) آخر ( فقرها ) سجعاتها ( صدع ) كشف وشق ومنه فاصدع بما تؤمر

(واو وحده) اذوله من الملاحه وهى هنا عبارة عن الكلام المبيح الذى يعجب (الانشاء) اصله الابتداء وهنا يراد منه الكلام المفتوح المبيح (اعتلق) تعلق (بذيله) الذيل ما تدلى من ثيابه (وفلذ) قطع (فلذة) قطعة (نبله) عطائه (فلذتى) قطعتي (أرزأ) انقص (كن ابازيد) هذه كلمة تطلقها العرب ويريدون منها انت فلان انكون فلانا (شحوب سحنتك) نقص لحك وتغير لونك وهبتك (ونضوب) غثور ونقص (وجنتك) الوجنة العظم الشاخص فى اعلى الخد (نحول) ذهاب لجمى (وحولى) يدي (وقشف محولى) القشف النعير من الشمس والمحول ييس الارض من انقطاع المطر يعنى

﴿ ١٢١ ﴾

يبوستى وتغير جسدى (تثريه) لومه وتوبخه وعتابه (على تشريبه) ذهابه جهة المشرق (وتغريبه) ذهابه جهة المغرب (خوقى) اى قال لاحول ولا قوة لى (واسترجع) قال ان الله وانا اليه راجعون (سل) جرد (عضبه) سيفه الماضى القاطع (لبروعنى) ليقز عنى (وأحد) شحذ وارهدف (غربه) المراد منه هنا حد السيف (واستل) انترع (كراه) نومه (مراغما) مغاضب (غربه) الغرب بجري الدمع ومسبله واسالته انه لال الدمع من العين والغرب الدمع وكل قبضة من الدمع غرب (واجاني) اطافنى (فى الافق) ناحية الارض (اطوى) اقطع (شرقه) جهة الشرق (واجوب غربه) واقطع مغربه (جوت) افق (وغربه) المرة من الغروب كان الطلعة المرة من الطلوع (المغرب) الذى اتى المغرب ويقبح الراء المبعد عن وطنه (متغرب) متغير او صغار غريبا (ونواه) اى جهته المنوية (غربه) بعيدة (بجر) يسحب (عطفبه) جاني ثوبه اعراضا وكبرا (ويخطر الخ) بكسر الطاء اى يجر كهمسا عند المشى وهو مشى العجب بنفسه (متلفت) ناظر (ومتهافت) من تهافت الفراش على التماس اذا سقط فيها والمراد منساقط من التدم على فراقه (لم تلبت) اى ما لقنا كثيرا الا ان (حللنا الحبا) بكسر

واملوحته الغيبة \* علمنا كيف يفاضل الانشاء \* وأن الفضل بيد الله يؤتبه من يشاء \* ثم اعتلق كل منا بذيله \* وفلذله فلذة من نيله \* فأبى قبول فلذتى \* وقال لست أرزأ تلامذتى \* فقلت له كن ابازيد على شحوب سحنتك \* ونضوب ماء وجنتك \* قال أنا هو على نحولى وحولى \* وقشف محولى \* فأخذت فى تثريه \* على تشريبه وتغريبه \* خوقنى واسترجع \* ثم أشد بقل موجع سل الزمان على عضبه \* لبروعنى وأحد غربه واستل من جفنى كرا \* ه مراغما وأسأل غربه وأجاني فى الافق أطن \* وى شرقه وأجوب غربه في كل جوظة \* فى كل يوم لى وغربه وكذا المغرب شخصه \* متغرب ونواه غربه ثم ولى بجر عطفه \* ويخطر بيديه \* ونحن بين متلفت اليه ومتهافت عليه \* ثم لم تلبت أن حللنا الحبا \* وتفرقتنا أبادى

سبا

﴿ ١٦ ﴾

الحاء وضمها جمع حبة يقال احببى الرجل اذا جلس محتبيا وكان الاحتباء جلوس سادات العرب وهوان بجمع الرجل ظهره وساقبه يديه واحببى بثوبه فعل ذلك به (ايدى سبا) بهذا مثل يضرب لكل قوم تفرقوا فى كل ناحية وسباهم الذين قال الله تعالى فيهم ومن قاهم كل ممزق وهى قبيلة تفرقت عشر قبائل ستا بايين واربعها بالشام وسبب ذلك ان ملكهم اندرته كاهنته بالهلاك بسيل العرم فصدفها وجمع اهله ورعيته وعرفهم بذلك وعزم على الانتفال فوافقوه وذهب كل منهم الى موضع

( قفلت ) رجعت من السفر ( انحو ) اقصد ( مدينة السلام ) بغداد ( في رك ) جمع راكب اى في اصحاب ابل وهم عشرة فافوق ( بنى نمر ) قبيلة من العرب ( اولى خير ) اهل غنى وثروة ( ومير ) نفقة وصدقة ( عقلة العجلان ) حابس المتعجل ( وساو الخ ) اى

﴿ ١٢٢ ﴾

( المقامة الثامنة عشرة السنجارية )

( حكى الحارث بن همام ) قال قفلت ذات مرة من الشام \*  
 انحو مدينة السلام \* في ركب من بنى نمر \* ورفقة اولى  
 خير ومير \* ومنا ابوزيد السروجى عقلة العجلان  
 \* وساو الشكلان \* وانحوبة الزمان والمشار اليه بالبيان  
 في البيان \* فصادف زولتنا سنجار \* ان اولم بها احد  
 النجار \* فدعا الى مدينته الجفلى \* من اهل الحضارة والفلا \*  
 \* حتى سرت دعوته الى القافله \* وجمع فيها بين الفريضة  
 وانافله \* فلما اجبنا مدينته \* وحلانا نادية \* احضر من  
 اطعمة اليد والبدن \* ما حلا في الفهم وحلى بالعين \* ثم  
 قدم جاما كائنا جسد من الهواء \* او جمع من الهباء \*  
 اوضيع من نور الفضاء \* او قشر من الدرة البيضاء \*  
 وقد اودع لفائف النعم \* وضحح بالطيب العميم \* وسبق  
 اليه شرب من تسنيم \* وسفر عن مرأى وسيم \* وارج

مذهب حزن الحزبن الفاقسد اولده اوحيده  
 ( بالبيان ) باطراف الاصابع ( في البيان )  
 في الفصاحة ( سنجار ) مدينة في عراق العجم  
 ( ان اولم ) اى صنع طعام العرس ( مدينته )  
 طعامه والمأدبة بضم الدال وفتحها والضم  
 افصح طعام يدعى اليه الناس والادب المطعم  
 ( الجفلى ) بفتحها اى الدعوة العامة وعدم  
 التخصيص وضده التفرق قال الشاعر  
 نحن في المشاة ندعو الجفلى

لا ترى الادب فينا ينقر  
 ( الحضارة ) بفتح الحاء وكسرهما الحضر  
 ( والفلا ) القفر والبادية ( القافله ) اى المسافرين  
 الراجعين الى اوطانهم ( بين الفريضة والنافله )  
 اى كبار الناس وصغارهم وقيل غير ذلك  
 ( وحلانا ) دخلنا ( نادية ) مجلسه ( اطعمة اليد )  
 ما يطبخ وقيل التريد لانه يوكل بيد واحدة  
 ( واليدن ) الشواء والدجاج لانه يقطع باليدن  
 ( ما حلا ) من الخلاوة ( وحلى ) حسن ( جاما )  
 ظرف من زجاج ( الهباء ) هو اذق الغبار الذى  
 يظهر من ضوء الشمس الداخلى من الكوى  
 ( الفضاء ) الخلاء ( او قشر ) بكسر الشين  
 المعجمة مشددة او مخففة نزع اى كأنه قشرة  
 قشرت من الدرة الخ ( لفائف النعم ) اى

مالف من الحلى فطوى بعضه على بعض

( وضحح ) اطخ ( العميم ) اى التام ( شرب ) قسم وحظ ونصيب ( تسنيم ) اسم عين في الجنة ( وسفر ) كشف  
 ( عن مرأى ) منظر ( وسيم ) حسن ( وارج ) ربح طيبة

﴿ نسيم ﴾

(اضطربت) انتقدت والنهت (وقرمت) القرم اصله شدة شهوة اللحم ثم استعمال في مطلق الشهوة (مخبره) تجربة ما فيه (اللهوات) جمع لهاة وهي لغايد الخلق وقيل هي اللحمة المشرفة على الخلق وقيل هي اقصى الخلق (وشارف) قارب (ان نشن) وفي رواية بانثون بدل التاء اي تفرق او تفرق (على سربه) اصل السرب القطيع من النساء او الوحش والظباء واراد به هنا صنف ما في الجوام (الغارات) اصلها الخيل المغيرة واراد بها هنا تناول الابدى لما فيه (نشن) رتفع عن مكانه او تباعد (الضب) حيوان برى معروف يسكن الارض التي لا مياه بها وهو أشبه شئ باتمساح

﴿ ١٢٣ ﴾

وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهده فشهدله بالرسالة واكل على ما دته ولم يأكله ولم تحرمه (اننون) الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون اي صاحب الحوت (فراودناه) اي سألناه وطالبناه (كفدار) هو عاقر ناقصة صالح عليه السلام وهذا مثل يضرب في الشؤم فيقال اشأم من قدار وهو اشقاها الذي ذكره الله في القران بقوله تعالى اذ انبعث اشقاها (ينشر) يبعث (من الرجام) الرجام اصله الحجارة واحدها رجم وهي هاهنا القبور (الجمام) الظرف من الزجاج (من تألفه) ارضائه (حلفه) بينه وقسمه يقال ابرمته اي امضاهما على الصديق (فاسلناه) رفقناه (سائلة) مرتفعة (فاه) رجع (بجته) مبركه (مأتمه) ذنب حنثه (آيت) حلفت (ان لا يضحني) اي لا يجعمني (الصسرى) بكسر الصاد المهملة المشددة وفتحها ذات العزيمة اي التي صحبت الاصر من صمرت الشئ عقدت عليه (وأبيتك الحرى) اي حلفتك العطشى يريد الشديدة الاكيدة (لسانه يتقرب) يتودد (شهد ينقع) يروي ويطفئ العطش (وخبثه سم منقع) اي وباطنه وخفي امره سم ثابت دائم من انقع سم الحية ثبت ودام (الى محاورته) محادثته ومر اجعة القول معه (بمكاشرته) المكاشرة

نسيم \* فلما اضطربت بمحضره الشهوات \* وقرمت الى مخبره اللهوات \* وشرف أن نشن على سربه الغارات \* ويتأدى عندهن بالمثارات \* نشن أبو زيد كالجبون \* وتباعد عنه تباعد الضب من التون \* فراودناه على أن يعود \* وأن لا يكون كمدار في ثمود \* فقال والذي ينشر الاموات من الرجام \* لاعدت دون رفع الجمام \* فلم يجديا من تألفه \* وابرار حلفه \* فاسلناه والعقول معه سائلة \* والدموع عليه سائلة \* فلما فاه الى مجته \* وخلص من مأتمه \* سألناه لم قام \* ولاي معنى استرفع الجمام \* فقال ان الزجاج تمام \* واني آيت مذأعوام \* أن لا يضحني ونوما مقام \* فقلناه وما يبب يمينك الصسرى \* وأبيتك الحرى \* فقال انه كان لي جار لسانه يتقرب \* وقلبه عقرب \* ولغظه شهد ينقع \* وخبثه سم منقع \* ذنبت لمجاورته \* الى محاورته \* واغررت بمكاشرته \* في معاشرته \* واستهوئني خضرة دمنته \* لمنادته \* واغررتني خدعة

ان يفترا الانسان او غيره حتى تبدو ثباياه وما يلبين لضحك او غضب والمراد هنا تبسمه (واستهوتني) استماتني وغلبت على وقيل ذهبت بهو اى وعقلي (خضرة) حسن وطراوة (دمنته) الدمنة الموضع القريب من الدار وقيل الموضع الذي يجتمع فيه انغم قلبه ابوالها وابعازها فيه والجمع الدمن والمراد حسن ظاهره (لمنادته) لمصاحبه (واغررتني) حرصتني (خدعة) من الخديعة

( سمته ) علامته ( لمناسمته ) لمحادثته ( مكاسر ) ملاصق لكسر يينه اي جانب يينه ( عقاب ) العقاب  
احد النيور الجوارح ( كاسر ) هو الذي يكسر جناحيه اي يضمهما لينحط على الصيد ( وآسته ) ابصرته  
( حب ) حبيب ( مؤنس ) مؤنس ( حساب ) حية ( مواس ) غادر خوان مخداع ( وماخته ) آكلته  
( نقده ) اختباره ( يفرح بفقده ) بؤته ( وعافرته ) نادته على العقار وهي الخمر ( بعد فره ) اصل الفربحت عن  
الشيء لتعلم حقيقته من فر الحيوان اذا فتح فيه ليعلم كم سنه ( يطرب ) يفرح ( لمفره ) لهربه ( في الجمال ) وفي نسخة  
في الكمال ( مجارية ) مماثلة ( ان سفرت ) اي كشفت

﴿ ١٢٤ ﴾

وجهه . ( خجل ) استحي ( النيران ) الشمس والقمر  
( وصليت ) التهب ( ازرت ) هزأت ( بالجمان )  
جمع جبانة وهي اللؤلؤة وقيل حبة تعمل  
من فضة كاللؤلؤة ( وبيع المرجان ) خرزأجر  
يعمل من نبات يوجد في البحر الرومي وقول  
بعضهم هو صغار اللؤلؤ فيه نظر ( بالجمان )  
الجمان اخذ الشيء بلا عوض ولا ثمن ( وان رنت )  
نظرت ( هيجت ) اثار ( البلايل ) جمع بلبال  
وهي حرارة في القلب اعدم نيل مقصود وفسره  
بعضهم بالفكرو الحزن ( بابل ) مدينة ببلاد العجم  
كانت دار نمروود واليها ينسب السحروبها  
هارون ومارون ( عقلت ) حبست وأمسكت  
( لب ) عقل ( العصم الخ ) الوعول من  
الجبال المرتفعة كذا قيل والاحسن ان العصم  
الذين اعنصموا في المعاقل وهي الحصون واما  
استئزال الوعول من الجبال فلامعنى له ( المفوود )  
الذي به وجع الفؤاد ( الموؤد ) الذي دفن حيا  
( وخلصها ) حسبها وظنتها ( اوتيت ) اعطيت  
( من مز امير آل داود ) كناية عن حسن الصوت  
ولفظ آن مقحم لان داود عليه السلام كان احسن  
خلق الله صوتا حتى قيل انه كان اذا قرأ الزبور  
رفع من بين يديه مائة جنازة موتى ( معبد ) كان  
احد المجيدين للغناء وهو اول من ضرب الاصوات  
بالعود وكان في آخر زمن معاوية وادرك زمن الوليد

سمته \* مناسمته \* فازجته \* وعندي أنه جار مكاسر \* فبان أنه  
عقاب كاسر \* وآسته على أنه حب مؤنس \* فظهر أنه  
حباب مواس \* وماخته ولا أعلم أنه عند نقده \* ممن يفرح  
بفقده \* وعافرته ولم أدرا أنه بعد فره \* ممن يطرب لمفره \*  
وكانت عندي جاريه \* لا يوجد لها في الجمال مجاريه \*  
ان سفرت خجل النيران \* وصليت القلوب بالنيران \* وان  
بسمت ازرت بالجمان \* وبيع المرجان بالجمان \* وان رنت  
هيجت البلايل \* وحقت سحر بابل \* وان نطقت عقلت لب  
العاقل \* واستزلت العصم من المعقل \* وان قرأت شفت  
الدوود \* وأحيت الموؤد \* وخلصها اوتيت من مز امير آل  
داود \* وان غنت ظل معبد لها عبدا \* وقيل سحفا لاسحق  
وبعدا \* وان زمرت أضحي زنام عندها زعيما \* بعد  
أن كان لجيله زعيما \* وبلاطراب زعيما وان رقصت  
أمالت العمائم عن الرؤس \* وأنسك رقص الحب في  
الكؤيس \* فكنت أزدري معها حجر النعم \* واحلي بتلها

﴿ جيد ﴾

وكان الغريص بعده في الدولة العباسية ( سحفا ) بعدا واسحاق هو ابن ابراهيم الموصلي وكان مغني الرشيد العباسي  
خامس بنى العباس ( زنام ) زامر المتوكل ( زعيما ) الزعيم المدعي المستلحق في قوم ليس منهم والذي يدعى صناعة  
لا يعرفها ( لجيله ) اهل زمانه ( زعيما ) رئيسا ( زعيما ) كافلا ( الحب ) زبد الذي يطلو على الخمر ( ازدري ) احتقر  
( جرائم ) كرائمها ( وأحلي ) ازين ( بتلها ) تمتعي بها

(جيد) عنق (النعيم) جمع نعمة يعنى كنت احلى وازين نعم الحياة بانتمتع بها كما يحلى عنق المرأة بالعقد النفيس (واحجب) استر (مرآها) رؤيتها (وأذود) امنع وادفع (شرائع) طرفات وموارد (السم) هو المحادثة بالليل وأكثر ما يكون في نور القمر (أليج) بالضم اشفق واحاذر (برياها) رأتحتها الطيبة (يكهن) يخبر (سطيح) كاهن مشهور كان يخبر بالمغيبات وانما سمي بذلك لانه كان دائما مستلقيا لا يقدر على القعود والقيام واخباره مشهورة منها انه اخبر بظهوره صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه ابن اخته عبد المسيح وقد حضرته الوفاة وكان قد ارسله اليه كسرى حين انشق ابوانه ليلة ولادته عليه السلام (بنم) يظهر ويخبر (مليج) بالضم متلائي (لوشك) لسرعة زوال وفي نسخة وهى

﴿ ١٢٥ ﴾

الاصوب لوشل واصله الماء القليل والمراد به هنا القلة والتقصان (الخط) البخت والنصيب (المجنوس) المنفوس (ونكد الطالع) اى تعسر ومشقة البخت وفي نسخة وكذا الطالع (المجنوس) ضد المسعود (انطقني) وفي نسخة انطقني (حيا) المدام) اى حدة الحر وسطوتها (النمام) الذى ينقل الكلام على وجه الافساد (تاب) رجع وفي نسخة تاب الى (الفهم) العقل (بعد أن صرد السهم) اى بعد أن خرج من قوسه يعنى بعد أن اصاب سهم الكلام هدف اذن النمام (فأحسست) استشعرت وعلمت (الخيال) اراد به الفساد والنفصان (والوبال) سوء العاقبة (اودع) اتمن عليه (الغيبال) شبه به النمام لانه لا يمسك ما جعل فيه (بيدأني) غيرأني (عاهدته) حالته (عكم) يعنى حفظ وصيانته واصله الشد والربط (انظنته) تكلمت به (أحفظته) غضبته (يخزن) بضم الزاى من باب قتل (لايهتك) لا يخرق (الاستار) وفي نسخة الاسرار (يلج) يدخل (فا ان غير) ان زائدة وفي نسخة فاعبر بحذفها و غير بالفين المعجمة يستعمل في الماضى والمستقبل ومضاهه نامضى وفي لغة عبر بالمهملة للماضى وبالجملة للباقي وعليها فيصح قراءته هنا بالمهملة (بدا) ظهر (المدرة) القرية والبلد والارض (قيه) بالفتح ملكه الاعظم لكن

جيد النعم \* وأحجب مرآها عن الشمس والقمر \* وأذود  
ذرها عن شرائع السم \* أو ناع ذلك اليج \* من أن تسرى  
برياها رنج \* أو يكهن بها سطيح \* أو ينم عليها برف مليج \*  
فاتفق لوشك الخط المجنوس \* ونكد الطالع المجنوس \*  
أن أنطقني بوصفها حيا المدام \* عند الجار النمام \* ثم تاب  
الفهم \* بعد أن صرد السهم \* فأحسست الخيال والوبال \*  
وضيعة ما أودع ذلك الغيبال \* بيدأني عاهدته \* على عكم  
مالظنته \* وأن يحفظ السر ولو أحفظته \* فرغم أنه يخزن  
الاسرار \* كما يخزن الثبم الدينار \* وأنه لا يهتك الاستار \*  
ولو عرض لأن يلبج النار \* فما ان غير على ذلك الزمان \*  
الايوم أو يومان \* حتى بدا الى أمير تلك المدرة \* وواليها  
ذى المقدره \* أن يقصد باب قيله \* مجددا عرض خيله \*  
ومستطرا عارض نيله \* وارتاد أن يصحبه تحفة تلامي هواه \*  
لبقدمها بين بدى نجواه \* وجعل يبذل الجمائل لرواده \*  
ويستنى المرغيب أن يظفره بمزاده \* فأسف ذلك الجار الخنار \*

المعروف ان القيل من ملوك حير دون الملك الاعظم (مجددا الخ) اى يعرض عليه ما عنده من الاجساد (عارض نيله) اى سحاب عطائه (وارتاد) طلب (تحفة) هدية (تلامي) توافق (هواه) ارادته والضمير راجع الى القيل (نجواه) كلامه مع الملك (يبذل) يعطى (الجمائل) جمع جمالة وهى اجرة المستعمل (رواده) طلابه (ويستنى) يعظم العطاء (المرغيب) الاموال الكثيرة وفي نسخة الرغائب وهى ما يرض فيه من المال وفي نسخة الوسائل وهى ما يتوسل للمقصود باعطائه (فأسف) اصل الاسفاف انخفض المرتفع واستعمل هنا

ذ الانحطاط الى ذى المطامع (الخنار) الخداع القدار

(بذوله) عطائه (اذراع) اصله لبس الدرع واستعمل هنسا لبس العار على الاستعارة (عذل عذوله) لوم  
 لآئمه (ناشرا اذنيه) اى طامعا يقال لمن طمع في شئ جاء ناشرا اذنيه (وأبشه) اخبره وقال له (فأراعى) فما  
 اخافنى وأفرغنى او ما شعرت الابانسياب الخ كأنه قال ما اصاب روعى الا ذلك فهو مما يستعمل في مفاجاة  
 الامر (انسياب) انبعاث ود خول (صاغيته) اى حاشيته ومن يميل اليه (وانثيال) انصباب  
 واجتماع (حفدته) خدمه واتباعه (بسومنى) يطلب منى (ايشاره) اى تفضيله على نفسى  
 (بالدرة التيمه) اى الجوهرة النفيسة التى لا اخت  
 لها (من الهم) وفى نسخة الغم (اليم) البحر  
 (ولا يجدى) ينفع (الاعتياص) الامتناع  
 (وارتياد) اى طلب (المناص) المفر والمجأ  
 (تجرم) ادعى ذنبا لم فعله او اكنسب الجرم  
 بارادته اخذها منى وانا كاره وقبل غير ذلك  
 (وتضرم) التهب غيظا (وحرق) حك (الارم)  
 الاضراس وقيل الاسنان تقول العرب حرقت  
 على الارم اذا حك بعض اسنانه ببعض وجهه  
 اصبعه بينهما اظهار اللغيط (آل) صار ورجع  
 (الوعيد) التهديد (ابقاعا) هو مصدر من اوقع  
 به اذا اوصل اليه الكروه (والتفريع) التوييح  
 والتعنيف (قراعا) قنالا وضرابا وليس المراد  
 صدور الفعل من الجانبين بل من جانب الامير  
 فقط (ففسادنى) جرنى (الاشفاق) الخوف  
 (الحين) بالقبح الهلاك (قضنه) بادلته (سواد  
 العين) اى الحدفة يريد بذلك الجارية (بصفرة  
 العين) هى الذهب (ولم يحظ) من الخطوة  
 (الواشى) التمام الذى يسعى بالناس الى الوالى  
 وغيره (الاثم) الذنب (والشين) العيب (مذ  
 ذلك) وفى نسخة من ذلك (ان لا حاضر) اى

﴿ ١٢٦ ﴾

الى بذوله \* وعصى فى اذراع العار عذل عذوله \* فأنى الوالى  
 ناشرا اذنيه \* وأبشه ما كنت أسررت له اليه \* فأراعى  
 الا انسياب صاغيته الى \* وانثيال حفدته على \*  
 بسومنى ايشاره بالدرة التيمه \* على أن أتحكم عليه فى  
 القيمة \* فغشيتنى من الهم \* ما غشى فرعون وجنوده من  
 اليم \* ولم أزل ادافع عنهما ولا بغنى الدفاع \* واستشفع اليه  
 ولا يجدى الاستشفاع \* وكلم رأى منى ازديادا الاعتياص \*  
 وارتياد المناص \* تجرم وتضرم \* وحرقت على الارم \*  
 ونفسى مع ذلك لا تسمح بفراقى بدرى \* ولا بان ازرع قلبى  
 من صدرى \* حتى آل الوعيد ابقاعا \* والتفريع قراعا \*  
 ففسادنى الاشفاقى من الحين \* الى ان قضته سواد العين  
 بصفرة العين \* ولم يحظ الواشى بغير الاثم والشين \* فهاهدت  
 الله تعالى مذكلك العهد \* ان لا حاضر تمام من بعد \*  
 والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة \* وبه يضرب المثل  
 فى التيمه \* فقد جرى عليه سيل يمى \* ولذلكم السبب

﴿ لم تمتد ﴾

لا اجالس ولا احضر معه فى مجلس (والزجاج الخ) اشار الى قول من قال

لخائه امرأ اعطاك سرا \* فبحت به وفض الله فاه \* فألك بالذى استودعت منه \* اثم من الزجاج بما حواه \*  
 (الذميمة) التى يذمها كل من سمع بها (يمى) اى حافى



(يمنى) يدي اليمنى (فلا تعذ لوني) تلوموني (شرحته) بينته ووضحته (اقتطاف) اجتناء ومراده به الاكل (القطائف) طعام معروف (بان) ظهر (عذرى الخ) ما الجأنى الى ما فعلته (سأرتق) اى سأصلح واسد (فتقى) خرق وخلى (من تليدى) التليد المال

\* ١٢٧ \*

الموروث والطارف المنال المكتسب وذلك  
 كتابة عن القديم والجديد (فكاهة) مزاح  
 وطيب كلام (وقبلنا عذاره) لتناشأ - مرخده  
 (قدما) بالكسر قدما (وقذت) آلت  
 واصل الوقذ ضرب الحيوان حتى يسترخى  
 وبشرف على الهلاك واراد هنا ما لحق النبي  
 صلى الله عليه وسلم من الاذى ونهيج الشر عليه  
 من المشركين بالتمجيد (حالة الخطب) هى ام  
 جيل بنت حرب عمه معاوية بن ابي سفيان امرأة  
 ابي لهب وكانت تطرح الشوك في طريق النبي  
 واصحابه لتؤذيهم وكانت تمشى بالنمائم الى قريش  
 فمهرضهم عليه صلى الله عليه وسلم (الفتات)  
 النمام (ودخله) مخاططه ومدخله في اموره  
 (المفتات) المتعدى الذى يعمل برأى نفسه  
 (راش) يقال راش السهم اذا كساه ريشا  
 او أصلح ريشه (نبيل السعاية) المشى بالتمجيد  
 (وجذم) قطع (حبل الرعاية) حفظ الصداقة  
 (الاستخذاء) الخضوع (والاستكانة) اى  
 التذلل (والاستشفاع) طلب الشفاعة (المكائنة)  
 الجاه والمنزلة (حرجت الخ) ضيقت عليها  
 بين اكيده (يسترجهه) يرجع اليه (انسى) الانس  
 ضد الوحشة (او يرجع الى الخ) اى حتى  
 يعود الى ماضى من الزمان (والاصرار)  
 اللزوم والعزيمة (الصد) الاعراض عنه  
 (لا يكتئب) لا يحزن

لم تمتد اليه يمى \* (شعر)

فلا تعذونى بعد ما قد شرحت

على أن حرتنمى اقتطاف القطائف

فقد بان عذرى فى صنيعى واتى

سأرتق فتقى من تليدى وطارفى

على أن ما زودتكم من فكاهة

السد من الحلو الذى كل عاريف

(قال الحارث بن همام) قبلنا عذاره \* وقبلنا عذاره \*

وقلناه قدما وقذت النسيمة خير البشر \* حتى انتشر عن

حالة الخطب ما انتشر \* ثم سأناه عما أحدث جاره الفتات

\* ودخله الفتات \* بعد أن راش له نبيل السعاية \* وجذم

حبل الرعاية \* فقال أخذنى الاستخذاء والاستكانة \*

والاستشفاع الى بدوى المكاه \* وكنت حرجت على نفسى \*

أن لا يترجمه أنسى \* أو يرجع الى أمسى \* فلم يكن له

منى سوى الرد \* والاصرار على الصد \* وهو لا يكتئب

(النجسه) الرد والردع (لايتب) لا يستحي (وقاحه الوجه) قلة الحياء والصلابة (بلاط) يلزم (ويلج) يكثر  
 (انقذني) خلاصني (ارامه) اضجاره واماله (نيل مراده) باو غ مقصوده (نفث) النفث النفخ وهو اقل من الثقل والمراد  
 هنا اخرجها الصدر وأفعاها (الموتور)  
 \* ١٢٨ \*

من النجسه \* ولا يتب من وقاحة الوجه \* بل يلط بالوسائل \*  
 ويلج في المسائل \* فما انقذني من ارامه \* ولا أبعد عليه نيل  
 مراده \* الآيات نفث بها الصدر الموتور \* والحاطر  
 الموتور \* فانها كانت مدحرة لشيطنه \* ومسجنة له في  
 أوطانه \* وعند انشائها تبت طلاق الجبور \* ودعا بالويل  
 والتبور \* ونس من نشر وصلي المقبور \* كما ينس الكفار  
 من أصحاب القبور \* فنادناه أن ينشدنا اياها \* وينشقنا  
 رباها \* فقال أجل \* خلق الانسان من عجل \* ثم أنشد  
 لا يزبه حجل \* ولا ينديه وجل  
 ونديم محضته صدق ودي  
 اذ توهمته صديقا حميما  
 ثم أوليته قطيعة قال  
 حين ألفتيه صديدا حميما  
 خلته قبل أن يجرب الفأ  
 ذامام فبان جلفا ذميما

اصله الذي قتل له قتيلا فلم يدرك ثاره والمراد  
 هنا المألوم الحاقدا (المبور) اي المقطوع بالهم  
 (مدحرة) مبعده (ومسجنة) حبسا (بت)  
 قطع قطعاً متصلاً (الجبور) السروراي جعل  
 طلاق السرور طلاقاً ثانياً لارجعة له فيه  
 (والتبور) الهلاك (نشر ووصلي) اي احياء  
 محبتي (المقبور) المدفون يعني السدى ذهب  
 وانفضى (فناشدناه) سأناه (وينشقنا) بشممتنا  
 (رباها) ربحها الطيب (اجل) حرف جواب  
 بمعنى نعم (خلق الانسان الخ) اراد بذلك  
 انهم لم يصبروا عن الايات بل استعجلوا بطلبها  
 (لا يزوهه) لا بصرفه ولا يمنعه (حجل) اي استحياء  
 (وجل) اي خوف (ونديم) نديم الرجل من يجالسه  
 على الشراب (محضته) اخلاصته (توهمته)  
 طنته (حميما) قريبا شفوفا يهتم بامرئ (قطيعة)  
 قال هجر مبعوض (ألفتيه) وجدته (صديدا)  
 الصديد ماء رقيق يسيل من الجرح فان مكث  
 صار قححا (حميما) حارا (خلته) اي حسبه  
 (الفأ) محبا بألفني ويغني رضائي (ذامام)  
 صاحب عهد (فبان) ظهر (جلفا) جافيا  
 (ذميما) مذموما

\* و \*

(وتخبرته) اصله ظننته ابدلت احدى النونات ياء والنظني اعمال الظن (معينا) مساعدا (رحيما) شوقا (فبينته) علمته (اعينا) اى طريدا (رحيما) مرجوما (وترايته) ظننته (مريدا) بالضم اى محبا (بخلى) كسف (سبكي) اختبارى (مريدا) بالفتح كثير الشر خيشا (لثيما) خسيس القدر وضيع الهمة (وتوسمت) تخيلت وظننت (نسيما) ربحالينة باردة (سموما) ربحاحارة

(الراقي) الطيب (سليما) لذيغا ملسوعا (سليما) سالما (وبدانهجه) اى ظهر طريقه وفي نسخة وغدا امره اى صار شانه (رائعا) اصل راع افزع وارعب ثم قيل للحسن الفائق رائع اصولته على القلوب والراد هنا لم يكن حسن المنظر (خصيبا) اى ذا خصب وسعة ونعمة (رائعا) مفزطا مأخوذ من الروح (خصيبا) محاصبا (بلوته) جريته (عديما) معدوما (نديما) محالسا (بغض الصبح) يعنى ان الصباح بضوئه يظهر ما يستره الليل بظلامه وفي المثل فلان اتم من الصبح اذا كان لا يكتم شيئا (نم) وشى (يلنى) يوجد (هوى الليل) محبة الليل (رقيبا) حافظا (من بشى) اصل الوشى تلوين رقم الثوب بالالوان المختلفة فكان الساعى يلون كلامه ويزينه عند من بشى له (فاه) نطق (اثاما) المراد به هنا الائم (ولوما) بالضم دتاه وضعة (رب البيت) وفي نسخة رب المنزل (قريضة) شعرة (وسجعه) كلامه المقفى (واستمح) استحسن (تقريظه) مدحه واصله مدح الانسان حيا كما ان التاب بين مدحه ميتا (وسبعه) ذمه وهجاء واصله الوقوع في الناس (بواه) انزله (مهاده) فرش (وصدره) اجلسه في الصدر (تكرمه) تطلق على الوسادة التى يجلس عليها الانسان

وتخبرته كليباً فامسى \* منه قلبي بما جناه كليباً  
 وتظننته معينا رحيماً \* فتبينته لعيننا رحيماً  
 وترايته مريدا بخلى \* عنه سبكي له مريدا لثيماً  
 وتوسمت ان يهب نسيماً \* فابى ان يهب الا سموما  
 بت من لسه الذي اعجز الازا في سليماً وبت مني سليماً  
 وبدا نهجه غداة افترقنا \* مستقيماً والجسم مني سقيماً  
 لم يكن رائعا خصيباً ولكن \* كان بالشر رائعا لي خصيباً  
 قلت لما بلوته لسته كان عديماً ولم يكن لي نديماً  
 بنض الصبح حين تم الى قلبي لان الصباح يلني نوماً  
 ودعاني الى هوى الليل اذ كان سواد الدجى رقيباً كنوماً  
 وكفى من بشى ولو فاه بالصدق اثاماً فيما اتاه ولو ما  
 قال فلما سمع رب البيت قريضة وسجعه \* واستمح تقريظه  
 وسبعه \* بواه مهاده كرامته \* وصدره على تكرمه \* ثم  
 استحضر عشر صحافي من الغرب \* فيها حلواء القند والضراب  
 وقال له لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة \*

تكرمة وتعظيماً (من الغرب) الغرب بالتحريك الفضة وضرب من الشجر تعمل منه الاقداح (القند) ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كما سمن من الزبد ويقال هو معرب (والضرب) البسل الابيض

(ولا يسع) يعني لا يجوز (الظننة) التهمة (الآتية) أي الاوعية (صون) حفظ (هودا بعاد) أي  
لا تلحق هودا بقومه يريد بذلك تفضيل هذه الآتية على الجاه السابق (مثواه) منزله ومستقره (بمايهواه)

﴿ ١٣٠ ﴾

يحب (باندمال القرح) يريد بالقرح هنا  
الحزن وباندماله ذهبه وحصول عوض  
مافاتهم من اطعمة الجاه (شكلكم) أي فقدكم  
وحزنكم (وسنى) سهل (أكلكم) ما يؤكل  
(شملكم) ما تفرق من امركم (استهداء الخ)  
أي طلب أن تهدي إليه (للأدب) الداعي إلى  
الطعام (الظرف) بالفتح البراعة وذكاء  
القلب (بالظرف) الوعاء (كلاهما لك) وفي نسخة  
يحذف لك ويروى كليهما على أن المعنى اعطيك  
كليهما (فاحذف) فاقطع (وانهض) أي قم  
(فوثب) قام (في الجواب) أي في حال سماع  
الجواب (شكر الروض للسحاب) حيث  
انزل عليه ماء واعد بعد الذبول رواءه (اقتادنا)  
قادنا (حوانه) بالكسريته السدى يحويه  
(وبفض الخ) أي يفرق عدد الآتية على  
عدد اصحابه (أشكو ذلك النمام أم اشكر)  
وفي نسخة أشكر ذلك النمام أم اكفر (اسلف)  
قدم (الجريمة) هي كالجرم بالضم بمعنى الذنب  
(ونعم) نفس وحسن (غيمه) صحابه (اهلت)  
انصبت

ولا يسع ان يجعل البرى كدى الظنه \* وهذه الآتية تنزل  
منزلة الأبرار \* في صون الأسرار \* فلا تولها الأبعاد \*  
ولا تلحق هودا بعاد \* ثم أمر خادمه بنقلها إلى مثواه \* ليحكم  
فيها بما يهواه \* فأقبل علينا أبو زيد وقال اقرأ سورة الفتح \*  
وابشروا باندمال القرح \* فقد جبر الله شكلكم \* وسنى  
أكلكم \* وجع في ظل الحلواء شملكم \* وعسى أن تكرر هوا  
شئنا وهو خير لكم \* ولما هم بالانصراف \* مال إلى استهداء  
الصحاف \* فقال للأدب إن من دلائل الظرف \* سماحة  
المهدي بالظرف \* فقال كلاهما لك والظلام \* فاحذف  
الكلام \* وانهض بسلام \* فوثب في الجواب \* وشكره  
شكر الروض للسحاب \* ثم اقتادنا أبو زيد إلى حوانه \* وحكمتنا  
في حلوانه \* وجعل يقب الأواني بيده \* وبفض عددها  
على عدده \* ثم قال لست أدري أشكو ذلك النمام  
أم أشكر \* واتناسى فعلته التي فعلها أم اذكر \*  
فانه وان كان اسلف الجريمة \* ونعم التميمية \* فن غيمه انملت

﴿ هذه ﴾

(الديمة) المطر يدوم اباما (انحازت) اي اجتمعت (خطر بيالي) اي حدثني نفسي (اشبالي) اولادى (تسنى) تسهل وراج (محافظة) راج للمودة (خير حافظ) هو الله سبحانه وتعالى (استوى) ركب وتمكن (على زاحلته) نافته (راجعا في حافرته) اي الطريق التي جاء

﴿ ١٣١ ﴾

منها (زافرته) جعاعته وعشيرته (فغادرنا) تركنا (وخذت) اسرعت (عند) نافته الصلبة (وزابلنا) فارقتنا (كدست) الدست كلة فارسية والمراد به هنا المجلس (صدره) رئيسه (افل بدره) غاب قره (المحل) اجذب (العويم) تصغير عام (لاخلاف الخ) اي تخلف وانواء جمع نوء يطلق على المطر وهو المراد هنا (بريف) يطلق الريف على الحصب والسعة وعلى الارض فيها زرع وخصب (نصيبين) مدينة عظيمة كثيرة الانهار والبساتين مطلة على الجودي السذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام افتحها غاتم بن عياض في خلافة عمر رضى الله عنه (وبلهنية) رعد العيش والرخاء والسعة (فاقتعدت مهريا) ركبت جلا مهريا نسبة الى مهرة قبيلة بلاد حضر موت كانت تتخذ نجائب الابل (واعتقلت) وضعت بين ساقى وركابى والسمهري الرمح الصلب او هو نسبة الى سمهر زوج ردينة وكانا متفقين للرماح (تلفظنى) تطرحنى (نقضا على نقص) النقض بالكسر المهزول من السبراي تامهزول وجلى كذلك (بمغناها) منزلها (الحصيب) الكثير المرعى (وضربت الخ) يعنى فزت بنصيب من مرهاها

هذه الديمة \* وبسيفه انحازت لي هذه الغنيمه \* وقد خطر  
بيالي \* ان ارجع الى اشبالي \* واقنع بما تسنى لي \*  
وان لا اتعب نفسي ولا اجالى \* وانا وادعكم وداع محافظ \*  
واستودعكم خير حافظ \* ثم استوى على راحلته \* راجعا  
في حافرتيه \* ولاويا الى زافرتيه \* فغادرنا بمدان وخذت  
عند \* وزابلنا انسه \* كدست غاب صدره \* اوليل  
افل بدره

﴿ المقامة التاسعة عشرة النصيبية ﴾

(روى الحارث بن همام) قال محل العراق ذات العويم \*  
لاخلاف انواء الغنيم \* ونحدث الركب ان ريف نصيبين  
\* وبلهنية اهلها الحصيبين \* فاقتعدت مهريا \* واعتقلت  
سمهريا \* وسرت تلفظنى ارض الى ارض \* ويجذبني رفع  
من خفض \* حتى باقتها نقضا على نقص \* فلما انحت بمغناها  
الحصيب \* وضربت في مرهاها نصيب \* نوبت ان التي بها

(جراني) ما يصيب الارض من عنق البعير البارك اذا مده كني به عن اقامته كما يقال الاتي من السفر التي عشاء (السنة الجماد) التي لا مطر فيها وكنى باحيائها عن زوال التعط والجذب (العهاد) المطر المتكرر الذي يتعهد الارض المرة بعد المرة (ما تغمضت) كني بالمغمضة التي هي ادخال الماء في الفم وتحرريكه عن دخول الثوم في العين وقصده بذلك سرعة وجدانه لابي زيد (تمخضت) من المخاض الذي يعتري الحامل في حال الولادة اي ولا انحلت وتخلصت لياتي (ألفت) وجدت وبروي أو ألفت (يجول) يتردد (في ارجاء نصيين) اي نواحيها (ويخبط) اي ويمشي على غير هداية (المصابين) المجانين (والمصيين) الواجدين لما يطلبون (ينثر) اي ياتي (الدرر) بضم الدال اللاتي (الدرر) بكسرها جمع درة وهي الابن يريدانه يتكلم بكلام حسن وبأخذ العطلا (جهادي) مشفى ونهي (مغنا) اي غنية (وقدسي الخ) القدرح سهم من سهام البسر والفض اولها والتوأم ثابها اراد أنه كان مفردا فصار بابي زيد زوجا (ولم ازل الخ) كناية عن عدم مفارقتها (ايما انبت) اي انبتا (نفث) اي تكلم (عراه) اي اعتراه مرض (امتدماه) اي طال زمنه ولم يشف (وعرفته مدها) اي اخذت وكشطت ما على عظمه من اللحم والمدي جمع مديبة وهي السكين وهو كناية عن كون المرض هزله (الحيا) الحيا (ابي يحيى) كناية الموت او ملك الموت (فوجدت) اي احسست (لقوت لقياه) وفي نسخة ملقاء اي لعدم لقاءه (سقياه) اي شربه وحظه من الماء (ما يجده البعد من مراره) ما مفعول وجدت اي الذي يجده البعد وهو المطرود او المنوع عن مقصده (والمرضع) الرضيع (عند فطامه) اي فصله عن الرضاع (ارجف) اي اشيع واذيع واصل الارجاف الاخبار بالشيء على وجه اقباع الاضطراب في الناس (رهنه قدغلق) هذا مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجونه خلاصا وكأنه جملة

﴿ ١٣٢ ﴾

جراني \* واتخذ اهلها جبراني \* الى ان يحيى السنة الجماد \*  
وتشهد ارض قومي العهاد \* فوالله ما غمضت مقلتي  
نومها \* ولا تخضت ابتي عن يومها \* دون ان الفيت ابازيد  
المروحي يجول في ارجاء نصيين \* ويخبط بها خبط  
المصابين والمصيين \* وهو ينثر من فيه الدرر \* ويختاب  
بكفيه الدرر \* فوجدت بها جهادي قد حاز مغنا \* وقدسي  
القد قد صار تواما \* ولم ازل اتبع ظله ايما انبت \* والنقط  
لفظه كلفث \* الى ان عراه مرض امتد مده \*  
وعرفته مده \* حتى كاد يسلبه ثوب الحيا \* ويسلبه الى  
ابي يحيى \* فوجدت لقوت لقياه \* وانقطاع سقياه \*  
ما يجده البعد عن مراره \* والمرضع عند فطامه \*  
ثم ارجف بان رهنه قد غلق \* ويخبط الحمام به قد علق \* فقلق  
صحبه لارجاف المرجفين \* واتشالوا الى عقوته موجفين \* شعر  
حيساري يميد بهم شجوههم

كانهم ارتضعوا الحندير يسا

﴿ اسألوا ﴾

كناية عن الموت (ويخبط) واحد الخالب واصلها للسباع استعيرت للحمام (علق) نشب به وتعلق وهو كناية عن موته (فقلق) اترعج واضطرب (لارجاف المرجفين) لحوض الحسان نصين واذا عتهم الاخبار الكاذبة (واتشالوا) انصبوا (عقوته) اي ساحته وموضعه وقيل ما حول الدار (موجفين) مسرعين (حيساري) من الحيرة اي متحيرين (يميد) يميل (شجوههم) حزنهم (الحندير يسا) من اسماء الخمر كالراح والسلاف والفرقف والسلسل لكن الحندير يس الخمر العتيقة

(الغروب) جمع غرب وهو الدلو الكبير والمراد هنا مجارى الدموع (عطوا الجيوب) اى شقوها طرلا (وصكوا الحدود) اى لطموها ومنه قوله تعالى حكاية عن امرأة الخليل عليه السلام فصكت وجهها (وشجوا الرؤسا) اى جرحوها (بودون) اى يحبون (سالته) صالحته (المنون) \* ١٣٣ \*

أَسَالُوا التَّرُوبَ وَعَطُوا الْجُيُوبَ  
 وَصَكُّوا الْحُدُودَ وَشَجُّوا الرُّؤْسَا  
 يُوَدُّونَ أَوْسَالَتهِ الْمُنُونِ  
 وَغَالَتْ نَفَائِسُهُمْ وَالتَّفُوسَا  
 قَالَ الزَّوَى وَكَتَبَ فِيمَا التَّفَ بِأَصْحَابِهِ \* وَأَخَذَ إِلَى بَابِهِ \*  
 فَلَمَّا انْتَهَيْتَنَا إِلَى قَنَائِهِ \* وَتَصَدَّبْنَا لِاسْتِنشَاءِ أَنْبَاءِهِ \* بَرَزْنَا  
 قَنَاءَهُ \* مَفْتَرَةً شَفَاءَهُ \* فَاسْتَطَلَعْنَا طَلْعَ الشَّيْخِ فِي شِكَايَتِهِ \*  
 وَكَتَبَ قُوَى حَرَكَاتِهِ \* فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الْمَرْضَةِ \* وَعَرَكَةَ  
 الْوَعَكَةَ \* إِلَى أَنْ شَفَهُ الدَّنْفَ \* وَاسْتَشْفَاهُ التَّلْفَ \* ثُمَّ مِنْ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِتَقْوِيَةِ ذِمَّائِهِ \* فَافَاقَ مِنْ أَعْمَائِهِ \* فَارْجِعُوا  
 أَدْرَاجَكُمْ \* وَأَنْضُوا انْزِاجَكُمْ \* فَكَانَ قَدْ غَدَا وَرَاحَ \*  
 وَسَاقَاكَمُ الرِّاحَ \* فَأَعْظَمْنَا بَشْرَاهُ \* وَأَقْتَرَحْنَا انْزَاهُ \*  
 فَدَخَلَ مُؤَذِّنَانَا \* ثُمَّ خَرَجَ أَذْنَاكَ \* فَلَقِينَا مِنْهُ لَقَى \* وَسَانَا  
 طَلْقَا \* وَجَلَسْنَا مَحْدَقِينَ بِسَرِيرِهِ \* مَحْدَقِينَ إِلَى اسَارِيرِهِ \*  
 فَتَلَبَّ طَرَفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ \* ثُمَّ قَالَ اجْتَلَوْهَا بِنْتِ السَّاعَةِ \*

المنية وهو الموت (وغالت) اهلكت (نفائسهم) النفائس خيسار المال (النف) اجتمع وانضم (وأخذ) اسرع (قنايه) منزله (وتصدبنا) تعرضنا (لاستنشاء انبائه) اى لاستعلام اخباره (برز) خرج (قنايه) ولده (مفترة) اى مبنسمة (فاستطلعناه) استطلعناه واستخبرناه (طلع الشيخ) حقيقه امره وحاله (في شكايته) في مرضته (وكنه) كنه الشئ حقيقته وغايته ومنتهاه (الوعكة) مس الحصى ولا يقال لمن ايمح وهك (شفه) اضناه واوجهه واضمره (الدنف) المرض (واستشفه) استوصبه (ذمائه) الذماء بالفتح بنية النفس (من اعمائهم) اى من غشية مرضه (أدراجكم) اى في ادراجكم والدرج الطريق اى ارجعوا من حيث ايتتم (وانضوا) أنزلوا واكشفوا (انزاجكم) شدة خوفكم (فكان قد غدا وراح) اى فكانكم به قد شفى وخرج واتى وذهب (الراح) الخمر (فأعظمتنا بشراه) اى استعظمتنا (واقترحنا) الاقتراح السؤال على وجه التحكم (مؤذنا) معلما (فلقينا منه لقي) اى وجدناه ضعيفا ملقى لان اللقى بالقصر معناه الشئ الضعيف الملقى (طلقا) فصيحيا (محدقين) محيطين (ومحدقين) اى ناظرين بجدة (الى اساريره) الى غضون جبهته اى خطوطها (اجتلوها) اى انظروا فيها من جلايت البكر اذا اجاست على المنصة واظهرت زيتها

والضمير راجع للايات الآتية

(تعفيني) ندر سني وتمحو اثرى (بالبرء) اى بالشفاء (من حنق) الحنق الموت والهلاك (سبيريني) يهلكنى  
 وبذهب لحمى (الاكل) بالضم الرزق الذى أأكله (بنسبى) يؤخرنى من نساء الله وانساء (حم) اى قضى (لم يغن) (لم يغن)

❖ ١٣٤ ❖

وانشد

عَافَانِي اللهُ وَشَكَرَالَهُ \* مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَفِّينِي  
 وَمِنْ بِالْبَرءِ عَلَى أَنَّهُ \* لِأَبَدٍ مِنْ حَنْقِ سَبِيرِي  
 مَا بَدَأَ سَانِي وَلَكِنَّهُ \* إِلَى تَقْضَى الْاَكْلِ بِنَسْبِي  
 إِنْ حَمَّ لَمْ يَغْنِ حَيْمٌ وَلَا \* حَتَّى كَلِبٍ مِنْهُ يَحْمِي  
 وَمَا بَالِي إِذَا يَوْمُهُ \* أَمْ آخِرَ الْحَيْنِ إِلَى حَيْنِ  
 فَأَيُّ فُخْرٍ فِي حَيَاةِ أَرَى \* فِيهَا الْبَلَاءُ بِمِثْلِي  
 قَالَ فَذَعُونَالَهُ بِإِمْتِدَادِ الْاَجَلِ \* وَارْتِدَادِ الْوَجَلِ \* ثُمَّ تَدَاعَيْنَا  
 إِلَى الْقِيَامِ \* لِاتِّقَاءِ الْاِبْرَامِ \* فَقَالَ كَلَّابُ الْبَنُو  
 بِيَاضٍ يَوْمَكُمْ عِنْدِي \* لَتَشْفُوا بِالْمَسَاكِينِ وَجَدِي \*  
 فَانْ مَنَا جَانِكُمْ قَوْتُ نَفْسِي \* وَمَغْنَا طَبْسِ اِنْسِي \* فَتَحْرَبْنَا  
 مَرْضَاتِهِ \* وَنَحَامِينَا مَعَاصِيَهُ \* وَاقْبَلْنَا عَلَى الْحَدِيثِ  
 نَمْحَضُ زَبْدَهُ \* وَنَلْفِي زَبْدَهُ \* إِلَى إِنْ حَانَ وَقْتُ الْمَقِيلِ \* وَكَانَتْ  
 الْاَلْسُنُ مِنَ الْقَالِ وَالْقِيلِ \* وَكَانَ يَوْمًا حَامِي الْوَدِيقَةِ \*  
 بِأَنَّ الْحَدِيثَ \* فَقَالَ إِنْ تَمَّاسَ قَدَامَالِ الْاَصْنَاقِ \* وَرَاوَدَ

لم ينفع (حيم) صديق (حى كليب) هو  
 كليب بن ربيعة من بنى تغلب بن وائل وكان قد  
 اجار قنبرة في جاه فرت به شراركة ناقه بالسوس  
 خالة جسساس بن مرة الشيباني فكسرت  
 بيض القنبرة التي اجارها فرماها بهم فوثب  
 جسساس على كليب فقتله فهاجت الحرب بين بكر  
 وتغلب بن وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت  
 العرب به المثل (ادنا) اقرب (الحين) بفتح الحاء  
 الهلاك (الى حين) الى وقت (فأى فخر) وفى  
 نسخة فأي خبير (تيلبىنى) اى تتخلفنى  
 (بامتداد الاجل) بطول العمر (وارتداد  
 الوجل) وزوال الخوف والفرح (تداعينا الى  
 القيام) اى اخذنا واسرعنا فى القيام (الابرام)  
 الاضجار (كلا) كلمة زجر (البثوا) اقيموا وامكثوا  
 (بياض يومكم) اراد طول نهاركم (بالمساكين)  
 طيب المحادثة (مناجاتكم) محادثاتكم (قوت)  
 اى حياة (ومغناطيس) اصله حجر يجذب  
 الحديد والمراد به هنا جلب الانس (فتحربنا)  
 قصدنا (ومحامينا) جانبنا (معاصاته) اى  
 عصيانه (نمحض زبده) نستخرج خبثه  
 (ونلغى زبده) نترك رديشه (حان) جاء  
 (المقيل) القيلولة وهى النوم وقت الظهر  
 (حامى الوديقة) الوديقة شدة حر الهاجرة (يانغ)  
 اى زاهى وزاهو (الحديقة) فى الاصل البستان  
 المحاط ويراد به هنا ما قبل فيه من الكلام الذى  
 يشبه الحديقة فى الحسن

❖ الامام ❖



(الآماق) جمع ماق وهو جانب العين (خضم الد) اى شديد الخوصومة (وخطب) بكسر الحاء الذى  
 يخطب المرأة (بالقيلولة) هى وقت النوم عند الزوال (بالانار) الاخبار يزيد قوله عليه الصلاة والسلام  
 قيلوا فان الشياطين لا تقبل (وقلنا) بكسر

القاف غنا (وقال) نام (فضرب الخ) اى  
 انا (وافرغ) صب (السنة) هى اول التوم  
 (الوجود) الحياة (بالهجود) اى بالتوم  
 (السيجود) الصلاة (استيقظنا) اذنبنا (باخ)  
 فتر وسكن (شاخ) اى قارب الانتهاء (فكر غنا)  
 غسلنا اكارعنا وهو كتابة عن الوضوء  
 (العجاوين) هما الظهر والعصر سمي بذلك  
 لاسرار القراءة فيهما (تخكتنا) نهيانا  
 (ملق الرحال) موضعها (شبهه) اى ولده  
 (شاكلته) طبيعته وطريقته (لانخال) بكسر  
 الهمزة وقحها اى اظن (اباعره) كنية الجوع  
 (اضرم) اشل (احشائهم) بطونهم  
 (الجمرة) كتابة عن شدة الجوع (اباجامع) الخوان  
 (واردفه) اتبعه (بأبي نعيم) هو الخبر  
 الحوارى وهو المصنوع من خالص الدقيق (عزز)  
 اى قو (بابي حبيب) الجدى من المعز  
 (المقلب الخ) أراد أنه مشوى وانه حال شواته  
 يقلب على الجمر (وأهب) ناد اوادع  
 (بابي ضيف) الخل (فخذ الخ) اى ما احسنه  
 من مالوف (وهلم) اى قل هلم (بابي عون)  
 وهو الملح (من عون) من ميين (اباجيل)  
 البقل (وحى هل) وفى نسخة حى هلا (بام  
 القرى) السكباج وهو طعام فيه خل (بكسرى)  
 ملك فارس ولعله هو الذى اخترعها (ام جابر)  
 الهريسة

الآماق \* وهو خضم الد \* وخطب لايرد \* فصلوا حبله  
 يا قيلولة \* واقعدوا فيه بالانار المنقوله \* قال الراوى فاتبعنا  
 ما قال \* وقلنا وقال \* فضرب الله على الاذان \* وافرغ السنة  
 في الاجفان \* حتى خررنا من حكم الوجود \* وصررنا  
 بالهجود عن السجود \* فما استيقظنا الاواخر قد باخ \*  
 واليوم قد شاخ \* ففكرنا الصلاة العجاوين \* وادبنا ما حل  
 من الدين \* ثم تخكتنا للارتجال \* الى ملق الرحال \* فالتفت  
 ابوزيد الى شبهه \* وكان على شاكلته وشكله \* وقال انى  
 لانخال اباعره \* قد اضرم في احشائهم الجمرة \* فاستدع  
 اباجامع \* فانه بشرى كل جانع \* واردفه بأبي نعيم \* الصار  
 على كل ضميم \* ثم عزز بابي حبيب \* المحب الى كل لبيب \*  
 المقرب بين احراق وتعذيب \* واهب بابي ضيف \* فخذاهو  
 من اليق \* وهلم بابي عون \* فامثله من عون \* ولو  
 استحضرت اباجيل \* لجل اى مجميل \* وحى هل بام  
 للقرى \* المذكورة بكسرى \* ولاتناس ام جابر \* فكم لها من

(ام الفرج) الجوانب بالضم وهو طه - ام يتخذ من سكر ورزولحم ( افنك ) اصل الفنك القل على غرة اى حفلة والمراد كلها (بابي رزين) هو الخبيص (مسلاة) سبب السلو وهو زوال الغم (مقرن) بطعم الراء وكسرهما

﴿ ١٣٦ ﴾

تصاحب ( ابا العلاء ) الفالوذج ( وياك ) احذر ( واستدناه ) وفي نسخة واستدما ( المرجفين ) هما الطست والابريق (استقلال حول العين ) كناية عن فراغ الاكل والبين الفراق واستقلال الجول وهي الهوداج كان فيما شئ اولم يكن رفعها وقيامها ( نزع القوم ) اى كفوا ( عن المراس ) شدة المعالجة يريد اذا كفوا عن تناول الطعام ( وصاغوا ) المصاغة اخذ الكف بالكف ( اباياس ) هو التسول ( ابا لسرو ) الجور ( عنوان السرو ) اى علامة السخاء والكرم ( ففقه ) فهم ( رموزه ) اى اشاراته ( آذنت ) اصله اعلمت والمراد هنا قاربت ودنت ( اجمننا ) عزمننا ( صبحه ) وقت انجلاء الظلمة ( قطيرا ) شديد البلاء ( ومسيه ) وقت المساء ( مستيرا ) مضياً ( تباسن ) تقطن ( النوب ) جمع نوبة بمعنى النسابة ( فرجة ) بفتح الفاء زوال الهم عن القلب ( تجلو الكرب ) اى تكشف الغوم الشديدة ( سموم ) ريح حارة ( نسيما ) ريح باردة طيبة ( تنشأ ) ارتفع ( فاضجمل ) اى تلاشى وتفرق ( وماسكب ) اى لم يطر ( خطب ) امر عظيم ( استبان ) ظهر ( الاسى ) الحزن ( وعلى تفيته ) يقال جاء على تفيته ذاك اى على اثره ( غرب ) اى غاب

ذاكر \* ونادام الفرج \* ثم افنك بها ولا حرج واختم  
بابي رزين \* فهو مسلاة كل حزين \* وان تقرن به ابا  
العلاء \* فتح اسمك من الجلاء \* وياك واستدناه المرجفين \*  
قبل استقلال حول العين \* واذا نزع القوم عن المراس \*  
وصاغوا اباياس \* فاطف عليهم ابا السرو \* فانه عنوان  
السرو \* قال ففقه ابنه اطائف رموزه \* بطايفة تميزه \*  
فطاف علينا بالطيبات والطيب \* الى ان آذنت الشمس  
بالغيب \* فلما جعنا على التوديع \* قلناه الم ترالى هذا اليوم  
البديع \* كيف بدا صبحه قطيرا \* ومسيه مستيرا \* فبحمد  
حتى اطال \* ثم رفع رأسه وقال

لا تباسن عند النوب \* من فرجة تجلو الكرب  
فلكم سموم هب ثم جرى نسيما وانقلب  
وسحاب مكره تنشأ فاضمعل وما سكب  
ودخان خطب خيف منه فما استبان له لهب  
واطام اساطع الاسى \* وعلى تفيته ضرب

﴿ فاصبر ﴾

(ناب) اي اصاب (روح) اي خوف وفزع  
 (ابو العجب) تتولد فيه العجائب (وزج)  
 اي انتظر (روح) رجحة (لطائفا) عطايا  
 (لا تحسب) اي لم تكن في حسابك (فاستلينا)  
 كتبنا (القر) البيض (ووالينا) تابنا (بيره)  
 صحته (بيره) احسانه

فَاصْبِرْ إِذَا مَاتَ رَوْحُكَ فَالزَّمَانُ أَبُو الْعَجَبِ  
 وَزَجَّ مِنْ رَوْحِ الْإِلَهِ لَطَائِفًا لَا تُحْتَسَبُ  
 قَالَ فَاسْتَلِينَا مِنْهُ آيَاتِهِ الْغَرُّ \* وَوَالَيْنَا اللَّهُ تَعَالَى الشُّكْرُ \*  
 وَوَدَعْنَا مَسْرُورِينَ بَيْرُهُ \* مَغْمُورِينَ بَيْرُهُ

تفسير ألفاظ ما تضمنته هذه المقامة

من كلمات لغوية \* وكنى طفيلية \* وكسايات صوفية \*

قوله (ذات العوم) يعني به الزمان المتقادم \* ومثله ذات  
 الزمين و (السمهرية) الرماح وفي نسبتها بذلك قولان \*  
 احدهما انها سميت به لصلابتها من قولهم اسمهر الشيء  
 اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر زوج ردينة  
 وكما جيعا يقولان الرماح بسوق هجر فنسبت اليهما  
 وقوله (نقضا على نقض) اي مهن: لا على مهزول و (الجران)  
 باطن العنق وقيل منه يعمل السباط وقوله (فضرب الله على  
 الآذان) اي انا ما ومنه قوله عز وجل فاضربنا على آذانهم  
 في الكهف اي اغمناهم وقيل في تفسيره منغناهم السمع  
 وقوله (نكرنا اصلا العجاوين) اي غلنا اكارنا

وهو كتابة عن الوضوء \* والعجماء وان صلاتا الظهر  
 والمصر سميتا بذلك لاسرار القراءة فيهما \* ومنه الحديث  
 صلاة النهار عجماء \* وقوله (هلم) اي قل هلم وهي  
 تأتي بمعنى هات وبمعنى أقبل والافصح ان يوحد لفظها  
 مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع وبه نطق القرآن  
 في قوله تعالى \* والقائلين لاخوانهم هلم الينا \* ومن العرب  
 من يقول للمذكر الواحدهم والاثنين هلمما وللجمع هلموا  
 وللمؤنث الواحدة هلمى وللاثنين هلمما وللجمع هلمن \*  
 وقوله (حي-هل) اي عجل واسرع يقال حي-هل بفلان  
 بتكبير اللام وقصها وتنوينها وبإثبات النون معها  
 ومنه قول ابن مسعود في عمر رضى الله عنه اذا ذكر  
 الصالحون حي-هلابصر \* وفي حي-هل لغات اخرأضربنا  
 عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفاء شرحها \* فهنا  
 تفسير الانشاز اللغوية \* واما تفسير الكنى الطفيلية  
 والكنيات الصوفية

(فأبو يحيى) كنية الموت و (ابوعمره) كنية الجوع  
 ويكنى ايضا ابامالك و (ابوجامع) الخوان و (ابونعيم) الخبز  
 الحوارى و (ابوحبيب) الجدى و ابوثقيف الخلل و (ابوهون)

المشهور أن الفالوذج بالجيم لا بالقاف (يمت) قصدت (ميفارقين) بلد في الشام او من ديار ببيعة (لايمارون) لحي لا يجادلون (في المناجاة) في المحادثة (المداجاة) المداراة ومسارة السداوة اي لا يستر بعضهم عن بعض ما في نفسه (لم يرم) اي لم يبرح من رلم مكانه

بربعه ربما اذا برح وزال وانما عدي هنا على تضمين معنى زال وقد يتعدى بمن قال الاعشي ابانا فلارمت من عندنا \* فانما يرم اذا لم يرم فقوله فلارمت اي لا برحت وقوله اذا لم يرم اي لم يبرح (وجاره) بفتح الواو وكسر هاء بيته واصله بيت الضبع او الذئب (ولاظن) رجل (ألفه) صاحبه (مطابا التسيار) ابل السير جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها (الاكوار) جمع الكور بالفتح وهو الرجل (الاوكار) البيوت (تواصينا) اي وصي بعضنا بعضا (بتذكار الصحبة) اي بتذكرها وعدم نسيانها (وتناهيها) نهى بعضنا بعضا (عن التقاطع) اي عن التصارم (ناديا) مجلسا (نعمره) تقصده ونعمره ومنه عمرة الحج (وتهادي) تحدث (طرف الاخبار) محاسنها (وقد انتظمتنا) اجتمعا (سلك الاثام) اي توافقنا متألفين (ذومقول) اي صاحب لسان (جري) مقدم (وجرس) بفتح الجيم وكسر ها مع سكون الزاء صوت (جهوري) شديد (نفاث في العقد) هو صاحب السهر (قناص) صياد

الملح و(ابوجيل) البقل و(ام القرى) السكباج و(ام جابر) الهريسة و(ام الفرج) الجوزاية و(ابوزين) الجبيص و(ابوالعلاء) الفسالوذق و(ابواياس) الفسول و(المرجفان) الطست والابريق و(ابوالسرو) البخور

﴿ المقامة العشرون الفارسية ﴾

(حكى الحارث بن همام) \* قال يممت ميفارقين \* مع رفقة موافقين \* لايمارون في المناجاة \* ولا يدرون ما طعم المداجاة \* فكنت بهم كمن لم يرم عن وجاره \* ولاظن عن ألفه وجاره \* فلما اتخنا بها مطابا التسيار \* وانتقلنا عن الاكوار الى الاوكار \* تواصينا بتذكار الصحبة \* وتناهيها عن التقاطع في القرية \* واتخذنا ناديا نعمره طرفي النهار \* وتهادي فيه طرف الاخبار \* فبينما نحن به في بعض الايام \* وقد انتظمتنا في سلك الاثام \* وقف علينا ذومقول جري \* وجرس جهوري \* فحي نحيمة نفاث في العقد \* قناص

(والنقد) محر كما صغار الغنم وقبل جنس من الغنم فصار الارجل صباح الوجوه يكون بالهجرين واجود

الاصواق صوفها (الليب) العاقل (الاريب)  
العالم (ريمان عمري) اوله (اخاباس) صاحب  
حرب شجاع (الحسام) السيف الرقيق  
(القضيب) الذي يقضب الاشياء اى يقطعها  
(المرك) موضع الحرب (بانك) القتل على  
خفلة (يسترب) يشك (فيفرج) بوسع  
(الضيق) قال الفراء الضيق بالفتح ماضق  
عنه صدرك وبالكسر ما يكون في الذي يتسع  
وأراد به هنا الثاني (بكراته) رجعاته (ضنكا)  
ضيقا (رحيب) اى واسع (الاقران) جمع  
قرن بالكسر (انثى) رجع (خضيب) مخضب  
بالدم (سما) ارتفع (منصبعا) حصنا  
(مستلق) يقع اللام وكسرها (منها)  
مكان منبع اى حصين من منع مناعة اذا لم يرم  
والاسم المنعة (مهيب) مخوف (يسمو) يسهو  
ويرتفع (يميس) يتبخز (القشيب) الجسد  
(يرثف) يقبل (الغيد) جمع القادة وهى  
المرأة الناعمة (ويرشفتنه) بضم الشين وكسرها  
يقبلنه (المغدى) الذى يغدى بانفوس والاموال  
(يتزه) يسلبه (اصارته) صيرته (لنى) مطروحا  
مى يضا (يعافه) بكرهه (الراقى) من الرقية  
(تحليل مابه) اى حل مابه (وصارم البيض)  
اى قاطع وهجر النساء البيض (وصارمنه)  
اى هجرته

للاسد والنقد \* ثم قال

هندي باقوم حديث مجيب \* فيه اعتبار لليب الاريب  
رايت في ريمان عمري انا \* باس له حد الحسام القضيب  
يقدم في المرك اقدام من \* يوقن بانك ولا يسترب  
فيفرج الضيق بكراته \* حتى يرى ما كان ضنكار حيب  
ما بارز الاقران الانثى \* عن موقف الطعن برمح خضب  
ولاسما يعفح منصعبا \* مستفاق الباب منعا مهيب  
الاوئودي حين يسموله \* نصر من الله وفتح قريب  
هذا وكم من ليله بانها \* يميس في برد الشب القشيب  
يرثف الفسد وورشفتنه \* وهولدى الكل المغدى الحيب  
فلم يزل يستزه دهره \* ما فيه من بطش وعود صليب  
حتى اصارته الليالى لنى \* يعافه من كان منه قريب  
قد اعجز الراقى تحليل ما \* به من الداء واعى الطبيب  
وصارم البيض وصارمنه \* من بعد ما كان المحاب المريب

( وأض ) عادوصار ( كالنكوس ) المردود من القوة الى الضعف ( دواهي المشيب ) اي مضائب الهرم ( مسجى ) اي مغطى بثوب ومنه سجي الليل اذا ستر بظلمته ( اعلن الخ ) اي اظهر والتجيب هو رفع الصوت بالبكاء ( رقأت ) ارتفعت وانقطعت ( وانفثات لوعته ) اي سكنت حرقة واصل الفث في - القدر أن يسكن غلبا منها فاستعبر هنا ( بانجعة الرواد ) يامقصد الطلاب والقصاد ( بهتان ) كذب ( في عصاي سير ) هو مثل يضرب لمن يريد صنع المعروف ويضيق وجده عن التوصل اليه والمراد لو كان في قدرة ( ولعبي مطير ) وفي نسخة وفي غمبي وهو ايضا كناية عن الفقر اي لو كان عندى ما انفق منه ( لاستأرت ) لا خصصت وانفردت ( جناح ) بالفتح ما تطير به الطير وبالضم الائم ( فطفق ) اخذ وجعل ( باترون ) يتشاورون ( يتخافتون ) يسرون الكلام ( على صرفه بحرمان ) اي بردونه محروما ( ففرط ) سبق ( بلامع ) التلع السراب وهو ما يتوهمه الرائي ماء وليس بشئ ويكون في القاع وهو الخلاء يشبه به الرجل الكذاب ( ورامع ) اليرامع حجارة بيض لها ريق وهذان مثلان يضربان لمن يطمع منظره ويخلف مخبره ( الارتباء ) المشاورة افعال من الرأي ( بأباه ) اي يكرهه ويأنفه ( لاشقه ) الشقة ثوب غير مخيط ( لا برده ) هي كساء يرندي به ( هرزتم ) حركتم ( البيت ) الكهنة ( اف ) كلمة تفال لاستفذار الشئ والتضجر منه

﴿ ١٤١ ﴾

وأض كالنكوس في خلقه \* ومن يش يلق دواهي المشيب  
وهو اليوم مسجى فن \* يرغب في تكفين ميت غريب  
ثم اعلن بالحب \* وبكى بكاء الحبيب على الحبيب \* ولما رقأت  
دمعه \* وانفثات لوعته \* قال بانجعة الرواد \* وقدوة  
الاجواد \* والله ما نطقت بهتان \* ولا اخبرنكم الا عن  
عبان \* ولو كان في عصاي سير \* ولعبي مطير \*  
لا ستأرت بمدعونكم اليه \* ولما وقفت موقف الذل عليه  
\* ولكن كيف الطبران بلا جناح \* وهل على من لا يجدين  
جناح ( قال الراوي ) فطفق القوم باترون \* فيما يامرون \*  
ويتخافتون \* فيما يتون \* فتوهم انهم يتألون على صرفه  
بحرمان \* او مطالبته بيهان \* ففرط منه ان قال يا بلامع  
القاع \* ورامع القاع \* ما هذا الارتباء \* الذي ياباه  
الحياة \* حتى كانكم كلقم مشقه \* لاشقه \* واستوهبتم بلدة \*  
لا برد \* او هرزتم لكسوة البيت \* لانكفين الميت \* اف ابن

(لا تندی صفاته) لا ترشح مخزته وهو مثل للبخيل وكذا ما بعده وكفى بذلك عن عدم الكرم (بصرت) علمت (بذلاقته) فصاحة لسانه (ومرارة مذاقته) كناية عن غلظته في الكلام (رفاه) اصله ووصله مأخوذ من رفأت الثوب ورفوته اذا خطته واصلحته (بنيته) ببطائه (واحتمل) تحمل (طله) اصل الطل المطر الدقيق ويراد به هنا كلامه الذي فيه ايلام قليل (خوف سبله) مخافة كلامه المولم جدا (مخجبا) مستترا (عن طرفي) عن بصري (بسبيهم) بهطائهم (وحق) وجب (الناسي) الاقضاء (خلجت) جذبت وزعت (من خنصري)

وفي نسخة عن خنصري وهي الاصبع الصغيرة (ولفت) اي رددت (بصري) وفي نسخة نظري (فرية) اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب (ولامرية) شك (اكذوبة) كذبة (واحبولة) هي والحباله الفخ والشرك (طوته على فخره) اي تركته كما كان يقال طوى الثوب على فخره اي على طيه الاول وكسرته الاول التي كان مطويا عليها (صنت شغاه) الشغا اختلاف الاسنان وهو عيب (عن فخره) اي عن فخره لاعلم سنه ويراد به هنائه لم يعرف عنه (فخصبته) اي رميته واصل الحصب الرمي بالحصباء (ارصده) اعدده (واها) محجبالك (ما اضرم شعلتك) اي ما اشد التهاب نارك وهو كناية عن التعجب من ذكائه (انطلق) ذهب (بسعي) بمشي (قدما) يقال مضى قدما بالتهريك ويضم فسكون اي لم يثن ولم يرج (بهرول) يسرع (قدما) اي قدما (فنزغت) اشتقت (الى عرفان) اي معرفة (وامتحان) اختبار (حيته) انفته (فقرعت ظنوبى) الظنوب العظم اليابس في مقدم الساق الى اسفله وهو مثل يضرب لمن جده فيما هو بصدده يقال قرع له ظنوبه قال \* انا اذا ما اتانا خائف فرع \* كان الصراخ له قرع الظنايب \* والمراد به هنا سرعة السير (الهبت الهوى) كناية عن شدة الجرى من أهب الفرس فهو ملهب اذا اضلزم في جربه والالهوب اسم منه واقم مقام المصدر

لا تندی صفاته \* ولا ترشح حصانه \* فلما بصرت الجماعة  
بذلاقته \* ومرارة مذاقته \* رفا، كل منهم بنيله \*  
واحتمل طله خوف سيئه \* (قال الحارث بن همام) وكان هذا  
السائل واقفا خلني \* مخجبا بظهرى عن طرفي \* فلما ارصده  
القوم بسبيهم \* وحق على الناسي بهم \* خلجت خانمي من  
خنصري \* ولفت اليه بصري \* فاذا هو شيخنا السروجي  
بلا فربه \* ولا مريمه \* فاقنت انها اكدوبة تكذبها \*  
واحبولة نصبها \* الا اني طوته على فخره \* وصنت شغاه عن  
فخره \* فخصبته بالحاتم \* وقلت ارصده لتفقه الماتم \* فقال  
واها لك ما اضرم شعلتك \* واكرم فعلتك \* ثم  
انطلق بسعي قدما \* وبهرول هروته قدما \* فنزغت الى عرفان  
ميته \* وامتحان دعوى حيته \* فقرعت ظنوبى \* والهبت  
الهوى \* حتى ادركته على غلوه \* واجتليته في خلوه \*  
فاخذت بجمع اردانه \* وعقته عن سنن مبدانه \* وقلت له

❁ والله ❁

(على غلوه) اي على قدر رمية السهم (واجتليته) تعرفته (في خلوه) اي في خلاء (اردانه) ثيابه (عقته) اوقفه وعطلته (سنن مبدانه) اي ذهابه في مذهبه والسنن بالفتح الطريقة



(ملجأ) مفر (ولا منجأ) نجا (المسجى) المغطى  
 (غرموله) ذكره (بالنهي) العقول (على النهي)  
 جمع لهوة وهي ملء الحفنة والمراد هنا العطايا  
 (عود الراد الخ) أي عود صادق والراد في  
 الاصل طالب الكلاء والمساء والمزل (يرقش  
 قوله) يزيد (وريت) التورية ان يعرض بالشئ  
 ولم يصرح به (ولاراييت) من الرابة (فقههوا)  
 ضحكوا بصوت مرتفع (كبت وكيت) حكاية  
 ماضى من الحديث (عنيت) اهتمت (تديري)  
 هو النظر في العواقب (وعرفت الخ) كتابة عن  
 معرفة ما يضر وما ينفع (اصغى) اميل سمعى  
 (العظايات) المواعظ (والغى) اترك (المحفظات)  
 المغضبات (لانحلى) ازين (الاخلاق) بالفتح  
 الطبايع (وانحلى) اترك وانجانب (ممايسم) أي  
 مما يؤثر (بالاخلاق) بكسر الهمزة العيب من  
 اخلق الثوب اذا بلى وابتدل وامتحن (أخذ)  
 أودب (وانجد) اطفى (التطبع) التكلف (طباعا)  
 سجايا (والتكلف) فعل الشئ بمشقة (بارى) بلد  
 في عراق العجم (حلت) حل الحبة كناية عن ترك  
 ما كان عليه من الضلال (الحى) الحق (من اللى)  
 من الباطل وقيل الحى الكلام الظاهر واللى  
 الكلام الخفى وقيل عرفت الحية من الجبل والمراد  
 به انه عرف حقائق الامور

وَاللّٰهُ مَا لَكَ مِنْ لِمَا وَلَا مَنجَا \* اَوْ تَرِي نِي مَيْتَكَ الْمَسْجِي \*  
 فَكشَفَ عَنْ سَرَاوِيلِهِ \* وَاشارَ اِلَى غُرْمُولِهِ \* فَقُلْتُ لَهُ فَا تَلَكَّ  
 الْعَفْءَ الصَّبَّ بِالنَّهْيِ \* وَاَحْيَيْتَ عَلَيَّ الْاَهْمَى \* ثُمَّ عَدْتِ اِلَى  
 اصْحَابِي عَوْدَ الرَّادِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ اَهْلَهُ \* وَلَا يَرْقِشُ  
 قَوْلَهُ \* فَاخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي رَأَيْتُ \* وَمَا وَرَيْتُ وَلَا رَأَيْتُ \*  
 فَفَقَّهَهُ هَوَا مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ \* وَلَعَنُوا ذَلِكَ لَمَيْتٍ

﴿ المقامة الحادية والعشرون الازنية ﴾

(حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ) قَالَ عَنَيْتُ مُذَاحَكَةً  
 تَدِيرِي \* وَعَرَفْتُ قَبِيْلِي مِنْ دِيرِي \* بَانَ اصْغِي اِلَى الْعِظَاتِ  
 \* وَالغِي الْكَلِمَ الْمُحْفَظَاتِ \* لَانْحَلِي بِمَحْسَنِ الْاَخْلَاقِ  
 \* وَاَنْحَلِي مِمَّا يَسِمُ بِالْاَخْلَاقِ \* وَمَا زَلْتُ اَخْذُ نَفْسِي  
 بِهَذَا الْاَدَبِ \* وَاخْذِيهِ جِرَّةَ الْفَضْبِ \* حَتَّى صَارَ التَّطْبَعُ  
 فِيهِ طَبَاعًا \* وَالتَّكْلَفُ لَهُ هَوَى مُطَاعًا \* فَلَمَّا حَلَّتْ بَارِي  
 \* وَقَدْ حَلَّتْ حَيَّ الْغِي \* وَعَرَفْتُ الْحَيَّ مِنْ الِّى \* رَأَيْتُ

(ذات بكرة) أى بكرة يوم (زمره) جماعة (منشرون) منبون (الجراد) سمي بذلك لانه مجرد الارض من النبات (ومستون) الاسنان العدو واقبالا وادبارا من نشاط وزعل وقيل القماص وهو أن يرفع القرس يديه وبطرحهما معان النشاط والمراد يجرى (استنان الجياد) جرى الجياد وهى الخيل (ومتواصفون) وصف كل منهم للآخر (واعظا) هو من يعظ الناس ويحذرهم عقاب الله تعالى (ويحلون) يزلون (ابن سمعون) هو ابو الحسين محمود ابن احمد بن اسماعيل الواعظ كان رجلا بليغا فى حسن القاء المواعظ (يشكاه دنى) يشق ويصعب على (اللاخط) الكثير الصباح والكلام والاعطاصوات مبهمه لاتفهم (الضاغط) المراح (فاصحت) انقذت (اصحاب) اتقياد (المطواعة) الناقفة الذاول (وانخرطت) دخلت وانتظمت ( فى سلك الجماعة ) اصل السلك الخيط لكن المراد أنى توجهت معهم وانتظمت معهم كما ينظم اللؤلؤ وغيره فى السلك ( حتى افضينا) اى وصلنا (الى ناد) مجلس (حشد) جمع (التبيه) العالى القدر او الفطن المشهور (والمغمور) الجاهل الذى غمره الجهل والجنون (وفى وسط) بفتح السين (هالته) اصل الهالة الدائرة تكون حول القمر فاستعير حلقة القوم (ووسط) بسكون السين بمعنى بين (اهلته) جمع هلال والمراد الناس المضئة وجوههم كالأهلة (تقوس) احدودب وانحنى من الكبر (واقعنس) افرط قسمه وهو خروج صدره ودخول ظهره (وتقلس) لبس القلنوسة (وتطلس) لبس الطيلسان وهو لباس التساك وفى نسخة تقديم تطلس على تقلس (يصدع) يتكلم جهارا (الصخور) الحجارة (ماغراك) اولك (يفرك) يخدمك (واضراك) اجرأك (والهجمك) اللهج الولوع وشدة الحرص (بطغيك) يدخلك فى الطغيان (وابهجمك) من بهجمه اذا سر به (بطريك) يساغ فى مدحك (نعنى) نهتم (بعينك) بتشديد النون يتعبك ويشق عليك (وتهمل) ترك (يعنيك) يهجمك ويلزمك (وتنزح) اى يجذب (تعديك) ظلك (وتردى) اصل الارداء

﴿ ١٤٤ ﴾

بهاذات بكرة \* زمرة فى ازرمره \* وهم منشرون انتشار  
الجراد \* ومستون استنان الجياد \* ومتواصفون واعظا  
بقصدونه \* ويحلون ابن سمعون دونه \* فليتكاه دنى لاسماع  
المواعظ \* واختيار الواعظ \* ان فاسى الاخط \* واحتمل  
الضاغط \* فاصحت اصحاب المطواعة \* وانخرطت فى سلك  
الجمعه \* حتى افضنا الى ناد جمع الامير والمأمور \* وحشد  
التبيه والمغمور \* وفى وسط هالته \* ووسط اهله \* شيخ  
قد تقوس واقعنس \* وتقلس وتطلس \* وهو يصدع بوعظ  
يشق الصدور \* ويلين الصخور \* فسمعه يقول \* وقد  
افتنت به العقول \* ان آدم ماغراك مايفرك \* واضراك  
مباضرك \* والهجمك مباطغيك \* والهجمك بمن يطرك \*  
نعنى مبايعنيك \* وتهمل مبايعنيك \* وتزح فى قوس تعديك  
\* وتردى الحرص الذى يردك \* لا بالكفاف تقنع \*  
ولا من الحرام تمنع \* ولا للهظت تستمع \* ولا بالوعيد ترتدع  
\* دابك ان تنقلب مع الالهواء \* ونحبط خط العشواء \*

﴿ وهمك ﴾

لبس الرداء والمراد به التلبس بالحرص وهو الاجتهاد فى جمع الماى وعدم البذل (يرديك) يهلكك (لا بالكفاف) مقدار الكفاية من القوت (تقنع) تمنع (من الحرام) وهو ما حرمه الله (تتمتع) اى تمنع نفسك (تستمع) تقبل (بالوعيد) التهديد (تردع) تنزجر وتكف (دابك) مادتك (الاهواء) جمع هوى (العشواء) الناقفة التى لا تبصر لالانها تسير على غير استقامة واهتداء وهو مثل يضرب لمن يدخل فى الامر على غير بصيرة

(وعمك) اى وجل عزمك (نداب) اى تعب (الاحتراث) الاكتساب (التراث) هو ما يورث عن الميت  
 (التكاثر بما لديك) اى الاقتضار بما عندك \* ١٤٥ \*

(ولان ذكر الخ) اى لاتذكر الموت المشاهد لك  
 (اغاريك) الغاران هما البطن والفرج قال  
 الشاعر

الم تر ان الدهر يوم وليه

وان الفتى يسى اغاربه دايما  
 (سدى) اى هملا (الرشا) بالضم جمع  
 رشوة وهى ما يؤخذ برطيلًا ويافتح هو ولد الظبي  
 اذا تحرك ومشي (كلا) كلمة ردع وزجر (النون)  
 هو الموت يردان الموت لا يرد بمال ولا اولاد (اهل  
 القبور) هم الموتى (المبرور) اى المقبول لان المولى  
 اذا قبله فكأنه به (فطوى الخ) هى شجرة فى الجنة  
 يدعوبها لمن حفظ ما سمع من المواعظ وتيقن  
 ما ادعاه من الايمان (ارصى) كفى ورجع  
 عن جهالته (وجل) بكسر الجيم اى خائف  
 (زجل) اى ذى زجل وهو المرتفع المطرب (لمرك)  
 بمعنى اقسام بحياتك (ماتغنى) اى ماتنفع (المغاني)  
 جمع المغنى وهو المنزل (الثرى) هو كثير المال  
 (الثرى) هو التراب وسكاه كناية عن الدفن بعد  
 الموت (وثوابه) ثوى بمعنى اقام وكتب بالالف دون  
 الباء فى البيت ليشا كل فافية البيت الثانى التى هى  
 مقابل العقاب (فجد) امر من الجود (تغنى)  
 اى تدخر (صرف الزمان) بفتح الصاد  
 نقلبته ونوابه

وهحك ان نداب فى الاحتراث \* ونجمع التراث للوراث \*  
 يعجبك التكاثر بما لديك \* ولان ذكر ما بين يديك \* وتسمى  
 ابد الغاريك \* ولابالى الك ام عليك \* انظن ان شترتك  
 سدى \* وان لا تحاسب غدا \* ام تحسب ان الموت يقبل  
 الرشا \* او يميز بين الاسد والرشا \* كلا والله ان يدفع  
 انتون \* مال ولا بنون \* ولا ينفع اهل القبور \* سوى  
 العمل المبرور \* فطوى لمن سمع ووعى \* وحقق ما ادعى \*  
 ونهى النفس عن الهوى \* وعلم ان الفاز من ارصى \*  
 وان ليس للانسان الا ما سعى \* وان سعيه سوف يرى \*  
 ثم انشد انشاد وجل \* بصوت زجل  
 لعمرك ما تغنى المغاني ولا الغنى  
 اذا سكن المرئى الثرى وثوابه  
 فجد فى مرضى الله بالمال راضيا  
 بما هنتنى من اجره وثوابه  
 وبادره صرف الزمان فانه

( بمخبله الخ ) المخلب للطائر والسبع بمنزلة الظفر للانسان و ( الاشقى ) بالفتح الحجة اى الزائد الشاغية  
وهى الزائدة على الاسنان وقيل العوج ( يقول ) اى يهلك ( ونابه ) معطوف على مخبله والتاب للسبع يقال  
خبله بنابه ومخبله مزقه وهذا من باب الاستعارة  
\* ١٤٦ \*

( الخثون ) كثير الحبابة ( فكم خامل ) الخامل  
هو الذى لا شهرة ولا ظهور له ( اخنى عليه ) اى  
اهلكه وافسده ( ونابه ) التابه ضد الخامل وهو  
الشهير بعلو القدر ( وعاص ) امر من المعاصاة  
بمعنى العصيان اى اعص وخالف ( هوى النفس )  
اى ما تأمر بك به وهى لا تأمر بالابساء ( اخوضلة )  
اى صاحب ضلال ( الاهوى ) اى الاستقط  
( من عقابه ) العقاب هنا جمع العقبة وهو الموضع  
المرتفع وفى البيت الثانى ضد الثواب ( ولاله )  
اى لا تغفل وتعرض ( وابكه ) اى ابك على  
نفسك باقتراك الذنوب ( المزن ) هو السحاب  
المطر وفى نسخة بدل المزن الوبل وهو المطر الغزير  
( حال مصابه ) المصاب بالفتح مصدر كالصوب  
وهو نزول المطر ( ومثل ) اى صور وخصص ( الحمام )  
بالكسر هو الموت ( ووقفه ) اى هجومه ( وروعة )  
ملقاه اى فزع لقائه ( ومطعم صابه ) الصاب شجر  
مر او هو الخنظل اى حرارة طعم الموت ( وان  
قصارى الخ ) قصارى الامر فابته اى غايته سكنى  
المرة اى ما له الى حفرة وهى القبر ( مستزلا )  
بفتح الزاى حال من سيزلها اى منقطعا ( عن قبابه )  
القباب جمع قبة بناء معلوم والمراد ما يشيده من  
البناء ( فواها ) واهها كلمة تقال للتعجب بمعنى ما  
احسن فعله ( ساء الخ ) اى احزنه فبح ما صنع  
( وابدى التلاقي الخ ) اى اظهر تبارك ما فاتته  
من حسن الصنيع قبل انقضاء اجله

بمخبله الاشقى يقول ونابه  
ولانامن الدهر الخثون ومكره  
فكم خامل اخنى عليه ونابه  
وعاص هوى النفس الذى ما طاعه  
اخوضلة الا هوى من عقابه  
وحافظ على تقوى الاله وخوفه  
تنبو مما يتقى من عقابه  
ولاله عن تذكار ذنبك وابكه  
يدمع بضاهاى المزن حال مصابه  
ومثل اصبك الحمام ووقفه  
وروعة ملقاه ومطعم صابه  
وان قصارى منزل الحى حفرة  
سيزلها مستزلا عن قبابه  
فواها لبعيد ساءه سوء فعله  
وابدى التلاقي قبل اغلاق بابيه

قال

(فضل القوم) اى صاروا (عبرة) هى الدموع (يذرونها) اى يسكبونها ويفرقونها (يظهرونها)

وفي نسخة يطرونها (كادت) اى قربت

﴿ ١٤٧ ﴾

(نزول) اى تميل عن وسط السماء (تعول)

اى تزيد اجزاؤها على جلتها (خشعت) اى

هدأت وسكنت (والأصوات) اى اتفق

الاستماع (واستكنت) اى خفيت (العبرات)

الدموع (والعبارات) الكلام (استصرخ)

اى استغاث (بجأر) اى رفع صوته بالاستغاثة

والتضرع واصل الجوار صوت البقر (صاغ) اى

ستمع (لاه) اى معرض وفي نسخة لاغ اى تارك

(يأس من روحه) اى فنت من رحته والروح

بالفتح فى الاصل نسيم طيبة (استنهض) اى

طلب نهوضه اى قيامه (الشخير) هو الماسى

فى الامور (راج الخ) اى مؤمل وطالب ولاية

اى ولاية امر والولاية بالكسر مصدر الولى

وبالفتح النصره (حتى اذا مائل الخ) ما زادة

اى حتى اذا نال ما طلبه بنى اى ظلم وترفع

(يسدى ويلجم الخ) اى يجول فى المظالم

مستعار من اسدى الحائك الثوب اذا

جعل له سدى وألجمه اذا نسج فيه اللحمه

(والغسا) اى شاربا (وردها) بالكسراى

مشروبها (طورا) اى تارة (مولغسا) اى

ساقيا غيره يريدانه تارة يباشر الظلم بنفسه

وتارة يكون سيبا (ما ان يبالي) اى لا يبالي

(فيها) اى فى المظالم (اوتغا) يقال اوتغه فوتغ

اى اهلكه فهلك (ياويحه) كلمة ترجم

قال فضل القوم بين عبرة يذرونها \* وتوبه يظهرونها \* حتى

كادت الشمس نزول \* والغريضة تعول \* فلما خشعت

الأصوات \* والتأم الأنصت \* واستكنت العبرات

والعبارات \* استصرخ مستصرخ \* بالامير الحاضر \*

وجعل بجار اليه من عامله الجار \* والامير صاغ الى خصمه \*

لاه عن كشف ظلمه \* فلما يأس من روحه \* استنهض

الواعظ لنصحه \* فنهض نهضة الشخير \* وانشد معرضا

بالامير

عجبا راج ان ينال ولاية

حتى اذا مائل بغيته بغا

يسدى ويلجم فى المظالم والغسا

فى وردها طورا وطورا مولغسا

ما ان يبالي حين يتبع الهوى

فيها اصبح دينه ام اوتغا

ياويحه لو كان يوقنه

ماحالة الأحول لما طفا  
 أولونين مائداً من صني  
 سمعا إلى أفك الوشاة لما صفا  
 فأنقد لمن أضفى الزمام بكفه  
 وتغاض ان أنقى الرطابة أولغا  
 وارج المرار اذا دعالك رعبه  
 ورد الأجاج اذا حالك السيغا  
 واحل اذاه ولو امضك مسه  
 واسال غرب الدمع منك وافرغا  
 فليضحكك الدهر منه اذا نبا  
 عنه وشب حره نار الوغا  
 وايتزلني به السمات اذا بدا  
 منخلبا من شغله متفرغا  
 ولتاوين له اذا ما خده  
 أضفى على ترب الهوان عرغا

(لما طفا) اي لما تجاوز الحد (لوتين) اي  
 لو علم (صني سما) اي اماله (افك الوشاة)  
 اي كذب التمامين (فأنقد) امر من الانقياد  
 (لن اضفى الخ) اي لمن ملك امورك حتى  
 صرت في قبضته (تغاض) اي تغافل وسامح  
 (أنقى) اي ترك واهمل (لغا) اي اتى باللغو  
 وهو ما لا فائدة فيه (المرار) شجر مر اذا اكلته  
 الابل تقلصت مشاقرها (ورد الأجاج) رد أمر  
 من الورد والاجاج الماء الذي جمع الملوحة  
 والمرارة (حالك) اي منعك (السيغا) بفتح  
 السين وكسر المنة العنبة المشددة وهو العذب  
 السهل (امضك) اوجعك واحرقك (غرب  
 الدمع) يريد غزير الدمع الشبيه بالغرب وهو  
 الدلو الكبير (نبأ) ارتفع وتباعده (وشب)  
 اي اضرم (الوغا) هي الحرب (السمات) اي  
 السماتة (منخلبا) بمعنى متفرغا (لتاوين) اوى  
 اليه اذا مال اي لترجته (اذا ما خده) ما زائده  
 اي اذا اضنى خده بمزغا صلى تراب الهوان  
 وهو النل

(رب الفصاحة) اى صاحبها (ألفها) الالف الذى يحول لسانه من السين الى التاء او من الراء الى

الفين او اللام (فقع القلا) ضرب من الكفاة

بنت على وجه الارض لا عروق له والفلا هو

الفقر (الفيسة) هى النقصان (والشغا)

اراد به الزيادة اى بحاسب على الزيادة والنقصان

واصله زيادة بعض الاسنان على غيرها واختلاف

منابتها ايضا وهو احد عيوب الاسنان (بما

اجتنى) من الجناية (ومن اجتنى) من الجنى

اى ويؤخذ بمن اجتناه اى اخذ منه شيئا

بغير حق وفى نسخة وبما اجتنى من الجناية

(بما احسنى) اى بما شمر به فى بطنه (وبما

ارتغا) الارتغاء اخذ الرغوة وهى ما بطلوا اللبن

من الزبد يعنى ان الشخص يطلب بما اخنى وما

اظهر (وشاقش) المناقشة الاستقصاء فى

الحساب من النقش وهو اخراج الشوك (الدقائق)

جمع دقيقة والمراد بها ما قل من العمل (حتى

يهض الخ) العض على الكف كناية عن شدة

الندم والولاية التقليد بالعمل (وبود الخ) اى

يشتهى انه لم يكن طلب منها ما طلب (المتوشح)

اى المتقلد (الترشح) المناهل المنهى (لرعاية)

اى للمحافظة (دع الادلال) اى اترك الاعجاب

والثقة والغرور (بدولتك) اى باعوانك واقتدارك

(بصولتك) يقال صال عليه بصول صولة

اى اسنطال (ريج قلب) اى كارج المتقلبة

(والامرة) الامارة (رق خلب) اى لاغيث فيه

يعنى ان الامرة شبيهة به (الرعاة) اى الولاة

(مات رعايته) اى قهت محافظته (بذر الآخرة) اى يتكها (وبلغها) اى جعلها

هَذَا لَهُ وَلَسَوْفَ يُوَدَّفُ مَوْقِفًا

فِيهِ يَرَى رَبَّ الْفَصَاحَةِ النَّعْمَا

وَلِيَحْشُرَنَّ أَذْلَ مِنْ فَقَعَ الْقَلَا

وَبِمَاسَبَّ عَلَى النَّقِصَةِ وَالشَّغَا

وَبُؤَاخِذَنَّ بِمَا اجْتَنَى وَمِنْ اجْتَنَى

وَيُطَابِنَّ بِمَا احْتَسَى وَبِمَا ارْتَغَا

وَيَنَاقِشَنَّ عَلَى الدَّقَائِقِ مِثْلَ مَا

قَدْ كَانَ يَصْنَعُ بِالرَّزَى بَلْ اَبْلَغَا

حَتَّى يَعْضَّ عَلَى الْوَلَايَةِ كَكَفِّهِ

وَيُودِلُوهُ لَمْ يَبِغْ مِنْهَا مَا بَغَا

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمُتَوَشِّحُ بِالْوَلَايَةِ \* الْمُتَرَشِّحُ لِلرَّعَايَةِ \* دَعِ

الْأَدْلَالَ بِدَوْلَتِكَ \* وَالْأَغْتَرَارَ بِصَوَاتِكَ \* فَإِنَّ الدَّوْلَةَ

رِيحُ قَلْبٍ \* وَالْأَمْرَةَ بِرِقِّ خَلْبٍ \* وَإِنْ أَسْعَدَ الرَّعَاةَ

مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رِعَايَتُهُ \* وَأَشْغَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ سَاعَتِ

رِعَايَتِهِ \* فَلَا تَكُ مِنْ يَدْرِ الْآخِرَةِ وَبَلِّغْهَا \* وَحُبِّ

(العاجلة) هي الدنيا (يتغيبها) يحجبها وبشئها (الديان) الملك من ذان اذا فقهرو منه قول الاعشى  
 ياسيد الناس وديان العرب \* اليك اشكوزربة من الذرب \* والذربة السليطة الصخابة والمراد بالديان هنا هو الله  
 سبحانه وتعالى (ولاتلغى) اي لاتهمل ولا تترك  
 \* ١٥٠ \*

وكاتدين تدان) اي كاتصنع تجازي (فوجم)  
 اي سكت (وامتقع لونه) اي تغير لون وجهه  
 وذهب ماؤه (وانتفع) تغير باطنه (بتأفف الخ)  
 اي يتضجر من الولاية والامارة (ويردف) اي  
 يتبع (الزفرة) الزفير اغراق النفس للشدة  
 والزفرة المرة منه والزفير ايضا الداهية وزفير  
 الثار لهيها (عمد الى الشامي) اي قصد الى  
 المشكى (فأشكاه) اي ازال شكواه (المشكو)  
 اي المشكى منه (فأشجاه) اي فعل به ما يغصه  
 ويحزنه (وألطف الواعظ) اي بره (وجباه)  
 اي اعطاه (واستدعى) اي طلب (يقشاه)  
 يأنبه ويلم به (فانقلب) اي انصرف ورجع  
 (محصورا) اي مضيقا عليه محبوسا (بتهادي)  
 يتمايل في مشيته (ويتباهى الخ) اي يفخر  
 بظفره يبعثه (واعتقبته) اي مشيت خلفه  
 واتبعته (اخطو متقاصرا) اي امشي خطوا  
 بطيئا (باصرأ) اي ذابصرو نظيره لابن وتامر  
 والمعنى انظر اليه نظر تحديق فعل المجد  
 (استشف) ابصرو واستقصى (وفطن)  
 اي فهم (لتقلب طرفي) اي لتردد بصري  
 ونظري اليه وفي نسخة لتقلب وجهي (خير  
 دليلك الخ) اي اذا كان لك دليلان وذلك  
 احدهما على الطريق فهو خيرهما (حدث  
 ملوك) اي صاحب حديثهم وسيرهم (فكده)  
 طيب الحديث (منافث) اي صاحب كلام رائق وشعر فائق (اطرب) اي ابسط النفوس (الثالث) من  
 اوتار آلات الغنائق جمع الثالث وهو ما كان على ثلاثة (اوجود) اي صاحب جد وهو ضد الهزل  
 (ماث) اي لاعب وهازل

العاجلة ويتغيبها \* وبظلم الرعية وبؤذنها \* واذا تولى  
 سعى في الارض ليقسد فيها \* فوالله ما يغفل الديان \* ولا  
 تهمل بالانسان \* ولاتلغى الاساءة ولا الاحسان \* بل  
 سيوضع لك الميزان \* وكاتدين تدان \* قال فوجم  
 الوالى لما سمع \* وامتقع لونه وانتفع \* وجعل بتأدب من  
 الامر \* ويردف الزفرة بالزفرة \* ثم عمد الى الشاكى  
 فاشكاه \* والى المشكو منه فاشجاه \* والطف الواعظ  
 وجباه \* واستدعى منه ان يقشاه \* فانقلب عنه المظلوم  
 منصورا \* والظالم محصورا \* وبرز الواعظ يتهادى  
 بين رفقته \* وبتباهى يفوز صفته \* واعتقبته اخطو  
 متقاصرا \* واربه لمحباصرأ \* فلما استشف ما اخفيه \*  
 وفطن لتقلب طرفي فيه \* قال خير دليلك من ارشد \*  
 ثم اقترب منى وانشد

\* ما \*



(الحوادث) اي حوادث الدهر (الهي) الالهء اخذ اللهاء وهو القشر (خطب كارث) الخطب الامر العظيم والكارث اي التقيل الشاق المحزن (فري) اي قطع وشق (فارت) من قرث الكرش فانقرث اي انتثر (مخلي) يعني به الظفر (ضابث) اي ناشب قابض بشدة (وكل سرح) السرح المال السارح من الحيوان جيبه (عابث) اي مفسد (للانام) اي الخلق (سامهم الخ) سام ابو العرب وحام ابوالسودان وبافت ابوالترك والثلاثة اولاد نوح عليه السلام ذكر في كتاب الكوكب الدرر ان

ماروى عنه عليه السلام قال وادلسام العرب وفارس والروم والخبر فبهم وولد لبافت بأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولاخير فبهم وولد لحام القبط والبربر والسودان (ولا عمرو بن عبيد) اي ولا مثل قيامه بل فوق ذلك وهو من رؤس المعتزلة كان زاهدا ورعا دخل يوما على المنصور فقال له عظمي فوعظه وعظا بيا فغابكي بكاء خفيف عليه منه ثم هم عمر وبالقيام فقال له المنصور متى تأتينا فقال لا يجمعني واباك بلد فقال اذا انلتقي ابد فقال عمرو ذلك الذي ار يدتوفى سنه ولما بلغ المنصور خبر موته قال لم يبق احد على وجه الارض يستفتى منه (فهش) اي فرح واستبشر (اذا ام) اي اذا قصد (يابن ام) اي يا اخي (الوعيد) التهديد بما يخوف (وابغ) اي اطلب (داغبي الوري) اي فاشدهم بلادة وحة. (اسخط) اي اغضب (اخذانه) اي اصداقاه (يسهب) ارذانه) اي يجر أطراف ثيابه (واستشترنا خبره) اي طلبنا نشر خبره (مدارج الطي) لدرجة الورقة تكتب فيها الرسالة ويدرج فيها الكتاب واطرافها الى الطي لانها تطوى على ما فيها واراد أنه ارسل الرسائل في جميع البلاد فلم يعرف له موضع (قراره) اي مكانه (ولادري) ولا علم (اي الجراد عاره) اي اي الناس اهلكه واذهب به وهو مثل يضرب لمن يجهل مفره

ماغيرتني بعدك الحوادث \* ولا النحي عودي خطب كارث \*  
 ولا فري حدي ناب فارت \* بل مخلي بكل صيد ضابث \*  
 فكل سرح فيه ذئبي عابث \* حتى كاني للانام وارث \*  
 سامهم وحامهم وبافت \*  
 (قال الحارث بن همام) فقلت له تالله انك لا بوزيد \* ولقد دقت لله ولا عمرو بن عبيد \* فهش هشاشة الكريم اذا ام \* وقال اسمع يا ابن ام \* ثم انشأ يقول  
 عليك بالصدق ولو انه \* احرقك الصدق بنار الوعيد  
 وابغضني الله فاعجب الوري \* من اسخط المولى وارضى العبيد  
 ثم انه ودع اخذانه \* وانطلق بسهب اردانه \*  
 فطلبناه من بعد باري \* واستشترنا خبره من  
 مدارج الطي \* فبنا من عرف قراره \* ولادري اي  
 الجراد عاره

المقامة الثانية والعشرون الفرائية

( اوبت ) انضويت وانضمت ( الفترات ) اوقات الفراغ والخلو عن الاشغال ( سقي ) بالكسر ارض نسقي بالدلاء ( الفرات ) نهر الكوفة ( كتابا ) جمع كاتب ( ابرع ) اى افسح ( بنى الفرات ) كانوا اصحاب فضل وكرم وهم اربعة اخوة اكبرهم احمد ابو العباس وابو الحسين على وابو عبدالله جعفر وابو عيسى ابراهيم وابوهم محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات ( الماء الفرات ) اى العذب ( فاطفت بهم ) اى لازمتمهم ( تهمذ بهم ) اى احسن اخلاقهم ( كآرتهم ) اى دخلت في عددتهم ( لآلآ دهم ) الماء جمع مآدبة وهى الطعام يدعى اليه الاخوان ( اضرب قعقاع بن شور ) اى امثله وهو انقعاق

﴿ ١٥٢ ﴾

ابن شور احمد بن عمرو بن شيان وكان ممن جرى بحرى كعب بن مامة في حسن الجوار يضرب به المثل حتى قيل فيه \* وكنت جليس قعقاع بن شور \* ولا يفتى بقعقاع جليس \* ضحكوك السن ان نطقوا ببحر \* وعند الشر مطراق عبوس ( الكور ) الزيادة ( الحور ) النقصان ( لمرتع المرعى ) والمرعى المنزل ( احلوني ) اى ازلوني ( الانملة ) هى طرف الاصبع من اعلاه ( ابن انسهم الخ ) اى انسهم في الحالتين ( خازن سرهم ) اى انهم يأتونه على اسرارهم ( ندبوا ) اى دعوا وطلبوا ( لاستقراء ) اى اتبع ( الرزاقات ) الرزاق والرمثاق بخراسان كالخلاف باليمن والسواد بالعراق وهو قرى الزراعة ( الجوارى ) المراد بها السفن تجر بها مع الريح ( المنشآت ) اى الرفعات الشرع وتقلب الهمة بآثارها وما بعدها ( حالكة الشيات ) الخلوكة شدة السواد والشيات جمع شبة بالكسر وهى اللون والعلامة ( جامدة ) اى واقفة ( تنساب ) تجرى ( الحباب ) بالفتح معظم الماء والموج وبانضم الحية ( فليت الخ ) اى اجبت دعوتهم موافق لهم ( تور كنا ) اى ركنا واصل التورك على الدابة ان تثنى رجلك وتضع أليتك على السرج ( المطية ) المراد بها السفينة ( الدهماء ) اى السوداء لانها قبرة ( تبطن الولية ) اى دخلت بطنها من تبطن الوادى اذا دخل في بطنه والولية اسم البرذعة لما جعل السفينة كالمطية مجازا اردفها بذكر الولية الغازا او يجوز ان يكون نأيت الولى

( حكى الخارث بن همام ) قال اوبت في بعض الفترات \* الى سقى الفرات \* فليت بها كتابا ابرع من بنى افرات \* واعذب احلاقا من الماء الفرات \* فاطفت بهم لتهمذ بهم \* لآلآ دهم \* وكآرتهم لآلآ دهم \* لآلآ دهم \* فجآلت منهم اضرب قعقاع بن شور \* ووصلت بهم الى الكور بعد الحور \* حتى انهم اشركوني في المربع والمربع \* واحلوني محل الانملة من الاصبع \* واتخذوني ابن انسهم عند الولاية والعزل \* وخازن سرهم في الجد والهزل \* فاتفق ان ندبوا في بعض الاوقات \* لاستقراء مزارع الرزاقات \* فاختروا من الجوارى المنشآت \* جارية حالكة الشيات \* تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب \* وتنساب في الحباب كالحباب \* ثم دعوني الى المرافد \* فليت لسان الموافقه \* فلما نور كنا على المطية الدهماء \* وتبطننا الولية الماشية على الماء \* الفيتابها شيخنا عليه سحق سربال \* وسببال \* فعافت الجماعة محضره \* وعفت من احضره \* وهمت بارازمه من

﴿ السفينه ﴾

فيدخل حيثد في باب الایام وحده انله معنيين احدهما قريب والاخر غريب ( ألفتنا ) وجدنا ( سحق سربال ) السربال للتوب والسحق الخالق ( سببال ) اى عمامة بالية ( فعافت ) اى كرهت ( محضره ) اى مجلسه الذى حضر فيه ( وعفت ) اى لامت وويخت ( بارازه ) باخراجه

( ثاب ) اى رجع والضمير فى اليها راجع الى الجماعة والسكينة بمعنى السكون والوقار ( لمح ) اى رأى ( ظله ) اى شخصه ( واستبراد طله ) الطل اضنهف المطر والمراد به ما يصد عنه (لنفاثة ) اى للحدث ( فصمت ) اى اسكت ( وحدل ) اى قال الحمد لله ( فاشمت ) اى لم يقل له يرحك الله ( فأخرد ) اى فسكت من الحياء لان الاخراد السكوت من الحياء كما ان الاقراء السكوت من الذل ( وبتظراخ ) بشير بذلك الى قوله تعالى ذلك ومن عاقب الآية والى ماجاء فى الحديث يقول الله تعالى للمظلوم لا تصرنك ولو بعد حين ( البنى عليه ) هو المظلوم

﴿ ١٥٣ ﴾

( جلنا ) اى اخذنا تقاوض ( فى شجون ) اى فى حديث ذى شجون اى شعب كشجون الاودية وهى طرقها واحدها شجين ( مجون ) اى خلاعة ورجل ماجن اى لا يالى بما صنع ( اعترض ) اى عرض ( الكتابين ) يعنى كتابة الانشاء وكتابة الحساب ( اتيل ) اى احذق واشرف ( واحتدالخ ) اى اشتدت الحاجة ( وامتلجج ) اى طال للتردد والخصام ( مطرح ) اى موضع ( للمراء ) هو بمعنى الجدال ( مسرح ) اى محل مسروح ومخرج ( اللفظ ) كثرة الكلام ( وأثرتم الخ ) اى هيجمتموهما حتى اختلطتا من اثار الرمي التراب اذا هيجمته ( جلية الحكم ) اى يسانه ( بنقدى ) النقد تيمير الجيد من المغشوش ( ارفع ) اى اعلى رتبة ( خاطب ) من الخطبة بالكسر اى خاطب للمودة ( حاطب ) من حطب اذا جمع الحطب كأنه يجمع بين الجهد والردى ( اساطير ) جمع أسطار جمع سطر وهو الخط والكتابة اى كتب الفصاحة ( تنسخ ) اى تكتب ( لدرس ) اى لتقرأ فى الدرس ( دساتير ) جمع دستور بالضم وهى النسخة التى يقع منها التحرير ( تنسخ ) اى تمحى وتترك ( ودرس ) اى تعلم ونحى من درست الريح رسم الدار اذا عفته وازاله ( المنشى ) فى ديوان الرسائل الذى ينشى

السفيه \* لولا ما تاب اليها من السكينة \* فاللمح منا استثقال ظله \* واستبراد طله \* تعرض لنفاثة فصمت \* وحدل بهدان عطس فاشمت \* فأخرد بنظر فيما آت حاله اليه \* وبتظير نصرة البنى عليه \* وجلنا نحن فى شجون \* من جد ومجون \* الى ان اعترض ذكر الكتابين وفضلهما \* وتيدان افضلهما \* فقال قائل ان كتابة الانشاء اتيل الكتاب \* ومال مائل الى تفضيل الحسلب واحتد الججاج \* وامتلجج الججاج \* حتى اذا لم يبق للجبال مطرح \* ولا للمراء مسرح \* قال الشيخ لقد اكرتم باقوم اللفظ \* واثرتم الصواب والغلط \* وان جلية الحكم عندي \* فانرضوا بنقدى \* ولا نستفتوا احدا بعدى \* اعلموا ان صناعة الانشاء ارفع \* وصناعة الحساب انفع \* وقلم المكتبة خاطب \* وقلم المحاسبة حاطب \* واساطير البلاغة تسخ لدرس \* ودساتير الحسبان تنسخ وتدرس \* والمنشى جهينة الاخبار \* وحقية

﴿ ٢٠ ﴾

الكتب ( جهينة الاخبار ) وفى نسخة جفينة وهو المشار اليه فى قولهم وعند جفينة الخبر اليقين وقال السبى فى هوامم خجار اجتمع عنده رجلان فشر باوس كرائم توابا فقام آخر يصلح بينهما فقتله احدهما فاخذ اهله الرجلين فقال الحاكم عليكم بجهينة فان عنده الخبر اليقين فلا يقال جهينة هذا قول الاصمعي وقال هشام بن الكلبي هو جهينة قال ابو عبيدة وكان ابن الكلبي فى هذا النوع اكثر من الاصمعي ( وحقية ) الحقبة وياه

يحفظ فيه الزاد

(ونجى العظماء) اى محادثهم (الدماء) جمع نديم وهو المجالس على الشراب (لسان الدولة) اى لكونه يكتب عن لسانهم (وفارس الجولة) شبهه قلم المنشى لان كلامهما يكون سيبيا في الهزيمه (ولقمان)

﴿ ١٥٤ ﴾

قيل هو عبد صالح اوتى الحكمة وقيل نبى (زرجان) كزعفران هو الذى يفسر الكلام بعسارة تفرى والجمع تراجم قال الجوهري ولك ان تضم التامات بسا لضمه الجيم (السفير) هو المتوسط فى الصلح بين القوم (الصباى) جمع صيصية وهى الحصن والقلة وصباى البقرقوفها (التواصى) جمع ناصية وهى مقدم الرأس (يقناد) اى يقاد ويساق (يستدنى) اى يقرب (القاصى) البينة (التبعات) جمع تبعه بالكسر وهى ما يتبع الشخص من الحقوق (السعاة) اصحاب النجمة (مقرظ) اى ممدوح (الجماعات) بالفتح الناس المتجمعة وبالكسر دفاتر الرسوم والمعاملات (فى الفصل) اى فصل الحكم بين الحق والباطل (هذا الفصل) اى هذا الحد (لحظ) اى فهم (لحمت) جمع لمحمة بمعنى نظرة (ازدرع) بمعنى زرع (أحفظ) اى اغضب (فعب) اى فاتبع (التلفيق) فى الاصل الملازمة بين الشئين ويراد به هنا الزخرفة والتويه (ضابط) اى حافظ (خابط) اى يحظى ويصيب (اتاوة الخ) الاتاوة بالكسر الخراج والتوظيف ما يقدر كل يوم من طعام اورزق (تلاوة) قراءة (طوامير) اى كتب السجلات (بون) اى فرق بعيد (بعتوره) الاعتوار التساؤل (الناس) اى اختلاط

الاسرار \* ونجى العظماء \* وكبير الندماء \* وقلم لسان الدولة \* وفارس الجولة \* ولقمان الحكمة \* وزرجان الهمة \* وهو البشير والتذير \* والشفيق والسفير \* به تسخّل الصباى \* وتملك التواصى \* ويقناد العاصى \* ويستدنى القاصى \* وصاحبه برى من تبعات \* امن كيد السعاة \* مقرظ بين الجماعات \* غير معرض لنظيم الجماعات \* فلما انتهى فى الفصل \* الى هذا الفصل \* لحظ من لمحات القوم انه ازدرع حبا وبغضا \* وارضى بعضا واحفظ بعضا \* فعب كلامه بان قال الا ان صناعة الحساب موضوعة على التحقيق \* وصناعة الانشاء مبنية على التلفيق \* وقلم الحاسب ضابط \* وقلم المنشى خابط \* وبين اتاوة توظيف المعاملات \* وتلاوة طوامير السجلات \* بون لا يدركه قياس \* ولا يبعثه ربه التباس \* اذا اتاوة تملأ الاكياس \* والتلاوة تفرغ الراس \* وخراج الاوارج \* يعنى الناظر \* واستخراج المدارج \* يعنى الناظر \* ثم ان

﴿ الحسبة ﴾

واشبهه (الاورج) قيل هى القرى والمزارع وقيل دفاتر الحسابات القديمة (يعنى الناظر) اى بصير الناظر عليها غنيا (المدارج) اى الكئيب (يعنى الناظر) اى يتعب من ينظر فيها اوسواد العين

( الحسبة ) بالتحريك جمع حاسب ( والنفقة ) جمع ناقل ( الاثبات ) جمع ثبت والثبت في الاصل الجملة اى الثقات  
 العدول ( والسفرة ) اى الكتبة جمع سافر ( الثقات ) جمع ثقة وهو العدل ( واعلام ) جمع علم بالتحريك في الاصل  
 الجبل والمراد الرجل المشهور ( الانصاف ) من النصف وهو العدل بأن يؤدي الحق من نفسه ( والاتصاف )  
 وهو أن يتصف لقبه وينصره ( المقانع ) اى المرضين الذين يقع بشهادتهم ( في الاختلاف ) اى فيما يختلف  
 فيه وفي نسخة في الاخلاف ( قطب الديوان ) هو الذى عليه مدار الديوان ( قسطاس ) اى ميزان ( والمهين )  
 الامين والشاهد والرقيب ( العمال ) هم الولاة

﴿ ١٥٥ ﴾

( المآب ) اى المرجع وفي نسخة المآل ( السلم )  
 بكسر السين وسكون اللام الصلح ( والمهرج )  
 يقمع الهاء وسكون الراء الفتنة وكثرة القتل  
 والاختلاط ( المدار ) اى الاعتماد واصل المدار  
 القطب الحديد الذى تدور عليه الرجي وقلان قطب  
 قومه اى سيدهم والقطب ايضا كوكب بين  
 الجدى والفرقدين ( مناط ) اى مربوط ومتعلق  
 ( رباط ) هو ما يربط به الشيء ( لاودت ) اى  
 لا ضحلت وضاعت ( عمرة الاكتساب ) هى  
 عبارة عن حصر المال ( التغابن ) الغبن ( نظام )  
 اصله السلك الذى ينظم فيه التوالت ( الظلمات )  
 جمع ظلامه بالضم وهى المظلمة المطلوبة عند  
 الظلم والظلم اخذ حق الغير فهرائه ( مظلولا )  
 اى لا يؤخذ له ثار يقال ظل دمه اهدره فهو مظلول  
 وأطل مثله ( جيد التصاف ) اى عنقه والتصاف  
 بمعنى الانصاف وتقدم معناه ( مظلولا ) اى  
 مربوطا في القتل ( براع ) اى قلم ( متقول ) اى  
 مفتر كاذب ( متأول ) اى مفسر لما يؤول اليه الشيء  
 ( مناقش ) اى مستقص في الحساب ( ابو براش )  
 هو طائر يتلون ألوانا يشبه به كل متلون ومنه حرف  
 ( حة ) اصل الجملة سم العقب فاستعير لما ينشأ  
 عن القلين من الاذى ( حين يرقى ) اى حين  
 يعلو في الدرجة من رقى اذا صعد ( الى ان يلقى )  
 اى الى ان يرمى وي طرح من درجته ( ويرقى )

الحسبة حفظة الاموال \* وحلة الانتقال \* والنفقة  
 الاثبات \* والسفرة الثقات \* واعلام الانصاف  
 والاتصاف \* والشهود المقانع في الاختلاف \* ومنهم  
 المستوفى الذى هو بدالسلطان \* وقطب الديوان \*  
 وقسطاس الاعمال \* والمهين على العمال \* واليه المآب  
 في السلم والمهرج \* وعليه المدار في الدخل والخرج \* وبه  
 مناط الضر والنفع \* وفيه رباط الاعطاء والمنع \* ولولا قلم  
 الحساب لاودت عمرة الاكتساب \* ولا تصل التغابن الى يوم  
 الحساب \* ولكان نظام العمال محلولاً \* وجرح  
 الظلمات مظلولا \* وجيد التصاف مظلولا \* وسيف  
 النظام مظلولا \* على ان براع الانشاء متقول \* و براع  
 الحساب متاول \* والمحاسب مناقش \* والمنشى ابو براش \*  
 ولكليهما حاجة حين يرقى \* الى ان يلقى ويرقى \* واعنان  
 فيما ينشأ \* حتى يغشى ويرشى \* الا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات وقليل ما هم ( قال الحارث بن همام ) فلما تمع

من الرقية ( واعنان ) اى تعب ومشقة وتكلف ( ينشأ ) اى يكتب ( يغشى ) اى يقصد ( ويرشى ) اى يعطى  
 الرشوة ( امتع ) من المناع وهو النفع ومنع النهار ارتفع والمناع الطويل

(بمراق وراع) اي بماعجب وافزع (استسبناه) اي سالتاه عن نسبه (فاستراب) خاف وشك في الامر (وابى) اي امتنع وكره (منسابا) مذهبا ومدخلا (لانساب) اي لذهب اليه ودخل فيه (فحصت) اي بقيت (لبسه) اللبس بالفتح الخلط والتبست عليه الامور وفي امره لبس ولبسة بالضم اذا لم يكن واضحا (غمة) اي هم وضيق صدر (ادكرت) اي تذكرت (بعدامه) اي بعد حين من الزمان (سخر) اي ذالك (الفاك) بالتحريك مجرى الكواكب (والفاك) بضم فسكون السفينة والواحد والجمع سواء والضم في الجمع غير الضمة في الواحد (ذاروا ووايد) اي صاحب منظر حسن وقوة (حولى) الحول والحيل القوة (لايفرى فريه) اي لا يعمل مثل عمله وحقيقته لا يقطع ما انقطعده والفري الجيب البديع (لايبارى) اي لا يعارض ولا يجارى (عبرىه) عبرى موضع بالبادية تسكنه الجن فنسب اليه كلما يسهسن ويسغرب كأن الجن صنعته لغرابته وعبرى القوم سيدهم وهو مبنى على قوله عليه السلام في عمر رضى الله عنه فلم ار عبرىا يفرى فريه (فخطبوا) اي فطلبوا (وبذلوا) اي صرفوا (الوجد) بالضم المسال الموجود (فرغب الخ) رغب عنه اعرض ورغب فيه مال اليه اي اعرض عما طلبوه منه وهو الوجد المعبر عنه بالالفه ولم يعمل الى ما بذلوه من الوجد المعبر عنه بالحقفة (بعد أن سمحتم حتى الخ) اي بعد أن هتكتم عرضي لاجل خلق ثوبي (كسقم بالي) اي جعلتم حالي كاسفا مستعار من كسفت الشمس كسوفها وكسفها الله كسفا وقول جرير والشمس طالعة ليست بكاسفة\* يحتمل الوجهين (سربالي) اي ثوبي (السهيئة) اي الحزينة الباكية قالت امرأة من العرب ترى زوجها فآليت لا تنفك حتى سهيئة

الاسماع \* بمراق وراع \* استسبناه فاستراب \* وابى  
الانساب \* واووجد منسابا لانساب \* فحصت من لبسه  
على غمه \* حتى ادكرت بعدامه \* ففات والذي سخر الفاك  
الدوار \* والفاك السيار \* في لاجد ربح ابى زيد \* وان كنت  
اعهده ذاروا ووايد \* فتبسم ضاحكا من قولي \* وقال انهو  
على استهالة حالي وحولى \* فقلت لاصحابي هذا الذي  
لايفرى فريه \* ولايبارى عبرىه \* فخطبوا منه الود  
وبذلوا الوجد \* فرغب عن الالفه \* ولم رغب في الحقفة \*  
وقال اما بعد ان سمحتم حتى \* لاجل سحقي \* وكسقم بالي \*  
لاخلق سربالي \* فآراكم الاباء عين السهيئة \* ولاكم  
منى الاصحبة السفينة \* ثم انشد

اسمع اخي وصية من ناصح \* ماشاب محض النصح منه بفسه  
لا تجلن بقضية مبتوتة \* في مدح من لم تبلاه او خدشه  
وقف القضية فيه حتى تجلني \* ووصفيه في حالي رضاه ويطشه  
وبين خلب برقه من صدقه \* للشائين ووبله من طشه

﴿ فهناك ﴾

اي ذمه (تجلني) اي تكشف وتختبر (بطشه) اي غضبه (بين الخ) اي يظهر لك برقه الذي لا غيب فيه مما فيه غيب اي تعلم حقيقته ان كان يمدح او يذم (لشائين) اي الناظرين الراغبين (ووبله) اي معطره الغزير (من طشه) اي من مطره الخفيف وهو في معنى ما قبله

(نبا) بهـ ذوارتفع يقال نبايه المنزل لم يوافقـه ( مآف الوطن ) حب المنزل ( شرح الزمن ) اوله ( خطب ) امر عظيم ( خشي ) خيف منه ( غشي ) حدث ونزل ( فأرقت كأس الكرى ) الكرى التوم فجمل الكرى كما ساء مجازا وأراد بارتقائها ازالة التوم عن عينه ( نصصت ركاب السرى ) اى حملته على النص وهو ارتفاع السبر واقصاء ونص كل شئ منتهاء والركاب الابل والسرى السبريلا ( وجبت ) قطعت ( وعورا ) طرفا صبة خشنة ( لم تدمها ) لم تسهلها وتبينها ( الخطا ) بالضم جمع خطوة ( ولاهتدت ) وصلت ( القطا ) طار يقول في تصويته قطا قطا وبه يضرب المثل في الاهداء فيقال اهدى من القطا قال تميم بطرق اللوم اهدى من القطا

١٥٨

وان سلكت سبل المكارم ضلت  
وهدايتها انها تترك افرانها بالصحراء وتذهب  
اطلب الماء مسيرة عشرين ليلة ثم تعود حاملة  
للماء افرانها فلا تخطى موضعها ( حتى الخلافة )  
بغداد ( والحرم ) موضع الامن ( العاصم )  
الحافظ المانع ( المخافة ) الخوف ( فسروت )  
اى كشفت وأزلت ( الجحاس ) توهم واحساس  
( الروع ) الخوف ( وتسربت ) لبست  
( وشعاره ) اصله ثوب بلى الجسد والمراد به  
علامته ( وقصرت همي ) اى اهتماى وفي نسخة  
قصرت نفسى ( اجتنبها ) اتناولها ( ملحمة )  
اى كلمة حسنة ( اجتنبها ) أتاملها بفراسى  
( الحریم ) هو موضع منسج حول قصر الملك  
وحریم كل شئ ما حوله ( لاروض طرفى )  
الطرف بكسر الطاء الفرس يقال رضت المهر  
اروضه رايضة ذلته بالركوب والمروض المذل  
واز يرض الصعب الذى لم يذل بعد وبتفتح الطاء  
العين الباصرة والمعنى واعلم وادرب فرسى الكريم  
( واجبل ) اردده ( فى طرفه ) جمع طريق  
وفي نسخة طرفه بالفاء جمع طرفه وهى ما يستحسن  
من اماكنه ( مثالون ) اى متابعون ( مثالون )  
منصبون لكثرة جريهم ( طويل اللسان )  
اراد به كثير الكلام ( قصير الطيلسان )  
الطيلسان ثوب يجعل على العمامة ويلف على

( حكي الخارث بن همام ) قال نباي مآف الوطن \*  
فى شرح الزمن \* لخطب خشي \* وخوف غشي \* فأرقت  
كأس الكرى \* ونصصت ركاب السرى \* وجبت فى سبرى  
وعورا المدمتها الخطا \* ولاهتدت اليها القطا \* حتى وردت  
حتى الخلافة \* والحرم العاصم من المخافة \* فسروت الجحاس  
الروع \* وتسربت لباس الامن \* وشعاره \*  
وقصرت همي على لذة اجتنبها \* و ملحمة اجتنبها \*  
فبرزت يوما الى الحریم لاروض طرفى \* واجبل فى طرفه  
طرفى \* فاذا فرسان مثالون \* ورجال مثالون \* وشيخ  
طويل اللسان \* قصير الطيلسان \* قدلب فتى جديد  
الشباب \* خلق الجلباب \* فركضت فى اثر النظارة \*  
حتى وافينا باب الاماره \* وهناك صاحب المعونة متر بعلا  
فى دسنته \* ومروعا بسمته \* فقال له الشيخ اعز الله  
الوالى \* وجعل كعبه العالى \* انى كفلت هذا الغلام فطيما \*  
وريبسته بيما \* ثم ألم آله تعليما \* فلما هرو بهر \* جرد

سيف

العنق ( قدلب فتى ) اخذ بتلايبه وهو أن يجذبه شوبه مما يجاذى لبته والبة اعلى الصدر ( جديد الشباب ) حديث السن ( الجلباب ) الرداء وهو ثوب يرتدى به قال \* لا يتقام لجارية الخضب \* ولا الوشاحان ولا الجلباب \* من غير أن تلتقى الاركاب \* جمع الركب وهو العانة ( فركضت ) جريت واسرعت ( اثر النظارة ) عقب الناظرين لما فعل به ( صاحب المعونة ) هو الذى يولىه السلطان لحفظ المدينة ( دسنته ) مرتبته ( ومروعا ) مخوفا ( بسمته ) هيبته ووقاره ( كعب ) الكعب الشرف قال اعلى الله كعبه اى رفع قدره واصله من كعب الساق وكعب الرمح ويطلق الكعب على اسفل الشئ \* ( كفلت هذا الغلام فطيما ) ضمته وقت بمصالحه من حين فصاله عن الرضاع ( لم آله تعليما ) اى لم اقصرقى تعليمه وانما اعده الى مغايرين لانه ضمته حتى لا يمنع تعليمه ( مهر ) صار ما هرا حادنا

( جرد الخ ) اى سل سيف الظلم وهو كتابة عن انه ظلمه ظلم ابينا ( ولم اخله ) اى لم احسبه ( يلتوى ) اى يستعصى  
 ( يتفح ) اى يفعل الوقاحة وهى عدم الحياء وصفاقة الوجه ( يرتوى ) اى يشرب يريد تعلم ( و يلتفح ) اى  
 يشرب لبن لفتهم والفتحة فى الاصل الثافة الحلوب استعارها هنالتقى العلم منه ( علام عثرت منى ) اى على اى  
 شئ وقع منى اطلعت عليه ( تنثر ) اى تذب وتبث وفى نسخة نثرت اى اظهرت ( الخزى ) الهوان  
 والفضيحة من فعل ما يخرى ( ماسترت وجهه برك )

البر الاحسان والفضل وستر وجهه كتابة  
 عن انكاره وبجده ( ولاهنتك حجاب سترك ) اى  
 ما اذعت عنك مكروها تنهتك به حرمك  
 ( ولاشفت الخ ) شق العصا كتابة عن الشقاق  
 وانخالفه ( ألقت ) تركت ( تلاوة شكرك )  
 ذكر اثناء حليك ( و بلك ) كلمة ذم وهى دعاء  
 عليه بالويل وفى نسخة وبحك وهى كلمة ترحم  
 لمن وقع فى ورطة ( رب ) فهمة ( اخزى )  
 اكثر خزيا واشد فضيحة ( سحرى ) أراد به  
 كلامه البليغ الشبيه بالسحر ( استلحقته ) اى  
 ادعيت له فسك ( وانلحت شعرى ) انحل شعر  
 خيره ونحله نسبه الى نفسه وادعاه والنحلة لدعوى  
 ( استرقته ) اى سرقة ( افطم ) اى اقمح  
 واشنع ( البيضاء والصفراء ) الغضة والذهب  
 ( بنات الافكار ) هى القصائد والاشعار  
 والافكار هى العقول ( سلخ الخ ) السلخ تغيير  
 اللفظ دون المعنى والمسح تغييره اما والنسخ  
 نقله بعينه من غير تغيير كما يفعله الساخ ( جعل  
 الشعر ديوان العرب ) لانه مستودع علومهم  
 وآدابهم وعن ابن عباس اذا سألتم عن شئ  
 من غريب القرآن فاطلبوه فى الشعر فان الشعر  
 ديوان العرب ( ما احدث ) اى ما زاد ( سوى  
 ان يتر ) اى غير كونه قطع ( شمل شرحه ) اى  
 اجتماع فرائده ( اغار ) اتهب ( سمرحه )

سيف العدوان وشهر \* ولم اخله يلتوى على ويتفح \*  
 حين يرتوى منى و يلتفح \* فقال له الفتى علام عثرت منى \*  
 حتى تنثر هذا الخزى عني \* فوالله ماسترت وجهه برك \*  
 ولاهنتك حجاب سترك \* ولاشفت عصا امرك \*  
 ولا ألقت تلاوة شكرك \* فقال له الشيخ و بلك و اى  
 رب اخزى من ربك \* وهل عيب الخش من عيبك \*  
 وقد ادعيت سحرى واستلحقته \* وانلحت شعرى  
 واسترقته \* واستراق الشعر عند الشعراء \* افطم من سرقة  
 البيضاء والصفراء \* وغيرتهم على بنات الافكار \* كغيرتهم  
 على بنات الابكار \* فقال الوالى للشيخ وهل حين سرق  
 سلخ \* ام مسخ ام نسخ \* فقال والذى جعل الشعر ديوان  
 العرب \* وزججان الادب \* ما احدث سوى ان يتر شمل  
 شرحه \* و اغار على ثلثي شرحه \* فقال له انشد آياتك  
 برمتها \* ليوضح ما احتازه من جاتها \* فانشد  
 يا خاطب الدنيا الدينية انها \* شرك الردى وقرارة الاكدار

السرحة المال السام يريد به اجزائه ( برمتها ) اى بجملةها ( احتازه ) بمعنى حازه اى ضمه الى نفسه ( ياخاطب )  
 اى طالب ( شرك الردى ) اى الموقفة فى الهلاك ( قرارة الاكدار ) القرارة القدير او البقرة يجتمع فيها الماء  
 والاكدار جمع كدر وهو ما يقرب الماء الصافي وأراد به الهوم



( لم يتفع ) اي لم يرتفع غلده سكتها فانتفعت ( صدى ) عطش ( لجهامه ) الجهم السحاب الذى هراق  
 ماءه ( الفرار ) الذى يفر من راء بما ليس فيه ( غاراتها ) مصائبها ( واسيرها ) اي مملوكها وهو المنسبث بها  
 الطامع فيها ( لايتدى ) اي لايفتك من جبالها ( بجلائل الاخطار ) بعضها ثمها والاخطار جمع خطر وهو ماله  
 قدروسرف والخطر ايضا الاشراف على الهلاك ( مردهى ) مجب زهاه وازدهاه استفزه ورفعه وزهت الريح  
 النبات هزته ( ممردا ) متجاوز الحد فى الفساد  
 ( قلبته ظهر المجن ) تغيرت عليه وسادته  
 وهو مثل بضرب لمن كان اصاحبه على مودة  
 ورعاية ثم حال عن العهد وبضرب للمحاربة  
 بعد المسالمة ايضا ( اوافت فيه المدى ) اي  
 سقت فيه السكاكين اي ان حال الدنيا بعد  
 مسالمتها للتغير بها تنقلب عليه فيهلك ( وزت )  
 اي وثبت عليه كالمطالب بالدم ( فار بأالخ ) انى  
 لار بأبك عن هذا الامر اي ارفعك عنه  
 ولا رضاهك وتقدير البيت فار بأبحرك عن ان يمر  
 مضيا فحذف الجار اي احفظ عمرك من ضياعه  
 ( سدى ) مهملا ( ما استظهار ) ما زاندة  
 والاستظهار الاستعداد وقد استظهرت  
 بالشيء وظهرت به واطهرته اذا جعلته خلف  
 ظهرك حاية ووقاية والظهر المعاون ( علائق )  
 اي اسباب ( طلاها ) بمعنى طلبها ( رفاهة ) هي  
 هنا السعة والكثرة ( الاسرار ) اي البواطن والقلوب  
 ( ارقب ) انتظر ( سالت ) اي صالحت ( من كيدها )  
 اي مكرها ( ثوب الغدار ) اي تهيبته للثوب  
 والغدار الخثون الكثير الغدر والخيانة ( نخبأ )  
 اي تأني بقتة ( المدى ) بالفتح الزمان ( وونت ) اي  
 ضمنت وفترت وبنائت الضمير لان السدى مؤنث  
 معا ( اقدم ) اي تقدم و تجارى ( للثومة الخ )  
 اي الخسنة فى المكافأة ( السداسية ) اي لانه

دارمتى ما ضحككت فى يومها \* ابكت غدا بعد الها من دار  
 واذا اطل سحابها لم يتفع \* منه صدى لجهامه الفرار  
 غاراتها ما تنفضى واسيرها \* لايتدى بجلائل الاخطار  
 كم مردهى بفرورها حتى بدا \* ممردا متجاوز المقدار  
 قلبته ظهر المجن واوافت \* فيه المدى وزت لاخذ الثار  
 فار يا بعمرك ان يمر مضيا \* فيها سدى من غير ما استظهار  
 واقطع علائق حيو وطلاها \* تلى المدى ورفاهة الاسرار  
 وارقب اذا ما سالت من كيدها \* حرب العدى وتوب الغدار  
 واعلم بان خطوبها لتجاولو \* طال المدى وونت سرى الاقدار  
 فقال له الوالى ثم ماذا \* صنع هذا \* فقال اقدم لاؤمه  
 فى الجزاء \* على ايساتى السداسية الاجزله \* فحذف منها  
 جزئين \* ونقص من اوزانها وزنين حتى صار الرزف فيها  
 رزفين \* فقال له بين ما اخذ \* ومن اين فلذ \* فقال ارعنى  
 سمك \* واخلى للنفهم حتى ذرعت \* حتى يبين كيف اصلت  
 على \* وتقدر قدر اجترامه الى \* ثم اسند \* وانفاسه تصعد \*

يا خاطب

من بحر الكمال و اجزاؤه متفاصلن صت مرات ( الرزف )  
 بالضم المصسية ( فلذ ) اي قطع ( ارعنى سمك ) اي انصتلى وأصغ الى ( وأخل ) اي فرغ ( ذرعت )  
 صدرك وقلب ( اصلت ) سيفه جرده وسله كتابية عن تعديه عليه ( تقدر ) اي تنظر قدره ( اجزأه )  
 الجرم الذنب جرم واجرم واجترم اذنب وانما عداه بالى لانه ضمنه معنى فصد ونهض ( تصعد ) نعلوا الى فوق من القبط

(ثبا) اى خسروا هلاكا (خريج) الخريج الذى خرجته فى مساعك يقال خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ فهو خريج وخرجه غيره فخرج فهو خريج (مارق) اى خارج عن الطاعة (تليذ) متمم (برئت) اى تبحيت وانفصلت (الادب) الشعر (وبنيه) اهله (بناويه) المناوذة والنواء المعادة واصله الهمزة لانه من ناء ينوء اذا نهض تقول نوتت اليه اذا نهضت اليه بالعداوة (يقوض) اى يهدم (نمت) اى ارتفعت وبانت (توارد الخواطر) التوارد بين الشاعرين اى يقول كل واحد منهما ما قال صاحبه من غير ان يكون اطالع عليه مأخوذ من ورود الحيين المء من غير مواعده (كيقع الحافر الخ) مثل بضرب لتوافق الاشياء

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ انْهَى شَرَكُ ارْدَا  
 دَارُ مَتَى مَا انْصَحَكَتْ \* فَيَوْمِهَا ابْكْتَ غَدَا  
 وَاذَا انْطَلَّ سَحَابُهَا \* لَمْ يَنْتَقِعْ مِنْهُ صَدَا  
 غَارُهَا مَا انْتَفَضَى \* وَاَسْبِرْهَا لِانْتِغَا  
 كَمْ مَرَّ دَهْمَى بَغْرُورِهَا \* حَتَّى بَدَا مَمَرُّ دَا  
 قَلْبَتْ لَهْ طَهْرُ المَجْنُونِ وَاوَلَعَتْ فِيهِ المَسْدَا  
 فَا رَبَّأَ بِمِرْكَ انْ يَمْرُ مَضِيْعَا فِيهِمَا سَدَا  
 وَاقْطَعْ سَلَاتِقَ حَرْبِهَا \* وَطَلَّامِهَا نَلَقَ الهُدَا  
 وَاَرْقَبْ اِنَا مَا سَلَمَتْ \* مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ العِدَا  
 وَاَعْلَمِ بَانَ خَطُوبِهَا \* تَهْتَجُّ وَاَلُو طَالَ المِدَا

فَالنَّفْتِ الوَالِي اِلَى انْغْلَامِ وَقَالَ تَبَالِكُ مِنْ خَرِيْجِ مَارِقِ \*  
 وَتَلِيْذِ سَارِقِ \* فَقَالَ الفَتَى بَرِيْتُ مِنَ الْاَدَبِ وَبَنِيهِ \*  
 وَحَلَقَتْ بِمَنْ بِنَاوِهِ \* وَبِقَوْضِ مَبَائِيْسِهِ \* اِنْ كَانَتْ  
 اَيَانُهُ نَمَّتْ اِلَى عَمَلِي \* قَبْلَ اَنْ اَلْفَتْ نَظْمِي \* وَاِنَّمَا اتَّفَقَ  
 تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ \* كَيْقَعِ الحَافِرِ عَلَى الحَافِرِ \* قَالَ فَكَانَ

(زعمه) اى قوله (بادرة) اى سابقة (فضل) اى فكث (الفائق) هو الفضل (المائق) الاصح الضعيف التدبير (اخذهما) اى امتحانهما (بالمناضلة) وهى فى الاصل كامنضال المراماة بالسهم والمراد ههنا

المباراة والمعارضة (ولهما) اى ضمهما (قرن المساجلة) اصله جبل يقرب به بعيران فى نزع السجبل وهو الدلو والمراد هنا المفاخرة (افتضاح العاطل) اى شهرة الخلى عن الخلى والمراد به الجاهل (فترا سلا) اى تجاريا (وتجاريا) اى تمارضايان يفعل كل واحد مثل فعل صاحبه (نجا ولا) اى ترددا (حلبة الاجازة) اصل الحلبة الافراس المجنعة للسباق والاجازة هى ان يقول هذا مصراعا وذا مصراعا (وتجاريا) تسابقا (امهالك الخ) مراده ليتضح الحق من المبطل (متوارد) اى متتابع (بسبرك) اى باختبارك (بالجنيس) هو تناسب اللفظ واختلاف المعنى (كارئيس) المقدم على غيره (تلحمها) اى تتجانها (بوشيه) بوشى الجنيس اى بتقشه وهو كتابة عن حسنه ورقته (وترصعها بحبائه) اى تركبها بزينة (وضمها الخ) اى اجملها محتويا على اظهار ما فى نفسى (مع الف) اى مع ألوف مشوق (بديع) اى غريب الوصف (المى الشفة) اى اسمها من اللمى بالقصر وهو سمرة فى الشفة وهى تستحسن ورجل المى وامرأة لمياء (الثنى) اى الانعطاف (التيه) لا عجب والكبر (الجنى) الجنسية على عاشقه (مغرى الخ) اى مولع بنسيان الصحبة (الصد) الاعراض عنى (فبر) اى ظهر (مجليا) اى سابقا والمجلى فى الاصل للسابق من خيل الحلبة (وتلاه الفتى) اى تبعه الغلام (مصليا) اى تاليا والمصلى فى الاصل نائى السوابق (تجاريا) اى تسابقا (بيتا بيتا) منصوبان على المصدر كأنه قال تجارى بيت بيت (النسق) هو من الكلام ما جاء على نظام واحد

الوالى جرز صدق زعمه \* فندم على بادرة ذمه \* فقال يفكر فيم يكشف له عن الحقائق \* ويبريه الغائق من المائق \* فلم ير الا اخذهما بالصلة \* ولزهما فى قرن المساجلة \* فقل لهما ان اردتما افتضاح العاطل \* وانضاح الحقيق من الباطل \* فترا سلا فى النظم وتجاريا \* ونجاوه فى حلبة الاجازة وتجاريا \* امهالك من هلك عن يده \* ويحى من حى عن يده \* فقا لاله بلسن واحد \* وجواب متوارد \* فدر ضمنا بسبرك \* فزنا بامرئك \* فنال انى موع من انواع البلاغ بالجنيس \* وزاه له كارتيس \* فانظنا لان عشرة آيات تلحمنا بوشيه \* وترصعنا بحبائه \* وضمنا شرح حالى مع الف بديع الصفة \* المى الشفة \* ملج الثنى \* كبير التيه والجنى \* مغرى يتناسى العهد \* واطاعة الصد \* واخلاف اوعده \* وانه كابد \* قال فبرز السبخ مجليا \* وولاه الفتى مصليا \* وتجاريا يتناسا فيتنا على هذا النسق \* انى ان كل نظم الايات

﴿ وانسق ﴾

الغلام (مصليا) اى تاليا والمصلى فى الاصل نائى السوابق (تجاريا) اى تسابقا (بيتا بيتا) منصوبان على المصدر كأنه قال تجارى بيت بيت (النسق) هو من الكلام ما جاء على نظام واحد

وَأَسْقَ \* وَهَى

وَاحْوَى حَوَى رَفَى بِرَفَقَةٍ

وَغَادَرَنِي الْفَسْهَادُ بِغَدْرِهِ

تَصَدَى أَقْبَلِي بِالصَّدُودِ وَأَنْتَى

لِنِي أَسْرِهِ مُسَدِّ حَازِقَابِي بِأَسْرِهِ

أَصْرَقِي مِنْهُ الزُّرُورُ خَوْفَ أَزْوَرَارِهِ

وَأَرْضِي اسْتِمَاعَ الْهَجْرِ خَسِيَةَ هَجْرِهِ

وَاسْتَعَذِبَ التَّمَذِيبَ مِنْهُ وَكَلِمَا

أَجْدَعَدَانِي جِدْبِي حَبْرِهِ

تَنَاسَى ذِمَامِي وَالتَّنَاسَى مَذْمَمَةً

وَاحْفَظْ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ

وَإِعْجَبْ مَا فِيهِ التَّبَاهِي بِعِجْبِهِ

وَإِكْبَرِهِ عَنِ أَنْ أَفْوَهُ بِكِبْرِهِ

لَهُ مِنْ مَدْحِ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ

وَلِي مِنْهُ طَى الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ نَشْرِهِ

(انسق) ای اجتمع من وسق الراعى الابل فانسقت  
 ای اجتمعت (أحوى) من الحوة وهى خجرة تضرب  
 الى السواد وقيل سمرة الشفة ورجل احوى  
 وامرأة حواء (حوى رقى) ای حاز ملکی  
 واسترقنی (برقة نثره) ای بلطافة ميسمه وفي نسخة  
 خصره وفي اخرى لفظه (غادرني) ای تركني (الف  
 السهاد) ای مصاحب السهر (بغدره) ای بعدم  
 وفائه (تصدى) تعرض (بالصدود) ای  
 بالاعراض عنی (لني اسره) مصدر اسره العدو  
 ادا شده بالاسار ای لني قيده وحبسه (بأسره) ای  
 جميعه (زور) ای الكذب والباطل (ازوراره) ای  
 انحرافه وميله عنی (الهجر) بالضم الفحش  
 من الكلام وبالفحش بمعنى الصدو والقطع (واستعذب  
 الخ) ای استطيب العذاب فيه (أجد) ای جدد  
 (جد) ای زاد (بره) ای احسانه كأنه يقول منی  
 زادنی عذابا وهجر اذنه حبا وبرا (تناسى ذمامی)  
 ای ترك عهدی وصار كالناسی له (وأحفظ) ای  
 اغضب (حافظ سره) ای كاتم (التباهی) ای  
 النفاخر (بعجبه) ای بزهو (واكبره) ای اعظمه  
 (أفوه) انطق (طاب نشره) ای ذكاريحه  
 (طى الود) ای قبض المحبة (نشره) ای بسطه

ولو كان عدداً لا ما يجنى وقد جنى  
 على وغيري يجنى رشف ثغره  
 ولو لا نفسه ثبت اعنى  
 بدارا الى من اجنلى نور بذره  
 واتى على تصرف امرى وامره  
 ارى المر حلو فى انقيادى لامره  
 فلما انشداها الوالى مرسلين \* بهت لذكاهما المتعادلين \*  
 وقال اشهد بالله انكما فرقد اسماء \* وكرندين فى وعاء \* وان  
 هذا الحدث لينفق مما آتاه الله \* ويستغنى بوجده عن  
 سواء \* فتب ايها الشيخ من اتهامه \* وثب الى اكرامه \*  
 فقال الشيخ هيهات ان تراجعه مقى \* او تعلق به ثقتى \*  
 وقد بلوت كفرانه للصنيع \* ومنيت منه بالعقوق الشنيع \*  
 فاعترضه الفتى وقال يا هذا ان اللجاج شوم \* والحق نوم \*  
 وتحقيق الظنة اثم \* واعنات البرى ظلم \* وهبنى اقرقت  
 جريره \* او اجترحت كبره \* اما تذكر ما انشددتني

﴿ لنفسك ﴾

( ما يجنى ) اى اظهر الجنابة ( جنى ) اى مال  
 ( يجنى ) اى ينطف ( رشف ثغره ) اى مص  
 مبعسه ( ثغره ) اى انعطافه ( اعنى ) الاغتصاف  
 حزان بالكسر وهو فى الاصل ما تقادبه الدابة ( بدارا )  
 اى سر يعا ومبادرة ( اجنلى الخ ) اى انظر حسن  
 وجهه الشبيه بنور البدر ( تصرف ) اى اختلاف  
 ( مرسلين ) اى متا بعين ( بهت ) اى تحير  
 ( لذكاهما ) اى لقوة فطنتهما وفههما  
 ( المتعادلين ) اى المتساويين ( فرقد اسماء الخ )  
 الفرقدان نجمان متقارنان شبههما بحال فرقتهما  
 وتعادلهما و بالزندن فى وعاء لتكافؤهما ووجود  
 الجاجة فيهما معا ( الحدث ) اى الشاب ( لينفق الخ )  
 اى ليقول من عنده لامن كلام غيره ( بوجده )  
 اى بوجوده و ماله ( وثب ) اى ارجع ( هيهات )  
 بعد جدا ( مقى ) اى محببى ( تعلق ) اى تعلق  
 ( ثقتى ) اى يقينى ( بلوت كفرانه الخ ) اى جربت  
 جمده للمعروف ( مثبت ) اى بليت ( بالعقوق )  
 اى بالقطيعة ( فاعترضه ) اى قابله مواجها  
 ( اللجاج ) الخصام ( الخلق ) شدة الغيظ وقد حنق  
 عليه واحنق غيره قال الجاسى  
 ما كان ضرك لومنت و ربما \* من الفتى وهو المغيظ المحنق  
 ( الظنة ) بالكسر الهمزة ( اثم ) اى ذنب وحرام  
 ( اعنات ) اى اتعاب ( هبنى ) اى احسبني  
 ( اقرقت جريره ) اى كسبت ذنبا ( او اجترحت الخ )  
 اى اكنسبت خطيئة عظيمة

(ابان انسك) اى وقت فرك يقال كل الثرى ابانه ووزنه فملان بالكسر قال الشاعر \* هرمتنى قبل ابان الهرم  
 \* صححة المدة من غير سقم (نجاف) اى تباعد (تعينه) اومه وذمه (زاغ) اى مال عنك (قسط)

170

جاروا قسط عدل (صنيعك) اى معروفك  
 (غبط) كفى يقال غبط النعمة كفرها واستحقرها  
 وبعدها وخطاها (انعاصى) اى ان عاصاك  
 (وهن) اى اخضع (ادن) اقرب (شحط)  
 بعد وفى المثل اذا عزأخوك فهن اى اذا تعزز  
 وتعظم فتذلل وتواضع (واقن الوفاء) اى  
 الزمه من قولهم قنيت الحياء اذا لزمته (اخل)  
 اخل به تركه (مهذبا) مخلصا من القصد (رمت  
 الشطط) اى طابت مالا بال (لنا) اى قرنا  
 وربطنا (فى غط) اى فى طريق واحدة ويطلق  
 النمط على النوع وعلى القرن الذى انت فيه  
 (يسدو) يظهر (الجنى) من الثمار الطرى  
 (المنقط) اى المأخوذ من الاغصان (لذادة  
 العمر) اى لذته (بشوبها) اى بخالطها (نقص  
 الشمط) النقص تكدر العيش كالتنقص والشمط  
 هو اختلاط بياض الشيب بالسواد (انتقدت)  
 بمعنى قشت واختبرت (بنى الزمان) هم اهله  
 وناسه (سقط) السقط الردى ورجل ساقط  
 لثيم فى نفسه وحسبه (رضت البلاغة) اى  
 مارست الفصاحة وهذان البيتان لا يوجدان فى  
 بعض النسخ (البراعة) الكتابة (الخطط)  
 جمع خطة بالكسر الطريق (سبر العلوم) اى  
 اختبارها وتحررتها (بضنض) اى يحرك  
 لسانه (الصل) الحية التى لا تقبل الرقية  
 (يحملق) الحلفة ادارة الجمالىق فى النظر  
 جمع الحلاق وهو باطن الجفن

لَفْسِك \* فِى اَبَانِ اِنْسِك

سَمَّحَ اَخَاكَ اِذَا خَلَطَ مِنْهُ اِلِصَابَةً بِاِعْطِ  
 وَنَجَّافَ عَنِ تَعْنِيفِهِ اِنْ زَاغَ يَوْمًا اَوْ قَسَطَ  
 وَاحْفَظْ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ شَكَرَ الصَّنِيعَةَ مَا مَغْمَطَ  
 وَاطَعَهُ اِنْ عَاصَى وَهَنْ اِنْ عَزَّوَادَنْ اِذَا شَحَطَ  
 وَاقْنِ الْوَفَاءَ وَاوَاخِلْ بِمَا اشْتَرَطْتَ وَمَا اشْتَرَطَ  
 وَاَعْلَمْ بِاَنَّكَ اِنْ طَلَبْتِ مَهْذَبًا رَمَتِ الشُّطَطَ  
 مَنْ ذَا الَّذِى مَاسَا قَطُّ وَمَنْ لَهَ الْخُسْنِ فَقَطُّ  
 اَوْ مَا تَرَى الْمَجْرُوبَ وَالْمَكْرُوهَ لَزَانِى نَمَطَ  
 كَالسُّوْكِ يَبْدُو فِى الْعُصُونِ مَعَ الْجِنِّى الْمَلْتَقَطَ  
 وَلِذَا ذُو الْعَمْرِ الطَّوْبِلُ بِشُوبِهَا نَقَصُ الشَّمَطَ  
 وَاوَانْتَقَدْتَ بَنِي الزَّمَانِ وَوَجَدْتَ اَثَرَهُمْ سَقَطَ  
 رَضْتُ الْبَلَاغَةَ وَالْبِرَاعَةَ وَالشُّجَاعَةَ وَالْخَطَطَ  
 فَوَجَدْتُ احْسَنَ مَا يَرَى سَبْرَ الْعُلُومِ مَعَ اِفْقَطَ  
 قَالَ فَبِعَمَلِ الشَّيْخِ يَضْنُضُ نَضْنُضَةَ الصِّلِ \* وَبِحَمَلِقِ

حَلْفَةُ الْبِازِي الْمَطْلُ \* ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي زَبَنَ السَّمَاءَ بِالشَّهْبِ \*  
 وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ السَّحْبِ \* مَارَوْغِي عَنِ الْأَصْطِلَاحِ \*  
 لِالتَّوَقِّي الْأَقْتِضَاحِ \* فَإِنَّ هَذَا الْفَتَى اعْتَادَ أَنْ يَزِنِي \* وَأُرَاعِي  
 شُؤْنَهُ \* وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ يَسُحُّ \* فَلَمْ أَكُنْ أَشْحُ \* فَأَمَّا الْآنَ  
 فَالرَّقْتُ عَبُوسَ \* وَحَشَوُ الْعَيْشِ بُوسَ \* حَتَّى أَنْ يَزِنِي هَذِهِ  
 عَارَهُ \* وَبَيْتِي لَا تَطُورُ بِهِ فَارَهُ \* قَالَ فَرَّقَ لِمَقَالِهِمَا قَلْبُ  
 الْوَالِي \* وَأَوَى لِهَيْمَانَ غَيْرِ اللَّيَالِي \* وَصَبَّ إِلَى اخْتِصَاصِهِمَا  
 بِالْأَسْعَافِ \* وَأَمَرَ النَّظَارَةَ بِالنَّصْرِافِ (قَالَ الرَّأْوِي) وَكُنْتُ  
 مَشْهُوًّا لِي مَرَّي الشَّيْخَ لِمَلِي أَعْلَمَ عَلَيْهِ \* إِذَا عَابَتْ وَسَمَهُ \*  
 وَلَمْ يَكُنْ الزَّحَامُ يُسْفِرُ عَنْهُ \* وَلَا يَفْرَجُ لِي فَادْنُو مِنْهُ \* فَلَمَّا  
 تَقَوَّضَتِ الصَّفُوفُ \* وَاجْتَفَلَ الْوَقُوفُ \* تَوَسَّمْتُهُ فَإِذَا  
 هُوَ ابْنُ بَزِيدٍ وَالْفَتَى فَتَاهُ \* فَعَرَفْتُ حَبِيبَهُ مَعْرَاهُ فِي أَنَا \*  
 وَكَدْتُ انْقِضَ عَلَيْهِ \* لِاسْتِعْرَفَ إِلَيْهِ \* فَزَجَرَنِي بِإِيْمَاضِ  
 طَرْفِهِ \* وَاسْتَوْقَفَنِي بِإِيْمَاءِ كَفِّهِ \* فَلَزِمْتُ مَوْقِفِي \* وَأَخْرَجْتُ  
 مَنْصَرَفِي \* فَقَالَ الْوَالِي مَا مَرَامُكَ \* وَلَا بِي سَبَبٍ مَقَامُكَ \*

﴿ فابتدره ﴾

وقوفي (بإيماء كفه) أي بإشارته (منصرفي) مرجعي (مامرامك) أي مامطابك

(البازي) الصقر (المطل) أي المشرف على  
 فريسته (بالشهب) أي بانجموم (السحب) جمع  
 سحب جمع سحابة وهي الغيم (ماروغني) أي  
 ما يبلى من راغ عنه إذا مال (الاصطلاح)   
 بمعنى الصلح (لتوقى الاقتضاح) أي الخشية  
 الفضيحة (امونه) أي التحمل مؤنثه وكفايته  
 (واراعي شؤونه) أي احفظ احواله (يسح) أي  
 يساعد على الزرق من سح السحاب إذا مطر  
 (اشح) أي انحل عليه (عبوس) أي شديد  
 (وحشوا العيش) أي باطنه (بوس) أي ضر  
 وشدة (بزني) وبني (عارة) أي عارية (لا تطوره)  
 أي لا تقربه ولا تدور فيه وهو كناية عن عدم القوت  
 (فرق) أي ترجم لهما (وأوى) أي مال  
 (غير الليالي) غير بكسر العين وفتح الياء أي  
 حوادثها وتغيرها (صبالح) أي مال إلى أن  
 ينحصهما بالأسعاف وهو المونة (النظارة)  
 الجماعة الناظرين (مشوفا) أي متطلعا  
 (مرأي الشيخ) رؤيته (وسمه) أي علامته  
 (يسفر عنه) أي يكشفه (يفرج لي) أفرج عنه  
 انكشف عنه (فأدنو) أي فأقرب (تقوضت) أي  
 تفرقت (أجفل) أي أسرع الذهاب (الوقوف)  
 جمع واقف (توسمته) تأملته وتعرفته (معراه)  
 مطلبه ومقصده (أقض) أي أنزل واسقط  
 (لاستعرف إليه) أي لا عرفه نفسي (بإيماض)  
 الإيماض مسارقة النظر (استوقفتني) أي طلب

(فأندره) (أي فبته) (قدهم) (أي فسمع) (بأنبي) (أي بؤاستي وهي ضد الوحشة) (ورخص) (أي وسع) (أفاض عليهما) (أي أعطاهما) (خاتين) (أي ثوبين) (ووصلهما) (أي أعطاهما) (بمصاب من العين) (الدين الذهب والفضة) (والمصاب من الذهب عشرون دينارا ومن الفضة مائة درهم) (استعهدهما) (أي عاهداهما) (إلى اطلال الخ) (أي إلى حلول يوم الموت) (فنهضا) (أي فقاما للخروج) (من ناديه) (أي من مجلسه) (مشدين) (أي رافعين صوتهما) (أباديه) (نعمه) (وعطاياه) (مناهما) (أي محاماهما) (مسكنهما) (أزود) (أي أخذ) (نجواهما) (تحدثهما سرا) (أجزنا) (أي خلفنا وقطعنا

(حى الوالى) (يقول فلان يحمى حوزة الاسلام) (وهي مجتمع اهله وقبل ناحيته وقبل وسطه) (أفضينا) (وصلنا) (الفضاء) (الخلاء) (جلاوزته) (اعوانه) (واحدهم) (جاوازوه) (والشرطي الذي يصح دأعيابن) (يضربه) (امام الامير) (سمى بذلك لجلاوزته) (وهي شدة من يضرب) (مهيبا) (داعيا) (حوزته) (ناحيته) (غبار قلبه) (أي عدم فطنته) (وجهه) (وتلعابى بلبه) (أي اعني بعقله) (ريجه لاقت اعصارا) (الاعصار ريح شديدة تثير الغبار الذي يستدير كالعهد واصله من المثل السائر ان كنت ريحا فقد لاقت اعصارا يضرب لمن لقي اشد منه دهاء) (وجدوله الخ) (في معنى ما سبق) (والجدول نهر صغير والتيار موج البحر) (يقعد غضبه) (أي يشتعل) (ويشتد غضبه) (فيلفح اهبه) (لنفحت النار) (أحرفت) (ولفحت الريح اذا كانت حارة) (ونفحت اذا كانت باردة) (يستشمرى) (يقوى) (ويشتد) (طيشه) (خفته) (بطشه) (أي سطوته) (الرها) (بالضم) (والقصر بلدة بالجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ) (وكنيسة الرها احد عجائب الدنيا) (وأنى ياتى الخ) (أي من ابن بلقيان وهو استبعاد لتلاقيهما لان سهلانجيم ياتى عند القطب الجنوبي والسهيل نجم صغير خفي في بنات نعش وهو شامى كثيرا الا ترى كيف قال معن بن ابي ربيعة

فأندره الشيخ وقال انه انبى \* وصاحب مابوسى \*  
 قسح عند هذا القول بأنبي \* ورخص في جلوسى \*  
 ثم أفاض عليهما خاتين \* ووصلهما مصاب من العين \*  
 واستعهدهما ان تعاشرنا بالمعروف \* الى اطلال اليوم  
 انخرف \* فنهضا من ناديه \* مشدين بشكر اباديه \*  
 وتنهما لا عرف مناها \* واتزود من مجراهما \* فلما  
 اجزنا حى الوالى \* وأفضينا الى الفضاء الخلى \* ادركني  
 احد جلاوزته \* مهيبا الى حوزته \* فقلت لابن زيدا  
 اظنه استحضرنى \* الا ليدخرنى \* فذا اقول \* وفي اى  
 وادمع اجول \* فقل بين له غبوة قلبه \* وتلعابى بلبه \*  
 يعلم ان ريجه لاقت اعصارا \* وجدوله صدف تيارا \* فقلت  
 اخاف ان يمد غضبه \* فيلفح اهبه \* او يستشمرى طيشه \*  
 ويستشمرى اليك بطشه \* فقل انى ارحل الان الى الرها \*  
 وانى ياتى سهيل والسهيل \* فلما حضرت الوالى وقد خلا  
 مجلسه \* وانجلى تعبه \* اخذ يصف ابا زيد فضله \*  
 في سهل بن عبد الرحمن بن عوف وقد تزوج الثريا من بنى امية مستبعدا لاجتماعهما

في سهل بن عبد الرحمن بن عوف وقد تزوج الثريا من بنى امية مستبعدا لاجتماعهما  
 \* ابها النكح الثريا سهيلا \* عمرك الله كيف يلتقيان \*  
 \* هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل بماني \*  
 (انجلى تعبه) (أي زال تقطاب وجهه)



(نشدتك الله) اي سالتك بالله (الذست) معرب الاول بمعنى اللباس والثاني صدر المجلس او الوسادة والاخير بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا خاب قرح احدهم ولم يفرقيل تم عليه الذست (فازورت) اي فانقلبت ومالت عيناه (العجزي) غلبي (فضح مريب) اي فضيحة من يجيء بالريبة والعيب (تكشيف عيب) اي ازالة عيب (داس) التدايس كتمان عيب السلعة عن المشتري والمراد هنا المخادعة (تجلس) لبس الطيلسان وهو لباس الخواص (تقلس) لبس القلنسوة (لبس) اي خلط (سكع) ذهب وتوجه وسار (اللکع) اللثيم الذني القدر (اشفق) اي خاف (لنعدى طوره) اي تجاوز حده (فظعن) رحل (من فوره) اي في الحال من غير ترفث في الاصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة (نوى) هو البعد (كلاه) حفظه (نوى) اقام وقصد (زاوات) طأجت وقاسيت (نكره) بالضم دهائه وغلته (لاؤغلت) اي لبأغت في طلبه (فاوقعه) من الوقعة وهي العقوبة (بمدينة السلام) وهي بغداد (تجبط) اي تجطل وتفسد (مكائتي) منزاتي (الامام) الوالي (ضحكة) بضحك على (افوه) أنفوه واتكلم (بما عتمد) بما قصد (حلا بهنا البلد) اي ساكتا فيه من حل المكان بحل حلا وحلولا والحل الحلال والحل ما جاوز الحرم وحل يمينه تحايلا وتحلة اذا استثنى اي قال ان شاء الله وما نؤم الا كتحايل الاولى اي قليل وهو جمع أوة بمعنى اليمين وحلا أي ابلان اي تحلل في عينك (يتأول) يظلب النساء ويل في نقض المهد (السمول) ابن عادي اليهودي بضرب به المثل في الوفاء وذلك ان امرأ القيس بن حجر مر به في حركته الى قبصر ملك الروم فاودعه مائة درع وسلاحا كثيرا فبلغ ذلك الحارث بن ابي شمر الغساني فبعث الحارث بن مالك وامره ان يأخذ ودبة امرء القيس من السمول فلما انتهى اليه اعاقق دونه باب حصنه الابلق الفرد وهو بارض تيماء وكان للسمول ابن خارج الحصن يتصيد فاخذ الحارث وقال للسمول ان انت دفعت الى الودبة والقتله فاني ان يدفع اليه الودبة فقتله فضربت العرب المثل بالسمول في الوفاء فلما بلغ السمول قرب امرء القيس دفع اليه الودبة

وبدم الدهرله \* ثم قال نشدتك الله الست الذي اعاره  
الذست \* فقت لا والذي احلك في هذا الذست \* ماانا  
بصاحب ذلك الذست \* بل انت الذي تم عليه الذست \*  
فازورت مقلناه \* واحرت وجشاه \* وقال والله ما بعجزي  
قط فضح مريب \* ولا تكشيف عيب \* ولكن ما سمعت  
بان شيخنا دلس \* بعدما تجلس وتجلس \* وهذا تم له ان  
لبس \* افتدري ابن سكع \* ذلك اللكع \* قلت اشفق منك  
انعدى طوره \* فظعن عن بغداد من فوره \* فقال لا قرب  
الله نوى \* ولا كلاه ابن نوى \* في زاوات اشمن نكره \* ولا  
ذقت امر من مكره \* واولا حرمة اده \* لاؤغلت في طلبه \* الى  
ان بقع في يدي فاوقع به \* واني لا كره ان تشيع فعلته بمدينة  
السلام \* فانفضح بين الانام \* وتجبط مكائتي عند الامام \*  
واصير ضحكة بين الحص والعام \* فعاهدني على ان لا افوه  
بما عتمد \* مادمت حلا هذا البلد (قال الحارث بن همام)  
فعاهدته معاهدة من لا تأول \* ووفيت له كما وفي السمول

المقامة

وقال للسمول ان انت دفعت الى الودبة والقتله فاني ان يدفع اليه الودبة فقتله فضربت العرب المثل بالسمول في الوفاء فلما بلغ السمول قرب امرء القيس دفع اليه الودبة

(بقطبة الربيع) محلة معرفة ببغداد (ابن الربيع) اى وقته وهو احد فصول السنة (البلج من انواره) اى  
 ضوء من ازهار الربيع فان الانوار جمع نور بالفتح بمعنى النوار وهو الزهر (البلج) اى احسن (اسبحاره)  
 جمع سحر بالتحريك وهو آخر الليل (فاجتليت) فنظرت (مازرى) زرى عليه طابه (الزاهر) كثير الزهر  
 (رنات المزاهر) اى اصواتها والمزاهر جمع الزهر وهو العود الذى يضرب للطرب (تقاسمنا) اى تحالفنا (حظر الاستبداد)  
 استبد يا شئى اخص به وحظره منعه والمراد اننا شئنا ان يستقل احدنا برأيه (باتذاذ) اى بلذته (ولا يستأثر) اى

لا يفضل نفسه على اصحابه باختصاصه بشئى  
 (ولو رذذ) اى واو بشئى قليل نافع، والرذاذ  
 فى الاصل المطر انضيف (ما جئنا) اى عزنا  
 (سمادجته) اى ارتفع غيظه (نما) اى زاد  
 (بالاصطباح) وهو الشرب فى وقت الصباح  
 (مزنه) اى سحابه (المروج) جمع مروج وهو  
 محل مرعى الدواب ومروج الدابة ارسلها ترعى  
 (لتسرح النواظر) اى لتزده العيون (النواظر)  
 جمع الناضرة والنضرة بالضم الحسن والروفق  
 (انصقل) اى ينجلو (الخواطر) اى القلوب  
 (بشيم المواطر) اى برؤية السحاب المطرة  
 (فبرزنا لحن) اى خرجنا ونحن اثناعشر شحضا  
 (كندمانى جذيمة) جذيمة الارش ملك الحيرة  
 وندمانا اى ندبناه وهما مالك وعقيل ابنا فالح  
 وفيهما يقول ابو فراس

ألم تعلمى ان قد تفرق قبلنا \* ندبنا صناها مالك وعقيل  
 وقصتهما ان جذيمة التزم عمرو بن عدى  
 ابن اخته واحله محل والده فاستهوت به الجن اى  
 ذهبته فطلبه فى الآفاق فلم يجده ولا وقع له  
 على خبر ثم ان مالك وعقيل تزلما منزلا وهما  
 متوجهان الى جذيمة فوجدوا عمرا فصفاه اليهما  
 واكرماه وقدما به على خاله جذيمة فسير به  
 سرورا عظيما وقال لهما ثمننا فسالاه ان يكونا  
 نديبه ما عاش وما عاشا فنادماه ار بين سنة

ما عادا عليه حديثا فضرب بهما المثل فى الوفاق  
 (حديقة) اى بستان (اخذت زخرفها) اى تكاملت فى حسنها (واز بنت) اى وزينت (الكبت) من اسماء  
 الخمر وهو من الخيل ما فى لونه ما فى كفته وهى حرة يعلوها قنوه والشموس من الخيل الذى يمنع ظهره من الركوب وهو  
 زشيخ الاستعارة عند علماء البيان ويحكى ان احد الظرفاء روى فى وجهه اثر جراحة فقبل له فى ذلك فقال جمع  
 بن الكبت فقال سألته او قرنت به الاشهب لما جمع بك بمعنى الماء (والشادى) المبنى (وبقرى) اى يضيف وهو عندي  
 الى مفعولين

﴿ المقامة الرابعة والعشرون القبطية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال عاشرت بقطبة الربيع \*  
 فى ابن الربيع \* فنبه وجره هم البلج من انواره \* واخلافهم  
 ابلج من ازهاره \* والفاظهم ارق من نسيم اسبحاره \*  
 فاجتليت منهم ما زرى على اربيع الزاهر \* ويغنى عن رنات  
 المزاهر \* وكنا سمننا على حفظ الوداد \* وحظر الاستبداد \*  
 وان لا يتفرد احدنا بالتذاذ \* ولا يستأثر ولو رذاذ \* فاجئنا  
 فى يوم سمادجته \* ونما حسنه \* وحكم بالاصطباح مزنه \*  
 على ان نلتهم بالخروج \* اى به من المروج \* لتسرح  
 النواظر \* فى الرياض النواظر \* ونصقل الخواطر \* بشيم  
 المواطر \* فبرزنا ونحن كاشهور عده \* وكندمانى جذيمة  
 مودة \* الى حديقة اخذت زخرفها واز بنت \* وتنوعت  
 ازاهبها وتلونت \* ومنا الكبت الشموس \* والسقاة  
 الشموس \* والشادى الذى يطرب السامع وبلهيه \* وبقرى

(اطمان) اي تسكن وفر (وغل) اي دخل والواغل في الشراب كما وارش في الطعام وهو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعى (ذمر) بكسر الذال اي شجاع (طمر) ثوب خلق (فجهنناه) استقبلناه بوجه كره

﴿ ١٧٠ ﴾

لانه يقال تجهمه كلعج في وجهه وقبل اغلظه في القول (تجهم الغيد الشيب) اي كتجهم الغيد للشيب والغيد جمع الغادة وهي القناة الشاعمة والشيب بالكسر الشيوخ جمع الاشب اي ذوالشيب (صفو يوننا) صفاه يوننا وانسه (قدشيب) اي قدخلط بالكدر (يفض الخ) انض الكسر والتقرب يقال فضضته فانفض فرقه ففروق وفضضت انكأب ازلت ختمه وفض البكر ازال بكارتها واللطام جمع اللطية وهي المسك بالكسر وقبل وطاه العطر والمراد انه اخذ يحدث في نفسه بما يشابه اللطام من الكلام المنثور والمنظوم (نزوى) اي تنقبض (ونبري) اي نعترض (لطي بساطه) كتابة عن ازواجه واخراجه (شاديننا) اي مقبنا (المغرب) اي الذي يأتي بالقرب من الانشاد وفي نسخة المغرب بالعين المهملة وهو الذي يأتي بالكلام الذي لاخس فيه (مفردنا) اي مطربنا بصوته الحسن الرفيع (الم) اي الى متى واصله الى ما حذفنا ألها في الاستغناء وفي التزبل عم يتساءلون (سعاد) اي يوسع على حذف ياء النداء (أويني) اي ترأفين في وترحمني (عيل) اي غلب وقل (القراقي) جمع رقية او رقوة وهي اعلى عظام الصدر قرب العنق (انتصاف) اي انتصار للحق (اساق) اي اجازي (خلي) اي صديقي (الذبه) اي

كل سمع ما بشتهبه \* فلما اطمان بنا الجلوس \* ودارت علينا الكؤوس \* وغل علينا ذمر \* عليه طمر \* فجهنناه تجهم الغيد الشيب \* ووجدنا صفو يوننا قد شيب \* الا انه سلم تسليم اولي القهم \* وجلس بفض اطام الثرو انظم \* ونحن نزوي من انبساطه \* ونبري اطي بساطه \* الى ان غنى شاديننا المغرب \* ومفردنا المطرب

الم سعاد لا نصلين حبلي \* ولا تاوين لي تحت الاقي صبرت عليك حتى عيل صبري \* وكادت تبلغ الروح انزافي وها انقاد عزمت على انتصاف \* اساق فيه خلي ما يباقي فان وصلا الذبه فوصل \* وان صرما فصرم كا طلاق فاستفهمنا العابت بالثاني \* لم نصب الوصل الاول ورفع الثاني \* فاقسم بترية ابويه \* لقد نطق بما اختاره سبويه فنشعبت حينئذ آراء الجمع \* في تجوزي النصيب والرفع \* فقالت فرقة رفعهم هو الصواب \* وقالت طائفة لا يجوز فيهما الا الانتصاب \* واستبهم على آخر بن الجواب \* واستعربنهما

﴿ الاصطخب ﴾

اتلذذ به (صرما) اي قطعاً وهجراً (العابت بالثاني) اي اللاب بها والمحرلها وهي اوتار العود لكونها مشني (تنبعث) اي تفرقت واختلفت (واستبهم) اي واه - تغلق وباب مهم مطلق (استعرب) اي التهب واشتد

(الاصطحاب) (الصباح واختلاط الاصوات)  
 (الواغل) الداخلة بلاد دعوى (لم يفقه) لم ينطق  
 (بنت شفة) يقال للكلمة بنت الشفة (الزماجر)  
 الاصوات جمع زجيرة وهي في الاصل صوت  
 الاسد (صحت) سكت (انثكم) اى اخبركم  
 واعلمكم (عليلة) اى فاسدة (المضمار) اى الميدان  
 وهو في الاصل محل الحرب والمراد هنا الاختلاف  
 الحاصل (ففرط) اى فسق (افراط) تجاوز  
 عن الحد (مماراته) اى مجادلاته (انخرط) اى  
 سرعة واتدافع يقال انخرط الفرس فى سيره  
 اذ الج وفرس خروط اى حرون جوح (الى مباراته)  
 اى الى معارضة ومجادلته فى الجرى وفى نسخة  
 فى سلك مباراته (نزال) سقى على الكسر بمعنى انزل  
 يقال فى الحرب نزال نزال اى ليزل كل قرن الى قرنه  
 (تليتم) اى تحزنتم وتشمتم والتلب جمع الثوب على  
 اللبة (لنضال) هو التزمى باسهام كانه يقول  
 اذا اردتم المجادلة والمقاومة وتصدق خبرى  
 فا كلمة الخ وسياتى تفسير هذه المسائل فى آخر  
 هذه المقامة (حازم) اى ضابط (اماطت)  
 اى ازال (خدوة) بكرة النمار (مكوسة)  
 اى مقلوبه

الاصطحاب \* وذلك الواغل يبدى انسام ذى معرفه  
 \* وان لم يفقه بنت شفه \* حتى اذا سكنت الزماجر \* وصمت  
 الزبور والزاجر \* قال يا قوم انا انثكم تاويله \* وامير  
 صحح القول من عليه \* انه يجوز رفع الوصلين ونصبهما \*  
 والمغايرة فى الاعراب بينهما \* وذلك بحسب اختلاف  
 الضمار \* وتقدير المدون فى هذا المضمار \* قال ففرط من  
 الجماعة افراط فى ممارته \* وانخرط الى مباراته \* فقال اما اذا  
 دعوتم نزال \* وتليتم للنضال \* فاكله هى ان شتم حرف  
 محبوب \* او اسم لما فيه حرف حلوب \* واى اسم يتزدد بين فرد  
 حازم \* وجمع ملازم \* وابه هاء اذا التحفت اما طت اللهل \*  
 واطلقت المعتقل \* واين تدخل السين فتعزل العامل \* من  
 غمران بجامل \* وما منصوب ابدا على الظرف \* لا ينخفضه  
 سوى حرف \* واى مضاف اخل من عرى الاضافة بعروه \*  
 واختلف حكمه بين مساه وخذوة \* وما العامل الذى يتصل  
 آخره باوله \* ويعمل مكوسه مثل عمله \* واى عامل نائبه

اَرْحَبُ مِنْهُ وَكَرًا \* وَاَعْظَمُ مَكْرًا \* وَاكْثَلُهُ تَمَالِي ذِكْرًا \*  
 وَفِي اَيِّ مَوْطِنٍ \* تَبَسُّ الذُّكْرَانِ \* بَرِاقِعِ الذِّوَانِ \* وَتَبَرُّزِ  
 رَبَّاتِ الْحِجَالِ \* بِعَمَائِمِ الرِّجَالِ \* وَاَيْنَ يُحِبُّ حَفْظَ الْمَرَاتِبِ \*  
 عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ \* وَمَا سَمَّ لَا يَعْرِفُ الْاِبَاسْتَاضَةَ  
 كَاتِبِينَ \* اَوْ الْاِقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ \* وَفِي وَضْعِهِ الْاَوَّلِ  
 التَّرَامِ \* وَفِي الْاِثْنَيْنِ الزَّامِ \* وَمَا وُصِفَ اِذَا ارْدَفَ بِالْتُونِ \*  
 نَقَصَ صَاحِبَهُ فِي الْعَبْرَيْنِ \* وَقَوْمٌ بِالْدُونِ \* وَخَرَجَ مِنْ  
 الزَّبُونِ \* وَتَعَرَّضَ لِلْهُونِ \* فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ شَرَدَتْ مَعَهُ لَهْ وَذُقَّ  
 عَدَدِكُمْ \* وَزِنَةٌ لِدَدِكُمْ \* وَلَوْ زِدْتُمْ زِدْنَا \* وَاِنْ عَدَدْتُمْ عَدَدْنَا (قَالَ  
 الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ) فَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ اَحَابِيهِ اللَّاتِي  
 هَاتَ لَمَّا اِنْهَاتَ \* مَا حَارَتْ لَهْ الْاَفْكَارُ وَحَالَاتُ \* فَلَمَّا اَنْجَزْنَا  
 الْعَوْمَ فِي بَحْرِهِ \* وَاَسْتَسَابَتِ تَمَسُّنَا سِحْرَهُ \* عَدَلْنَا مِنْ  
 اسْتِنْقَالِ الرُّؤْيَا لَهْ \* اِلَى اسْتِنْزَالِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ \* وَمَنْ بَغَى التَّبْرِمَ بِهِ \*  
 اِلَى اِتِّفَاءِ التَّعَلُّمِ مِنْهُ \* فَقَالَ وَالَّذِي نَزَلَ الْخَوَافِي السِّكَّامِ \*  
 مَنَزَلَةَ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ \* وَحِجْبِهِ عَنِ بَصَائِرِ الطَّعَامِ \* لَا اَسْتَلْتُمْ

( ارحب ) اى اوسع ( وكرًا ) اى بيتا والوكرفى  
 الاصل بيت الطائر ( ربات الحجان ) اى صاحبات  
 الحجل وهن النساء والحجان بالكسر جمع الحجل  
 وهو الخللال ( خرج من الزبون ) اى من جملة  
 الاغبياء واللام فيه للجنس ولهذا دخل من  
 التبعية عليه كما فى قوله كأن سرداجا من  
 السرداج فكان قالوا قال اذا اردف الضيف  
 بالنون فمن اى جنس يكون ومن اى جملة يخرج  
 فقيل من جملة المتقى والاعبياء ( زنة لدكم )  
 اى وزن خصوصتكم الشديدة ( هالت ) من  
 الهول وهو ما يروع ( انهالت ) انصبت  
 وانسكبت ( حارت ) اى تحيرت ( الافكار ) العقول  
 ( حالت ) من الحيال مصدر الحابل ضد الحامل  
 وحالت التساقفة حيا لا ضربها الفعل فلم تحمل  
 ( استسلت ) اى انفادت ( تمننا ) جمع تميمه وهى  
 العوذة ( لسحره ) المراد به ما لطف وعذب من  
 كلامه البالغ ( عدلنا ) اى انقلبنا ورجعنا  
 ( استنزال ) اى طلب نزول الرواية ( التبرم به )  
 الضجر منه ( اتفاء ) طلب ( حجبه ) منعه وستره  
 ( الطعام ) السقاة الارذال من اناس ( انلتكم )  
 اعطينتكم وبلغتكم ( مراما ) اى مطلبا

(نحواني) ذرله اعطاه بلائمة (بئد) اليد النعمة والعطاء لانه يعطى باليد (اذعن) انقاد (بئذ) طرح ورمي (خباة كه) اى مخفي كه وهو كتابة عما يعطيه المعطى من العطايا (وكاؤه) الوكاؤه خيط ربطه (اضرم) اى او قد (شعلة ذكاؤه) اى دقة فطنته (أنغازه) اى احاجيه واللغز

في الاصل حجر البربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفره مستقيما الى اسفل ثم يعدل به عن يمينه وشماله ليخفي مكانه (بدائع اعجازه) اى تعجزه البديع وهو من الكلام الذى لم يسبق اليه (جلا) صقل (صدأ الازدهان) اى دنس العقول والصدأ في الاصل ما يركب الحديد (وجلى) اى كشف (البرهان) الحاجة (فهنا) اى فحبرنا من هام بهم (حين فهنا) من الفهم وهذا من باب التجنيس المركب الذى يسمى المرفو (وندمننا) من التدم (ماندمننا) اى ما فرط وانفلت منا من غير تأمل (الاكياس) اهل الفطنة والعقول جمع كيس بتشديد الياء (ارتضاع الكاس) اى شرب الخمر (مأرب لاحفاوة) المأرب والمأربة بمعنى الاربة وهى الحاجة وهذا مثل من امثال العرب والمعنى انما جملك على ذلك حاجة الى لاحفاوة بي اى تلتطف وتكرم (حلاوة) اى لذة (فاطلنا الخ) اى كررنا عليه عرض الشرب وتابنا معاودتنا له في ذلك (فشمخ بأنفه) اى رفع انفه تكبرا (صلفا) الصلف مجاوزة القدر والاداء فوق ذلك وصلفت المرأة لم تحظ عند زوجها (ونأى بجانبه) اى يمد جانبه (أنفا) استنكفا وحية (الراح والراح) الاول الخمر والثاني جمع الراحة وهى الكف (اصطباحى) اى شربى اول الثمار (من معلقة) من خر قديعة

مراما \* ولا شهيت لكم غراما \* ونحواني كل يد \* ويختصني  
كل منكم يد \* فلم يبق في الجماعة الا من اذعن لحكمته \* وبئذ  
اليه خباة كه \* فلما حصلت تحت وكاؤه \* اضرم شعلة  
ذكاؤه \* فكشف حينئذ عن استمرار الغاوزه \* وبدائع  
اعجازه \* ما جلايه صدق الازدهان \* وجلى مطلعته نور  
البرهان \* (قال الراوى) فهنا \* حين فهنا \*  
وعجبنا \* اذا جئنا \* وندمننا \* على ماندمننا \*  
واخذنا نعتذر اليه اعتذار الاكياس \* ونعرض عليه  
ارتضاع الكاس \* فقال مأرب لاحفاوه \* ومشرب  
لم يبق له عندي حلاوه \* فاطلنا مرادته \* ووالينا  
معاودته \* فشمخ بانفه صلفا \* ونأى بجانبه أنفا \*  
وانشد  
نأى الشيب عما فيه افراحي  
وكيف اجمع بين الراح والراح  
وهل يجوز اصطباحى من معلقة

وقد انار الخ) يعني ان يبيض المشيب الذي هو  
وصف الشيوخ قد انار اصباحي اي قد وضع  
في رأسي وغير لون شعري من الصفرة الى البياض  
فكيف مع ذلك يلقن ان اشرب الخمر (آيت) اي  
حلفت (لاخامر تني) اي لاخاطنتي وسترت عقلي  
(ماعلقت الخ) اي مده تعلقها بحجسي ومده تعلق  
كلاني بالفصاحة (اكتنت) اي لبست والمعنى  
لامست (السلاف) ما سال من العنب قبل ان  
يعصرو وقد يقال سلاف وسلافه (أجلت قداسي)  
اي ادرت سهام قاري (بين اقداح) اي بين اقداح  
الشراب (صرف) هي الخالصه غير المشوبه  
(مشعشة) بدل من صرف وكلاهما من اسماء  
الخمر يقال شهشت الشراب من جته ولم يرد أنها  
تكون صرفا مشعشة في آن واحد بل تكون صرفا  
ثم تشمع (همي) اي اهتمامي وهو مفعول صرفت  
(رحت مرناحا الخ) اي ولا ذهبت بالعشى فرحاطر با  
الى شرب الراح وهي الخمر (مشموله) من اسماء الخمر  
يعني ولا جعت شملي في شرب الخمر (ندمانا) بالقبح  
بمعنى انديم اي لم اخترتد بما غير الصاحي اي الذي  
ليس بسكران (مراحي) المراح بالكسر  
الطرب والاهو (خط) اي كتب (فأبغض به) اي  
ما ابغضه (ولاح) اي ظهر (يلجي) اي يلوم (جري  
العنان) اي سهي وتعنى في الملاهي (فسحقا)  
اي بهد (الأنح لاسي) اي ظاهر لام (فودي) جانب  
راسي (حبا) اي الحمد وطفى (المصاييح) جمع  
المصباح وهو الكوكب (غسان) فيلته

وقد انار مشبب الرأس اصباحي  
آيت لاخامر تني الخمر ماعلقت  
روحي بحجسي والفاطمي بافصاحي  
ولا اكتنت لي بكاسات السلاف يد  
ولا اجلت قداسي بين اقداسي  
ولا صرفت الي صرف مشعشة  
همي ولا رحت مرناحا الي راحي  
ولا نظمت علي مشموله ابدًا  
شملي ولا اخترت ندمانا سوى الصاحي  
محا المشيب مراحي حين خطت علي  
راسي فأبغض به من كانب ما حي  
ولاح يلجي علي جري العنان الي  
ملهي فسحقاه من الأنح لاسي  
ولو لهوت وفودي شائب حبا  
بين المصاييح من غسان مصباحي

قوم سجاياهم توقيرو ضيفهم

والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انساب الایم \* واجفل اجفال الغيم \*

فعلت انه سراج سروج \* وبدرا الادب الذي يجتاب البروج \*

وكان قصارا انا الحرق لبعده \* والتفرق من بعده

تفسيرا اودع هذه المقامة

من النكت العربية \* والاحاجي المحوية

اما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو ( فان وصلا ألدبه

فوصل ) فانه نظير قولهم المرء مجزى بعله ان خيرا فخير وان

شرا فشر وهذه المسئلة اودعها سيويه كتابه وجوز في

اعرابها اربعة اوجه احدها هو وجودها ان تنصب خيرا

الاول وترفع الثاني وتنصب شرا الاول وترفع الثاني ويكون

تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خيرا وان كان عمله شرا فجزاؤه

شرا فتصب الاول على انه خبر كان وترفع الثاني على انه خبر

مبتدأ محذوف وقد حذف في هذا الوجه كان واسمها

لدلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت ايضا

( سجاياهم ) وفي نسخة سجياهم اي طاداتهم

واخلافهم ( توقير ) تعظيم ( يا صاح ) اي يا صاحبي

( انساب ) اي جرى ( الایم ) الحية ( اجفل ) جرى

واسرع ( الغيم ) السحاب الخالي من المطر ( يجتاب

البروج ) يقطع المنازل قال

الشمس تجتاب السماء فريدة

وابوينات التعش فيها راكد

وفي الصحاح جبت البلاد واجويها واجبتهم فطعتها

واجبت القميص لبسته وروج السماء اثنا عشر

برجا وهي منازل الشمس والقمر والكواكب

( قصارا نا ) اي آخر امرنا وغايدنا ( المحرق )

اي التوجع

•



المبتدأ لدلالة الفاء التي هي في جواب الشرط عليه  
 لانه كثيرا ما يقع بهدها والوجه الثاني ان تنصب ما جيبا ويكون  
 تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجزي خيرا وان كان عمله  
 شرا فهو يجزي شرا فينصب الاول على انه خبر كان وينصب  
 الثاني انتصاب المفعول به والوجه الثالث ان ترفعها ما جيبا  
 ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير فجزاؤه خير فيرتفع  
 خير الاول على انه اسم كان ويرتفع خير الثاني على ما بين  
 في شرح الوجه الاول وقد يجوز ان يرتفع خير الاول على انه  
 فاعل كان وتجعل كان المقدرة ها هنا هي التامة التي  
 تأتي بمعنى حدث ووقع ولا يحتاج الى خبر كقوله تعالى وان  
 كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ويكون التقدير في المسئلة  
 ان كان خير فجزاؤه خيرا ان حدث خير فجزاؤه خير والوجه  
 الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في  
 الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بين ذكره في الوجه الثاني  
 ويكون التقدير ان كان في عمله خير فهو يجزي خيرا وعلى  
 حسب هذا التقدير والمقدرات المحذوفات فيه يجري اعراب  
 البيت الذي غني به \* ويم ينظم في هذا السلك فوالهم المرء  
 مقبول بما قتل به ان سيفا فديف وان خنجرا فخنجر (واما  
 الكلمة التي هي حرف محبوب واسم لما فيه حرف حاو)

فهى نعم ان اردت بها تصديق الاخبار او لعدة من الدوائر  
 فهى حرف وان عنت بها الابل فهى اسم انعم نذكر ونؤنث  
 ويطلق على لابل وعلى كل ماشية فيها الابل وفى الابل الحرف  
 وهى اللفظة الضامرة سميت حرفا تشبها بالبحر فسمي الحرف البحر  
 وقيل انها مخضة تشبها بالبحر فسمي الحرف البحر (واما الاسم ترد  
 بين فرد حازم وجمع ملازم) فهو سر او يز قال بعضهم هررا مد  
 وجهه سر او بلات فعلى هذا القول هر فرد وكنى عن ضه  
 الحصر بانه حازم وقال آخرون بل هو جمع واحد سر وال مثل  
 الال وشمائل وسربال وسرايل فهو على هذا الال وجمع  
 ومعنى قولهم لازم لا ينصرف والما لا ينصرف هذا النوع  
 من الجمل وهو كل رمثان ألف وبهده حرف مشددا وحرفا  
 ولا اءر بها ما كن لثقه وتورد ويره من المجموع بان  
 انظر فى الاء احا وقد كنى فى هذه الالجمعة عما  
 لا ينصرف باللازم كما كنى فى التى قبلها عما صرف الالزم  
 (والله اعلم) اذا تحقت رطت لول واطنت احتفل  
 فى الال للاحقة بالجمع لانه ذكره كقولك صباة  
 صفة فيصرف هذا الجمع عند الحاق الال به لانها قد  
 اصارتها ان اشيل لا حاد نعو رنا هبة وكرهه فف هذا  
 بيت صرفها لانه كنى فى هذه للاحقة عما

لا ينصرف بالمتعقل كما كنى في التي قبالتها عما لا ينصرف  
 بالملازم (واما السين التي تعزل العامل من غير ان تجامل) فهي  
 التي تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين أن التي  
 كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل  
 وتنقل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المنخفضة من  
 الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى  
 وتقديره علم انه سيكون (واما المنصوب على الظرف الذي  
 لا ينفذه سوى حرف) فهو عند اذ لا يجره غير من خاصة  
 وقول العامة ذهبت الى عنده لمن (واما المضاف الذي اخذ  
 من عرى الاضافة بعروة واختلاف حكمه بين مساء وغدوة)  
 فهو ولدن ولدن من الاسماء الملزمة للاضافة وكل ما يأتي  
 بعدها مجرورها بالاعدوة فان العرب نصبتهما ببلدن لكثرة  
 استعمالهم اياها في الكلام ثم نونتها ايضا ليتبين بذلك انها  
 منصوبة لانها من نوع المجرورات التي لا تنصرف وعند  
 بعض الكوئين ان لدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقا طبعا  
 وهو أن عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكتك  
 مما دنا منك وبعدك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب  
 منك (واما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل مفعول  
 مثل عمله) فهو يا ومكوسم الي وكلتا هما من حروف التداء

وعلمهما في الاسم النسادي سيمان وان كانت يا أجول  
 في الكلام واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان ينادى  
 بأى القريب فقط كالهزمة (واما العامل الذي نأبى ارحب منه  
 وكرا واعظم مكررا واكثر لله تعالى ذكرا) فهو بابه القسم وهذه  
 الباء هي اصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور  
 فعل القسم في قولك اقسم بالله ولدخولها ايضا على المضمر  
 كقولك بك لافعلن وانما ابدلت الواو منها في القسم لانهما  
 جميعا من حروف الشفة ثم لتقارب معنيهما لان الواو تغيب  
 الجمع والباء تغيب الاصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان  
 ثم صارت الواو المبدلة من الباء ادور في الكلام واعلقت  
 بالاقسام واهذا ألفزائنها اكثر لله تعالى ذكرا ثم ان الواو اكثر  
 موطنان الباء لان الباء لا تدخل الاعلى الاسم ولا تعمل غير  
 الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة  
 بالقسم وتارة باضمار رب وتنظم ايضا مع نواصب الفعل  
 وأدوات العطف فلهذا اوصفها بارجح الوكر وعظم المكر (واما  
 الموطن الذي يلبس فيه الذكر ان براقع النسوان وتبرز فيه  
 ربان الجمال بمعانم الرجال) فهو أول مراتب العدد المضاف  
 وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكر بالهاء  
 ومع المؤنث بحذفها كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال

وثانيها ايام والهاء في غير هذا لموطن من خصائص الوث  
 كقولك قائم وقائمة وطالم وطالمة فقد رأيت كيف انعكس  
 في هذا الموطن حكم المذكر والوث حتى انقلب كل  
 منهما في ضد قاله وبرز في زنة صاحبه (واما المرضع الذي يجب  
 فيه حفظ المراتب على المضروب والضارب) فهو حيث يشتهر  
 العامل بالفعول لتدبر ظهور علاقة الاعراب فيهما ارفي  
 احدهما ذلك كما كان في مور بن مثل موسى وعيسى او من  
 اسماء الاشارة نحو ذلك وهذا فيجب حينئذ لازمة للبس  
 اقرار كل منهما في رتبة يعرف الفاعل منهما بتقديمه والفعول  
 بتأخره (واما الاسم الذي لا يفهم الا بالاضافة كالتين  
 ارا لاقتصاره على حرفين) فهو مهم او في قول احدهما  
 انها مركبة من هاء التي هي معنى الكف ومن ما لفظ الثاني  
 وهو الصحيح الاصل فيها ما فزبت عليهم ما اخرى كما زوما  
 على ان فصر لفظه ما ما فقل - ايهم نوال كالتين لفظ واحد  
 ما بدلوا من الف ما الاولي هاء فصارتا ههما وهما من ا - وت  
 الشرط والجزء ومتى اقطت به لا يتم الكلام لا مقل ل - تي  
 الا باراد كالتين بهدها كقولك هما فعمل الفعل ويكون حينئذ  
 متراد للفعل وان اقتصرتم على حرفين هاهنا تي في  
 اكفف فهم المعنى كنت لزمان خاطبته ان يكف (واما

شوت بالكرج) اي اثت مدة الشتاء بها وهي بلدة بين اذر بيجان وهمدان ( اقتصبه ) اي انفاضه واسترده ( فباوت ) اي جربت ( الكالج ) الشديد ( وصرها ) بكسر الصاد البرد الشديد ( لتافح ) التفتح للبرد كالفتح للشمس والنار ( جهد البلاء ) غابة شدته ( وعكف بي الخ ) عكفه عكفا حبسه ووقفه وعكف عليه عكوا فقبل عليه وماظبا وعكفه عن حاجته

﴿ ١٨١ ﴾

صرفه ( الاصطلاء ) دنو المفرو من النار وفلان لا بصطلي بناره اذا كان شجاعا لا يطاق قال انا الذي لا بصطلي بناره

ولا ينام الناس من سعارة

( ازابيل ) فارق ( وجارى ) بكسر الراء يتي واصله للثياب ( مستوقد ناري ) موضع ابقاها ( جماعة ) جماعة الصلاة ( جوه من مهر ) اي

شديد ومنه الزهر بر ( دجنه ) اي غيمه وسحابه ( مكفهر ) اي متراكم ( برزت ) اي خرجت ( كنان ) الكن والكنان اثبت الداخل كالخروج ( لمهم ) اي غرض اهتم به ( عناني ) أهمني

( بادي الجردة ) اي ظاهر البشرية يقل هو حسن الجردة والتجرد ( اعتم ) اي لبس العمامة ( بربطة ) الربطة املاية اذا كانت قطعة واحدة لم تكن لعقنين او هي ثوب ابيض غير ملون ( استنفر بفو بطة ) اي اتررها

وثني طرفها فاخرجه من بين فخذه وغرزه في حجرته والثفر بالخر بك سير يجعل في مؤخر سرج الدابة واستنفر الكلب جعل ذنبه بين فخذه \* والفو بطة تصغير الفوطة واحدة الفوط وهي ثياب تجاب من السند غلاظ

قصار تتخذ ما زر وكتبوا على باب خانقاه الشيخ الامام منهاج الدين الطرازي لبس انصوف بالفوط \* من قال ذلك فذا غلط

ان التصوف بافتي \* صفوا النواد عن الشطط ( جمع كتيف الحواشي ) اي جماعة ملتزمين من اكثرهم منضم بعضهم الى بعض ( ولا يحاشي ) اي لا يبالي

الوصف الذي اذا اردت بالثون نقص صاحبه في العيون وقوم يادون وخرج من الزبون وتعرض للهون) فهو ضيف اذا لحفته الثون استعمل الى ضيفن وهو الذي يتبع الضيف ويتزل في القفد منزلة الزيف

﴿ لمائة الخامسة والعشرون الكرجية ﴾

( حكى الحارث بن همام ) قال شتوت بالكرج لدين اقتصبه \* وارب اقصيه \* فباوت من شتاها الكالج \* وصرها لتافح \* ما عرفني جهد البلاء \* وعكف بي على الاصطلاء \* فلم اكن ازيب و جارى \* ولا مستوقد ناري \* لا ضرورة دفع اليها \* اوقاة جماعة احافظ عليها \* فاضدرات في يوم جوه من مهر \* ودجنه مكفهر \* الى ار برزت من كني \* لمه عناني \* فاذا شيخ عاري الجارة \* بادي الجردة \* وقد اعتم ربطة \* واستنفر فوبطه \* وحواليه جمع كتيف الحواشي \* وهو ينشد لا يحاشي

بِاقْوَمٍ لَا يَنْبَغُكُمْ عَنْ فَقْرِي  
 اصْدُقْ مِنْ عَرَبِي اَوَانِ الْقَرِ  
 فَاَعْتَبِرُوا عِمَّا بَدَا مِنْ ضَرْبِي  
 بِاطْنِ حَالِي وَخَفِي امْرِي  
 وَحَاذِرُوا انْقِلَابَ سَلْمِ الدَّهْرِ  
 فَاِنِّي كُنْتُ نَبِيَهُ الْقَدْرِ  
 اَوْى اِلَى وَفْرِ وَحَدِّ بَفْرِى  
 تَقْبُدُ صَفْرِي وَتَبِيدُ سَمْرِي  
 وَنَشْتَكِي كُومِي غَدَاةَ اَقْرِي  
 فَجَرِّدِ الدَّهْرَ سَيْوْفَ الْقَدْرِ  
 وَشَنَّ غَارَاتِ الرِّزَايَا الْغَبْرِ  
 وَلَمْ يَزَلْ يَسْحَنُنِي وَيَسْبِرِي  
 حَتَّى عَفَّتْ دَارِي وَغَاضَ دَرِي  
 وَبَارَ شَعْرِي فِي الْوَرِي وَسَعْرِي  
 وَصَرَّتْ نَضْوَاةً وَعَسْرِي

(يَنْبَغُكُمْ) بِخَبْرِكُمُ (الْقَرِ) بِالضَّمِّ الْبَرْدُ (بَدَا مِنْ ضَرْبِي) اى ظَهَرَ مِنْ هَذَا لِي وَسُوهُ حَالِي (حَاذِرُوا الْخ) اى احذروا وتغير الدهر من الخبر الى الشر (نَبِيَهُ) اى رَفِيع الْقَدْرِ (اَوْى) اى اَمِيلُ (وَفْرِ) هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ (حَدِيدِي) اى سِلَاحٌ يَقْطَعُ (نَفِيدِ صَفْرِي الْخ) الصَّفْرُ السَّنَانِيرُ وَالسَّمْرُ الرَّمَاحُ اى اَنَّهُ يَفِيدُ الْفَقْرَ اَبْهَاطًا وَهِيَ الْاَعْدَاءُ بِشَجَاعَتِهِ (كُومِي) الْكُومُ جَمْعُ كُومَاءٍ وَهِيَ السَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ (شَنَّ غَارَاتِ) شَنَّ الْغَارَةَ فَرَقَّهَا وَهِيَ الْخَيْلُ الْبَغِيرَةُ وَالغَارَةُ اَيْضًا اسْمٌ مِنَ الْاَغَارَةِ (الرِّزَايَا الْغَبْرِ) الْمَصَائِبُ الشَّدَادُ (يَسْحَنُنِي) سَحَنَتْهُ وَاسْحَنَتْهُ بَلَغَ مَجْهُودَهُ وَقَبْلَ اسْتَأْصَلِهِ وَمِنْهُ فَيَسْحَنُكُمْ بِعَذَابِ اى يَسْتَأْصَلُكُمْ وَسَحَنَتْ وَجْهَ الْاَرْضِ قَشْرَهُ وَمِنْهُ الْمَسْحَاةُ (عَفَّتْ) خَلَّتْ اَوْ دَرَسَتْ (غَاضَ) نَقَصَ (دَرِي) الدَّرُّ بِالْفَتْحِ الْاَبْنُ (بَارَ) كَسَدَ (نَضْوَاةً) اى مَهْزٌ وَلَا مِنْ الْفَقْرِ وَالضَّيْقِ

(المطا) الظاهر (قشري) اي ثيابي (كأنني المغزل) وهو مثل يضرب لمن كان في شدة الفقر والتعري يقال فلان اعري من المغزل وانما ضرب به المثل لان المغازلة تزعم منه ما تلبسه من الغزل ومنه قول النابغة وعريت من مال وخير جهته \* كما عريت مما تعر المغزل

(لادف، لي) اي ليس لي ما يدفيني (الصن والسنبر) هما من ايام العجوز تأتي في عجز الشتاء

اولها الصن ثم السنبر ثم الوبر ثم الامر ثم المؤثر ثم العلال ثم مطفي الجرو بروى مكفي الظ من وانما سميت ايام العجوز لان عجوزا من العرب كانت تؤخر جزعنها الى مضي هذه الايام من نوه الصرفة وكان قوما يخافونها فيجزون عندهم قبلها وكانت تنههم عن ذلك وتقول ني حررت هذه الايام فرأتها قلت اغنام قومي مرة بعد مرة فلا يبطي ومنها لخباء في بعض الاعوام رد شديد في هذه الايام فهلكت اغنامهم وكانت عجوزة فنسبت الايام اليها (التضحى) البروز للشمس (خضم) اصبه البحر الكثير الماء ثم استعير للجواد (رداء، عر) يقال فلان عر ازداء اي كثير العطاء قال

عر الزداء اذا تبسم ضاحكا

غلت لضحكته رقاب المال (مطرف) رداء من خز (طمر) ثوب خلق (ارباب الثراء) اي اصحاب الاموال الكثيرة (ارافين) اي المتبخترين (الفراء) جمع الفروة (يرفق) الارفاق النفع (لمكنة) اي القدرة (زورة طيف) اي كزبارة خيال في المنام (الفرصة) الامكان (مزنة صيف) مثل في انقضاء الشيء ومنه

سحابة صيف عن قليل نقشع

(تلقيت) اي استقبلت (بكافاته) الكافات

جمع الكاف حرف من حروف الهج و اراد بها

الاسماء التي اول حروفها كاف في ثاني بيتي ابن سكرة الاتيين (الاهب) جمع الاهبة كالعدة (موافاته) قدومه واتباه (وسادتي) مخدتي (بردتي) البردة كساء اسود مر يع فيه خطوط صفر تلبسه الاحراب (حفتي) الحفنة بالحاء المهملة الكف فاستعير للكف والججم القصعة (صريف اللبالي) اي حوادثها وتغيراتها

عاري المطا مجردا من قشري  
 كأنني المغزل في اتعري  
 لادف لي في الصن والسنبر  
 غير التضحى واصطلاء الجر  
 فهل خضم ذوردا عر  
 بسترني مطرف او طهر  
 طلاب وجه الله لانشكري  
 ثم قال يارب الثراء \* الرافين في الفراء \* من اوتي  
 خيرا فليفتق \* ومن استطاع ان يرفق فليرفق \* فان  
 الدنيا قدور \* والدهر عشور \* والمكنة زورة طيف \*  
 وانفرصة مزنة صيف \* واني والله لظالم تلقيت الشتاء  
 بكافاته \* واعددت الاهب له قبل موافاته \* وها انا ليوم  
 ياسادتي \* ساعدي وسادتي \* وجلدني بردتي \*  
 وحفتي \* حفتي \* فليعتبر العاقل بحلي \* والبيادر  
 صرف اللبالي \* فان السعيد من انظر بسواه \* واستعد



(لمسراه) اي لثواء (جلوت) اي كسفت من جلوت العروس اظهرت زيتها (نخر) اي بالي (بالتقي) اي بالتقوى (المتقى) الخنار (المرك) اي اقسام بحيتك (نجلى) ظهر (مخرفقا) اي منحنا معوجا (اجرثم) انقض بدهضه الى بعض (مقفقا) مرثدا من البرد (نخر بنواله) اي غطي به طائه (امر بسؤاله) اشارة الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم (المحل) اي قدرلى (حرانور من خصاصه) اي كرم بختار غير بطامة و يفضله على نفسه مع حاجته اليه (بخصاصه) القصاصة ما اخذه المقص من الشعر والمراد القليل من العطاء (جلى) اي كسفت (العصامية) اي الكريمة وهو مثل فيمن شرف بنفسه لآبائه قال النابغة

نفس عصام سودت عصاما  
وعلمته الكور والانداما  
وصيرته ملكا هماما  
وعصام هو ابن شهر الجرمي كان خادما ونفسه شريفة دخل على عبدالملك بن مروان فازدراه لقبه فلما استنطقه عجب به لغصاحته فتمثل عبد الملك بقول النابغة (الاصمية) نسبة الى الاصمعي المشهور بانوادر الغربية وهو ابو سعيد عبد الملك بن غريب الباهلي كان رحمه الله طبيب الحديث حلوا المسامرة من ثماء الرشيد خامس الخلفاء العباسية واخباره معه مشهورة (تعجه) اي تنفره وتأمله (مراحي لخطي) المرعى جمع الرماة وهي اسم استعاره لتحديد النظر (ترجه) اي ترميه بمعنى تمن فيه انابل (استنبت) اي علمت وتحقق (لمح) فهم (عرفاني الخ) اي معرفتي له قد بلغت كنهه وحققت (بهتكه) اي يكسف امر تخيله بخدعه

لمسراه \* فقيل له قد جلوت علينا ادبك \* فاجل لنا  
نسبك \* فقال تبا لمفخر \* بعظيم نخر \* انما انخر  
بالتقى \* والادب المتقى \* ثم انشد  
المرك ما لانزل الابن يومه

على ما نجل لي يومه لابن ابيه  
وما النخر بالمعظم الرميم وانما

فخار الذي يبغى الفخار نفسه  
ثم انه جلس مخرفقا \* واجرثم مقفقا \* وقال الميم  
يام نخر بنواله \* وامر بسؤاله \* صل على محمد واله \*  
واعني على البرد و هو اله \* والمحل حرانور من خصاصه \*  
ويواسى ولو بقصاصه (قال الراوي) فلما لي عن نفس  
الاصامية \* والملح الاصميه \* جعلت ملاح عيني بجهه \*  
ومراحي لخطي ترجمه \* حتى استنبت انه ابوزيد \* وان  
تربه ابوة صيد \* ولمح هو ان عرفاني قداركه \*  
واين اريهتكه \* فقال قسيم باسمه والفهم \*

زهر

(بالسمر والنهر) في المثل لا آتاك السمر والقمر اي سواد الليل وبياضه بطلوع القمر ويجوز ان يراد بالسمر الليل لسواده وبالقمر النهار لبياضه وفي بعض النسخ بالشمس والقمر

(والزهر) الجيوم (والزهر) الازهار (يسترنى) بغطينى (طاب) ذكا (خيمه) الخيم بالكسر الطيبة والكرم (وأشرب) سقى (المروءة) الفعل الجليل (ادبعه) وجهه (فعملت) فهمت (ماعناه) الذى قصده واراذه وهو تعريضه بالستر وترك الكشف والفضح عن مكره (وساءنى) احزننى وشق على (بعائبه) يقاسيه (الرعدة) اضطراب الاعضاء من البرد (واقشعر الخ) \* ١٨٥ \*

اي تقبض جلده (فعمدت) قصدت (لقروء) هي واحدة الفراء وفي نسخة قروء (رباشى) لباسى الحسن (قضوتها) نزعتها (افترها) افترى لبس الفروء مثل اعم لبس العمامة (جنه) بالضم وقاية وستر (واقيا مهجتي) صائنا وحافظا نفسى (وفى) بتشديد القاف اي كفى (الجنه) بالكسر الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس (سيكتسى) وفى نسخة سيلبس وهي بمعناها (ثانى) مدحى (سندس) السندس الدياج الرقيق والاستبرق الغليظ (فتن) سلب (بافتانه) بتويعه وخروجه من فن الى فن (البراعة) الفصاحة (ألقوا) اي طرحوا (المغشاة) التى عليها اغشية وظهار من الثياب المبطنة (والجباب) جمع جبة (الموشاة) اي المغوشة الزينة (مآده) اي ما انقله وغلبه حله (بقله) يرفعه ويحمه (فانطلق) ذهب (مستبشرا) فرحا مسرورا (بالفرج) زوال الكرب عنه (مستسقىا) طالبا من الله السقىا (للكرج) بلد مشهور بقرب بغداد (ارتفعت التقية) اي حيث زال الاتقاء والاحتراز (وبدت) ظهرت (نقية) صافية لاغيم عليها وهو مثل يضرب لخلو الموضوع من الناس وكونه فيه وحده (لشد) اي لعظم وما فى لشد ما نكرة منصوبة واللام للقسم

والزهر والزهر \* انه ليس يسترنى الامن طاب خيمه \*  
 واشرب ماء المروءة ادبعه \* فعملت ماعناه \* وان لم يدبر  
 القوم معناه \* وساءنى مابعائبه من الرعدة \* واقشعر الخ  
 الجلد \* فعمدت لقروء هي بالهيار رباشى \* وفى الليل فراشى \*  
 فضوتها عني \* وقلته اقبلها مني \* كذبان افترها \*  
 وعيني تراها \* ثم انشد  
 لله من البسنى قروء \* اضحت من الرعدة لى جنه  
 البسنيها واقيا مهجتي \* وفى شر الانس والجنه  
 سيكتسى اليوم ثننى وفى \* غد سيكتسى سندس الجنه  
 قال فلما فتن قلوب الجماعه \* بافتانه فى البراهه \* القواعليه  
 من الفراء المغشاه \* والجباب الموشاه \* مآده ثقه \*  
 ولم يكذب قله \* فانطلق مستبشرا بالفرج \* مستسقىا  
 للكرج \* وتبعته الى حيث ارتفعت التقيه \* وبدت السماء  
 نقيه \* فقلته لشد ما فرسك البرد \* فلانعمر من بعد \*  
 فقال ويك ليس من العدل \* سرعة العدل \* فلا تجل بلوم

\* ٢٤ \*

(فرسك) اذالك (ويك) عيبالك (لبس الخ) هو مثل يضرب (سرعة العدل) المبادرة باللوم

(ولاتقف) اى لاتنفع (نور الشيبة) اى جعل الشيب نورا (وطيب) اى اذى (تربة طيبة) اى تراب المدينة المنورة (ارحت) لرجعت (بالحية) بالحرمان (وصفر العيبة) اى خلوا الوعاء واصل العيبة وطاء الثياب (زرع) رغب ومال (الفرار) الهرب (وتبرقع) ستوجهه (بالاكفهرار) العبوس (شنشنتى) طبيعى وخلقى وعادى (والانعطاف) الميل (عقتى) منعنى (وعققنى) عصبتنى (واقفتى) من القوت اى احرمتنى (أضعاف) ضعف الشئ مثله

﴿ ١٨٦ ﴾

مرتين (ما فدننى) من الفأدة اى اكسبتنى (فأعفتنى) ارحتنى (عافاك الله) اراحتك (من لفوك) اى من كلامك الذى لا طائل نحتة (ولهوك) هنك ولعبك (فجبدته) جذبته (التلعابه) هو الماخن الاعب اى الكثير اللعب والهاء للبالغة (وجهت به) صحت عليه وناديتة واصلها صوت الابل والرحى ومنه قولهم جهمه ولا ارى طحنا اى غلبه من خير فائدة (للدعابة) اى للزجاج والمجون (اوارك) استرك (عوارك) عيبك (صلة) اى عطية (انقلبت) رجعت (اكسى من بصله) اى اكثر كسوة منها وضرب المثل بالبصلة لكثرة قشورها وان بعضها فوق بعض (فجازنى) قابلنى (احسانى اليك) يكتفان خبيرك (سترى لك) اى باعطائى الفروة (وعليك) بأخذك الثياب التى ملأت بها العيبة ومراده انه لولاه لما نال من الناس تلك الثياب (الشئو) اى الشئاء (وازمهر) توقدت عيناه غضبا (المتغضب) المستعمل الغضب (الداير) الماضى (الغار) مثل الداير الا انه من الاضداد (طبع) غشى بالنس (ذهنك) عقلك (وأوهى) اضعف (خزتك) حفظك (بالدسكرة) بيت الحمار (لابن سكرة) صاحب اليتيم التوأمين وهو ابو الحسن محمود بن هبيل الله بن محمد الهاشمى احد الظرفاء من شعراء الدولة العباسية كان طويل الباع فى الشعر ودبوان شعره يروى على نحوين الف بيت وكان يقال بغداد ان زمانا بجاد بمثل ابن سكرة وابن الجباج لسخى

هو ظم \* ولاتقف ما ليس لك به علم \* فوالذى نور الشيبه \*  
وطيب تربة طيبه \* اولم انمر رحت بالحية \* وصفر العيبه \*  
ثم زرع الى الفرار \* وتبرقع بالاكفهرار \* وقال اما تعلم ان \*  
شنشنتى الاشمال من صبد الى صيد \* والانعطاف من \*  
عمرو الى زيد \* واراك قد عفتنى وعققنى \* واقفتنى اضعاف \*  
ما فدننى \* فأعفتنى عافاك الله من خوك \* واسدد دوتى \*  
باب جدك والهوك \* فجبدته جبذ التلعابه \* وجهت به \*  
للدعابه \* وقتله والله اولم اوارك \* واغط على عوارك \*  
لما وصلت الى صله \* ولانقلبت اكسى من بصله \* فجازنى \*  
هن احسانى اليك \* وسترى لك وعليك \* بان تسمع لى \*  
رد الفروه \* او تعرفنى كافات الشئو \* فظنر الى نظر المتعجب \*  
وازمهر ازمهرار المتغضب \* ثم قال اما رد الفروه فابعد \*  
من رد امس الداير \* والميت الغار \* واما كافات الشئو \*  
فسبحان من طبع على ذهنك \* واوهى وعاء خزتك \* حتى \*  
افسبت ما انشدتك بالدسكرة \* لابن سكرة \*

﴿ جاء ﴾

فى الشعر ودبوان شعره يروى على نحوين الف بيت وكان يقال بغداد ان زمانا بجاد بمثل ابن سكرة وابن الجباج لسخى

(حوائجهم) مصالحه ومرافقه المحتاج اليها فيه (القطر) المطر (حسبا) منع الناس عن الخروج الى حاجاتهم  
ووجد بعد هذا البيت وقبل الثاني بيتان وهما

\* كافانها مثبتات في اواثلها \* اذا تلاها ليب القوم اودرسا \*

\* فلو طرن البحار الدهر لم يرني \* اقول احسن هذا اليوم في واسا \*

(كن) بيت (وكيس) ما بوضع فيه الدرهم والمراد ما بوضع فيه (وكانون) مستوقد صغير وهو ما يعلبه

الناس للطبخ (وكاس طسلا) اثناء تسقي به

﴿ ١٨٧ ﴾

الخمر والمراد ان عنده الخمر وكاسها

(الكباب) اللحم المشوي على الجمر وقبل هو

اللحم يقطع اعراضا ويلقى على النار (وكس)

هو الفرج وقبل لحم باطن الفرج ولفظه مولد

كالسرم لادبر وليس ادر بين (وكسا) هو الثوب

الذي يشتل به وقد يكون مخططا (يشني)

تطيب النفس به من حسنه (جلباب) ثوب

كالخفصة (يدقي) يسخن (فاكتف) اقنع

(وعيت) حفظت (وانكني) ارجع

من حيث اتيت (ففارقه) وفي نسخة

فود عنه (لشقوتي) لشقائي وسوء حظي

(وحصلت) ائت (الرعدة) ارتعاش

الجسم وانتفاضه (حلاست) نزلت

(الاهواز) مدينة معروفة بفارس ينسب

اليها السكر وقصبة مخصوصة بالجمي

حتى فالواحي الاهواز وانما قال سوق

الاهواز لان بينها نهرا على شطبيه

السوقان (حلة الاهواز) اي لباس العدم

والفقر والحاجة والمراد انه فقير لا شيء له

(فلبت) اي ائت (اكابد) اجاسي (شدة)

واحدة الشدة والكروب (وازجي) ادفع

واسوق قال الاعشى \* ازجيه وهو لنا كاره \*

كترجبة الطالع الانكب \* (مسودة) مشوطة

(عمادي المقام) اي اقامة (عوادي)

جمع عادية وهي الظلم والاعتداء (الانتقام) المذاب والعقوبة (فرمقتها) نظرتها (المبغض) الابلل

البالي هو ما شخص من آثار الديار والبالي الغاني (فظطنت) رحلت (وشلها) الوشل الماء القليل كناية عن قلة

الخبر منها (كبش الازار) مشمره يقال كبش ثوبه اذا جمعه ليكون اعون على سرعة ذهابه ويقال كبش الازار

اذا قلصه ورفع (راكضا) مسرعا (الغزار) الكثرة كناية عن كثرة الخبر (مرحلتين) اي مسافة

مرحلتين (مري) هو المشي بالليل

جاء الشئ وصدى من حوائجهم

سبع اذا الفطر عن حاجاتنا حسبا

كن وكيس وكانون وكاس طسلا

بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ثم قال لجواب يشني \* خير من جلباب يدقي \* فاكنتف

بما وعيت وانكفي \* ففارقه وقد ذهبت فروتي

لشقوتي \* وحصلت على الرعدة طول شقوتي

﴿ لقائمة السادسة والعشرون تعرف بارقطاء ﴾

(حدث الحارث بن همام) \* قال حلت سوقى الاهواز \*

لا بساحل الاهواز \* فلبت فيها مدة اكاد شده \* وازجي

اي لما مسوده \* الى ان رابت عمادي المقام \* من عوادي

الانتقام \* فرمقتها بعين القالى \* وفارقتها مفارقة الطلل

البالي \* فظطنت عن وشلها كبش الازار \* راكضا الى

الماء الغزار \* حتى اذا سيرت منها مرحلتين \* ويمدت سري

جمع عادية وهي الظلم والاعتداء (الانتقام) المذاب والعقوبة (فرمقتها) نظرتها (المبغض) الابلل

البالي هو ما شخص من آثار الديار والبالي الغاني (فظطنت) رحلت (وشلها) الوشل الماء القليل كناية عن قلة

الخبر منها (كبش الازار) مشمره يقال كبش ثوبه اذا جمعه ليكون اعون على سرعة ذهابه ويقال كبش الازار

اذا قلصه ورفع (راكضا) مسرعا (الغزار) الكثرة كناية عن كثرة الخبر (مرحلتين) اي مسافة

مرحلتين (مري) هو المشي بالليل

(لبتين) أي قدر ما يصرى المسافر بالليل لبين (ترامت لي) ظهرت لي (مضروبة) منصوبة (مشبوبة) موقدة (آيهما) أي الخيمة والنار (انقع) اروى (صدى) عطشا (هدى) أي هاديا يرشدني (انتهت) وصلت (غلة) جمع غلام (روقة) أي حسان جمع ريق وهو الذي يروق ويعجب من رأه لحسن هيئته (شارة) هيئة حسنة (مر موقدة) منظورة (بزة) خلعة (سنية) حسنة رقيقة (ولديه) عنده (جنبه) زاوية (خفيته) سات عليه (تحاميته) تباعدت عنه (واحسن الرد) جواب السلام (ألا تجلس) يريد أنه عرض عليه أن يجلس عنده (تروق) تعجب (وتشوق) شاقه شوقه والشوق نزع القلب إلى الشيء (مفاكهته) ممازحته (محاضرته) أي مجالسته (لالاتهام الخ) أي لا ابتلاع والتقام ما حضر لديه من الفاكهة وغيرها (سفر) كشف (آداب) جمع ادب (وكشتر) تبسم (انيباه) جمع ناب (ملحه) طرفه وأفضاله الحسان (قلحه) طفرة اسنانه (وحفت بي) احاطت بي (اضنى) أكثر واسبع قال \* فليت حظي من بذاك الضافي \* والبران تتركني كغافي \* وفي نسخة اضنى بالصاد المهملة أي أكثر صفاه (فرحا) سرورا (مرحا) طربا ونشاطا (ابسفاره) ظهوره اسفر الصبح اضاه والرجل اصبح (دجنة) ظلمة وسواد (اسفاره) غيبته جمع سفر (ام بخصب رحاله) سعة حاله (احماله) جذبته (وناقت) اشتاقت (افض) افك (ختم سره) ما في نفسه (وابطن) اخرف باطن (داعية يسره) سبب غناه فكأنه اراد ان يعرف ما سبب يسره وما اصله وما الذي ساقه اليه (اباك) عودك ورجوعك (انسياك) ذهابك (عيابك) اوعية متاعك (المقدم) القدوم (طوس) مدينة مشهورة (المقصد) المتوجه اليه (السوس) مدينة بارض فارس بناها السوس بن سام بن نوح عليه السلام (الجدة) السعة والفتى (اصبتها) وجدتها (اقتضبتها) انشأتها وارتجلتها (بفرشني) يبسط لي

❖ ١٨٨ ❖

لبتين \* ترامت لي خيمة مضروبه \* ونا ر مشبو به \* فقلت  
آيهما علي انقع صدى \* اواجد على النار هدى \* فلما  
انتهت الى ظل الخيمة رابت غلة روقه \* وشارة مر موقده \*  
وشيخا عليه بزة سنيه \* ولديه فاكهة جنبه \* خفيته \* ثم  
تحاميته \* فضحك اى \* واحسن الرد على \* وقال الا تجلس  
الى من تروق فاكهته \* وتشوق مفاكهته \* فجلست  
لاغتنام محاضرته \* لالاتهام ما يحضرته \* حين سفر عن  
آدابه \* وكشتر عن انيباه \* عرفت انه ابوزيد بحسن ملكه \*  
وقبح قلحه \* فتعارفنا حينئذ \* وحفت بي فرحان ساعثذ \*  
ولم ادريا بهما انا اضنى فرحا \* واوفى مرحا \* اباسفاره \* من  
دجنة اسفاره \* ام بخصب رحاله \* بعد احماله \* وناقت نفسي  
الى ان افض ختم سره \* وابطن داعية يسره \* فقلت له من اين  
اباك \* والى ابن انسياك \* وبيم امتلات عيابك \* فقال اما  
المقدم من طوس \* واما المقصد فالى السوس \* واما الجددة  
التي اصبتها \* فمن رسالة اقتضبتها \* فسا لته ان بفرشني

❖ دخلته ❖

وجدتها (اقتضبتها) انشأتها وارتجلتها (بفرشني) يبسط لي

(دخلته) اي باطن امره وحقيقته (يسرد) سرد الحديث ساقه احسن المساق واتى به على الولا (دون مر امك الخ) جعل ذلك مثلاً في صمو بته كما قالوا دونه خرط القناد أي دون مارمت مثل شداً هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر ونغب بسبب امرأة اسمها بسوس وهي التي قيل فيها اشام من البسوس (السوس) بلدة من كورد الاهواز ينسب اليها نفائس الشباب قال\* في حلة من طراز السوس معلقة\* نحو بأذيالها ماثر القدم (عكفت عليه) اي انضمت معه واقت (يعلني) اي يستعيني مرة بعد اخرى (التعليل) من علاه بالشئ اذا هابه كما يعطل الصبي بشئ من الطعام (يجرني) اي يحملني على ان اجر (اعنه) جمع عنان وهو ما تقاد به الدابة استعارها للتأميل

﴿ ١٨٩ ﴾

وهو الوعد بما فيه المرام (خرج صدري) اي ضاق (عيل) ضعف وقل (تملة) هي في الاصل ما يعطل به الصبي وقت الفضام وتعلات بالمرأة لهوت بها والعلة المرض وحدث يشغل صاحبه عن وجهه والمراد لم يبق لي صبر على التعليل (ازج الخ) اي ارتحل والجزاثة الطير الواقع وانما خص الغراب لانه يقع في الدار التي رحل اهلها عنها تأس ويتفهم والبين هو الفراق (بخني حنين) مثل يضرب لمن يرجع بغير فائدة وله حكاية مشهورة (اخلفك) اخلف موعده اذا لم يف به (وما رجأت الخ) اي وما اخرت حديثي عنك بذكر الرسالة (لالبئك) اي لاجل ان تلبث عندي وتمكث (استربت بعدني) اي شككت في وعدى (افراك الخ) اي رغبت فلك السبي في البعد عنى (فاصخ) اي اصغ سمك (لقصص) اي لحديث (الفرج بعد الشدة) اسم كتاب معروف لابن الجوزي يحوى اطائف (فاطول طيلك) الطول محركة والطيل بكسر الطاء الجبل الذي يطول للدابة ترعى فيه (اهول) من الهول (حيلك) مكرك وخداك (البسوس) المتقطب وجهه كتابة عن شدته (أفاني) اي طرحني ورمى بي (وقير) الوقير الذي اوقره الدين اي اثقله وقبل

دخلته \* ويسرد على رسالته \* فقال دون مر امك حرب البسوس \* او تصحني الى السوس \* فصاحبه الم فهرا \* وعكفت عليه بها شهرا \* وهو بعلي كاسات التعليل \* وجرني اعنه التاميل \* حتى اذا خرج صدري \* وعيل صبري \* قلت له انه لم يبق لك عله \* ولا لي في المقام عله \* وفي غدا جز غراب البين \* وارحل عنك بخني حنين \* فقال حاش لله ان اخلفك \* او احالفك \* وما رجأت ان احديثك \* الا لالبئك \* واذا كنت قد استربت بعدتي \* واغراظن السوء بمباعدني \* فاصح لقصص سبرني المنة \* واصفها الى اخبار الفرج بعد الشدة \* فقلت له هات فاطول طيلك \* واهول حيلك \* فقال اعلم ان الدهر البسوس \* الفاني الى طوس \* وانا بومئذ قير وقير \* لا فتيل لي ولا نكير \* فاجاني صفر الدين \* الى التطوق بالدين \* فادنت اسوء الاتفاق \* من هو عصر الاخلاق \* وتوهمت نسي النفاق \* فتوسعت في الاتفاق \* فاذا فقت حتى بهظني دين لظني

الدليل من الوقير وهي صغار الشاه ويجوز أن يكون اتياعا للفقير والوقير الكسر (لافتيل لي ولا نكير) اي لا املك شيأ وأصل الفتيل ما في شق التواة او ما يقتل بين الاصبعين من الوسخ والفتير الثمرة في ظهر النواة (فاجاني) اي احوجني (صفر الدين) اي خلوهما وهو كتابة عن الفقر وعدم البسار (التطوق) اي التلبس واصله لبس الطوق في الضيق (فادنت) اي تداينت وهو افتعال من الدين (لسوء الاتفاق) اي لسوء حظي (عصر الاخلاق) اي سبي الخلق (نسي النفاق) اي تسهل الرواج اتفق القوم نقت اسواقهم والاتفاق ايضا اخراج ما في البد وانفاذه (بهظني) اي اثقلني

(حقه) اي اداؤه (لازمي) اي لم يفارقني (غرت) اي قصيرت (غريمي) الغريم زب الدين ويقال ايضا للمطلوب غريم ومنه قول كبير قضي كل ذي دين فوق غريمه \* وعزة طول معنى غريمها (عسري) اي عدم اقتداري (املاق) فغري (نزع) كف (ارهاق) تضيق والجاني ومنه نهي عن ارهاق الصلاة اي عن الاجتهاد الى آخر وقتها (القاضي) الحاكم (اقتيادي) قاده واقتاده مهجوجره (استنزلت الخ) اي طلبت منه ان يرفق في رفق الكرام (مياسرة) اي مساهلة (او يتظرن) او يؤخرني (ميسرة) سمعه لقوله تعالى وان كان ذو عسرة للاية (الانظار) بالكسر التأخير (واختجان) الاختجان

جذب الشيء بالبحمن وهو عصافي رأسها عفا فتم قيل اختجن فلان مالى اذا اخذه واخصه لنفسه (التضار) والتضر الذهب (مسالك) جمع مسلك بمعنى الطريق (اوزيني) اي حتى زيني (سبلك) الخلاص) جمع سيكة وهي الخلاص من الفس من ذهب او فضة والخلاص بالفتح والكسر وهو اختيار الحريري ما تخلص من السبك (احتداد لده) اي شدة خصومه (لامناص) اي لا مفر ولا منجى من ناص لذا قلت (شاعبه) المشافهة المتخاصمة من الشعب وهو الالتواء والاستعصاء (واثنه) اي نازعه وفالته (ليرافعي) يقال ترافعا الى الحكم اذا تحكما اليه (والى الجرائم) الحاكم فيها وهي جمع جرعة بمعنى الجرم بالضم وهو الذنب (الحاكم في المظالم) اراد به القاضي (افضال) اكرام (تشدد) التشدد العاقلة والووم قال

ارى الموت يقام الخيلرو يصطفي

حقه تعالى الفاحش المتشدد

(آنت) اي علمت ومنه قوله تعالى فلن آنتم منهم رشدا (لاباس ولايوس) اي لا ضرر ولا داهية (فاستدعت) اي طلبت (دواء) محبرة (ويضاه) اي وزفة وفي نسخة وقطاء (رقطاء) من الرقطة وهي سواد يشوبه نقط يبيض لان احد حروفها منقوت والاخر غير منقوت (بعقوته) اي رضاه

حنه \* ولازمي مستحقه \* غرت في امرى \* واطلعت فريمي على عسري \* فم يصدق املاق \* ولا نزع عن ارهاق \* بل جسد في التقاضي \* ورج في اقتيادي الى القاضي \* وكلما خضعت له في الكلام \* واستنزلت منه رفق الكرام \* ورغبته في ان يتظرن مياسره \* او يتظرن في ميسره \* قال لا تطمع في الانظار \* واختجان التضار فوحقك ماترى مسالك الخلاص \* اوزيني سبائك الخلاص \* فلما رابت احتداد لده \* وان لامناص لي من يده \* شاعبه \* ثم وابته \* ليرافعي الى والى الجرائم لالى الحاكم في المظالم \* لما كان بلغني من افضل الولى وفضله \* وتشدد القاضي وبتجه \* فلما حضر نواب امير طوس \* آنت ان لابس ولايوس \* فاستدعت دواء وبيضاد \* وانشأت رسالة رقطة \* وهي اخلاق سيدنا محب \* وبعقوته بلب \* وقر به تحف ونايه تلف \* وختله نسب \* وقطيعته نصب \* وغر هذاق

﴿ وشهد ﴾

(يلب) ألب بالمكان اقامه (تحف) جمع تحفة وهي ما يستعمل ويعجب (ونايه) اي يصد من تأي عنه اذا بعد (مختله) الخلة مصدر الخليل ويقال للخليل خلة ايضا (نسب) اي شرف (نصب) اي نصب (غربه) اي حده وهو في الاصل جد السيف (ذلق) اي حاد

(شبهه) یعنی بها مناقبه المشهورة (تاتلق) ای تلغ من ناتی البرق لع ای تضح (ظلفه) ای عفافه و کف نفسه عن  
 الهوى (زان) ای زانه بمعنى زينه (وقوم نهجه) النهج الطريق ای طریق القوم ای المستقیم (بان) ای ظهر و واضح  
 (ذهنه) ای عقله و ذکاؤه (قلب و جرب) ای اختبر الامور و صرفها (نفته) ای وصفه (شرق و غرب) بمعنى شاع  
 و ذاع حتى وصل الى الشرق والغرب (قلب) ای مقلب للاور و منه قول معاوية حين احتضر انکم لهولون  
 حولا قلبالووق کبة النار (سوق) ای کثیر السبق فی المعالی (میر) غالب فی البر (فطن) ذوفطنة و ذکاء (مغرب)  
 یاتی بانغرب العجب (عزوف) ای راغب عن الدنایا من عزفت نفسه عن الشئ اذا انصرفت عنه و زهدت  
 فیه (عیوف) ای مبغض للذات من عاف

الطعام اذا کرهه قال  
 واتی لشراب الماء اذا صفت

وانی اذا کدرتها العروف

(مخلف متلف) و مخلاف متلاف یعنیون بذلك انه  
 ذو حاسة و سماحة و ذلك انه يجعل ما استباح من  
 اموال اعدائه خلفا مما اتلف بالاتفاق فی حقوق  
 اولیائه (مغر) اصله الفرس الابيض الوجه  
 فاستعاره لحسن صفاته و کرمه (ناه) ای رفیع  
 القدر (انوف) ذوائفة (معلق) هو من یأتی  
 بالخلق و هو الداهية و الامر العجب کالظلیفة (أبان)  
 ای اتی بالبيان و هو الفصاحة (طب) عالم بالامور  
 (ناب) ای حدث (هياج) قتال (وجل) عظم  
 (مناظم شرفه) ای صفاته الشریفة (تألف) ای  
 تتناسق (وشوبوب حبابه) الشوبوب قطعة من  
 المطر و الحباء المطاء ای عطاؤه الكثير (یکف) یقطر  
 و یسيل (نائل یدیه) فی معنی ما قبله (غاض)  
 ای امتنع (خلف سخاهه) الخلف بالكسر الشدی  
 و الضرع و السخاه الجود شبهه فی الفیض بالشدی  
 فی الاحتلاب (عیابه) جمع عیبه و هی وطاء الشیاب  
 و قد یوضع فیها المال (بجرتب) ای یستلب (من  
 لف الخ) ای من عدنی حفله و انضوی الی شعله فاز  
 بنیه الف بالکسر الجماعة و بالفتح الضم و الجمع  
 (جلب و خلب) جلب الشئ جذبته و خلب الشئ  
 قطفه و اماله لنفسه (کف عن هضم بری) ای

وشبهه نالتی \* وظلفه زان \* وقوم نهجه بان \* وذهنه قلب  
 وجرب \* ونهه شرق وغرب  
 سبب قلب سبوق میر \* فطن مغرب عزوف عیوف  
 مخلف متلف اغر فرید \* ناه فاضل ذکى اوف  
 معلق ان ابان طب اذا ناب هياج و جل خطب مخوف  
 مناظم شرفه تألف \* وشوبوب حبابه یکف \* ونائل  
 یدیه فاض \* وشح قلبه فاض \* وخلف سخاهه یجلب \*  
 وذهب عیابه بجرتب \* من اغلفه فلیج و غلب \* و تاجربابه  
 جلب و خلب \* کف عن هضم بری \* و بری من دنس  
 غوی \* و قرن لیاته بعز \* ونکب عن مذهب کز \*  
 لیس بوئاب ضد نهرة شر \* بل یعف عفتبر  
 فلذا یحب و یسحق عفافه \* شغابه قلبابه خلاب  
 اخلاقه غر زرف و فسوقه \* فوق اذا ناضته غلاب  
 سمع بهش ذوتلاف ان هفا \* خل فلیس بحقه یرتاب  
 لا یأخسل بل یأذل خرق اذا \* یستورز لا یلیسه باب

امتنع عن ظلم من لیس بظالم (غوی) ای ضال (لیاته) بالفتح ای لینه (نکب الخ) مال عن طریق البخل و المکر  
 و الکرازة الانقباض و الیس (هف) ای یکف نفسه عما لا یحل له (شغابه) ای حبابه (لبابه) هو بمعنى اللب و هو  
 العقل (خلاب) خداع من قولهم اذا لم تغلب فاخلب (ترف) ای تبرق و تلغ (فوقه) فوق السهم بالضم فرجة  
 فی رأسه و هی موضع الوتر (هجم) بضمتین سهل الخلق (بهش) ای ینشط (ذوتلاف) ای انه یتسلاف و یتدارک  
 ما یحصل (ان هفاخل) ای ان حصلت هفوة من خلیله یتدارکها (خرق) بالکسر یعنی (بغت) بوئی (برز) ظاهر



(عض) ضيق وشد (ازل) اي جذب وضيق عيش (فل) اي اكسر (غرب) اي حده (بنايه) اي بقيامه مقامه ونيابته عنه (فانحنت) فانقشر وانثرنايه بريدان الجذب اذا حصل يطرده ويرده بكرمه (لب) عقل (فطن) فطن (شطن) بعد (لقرع زمن) بفتح الميم القرع السيد المختار في زمنه والزمن بكسر الميم المريض الذي طال مرضه من الزمانه وهي تعطل القوى (لبانه) اللبان لبن المرأة خاصة وقيل اللبان كارضاع (تهتانه) مصدر هنت السماء

اذا هطلت (ضافر) اي عاون (نافر) فاخر وخاصه (وفاه) اي رجس (ابلع) اي ظاهر (انعب من سبلي) كناية عن حسن سيرته بالعبية وقصور من بلي بعده عن كنهه (وقرظ) اي مدح (اذهر وبلي) اي اذحرك للوجود واخبر (وتوج صفاته) اي زادها حسنا (بج صفاته) اي بحه سائليه (فلاخلا) اي فلازال وهو دعاه (انس الخ) اي رأى نور صفاته (زان) زين (مزبا) جمع مزبة وهي الفضيلة (طرفه) كياسته وعقله (تأملت) اي تأملت من الاثله وهي الاصل (وجلت) اي عظمت (قوته) اي سبقه على اقرانه (بصنائع) جمع صنيعه وهي المعروف (عمت) من التمام لامت من النمو كما في بعض السخ فانه يكون مكررا مع ما يأتي بعد اسطر (ومت) بالتشديد من التسمية اي دلت على الكرم (بلايم) يوافق (غوث رقه) اي اغاثة رقيقه وعبده بمعنى نفسه (بخط) اي بنصيب (من خطوته) بالضم اي من قربه منه (تليد ندب) اي ولد كريم يبدال التاء من الواو (شريد جذب) اي طريد فحط (نوب) جمع نوبة بمعنى الثابة (فلائد) جمع فلاة المراد بها ملح الكلام المنظوم والثور (جاش) اي تهيأ من جاش السوادي اذا نخر (ثم قس) هو قس

ان عض ازل فر غرب عضاضه \* بنايه فانحنت منه ناب وجد بر بمن لب وفطن \* وقرب وشطن \* ان اذعن لقرع زمن \* وجار زمن \* مذرضع ثدى لبانه \* خص بافاضة تهتانه \* نعش ورج \* وضافر فابلهج \* ونافر فاز عجم وفاه بحق ابلع \* انعب من سبلي \* وفرظ اذهر وبلي \* وتوج صفاته \* بح صفاته  
فلاخلاذ ابهجة \* يمتد ظل خصه  
فانه بر بمن \* انس ضومشبهه  
زان مزبا طرفه \* بلبس خوف ربه  
فلبين سيدنا فوزه مفاخر تاملت وجلت \* وفوته بصنائع تمت  
ومت \* وبلايم قرب حضرته \* غوث رقه بخط من خطوته  
فانه تليد ندب \* وشريد جذب \* وجريح نوب اثرت  
وناظم فلائد تسيرت \* اذا جاش لخطه فلا يوجد قائل  
ثم قس ثم باقل \* فان حبر قلت حبر تمت \* وخلصت  
رياضا قدمت \* هذا ثم شريه برض \* وقوته قرص

لابالي

ابن ساعدة الابدائي اسقف نجران كان من الخطباء وهو اول من قال اما بعد وخطبته بسوق عكاظ معروفة (ثم باقل) باقل هذا يضرب به المثل في الكثرة والى في الكلام يعني ان قسا عنده يصير باقلا (فان حبر) اي ان كتب وانشأ (قلت حبر) جمع حبرة وهي ثياب نفيسة (تمت) اي نقشت (شريه) اي مشرويه وخطبه من الماء (برض) اي قليل (وقوته) اي مؤتيه (قرص) اي يقتض ما يتقوت به لعدم اقتداره

(فلقه غسق) اي صبحه ليل (جلبا به خلق) اي لباسه بالي (قلق) اضطرب قلبه (توغر فريم) التوغر  
 الاغتيال من الوغرة وهي شدة توقد الحر والغريم هورب الدين (غاشم) اي ظالم (يسخته) اي يطلبه  
 طلبا حيثما اكيدا (بكفه) اي يمنه (بهيات

﴿ ١٩٣ ﴾

كفه) الهيات جمع الهبة وهي العطية اي  
 بعطايا يده (توشح) اي تقلد وتزين (بمجدفاق)  
 اي برفعة قدر زائدة (باه الخ) رجوع فانزا  
 بتخليصي من يده (لاخلت) بمعنى لا رحمت  
 اولازات (سجايبا) جمع سجيبة بمعنى الطيبة  
 (ترفد) تعطى وتعين (شام برقه) شام  
 البرق رآه ونظره والمراد راجي كرمه (ازلي)  
 قد يعبلا ابتداء (ابدي) باقي بلا انتهاء (استشف)  
 ابصر وفهم (لاكبها) اراد باللاتي ألقاظها  
 الفصيحة وعبارتها المليحة (لمح) نظر (اوحن)  
 يقال اوحن اليه بكذا ووعن تقسم وامر له به  
 (استخلصني) اي جعلني خالصا (لمكارتته) اي  
 لمفاخرته بكثرة العدد (بارته) اي بفضيلته وتقدمه  
 فلان ذواته عند الاميراي صاحب فضيلة وتقدم  
 (فلذت) فكثت واقت (بضع سنين) البضع ما بين  
 الثلاث الى التسع (أنعم) اي اتعم واتمم بالتم  
 (رتع) اي ارعى (في ريف رافته) اي في خصب  
 رفته (غمرتني) عمتني وغطتني بكثرتها (مواهبه)  
 جمع موهبة بمعنى الهبة والعطية (واطال ذيلي  
 ذهبي) عبارة عن سعة الحال والفناء (تلطفت)  
 اي انسلت بلطف (أتاح) اي قدر ووفق (لقيان)  
 بالكسر والضم مصدر لقيته اي صادفته  
 (السمح) ذي السماحة (ضغطة) ضيق

ومتعة قال ابو العناهيبة

وَفَلَقَهُ غَسَقٌ \* وَجَلَبَا بِهِ خَلْقٌ \* وَفَدَقَ لِقَ تَوَغَّرَ فَرِيمٌ  
 غَاشِمٌ \* يَسْخِئُهُ مَحَقٌ لَازِمٌ \* فَانَ مِنْ سَيِّدِنَا بِكَفِهِ  
 \* بِهَيَاتِ كَفِهِ \* تَوَشَّحَ بِمَجْدِ فَاقٍ \* وَبَاهُ بِأَجْرِ فَيْئِي مِنْ  
 وَتَاقٍ \* لَاحَلَّتْ سَجَايَا خَلْقِهِ \* زَفِدُ شَامٍ بِرَفَقِهِ \* مِنْ رَبِّ  
 أَزَلِي \* حَيِّ أَبَدِي \* (قَالَ) فَلَمَّا اسْتَشَفَّ الْأَمِيرُ لَهَايَهَا \*  
 وَلَمَحَ السَّرَّ الْمَوْدِعَ فِيهَا \* أَوْعَزَ فِي الْحَالِ بِقَضَاءِ دِينِي \*  
 وَفَصَلَ بَيْنَ خَصْمِي وَبَيْنِي \* ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي لِمُكَارَّتِهِ \*  
 وَاسْتَخَصَّنِي بِأَثَرِهِ \* فَلَبِثْتُ بَضْعَ سَنِينَ أَنْعَمَ فِي ضِيَابِهِ \*  
 وَارْتَعَ فِي رَيْفِ رَافَتِهِ \* حَتَّى إِذَا عَمَّرْتَنِي مُوَاهِبَهُ \* وَأَطَالَ  
 ذَيْلِي ذَهَبَهُ \* تَلَطَّفْتُ فِي الْأَرْتِحَالِ \* عَلَى مَا تَرَى مِنْ  
 حُسْنِ الْحَالِ \* قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَشَكَرَ لِمَنْ أَتَاكَ لِقْيَانِ  
 السَّمْحِ الْكَرِيمِ \* وَأَنْفَذَكَ بِهِ مِنْ ضَغْطَةِ الْغَرِيمِ \* فَسَالَ  
 الْحَمْدَ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ \* وَالْخُلُوصِ مِنَ الْخَصْمِ الْأَلَدِ \*  
 ثُمَّ قَالَ إِيْمَانًا حَبِيبًا أَنْ أَحْذِيكَ مِنَ الْعَطَاءِ \* أَمْ أَحْمَقُكَ  
 بِإِرْسَالَةِ الرَّقْطَاءِ \* فَقُلْتُ أَمَلَاءَ الرِّسَالَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ \* فَسَالَ

﴿ ٢٥ ﴾

وضغطة القبرتنسي ليلة العرس \* (الالد) الشديد الخصومة (احذيك) اعطبك (انحمك) انحمه اعطاه  
 اليهفة وهي ما لطف واستحسن في النظر

(نحلة) هي الأخطاء ومنه نخلت المرأة أعطتها مهرها نحلة (يلج) يدخل (الأردان) جمع ردن بالضم اصل الكم (انف) استكف (الحذيا) العطية (بسهمين) اي بصيين (فصلت) اي انفصلت (بغمين) الغم بالضم بمعنى الغنمة (وأبت) رجعت (قرير العين) اي مسرورا والعين الثانية الذهب والفضة (ريق) بالتخفيف والتشديد اي اوله (غبر) اي مضى وتقدم (اهل الور) هم اهل البدو ويقال مارأيت في الور والمدر مثله اي في البدو والحضر ومنه قول طاهر بن الطفيل على أنل الور بورك المدرو هذا مجاز (لاأخذناخذ نفوسهم) اي لاقتدى بهم ومنه قولهم لو كنت ماأخذت بأخذنا اي بخلاتنا والأخذ بكسر الهمزة المذهب والطريقة وتعهما مصدر سمي به (الاية) التي نأبى الرذائل (فشمرت) اي شرعت اجده واجهد (بالو) يقصر (جهدا) الجهد بالضم الطاقه والفتح من قولك اجهد جهدا في كذا اي ابلغ طايتك فيه (اضرب في الارض) اي اسير فيها (خورا) ماألتفض من الارض (نجدنا) ما ارتفع منها (اقتبت) اتخذت وقتبت (هجمة) هي من الابل اولها الاربعون الى مازادت (الراقية) الابل (ثلة) قطع (من الثاقية) وهي الغنم والشاة (اوبت) ملت وانصمت (ارداف اقبال) اي وزراء ملوك (ابناء اقوال) اي فصحاء (فاوطنوني) اي اهلوني واتزلوني (امنع جناب) اي احصن ناحية (وفلوا) اي كسروا (فا تاووني) اي فاصابني والتأوب في الاصل السير اول الليل (قرع صفاتي سهم) قرع الصفاة كناية عن التفص والعب والسهم واحد السهام (اضللت) اي ذهبت لي ضالة (لحجة) اي ناقة حلوبا (غزيرة الدر) اي كبرة اللبن

وَهُوَ وَحَقَّكَ أَخْفَ صَلَى \* فَإِنَّ نَحْلَةَ مَا يَلِجُ فِي الْأَذَانِ \*  
 أَهْوَنَ مِنْ نَحْلَةَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْدَانِ \* ثُمَّ كَانَ نَفِ  
 وَأَسْتَهْبَا \* فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّسَالَةِ وَالْحَذْيَا \* فَفَزَتْ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ \*  
 وَفَصَلَتْ عَنْهُ بَغْمَيْنِ \* وَأَبَتْ إِلَى وَطَنِي قَرِيرَ الْعَيْنِ \* بِمَا حَزَنَتْ  
 مِنَ الرَّسَالَةِ وَالْعَيْنِ

المقامة السابعة والعشرون الوردية

(حكى الحارث بن همام) \* قال ملت في ربيع زمانى الذى  
 غبر \* الى مجاورة اهل الور \* لاأخذناخذ نفوسهم الاية \*  
 والسهم العربية \* فشمرت تشبيرا من لا بالوجهدا \* وجعلت  
 اضرب في الارض خورا ونجدنا \* الى ان اقتبت هجمة من  
 الراقيه \* وثلة من الشاقيه \* ثم اوبت الى عرب ارداف  
 اقبال \* وابناء اقوال \* فاوطنوني امع جناب \* وفلوا  
 عني حد كل ناب \* فا تاووني عندهم هم \* ولا قرع صفاتي  
 سهم \* الى ان اضللت في ليلة منيرة البدر \* لحة غزيرة الدر

﴿ فلم ﴾

والعيب والسهم واحد السهام (اضللت) اي ذهبت لي ضالة (لحجة) اي ناقة حلوبا (غزيرة الدر) اي كبرة اللبن

(فلم اطب نفسا) اي فاطابت نفسي ولا سمعت (بالغاء طلبها) اي بترك البعث عنها (والقاء الخ) (القاء الحبل على الغارب مثل في الهمال وتخليه السبيل (فتدثر) تدثر الرجل فرسه اذا وثب عليه فركبه (محضارا) كثيرا لخصر وهو العدو والسرعة (واعقلت لدنا) اعتقل الرمح اذا وضعه بين ساقه وركابه واللدن الرمح (خطارا) كثيرا لاهواز لظوله ولدونه كما قيل \* لدن يهز الكف يعسل مته \* فيه كما غسل الطريق التلب (جماء) اي جنبها (اجوب البيداء) اي اقطع الصحراء والمغازة (افترى) اتبع (شجرا) ارض شجرا ذات شجر كثير (ومرداه) هي التي لانبات بها (نشر الخ) اي انشر نور الصباح (جبل الداعي) اي اذن المؤذن للصلاة (مقار كوبة) اي ظهر الدابة المركوبة (لاداء المكتوبة) اي لصلاة الصبح (ثم حلت) اي وثبت وركبت (صهوتها) الصهوة موضع البدن من ظهر الفرس (فررت) اخبرت وجربت (شهوته) خطوها (قفوته) تبعته (نشرنا) هو المكان المرتفع (واديا) هو ما انخفض من الارض (جزعته) قطعته عرضا (استلطعته) سألته واستخبرته عن اللقمة (هدرا) بغير طائل (ورده) اصله من ورود الماء والصدر الرجوع عنه يريد انهم يستفد قانده عن ضائته (حانت) اي آنت (صكة عمى) هي أشد ما يكون من الحرجين كاد الحرج يعى البصر عن الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وقال بعضهم ان عبا هو الحريضة

❖ ١٩٥ ❖

\* فَمِ اطْبَ نَفْسًا بِالغَاءِ طَلِبَهَا \* وَالقَاءَ حَبْلَهَا عَلَي غَارِبِهَا \*  
 قَد تَرْتُ فَرَسًا مَحْضَارًا \* وَاعْقَلْتَ لَدُنَا خَطَارًا \* وَسَرِيَتْ  
 لِبَيْتِي جَمَاءَ \* اجُوبِ الْبِيْدَاءَ \* وَافْتَرَى كُلَّ شَجَرٍ اَمْرًا \*  
 اِلَى اَنْ نَشَرَ الصَّبْحَ رِيَاثَةً \* وَجَبَلَ الدَّاعِيَ اِلَى صَلَاتِهِ \*  
 فَزَلَّتْ عَنِ مَتْنِ الرُّكُوبَةِ \* لِادَاءِ الْمَكْتُوبَةِ \* ثُمَّ حَلَّتْ  
 فِي صَهْوَتِهَا \* وَفَرَرَتْ عَنْ شَهْوَتِهَا \* وَسَرَتْ لَارِيَّ اَرَا  
 الْاَقْفُوتَ \* وَلَا نَشْرًا الْاَعْلُوْتَهُ \* وَلَا وَادِيَا الْاَجْرَعَتَهُ \*  
 وَلَا رَاكِبًا الْاَسْتَطْلَعْتَهُ \* وَجِدَدِي مَعَ ذَلِكَ يَذْهَبُ  
 هَدْرًا \* وَلَا يَجِدُ وِرْدَهُ صَدْرًا \* اِلَى اَنْ حَانَ صَكَّةَ عَمَى \* وَلَقِحَ  
 هَيْبِرٌ يَذْهَلُ غَيْلَانَ عَنِ مِي \* وَكَانَ يَوْمًا طَوِيلًا مِنْ ظِلِّ الْقَنَاءِ \*  
 وَاحْرَمَ مِنْ دَمْعِ الْمَقْلَاءِ \* فَاَبَقْتُ اِنِّي اِنْ لَمْ اَسْكُنْ مِنْ  
 الْوَقْدَةِ \* وَاسْتَجِمَّ بِالرَّقْدَةِ \* اَدْفَنِي الْغُوبَ \* وَعَلَفْتُ بِي  
 شَعُوبَ \* فَجَعْتُ اِلَى سَرْحَةِ كَبَيْفَةِ الْاَغْصَانِ \* وَرَبَقَةَ  
 الْاَفْتَانِ \* لَاخُورٍ نَحْتَهَا اِلَى الْغَيْرِبَانَ \* فَوَاللَّهِ مَا اسْتَرُوحَ  
 نَفْسِي \* وَلَا اسْتَرَاخَ فَرَسِي \* حَتَّى نَفَرْتُ اِلَى سَائِحٍ \* فِي هَيْبَةٍ

وانشد \* وردت عجايا والفرالة برنس  
 وعى تصغيرا عمى مرخا (لنح) اللغح اصباح  
 الشمس والنار (هجير) الهجير والهاجرة وسط النهار  
 (بذهل) يشتل وينسى (غيلان) اسم ذى الرمة  
 الشاعر (مى) بنت قيس عشيقته وقال مبداء ايضا  
 كما في قوله \* ديار مية اذ مى تساعقتا (القناة) هي  
 الرمح وفي فقه اللغة اذا اجتمع في العصا الطول  
 والسنان فهى قناة (دمع القلانة) القلانة هي المرأة  
 التي لا يعش لها ولد قدمها يكون حارا فضرب بها  
 المثل في الحرارة (أسكن) اي اتى (الوقدة) شدة

الحر (استجم) اي استريح والجمل ذهاب الاعياء (بالوقدة) اي بالقاد وهو النوم (ادغنى) اي امرضني (الغوب)  
 الاعياء والتعب (وعلفت بي) اي لحقتني وتعلقت بي (شعوب) بالفتح علم على المنية (فجعت) اي ملت وعطفت (سرحة)  
 شجرة عطية (كثيفة) اي متراكمة (وربقة) كثيرة الاوراق (الافتان) جمع فتن بالتحريك اطراف الاغصان (لاخور)  
 اي لا قبل (الغيربان) تصغير المغرب على غير القياس (استروح) مثل استراح اي وجد الراحة والراحة وارا حه فاستراح  
 من الراحة لا غير (نفسى) بالتحريك اي ما تنفست بعد الوقوف (سائح) من سبخ اذا عرض

(سالم) ذاهب في الارض (ينجع نجعتي) اي يقصد جهتي (بستق) وفي نسخة يشندو هما يعني يعدو ويحري  
 (معتي) اي مكاني والبقعة من الارض ما يخالف لونها لون ما يليها (ابعاجه) انعطافه (معاجي) محلي الذي عجت  
 اليه (مفاجي) مباغت وهو من يأتي بغتة (تصدى) يتعرض (منشدا) معرفة الضالة (يتبدى) يظهر (مرشدا)

﴿ ١٩٦ ﴾

اي دالا (سرحتي) شجرتي التي عجت اليها (القيته)  
 وجدته (منشكا) اي مشتملا انشعبه اي احتمله  
 وجمله كالوشاح (مضطغنا) اضطغن الشيء اذا  
 اخذه تحت حوضته (نجوا به) اي سيره في الارض  
 وقطعه لها (فانسني) من الانس (ماشرد)  
 وهو الناقة الضالة (استوضعت الخ) اي طلبت  
 منه ايضاح امر سفره وطريقه (عجره وبجره)  
 حاله باطننا وظاهرا (بديها) اي من غير ترو (لم يقل  
 ايها) اي لم يأمرني بالكف (دخيلة امرى) اي  
 باطنه (كرامة وعزارة) بالنصب مرويا عن المصنف  
 واتصابه على الحكاية لانهم يقولون نعم وكرامة  
 اي اكرمك كرامة (جوب) اي قطع (وسرى)  
 هو السبر في الليل (مفازة) هي ارض لا يهتدى  
 فيها فتكون مهلكة وسموها مفازة تفر ولا اذ  
 المفازة من الفوز وهو الظفر (العكازة) هي عصا  
 في رأسها زج (هبطت) اي نزلت ودخلت  
 (مصرا) اي مدينة (غرفة الخان) الخان بناء  
 يسكنه شذاذ الناس وكاهه عرب وغرفته العلية  
 تكون فيه (والنديم جزازة) اي ونديمي الذي  
 اتسلى معه جزازة واحدة الجزازات وهي وريقات  
 يعلق فيها الفوائد وبها يستأنس الفضلاء والله  
 ابو الطيب حيث يقول

اهزم مكان في الدنا سرج سالم

وخبر جليس في الزمان كتاب

(اساء) بضم الهمزة اي احزن عليه (احاول)

اطلب بالحيلة (ابتزازة) اصلابه (خلوا) اي خليا (الاسمي) الحزن (مهارة) اي بعيدة منزلة (حزازة) هي

وجع يعترى القلب من الحزن والهم

سالم \* وهو ينجع نجعتي \* ويشند الي بعتي \* فكرهت  
 ابعاجه الي معاجي \* فاستعدت بالله من شر كل مفاجي \*  
 ثم ترجبت ان تصدى منشدا \* او يتبدى مرشدا \* فلما  
 اقترب من سرحتي \* وكاد يحل بساحتي \* الفية شيمنا  
 السروجي مشعا بجراه \* ومضطغنا اهبه بجوايه \*  
 فانسني اذورد \* وانساني ماشرد \* ثم استوضعتني من  
 ابن اتره \* وكيف عجره وبجره \* فانشد بديهسا \*  
 ولم يقل ايها

قل استطلع دخيلة امرى لك عندي كرامة وعزازة  
 اما بين جوب ارض فارض وسرى في مفازة ففازة  
 زادي الصيد والطبقة نعلي وجهازي الجراب والعكازة  
 فاذا ما هبطت مصرا قبتي غرفة الخان والنديم جزازة  
 لبس لي ما اساء ان مات او احزن ان حاول الزمان ابتزازة  
 غير اني ايت خلوا من الهم ونفسي عن الامي منحازة  
 ارقن الليل ملء جفني وقلبي بارد من حرارة وحزازة

﴿ لا ﴾

Digitized by Google

(تفوقت) اى شربت شيئاً بعد شئ يقال تفوق الفصيل اللبن اذا شربه كذلك والفوق ما بين الحلبتين من الوقت  
قال الشاعر \* نخوف مالى من طرف و تالد \* تفوقى الصهباء من حلب الكرم (مزانة) هى طعم بين الحلاوة  
والمحوضة (لاستجير الخ) اى لا ارتضى ان اجعل الذل مجازاً الى تسنى اجازة  
تسهل (اجازة) هى هنا اعطاء الجائزة (نجازه) اى انجازه ومعنى البيت ان من رغب فى شئ يؤدى الى ارتكاب  
العار والتقصية و اراد انجازه يستحق ان يقال له بعد ذلك اى ابعده الله عن الخير (اهتز) اى فرح واشتاق  
(للدناءة) اى الحساسة (نكس) لثيم رذيل

\* ١٩٧ \*

اوضعبف وانكس من الخيل التأخر فى الحلية  
الذى لا يلحق من سبقه واصل النكس السهم  
ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله فلا يعود كما كان  
(عاف) اى كره (اهتزازه) اى فرحه واشتياقه  
(فالنسايا الخ) جمع المنية وهى الموت والدنيا باجمع  
الدنية بمعنى التقصية والعار كأنه يقول اختار الموت  
والمصائب عن ارتكاب المعاييب كما يقال النار الالعار  
(الحناء) الفحش (الجنازه) بالكسر التعضن يحمل  
عليه الميت و بالفتح الميت نفسه (لامر ما الخ) هو  
مثل يضرب لما يستعظم حصوله وقصير رجل  
معروف وهو صاحب جذية الارش وقصته فى  
جدع انفه ستأتى فى تفسير هذه المقامة (السارحة)  
الذاهبة فى بكور النهار (عاينته) رأيت وقاسيته  
(والبارحة) الليلة الماضية (والطماح) رفع البصر الى  
الشيء (طماح) اى ذهب وهلك (لاتأس) اى  
لا تأسف ونجزن (ما ذهب) اى ما مروضى  
(تسمل) تطلب ميلة وانعطافه اليك (عن ربحك)  
اى جهتك وجانبك (واضرم) اشعل وأوقد  
(تباريحك) توهج شوقك يقال برح به الامر بلغه  
غاية الحزن (ابن بوحك) اى ابن نفسك وفى المثل  
ابنك ابن بوحك شارب صبوحك معناه ان ابنك من  
ولدته لامن نبتته وقيل البوح الاصل (شقيق  
روحك) الشقيق الاخ من الابوين معا (تقيل) اى  
ترقد وسط النهار و يروى تقيل بالنون وكذا تصامى

لا ابلل من اى كاس تفوقت ولا ما حلاوة من مزانة  
لا ولا استجير ان اجعل الذل مجازاً الى تسنى اجازة  
واذا مطلب كسى حلة العار فبعدا لمن يروم نجازه  
ومتى اهتز للدناءة نكس عاف طبعى طباعه واهتزازه  
فالنسايا ولا الدنيا وخير من ركوب الخنار كوب الجنازه  
ثم رفع الى طرفه \* وقال لامر ما جدع قصير انفه \*  
فاخبرته خبرنا فى السارحة \* وما عاينته فى بومى والبارحة  
\* فقال دع الانفات \* الى ما فات \* والطماح \* الى  
ما طماح \* ولاتأس على ما ذهب \* ولوانه وادمن ذهب \*  
ولا تسمل من مال عن ربحك \* واضرم نار تباريحك \*  
ولو كان ابن بوحك \* اوشقيق روحك \* ثم قال هل لك فى  
ان تقيل \* وتصامى القال والقيل \* فان الابدان انضاء  
نعب \* والهاجرة ذات لهب \* ولن يصقل الخاطر \*  
وينشط الفائر \* كقائله الهواجر \* وخصوصاً فى شهرى  
ناجر \* فقلت ذلك اليك \* وما اريدان اشقى عليك \*

(تصامى) تجيب (القال والقيل) اسمان من القول وهو الكلام (انضاء) مهازيل جمع نضو بكسر التون  
وهو البعر المهزول من السفر والرادان السفر اتعبنا (والهاجرة) شدة الحر (ذات لهب) كناية عن شدة الحر  
(بصقل الخاطر) اى يجلوهم القلب ويزيل ما به (ينشط الفائر) اى يقوى الضعيف (شهرى ناجر) هما احرا شهر  
السنة واما قيل شهرا ناجر لان الابل تجير فيهما اى تمرض وذلك اذا اشتد عطشها حتى ييست جلودها  
(ذاك اليك) اى امره بذلك

(فافتش التراب) اى جعل التراب فرشه (واضطجع) اى نام (ان قد هجم) انه قد نعى (وارتفعت) اتكأت على  
 مرفق (السنة) بالكسر اول النوم (زمت الالسنه) اى كفت عن الكلام وفى نسخة لمازمت (فم افق) اى لم اتبه  
 (تولج) دخل (تيلج) ظهر واضاء (ولا السروجي الخ) اى لم يجد ابا زيد ولا فرسه (نابغة) منسوبة الى النابغة  
 الذبياني شاعر مشهور روى الاصمعي انه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وانا اشكو علة ثم غدوت اليه فقال كيف  
 بت قلت ليلة النابغة فقال اتالله هو والله قوله \* فبت كائى ساورنى ضئيلة \* من الرقش فى ايسابها السم نافع

❖ ١٩٨ ❖

قلت انما اردت قوله

كلينى لهم يا ميمة ناصب

وليل فاقا سبه بطى الكواكب

(يعقوبية) نسبة الى يعقوب ابى يوسف عليهما

السلام (اساور الوجوم) اى اوائب وادافع عنى

الحزن (رجلنى) اى كونى راجلا حيث لم اجد

فرسى (افزار نقر الضوء) ابتسام فى التور كناية

عن طلوع الفجر (بمخد فى الدو) اى يسرع فى القلاء

والوخد نوع من السير وهو ان يرمى البعير بقوامه

كئيبى التمام والدو الودية المفاضة (فألعت) ألمع

بشوه اشار به وهو أن يرفعه حتى يبدو لشاربه

لمعانه (يعرج) اى يميل الى جهتي (فلم يعبأ)

اى لم يهتم (ولاوى) اى ولم يرحم ويشفق

(لالتياعى) حرقه قلبى لان الاتباع حرقه القلب

(اصماني) يقال اصم اذا اصاب صميمة فقتله

والمراد انه انا ظه غيظا كاد يقتله (فأوفضت) اى

امسرت ومنه الحديث استوفضوه ما اى غربوه

(لاستردفه) اى ليحملنى خلفه (احتمل) اى احل

كما فى بعض النسخ (تغطرفه) اى تكبره وتيهه

والغطرف بفتح السين (الابن) التعب والاعياء

(واجلت) اى ادرت ورددت (مسرح العين)

منظرها (ضالتي) اى ضالتي (لأقطنه) اللقطة

ما يلتقطه الشخص من الاشياء الضائعة (فاكذبت)

اى لم تأخر (اذرته) اى ألقته (وجاذبته الخ)

نازعت فى زمامها وهو ما تجر به الدابة (مضلمها)

فَافْتَرَشَ التَّرْبَ وَأَضْطَجَعَ \* وَأَطْهَرَ انْ قَدْ هَجَمَ \* وَارْتَفَعَتْ  
 عَلَى انْ أَحْرَسَ \* وَلا انْعَسَ \* فَأَخَذْتَنِي السَّنَةَ \* اذْزَمْتَ  
 الالْسَنَةَ \* فَمِ افْقَ الاوَالِ لَيْلٍ قَدْ تَوَلَّجَ \* وَالْجَمَّ قَدْ تَبَلَّجَ \*  
 وَلا السَّرْوَجِيَّ وَلا الْمَسْرَجَ \* فَبِتْ بِلَيْلَةٍ نَابِغِيَّةٍ \* وَأَحْزَانَ  
 يَعْقُوبِيَّةٍ \* اسَاوِرَ الْوَجُومِ \* وَاسَاهَرَ الْجُومِ \* افْكَرْتَ تَارَةً  
 فِى رَجْلَتِي \* وَآخَرِيَّ فِى رَجْمَتِي \* اِلَى انْ وَصَّحْ لِي عِنْدَ  
 افْتِرَاقِ نَقْرِ الضَّوِّ فِى وَجْهِهِ الْجَوِّ \* رَاكِبٌ يَمْخِذُ فِى الدَّوِّ \*  
 فَأَلَمْتَ اِلَيْهِ بِشُوبِي \* وَرَجَوْتُ انْ يَعْجِزَ اِلَى صَوْبِي \* فَمِ يَعْبا  
 بِالْمَايِ \* وَلا اَوَى لالتَّبَاعِي \* بَلْ سَارَ عَلَى هَيْبَتِهِ \* وَأَصْمَانِي  
 بِسَهْمِ اِهَاتِهِ \* فَأَوْفَضْتِ اِلَيْهِ لاسْتِرْدَفِهِ \* وَاحْتَمَلَتْ تَغْطُرْفَهُ \*  
 فَلَمَّا ادْرَكَتْهُ بَعْدَ الْاِبْنِ \* وَاجَلَّتْ فِيهِ مَسْرَحُ الْعَيْنِ \*  
 وَجَسَدَتْ نَاقَتِي مَطِيئِهِ \* وَضَالَّتِي لِقَطْنَتِهِ \* فَمَا كَذَبْتَ انْ  
 اذْرَيْتَهُ عَن سَنَامِهَا \* وَجَاذَبْتَهُ طَرَفَ زِمَامِهَا \* وَقَلْتِ لَهُ  
 اِنَّا صَاحِبُهَا وَهِيَ مَضْلَمَةٌ \* وَلِي رَسْلُهَا وَنَسْلُهَا \* فَلَا تَنْكُنْ  
 كَأَشْبِ \* فَتَتَّبِعْ وَتَتَّبَعْ \* فَأَخَذْتِ بِلَدِغٍ وَبِصِي \* وَتَبْتَحِ

❖ ولا ❖

الذى اضاعها واصحاب الضالة (رسلها) لبناها (ونسلمها) ولدها (كاشعب) اسم رجل طماع يضرب به المثل  
 وكان من احاطر بفاو كان فى عهد ابن عمر واياها اراد من قال فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس \* فالوا مسئلة وهذا الشعب \*  
 ونوادره جنة منها انه مر برجل يصنع زنبلا فقال وسعه قال ولم فقال لعل الذى يشتره يهدى الى فيه شيئا وقيل له  
 ما بلغ من طمعك فقال ما دخل احد يدبه فى جيبيه الا ظننته يعطينى شيئا ومر برجل يعض علكا فتبعه اكثر من ميل  
 حتى علم انه صلك (بلدغ) اى يؤذى بلسانه (بصى) بصيح (بتقم) اى يفعل الوقاحة وعدم الحياء

(يزو) اي بشتد وينت (يسأسد) اي بقوى كالاسد (يستكين) اي يخضع و يذل (غشينا) اتانا وهمج  
 صلينا (لابسا الخ) هذا مثل يضرب لمن غضب بعد الرضا (المنهمر) الشديد السكب (ان يكون الخ) اي  
 ان يكون صنعه معي في هذه المرة مثل صنعه فيما سبق من كونه يتركني ويذهب (بالقارظين) هما رجلان  
 يضرب بهما المثل فيمن لم يرجع من ذهابه (المنسية) اي المتروكة السابقة (الامسية) بكسر الهمزة نسبة  
 للامس وهو من تعبرات النسب (وناشدته الله) اقسمت عليه بالله (اواني) اي هل اتى (للتلاف) اي لتدارك ما حصل  
 منه (اجهز على مكومي) المكوم الجرج  
 \* ١٩٩ \*

واجهز عليه اتم قتله اي انه لا يفعل معه في هذا  
 اليوم كما فعل بالامس (حروري بسموي)  
 الحرور ربح حارة ليلا والسموم ربح حارة نهارا  
 (كنه حالك) اي حققته (يمينا لشمالك) اي  
 معينالك كاعانة اليمين للشمال (جاشي) الجاش  
 روح القلب واضطرابه عند الفزع وفي المجموع  
 جشأت النفس وجاشت همت بالضرار ومنه  
 قول عمرو بن الاطنابة  
 وقولي كلما جشأت وجاشت

مكالك تحمدي او تستريحي  
 (وانجاب) ارتفع وانكشف (استنجاشي)  
 نوحشي وهو ضد الانس (طلع القمحه)  
 اي خبز الناقة الحلوب الضالة (وتبرقع الخ)  
 اي تلبسه بالوقاحة وصلابة الوجه (نظر  
 ليث العريسه) اي كنظر الاسد والعريس  
 والعريسة بكسر العين وتشديد الراء  
 مع كسرهما ايضا موضع الاسد وماواه  
 (العريسة) هي مايفترسه السبع وياكله  
 من الصيد (اشرع قبله الرمح) اي سدده  
 نحو الخصم (منجا الذباب) مثل للذليل  
 يكون عليه واقية من لومه وخسته كما قال  
 الصولي  
 نجاك لومك منجا الذباب \*

ولا يستحي \* وينتاهو يترزو ويلين \* ويستأسد ويستكين \* اذ  
 غشينا ابوزيد لابس اجد التمر \* وهاجها هجوم السيل المنهمر \*  
 فحفت والله ان يكون يومه كاسمه \* وبدره مثل شمسه \* فالخ  
 بالقارظين \* واصير خيرا بعد عين \* فلم ار الا ان اذكره  
 العهود المنسية \* والفعله الامسية \* وناشدته الله اواني  
 للتلاف \* ام لما فيه اتلاف \* فقال معاذ الله ان اجهز على  
 مكومي \* او اصل حروري بسموي \* بل وافتك لاخبر  
 كنه حالك \* واكون يمينا لشمالك \* فسكن عند ذلك  
 جاشي \* وانجاب استنجاشي \* واطلعت طلع القمحه \* وتبرقع  
 صاحبي بالقمحه \* فنظر اليه نظريث العريسه \* الى العريسه \*  
 ثم اشرع قبله الرمح \* واقسم له بمن اثار الصبح \* ان لم يرج منجا  
 الذباب \* ومرض من الغنمية بالاياب \* ليوردن سنانه  
 وورديه \* وليجمعن به وليده وورديه \* فنبد زمام الناقة  
 وحاص \* وافتت وله حصاص \* فقال لي ابوزيد تسليها \*  
 وتسمها \* فانها احدي الحسنين \* وويل اهون من ويلين

جته مقاذره ان بنا لا

وفي نسخة عرضك (وررض الخ) اي انه يغتم العود والرجوع الى وطنه ماخوذ من قول امرئ القيس  
 لقد طوفت في الافاق حتى \* رضيت من الغنمية بالاياب (ليوردن) اي ليولجن كانه يقول له ان لم تذهب  
 بنفسك ذليلا راضيا لا طعنك بستان هذا الرمح في وريدك والوريد عرق بجانب الحلقوم (وليده) اي ولده  
 (وورديه) محبه وصد بقره (فنبذ) اي التي وطرح (حاص) اقلت وفر (حصاص) هو العدو والفرط  
 (تسمها) اي اركب سنامها (الحسنين) الغنمية والشهادة



(قال الحارث بن همام) فحرت بين لوم ابي زيد وشكره \*  
 وزنه نفعه بضره \* فكانه نوحى بذات صدرى \* اوتكهن  
 ما خامر سري \* فقابلني بوجه طليق \* وانشد بلسان ذليق  
 يا اخي الخامل ضمني \* دون اخواني وقومي  
 ان يكن ساءك امسى \* فلقصد شرك يومي  
 فاغتر ذاك اهذا \* واطرح شكري ولومي  
 ثم قال انا تقي وانت متقي \* فكيف تفتق \* وولى بغري  
 اديم الارض \* ويركض طرفه ايمار كض \* فاعدوت ان  
 افتعدت مطيبي \* وعدت اطيبي \* حتى وصلت الى حليتي \*  
 بعد اللثا والتي

( تفسير ما اودع هذه المقامة )

من الالفاظ اللغوية والامثال العربية

قوله ( ريق زمانى ) ورايقه يعنى اوله وقد يخفف فيقال ريق  
 \* وقوله ( آخذ آخذ نفوسهم الاية ) يعنى اقتدى بهم يقال  
 منه آخذ آخذة واخذة بكسر الهمزة وقتحها ( والهجمة )

( فحرت ) اى قصبحت ( بذات صدرى ) اى بما  
 فى قلبى ( تكهن ) اى نفرس وفهم بالظن ( ما خامر  
 سري ) اى ما خالط قلبى ( طليق ) اى سمح ( ذليق )  
 وذلق اى حاد ( متقى ) اى مقتاظ ( متقى ) محزون  
 فكان التقي يوزع الى الشرفيظه والمتقى يضيق  
 ذرما لاحتماله ( بغري اديم الارض ) اى بقطع  
 وجهها كناية عن كونه ذهب فيها  
 ( ركض طرفه ) اى بحث فرسه فى السير  
 ويسرع ( ايمار كض ) اى ركضا جيدا  
 ( اعدوت ) انصرفت ( افتعدت مطيبي )  
 ركبت راحلتى ( اطيبي ) لوجهتى وعلى  
 اثرى ( حليتي ) الحلة بالكسر والمحملة مجتمع  
 البيوت ( بعد اللثا والتي ) اى بعد مقاساة  
 الدواهي الصغيرة والعظيمة

نحو المائة من الابل (والثلة) القطيع من انعم و (الراغية)  
الابل و (الناغية) الشاة \* ومنه قولهم ماله راغية ولا ناغية  
اي لاناقله ولا شاة \* وقوله (ارداف أقبال) اي يخلفون  
الملوك اذا غابوا \* وقوله (ابناء اقوال) اي فصحاء \* يقال  
للتطيق انه ابن اقوال \* وقوله (فندثرت فرسا محضارا)  
التدثر الوثوب على ظهر الفرس \* والمحضار والمحضير الشديد  
الهدو مأخوذ من الحضير وهو الهدو \* وقوله (اقترى كل  
شجرا ومر داء) الاقتراء تدع الارض \* والشجرا ذات  
الشجر \* والمر داء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامر د  
لخلو وجهه عن الشمر \* وقوله (حبل الداعي الى صلواته)  
يعني به قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح \*  
والمصدر منه الحيلة ومثله من المصادر الهائلة والمجدلة  
والحواقية والبسلة والحسيلة والسبيلة والجماعة \* فالهيلة  
حكاية قول لا اله الا الله \* والمجدلة حكاية قول الحمد لله \*  
والحواقية حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله \* والبسلة  
حكاية قول بسم الله \* والحسيلة حكاية قول حسبنا الله \*  
والسبيلة حكاية قول سبحان الله \* والجملفة حكاية قول  
جعلت فداك \* وقوله (فنزلات عن متن الركوبة) يعني  
الركوبة يقال نافذ ركوب وركوبة وحلوب وحلوبه وقد

قري فنهجار كوتهم \* والصهوة مقعد الفارس \* والشحوة  
 الخشوة \* والجزع قطع الوادي عرضا \* وقوله (صكة عمى)  
 يعنى به قائم الظهيرة \* وقد اختلف في اصله فقيل كان عمى  
 رجلا مغوارا فغزا قوما عند قائم الظهيرة وصكهم صكة  
 شديدة فصار مثالا لكل من جاء ذلك الوقت \* وقيل المراد به  
 الظبي لانه يسدر في الهواجر ويذهب بصره فيصطك وكذلك  
 الحية واصطكك الظبي بما يستقبله كاصطكك الاعمى ثم  
 صغر الاعمى تصغير الترخيم فقيل عمى كما صغروا اسود وازهر  
 فقالوا سود وزهير \* وقوله (وكان يوما اطربل من ظل  
 القنأة) يوصف اليوم الطويل بظل القنأة كما يوصف اليوم  
 القصير بابهام القنأة \* والعرب تزعم ان ظل ارمح اطول ظل  
 ومنه قول شبرمة بن الطفيل

ويوم كظل ارمح قصر طوله \* دم الزرق عنا واصطفاق المزاهر  
 وقوله (احرم من دم المقلأة) المقلأة هي التي لا يعيش لها  
 ولد فدمها اذا حار لحنزنها لانه يقال ان دمه الحزن حارة  
 ودمه السرور باردة ولهذا قيل للمدعوله اقر الله عينه  
 مأخوذ من القر وهو البرد \* وقيل للمدعو عليه اسخن الله  
 عينه مأخوذ من السخنة وهي الحرارة \* وقيل ان اقرار  
 العين مأخوذ من القرار فكأنه دعا له ان يرزق ما يقر

عنه حتى لا تطمح الى ما غيره \* وكانت الجاهلية تزعم ان  
المقالة اذا واطئت على قنيل شريف عاش ولدها والى هذا  
اشار بشير بن ابي حازم في قوله  
نظلم مقابلت النساء بطأته \* يقان الابلقي على المره مئزر  
وقوله (علقت في شعوب) يعني المنبة ولا يدخل هذا الاسم  
اداة التعريف مثل دجلة وعرفة \* وقوله (لا غور تحتها الى  
المغربان) الغور النزول للقاتله كما ان التعريس النزول آخر  
الليل للنهويم والاستراحة \* والمغربان تصغير المغرب وكان  
قياس تصغيره المغرب الا ان العرب الحقت آخره القاوتوا على  
طريق الشذوذ \* وقوله (مضطغنا هبة تجوابه) الاضطغان  
ان يحمل الشيء تحت حضنه والاضطبان ان يحمله تحت  
ضنبه \* والضنب ما بين الابط والكشح والاهمام متقارب \*  
ويقال اول مراتب الجمل الابط ثم الضنب وهو اسفل الابط  
ثم الحضن وهو عند الجنب \* والجواب مصدر جاب \* وجميع  
المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح الناء الا قولهم تديان  
وتلقاه لا غير واد بعضهم يصال \* وقوله (عجره وبيجره)  
يريد به جميع امره الظاهر والباطن واصل العجر \*  
العقد الناتئة في العصب والبيجر العقد الناتئة في البطن \*  
وقوله (ولم يقل ايها) اي لم يأمرني بالكف \* يقال

المستزاد ابيه والمستكف ايها \* وقوله ( لا مر ما جدع  
 قصير انفه ) قصير هذا هو مولى جذيمة الابرش \* وكان جدع  
 انفه بيده حين قتلت الزبامولاه ثم اناها وأوهبها ان عمرو  
 ابن عدى ابن اخذ جذيمة هو الذي جدع انفه اتها مال به انه  
 غش خاله جذيمة اذا اشار عليه بقصدها \* فخطى بهذا القول  
 عندها حتى جهزته مرارا الى العراق فكان يأتيها بالطرف  
 منه الى ان استصحب في آخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل  
 الى قتلها والاخذ بثأر مولاة منها \* وقصته مشهورة \* وقوله  
 ( ولو كان ابن بوحك ) يعنى ولد الصلب اشارة الى أنه ولد  
 في باحة الدار \* وهى عرصتها وجدها بوح \* وقيل ان البوح  
 من اسماء الذكر \* وقوله ( فى شهرى ناجر ) هما شهر  
 الحر \* وقيل انهما حزيران وتموز \* وانكر ابو بكر ابن دريد  
 هذا القول وقال هما طلوع نجمين \* وقوله ( بت بليلة  
 نابغيد ) او ما به الى قول الثابغة

فتبت كائى ساورتنى ضئيلة \* من الرقش فى انيابم الدم ناقع \*  
 وقوله ( فالتعت اليه بثوبى ) يعنى اشرت اليه يقال منه ألمع  
 ولمع يعنى \* وقوله ( بلدغ ويصى ) هذا مثل يضرب لمن يظلم  
 ويشكو يقال صامت العقرى نصىء صيئا وصيئا بفتح  
 الصاد وكسرهما اذا صوتت وكذلك الفرخ \* وما احسن

قول ابن الرومي في هذا المعنى

تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة

كما قوس تصمى الرمايا وهي مرنان

وقوله (بنزو ويلين) هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل

ويقال ان اصله ان الجدى بنزو وهو صغير فاذا كبر لان

وقوله (لابسا جلد النمر) هذا المثل يضرب للمتفح الجري

لان النمر أجراً سبع وأقله احتمالاً للضيم ومن هذا اشتقاق

قولهم نمر اى صار مثل النمر \* وقوله (فألحق بالقارظين)

الاصل في القارظ انه الذى يجنى القرظ وهو النبات

المذبوغ به والقارظان المشار اليهما احدهما من عذرة

والآخر من النمر بن قاسط وكانا خرجا يجنيان القرظ

فلم يرجعا ولا عرف لهما ما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب

لا يرجى ابيه واليهما اشار ابو ذؤيب في قوله

وحتى بثوب القارظان كلاهما

وينشر في القتلى كلب لوائل

وقوله (حرورى بسموى) الحرور الريح الحارة ليلا والسموم

الريح الحارة نهارا وقد يقام احدهما مقام الاخرى

بمجازا وقال بعضهم الحرور يكون ليلا ونهارا والسموم

يختص بالنهار \* وقوله (ايث العربسه) يعنى ماوى السبع

ويقال فيه عريس وعريسة بإيبات الهاء وحذفها كما يقال  
غاب وغاية وعرين وعريضة \* فاما الغيل والخيس فسلم  
يلحقوا بهما الهاء \* وقوله (أقلت وله حصاص) هذا المثل  
يضرب لمن نجح من هلكة اشقى عليها بعد ما كاد يهوى فيها  
والحصاص العدو وقيل انه الضراط \* وقوله (ويل اهون  
من ويلين) هذا المثل يضرب تسلية لمن ناله بهض الكروه  
ومثله قول الراجز

أيا منذر أقيت فاستبق بعضنا

حنانك بهض الشرا هون من بعض

وقوله (انثى وانت مثق فكيف نتفق) هذا المثل يضرب  
للمتافيين في الخلق فان الثق هو المعنى غيظا ما خوذ من  
قولهم أنأقت الاناء اذا ملامته \* والثق هو الباهى فكان  
الثق يزرع الى الشر لغيظه والثق يضيق ذرعا باحتماله  
ومثله قول بعضهم اناكلف وانت صلف \* فكيف تأتلف \*  
وقوله (لطيق) يعنى لقصدى ووجهتى وقد يقال فيها  
طبة بالمخفيف \* وقوله (بعد التبا والتي) التبا تصغير التبي  
وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس ان يضم اول  
الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم على فتحته الاصلية عند  
تصغيره الا ان العرب عوضته عن ضم اوله بأن زادت ألفا

(استبضعت) جعلته بضاعة والبضاعة قطعة من  
 المال تباع للتجارة (القند) عقيد ماء قصب السكر  
 (سمرقند) بلدي في عراق العجم (قووم الشطاط) اى  
 معتدل القامة (جوم النشاط) اى كثير الحركة غير  
 ضعيف من الهرم من قولهم بترجوم كثيرة الماء  
 (المرح) الطرب والنشاط (ملاحح السراب)  
 السراب مثل في الكاذب الخدع وملاححه لوامعه  
 جمع لمحمة من لمح اذا لمع اى استعين بقوة الشباب  
 وانعاشه على تحصيل المطامع الكاذبة وانما استعار  
 الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلبا للمناسبة  
 بين المستعان به والمستعان عليه لان السراب  
 في رأى العين شبه الماء ولهذا قال تعالى كسراب  
 ببيعة يحسبه الظمان ماء (عروبة) هو يوم  
 الجمعة (وماونيت) الونى التعب والفتور اى  
 وماتراخيت (ملكك قول عندي) اى بلغ ان  
 يقول عندي كذا اى معى اوفى بيتي لانيك تقول  
 عندي كذا اذا كان في ملكك حضرك او غاب عنك  
 وتقول لى كذا اذا كان بحضرتك (عجت) اى  
 اندطفت (على الاثر) اى فوراني الحال (فأمطت)  
 اى ازات (وعشاء السفر) شدته ومسفته والاصل فيه  
 الارض الوعشاء وهى ذات الرمل الرخو الذى يشق  
 المشى فيه

في آخره واجرت اسماء الاشارة عند تصغيرها على حكمه  
 فقالت في تصغير الذى والى الاذيا واللتيا \* وفي تصغير  
 ذاوذاك ذياوذاك \* وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللبوا والى  
 فقيل هما من اسماء الداهية وقيل المراد بهما بعد صغير  
 المكروه وكبيره

\* المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية \*

(اخبر الحارث بن همام) \* قال استبضعت في بعض اسفاري  
 القند \* وقصدت به سمرقند \* وكنت يومئذ قووم  
 الشطاط \* جوم النشاط ارجي عن قوس المراح \* الى  
 غرض الافراح \* واستعين بماء الشباب \* على ملاحح  
 السراب \* ووافيتها بكرة عروبه \* بعدان كابدت  
 الصعوبه \* فسهيت وماونيت \* الى ان حصل البيت \* فلما  
 نقلت اليه قندي \* وملكك قول عندي \* عجت الى الجمام  
 على الاثر \* فأمطت عنى وعشاء السفر \* واخذت في غسل



(بالاثر) بالخبر المأثور في غسل الجمعة وهو ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة اخرجته الله من ذنوبه ثم قيل له استأنف العمل (ويقرب افضل الانعام) هي البدنة

﴿ ٢٠٨ ﴾

الجمعة بالاثر \* ثم بادرت في هيئة الخاشع \* الى مسجدنا  
 الجامع \* لالحق بمن يقرب من الامام \* ويقرب افضل  
 الانعام \* حظيت بان جليت في الخلبة \* وتخبرت  
 المركز لاستماع الخطبة \* ولم يزل الناس يدخلون  
 في دين الله افواجا \* ويردون فرادى وازواجا \* حتى اذا  
 اكنت الجامع بحفله \* واظل تساوى الشخص وظله \*  
 برز الخطيب في اهتبه \* متهادبا خلف عصيته \* فارتقى  
 في منبر الدعوة \* الى ان مثل بالذروه \* فسلم مشبرا باليمين \*  
 ثم جلس حتى ختم نظم التاذين \* ثم قام وقال \* الحمد لله  
 المدوح الاسماء \* المحمود الالاء \* الواسع العطاء \* المدعو  
 لحسم اللاواء \* مالك الامم \* ومصور الزمم \* واهل السماخ  
 والكرم \* ومهلك عاد وارم \* ادرك كل سر عمله \* ووسع  
 صكل مصر حله \* وعم كل عالم طوله \* وهد كل مارد  
 حوله \* احمده حمد موحد مسلم \* وادعوه دعاء مؤمل مسلم \*

من الابل وفيه اشارة الى حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلوة والسلام قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكما نما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكما نما قرب بقرة الحديث (جلت في الخلبة) اى سبقت في الجماعة واصل الخلبة خيل تخرج للسباق ويقال للسابق منها الجلي (المركز) اراد موضع الجلوس واصله وسط الدائرة (افواجا) اى زمرا وجماعات (اكنت) امتلا وضاق (بحفله) اى بجمعه (اظل) اى حضر (تساوى الخ) ويكون ذلك وسط النار وهو وقت الظهر (متهادبا) اى متبخترا متمايلا (عصيته) جاعته (الدعوة) اى الخطبة (مثل) اى القصب قائما (بالذروه) هى اعلى المنبر وذرورة كل شئ اعلاه (الآلاء) النعم (لحسم اللاواء) اى لقطع الشدة (مصور الزمم) اى معبد العظام البالية (عاد) قوم هود (وارم) هو ابوطاد وقيل اسم بلد هم اوقيلة منهم (مصر) هو من يدوم على المعصية مع العزم على فعلها (عالم) يقفح اللام الجبل من الخلوقات (طوله) يقفح الطاء فضله (وهد) كسر وهدم (مارد) هو العاقى الباغي (حوله) اى قوته (موحد مسلم) اى مقر بوحداية الله بقلبه وقالبه (مؤمل مسلم) اى راجى فضل مولاة ومنقاد لسا به ابتلاء

﴿ وهو ﴾

( الصمد ) الذي يصعد اليه اي يقصد في قضاء الحوائج ( لارده معه ) اي ليس معه معين ( مهتدا ) اي موطنا ومنه سمي المهدي ( موطدا ) اي مثبتا ( ولاسودوا لاجر ) اي العرب والعجم وقيل الانس والجن ( مسددا ) مصطحا ومرشدا ( ووسم ) من الوسم وهو العلامة اي علم وبين ( ورسم الاحلال والاحرام ) الرسم الاثرو رسعت له ان يفضل ككنا فان رسم اي امرته فامثل والاحلال هو الخروج والفراغ من افعال الحج والاحرام الدخول فيه والتلبس به ( همر ) صب وسكب ( ركام ) سحاب متراكم متكاثف ( وهدر ) صوت فصاح ( وسرح سوام ) سرحت الناشئة سرحا

٢٠٩

ذهبت الى المرعى وسرحتها ارسلتها سرحا والسوام بالقح المال الراعي ( سطا حسام ) اي صال سيف قاطع ( واكد حوا ) الكدح السعي والجهد والكد في العمل ( لمعادكم ) اي لمرجعكم وهو يوم القيامة ( واعدوا الخ ) اي تهبثوا وتأهبوا ( للرحلة ) المراد بها الانتقال من الدنيا بالموت ( وادرعوا حلل الورع ) الادراع والتدرع لبس الدرع والحلل جمع حلة بالضم وهي ما يلبس من الثياب الجميلة اي البسوا لبوس الورع وهو الكف والبعد عن المحارم ( وسواوا ) اي قوموا وعدلوا ( اود العمل ) اي اهو واجهه ( وسواس الامل ) اي ما يوسوس لكم به الامل مما يوجب الكسل والتراخي عن العمل ( حوول الاحوال ) اي تغير الحسالات ( مساورة الاعلال ) اي مواثبة العلل ( مصارمة المال ) مقاطعته والمال بمعنى الفنى اي زواله ( والال ) الاهل ( وادكروا الحمام ) اي اذكروا الموت ( وسكرة مصرعه ) السكرات خمس سكرة الشراب وسكرة الشباب وسكرة المال وسكرة العز وسكرة الموت ( والر مس ) القبر ( هول مطلعته ) بنشد يد الطاء يعني هول ما يأتي مساحبه وما يطلع عليه من الشدائد كسؤال الملكين ( مودعه ) هو الميت ( الملك ) المراد منكروا تكبر

وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد \* العادل الصمد \* لا اولد له  
 ولا وولد \* ولا رده معه ولا مساعد \* ارسل محمد الاسلام  
 مهتدا \* وللملة موطدا \* ولادلة الرسل مؤكدا \*  
 ولاسودوا لاجر مسددا \* وصل الاحرام \* وعلم الاحكام \*  
 ووسم الحلال والحرام \* ورسم الاحلال والاحرام \*  
 كرم الله محله \* وكل الصلاة والسلام له \* وزحم آله  
 الكرماء \* واهله الرجاء \* ما همر ركام \* وهدر حمام \*  
 وسرح سوام \* وسطا حسام \* اعلموا ربحكم الله عمل  
 الصلحاء \* واكد حوا لمعادكم كدح الاجماء \* وارد حوا  
 اهواءكم ردع الاعداء \* واعدوا للرحلة اعداد السعداء \*  
 وادرعوا حلل الورع \* وداووا علل الطمع \* وسواوا اود  
 العمل \* وعاصوا وسارس الامل \* وصوروا الاوهامكم  
 حوول الاحوال \* وحلول الاهوال \* ومساورة الاعلال \*  
 ومصارمة المال والال \* وادكروا الحمام وسكرة مصرعه \*  
 والر مس وهول مطلعته \* والحمد ووحدة مودعه \* والملك

٢١٧

(روعة سؤاله ومطلعه) اي فزع سؤال الملكين ومطلعهما على المقبور (والحواء الدهر) اي انظروا الى ما ينحصل  
 في الزمان (ولو ثم كره) اي وانظروا الوثم الدهر في كره ورجوعه وقلب موضوعه (مخاله) بالكسر اي خداعه  
 وكيدته (طمس) محام (معلم) بالفتح اذ يستدل به على الطريق (امر) من المرارة التي ضد الحلاوة (ططح) الطحطية  
 الحق وتفریق الشيء اهلاكا (عر مر ما) العر مر م الجبش الكثير لا يقاومه شيء (ودمر) اهلك (سك السامع)  
 سكه بسكه اذا اصطلم اذنيه واستكت مسامعه صمت واسك الله سمعه اصمه (وسخ المدامع) سيلها  
 وصباها (واكداء المطامع) اي قطع الاطباع اكدي

❖ ٢١٠ ❖

الحافر اذا بلغ الكدبية وهي الصلابة واكدي البرد  
 الزرع حشه واكدي الرجل قل خيره (وارداء الخ)  
 اهلاك المطرب والمطرب (والرعاع) الارذال  
 (والمسود) الرعية من ساد قومه سيادة وسودا  
 (والمطاع) هو الذي ساد قومه فاطاعوه وهو الملك  
 (والاسود) جمع الاسود وهو الحية اسم وليس  
 بصفة ولو كان صفة لقليل في جمعه سود (والاساد)  
 جمع الاسد (مامون الامال) موله جعله ذامال اي  
 ما اعطى الدهر احدا مالا الامال عليه فاستأصله  
 (وعكس الامال) اي قلبه بما ضد ادها (وصل) من  
 الصلة (وصال) من الصولة (وكلم الاوصال) اي  
 جرح وقطع الاوصال جمع الوصل وهو المفصل  
 (سر) من السرور بمعنى الفرح (وساء) احزن (ولو ثم)  
 اي قبح (وأساء) اتى بما سئ (اصح) من الصحة  
 (ولد الداء) اي اوجده (الاداء) الاحباب  
 (الله الله) اي اتقوا الله (رعاكم) حفظكم (الم)  
 اي الى متى (الاصرار) البقاء على الذنب  
 (الاصار) جمع الاصرب بالكسر وهو الذنب العظيم  
 واصله الجمل الثقيل قال النابغة \*  
 يامانع الضيم أن يفشي سراهم

وحامل الاصر عنهم بعدما غرقوا  
 (الهرم) محر كالكبر (حصادكم) اي قتاؤكم اي  
 لا يلبه الا الموت (والمدر) وهو الطين والمراد به  
 الارض مطلقا (مهادكم) اي فراشكم  
 والمراد انها المههد بعد الموت (الجمام) الموت (والساهرة) عرصة القيامة واصلها الواسعة المخوفة (الطامة)  
 من اسماء القيامة (مر صدة) اي معدة منتظرة (الخطمة) من اسماء جهنم من الخطم لانها تحطم من دخلها  
 اي تكسره (المؤصدة) اي المغلقة المطبقة (مالك) هو خازن النار (رواؤهم) منظرهم الحسن  
 (حالك) اي اسود كلون الغراب (السموم) بالضم جمع السم وبالفتح الريح الحارة

وروعة سؤاله ومطلعه \* والحواء الدهر واثوم كره \* وسوء محاله  
 ومكره \* كم طمس معلما \* وامر مطعما \* وططح عر مر ما \*  
 ودمر ملكا مكرما \* هه سك السامع \* وسخ المدامع \* واكداء  
 المطامع \* واردة المسعج والسامع \* عم حكيمه الملوك والرعا \*  
 والمسود والمطاع \* والمسود والجماد \* والاسود والاساد \*  
 مامول الامال \* وعكس الامال \* وما وصل الاوصال \*  
 وكلم الاوصال \* ولاسر الاوساء \* ولو ثم واساء \* ولا اصح  
 الاولد الداء \* وروع الاداء \* الله الله \* رعاكم الله \* الم  
 مداومة اللهو \* ومواصلة اللهو \* وطول الاصرار \* وحل  
 الاصرار \* واطراح كلام الحكماء \* ومعاصرة الله السماء \*  
 اما الهرم حصادكم \* والمدر هادكم \* اما الجمام مدر كركم \*  
 والصراط مسللكم \* اما الساعة موعدكم \* والساهرة  
 موردكم \* اما احوال الطامة لكم مر صده \* اما دار النصة  
 الخطمة المؤصده \* حارسهم مالك \* ورواؤهم حالك \*  
 وطعامهم السموم \* وهو اؤهم السموم \* لامال اسعدهم

❖ ولا ولد ❖

والمراد انها المههد بعد الموت (الجمام) الموت (والساهرة) عرصة القيامة واصلها الواسعة المخوفة (الطامة)  
 من اسماء القيامة (مر صدة) اي معدة منتظرة (الخطمة) من اسماء جهنم من الخطم لانها تحطم من دخلها  
 اي تكسره (المؤصدة) اي المغلقة المطبقة (مالك) هو خازن النار (رواؤهم) منظرهم الحسن  
 (حالك) اي اسود كلون الغراب (السموم) بالضم جمع السم وبالفتح الريح الحارة

(ولاعدد) بالفصح كثرة الاهل والاعوان وبالضم جمع عدة (ملك هواه) اى خالف نفسه الامارة (وام الخ) اى قصد واقفى طرق رشده (وكدح) اى اجتهد فى الطاعة (روح مأواه) اى لاجل نسيم منزله ومقره (موادعا) اى مسالما ومصالحا (دهمه) غشبه

\* ٢١١ \*

وادركه بغتة واصابه (حصر الكلام) محرقة العى وعدم القدرة على التطق ومراده عند الموت (والمالم الآلام) اى نزول الآلام والمراد بها امراض الكبر والنهرم والموت (وجوم) مصدر جم الامر اذا قضى ومنه الجمام بالكسر (وهذو الخواس) اى سكونها وعدم قدرتها وذلك عند الموت والخواس الظاهرة نجس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس (مراس) اى علاج (الارماس) جمع الرمس وهو القبر (آها) كلمة تحسر ونوجع (امدها سرمد) اى مدتهدا دائمة لاتنتهى (بمار سها) اى مكابدها ومعالجهها (مكمد) اى حزين (مالو لهه حاسم) الوله محرقة ذهاب العقل من شدة الحزن والحسم القطع اى ليس لذهاب عقله قاطع وجابر (ولالسدمه) السدم كالندم وهو الحزن والغم على ما فات (عراه) اعتراه وحل به (عاصم) اى مانع ودافع (الالهام) هو ما يرد على القلب ويخطر به (ورداكم) اى ألبسكم (واحلکم) اترككم (دار السلام) هى احدى الجنات الثمانية (والمسلم) الميجي (نخبة) اى مختارة (بلاسقط) اى لا عيب فيها (بغير نقط) اى ليست منقشة (بنطها) وفى نسخة بنظمها (استجلاء الخ) اى معرفة وجهه (اتوسمه) اى انظر فى سمته وعلامته وفى بعض النسخ أنامله (مجدا) مجتهدا (صاحب المقامات) هو ابو زيد وفى بعض النسخ ابو زيد ذوالمقامات

وَأَوْلَادُهُ \* وَأَعْدَدَ جَاهَهُمْ \* وَأَعَدَّدَ \* أَلْرَحِمَ اللهُ أَمْرَهُ \* أَمَلَكَ  
هَوَاهُ \* وَأَمَّ مَسَالِكَ هُدَاهُ \* وَأَحْكَمَ طَاعَةَ مَوْلَاهُ \* وَكَدَّ  
وَكَدَحَ لِرُوحِ مَأْوَاهُ \* وَعَمَلَ مَا دَامَ الْعَمْرُ مَطَاوِعًا \* وَالِدَهْرٍ  
مُؤَادِعًا \* وَالصِّحَّةَ كَامِلَةً \* وَالسَّلَامَةَ حَاصِلَةً \* وَالْأَدَهْمَةَ  
عَدَمَ الْمَرَامِ \* وَحَصَرَ الْكَلَامَ \* وَالْمَالِمَ الْآلَامَ \* وَجُومَ  
الْجَمَامِ \* وَهَذَوَ الْخَوَاسِ \* وَمَرَّاسَ الْأَرْمَاسِ \* آهَاهَا  
حَسْرَةً الْمَهَامُوكِدِ \* وَأَمْدَهَا سَرْمِدَ \* وَمَمَّارَ مَهَامِكَمِدَ \*  
مَالُوْلَهُه حَاسِمَ \* وَوَالَاهُ مَمَاعِرَاهُ عَاصِمَ \*  
الْمَهْمِكَمَ اللهُ أَحَدَ الْإِلَهَامِ \* وَوَرْدَاكُم رِدَاءَ الْإِكْرَامِ \* وَوَأَحْلَكُم دَارَ  
السَّلَامِ \* وَوَسَّالَهُ الرَّحْمَةَ لَكُمْ وَوَالِهَلَةَ الْإِسْلَامِ \* وَوَهُوَ اسْمُ  
الْكَرَامِ \* وَالْمُسْلِمِ وَالسَّلَامِ \* (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) \* فَلَمَّا  
رَأَيْتَ الْخُطْبَةَ نَخْبَةً بِالسَّقَطِ \* وَعَرَّوْسًا بَغِيرَ نَقْطٍ \* دَعَانِي  
الْأَعْجَابُ بِنَطْطِهَا الْعَجِيبِ \* إِلَى اسْتِجْلَاءِ وَجْهِ الْخُطْبِيبِ \*  
فَأَخَذْتِ اتُوسْمَةَ جِدَا \* وَأَقْلَبِ الْبَطْرَفِ فِيهِ مَجْدَا \* إِلَى أَنْ  
وَضَحَلْتِ لِي بِصَدْقِ الْعَلَامَاتِ \* أَنَّهُ شَيْخُنَا صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ \*

(روعة سؤاله ومطلعه) اي فرغ سؤال الملكين ومطلعهما على المقبور (والحوالدهر) اي انظروا الى ما ينحصل في الزمان (ولو ثم كره) اي وانظروا الوثم الدهر في كره ورجوعه وقلب موضوعه (مخاله) بالكسر اي خداعه وكيدته (طمس) محام (معلم) بالفتح اى استدل به على الطريق (امر) من المرارة التي ضد الخلاوة (طحطح) الطحطية الحق وتفريق الشيء اهلاكا (عر مر ما) العر مر م الجيش الكثير لا يقاومه شيء (ودمر) اهلك (سك المسامع) سكه يسكه اذا اصطلم اذنيه واستكت مسامعه صمت واسك الله سمعه اصمعه (وسخ المدامع) سيلها

﴿ ٢١٠ ﴾

وصبها (واكداء المطامع) اي قطع الاطعام اكدي الحافر اذا بلغ الكدية وهي الصلابة واكدي البرد الزرع حشه واكدي الرجل قل خيره (وارداء الخ) اهلاك المطرب والمطرب (والرعاع) الارذال (والسود) الرعية من ساد قومه سيادة وسودا (والمطاع) هو الذي ساد قومه فأطاعوه وهو الملك (والاساود) جمع الاسود وهو الحية اسم وليس بصفة ولو كان صفة لقليل في جمعه سود (والاساد) جمع الاسد (مامول الامال) موله جعله ذامال اي ما اعطى الدهر احدا مالا الامال عليه فاستأصله (وعكس الامال) اي قلبها باضدادها (وصل) من الصلة (وصل) من الصولة (وكلم الاوصال) اي جرح وقطع الاوصال جمع الوصل وهو المفصل (سرس) من السرور بمعنى الفرح (وساء) احزن (ولو ثم) اي قبح (وأساء) اتى بما يسيء (اصح) من الصحة (ولد الداء) اي اوجده (الاولد) الاحباب (الله الله) اي اتقوا الله (رعاكم) حفظكم (الى م) اي الى متى (الاصرار) البقاء على الذنب (الاصار) جمع الاصر بالكسر وهو الذنب العظيم واصله الجمل الثقيل قال النابغة \*

يامانع الضيم أن يقشئ سراتهم

وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا (الهرم) محر كالكبر (حصادكم) اي فتاؤكم اي لا يلبه الا الموت (والمدر) وهو الطين والمراد به الارض مطلقا (مهادكم) اي فراشكم

وروعة سؤاله ومطلعه \* والحوالدهر ولو ثم كره \* وسوء محاله \* ومكره \* كم طمس معلما \* وامر مطعما \* وطحطح عر مر ما \* ودمر ملكا مكرما \* ههه سك المسامع \* وسخ المدامع \* واكداء المطامع \* وارداء المسجع \* والسامع \* عم حكيمه الملوك \* والرعاع \* والسود والمطاع \* والمحسود والحساد \* والاساود والاساد \* مامول الامال \* وعكس الامال \* وما وصل الاوصال \* وكلم الاوصال \* ولاسر الاوساء \* ولو ثم واساء \* ولا اصح الاولد الداء \* وروع الاوداء \* الله الله \* رعاكم الله \* الى م مداومة اللهو \* ومواصلة السهو \* وطول الاصرار \* وحل الاصرار \* واطراح كلام الحكماء \* ومعاصرة اله السماء \* اما الهرم حصادكم \* والمدر مهادكم \* اما الحمام مدر كركم \* والصرراط مسلككم \* اما الساعة موعدكم \* والساهرة موردكم \* اما احوال الطامة لكم مر صده \* اما اذار العصاة الحطمة المؤصده \* حارسهم مالك \* ورواؤهم حالك \* وطعامهم السموم \* وهو اؤهم السموم \* لامال اسعدهم

﴿ ولا ولد ﴾

والمراد انها المهدي بعد الموت (الحمام) الموت (والساهرة) عرصة القيامة واصلها الواسعة الخوفة (الطامة) من اسماء القيامة (مر صده) اي معدة منتظرة (الحطمة) من اسماء جهنم من الحطم لانها تحطم من دخلها اي تكسره (المؤصدة) اي المغلفة المطبقة (مالك) هو خازن النار (رواؤهم) منظرهم الحسز (حالك) اي اسود كلون الغراب (السموم) بالضم جمع السم وبالفتح الريح الحارة

(ولاعدد) بالفتح كثرة الاهل والاعوان وبالضم جمع عدة (ملك هواه) اى خالف نفسه الامارة (وام الخ) اى قصد واقتنى طرق رشده (وكدح) اى اجتهد فى الطاعة (لروح ماواه) اى لاجل نسيم منزله ومقره (موادعا) اى مسالما ومصالحا (دهمه) غشبه

❖ ٢١١ ❖

وادركة بفتنة واصابه (حصر الكلام) محرقة  
 العى وعدم القدرة على التطق ومراده عند الموت  
 (والمالم الآلام) اى نزول الآلام والمراد بها امراض  
 الكبر والنهرم والموت (وجوم) مصدر خم الامر  
 اذا قضى ومنه الجمجم بالكسر (وهدو الخواس)  
 اى سكونها وعدم قدرتها وذلك عند الموت  
 والخواس الظاهرة نجس وهى السمع والبصر  
 والشم والذوق واللمس (مراس) اى علاج  
 (الارماس) جمع الرمس وهو القبر (آها) كلمة  
 نحسرتونوجع (امدها سرمد) اى مدتها دائمة  
 لانتهى (بمارسها) اى مكابدها ومعاملتها  
 (مكمد) اى حزين (مالو ليهه حاسم) الوله  
 محرقة ذهاب العقل من شدة الحزن والحسم القطع  
 اى ليس لذهاب عقله قاطع وجابر (ولالسدمه)  
 السدم كالندم وهو الحزن والغم على ما فات (عراه)  
 اعتراه وحل به (عاصم) اى مانع ودافع (الالهام)  
 هو ما يرد على القلب ويخطر به (ورداكم) اى  
 ألبسكم (واحلکم) انزلکم (دار السلام) هى  
 احدى الجنات الثمانية (والمسلم) المنجى (نخبة)  
 اى مختارة (بلاسقط) اى لا عيب فيها (بغير نقط)  
 اى ليست منقشة (بنظها) وفى نسخة بنظمها  
 (استجلاء الخ) اى معرفة وجهه (اتوسمه)  
 اى انظر فى ستمه وعلامته وفى بعض النسخ  
 أنامله (مجدا) مجتهدا (صاحب المقامات)  
 هو ابو زيد وفى بعض النسخ ابو زيد ذوالمقامات

وَأَوْلَادٌ \* وَأَعْدَدٌ جَاهِمٌ \* وَأَعْدَدٌ \* أَرْحَمَ اللَّهُ أَمْرًا \* أَمْلَكَ  
 هَوَاهُ \* وَأَمَّ مَسَالِكَ هُدَاهُ \* وَأَحْكَمَ طَاعَةَ مَوْلَاهُ \* وَكَدَّ  
 وَكَدَحَ لِرُوحِ مَاوَاهُ \* وَعَمِلَ مَا دَامَ الْعَمْرُ مَطَاوِعًا \* وَالْدَهْرُ  
 مُوَادِعًا \* وَالصَّحَّةُ كَامِلَةٌ \* وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةٌ \* وَالْأَدْمَةُ  
 عَدَمُ الْمَرَامِ \* وَحَصْرُ الْكَلَامِ \* وَالْمَالِمُ الْإِلَامُ \* وَجُومٌ  
 الْجَمَامُ \* وَهُدُو الْخَوَاسِ \* وَهَرَأَسُ الْأَرْمَاسِ \* آهَاهَا  
 حَسْرَةُ الْمَهَامِ \* وَكَدُّهَا سَرْمَدٌ \* وَمَارَسَهَا مَكْمَدٌ \*  
 مَالُو لِيَهَّه حَاسِمٌ \* وَلَا لَسَدْمَةٌ رَاحِمٌ \* وَلَا لَهَ مَآعِرَاهُ عَاصِمٌ \*  
 الْهَمِكُمُ اللَّهُ أَحَدُ الْإِلَهَامِ \* وَرَدَاكُمْ رَدَادَ الْإِكْرَامِ \* وَأَحْلَكُمُ دَارَ  
 السَّلَامِ \* وَأَسَالَهُ الرَّجْدَ لَكُمْ وَلِأَهْلِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ \* وَهُوَ اسْمُ  
 الْكِرَامِ \* وَالْمِسْلِمُ وَالسَّلَامُ \* (قَالَ الْخَارِثُ بْنُ هَبَامٍ) \* فَلَمَّا  
 رَأَيْتُ الْخُطْبَةَ نَخْبَةً بِالسَّقَطِ \* وَعَرُوسًا بِغَيْرِ نَقْطٍ \* دَعَانِي  
 الْأَعْجَابُ بِنَطْهِهَا النَّجِيبِ \* إِلَى اسْتِجْلَاءِ وَجْهِ الْخُطْبِيبِ \*  
 فَأَخَذْتُ أَتَوْسَمَهُ جِدًا \* وَأَقْلَبْتُ أَنْظُرَ فِيهِ جِدًا \* إِلَى أَنْ  
 وَضَحَى لِي بِصَدْقِ الْعَلَامَاتِ \* أَنَّهُ شَيْخُنَا صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ \*

( ولم يكن بد ) قولهم لا بد من كذا اي لا فرار ولا محالة ( الصمت ) السكوت ( في ذلك الوقت ) وهو وقت الخطبة  
 الواجب فيه الانصات لاستماعها ( فامسكت ) اي سكت عن الكلام ( تحلل ) صار حلالا بالتسليم من الصلاة  
 ( حل الانتشار ) بشير الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ( تلقاه ) اي قبائه و امامه  
 ( وابتدرت ) اي اسرعت ( لحظني ) اي نظرتني ( خفف ) اي اسرع ( واحني ) اي بالغ واستقصى في السؤال حتى  
 ( استصهني ) اي اصهني معه ( خصائص اسراره ) اي ما خفي من ضميره ( انشراخ ) كتابة عن دخول  
 الليل ( وحان الخ ) اي آن وقت النوم

﴿ ٢١٢ ﴾

المسدام ( الخمر ) معكومة ) اي مشدودة  
 ( بلقدام ) القدم ما يوضع في فم الابريق  
 ليصني ما فيه من القدم وهو الشد كالسداد  
 من السدوا بريق مفدوم ومقدم ( انحسوها )  
 اي انشربها والضمير للمدام ( مه ) اي اكفف  
 عن هذا وهو اسم فعل ( اطيب ) اي اطرب  
 ( تسليك ) تسلي عنه بكذا اي تلهي  
 واشتغل به ( اناسك ) قومك وعشيرتك  
 ( مسقط راسك ) اي بلدك التي ولدت بها  
 ( مع ادناسك ) مع خصائلك الدنسة الرديئة  
 ( ومدار كاسك ) اي ادارة خرك ( فاشاح )  
 اي اعرض متكرها ( الفنا ) الالف والالف  
 الصاحب الموافق ( نأى ) التناى البعد  
 ( ولادارا ) مطوف على الفنا اي ولابلك دارا  
 بعدت عنها ( درمع الدهر ) اي ككن معه  
 في قلبه بك لانصاره بل تخلق بما يناسب  
 حالتك التي أنت بها فهو من الدوران ( سكا )  
 اي موطننا تسكن اليه ( كلهادارا ) اي منزلا  
 واحدا ( وداره ) امر من المداراة وهي  
 الملاطفة ( فالليب ) العاقل ( من دارا )  
 اي من فصل المداراة ( ولا تضع الخ ) اي  
 لا تترك نهره السرور ( ام دارا ) الدار هنا من  
 اسماء الدهر والحوال وانشد

ولم يكن بد من الصمت \* في ذلك الوقت \* فامسكت حتى  
 تحلل من الغرض \* وحل الانتشار في الارض \* ثم واجهت  
 تلقاه \* وابتدرت له \* فلما لحظني خفف في القيام \* واحني  
 في الاكرام \* ثم استصهني الى داره \* واودعني خصائص  
 اسراره \* وحين انتشر جناح الظلام \* وحان ميعات المنام \*  
 احضر اباريق المدام \* معكومة بالقدم \* فقلت انحسوها  
 امام النوم \* وانت امام القوم \* فقال مع انابا النهار خطيب \*  
 وبالليل اطيب \* فقلت والله ما درى العجب من تسليك عن  
 اناسك \* ومسقط راسك \* ام من خطايتك مع ادناسك \*  
 ومدار كاسك \* فاشاح بوجهه عني \* ثم قال اسمع مني  
 لا تبك الفناي ولا دارا \* ودرمع الدهر كيف ما دارا  
 واتخذ الناس كلهم سكا \* ومثل الارض كلها دارا  
 واصير على خلق من تعاشره \* وداره فالليب من دارا  
 ولا تضع فرصة السرور فا \* تدري ابوما تبش ام دارا  
 واعلم بان النون جائلة \* وقد ادارت على الوري دارا

﴿ واقسمت ﴾

تم هما واشرح غيرك \* ولو قد هشت فيها ألف دارا

( النون ) والمنية الموت ( جائلة ) اي دائرة ومترددة ( ادارت ) اي احاطت ( الوري ) اي المخلوقات ( دارا )  
 جمع دارة القمر وهي الهالة المحيطة به وقيل ان الدارة الداهية

(فانصة) اي صائده وفي نسخة فابضة (ماكر) اي مارجع (عصرا الحيا) وهما الغداة والعشي وقيل الليل والنهار (ومادارا) مأخوذ من قولهم دار الدور اذا تكرر والضمير راجع للعصرين (من شرك) اصله حباله الصائد والمراد به الموت الذي لم ينج منه احد (كسرى) بفتح الكاف وكسرها ملك من ملوك الفرس كان ذا شهرة في ملكه حتى سمي باسمه كل من ملك الفرس (ولادارا) قيل هراب لكسرى الاول لانهم قالوا كسرى بن دارا بن بهمن بن اسفنديار (اعتورتنا) اي تداوت علينا (وطربت النفوس) اطرب خفة تلحق الانسان عند الفرح (جرعني) التجرع السقي بكافة وأراد به انه حلفه

﴿ ٢١٣ ﴾

(النفوس) التي لا استثناء فيها سميت بغير اسمها نفوس صاحبها في الاثم وقيل لانها نفوس صاحبها في النار (احفظ عليه التاموس) اي اداري على ما ينحل بتعظيمه ولا اهتك حرمة ولا أشيع عنه تعاطيه الحجر والتاموس السر (ورعيت) حفظت (ذمامه) عهده (ونزلته) جعلته (الملا) اشرف الناس (الفضيل) هو ابن عياض الورع الشهير في الزهد والعبادة كان في ايام الرشيد واجتمع عليه فوعظه حتى ابكاه فقال بعض وزرائه بسك يا فضيل فقد أبكيت امير المؤمنين فقال له الفضيل انما يدخله التار امثالك تزبنون له القبيح وتحسنون له الامر القطيع (وسدات) اي أرخيت (الذبل) اصله أسفل الثوب والمراد سترت بسكوئي (مخازي الليل) فضائحه (دأبه) عاداته (نهباً اباني) اي آن وامكن رجوعي وعودي (التدليس) كتمان ما لا ينبغي كتمان من العيب (مسر) مبطن (حسو الخندريس) شرب الخمر العتيقة

(الجباني) اضطرني وأجوجني (قاسط) جار ومائل (انجمع) اطلب الجمعة (واسط) مدينة بالعراق سميت باسم قصر بنه الحاج بين الكوفة والبصرة (سكنا) اي احدا اسكن اليه (فيها) وفي نسخة بها (مسكنا) مغزلاً (حلاتها) زلتها وفي نسخة حلات بها (الحوت) السمك (بالبيداء) الفلاة

التي يبعد من ملكها ضربه مثلاً لتعربه عن وطنه وعدم من بأنس به من جنسه (والشجرة البيضاء في اللمة السوداء) وفي نسخة في الغررة السوداء وعلى مكل فانه أراد أنه غريب في اهل واسط كالشجرة الخ واللمة ما ألم بالنتك من شعر الرأس والوفرة اقل منها واللمة اقل من ذلك (قادني) جرنى (الحظ) البخت (والجد الناكس) اي السعد الراجع الى خلف (خان) هو القديق (شذاذ الآفاق) شذاذ القوم من لبسوا من قبائلهم ولا منازلهم والآفاق جمع الافق بضمين وهو ما بعد من الارض (واخلط) جمع خلط وهم المجمعون

وَأَقْسَمْتُ لَا تَزَالُ قَانِصَةً \* مَا كَرَّ عَصْرًا الْحَيَا وَمَا دَارَا  
فَكَيْفَ تَرْجَى أَنْجَاءَ مِنْ شَرِّكَ \* لَمْ يَنْجُ مِنْهُ كَسْرَى وَلَا دَارَا  
قَالَ فَلَمَّا اصْتَوَرْتَنَا الْكُؤُوسُ \* وَطَرَبَتِ النَّفُوسُ \* جَرَعَنِي  
الْحَمِيمَ الْقَمُوسُ \* عَلَى أَنْ أَحْفَظَ عَلَيْهِ التَّامُوسُ \* فَاتَّجَعْتُ  
مَرَامَهُ \* وَرَعَيْتُ ذِمَامَهُ \* وَنَزَلْتُهُ بَيْنَ الْمَلَا مِغْزَلَةَ الْفَضِيلِ \*  
وَسَدَلْتُ الذَّبِيلَ عَلَى مَخَازِي اللَّيْلِ \* وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَهُ وَدَابِي \*  
إِلَى أَنْ تَهَيَّبَا أَبَايَ \* فَوَدَعْتَهُ وَهُوَ مَصْرٌ عَلَى التَّدْلِيسِ \*  
وَمِسْرٌ حَسُو الْخَنْدَرِيسِ

﴿ المقامة التاسعة والعشرون الواسطية ﴾

(حكى الخارث بن همام) قال الجباني حكيم دهر قاسط \*  
إلى ان أنتجع أرض واسط \* فقصصتها وانالا اعرف بها سكننا \*  
ولا املك فيها مسكنا \* ولما حللتها حلول الحوت بالبيداء \*  
والشجرة البيضاء في اللمة السوداء \* قادني الحظ الناقص \*  
والجد الناكس \* الى خان بزره شذاذ الآفاق \* واخلط



( ابطائه ) او طنت الارض واستوطنتها اتخذتم اوطاناً ( فاستفردت ) انفردت ( بحجرة ) بيت صغير ( لم انافس )  
 اى لم اغال ولم ابالمغ وفي نسخة ولم انا قس اى لم اعارض ولم اتوقف ( جارى بيت بيت ) هو من باب الركبات واصله  
 هو جارى بيت الى بيت اى الذى منزلته ملاصق لمنزله ( لتزيله ) التازل معه ( لا قعد جدك ) اى لا انحط وانخفض سعديك  
 وحظك ( ضدك ) عدوك ومغضك ( واستصحب ) اى خدمك وفي نسخة فاستصحب ( ذا الوجه البدرى )  
 اى الابيض المستدير والمراد به الرغيف ( واللون الدرى ) المنسوب الى الدر فى البياض ( والاصل التنى ) اراد به

﴿ ٢١٤ ﴾

الخطبة الجيدة ( والجسم الشقى ) اى الذى كتب عليه

الرفاق \* وهوتظافة مكانه \* وظرافة مكانه \* يرغب الغرب  
 فى ابطائه \* وينسبه هوى اوطائه \* فاستفردت منه  
 بحجرة \* ولم انافس فى اجره \* فكان الاكلح طرف \* او خط  
 حرف \* حتى سمعت جارى بيت بيت \* يقول لتزيله فى البيت \*  
 قم يا بنى لا قعد جدك \* ولا قام ضدك \* واستصحب ذا الوجه  
 البدرى \* واللون الدرى \* والاصل التنى \* والجسم الشقى \*  
 الذى قبض ونشر \* وسجن وشهر \* وسقى ووطم \* وادخل  
 النار بعد ما طم \* ثم ارتضى الى السوق \* ركض الشوق \*  
 فقاىض به الاقح الملتح \* الفسد المصلح \* المكمد المفرح \*  
 المعنى المروح \* ذا الريف المحرق \* والجنين المشرق \* واللفظ  
 المقنع \* والنيل الممتع \* الذى اذا طرق رعد وبرى \*  
 وباح بالحرق ونفت فى الحرق \* قال فلما فرت شقيقة  
 الهادر \* ولم يبق الا صدر الصادر \* برزقنى بميس \* ومامعه  
 انيس \* فرايته حصلة تلعب بالعقول \* وتغرى بالدخول  
 فى الفضول \* فانطلقت فى اراغلام \* لا خبر حوى الكلام \*

الشقاء من الطعن والعجن والخبر فى النار وغير ذلك  
 ( قبض ) اى أخذ من الانبار اى الخزن ونشر  
 فى الشمس ( وسجن ) ادخل فى الرحى ( وشهر )  
 اخرج منها ( وسقى ) اى بالماء حال العجن ( ووطم )  
 منع عنه الماء عند اتمامه ( ادخل النار ) عند  
 خبره فى التنوير ( اطم ) اى ضرب باليد وقت خيره  
 ( اركض ) سرسريعاً ( الشوق ) المشوق  
 ( فقاىض ) بادل وما وض ( الاقح الملتح ) يعنى  
 حجر الزناد وانما جعل الحجر لاقحا ملتقحاً لان النار  
 المقتبسة بالقدح لا تكون منه وحده ولا من  
 الحد يدنو وحدها ولذلك صلح الوصفان لكل منهما  
 ( المفسد ) لاحراقه ( المصلح ) للانتفاع به ( المكمد )  
 المحزن ( المعنى ) المتعب ( المروح ) المبلغ الراحة  
 ( ذا الريف ) يعنى ما يخرج من النار عند قدحه  
 ( والجنين ) كناية عما يتولد منه وهو الشرر  
 ( المشرق ) المضى ( واللفظ ) وهو كناية عما يلفظه  
 الزند ويطرحة من الشرر ( المقنع ) يعنى ان صاحبه  
 يمنع بما يلقىه من النار ( والنيل ) العطاء ( المنع )  
 المريح ( رعد وبرى ) من رعدت السماء وبرى  
 ورعد فلان وبرى اذا وعد والمراد هنا صوت طرق  
 الزند ولعان شرره ( باح بالحرق ) اى اظهر ناره  
 ( ونفت فى الحرق ) وفى نسخة ونفخ فى الحرق اى  
 ابقى فيها النار ( فرت ) اى سكت ( شقيقة الهادر )  
 اى صوت التكلم واصل الشقيقة ما يخرج من فم  
 البعير والمراد لما سكت التكلم ( صدر الصادر )

﴿ فلم ﴾

اى خروج الخارج من البيت ( برز ) ظهر وخرج ( بميس ) يتمايل ويتجتر ( عضلة ) اى داهية ( تلعب بالعقول )  
 اى تحيرها ( وتغرى ) ترغب وتوجب ( فى الفضول ) اى فى فعل ما لا يعنى ( حوى الكلام ) معناه

(نضاد الحوانيت) اي انضده اي المصفوفة والحوانيت جمع حانوت وهي مقاعد البيع والشراء (انها سروجية) اي ان هذه القضية من جله صنع ابى زيد السروجي (وما كذبت) اي ما تأخرت في الحال (منطلق العنان) يعني مسرعا من غير توان (كنه فهمي) كنه الشيء حقيقته

﴿ ٢١٥ ﴾

(هل قرطس الخ) اي اصاب القرطاس وهو الهدف والمراد هل وافق فهمي ان المرسل هو ابوزيد (والتكهن) هو الحكم على الغيب بالخبمين (بو صيد الخان) اي بقاء الفندق ورحبته (فتم ادبنا الخ) اي كل منا هدى الى صاحبه مسرة الالتقاء وفي نسخة اللقاء (وتقارضنا) اي كل منا حبي صاحبه بمثل ما حياه من القرض وهو المجازاة يقال هما متقارضان في الشئ اذا مدح كل منهما صاحبه (نايك) اي اصابك (زابلت جنابك) اي فارقت ناحيتك (هاض) اي كسر بعدما جبر (وجور فاض) اي ظلم كثير (الايام) اوعية الثمر (وعم العدوان) اي اكثر التسعدي (لمعوان) المعين (اقلت) اي انطلقت عن مكانك وخرجت منه (اجفلت) سرت بسرعة (اتخذت الليل قيصا) يعني انه عارى الجسد (وادلجت) اي سرت من اول الليل (خبيصا) ضامرا البطن جائعا (ينكت في الارض) اي يضرب الارض بقضيب او غيره بلطف وهذه عادة العرب اذا اهتم احدكم بامر نكت في الارض وتفكر فيما يصنع في ذلك المهم (في ارتباد) في طلب (القرض والقرض) القرض ما يستعاد عوضه والقرض مالا عوض له وقيل القرض ههنا تقرب المهر وتقديره (اهتز) اي تحرك (هزه من اكتبه قنص) حركة من قرب منه صيد (اوبدت له فرص) اي ظهرت له افراس

فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعَى الْعَفَارِيثِ \* وَيَتَفَقَّدُ نَضَادَ الْحَوَانِيثِ \*  
 حَتَّى انْتَهَى عِنْدَ الرِّوَا حِ \* اِلَى حِجَارَةِ الْقَدَاحِ \* فَنَآوَلَ بِأَلْعَمَآ  
 رَغِيْبًا \* وَتَنَاوَلَ مِنْهُ جِجْرَ الطَّيْفِآ \* فَحَبِيَّتْ مِنْ فِطَانَةِ الْمُرْسَلِ  
 وَالْمُرْسَلِ \* وَعَلِمَتْ اِنْهَآ سُرُوجِيَّةٌ وَاِنْ لَمْ اَسْئَلْ \* وَمَا كَذَبَتْ  
 اَنْ بَادَرْتُ اِلَى الْخَانَ \* مِنْطَلِقِ الْعِنَانِ \* لَانْظُرُ كُنْهَ فَهْمِي \*  
 وَهَلْ قَرَطَسَ فِي التَّكْهَنِ سَهْمِي \* فَاِذَا اِنَانِي الْقِرَاسَةَ فَارِسِ \*  
 وَابُو زَيْدٍ بُو صَيْدِ الْخَانَ جَالِسِ \* فَتَهَادَيْتَنَا بَشْرَى الْاِتْقَانِ \*  
 وَتَقَارَضْنَا حَبِيَّةَ الْاَصْدِقَاءِ \* ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي نَابَكَ \* حَتَّى  
 زَابَلْتَ جَنَابَكَ \* فَقُلْتَ دَهْرًا هَاضِ \* وَجَوْرًا فَاضِ \*  
 فَقَالَ وَالَّذِي اَنْزَلَ الْمَطْرَ مِنَ الْعَمَامِ \* وَاَخْرَجَ الثَّمْرَ مِنَ الْاَيَّامِ \*  
 لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ \* وَعَمَّ الْعُدْوَانُ \* وَعَدِمَ الْمَعْوَانُ \*  
 وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ \* فَكَيْفَ اَقْلَتَّ \* وَعَلَى اَيِّ وَصْفِيكَ \*  
 اَجْفَلْتُ \* وَفَقَلْتُ اتَّخَذْتُ اللَّيْلَ قَيْصَا \* وَاَدْلَجْتُ فِيهِ خَيْصَا \*  
 فَاطْرُقَ يَنْكْتُ فِي الْاَرْضِ \* وَيُفَكِّرِي فِي اِرْتِبَادِ الْقَرْضِ  
 وَالْقَرْضِ \* ثُمَّ اهْتَزَّ هَزَةً مِنْ اَكْثَبِ قَنْصِ \* اَوْ بَدَتْ لَهُ

(ياسو جراحك) اي يفاويهما ويطبها (وبريش الخ) اي يكسو جناحك ريشا كفاية عن اغتسابه  
 (غل وقل) الغسل واحد الاغلال وهو الحديد الذي يجعل في العنق وكنى به عن المرأة السوء  
 والقل قلة الماء (ضل ابن ضل) مثل بضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه وكذا طامر ابن طامر وهي  
 ابن بي قال الشاعر

لقد قدموا هي ابن بي واخروا \* ذوى المجد من ايام عاد وعاديا (انا المشير الخ) اي انا الذي اشير بك اي  
 اذكرك واعرفهم بما يرغبهم فيك يقال اشار به عرفه واشار اليه باليد او ما<sup>٢١٦</sup> \* واشار عليه بالرأى (دين القوم)  
 عادتهم (جبر الكسير) مداواة المكسور

❖ ٢١٦ ❖

يريد التلطف بحال الضعيف (العشير)  
 العاشر والزوج وفي الحديث لانهن يكفرن  
 العشير (واستنصاح المشير) اي صده نصوحا  
 (ابراهيم بن ادهم) يضرب به المثل في الزهد  
 كان رحمه الله ملكا يبيع فتراك الملك وتزهد  
 وساح في الارض ودخل بغداد وحج ماشيا  
 مرارا واجتمع باكار الصوفية واخذ عنهم  
 واخذوا عنه ومن كرامته على الله انه لما دخل  
 بغداد كان في اطمار وشعر رأسه نازل على  
 جبهته وكان دائم النظر الى الارض حياء  
 من الله تعالى فتبعه بعض الجنيد وصفه على  
 فقاه ففر رضى الله عنه وهو يقول اللهم  
 اغفر له وارحمه فصغره ثابا ففر ودطاله فصغره  
 ثالثا واذا بيد الجندي طارت مع ذراعه فسقط  
 الجندي وخر ابن ادهم على وجهه فاجتمع  
 عليه السادة الصوفية وقالوا له اهكذا  
 فضحت الخرقه ودعوت على الرجل فقال  
 والله ما دعوت عليه ولكن صاحب العنق غار  
 على عنقه (اوجيلة بن الابهيم) هو آخر  
 ملوك فسان بالشام (اقتداء الخ) اشارة  
 الى ماروي ان النبي عليه السلام لم يصدق  
 امرأة من نساها اكثر من ثلثي عشرة اوقية  
 ونش فهذه خمسمائة لان الاوقية اربعون  
 درهما والنس عشرون (وجمع حشدك) اي

فرص \* وقال قد علق قلبي ان تصاهر من ياسو جراحك \*  
 وبريش جناحك \* فقلت وكيف اجع بين غل وقل \*  
 ومن الذي يرغب في ضل ابن ضل \* فقال انا المشير بك  
 واليك \* والوكيل لك وعليك \* مع ان دين القوم جبر  
 الكسير \* وقت الاسير \* واحترام العشير \* واستنصاح  
 المشير \* الا انهم لو خطب اليهم ابراهيم بن ادهم \*  
 اوجيلة بن الابهيم \* لما زوجوه الا على خمسة ادرهم \*  
 اقتداء بامامهم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته \* وعقده  
 انكحة بناته \* على انك لن تطالب بصدانك \* ولا تجا الى  
 طلاق \* ثم اتى ساخطب في موقف عقدهك \* وجمع حشدك \*  
 خطبة لم تفتق رتق سمع \* ولا خطب بثلها في جمع \* قال  
 الحارث بن همام \* فازدهاني بوصف الخطبة المتلوه \* دون  
 الخطبة المتلوه \* حتى قلت له قد وكلت اليك هذا الخطب \*  
 فديره تدبير من طب لمن حب \* فنهض مهرولا \* ثم عاد  
 منهلا \* وقال ابشر باعتاب الدهر \* واحتلاب الدر \*

❖ فقد ❖

من اجتمع من الناس لحضور الفقد (لم تفتق رتق سمع) اي لم تفتح سداي لم تسمع (فازدهاني) اي استخفني  
 واستفرني (المتلوه) التي ستلى وتقرأ (الخطبة المتلوه) المرأة التي ستجلى من جلث الماشطة العروس اذا اظهرت  
 زينتها (وكلت الخ) اي ألقبت اليك امر هذا المهم (من طب لمن حب) في المثل اصنعه صنعة من طب لمن حب اي  
 صنعة حاذق لمن يجبه بضرب في التائق في الحاجة واحتمال التعب فيها وحب لغة في احب (فنهض) اي قام  
 (مهرولا) ماشيا بسرعة دون العدو (منهلا) من قولهم تهمل وجهه اذا تلالا من الفرح (باعتاب) اعته  
 ارضاه وحقيقته ازال عنه (واحتلاب الدر) اي وحلب اللبن والمراد قضاء الحاجة على احسن حال

(وايت المقد) اي تواليته بيان صرت وكيلاً (كفكت النقد) اي تكفلت بالمهر الحاضر (وكان قد) اي كان قد كما  
 فحذف الفعل كقول النابغة

ازف التردل غير أن ركابنا لمازل برحالتنا فكان قد

﴿ ٢١٧ ﴾

اي فكان قد زالت (الخران) هو ما يوضع عليه  
 الطعام وبعد وضع الطعام عليه يسمى مائدة  
 (الطنابيه) جمع طناب بالتحريك وهو جبل الخبية  
 استعاره لدخول الليل وارخاء ظلامه (اذن)  
 اي نادى (اي صوته) اي اجاب ندائه (اصطفاه)  
 لده) اي ترصصوا مجتمعين عنده (الاصطرلاب)  
 هو ميزان الشمس وهي كلة يونانية (انقويم)  
 وفي نسخة التقويم وهو كتاب في حساب الفلك  
 (ويدعه) اي يتركه والمراد انه اخذت بفكر  
 في نفسه ما يصنع فيم هو ويصده (وغشي  
 النوم) اي هجم عليهم في بعض السجج به هذه  
 فلما رأيت كلال الالسنه \* واكتحال الجفون بالسنه  
 قلت الخ (ضع الفاس الخ) مثل من اشبال العامة  
 وعناه اقبل على امرئ وامضه (انشط) انحل  
 واطلق (عقلة الوجود) اي داء انسكوت والعقنة  
 داء يلحق للثام فيهم الكلام والوجود الحزن  
 المكظوم (باطور) وهو الجبل الذي كلم الله  
 عليه موسى عليه السلام (ينشرون) اي يشيع  
 ذكره (يوم النشور) هو يوم القيامة والبعث  
 (جشا) اي رك كالعبير (استرعى) اي طلب  
 الاستماع (مال) مجاً ومرجع (مطرود) هو  
 من طرده امرههم (ساطح المهاد) اي باسط  
 الفراش والمراد به الارض (موطد) اي مثبت  
 ويمكن في نسخة مطود (لاطواد) جمع الطود  
 وهو الجبل (الاطوار) جمع الوطر وهو الحاجة

فقد وليت المقد \* واكفكت النقد \* وكان قد \* ثم اخذ  
 في مرأعة اهل الخان \* واعداد حلوان الخوان \* فلما مد  
 الليل انايه \* وغشى كل ذي باب ابيه \* ذن في الجاهه \*  
 لا احضروا في هذه الساعه \* فلم يبق فيهم الا من ابي صرته \*  
 وحضر بيته \* فلما اصطفا والديه \* واجتمع لشهد المشم د  
 عايه \* جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه \* ويلحظ انقويم  
 ويدعه \* الى ان دس القوم \* وغشي النوم \* فقلت له  
 باهذ اضع الفس في الراس \* وخلص اناس من لتعاس \*  
 فنظر نظرة في النجوم \* ثم نشط من عهلة الوجود \*  
 وافهم باطور \* والسكاب المسطور \* لينشرون من  
 هذا الامر المشور \* وينشرون ذره الى يوم النشور \* ثم  
 انه جبا على ركبته \* واسترعى الاستماع لخطيته \*  
 وقال الحمد لله الملاك المحمود \* المالك الودود \* مصور كل  
 واولد \* ومال كل مطرود \* ساطح المهاد \* وموطد  
 لاطواد \* ومرسل الامطار \* وسهل الاوطار \* عالم

﴿ ٢١٨ ﴾

(مدمر) مهلاك (الاملاك) جمع الملك بكسر اللام ههنا كالمملوك (مكور الدهور) يكور الليل على النهار بعينه اياه  
 وقيل يزيد في هذا من ذلك ورماء فكوره اذا صرعه وقوله تعالى اذا الشمس كورت اي جعت وافت كالتلف العمامة  
 وقيل ذهب ضوؤها (مكرها) اي مرددها (مورد الامور ومصدرها) الورد والابان والصدرا زجوع وابراد  
 الامور واصدارها كباقي عن اتمامها واحكامها واتقنها (عم) شمل (سماحه) اي كرمه وفضله (هطل) هطل المطر  
 هطلا وهطلانا تابع سبلانه (وهمل) مثله (طاوع) اجاب (لمرل والارمل) يقال ارمل الرجل نفد زاده وفنى

﴿ ٢١٨ ﴾

فهو مرمل والارمل الذي لازوج له والمرأة ارملة  
 ولارمل من رقت حاله والارامل المساكين من رجال  
 ونساء قال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها

فمن حاجة هذا الارمل الذكر

(مداه) اي غايته (الاولاه) كثير التاوه والتوجع  
 اوه وارا هم الخليل عم اقله تعالى ان ابراهيم لاواه  
 حلبي (صادع) صدع الشيء صدوعا مال اليه  
 وما صدعك عن هذا الامر اي ما صرفك وصدعه  
 فرقه والرجل يصدع بالحق يتكلم به جهارا واصل  
 الصدع النيق (علم) اي علانية (مددا) اي  
 مرشدا (لراع) هم سفله الناس وجهالهم  
 (معضلا) اي مبصلا ومدعرا (دوواع) هما  
 صفتان كانا اقوم نوح عليه السلام وكانا يبعدان  
 في الجاهلية فكان ودعاك وسواع هذيل (ادلم  
 وعلم) اي اخبر وعرف (حكيم) قضى (واحكم) انقش  
 ما قضاه (مهد) هياها وسواها (اوعد) جمع  
 الوعد وهو الضمان بالخير (اوعد) من الايعد  
 والوعد وهو الضمان بالشر والاختلاف في الوعد  
 لثوم وفي الوعد كرم قال

واني ذا اوعدته او وعدته

لخفف ايعادي ونهجت وعدي

(واصل) اي تابع والي (لمع آل) اي اضاء وظهر

والآل هو ما يرى في اول النهار وآخره (ولمع)

اسرع وعدا (رال) هو فرخ النعام (اهلال) هو فرخ

الصوت عند رؤيته الهلال او هو التلبية (رعاكم)

الاسرار ومدركها \* ومد من الاملاك ومهلكها \* ومكور  
 الدهور ومكرها \* ومورد الامور ومصدرها \* عم  
 سماحه وكمل \* وهطر ركابه \* وهمل \* وطاوع السؤل  
 والائل \* واوسع المرمل والارمل \* احده جدا بمدود  
 مداه \* واوحده كما وحده الاولاه \* وهو لله لاله الائم  
 سواه \* ولاصادع لماعه وسواه \* ارسل محمدا عبدا  
 لاسلام \* واماما الحكم \* ومسددا للراع \* ومهطلا  
 احكام ود وسواع \* اعلم وعلم \* وحكم واحكم \*  
 واصل الاصول ومهد \* واكد الوعد وواعد \* واصل الله  
 له الاكرام \* واودع روحه دار السلام \* ورحم اله واهله  
 الكرام \* مالمع آل \* وملع رال \* وطلع هلال \* وسبع  
 اهلال \* اعوا رعاكم الله اصلح الاعيان \* واسلكوا  
 مسالك الحلال \* واطرحوا الحرام ودعوه \* واسمعوا  
 امر الله ودعوه \* وصلوا الارحام وراعوها \* وعاصوا  
 الاهواء وادعوتوها \* وصاهرها \* ولحم الصلاح والورع \*

﴿ و ﴾

اي حفظكم وفي نسخة رحكم (اطرحوا) افعال من الطرح بمعنى الترك (وعده) امر من الرعي بمعنى الحفظ  
 (عاصوا) اي اعصوا (الاهواء) جمع الهوى بمعنى الشهوة (اردعوها) اي كفوها وانجزوها (صاهرها) صاهر  
 القوم تزوج بينهم (لحم الصلاح) اي اهل الصلاح والدين جمع لحمه بالضم وهي القرابة (الورع) التقى وقد ورع  
 برعة بكسر الراء وورعا بفتحها ولورع الجبان

( صاروا ) الصرم القطع اى قاطعوا ( رهط الهمو ) اى اهله واصل الرهط الجماعة من الواخذ الى التسعة ( مصاهرهم ) الذى سيتزوج منكم وهو الخارث بن همام ( اسراهم ) اسرفهم ( سوددا ) شرفا وسيادة ( موردا ) هو محل الورود من الماء وغيره ( اصحهم ) اصدقهم فى الوفاء بالوعد ( امكم ) قصدهم ( حل حرمكم ) اى نزل ساحتكم وبلدكم ( ملكا ) الاملاك بالكسر التزويج ( ماها ) مهر المرأة اعطاها المهر وأبهرها سمي لها المهر وعن ابى زيد مهر المرأة وامهرها بمعنى والقياس

❖ ٢١٩ ❖

على الاول ان يقال هنا مهر الهالان المراد هنا نسبة المهر لا عطاؤه وامرأة مهيبة غاية المهر وعنده مهيبة اى سرية ( ام سلمة ) زوج النبي عليه الصلاة والسلام اسمها هند بنت ابى امية حذيفة ابن المغيرة من بنى مخزوم وهى آخر نسائه موتا قيل صفية ( وماس ) اى ما غفل ( ملكه ) من وجهه ملك المرأة تزوجها واملكها ابوها زوجها ( ولاوهم ) اى ما غلط ( وكس ) نقص ( ملاحه ) مصاهره ( وعم ) عيب وصل الوصم شق فى القنائة ( احاد وعسالة ) احده وحده محمودا ( والاعداد ) الاستعداد ( لعاده ) اى يوم اعادته وهو القيامة ( السرمد ) الدائم ( العربية ) من الاعجم ( اى الحياية من النقط وحقبة ) الاعجم ازالة العجمة ( بارفاه والبنين ) دعاء يقال للمرس اى بالموافقة والاجتماع من رفأت اثوب اذا ضمنت بعضها الى بعض ولائت بينهما بنساجة وقيل رافيته ورافاته رفاء وافقته ورفيته اذا قلت له بارفاه والبنين والباء متعلق بفعل مضمر تقديره لكن الوصلة بالرفاه والبنين ( ابدى ) اظهر ( الابدة ) الفسلة التى يبقى ذكرها ابدا لغرابتها ( اهوى يبدى ) اى امد يبدى بسرعة للتناول ( انهضنى ) اى اخذ يبدى واقامنى ( لتناول ) اى لتناول اوانى الطعام ( نصافح الاجفان ) تلاقىها ( خراقوم )

وصار رهط للهو والطبع \* ومصاهرهم اطهر الاحرار  
 مولدا \* واسراهم سوددا \* واحلاهم موردا \*  
 واصحهم موعدا \* وهاهو انكم \* وحل حرمكم \* ملكا  
 عروسكم الكريمة \* وماها الهالكيا مهر الرسول أم سلمة  
 \* وهو اكرم صهر اودع الاولاد \* وملك ما اراد \*  
 وماها ملكه ولاوهم \* ولاوكس ملاحه ولاوهم \*  
 اسأل الله لكم احاد وصاله ودوام اسعاده \* مواهم  
 كلا اصلاح حاله والاعداد لعاده \* وله الحمد السرمد \*  
 والمدح لرسوله محمد \* فلذفرغ من خطبته البديهة النظام \*  
 العربية من الاعجم \* عقد العقد على الخمس المئين \* وقال  
 لى بارفاه والبنين \* ثم احضر الخلاء التى كان اعدها \*  
 وابدى الابدع عندها \* فاقلت اقبال الجماعة عليها \*  
 وكدت اهوى يبدى اليها \* فزجرنى عن المواقلة \*  
 وانهضنى لتناول \* فوالله ما كان يامرع من نصافح  
 الاجفان \* حتى خراقوم للاذنان \* فلما رأتهم

اى سقطوا ووقعوا ( للاذنان ) الاذنان جمع الذنن وهو مجازى مع العجبين واللام الاختصاص قال  
 فقتر صريرها للبدن وللفم

كأجواز نخل خاوية) أي كاصول نخل ساقطة من مغارضها يقال خوت الدار نخوي أي خلت وخوي الرجل نخوي إذا خلا جوفه (كصرعى) أي مثل صرعى جمع صريع (بنت خاوية) وهي الخمر والخاوية أصلها الهزئة وهي وعاء الخمر (لاحدى الكبير) أي احدى الدواهي جمع الكبرى تأنيث الاكبر ومعنى احداهن انها من بينهن واحدة في العظام لانظير لها اولها هذا قيل للداهية العظمية احدى الاحد قال \* انكم ان تنهوا عن الجسد \* حتى يدليكم الى احدى الاحد (ام العبر) العبر الامور الكبار التي يتبرجها وامها اكبرها (عدى) تصغير عدو (عبيد) تصغير عبد

﴿ ٢٢٠ ﴾

(فلسه) القاس واحد الفلوس وهي ما تعامل به من النحاس (حلوا) تدون وتصرونهنا مقبورة الازدواج (بلوى) بلية (لم اعد) أي لم اجاز (خبص البنج) الخبص معرب الخلوة والبنج من الادوية المخدرة المرفدة (صحاف) جمع صحفة وهي اناة الطعام (الخلنج) فارسي معرب شجر تهل منه فصاع قال \* بن الخت في فصاع الخلاج (اطامها زهرا) الضمير للنجوم (طرا) جميعا (نكرا) أي منكرا (الخزيات) التفائض الخزيفة (حرت فكرة) أي تحيرت في فكري فهو منصوب على التمييز (صبور أمره) أي عاقبه وما له (خيفة) أي خوفا (عدوى عره) العدو اسم من الاعداء وهو انتقل الداء الى مجاور صاحبه والعر الجرب (طارت نفسي شعاعا) أي تفرقت همها لاتبجه لامر حزم قال فلان ترمي نفسي شعاعا فانها

من البرجد قد كادت عليك ندوب (وارعدت) أي ارتعدت واهزنت (فرائصي) جمع فربصه وهي لجمه عند نفض الكتف ترعد عند الفزع أي تحرك يقل للخائف ارعدت فرائصه (ارتبعا) أي فزعا وخوفا (استطارة فرقي) أي انتشار خوفا وشموه (استنشاطة قلتي) أي احتداد ازعاجي (المرض) أي المحرق (المومض) للامع الظاهر (في اجلي) أي في جنابتي يقل اجل عليه باثريك اجلا بالسكون اذا جر عليه جريرة

كأجواز نخل خاوية \* ار كصرعى بنت خاوية \* عانت  
 انها لاحدى الكبير \* وام العبر \* فقلت لها بعدى نفسه \*  
 وعبيد فلسه \* اعددت للقوم حلوا \* ام بلوى \*  
 فقال لم عد خبص البنج \* في صحف الخلاج \* فقلت  
 اقسيم عن اطامها زهرا \* ومدى بها السارين طرا \*  
 لقد جئت شبيها نكرا \* وابقيت لك في الخزيات ذكرا \*  
 ثم حرت فكرة في صور امره \* وخيفة من عدوى عره \*  
 حتى طارت نفسي شعاعا \* وارعدت فرائصي ارتبعا \*  
 فلما راى استطاره فرقي \* واستنشاطة قلتي \* قال  
 ما هذا الفكر المرص \* والروع المرص \* فان بين  
 فكرك في اجلي \* من اجلي \* فانا لان ارتع واطفر \*  
 وادوى هذه البقعة منى وافر \* وكم مثلها فارقتها وهي  
 تصفر \* وان بين نظرا نفسك \* وحدرا من حبسك \*  
 فتناول فضالة الخبص \* وطب نفسا عن القميص \* حتى  
 تامن المستعدى والمدى \* وبجهدك الدم بعدى \*

﴿ والا ﴾

(من اجلي) أي لاجلي (ارتع) أي انغم من رعدت المشاة اذا اكلت ماشيات (واضفر) أي ائب وافر (اقوى) أي اخلى (واقفر) أي اتركها قفر امني وخاوية عنى (وكم مثلها الخ) أي وكم فعلت مثل هذه الفلانة في بقاع وتخلصت منها وهي تصفر يعني تخلوصه قال \* فأبت الى فهم ولم أك آبيا \* وكم مثلها فارقتها وهي تصفر \* وهذا البيت لثابت بن جابر بن سفيان جاهلي ويقال له نابط شرا (فضالة الخبص) أي ما فضل وبقى من الخبز (المستعدى) المستعبد بالامير على من ظلمه فأعداه أي استعاز به فأعانه (المعدى) صاحب العدو وهو الاستعانة به (بجهدك) أي بجهدك (القام) الإقامة

(والا) اى وان لم تفعل كما قالت لك (فانقر المفر)  
 اى فر بنفسك ولا تترك (الايكاس) او عيبة  
 المراهم (والنخوت) هى الصنة: دبق (خالصة)  
 اى خيار (نخبة كل مذروع) اى اجود كل  
 ما يقاس بالذراع من الشب (غادر) ترك  
 (ألغاه) تركه وفاته (فخسه) الفخ ما بصطاد به  
 الصيد (هن) يقال هن الشئ جعله فى الهمن  
 (ما اصطفاه) اى الذى اختاره (ورزم) اى  
 شده وجعله رزمة وهى الكارة (الصفافة)  
 الوقاحة ورجل صفيق الرجه عديم الحياء  
 (البطيحة) هى ماء مستنقع بين واسط والبصرة  
 لا يرى طرفاه من سعته وهو مغضب دجلة  
 والفران (لازويك) وفى نسخة لا صلك (خان  
 فى خان) الاول من الحيانة والثانى اسم للمكان  
 الذى ينزله الاغراب ويسمى قدس فى ايضا  
 (لاقبل لى) اى لاطاقة لى ولاقدرة (ضرتين)  
 اى زوجتين مجتمعتين فى عصمة (المنطع بطباعه)  
 اى المخلوق باخلافه (دلف) مشى مسرعا وتقدم  
 (لالترامى) اى لعانقتى وملازمتى (فلويت عنه  
 عذارى) اراد بالعدار جانب الوجه ويقال للشعر  
 لثابت فيه ايضا عذارى أى صرفت عنه وجهى  
 (ازورارى) اى اعراضى عنه (بصر  
 بانقباضى) اى رأى تحول حالى وتغيرى منه  
 (ونجلى) انكشف ووضح (صروف)  
 تقلبات

والافلامر المفر \* قبل ان نسحب ونجبر \* ثم عمرا لا يخرج  
 ما فى البيوت \* من الايكاس والنخوت \* وجعل يستخلص  
 خاصة كل مخزن \* ونخبة كل مذروع ووزون \* حتى  
 غار ما ألفه فخسه \* كهظم استخرج نخه \* فلهمس  
 ما اصطفاه ورزم \* وشمر عن ذراعيه ونجزم \* اقبل على  
 اقبال من لبس الصفافة \* وخلع الصداقه \* وقار هل  
 لان فى المضاجبة الى البضيحة \* لازويك باحرى ملجحه \*  
 فاستم له الذى جهه مباركا ايما كان \* ولم يجبه له من خان  
 فى خان \* انه لا قبل لى بنكاح حرتين \* ومعاشرة ضرتين \*  
 ثم قلت له قول المنطع بطباعه \* الكائل له بصاعه \*  
 قد كفتنى الاولى فغرا \* فاطلب آخر لاخرى \* فنبسم  
 من كلامى \* ودفع لالترامى \* فلويت عنه عذارى \*  
 وابديت له ازورارى \* فلما بصر بانقباضى \* ونجلى له  
 اعراضى \* انشد

باصرافاعنى المودة والزمان له صروف



(ومعنى) موبخى ولائعى (في فضح الخ) اى فيما صدمته من فضيحة جبرائى (المسوف) كثير العسف والظلم  
 (لا تلحنى الخ) اى لا تلحنى فى الذى فعلته بهم فاننا اعرف بهم منك (وبلوتهم) اى خبرتهم وجريتهم  
 (سبكتهم) اى ميرتهم ونفدتهم (زيوف) جمع زيف وهو المشوش من الدراهم وارا دانه وجدهم  
 من اللثام وايسوا من الكرام (مخيف) يخيف  
 غيره (مخوف) يخاف من غيره (بالصنى) المختار  
 (الوفى) الذى لا يخلف الوعد (الحفى) البار  
 الوصول اللطيف او العالم وحفا به حفاوة  
 واحنى ومخفى واحنى اى لطف وبالغ فى ربه  
 واطهر السرور والفرح به (الطوف) كثير  
 العطف وهو الرأفة والرحة (فوثب فيهم)  
 اى حلت عليهم وفنكت (الضرى) كالجرى  
 وزنا ومعنى اى العناد على الصيد (الحروف)  
 الجمل وهو ولد الشاة من الغنم وفى لغة هذيل  
 المهر (صرعى) جمع صريع بمعنى مصروع اى  
 مطروح لابي (الخوف) جمع الخنف وهو  
 الموت والنية (اقتوه) اى حازوه وادخروه  
 (رغم الانوف) اى قهرا عنهم (انثيت) اى  
 هدت ورجعت (بغفم) بغفمة (المجانى) الثمار  
 المجنية (والقطوف) جمع القطف بالضم وهو  
 ما ينطف من الكرم (مككوم الحشاء) اى مجروح  
 الامعاء (بطوف) اى يدور فقيرا (ووترن)  
 الوتر الحقد والفرد يقال وترته اذا قتلت حميه  
 وافردته عنه والوتر النقص ومنه قوله تعالى  
 ولن يترك اعمالكم اى لن ينقصكم من جزائها  
 وفى الحد يث كانما وتر أهله وماله اى اصيب  
 فيها فبقي فردا (الاراتك) جمع الاربيكة وهو  
 سرير مزين فى الجملة (والدراتك) جمع  
 الدر نوك نوع من البسط له نخل وجهه الدر اتيك  
 وانما ترك الياء فيه ضرورة وصنى بار بابها الرجال والنساء (والسجوف) جمع السجف ستر الجملة  
 (سفكت) السفك ارافة الدم (فنتك) فنتك به قتله على غرة (الانوف) ذوالانفة وهى الجنية  
 والجمع انف بغفمتين

ومعنى فى فضح من جاورت تعنيف المسوف  
 لا تلحنى فيما آتيت فانى بهم عروف  
 ولقد نزلت بهم فلم اراهم يراعون الضيوف  
 وبلوتهم فوجدتهم لماسبكتهم زيوف  
 ما فيهم الا مخيف ان تمكن او مخوف  
 لا بالصنى ولا الوفى ولا الحفى ولا العطفوف  
 فوثبت فيهم وثبة الذئب الضرى على الحروف  
 وتركتهم صرعى كأنهم سقوا كأس الخنوف  
 ومحكمت فيما فتوه يدي وهم رغم الانوف  
 ثم انثيت بغفم حلوا المجانى والقطوف  
 واطما لما خلفت مكلوم الحشا خلقى بطوف  
 ووزرت ارباب الارائك والدراتك والسجوف  
 ولكم بلغت مجيلتى ما ليس يبلغ بالسوف  
 ووقفت فى هزل راع الاسد فيه من الوقوف  
 ولكم سفكت وكم فنتك وكم هنتك حى انوف

وَكَمِ ارْتِكَاضٍ مَوْبِقٍ لِي فِي الذُّنُوبِ وَكَمْ خَقُوفٍ  
لِكِنِّي أَعَدَدْتُ حَسَنَ الظَّنِّ بِالْوَلِيِّ الرَّؤُوفِ  
قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الِاسْتِعْبَارِ \* وَالظَّ  
بِالِاسْتِعْفَارِ \* حَتَّى اسْتَمَالَ هَوَى قَلْبِي الْمُخْرِفِ \*  
وَرَجَوْتُ لَهُ مَا رَجَيْ لِلْمُعْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ \* ثُمَّ أَنَّهُ غَبِضَ دَمْعَهُ  
الْمَهْلُ \* وَتَابَطَ جِرَابَهُ وَأَنْسَلَ \* وَقَالَ لِابْنِهِ أَحْمَلِ الْبَاقِي  
\* وَاللَّهُ الْوَاقِي \* (فَأَنَّ الْخُبْرَ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ) \* فَلَمَّا رَأَيْتُ  
أَنْسَابَ الْحَيَةِ وَالْحَيَّةِ \* وَانْتِهَاءَ الدَّاءِ إِلَى الْكَيْهَةِ \*  
عَلِمْتُ أَنَّ تَرْتِيئِي بِالْحَسَنِ \* مَجْمَعَةٌ لِلْهَوَانِ \* فَصَمَّمْتُ  
رَحِيلِي \* وَجَعَلْتُ لِلرَّحْلَةِ ذَيْلِي \* وَبِتْ لِي بَيْتِي أَسْرَى إِلَى  
الطَّيِّبِ \* وَأَحْتَسِبُ اللَّهَ عَلَى الْخَطِيبِ

﴿ المقامة الثلاثون الصورية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قَالَ ارْتَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ \*  
إِلَى بَلَدَةِ صُورِ \* فَلَمَّا حَصَلْتُ بِهَا ذَارِفَةٌ وَخَفْضٌ \*

(ارتكاض) من الركض وهو المثنى دون الجرى  
(مواق) مهلاك (خفوف) شدة اسراع  
(الرؤف) كثير الأذنة والرحمة (لج في الاستعبار)  
اي زاد في البكاء (وأظ) داوم وتابع (استمل)  
اي امال (المخرف) اي الغناظمه (للمعترف) اي  
مكتسب اذنب المقرب به (غبيض) اي رفع ونقص  
(المهمل) اي السائل المسكب (وتأبط جرابه)  
جعلته تحت ابطه (وانسل) اي ذهب (احمل  
الباقي) اي احمل ما بقى بعد الذي حمله في الجراب  
(الواقى) اي الحافظ لنا من العثور علينا  
(انسياب) اي جرى (الحيه والحيه) كناية عن  
ابوزيد وابنه (الى الكيهه) اي الى آخره وأصله من  
قولهم آخر الطب السكى اي اذالم يجمع الدواء في  
المرض حسم بالسكى مستعار لدم وجود طريق  
للاقامة بالخان (ترتيئى) تمكثى واقامتى (مجمعة الخ)  
اي جالب لذى واهانتى (رحيلى) تصغير حلى  
والرحل ما رحل عليه (ذيلى) اطراف ثوبى  
(الطيب) مدينة بخور ستان (احتسب الله) اي  
اكتفى به مجازيا على سوء صنيع هذا الخطيب  
(مدينة المنصور) هي بغداد ونسبت الى المنصور  
لانه بانيها والمنصور هو ابو جعفر بن عبد الله  
الصفاح الهشمي العباسي ثاني خلفاء بني العباس  
واصره في البخل مشهور لانه كان يحاسب على  
الدائق فلذلك سمي بالدوايقى (صور) بلدة معروفة  
بالساحل (ذارفة وخفص) اي صاحب حشمة  
ونعمة اي منهما معظما

(مالك رفع وخفض) اى تمكث من ان اعلى درجة من اوابهوارفعها واحط رتبة من اعاديه واضمها(تفت) اى  
اشنقت(توقان) اشتباق(الاساة) جمع الآسى وهو الطيب(المواساة) الاعطاء(فرفضت) اى تركت وطرحت  
(علائق الاستقامة) هى ما يتعلق بالانسان من المال والزوجة والراى والصاحب والحبيب والحصومة والصناعة  
والمراد تركت اسباب السكون والقرار (ونفضت عوائق الإقامة) تركت ما يعيقنى عن السفر والخروج منها  
(واعروريت الخ) اعروريت الدابة ركبتها عريا وابن النعامة فرس الحارث بن عاد والنعامة الطريق  
وما تحت القدم قال  
ويكون من كيك القعودورحله

﴿ ٢٢٤ ﴾

ومالك رفع وخفض \* تفت الى مصر توقان السقيم الى  
الاساء \* والكريم الى المواساه \* فرفضت علائق  
الاستقامة \* ونفضت عوائق الإقامة \* واعروريت  
ظهراى النعامة \* واجفلت نجوها اجفالى انعامه \*  
فلما دخلها بعد معاناة الابن \* ومدانة المين \* كلفت بها  
كلف النشوان بالاصطباح \* والجبران بنس الصباح \*  
فبينما انا بومها اطوف \* ونحني فرس وطوف \*  
اذ رأيت على جرد من الخيل \* عصبة كصايح الليل \*  
فسألت لانجوع التزعه \* عن العصبة والرجهه \* فتيل  
اما اقوم فتهود \* واما المقعد فالك مشهود \* فحدثنى  
مبعة النشاط \* على ان سرت مع الفراط \* لافوز بحلابة  
الفراط \* واحرز حلواه السمط \* فافضينا بعد مكالمه  
العناء \* الى دار رفعة البناء \* وسبعة الفناء \* فتهود  
لانيها بالتره والسناء \* فلما نزلنا عن صهوات الخبول \*  
وقدمنا الاقدام للا حول \* رايت دهليزها بحللا باطر

وابن النعامة عند ذلك مر كبي  
(واجفلت الخ) اسرعت والنعامة يضرب بها المثل  
فى الشراء والعدو (معاناة الابن) اى مقاساة لعناء  
والاعياء (ومدانة المين) اى مقارنة الهلاك  
(كلفت) اى رغبت وولمت (النشوان) السكران  
(بالاصطباح) اى باشرب وقت الصباح (بنفس  
الصباح) نفس الصباح كناية عن ابتداء ضوئه  
(قلوف) القطوف من الدواب البطي القصير  
الخجو (جرد) جمع اجرد وهو القصير الشعر  
(عصبة) جماعة ما بين العشرة الى الاربعين  
(لانجوع التزعه) اى لطلب التزعه فى الخضره  
سميت بذلك لحسن اخذ من التزاهه وهى النظافة  
والجمال (والوجهه) لقصد (فاملاك) اى تزيج  
(فحدثنى) اى سافتنى (مبعة النشاط) المبعة اول  
الشباب واول جرى الفرس من ماع السمن اذا جرى  
وسال وانشاط القوة (الفراط) الفراط الذى  
يسبق القوم الى المساء والكلاء والجمع فراط  
وفرطت القوم افراطهم اذا تقدم منهم قال  
فاستجولونا وكانوا من صحابنا

كما يعجل فراط لوراد  
(اللفط) ما ينطق من ثمار العرس (السماط)  
بالكسر هو سف لاعمه على الخيار (فافضينا)  
اى وصلنا (اقناه) هو رجة الدار (بالتره)

﴿ مخرفة ﴾

اى بالقناه وكثرة المال (والسناء) العلو والرفعة (صهوات الخبول) ظهورها جمع صهوه بالفصح (مجللا) اى  
مسنورا ومغطفى (باطسار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق

(مكلا) التكليل في الاصل ليس الاكليل وهو التاج واراد به تزيين اطالها (بخارف) المخرف الزنبل الذي يخلط فيه للكدي طعامه (قطيفة) كساء محمل من صوف (ذكة) هي الدكان (قرايني) اي شككني (عنوان الصحيفة) مطلمها ويبدوها كآية عمارآه في مبدأ الامر (الطريفه) اي العجوبة (التطير) التغزول والنشؤم (لناحس) الصفت المحوسة (فهرمت عليه) اي اقسمت عليه وحافته (رب هذه الدار) رب الدار مالكلها (مصطبة المقفين) المصاطب الدكاكين والمصطبة موضع يجتمع فيه افعراء المكدون والمقيفون هم الشخصاؤون الذين يتبعون آثار الناس وينسبون انفسهم ثم يكدون (المدروزين) المدروز الذي يتعرض للصنائع الخبيسة

مثل عمل المراوح والتويدية وهو معرب وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد درزة وقيل هو الذي يجلس في الدروازة للكدي (ولحجة المشقةين) اي مدخلهم الذي يدخلونه والشقة من يصعد في دكة ويصعد الآخر في دكة اخرى وينشد هذا بيتا رذائبا وهو الذي يقال له شوربده وشقة شق الفحل هدر والعصفور صوت (والجاوزين) الجلوز في لسان المكدين هو الذي يقرأ قصائد الصحابة والجلراز الشرطي عند الامير (على ضللة المسعى) لفظه على من ضلته المعنى كأنه قيل لهني على ذلك يعني يتحسر على سيره مع هؤلاء القوم (والبحال المرعى) كآية عن عدم بلوغ اغرض (بارجمي) اي بالرجوع (استهجت) الهجعة العيب والعار اي استهجت العود واستهجت (فوري) الفور السرعة (والقهقرة) الرجوع الى خلف (فولجت الدار) اي دخلتها (منجرعا لغصص) اي شاربا ما يغص به كآية عن التكره (اراك) جمع اريكه وهي السرير المزين فوفه قبة منه (وطنفس) جمع طنفسة هي نوع من البسط (نمارق) جمع نمرقة بضم الراء وسادة صغيرة ور بما سماها الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة (ومجوف) جمع مجوف بالفتح وهو الستر (مرصوفة) مرتبة مضمومة بعضها الى بعض (الملاك) هو العروس

مخرفه \* ومكلا بخارف معلقه \* وهناك شخص على قطيفة \* فوق ذكة اليفة \* قرايني عنوان الصحيفة \* ومرأى هذه الطريفه \* ودعاني التطير تلك المناحس \* الى ان عدت لذلك الجالس \* فهرمت عليه بمصرف الاقدار \* ليعرفني من رب هذه الدار \* فقال ليس لها مالك معين \* ولا صاحب معين \* اناهى مصطبة المقفين والمدروزين \* وولحجة المشقةين والمجاوزين \* فقلت في نفسي ان الله على ضللة المسعى \* والبحال المرعى \* وهمدت في الحال بارجمي \* لكنني استهجت العود من فوري \* والقهقرة دون غبري \* فرجلت اندار منجرعا اغصص \* كابلج العصفور الففص \* فاذا فيها اراك متقوشة \* وطنافس مفروشه \* ونمارق مصفوفة \* ومجوف مرصوفة \* وقد اقبل الملاك بمس في رده \* وينهس بين حافته \* فحين جاس كأنه ابن ماء السماء \* نادى ناد من قبل الاحياء \* وحرمة ساسان استناد

(يمس في رده) اي يتمايل في ثوبه (وينهس) يتجترق في نسخة نبيهس اي يمشی مشبة اليهس وهو الاسد (حفنة) خدمه واعوانه (ابن ماء السماء) هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس ملك العرب وابن ملوكها وكانوا يزلون الخورنق واحبايا الحيرة قال العنبي ماء السماء ام المنذر الاكبر امرأة من النمر بن قاسط سميت بذلك لجلها واماماء السماء الازدي فهو عامر بن جابر بن حارثة وهو ابو عمرو الذي خرج من اليمن لما حس بسيل العرم فسمى بذلك لانه كان اذا اجذب قومه مانهم حتى أتيتهم الخصب فقلوا هو ماء السماء لانه خلف منه وقيل لولده بنوماء السماء وهم ملوك الشام (الاحياء) هم من قبل الزوج ابوه واخوه او عمه والاصهار من قبل الزوجة (ساسان) رئيس المكدين ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلمهم

(امتداد الامتازين) الامتاز الثلاثة امتاز في الدين وهم العلماء وامتاز في الدنيا وهم الولاة والعمال وامتاز في الصناعة لافي الدين ولا الدنيا كاللحام والبناء والملاح (الشحاذين) المحين في الطاب من شهذت السكين اذا حددته (المجمل) اى العظيم (الاخر) اى الابيض الوجه (المجمل) ايض الاطراف (جال وجاب) اى تردد ذهابا و ايابا وقطع المسافات (وشب في الكدية) اى نشأ في شدة الدهر وتكفف الناس (ما اشاروا) الضمير في اشاروا راجع الى الاحياء وكذا في اذنوا من الاذن ( المنصوص عليه ) اى المحكوم عليه وهو الذى جال الخ (الملوان) و ( الفتيان ) الليل والنهار وكذا الجديدان والعصران وقال السيرافى الفتيان والعصران الغداة والعشى ( نعامته ) اراد بها الشيب وهى فى الاصل شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه بها الشيب وفى الحديث وكان رأسه نعامة (زديته) بكسر الزاى وضمها الطنفسة الحبرية وما كان على صنعها (الموضاه) الجلبة والاصباح والاصوات المختلطة قال الشاعر

اجمعوا امرهم عشاء فلما

اصبحوا اصبحت لهم موضاه

من متاد ومن مجيب ومن نص

هال خيل خلال ذال ذرفاه

(ازدلف) اقترب (سبلته) السبله اللحية وفى

المجموع سبله اللحية مقدمها (المبتدع) كالمبتدى

وزنا ومعنى (لنوال) اى العطاء (وزجر عن نهر

السؤال) اى منع ونهى عن ازجاج السؤال بتشديد

الهمزة جمع السائل يشير الى قوله تعالى واما السائل

فلاتنهر (وتدب) اى حجب وجرض (مواساة

المضطر) واساء بانه مواساة اناله منه وجعله اسوة

ولا يكون ذلك الا من كفى فان كان من فضله

فليس مواساة والمضطر المحتاج (القانع) من

﴿ ٢٢٦ ﴾

الاستناذين \* وقدوة الشحاذين \* لا فقد هذا العقد

المجمل \* فى هذا اليوم الاخر المجمل \* الا الذى جال وجاب \*

وشب فى الكدية وشاب \* فاجب رهط الصبر ما اشاروا

اليه \* واذنوا فى احضار المصرص عليه \* فبرز حينئذ

شيخ قدامال الملوان قامته \* ونور الفتيان نعامته \*

فتباشرت الجماعة باقبله \* وتبادرت الى استقبله \*

فلما جلس على زرينه \* وسكنت الضوضاه لهيبه \*

ازدلف الى مسنده \* ومسح سبلته بيده \* ثم قال

الحمد لله البتدى بالافضل \* المبتدع للنوال \* المتقرب

اليه بالسؤال \* المؤمل لحققى الامال \* الذى شرع

الزكاة فى الاموال \* وزجر عن نهر السؤال \* وتدب الى

مواساة المضطر \* وامر باطعام القانع والمعتر \* ووصف

عباده المقربين \* فى كتابه المبين \* فقال وهو اصدق

القائلين \* والذين فى اموالهم حق معلوم \* للسائل

والمحروم \* احمد على مارزق من طعمة هنيه \* واعوذ به

﴿ من ﴾

القنوع بالضم وهو السؤال قال الشماخ \* لمال المرء يصلحه فيغنى \* مفارقة اعف من القنوع (والمعتر) الذى يتعرض

للسؤال ولا بسأل (والمحروم) الذى حرم الرزق فلا يتأمله

(استماع دعوة بلانيه) هي قول العرب للسائل بورك فيك يقصدون بذلك رده لا الدعاءه وكثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسم للرد ألا ترى الى قول من قال

\* رب عجوز خبة زبون \* سرية الرد على المسكين \*

\* نظن ان بوركنا بكفني \* اذا خرجت باسطا يميني \*

ويحكى ان اعرابيا سأل على باب دار فقال صبي بورك فيك فقال قبح الله هذا الفم لقد تعلم الشر صغيرا (يمحق الربا) اي يذهب بركته (ويربي

\* ٢٢٧ \*

الصدقات) اي يزيد في ثوابها وينمي (اتبعه) بعثه كمنعه ارسله كاتبعه فانبعث (لينسخ الخ) اي ليحمو الضلال بالهدى (فرق) رفق به رحمة وساعده (بالمسكين) هو الذي لاشي له بخلاف الفقير فله بعض ما يمونه وقيل بالعكس (خفف جناحه) اي تواضع (للمسكين) وهو الخاضع (المترين) جمع المترى وهو الغنى الكثير المال (بالزلفه) هي قرب منزلته عند الله تعالى (اصفيائه) جمع صفي وهو المختار (اهل الصفة) هم اصفياء الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها وهم ابوذر وعمار و سلمان وصهيب و بلال وابو هريرة وخباب بن الارث و حذيفة بن اليمان وابو سعيد الخدرى وبشير ابن الحصاصة وابو مويهبة مولاة عليه السلام وغيرهم رضى الله عنهم وفيهم نزل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية (ابو الدراج) كناية عن كثرة درجه وسعيه في الطلب (ولاج بن خراج) يعني كثير الولوج والخروج في التكدي (الوجه الوقاح) اي البارد الصلب الذي لا يستحي من الملام (والافك الصراح) اي الكذب الواضح (والهرير) متابعة الصياح وهو في الاصل للكلب وهو دون النباح (والابرار)

من استماع دعوة بلانيه \* وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها يجزي المتصدقين والصدقات \* ويمحق الربا ويربي الصدقات \* وشهد ان محمدا عبده الرحيم \* ورسوله الكريم \* اتبعه ليسخ الظلمة بالضياء \* وينصف للفقراء من الاغنياء \* فرقق صلى الله عليه وسلم بالمسكين \* وخفف جناحه للمسكين \* وفرض الحقوق في اموال المترين \* وبين ما يجب للمقلين على الكثيرين \* صلى الله عليه صلاة تحظبه بالرفه \* وعلى اصفيائه اهل الصفة \* اما بعد فان الله تعالى شرع النكاح لتتفقوا \* ومن التنازل لئكي تتضاعفوا \* فقال سبحانه لتعرفوا \* يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا \* وهذا ابو الدراج \* ولاج بن خراج \* ذو الوجه الوقاح \* والافك الصراح \* والهرير والصياح \* والابرار والاخلح \* بخطب سلبطة اهلها \* وشربطة بعلمها \* قنيس \* بنت ابي القنيس \*

الاضجار والانتقال (والاخلح) ملازمة السؤال وتكريره (سلبطة اهلها) السايطة الصحابة الطويلة اللسان (شربطة بعلمها) اي الموافقة لزوجها (قنيس) اسمها كانه مأخوذ من القنيس وهو الشحطه اراد أنها لحدتها كالشملة تخرج من بلامسها (ابي القنيس) القنيس من اسماء الاسد

(الهخافها بالخافها) الالتخاف بالشيء النغطى به والالحاف كالالحاح وزناومعنى (اسفافها) كناية عن دنوها وتساقطها على ما يجمع من الناس ماخوذ من اسف الطائر اذا نادى من الارض في طيرانه (وانكماشها) اي اسراعها (انتعاشها) اي تهيئتها واضطرابها وفي بعض النسخ انتعاشها بانعاش المعجمة ومعناد الارتفاع والتهوض (هراشها) مخاصمتها (شلاقا) هو شبه المخلاة (وعكازا) اي عصا في اسفلها حد يد (وصقاعا) هو بالصاد والسين مخففا رداء المكدى نجمه المرأة على راسها وقاية من الدهن (وكرازا) الكراز بالفتح والتشديد

❖ ٢٢٨ ❖

في كلام اهل العراق كوزنيق العنق وعن ابي دريد هو القارورة وقيل غير ذلك (وابرم) اي احكم (الغثن) بالتحريك يكنى به من كان من قبل المرأة كآبها واخيها وهم الاختان (خطبته) بالكسر اي مخطوبته (النثار) الدراهم والفاكهة تنثر في الاعراس نثارا ونثرت الدمع نثرا ونثرت الدابة نثيرا وهو شبه العطاس ونثرت المرأة نثورا كثروادها (استغرق) وفي بعض النسخ جاوز اي استوعب وفات (واغرى الشحيح) اي رغب الخيل (بالايشار) اي بالفضل وذلك مما استحسنته من نثار اناس الورق وغيره حتى نثرهوا ايضا (يسحب ذلاذله) اي يجر اسافل ثيابه جمع ذلذل بضم الذالين (ويقدم اراذله) اي يتقدم على قومه الاراذل (عرجة القوم) العرجة بالضم الوانفة وعرج فلان على المنزل حبس مطيته عليه ومالي عليه عرجة ولا تفرج (فجاج) اي عطف ومال (سماط) هو ما صنف من الاطعمة (طهاته) جمع طاه وهو الطباخ (تناصفت) اي تساوت تناصفت القوم اي انصفت بعضهم بعضا من نفسه قال الشاعر  
اني فرضت الى تناصف وجهها

فرض المحب الى الحبيب الغائب  
(ربيع) جلسن متمكننا (ربضته) بكسر الراء موضع ربوضه وجاوسه (وطفق يرتع) اي جعل يأكل (روضته) كناية عمالديه من الطعام

(انسلات) اي خرجت منسلا برفق (الرحف) زحف اليه زحفا مشى قدما (بخانت) وقعت

لم يبلغه من الخفها بالخافها \* واسرا فها في اسفا فها \*  
\* وانكماشها على معاشها \* وانتعاشها عند هراشها \*  
وقد بذل لها من الصداق شلاقا وعكازا \* وصقاعا \*  
وكرازا \* فانكحوه نكاح مثله \* وصلوا حبالكم \*  
بجبله \* وان ختمت عياله فسوف يغنيكم الله من فضله \*  
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم \* واسأله \*  
ان يبكر في المصائب نساكم \* ويحرس من المعاصب \*  
شمكم \* فلما فرغ الشيخ من خطبته \* وابرم للغثن \*  
عقد خطبته \* تساقط من النثار \* ما استغرق حد \*  
الاكدار \* واغرى الشحيح بالايثار \* ثم نهض الشيخ \*  
يسحب ذلاذله \* ويقدم اراذله (قال الحارث بن همام) \*  
فتعته لانظر عرجة القوم \* واكن بهجة اليوم \* فجاج \*  
هم الى سماط زينته طهاته \* وتناصفت في الحسن جهاته \*  
فحين ربيع كل شخص في ربضته \* وطفق يرتع في روضته \*  
انسلات من الصفف \* وفرت من الرحف \* بخانت من

❖ الشيخ ❖

(لقطة) اى التفات (هجم) اى نظر (طرفة) بصره (يارم) اى يا نخيل اويائيم (طباقا) يعنى السموات بهصافوق  
 بعض (وطبقها اشراقا) اى جعلها مشرقة ومعها بالنور (لماقا) اى قليلا من مأكول او مشروب (ولاست  
 رقاقا) اى ولاذقت بلساني رقاقا اى خيرا (اوتخبرني) الى ان تخبرني او الا ان تخبرني (ابن مدب صباك)  
 اى ابن ولدت وريت (مهب صباك) يريد من ابن مجيشك واصبا بالقمح ريح شرقية (الصهداء) اى تنفسا  
 شديدا (مدرا را) اى دموعا دائمة الصب كالمحابة التي تدر بالاطر (استنزف) استفرغ الدمع

(استنصت الجمع) اى طلب منهم ان ينصتوا (ارعى  
 السمع) اى القى سمعك الى وفي نسخة وقال لي اسمع  
 (سروج) اسم بلد (اوج) تردد (روج) يتسر  
 ويتسهل (وردها الخ) ماؤها لين سائغ والسلسيل  
 اصله عين في الجنة شبهه كل ما رائق عذب بادر  
 (وصحار بها) جمع صحراء ارض ليس فيها نبات  
 (مروج) اى يساتين (ونوها) من ولد فيها وهو  
 مبدأ ومغانيهم مبدأ ثانی نجوم خبر الاول  
 وروج خبر الثاني ويصير معنى الكلام ونوها  
 نجوم ومغانيهم اى منازلهم بروج (حبذا  
 نفحة الخ) اى ما احسنها والنفحة فوح الرائحة  
 والربا الريح الطيبة ومرآها اى منظرها والبهيج  
 لغته اى الحسن الذي يعجب من يراه ويسره  
 (وازاهر) جمع زهر (رباها) الربا ما ارتفع من  
 الارض (تجباب الثلوج) اى تنزاع وتنفرق  
 والثلوج جمع ثلج (مرسى) المرسى هو محل  
 حلول السفن وكل مستنقل ومنه قوله تعالى  
 والجمال ارساها والمعنى ان من يراها يقول ان  
 احسن مكان في الدنيا وانزهه سروج (بمزاح)  
 يمزحزح وبزل عنم (زفرات) جمع زفرة وهي  
 اخراج النفس بشدة (ونشيج) اى شق وبكاء  
 من اتأسف على بعده عنها

الشيخ افته الى \* ونظرة هجم بم طرفه على \* فقال الى  
 اين يارم \* هلا عاشرت معاشرته من فيه كرم \* فقلت  
 واندى خلقها طباقا \* وطبقها اشراقا \* لاذقت لماقا \*  
 ولاست رقاقا \* اوتخبرني ابن مدب صباك \* ومن اين  
 مهب صباك \* فنفس الصهداء مرارا \* وارسل  
 البكاء مدرارا \* حتى اذا استنزف الدمع \* استنصت  
 الجمع \* وقال لي ارعى السمع  
 مسقط الراس سروج \* وبها كنت اوج  
 بلدة يوجد فيها \* كل شيء وروج  
 وردها من سلسيل \* وصحار بها مروج  
 ونوها ومغانيهم نجوم وروج  
 حبذا نفحة ربا \* هاومر آها البهيج  
 واذا هير رباها \* حين تجباب الثلوج  
 من رآها قال مرسى \* جنة الدنيا سروج  
 ولمن يمزحزح عنها \* زفرات ونشيج



(زحزحني) ازالني (العلاج) جمع علاج واصله الصلب الشديد او ازال جل القوي الضخم والرجل من كفار  
 الجهم وهو المراد هنا (عبرة) دمة (تهمي) تنسكب (وشجوا) حزن (قر) سكن (يخرج) ينبعث ويزداد (وهوموم)

﴿ ٢٣٠ ﴾

جمع هم وهو ما يهيم الانسان (خطبها) اي امرها  
 العظيم (خطب) امر (مريخ) مختلط لا يعرف  
 وجه التخلص منه (ومساع) اي مطالب  
 واصلها المكارم وهي جمع مساعة وهو السعي اي  
 وسعي بعد سعي (في الترجي) اي التامل  
 (قاصرات الخطو) جمع خطوة اي خطاهن  
 قصيرة وقوله (عوج) اي معوجات اي غير  
 مستقيمة وغير مبلغة للارب (حم) اي قضي  
 واراد نفسه لانه اذا قضي بومه قضي هو  
 واراد بقوله (حم لي الخ) قدر خروجي منها  
 (وعيت) عقلت وعرفت (اوتقه) شده  
 (مصاخته) اي وضع يدي في يده للسلام  
 (مواكلته) الاكل معه (صحفته) اي الاناء  
 الذي كان يأكل منه (اعشو) اقصد (شواظه)  
 لهب ناره يقال عشا الرجل الى النار اذا قصدها  
 ليلا من بعد الشواظ نار لا دخان معها (صدفتي)  
 يعني اذني (نعب) صاح (الجفن) لا يخفي ان  
 في مصاحبة الجفن للعين عدة منافع منها انه يمنع  
 عنها الاذى ويصونها بانطباقه عن حر الشمس  
 ولذلك شبه صحبه له كصحبة الجفن للعين وانه  
 لما عدمه وفارقه عدم ما كان يحصل له من المنافع  
 فكان العين اذا عدمت الجفن فارقتها  
 المنافع المذكورة

(عنفوان الشباب) اوله (وربعان العيش)  
 فضرته والعيش المعيشة (الباب) من كل شيء

مثل مالاقيت مذحزحني عنها العروج  
 عبرة تهمي وشجوا \* كلما قر يخرج  
 وهموم كل يوم \* خطبها خطب مريخ  
 ومساع في الترجي \* قاصرات الخطو عوج  
 ليت يومي حم لما \* حم لي منها الخروج  
 قال فلما بين بلده \* ووعيت ما اسده \* ابقت انه  
 علامتا ابوزيد \* وان كان الهم قد اوتقه بقيد \* فبادرت  
 الى مصاخته \* واعتمت مواكلته من صحفته \* وظلت  
 مدة مقامي بمصر اعشو الى شواظه \* واحشوصدفتي  
 من درر الفاظه \* الى ان نعب بينا قرب العين \* ففارقته  
 مفارقة الجفن للعين

﴿ المقامة الحادية والثلاثون الرملية ﴾

(حكي الحارث بن همام) قال كنت في عنفوان الشباب  
 \* وربعان العيش الباب \* اقلى الاكتنان بالغاب \* واهوى

﴿ الا ﴾

خالصه (اقلى) ابغض (الاكتنان) الاقامة في الكن وهو البيت (بالغاب) اراد به بلده جمع غابة وهي  
 الاجرة وكل قصب مجتمع فهو غاب واصل الغاب مأوى الاسد (واهوى) احب

(الاندلاق) سرعة الخروج (من القراب) وهو غمد السيف فشبّه نفسه بالسيف والمزل بالقراب يقال اندلق السيف اذا خرج وسقط من غمده من غير سل وكذلك يقال اندلق فلان اذا سبق اصحابه ومضى (ينفج السفر) يعظمها ويملأها والسفر بالضم جمع سفرة وعاء الراد للسافر (وينتج الظفر) اي يولد الفؤز (ومعاقره الوطن) ملازمته (تعقر الفطن) اي تجرحها والفطن بكسر الفاء جمع فطنة او بفتحها مع كسر الطاء ذى الفطنة واماما في بعض النسخ بالفاء محرّكة وهو اسفل الظاهر لصحيف (ونحقر) نصفر (من فطن) اي اقام (فاجلت قداح الاسنشارة) اي خركت سهام المشورة لان القدح بالكسر السهم

﴿ ٢٣١ ﴾

قبل ان يراش ويركب نصله وجمعه قداح واقداح ويطلق القدح ايضا على اول السهم التي يبرزها من بقامر وهي عشرة اسهم وهي قداح البسر وهي ايضا الازام فشبّه اختيار المشورة بها واطلق عليها اسمها (واقدحت) اي قدحت واستخرت (زناد) جمع زند (الاسنشارة) طلب الخبرة (استجشت جاشا) اي جهت قلبا وعزما (البيت) اصلب (واصعدت) سرت وتوجهت صاعدا في الارض (خيمت) ائت (بارملة) بلد بالشام قرب الساحل (والقيت بها عصا الرحلة) هو كتابة عن الاقامة وترك السفر (صادفت) وجدت ولاقيت (ركابا) ابلا (تهدلسرى) تهب بالسبر الليل (ام القرى) هي مكة شرفها الله وسميت ام القرى لانها اول بلد خلقها الله ولان اهل القرى يؤمنون (فصفت بي الخ) عصوف الريح هبوا بشدة والغرام الشوق وكنتي بهاعن هيجان شوفه (واحتاج) اي اهاج (الى البيت الحرام) وهو الكعبة وفي نسخة الى بيت الله الحرام (فرزمت ناقتي) جعلت زمامها فيها (ونبذت) طرحت (علقي) اشغالي (وعلاقتي) اي ما يتعلق بي (المقام) بالفتح اي مقام ابراهيم عليه السلام (على المقام) بالضم اي على الاقامة (بارض جمع) متعلق بانفق وهي المزدلفة (واسلو) اتسلى وانسى (بالخطيم) الحجر الاسود اوجدار الكعبة

الاندلاق من القراب \* لعلى ان السفر \* ينفج السفر \*  
وينفج الظفر \* ومعاقره الوطن \* تعقر الفطن \* ونحقر من  
فطن \* فاجلت قداح الاسنشارة \* واقدحت زناد  
الاسنشارة \* ثم استجشت جاشا اثبت من الحجارة \*  
واصعدت الى ساحل الشام للحجارة \* فلما خيمت بارملة \*  
والقيت بها عصا الرحلة \* صادفت بهاركابا تهدلسرى  
\* ورجالا نشد الى ام القرى \* فصفت بي ريج الغرام \*  
واحتاج الى شوق الى البيت الحرام \* فرزمت ناقتي \* ونبذت  
علقي وعلاقتي

وقلت الائمة اقصرفاني \* ساختار المقام على المقام  
وانفق ما جعلت بارض جمع \* واسلو بالخطيم عن الخطام  
ثم انتظمت مع رفقة كجوام الليل \* لهم في السير جربة  
السيل \* والى الحجر جرى الخيل \* فلم نزل بين ادلاج  
وتأويب \* وانجاني وتقريب \* الى ان حبتنا ابدى  
المسايبا بالتحفة \* في ابصالننا الى الجحفة \* فخللتها

او ما بين الركن وزعمزم (عن الخطام) متاع الدنيا (انتظمت) اجتمعت (ادلاج) هوسير الليل كله (وتأويب) هوسير النهار (وانجاني) سرعة سير (وتقريب) ضرب من العد وفوق السير ودون الحضر (حبتنا) اعطتنا (الجحفة) ميقات اهل الشام وهو موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين ومئتين ميلا من مكة وكانت تسمى مهبة فنزل بها بنوا عبيد وهم اخوة طاد وكان اخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل الحجاج فاجتفهم فسميت الجحفة لذلك

(زحزحني) ازالني (العلوج) جمع علج واصله الصلب الشديد او ال رجل التوى الضخم والرجل من كفار  
 البهم وهو المراد هنا (عبرة) دعة (تسمى) تنسكب (وشجوا) حزن (قر) سكن (بويج) ينعث ويزداد (وهموم)

﴿ ٢٣٠ ﴾

جمع هم وهو ما بهم الانسان (خطبها) اي امرها  
 العظيم (خطب) امر (مرجج) مختلط لا يعرف  
 وجه التخلص منه (ومساع) اي مطاب  
 واصلها المكارم وهي جمع مسعا وهو السعي اي  
 وسعي بعد سعي (في الترجي) اي التاميل  
 (قاصرات الخطو) جمع خطوة اي خطاهن  
 قصيرة وقوله (عوج) اي معوجات اي غير  
 مستقيمة وغير مبلغة للارب (حم) اي قضي  
 واراد نفسه لانه اذا قضي يومه قضي هو  
 واراد بقوله (حم لي الخ) قدر خروجي منها  
 (وعبت) عقلت وعرفت (او ثقه) شده  
 (مصاخته) اي وضع يدي في يده للسلام  
 (مواكلته) الاكل معه (صحفته) اي الاناء  
 الذي كان يأكل منه (اعشو) اقصد (شواظه)  
 لهب ناره يقال عشا الرجل الى النار اذا قصدها  
 ليلا من بعد والشواظ نار لا دخان معها (صدفتي)  
 يعني اذني (نعب) صاح (الجفن) لا يخفي ان  
 في مصاحبة الجفن للعين عدة منافع منها انه يمنع  
 عنها الاذى ويصونها بانطباقه عن حرا الشمس  
 ولذلك شبه صحبه له كصحبة الجفن للعين وانه  
 لماعدمه وفارقه عدم ما كان يحصل له من المنافع  
 كان العين اذا عدت الجفن فارقتها  
 المنافع المذكورة

مثل ما لا قيت مذزحزحني عنها العلوج  
 عبرة تهي وشجوا \* كلما قر بويج  
 وهموم كل يوم \* خطبها خطب مرجج  
 ومساع في الترجي \* قاصرات الخطو عوج  
 ليت يومي حم لما \* حم لي منها الخروج  
 قال فلما بين بلده \* ووعيت ما اشده \* ايقنت انه  
 علامتا ابو زيد \* وان كان الهرم قد اوثقه بقيد \* فبادرت  
 الى مصاخته \* واعتمت مواكلته من صحفته \* وظلت  
 مدة مقامي بمصر اعشوا الى شواظه \* واحشوصدفتي  
 من دررناظله \* الى ان نعب بيننا غراب العين \* ففارقته  
 مفارقة الجفن للعين

﴿ المقامة الحادية والثلاثون الرملية ﴾

(حكي الحارث بن همام) قال كنت في عنقوان الشباب  
 \* وربعان العيش اللباب \* اقلتي الاكتنان بالغاب \* واهوى

﴿ الا ﴾

نضرتة والعيش المعيشة (اللباب) من كل شيء  
 خالصه (اقلتي) ابغض (الاكتنان) الاقامة في الكن وهو البيت (بالغاب) اراد به بلده جمع غابة وهي  
 الاجرة وكل قصب مجتمع فهو غاب واصل الغاب مأوى الاسد (واهوى) احب

(الاندلاق) سرعة الخروج (من القراب) وهو غمد السيف فشبّه نفسه بالسيف والمنزل بالقراب يقال اندلق السيف اذا خرج وسقط من غمده من غير سل وكذلك يقال اندلق فلان اذا سبق اصحابه ومضى (ينفج السفر) يعظمها ويملاها والسفر بالضم جمع سفره وعاء الزاد للمسافر (وينتج الظفر) اي بولد الفوز (ومعاقرة الوطن) ملازمته (تعقر الفطن) اي تجرحها والفطن بكسر الفاء جمع فطنة اوبقتهما مع كسر الطاء ذى الفطنة واماماني بعض النسخ بالقاف محرّكة وهو اسفل الظهر لصحيف (ونحقر) تصغر (من قطن) اي اقام (فاجلت قدام الاسنشارة)

﴿ ٢٣١ ﴾

اي خركت سهام المشورة لان القدام بالكسر السهم

قبل ان يراش ويركب نصله ووجهه قدام واقدام

ويطلق القدام ايضا على اول السهم التي يبرزها من

بقامر وهي عشرة اسهم وهي قدام اليسر وهي

ايضا الا زلام فشبّه اختيار المشورة بها واطلق

عليها اسمها (واقدمت) اي قدحت واستخترت

(زند) جمع زند (الاستخارة) طلب الخبرة

(استجشت جاشا) اي جهت قلبا وعزما (ابنت)

اصلب (واصعدت) سرت وتوجهت صاعدا

في الارض (خيمت) اقت (بارملة) بلد بالشام

قرب الساحل (وألقيت بهما عصا الرحلة) هو كتابة

عن الاقامة وترك السفر (صادفت) وجدت

ولاقيت (ركابا) ابلا (تعد للسرى) تهب بالسبر

الليل (ام القرى) هي مكة شرفها الله وسميت

ام القرى لانها اول بلد خلقها الله ولان اهل

القرى يؤمنون (فحصفت بن الخ) عصوف الرياح

هو بهاء يشده والغرام الشوق وكنى بهما عن هيجان

شوقه (واحتاج) اي اهاج (الى البيت الحرام)

وهو الكعبة وفي نسخة الى بيت الله الحرام

(فزيمت ناقتي) جعلت زمامها فيها (ونبذت)

طرحت (عاني) اشغالي (وعلاقتي) اي ما يتعلق بي

(المقام) بالفتح اي مقام ابراهيم عليه السلام

(على المقام) بالضم اي على الاقامة (بارض جمع)

متعلق بانفق وهي المزدلفة (واسلو) اتسلى

وانسى (بالخطيم) الحجر الاسود وجدار الكعبة

او ما بين الركن وزعم (عن الخطام) متاع الدنيا (انتظمت) اجتمعت (ادلج) هو سير الليل كله (وتأوب)

هو سير النهار (وايجاف) سرعة سير (وتقريب) ضرب من العد وفوق السير ودون الحضرة (حبتنا) اعطتنا (الجحفة)

مبقات اهل الشام وهو موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين ومائتين ميلا من مكة وكانت تسمى

مهجة فنزل بها بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل الجحاف فاجتفهم

فسميت الجحفة لذلك

الاندلاق من القراب \* لعلى ان السفر \* ينفج السفر \*

وينفج الظفر \* ومعاقرة الوطن \* تعقر الفطن \* ونحقر من

قطن \* فاجلت قدام الاسنشارة \* واقدمت زندا

الاستخارة \* ثم استجشت جاشا اثبت من الجبارة \*

واصعدت الى ساحل الشام للجبارة \* فلما خيمت بارملة \*

والقيت بها نصا الرحلة \* صادفت بهاركابا تعد للسرى

\* ورجالا نشد الى ام القرى \* فححصفت في ريح الغرام \*

واحتاج الى شوق الى البيت الحرام \* فزيمت ناقتي \* ونبذت

عاني وعلاقتي

وقلت للائمي اقصرفاني \* ساختار المقام على المقام

وانفق ما جهت بارض جمع \* واسلو بالخطيم عن الخطام

ثم انتظمت مع رفقته كبحوم الليل \* لهم في السير جرية

السيل \* والى الخيرة جرى الخيل \* فلم نزل بين ادلاج

وتأوب \* وانجاف وتقريب \* الى ان حبتنا ابدى

المعسايا بالجحفة \* في ابصالننا الى الجحفة \* فحللناها

او ما بين الركن وزعم (عن الخطام) متاع الدنيا (انتظمت) اجتمعت (ادلج) هو سير الليل كله (وتأوب)

هو سير النهار (وايجاف) سرعة سير (وتقريب) ضرب من العد وفوق السير ودون الحضرة (حبتنا) اعطتنا (الجحفة)

مبقات اهل الشام وهو موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين ومائتين ميلا من مكة وكانت تسمى

مهجة فنزل بها بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل الجحاف فاجتفهم

فسميت الجحفة لذلك

( متاهين ) مستعدين ( المرام ) المطلب ( الركائب ) الابل ( الحفائب ) اوعية الزاد واهب السفر ( الهضاب )  
 جمع هضبة وهى الجبل المنبسط ( ضاحى الاهداب ) بارز الجلد من العرى ( النادى ) المجلس ( علم ) اقبلوا ( يوم )

﴿ ٢٣٢ ﴾

النادى ) هو يوم القيامة ( فانخرط الحبيج )  
 اقبلوا وسرعين والحبيج جمع الحاج كما غزى في جمع  
 الغازى ( وانصلتوا ) مضوا وسبقوا ( واحفوا به )  
 احاطوا ( وانصتوا ) سكتوا ( نأفهم ) تجمعهم  
 كجمع الاثافي ( تسنم ) علا ( الاكام ) جمع الكفة  
 وهى المحل المرتفع ( الناسلين ) المسرعين  
 ( الفجاج ) جمع فج وهو الطريق فى الجبل خاصة  
 ( ماتوا جهون ) اى ماتوا بلون ( تتوجهون ) اى  
 تقصدون ( على من تقدمون ) يقال قدم على  
 الايراذ اقدم عليه و قدم من سفره رجوع ( وعلام )  
 اى على اى شئ ( تقدمون ) من اقدم على  
 الشئ تجاسر على فعله ( اتخالون ) اى انحسبون  
 ( الرواحل ) هى الابل الهجان ( المراحل ) جمع  
 مرحلة ( الحامل ) كالهوادج ( وايقار الزوامل )  
 ثقيلها بالاحمال والزوامل الابل التى يحمل عليها  
 ( النسك ) هو التبد ( نضو الاردان ) النضو النزوع  
 و اراد بنضو الاردان وهى الاكام تشبها كعادة  
 الحار ( وانضاء الابدان ) اهن الها من الانعاب  
 ( الولدان ) الاولاد ( والتانى ) البعد ( كلا )  
 ردع وزجر ( اجتناب الخطبة ) ترك الاثم  
 ( اجتلاب ) اخذ واعداد ( المطية ) الناقة التى  
 يركب مطاها اى ظهرها ( البنية ) الكعبة  
 ( واحماض ) اخلاص

مُتَاهِينَ لِلْأَحْرَامِ \* مَتَابِرِينَ بِأَدْرَاكِ الْمَرَامِ \* فَلَمْ يَكْ  
 إِلَّا أَنْ تَخْتَابَهَا الرُّكَّابُ \* وَحَطَطْنَا الْحَفَائِبُ \* حَتَّى  
 طَلَعَ مِنْ بَيْنِ الْهَضَابِ \* شَخْصٌ ضَاحِي الْإِهَابِ \* وَهُوَ  
 بِنَادَى \* يَا هَؤُلَاءِ إِنَّا نَدَى \* هَلْ إِلَى مَا يَبْجَى يَوْمَ النَّادَى \*  
 فَانْخَرَطَ إِلَيْهِ الْحَبِيجُ وَانْصَلَتُوا \* وَاحْفُوا بِهِ وَانْصَلُوا \* فَلَمَّا  
 رَأَى نَأْفَهُمْ حَوَاهُ \* وَاسْتَعْظَمَهُمْ قَوْلَهُ \* تَسْمُ أَحَدِي  
 الْأَكَامِ \* ثُمَّ نَحَّخَ مُسْتَقْبَحًا لِللَّامِ \* وَقَالَ يَا عَشْرَ  
 الْحِجَابِ \* النَّاسِلِينَ مِنَ الْفِجَاجِ \* انْعَفَلُونَ مَا تَوَاجِهُونَ \*  
 وَإِلَى مَنْ تَوَجَّهُونَ \* أَمْ تَدْرُونَ عَلَى مَنْ تَقْدَمُونَ \* وَعَلَامَ  
 تَقْدَمُونَ \* اتَّخَالُونَ أَنْ الْحَجَّ هُوَ اخْتِبَارُ الرُّوَاهِلِ \*  
 وَقَطَعَ الرَّاحِلَ \* وَاتَّخَاذُوا الْحَامِلَ \* وَابْتَسَارُ الزَّوَامِلِ \*  
 أَمْ تَنْظُرُونَ أَنْ النَّسْكَ هُوَ نَضْوُ لَأَرْدَانَ \* وَانْضَاءُ الْإِبْدَانَ \*  
 وَمُفَارَقَةُ الْوِلْدَانَ \* وَالتَّنَائِي عَنِ الْبُلْدَانَ \* كَلَّا وَاللَّهِ  
 بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطِيبَةِ \* قَبْلَ اجْتِلَابِ الْمَطِيبَةِ \*  
 وَإِخْلَاصُ النَّبِيِّ \* فِي قَصْدِ تِلْكَ النَّبِيِّ \* وَإِنْحِاضُ

﴿ الصَّاعِ ﴾

(المعاملات) التعامل بين الناس (امام) اى قدام (اليعملات) جمع اليعملة وهى الناقفة الجيبة مشتقة من العمل فاياء فيها زائدة واعمالها استعمالها والمراد أنه يصلح ماينس وبين الناس قبل سفره (المناسك) هى افعال الحج (للمناسك) اى المنسك المتعبد بافعال الحج (وأرشد المسالك) اى بين الطرق وهدى اليها (الحالك) الشدد السواد اظلمته (بالذنوب) بفتح الذال وهو الدلو المنلى ماء وهو يذكر ويؤنث ولايقال ذنوب الا اذا كان ممتثا وقيل انه الدلو العظيمة والمقصود الماء مطلقا (بتعبية الاجرام) اى بحمل الآتام (لبسة الاحرام) هو ما يستتر به

﴿ ٢٣٣ ﴾

الحاج بعد تجرده للاحرام (الاضطباع) هو أن تدخل الثوب الذى هو الازار تحت يدك اليمنى فتلقيه على منكبك الايسر وتبدي منكبك الايمن وهو ما يفعله الطائف بالبيت (الاضطلاع) اضطلع بالشيء احتمله ونهض به من الضلعة وهى القوة (بالاوزار) جمع الوزر بمعنى الذنب (ولا يجدى) اى لا ينفع ولا يفيد (التقرب بالخلق) اى التعبد بحلق الرأس للحاج (برحض) اى يفسل (التنسك فى التقصير) اى التعبد بقص شعر الرأس عند النخل من الاحرام (درن التمسك بالتقصير) الدرنا الوسخ والتقصير المراد به هنا التواى والتراخي عن افعال البر والتمسك به التمدى عليه والرحض والدرن من المجاز (بعرفة) هو موقف الحاج المشهور بعرفات وهو لا ينون ولا يدخله الالف واللام يقال هذا يوم عرفة وعرفات اسم وليس يجمع (لايزكوبا حليف) اى لا يتبرك به والحليف هو منى او هو موضع بها (الحيف) الجور والتعدى (لا يشهد المقام الخ) اى لا ينظر ويتباهد مقام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بعين الحقيقة الا من كان مستقيما الاحوال والطريقة (من زاغ) اى من مال وحاد (عن المسجدة) اى عن طريق الحق

الطاعة \* عند وجدان الاضطباعه \* واصلاح  
المعاملات \* امام اعمال اليعملات \* فوالذى شرع  
المناسك للناسك \* وارشد المسالك فى الليل الحالك \* ماينقى  
الاغتسال بالذنوب \* من الانغماس فى الذنوب \* ولا تعدل  
تعربة الاجسام \* بتعبية الاجرام \* ولا تغنى لينة  
الاحرام \* عن التلبس بالحرمان \* ولا ينفع الاضطباع  
بالازار \* مع الاضطلاع بالاوزار \* ولا يجدى التقرب  
بالخلق \* مع التقلب فى ظلم الخلق \* ولا يرحض التنسك  
فى التقصير \* درن التمسك بالتقصير \* ولا يسعد بعرفه \*  
غير اهل المعرفة \* ولا يزكو بالحيف \* من يرغب  
فى الحيف \* ولا يشهد لمقام \* الامن استقام \* ولا يحظى  
بقبول المحبة \* من زاغ عن المسجدة \* فرحم الله امرءا صفا  
\* قبل مساه الى الصفا \* وورد شريعة الرضا \* قبل  
شروعه على الاضا \* ونزع عن تلبسه \* قبل نزع  
ملبوسه \* واقاض معروفه \* قبل الافاضة من تعريفه

﴿ ٣٠ ﴾

(صفا) من الصفو ضد الكدر والمراد اخلص فى اعماله وتخلص من قبح افعاله (شريعة الرضا) اى مورده ومشربه والمراد فعل ما يوجب له رضا مولاة قبل شروعه الخ (الاضاء) جمع اضاء وهى العدير واراد به زمزم (تلبسه) تخليطه وعدم تخليصه ونزع عنه كف وامتع (قبل نزع ملبوسه) اى خلع ثيابه ونجرده للاحرام (اقاض بمعروفه) اى حسن بيده وتفضل بخيره (قبل الافاضة) افاضوا من عرفات اذا دفع الوقوف بعرفة بكثرة مستعاز من افاضة الماء (من تعريفه) التعريف الوقوف بعرفات

(رفع عقبرته) اى صاح وتقدم ايضا حه فى المقامة الثالثة عشرة (الصم) جمع الاصم وهو الذى لا يسمع (تأويا واداجا) سير النهار وسير الليل (اعتيا مك) اى اختبارك (اجالا) بالجيم والحاء المهملة (احداجا) جمع حدج بالكسر وهو مركب من مرآك النساء كالمحفة (حاجا) جمع حاجة مثل راح وزاحة (وتمطى كاهل الانصاف) اراد من هذه الاستعارة ان يدع الانصاف والعدل ولا ينفك عنه (ردع الهوى هاديا) لى يجعل هاديه فى سفره ردع هواه ومخالفة نفسه وقمعها (والحق منهاجا) النهاج الطريق اى يجعل طريق سفره اتباع الحق (وان تواسى) اى تتكرم (ما اويتت) اى اعطيت (مقدرة) مثل الدال بمعنى اليسار والغنى اى مده تيسرك وغناك (من مد كفا الخ) هذه الجملة محلها التصب على المفعولية لتواسى اى مادمت تيسرا تكرم على من يمده طالب عطاءك حال احتياجه (احداجا) اى نقصنا والمعنى كان الحج ناقصا من اخذجت الناقصة اذا اتت بولدها ناقص الخلق ولوانتم الوقت واخذجت خدجا لفته قبل وقت الشاى ولوانتم الخلق (حسب المرائين) اى يكف بهم وهم من يعملون العمل للرياء لله (غينا) الغين الخديعة فى البيع وانتصابه على الحال او التميز (وازاجا) الازواج مفارقة الوطن (غرسوا وماجنوا) اى زرعوها ولم يأخذوا ثمرا مما زرعوها وهذا من الجز (مجدة) بكسر الميم الثانية اى جدا

﴿ ٢٣٤ ﴾

\* نَمْرُفَعُ عَقْبِرَتَهُ بِصَوْتِ اسْمِعِ الصَّمِّ \* وَكَادُ بَرَعَزِ الْجِبَالِ الشَّمِّ \* وَاَنْشَدَ

مَا لِحَجِّ سَبْرِكَ تَأْوِيًا وَاِدْجَا

وَلَا اسْتِيَا مَكَّ اَجْجَالًا وَاَحْدَاجَا

الْحَجَّ اِنْ قَصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى

تَجْرِيْدِكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِي بِهِ حَاجَا

وَتَمَطَّى كَاهِلَ الْاِنْصَافِ مَخْذَا

رَدْعِ الْهَوَى هَادِيًا وَاَلْحَقَّ مِنْهَاجَا

وَاِنْ تَوَاسَى مَا اوْتَيْتَ مَقْدَرَةً

مَنْ مَدَّ كَفَا اِلَى جَدْوَاكَ مَحْتَاجَا

فَهَذِهِ اِنْ حَوَتْهَا حِجَّةٌ كَلَّتْ

وَاِنْ خَلَا الْحَجَّ مِنْهَا كَانَ اِحْدَاجَا

حَسْبُ الْمَرَائِيْنَ غَيْبًا اَللّٰهُمَّ غَرَسُوا

وَمَا جَنُّوْا وَلَعُوْا كَدًا وَاَزْعَاجَا

وَاَنْهَمُ حَرَمًا اَجْرًا وَمُحَمَّدَةً

﴿ و ﴾

(والجموا) أى جعلوا عرضهم للعائب لجمة وللهاجى طعمة من أجمه اذا اطعمه اللحم (فابغ بما تبديه الخ) أى اطلب بما تظهره من فعل القرب وجه المهين وهو الله سبحانه وتعالى ومعنى المهين الشاهد وقيل الامين وقيل الرقيب (ولاجا وخرجا) أى داخلا خارجا (داجا) من المداجاة وهى النفاق هنا (بادر الموت الخ) أى اجتهد قل الموت فى تقديم الفعلة الحسنى (فابنهته) أى فابؤخر ولا يمنع من نهنته عن كذا حزنه ومنعته عنه (داعى الموت) أى ما يدعوك اليه وهو انقضاء الاجل (ان فاجا) أى ان اتى بقتة وترك الهمزة ضرورة (واقن التواضع) أى الزمه وأمسكه (خلقا) منصوب على انه مصدر مؤكد والعامل ما تقدمه (لاتزايه الخ) يقال زلته عن مكانه ازيله زبلا أى نحيته أى لاتتبع اليبالى أى الزمان فى تقديمه وتأخيره ولو بلغت الى لبس التاج بان صرت ملكا فلا تفارق التواضع (ولاشم كل خال الخ) أى لا تنظر الى كل غيب برق (ولو تراى) أى ولو تخيل لك وطننته (هتون السكب) أى متابع القطر (تجاجا) أى صبأا كثير الصب فانه قد يتخلف (ما كل داع) أى ليس كل مناد سمعته (بصاخ له) أى يسمع له (كم قداصم بنعى) أى فى الاصل خبر الموت والمراد هنا مطلق خبر مكروه يحزن سامعه ويسد سمعه (بلغة) أى يسير قوت كفاف (تدرج الايام) أى تسوقها وتمضيها من درج القوم اذا انقضوا او تطو بها كطى العكب

وَالْجَمُوعَ عَرَضَهُمْ مِنْ عَابٍ أَوْ هَاجَا  
 أَيْ فَبِغٍ بِمَا تَبْدِيهِ مِنْ قُرْبٍ  
 وَجَهَ الْمُهَيِّنِ وَلا جَا وَخَرَجَا  
 فَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ  
 أَنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَاتِ أَوْ دَاجَا  
 وَبَادَرَ الْمَوْتَ بِالْحَسَنِ تَقَدِّمَهَا  
 فَبِئْسَ دَاعِي الْمَوْتِ أَنْ فَاجَا  
 وَاقِنِ التَّوَاضِعَ خُلُقًا لا تَزَايِلُهُ  
 هَتَكَ الْيَبَالِي وَلا الْبَسَنَكَ التَّاجَا  
 وَلا تَشْمُ كُلَّ خَالٍ لا حَبَارِقَهُ  
 وَلا تَرَائِ هَتُونَ السَّكْبِ تَجَاجَا  
 مَا كُلُّ دَاعٍ بِأَهْلٍ أَنْ يَصَاحَ لَهُ  
 كَمْ قَدَاصِمٍ بِنَعْيٍ بَعْضٌ مِنْ نَاجَا  
 وَمَا اللَّيْبُ سِوَى مَنْ بَاتَ مَقْتَعًا  
 يَبْلُغَةُ تَدْرِجُ الْإَيَّامِ إِدْرَاجَا



( فكل كثر ) أى كل كثير ( الى قل مغبته ) مغبة كل شئ وضعه عاقبه يعنى ان عاقبه الكثير ترجع الى القليل ( وكل ناز الى لين ) أى نهاية كل مشدد الى الارتياء مستفاد من قولهم تنزو وتلين ( هاجبا ) من الهيجان ( أفتح عقم الافهام الخ ) أى ادخل فى افهامنا ما لم يدخل فيها من كلامه الشبيه فى لطافته وملاحتنه بالسحر ( استروحت ) استروح واستراح واروح وجد الريح ( ومادى ) مادبه اماله وماد مال او تحرك ( الارتياح ) النشاط ( استوعب ) أى اسوفى ( نث حكمته ) وفى نسخة نث حكمته يقال نث الحديث نثا اذا افشاه

﴿ ٢٣٦ ﴾

فكل كثر الى قل مغبته

وكل ناز الى لين وان هاجبا  
 ( قال الراوى ) فلما فتح عقم الافهام \* بسحر الكلام \*  
 استروحت ريج ابي زيد \* ومادى الارتياح اليه اى ميد \*  
 فكثت حتى استوعب نث حكمته \* وانحدر من اكنه \*  
 ثم دلفت اليه لانتصف صفحات مجاه \* واستشف جوهر  
 حلاه \* فاذا هو الضالة التى انشدها \* وناظم القلائد  
 اللاتى انشدها \* فعانقته عناق اللام للالف \* ونزلته  
 منزلة البره عند الدنف \* وسأته ان يلازمنى فابى \*  
 اويزاملنى فنيا \* وقال آيت فى حجتى هذه ان لا احتقب  
 ولا اعتقب \* ولا اكنسب ولا انتسب \* ولا ارتفق  
 ولا ارافق \* ولا وافق من بناقى \* ثم ذهب بهرول \*  
 وغادرنى اولول \* فلم ازل اقر به نظرى \* واودلو بمشى  
 على ناظرى \* حتى توقل احد الاطواد \* ووقف للحجيج  
 بالمرصاد \* فلما شاهد ابيض الركبان فى الكشبان \*

﴿ وقع ﴾

والمراد من الحكمة قصيدته الوعظية السابغة ( دلفت اليه ) الدليف المشى رويدا ( لاتصفح الخ ) أى لانظر الى صفحة وجهه وهى جانبه ( واستشف ) أى ابصر وانحقق ( حلاه ) الحلى لجمع حلية بمعنى صفة الرجل ( عناق اللام للالف ) اخذ ذلك من قول خالد ابن بكر بن خارجة يامن اذا قرأ الانجيل ظل به قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا رأيت شخصك فى نومي يعانقنى كاتعانق لام الكاتب الالف ( البره ) الخلاص من الداء والشفاء منه ( الدنف ) المبيض ( يزاملنى ) الزاملة المعاملة على البعير والزميل الرديف ( فنيا ) أى فامتع واتفصل ( آيت ) أى حلفت يميناً ( احتقب ) يقال احتقت غلامى اردقه واحتملته ( اعتقب ) الاعتقاب المناوبة فى السير والعقبه النوبة ( ولا انتسب ) أى ولا اظهر نسبي ( ارتفق ) أى انتفع ( اولول ) ولولت المرأة رخت صوتها بالبكاء والعيول ( اقر به نظرى ) أى اتبعه نظرى متأملاًه وملاحظاً ( على ناظرى ) أى على انسان عني ( توقل ) أى صدق وعلا ( الاطواد ) جمع الطود وهو الجبل ( ابيض الركبان )

الابيضاع الرفق فى السير من اوضع البعير حمله على الوضع وهو سير سهل سر يع

(وقع بالبنان على البنان) اى ضرب بهضه ببعض طرفا ونشاطا والمراد انه صفتى بيديه واراد بالبنان البدومنه قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان اى الايدى والارجل (ماتم الندم) اصل الماتم اجتماع النساء فى الحزن وقيل جماعة النساء مطلقا قال عشيبة قام التائحات وشققت \* جوب بايدى ماتم وخذود

اى بايدى نساء (الذى تقرب) اى الى الله تعالى بالقربات وهى الطامات (ويك) وبلك (واركدى الخ) اى اسكنى وفى نسخة وازدرى اى احتقرى والزخرف الزينة واصله الذهب او ماؤه (فوجد انه عدم) اى فوجوده فى الحقيقة عدم لانه فان لا محالة بشير الى قول ابن

﴿ ٢٣٧ ﴾

الفتح

وكل وجدان حظ لاثبات له

فان معناه فى التحقيق فقدان

(مصرع الحمام) مطر حه وممره والجمام الموت

(خطبه) اى امره العظيم الهائل (صدم) اى بشدة

وأصاب واصل الصدم ضرب الشئ الصلب

بمثله ومنه اصطدم الفارس ان اذا تضاربا (واندى

فعلك الخ) اى ابكى عليه مع تدمم ونأوه (وسحى)

اى أسبلى (وادبغيه بتوبة) اى ازبلى مانشأ عن

قباحة فعلك بالتوبة (قبل ان يحلم الادم) يريد قبل

الموت يقال حلم الادم بالكسرفسد وروى ان

الوليد بن عقبة كتب الى معاوية رضى الله عنه

فانك والكتاب الى على \* كدابغة وقد حلم الادم

فكنى عن الموت بحلم الادم لانه اذا حلم لا يقع فيه

الدبغ كما ان التوبة لا تنفع عند القرقرة (السعير)

من اسماء النار (احترم) اى اتهب واضطرم واشند

حره (لاعةة تقال) اى لازلة تغفر الابهفوه تعالى

(السدوم) الندم وقيل هوهم مع تدمم وقيل غبظ مع

حزن وقيل هو أشد الحزن (اغمد غضب لسانه) كنى

به عن السكوت واصل الغضب السيف والانغماد

ادخاله فى الغمد وهو القرب فكانه بسكونه اشبه

سيفا ادخل فى غمده (لسانه) اى لحاله (مورد) هو

محل ورود الماء (ومعرس) اى موضع النزول آخر

الليل (توسده) اى ناوى اليه واصله وضع الرأس

وَقَعَ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ \* وَادْفَعَ بِشِدَّةٍ

لَيْسَ مِنْ زَارِرٍ إِكْبًا \* مِثْلَ سَاعٍ عَلَى الْقَدَمِ

لَا وَلَا خَادِمٍ أَطَاعَ كَمَا صَحَّ مِنَ الْخَدَمِ

كَيْفَ يَأْقُومُ بِسَوَى \* سَعَى بَانَ وَمَنْ هَدَمَ

سَيَقِيمُ الْمَقْرُطُ \* نَعْدَا مَا تَمَّ النَّدَمُ

وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ طَوْبِي لِمَنْ خَدَمَ

وَيْكُ يَا نَفْسُ قَدَمِي \* صَالِحًا عِنْدَ ذِي الْقَدَمِ

وَأَرْكَدَى زَخْرَفَ الْحَيَاةِ \* فَوَجَدَ أَنَّهُ عَدَمٌ

وَأَذْكَرَى مَصْرَعَ الْجَمَامِ \* إِذَا خَطَبَهُ صَدَمٌ

وَأَنْدَبِي فَعَلَكَ الْقَبِيحَ \* وَسَمِي لَهْ بَدَمٌ

وَأَدْبَغِيهِ بِتَوْبَةٍ \* قَبْلَ أَنْ يَحْلُمَ الْإِدَمُ

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقِيكَ السَّعِيرَ الَّذِي أَحْتَدِمُ

يَوْمَ لَأَعْتَرَهُ نَفْسًا \* لَوْلَا يَنْفَعُ السَّدَمُ

ثُمَّ أَنَّهُ اغْمَدَ غَضَبَ لِسَانِهِ \* وَأَنْطَلَقَ لِسَانَهُ \* فَازَلَتْ فِي كُلِّ

مَوْجِدٍ زَيْدٌ \* وَمَعْرَسٍ \* نَتَوَسَّدُهُ \* اتَّفَقَدَهُ فَاغْفَدَهُ \*

على الوسادة (فأغفده) وفى نسخة فافتده والمراد لم اجده

(واستجد) اي اطلب من يجدي ويساعدني على طلبه (خلت) اي حسبت (اختطفته) اي اخذته بمصرعة (اقتطفته) اي اخذته وقطعته من قطف الفا كهة اذا قطعها (كابدت) فاسبت (القرية) اي الثغرب (الكربة) اي الضيق (منيت) اي بليت (من زفرة) اسم من الزفرو هو استيعاب النفس من شدة الغم (اجعت) اي عزمت (مناسك الحج) هي شعائره كالا حرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة (الحج) ارفع الصوت بالتلبية (والحج) هو نحر البدن ورافقه قدم الهدى (طيبة) هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (من بني شيبه) وهو رجل من قريش اسمه شيبه بن عثمان بن طلحة

﴿ ٢٣٨ ﴾

وَاسْتَجِدُّ مِنْ يَنْشُدُهُ فَلَا يَجِدُهُ \* حَتَّى خَلَّتْ اَنْ الْجَسْنَ  
اَخْتَطَفْتَهُ \* وَالْاَرْضَ اَقْتَطَفْتَهُ \* فَمَا كَابَدَتْ فِي الْقَرْيَةِ \* كَهَذِهِ  
الدُّكْرِ بِه \* وَلَا مَنِيَتْ فِي سَفَرِهِ \* بِمِثْلِهَا مِنْ زَفْرِهِ

﴿ القامة الثانية والثلاثون الطيبة ﴾

(حكي الحارث بن همام) قال اجعت حين قضيت  
مناسك الحج \* واقت وظائف الحج والحج \* ان اقصد  
طيبة \* مع روفة من بني شيبه \* لاوز قبر النبي المصطفى  
\* واخرج من قبيل من حج وجفا \* فارجف بان المسالك  
شاغره \* وعرب الحرم من مشاجره \* فخرت بين اشفاق  
بديني \* واشواق تنشطني \* الى ان التي في روعي  
الاستسلام \* وتغليب زيارة قبره عليه السلام \* فاعتمت  
العمدة \* واعدت العمدة \* وسرت والرفقة لاتلوي  
على عرجه \* ولانني في تاويب ولادجه \* حتى وافينا  
بني حرب \* وقد ابوا من حرب \* فازمعنان نقضي ظل

﴿ اليوم ﴾

ابن عبدالدار بن قصي ومفتاح الكعبة في يد ذريته  
الى الآن وقيل هو عبدالمطلب بن هاشم جد النبي  
صلى الله عليه وسلم واما سمي بعبدالمطلب لان اياه  
تركه في المدينة عند احواله فلما مات ابوه توجه اليه  
المطلب اخوه فاتي به فلما رآه اهل مكة فاواما هو  
الاعبد للمطلب فشهروه (من قبيل الخ) اي من  
زمرتهم وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من  
حج ولم يزرني فقد جفاني (فارجف) اي اشيع وذاكر  
وتحدث (المسالك) اي الطرق (شاغرة) اي  
مخوفة من شغل البلد خلا من الناس وبلدة شاغرة  
اذا كانت لا تمتع من احد يغير عليها (مشاجرة)  
مختلفة بينها حرب (فخرت) اي تحيرت (اشفاق)  
اي خوف (بديني) بقعدني ويعوقني ومنه قوله  
تعالى ولكن كره الله اتبع اثمهم فنبطهم (تنشطني)  
تستوفزني وتذهب بي (ألتي في روعي) الروح القلب  
وحقيقته مستقر الروح وهو الفرع وفي الحديث  
ان روح القدس نث في روعي (الاستسلام)  
الانقياد (فاعتمت العمدة) اي اخترتها والعمدة  
بضم القاف الجمل حين يصلح للركوب (لاتلوي الخ)  
اي لا تميل الى تعريج اي اقامة (ولانني) اي  
لا تفر من وني بني اذا فتر (تاويب) هو سير  
النهار (دلجة) بضم الدال هو سير الليل كله  
وبقعهاسير آخر الليل (بني حرب) اسم قبيلة (آبوا  
الخ) اي رجعوا من قتال (فازمعنا) اي عز منا

(ظل اليوم) أى طوله وهو مثل قولهم سبحانه أنهار ووجهه أن ظراشئى ببقى ببقائه ويزول بزواله (فى حلة القوم) أى فى منزلهم وحلة البيوت المجتمعة وقيل مجلس القوم وقيل مجتمعتهم (ويئنا) وفى نسخة فينا (نحن نخبر المناخ) بضم الميم المحل الذى تناخ فيه الجمال (وزود) نطلب (أورد) الماء (النقاخ) العذب البارد الذى ينقح العطش أى يكسره قال الشاعر \* وأحق من يلعق الماء قالى \* دع الحمر واشرب من نقاخ مبرد (بركضون) يسرعون (نصب) بصحتمين كل ما ينصب ليعبد من دون الله وقيل حجر يبحرون عنده وبالقح العلم المنسوب فى الجادة (يوفضون) يسرعون (فراينا أنبئناهم) دخل علينا الريب والشك من

﴿ ٢٣٩ ﴾

سرعتهم وتنابههم (مابالهم) أى ما الذى أصابهم (ناديهم) مجلسهم (فقيه العرب) عالمهم المتفقه فى الدين (فأراعهم) أى سيرهم وشدة عدوهم والاهراع الاسراع فى فزع ورعدة (نشهد) أى نحضر (مجمع الحى) ناسى القبيلة (لثنين) لتعلم (الرشد من الخى) الصواب من الخطاء (اسمعت الخ) أى قلت قولاً لا يجب استماعه واتباعه (أوت) أى ما آخرت عننا (نهضنا) قنا (الهادى) المتقدم (ونؤم اننادى) نقصد المجلس (أظللنا) دنونا منه (واستشرفنا) أى أدرنا بأبصارنا يقال استشرف الشئ إذا رفع بصره لينظر اليه وبسط نفه على حاجبه كالمستظل من الشمس (النهود اليه) أى النهوض اليه (ألفيته) وجدته (الشقر والبقر) الشقر كصرد الكذب البحت والبقر اتباع (والفواقر) جمع الفاقرة وهى الداهية التى تكسر فقار الظهر (والفقر) السجع والحكم والنكت وهى فى الاصل الحلى (اعتم الفقاء) أى تعهم وارسل قليلا من العمامة على اذنه اليسرى (واشتمل السماء) قال الاصمعى اشتمل السماء هو أن يشتمل الرجل بانثوب حتى يجال به جسمه ولا يرفع منه جانباً ويكون فيه فرجة يخرج منها يده وقال ابو عبيدة اما تفسير الفقهاء فهو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم رفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه (وقعد القرفصاء) جلسة

اليوم \* فى حلة القوم \* ويئنا نحن نخبر المناخ \*  
 وزود الورد النقاخ \* اذرايناهم يركضون \* كأنهم  
 الى نصب يوفضون \* فراينا انبئناهم \* وساناما بالهم \*  
 فقيل قد حضر نادىهم فقيه العرب \* فأراعهم اليه  
 لهذا السبب \* فقلت لرفقى الا نشهد مجمع الحى \* لثنين  
 الرشد من الخى \* فقاوا لقد اسمعت اذ دعوت \*  
 ونصحت وما أوت \* ثم نهضنا نتبع الهادى \* ونؤم  
 النادى \* حتى اذا اظللنا عليه \* واستشرفنا الفقيه  
 النهود اليه \* ألفيته ابا زيد الشقر والبقر \* والفواقر  
 والفقر \* وقداعتم القفاء \* وقعد القرفصاء \*  
 واعيان الحى به محتفون \* واخلاطهم عليه ملتفون \*  
 وهو يقول سلونى عن المضلات \* واستوضحوامنى  
 المشكلات \* فوالذى فطر السماء \* وعلم ادم الاسماء \*  
 ائى فقيه العرب العرباء \* واعلم من تحت الجرباء \* فصعد  
 لهفتى فتيق اللسان \* جرى الجنان \* وقال ائى حضرت

المحبتى (واعيان الحى) أى كبارهم واشرافهم (محتفون) مستديرون حوله (واخلاطهم) انواع جماعتهم وعامتهم (ملتفون) محيطون (المضلات) أى المشكلات التى تعجز العلماء (واستوضحوامنى) أى اطلبوا التوضيح منى وأنا بين واوضح لكم (فطر السماء) خلقها (العرب العرباء) هم سكان الامصار والاعراب سكان البوادرى (الجرباء) السماء تشبهها للكواكب بالجرب (فصعدله) قصدته وفى نسخة اليه (فتيق اللسان) حديثه فصيح (جرى الجنان) مجترى القلب نائمه (حاضر الخ) أى جالسهم وناظرتهم

(انتحلت) اخترت ومثله تحملت (فتيا) يقال فتيا وفتوى وهي المسائل التي يفق بها (بنات غير) في النمل جاء بينات غير اى بالباطل والكذب وحقيقته ما يغير الحق والصدق قال

اذا ما جئت جاء بنات غير \* وان ولت اسرعن الذهبا (في مير) اى قوت من ماره بميره اذا اعطاه ما يقوت به ومنه قوله تعالى حكاية عن الاسباط وغير اهلنا (فاستمع) اى الى المسائل (لتقابل) اى لتجازى (بما يجب) اى من الاكرام (سبين) سيظهر (المخبر) باطن الامر وحقيقته (وينكشف) يتضح (المضمر) المستور (فاصدع) اى قل جهارا (نعله) المتبادر

﴿ ٢٤٠ ﴾

من النعل الخذاء المعروف بالداس ولسه لا يتنقض الوضوء بخلاف المعنى المقصود واعلم ان الحريرى شافعى المذهب وما أورده هنا من المسائل جار فيها على مذهبه كما يدل عليه قوله في ايانى بمن نفاك من مذهب أليس الى مذهب ابن ادريس (اتكاه البرد) اى اضعجه على صورة التنكى والبرد ضد الحرا واتكاه البرد بهذا المعنى لا يتنقض بخلاف المعنى المراد وهو النوم ومنه قوله تعالى لا يدعون فيها مردا ولا شرابا (يقذفه الثعبان) اى يلقيه ويطرحه من فمه وهو المعنى الظاهر ولا شك انه لا يجوز منه الوضوء بخلاف المعنى المقصود له (للعربان) العرب محركة والعرب بالضم واحسد كالجهم والجهم ويجمع العرب على العربان كالسود والسودان (نثيه) المتبادر انهما الخصبان ومسحهما بتنقض الوضوء بخلاف المعنى المقصود انهما الاذنان ومنه قول الفرزدق

وكا اذا الجبار صمعه

ضربناه تحت الانثيين على الكرد اى تحت اذنيه على العنق (الضرير) المتبادر انه الاعمى وهو لا يسباح ماؤه الذى يملكه بدون علمه والبصير ضد الاعمى وماؤه اذا اخذ للوضوء باطلاعه لا يجنب وذلك بخلاف المعنى المقصود

فقهاء الدنيا \* حتى انحلت منهم مائة فتيا \* فان كنت ممن يرغب عن بنات غير \* ويرغب من ميري \* فاستمع واجب \* لتقابل بما يجب \* فقال الله اكبر \* سيدين الخبر \* وينكشف المضمر \* فاصدع بما تؤمر قال ما تقول فى من توضح لمس ظهره له \* قال اتنقض وضوءه بفعله (الععل الزوجة)

قال فان توضأ ثم اتكاه البرد \* قال يجدد الوضوء من بعد (البرد التوم)

قال ابسح التوضى انثيه \* قال قد ندب اليه \* ولم يوجب عليه (الانثيين الاذنان)

قال يجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان \* قال وهل انظف منه للعربان (الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادى)

قال ايسبغ ماء الضرير \* قال نعم ويجنب ماء البصير (الضرير حرف الوادى والبصير الكلب)

قال يحل التطوف فى الربيع \* قال يذكره ذاك للحدث

﴿ الشنيع ﴾

من الموضوعين (التطوف) المتبادر أن التطوف هو الطواف والدوران حول الشئ والربيع معناه الفصل المعلوم من السنة او النبات الذى ينبت عنه ولا مانع من ذلك فىهما بخلاف ما ذكره فانه منهى عنه نهى كراهة

(الشنيع) لان الغائط يطوع على وجه الماء فتعاف  
 النفس استعماله لاستفذاره (امني) اى خرج منه  
 المنى وهو المورى به بخلاف نزول منى وهو المعنى  
 المقصود له (فروته) المتبادر ان الفروة واحدة  
 الفراء وهى ما يستعمل من جلود الضان وغيره  
 فى الفرس واللبس بخلاف جلدة الرأس وهو المعنى  
 المقصود له وكذلك الابرة فان المتبادر منها انها آلة  
 الحياطة العلومة ولاشك ان كلا من الفروة  
 والابرة بهذا المعنى لادخل لهما فى الغسل بخلاف  
 المعنى المراد له (صحيقته) الصحيفة الكتاب  
 ولادخل له فى الغسل وهو المورى به بخلاف  
 ما اراده من معنى الصحيفة وهو كونها اسيرة  
 الوجه اى تكاميشه (اخل بغسل فاسه) اى تركه  
 والغاس معروف وهو لادخله فى الغسل بخلاف  
 المعنى المقصود (الجراب) هو الوطاء من الجلد  
 ولا معنى لجواز الغسل فيه بهذا المعنى بخلاف  
 ما اراده من كونه جوف البئر والجباب جمع جب  
 بضم الجيم ومنه فالقوه فى غيابة الجب (روضنا)  
 المتبادر من الروض انه البستان ورؤيته لا يبطل  
 التيم بخلاف المعنى الثانى وهو قليل الماء المعبر عنه  
 بالصباية فانه معنى بيمد وهو المراد له (فى العذرة)  
 وفى نسخة على العذرة وهى الغائط على ما هو  
 المتبادر والسجود فيها او عليها يبطل الصلاة  
 بخلافه على المعنى الثانى المرادوهو فناء الدارومته  
 قوله عليه الصلاة والسلام اليهود اتق الخلق  
 عذرة اى افنية وفى نسخة أتمام الصلاة  
 فى العذرات قال سيبان هى والحجرات اى البيوت

الشنيع التطوف التغوط والرابع النهر الصغير  
 قال ايجب الغسل على من امي \* قال لؤلؤثي  
 امي نزل منى ويقال منه منى وامني وامني  
 قال فاهل يجب على الجنب غسل فروته \* قال اجل وغسل ابرته  
 الفروة جلدة الرأس والابرة عظم المرفق  
 قال ايجب عليه غسل صحيقته \* قال نعم كغسل شقته  
 الصحيفة اسيرة الوجه

قال فان اخل بغسل فاسه \* قال هو كما لو الغي غسل رأسه  
 الغاس العظم المشرف على نفرة القفا  
 قال ايجوز الغسل فى الجراب \* قال هو كالغسل فى الجباب  
 الجراب جوف البئر  
 قال فما تقول فىين تيمم ثم رأى روضنا \* قال بطل تيممه  
 فليروضنا

الروض ههنا جمع روضه وهى الصباية تبقى فى الحوض  
 قال ايجوز ان يسجد الرجل فى العذرة \* قال نعم وليجنب

القَدْرَةُ العذرة فناء الدار

قال فهَلَّ السَّجُودُ عَلَى الْخِلاَفِ \* قَالَ لَاوَلَا عَلَى أَحَدٍ

الْأَطْرَافِ الْخِلاَفِ الْكَمِّ

قال فَانْ سَجَدَ عَلَى شِمَالِهِ \* قَالَ لِأَبَسَ بِنِعَالِهِ

الشمال جمع شملة

قال فَهَلَّ يَجُوزُ السَّجُودُ عَلَى الْكِرَاعِ \* قَالَ نَعْمَ دُونَ الذِّرَاعِ

الكراع ما استطل من الحرة وهي ارض ذات حجارة سود

قال ابْصَلِي عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِ \* قَالَ نَعْمَ كَسَائِرِ الْهَضْبِ

رأس الكلب ثنية معروفة

قال ابْجُوزُ لِلدَّارِسِ حَمْلُ الْمَصَاحِفِ \* قَالَ لَاوَلَا حَلْمُهَا

فِي الْمَلَاْحِفِ الدارس الخنض

قال مَا تَقُولُ فِي مَنْ صَلَّى وَعَاتَهُ بَارِزَةٌ \* قَالَ صَلَاتُهُ جَارِزَةٌ

العانة الجماعة من حمر الوحش

قال فَانْ صَلَّى وَعَلَيْهِ صَوْمٌ \* قَالَ يَبْدُو لَوْ صَلَّى مِائَةَ يَوْمٍ

الصوم ذوق التعام

﴿ قال ﴾

(الخلاف) هو شجر الصنصاف ولا محطور في

السجود عليه بخلاف المعنى الثاني وهو الكم

والتبادر من الاطراف البدان والرجلان

والسجود عليها مطلوب لقوله عليه الصلاة

والسلام امرت ان اسجد على سبعة اعظم

بخلاف المعنى المرادله وهي اطراف ثوبه المتصل

به (على شماله) المتبادر أنها جهة شماله وهي

مخالفة للقبلة وهو مبطل للصلاة بخلاف المعنى

المراد (الكراع) هو ما في البقر والنم بمنزلة

الوظيف من الفرس والبعر وهو مستدق الساق

وهو المورى به ولا يجوز السجود عليه بخلافه

على المعنى الثاني وهو المراد (على رأس الكلب)

المتبادر انه الحيوان المعروف ولا تصح الصلاة

على رأسه بخلافها على المعنى الثاني وهو المرادله

(الهضب) جمع هضبة وهي الصخرة العظيمة

او الكدية الصغيرة وقيل هي الجبل المنبسط على

وجه الارض وقيل الجبل الطويل المتسع

والجمع هضاب (الدارس) المتبادر منه انه من

يدرس العلوم واذا كان هو كيف لا يجوز له

حمل المصاحف بخلاف ما اراده من المعنى الثاني

(الملاحف) هي الملائات (وعاتنه بارزة) العانة

المورى بها هي الشعر السابت حول الفرج

او منبته وعلى كل فبروزها وظهورها مبطل

للصلاة لانها بهذا المعنى من العورة بخلافها

على المعنى الثاني وهو المرادله (وعليه صوم)

المتبادر أن عليه قضاء صوم ايام وهو لا يضر

بالصلاة بخلاف الصوم بالمعنى الثاني فانه نجس

(جروا) بفتح الجيم وكسرهما المتبادر انه ولد الكلب وهو نجس فحمله مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثاني وهو المرادله (القروة) جلدة الخصبين اذا عظمت وانتفخت وهي الادرة وحملها لمن هي به لا يضر بالصلاة بخلافه على المعنى الثاني لانها نجسة وهو المرادله (المروة) هي المقابلة للصفا المذكورة في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (النجو) هو يطلق على ما يخرج من البطن وهو المورى به وهو مبطل للصلاة لبحاسته بخلافه على الثاني وهو المرادله (مقنع) المتبادر انه من يلبس القناع ولبسه من شأن النساء ولا تصح امامة المرأة بخلافها على المعنى الثاني (والمدرع) لابس الدرع وهو على المعنى المورى به فبص المرأة وعلى المعنى الثاني درع الحديد وهو من شأن الرجال وهو المراد (وقف) المتبادر انه تشنج او وقف يده او اتاه واضع يده على وقف بمعنى الحبس بضمين وكلاهما لا يدخل بالامامة بخلافه على المعنى الثاني (الذبل) بفتح الذال المجمة ظهر السلحفاة البحرية او من عظام دابة بحرية (فخذ بادية) المتبادر منه ان الفخذ هي العضو المعروف وهو من العورة وبدوها كشفها وهو مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثاني وهو المرادله

قَالَ فَإِنْ حَلَّ جَرَوْا وَصَلَّى \* قَالَ هُوَ كَالْوَحْلِ بِأَقْلَى

الجرو الصغار من القشاء والرمان

قَالَ أَنْصَحُ صَلَاةَ حَامِلِ الْقُرْوَةِ \* قَالَ لَا وَأَوْصَلَى فَوْقَ الْمَرْوَةِ

القروة مبلغة الكلب

قَالَ فَإِنْ قَطَرَ عَلَى تَوْبِ الْمُصَلِّي نَجَسًا \* قَالَ يَمْضَى فِي صَلَاتِهِ

وَلَا فَرَوْهُ التَّجْوُ السَّحَابِ الَّذِي أَهْرَاقَ مَاءَهُ

قَالَ ابْجُوزَانِ يَوْمَ الرِّجَالِ مَقْنَعٌ \* قَالَ نَعَمْ وَبِئْسَ مَدْرَعٌ

المقنع لابس المغفر والمدرع لابس الدرع

قَالَ فَإِنْ أَهَمَّهُمْ مَنْ فِي يَدَيْهِ وَقَفَّ \* قَالَ يَعْبُدُونَ لَوِائِهِمْ الْفَقْدَانِ

الوقف السوار من العاج او الذبل وأراد أنه لا يجوز للرجال

الاجتماع بالنساء

قَالَ فَإِنْ أَهَمَّهُمْ مَنْ فَخَذَهُ بِأَدْبَةٍ \* قَالَ صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُمْ مَاضِيَةٌ

الفخذ الشيرة وبادية اى يسكنون البدو واختار بعض اهل

الغنى تسكين الخاء من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينها

وبين العضو



(الثور الاجم) المتبادر ان التور ذكر البقر والاجم الذي لا يقرن له وهو حيوان لا يمتل فضلا عن كونه يكون اماما في صلاة بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له (وخلاك ذم) اى تجاوزك الذم وتعداك (ابدخل القصر) هو قصر الصلاة الرباعية (في صلاة الشاهد) المتبادر ان الشاهد هو الذى يؤدى الشهادة ولا مانع له من قصر الصلاة اذا كان هناك موجب له بخلاف المعنى المراد (والغائب الشاهد) هو الله تعالى لانه عز وجل غائب عن ابصارنا شاهد ومطلع علينا وصلى افعالنا جلت اودقت (المعدور) المتبادر ان المعدور من اصابه عذر يوجب له الفطر وهو المعنى المورى به بخلاف معناه

﴿ ٢٤٤ ﴾

الثاني وهو المختون فهو لا يسوغ له الفطر كما قال يقال عذرت الغلام والجارية اى خنتهما وكذلك اعذرتهما وفي الصحاح عذر الغلام خنته قال الشاعر  
في فدية جطوا الصليب الههم

حاشاى انى مسلم معدور  
اى مختون (المعرس) بالتشديد من عرس بمعنى اعرس اذا دخل بالمعروس وهو لا يجوز له ان يأكل في شهر رمضان بخلافه على المعنى الثاني وهو المعنى المراد له (العراة) جمع عار وهو ضد المتسى ولا يسوغ للمرأة بهذا المعنى ان يفطر وبخلافه على المعنى الثاني الذى اراده انه جمع معرو وهو الذى اعترته العرواء اى الحمى برعدة لكن جمعه على عراة على غير قياس (الولاة) جمع وال فاضيا كان او غيرها (بعد ما اصبح) المتبادر منه انه دخل في الصباح وهو المعنى المورى به اذا لا يجوز له ان يأكل في هذا الوقت بخلافه على المعنى الذى اراده (احوط) الاحتياط هو الاخذ بالحزم في الامور (عقد) اى قصد وتعمد (اكل ليللا) المتبادر منه انه اكل في الليل وهو المعنى المورى به ان لم يفعل ما يوجب القضاء بخلاف المعنى الذى اراده اذا حصل نهارا

قَالَ فَإِنَّ أَهْمَ الثَّورِ الْاجْمُ \* قَالَ صَلَّى وَخَلَاكَ ذَمُّ

الثور السيد والاجم الذى لا يرح معه

قَالَ يَدْخُلُ الْقَصْرُ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ \* قَالَ لَا وَالْغَائِبِ

الشَّاهِدِ

صلاة الشاهد صلاة المغرب سميت بذلك لاقامتها عند طلوع

النجم لان النجم يسمى الشاهد

قَالَ يَجُوزُ لِلْمَعْدُورِ أَنْ يَفْطُرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ \* قَالَ مَا زَخِصَ

فِيهِ إِلَّا الصَّبِيَّانِ الْمَعْدُورِ الْمُخْتُونِ وَهُوَ أَيْضًا الْمَعْدُورُ

قَالَ فَهَلْ لِلْمَعْرَسِ أَنْ يَأْكُلَ فِيهِ \* قَالَ نَعَمْ بِمِزَّةٍ فِيهِ

المعرس المسافر الذى ينزل في آخر ليله ليستريح ثم يرتحل

قَالَ فَإِنَّ أَفْطَرَ فِيهِ الْعِرَاءُ \* قَالَ لَا تُنْكِرُ عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ

العراة الذين تأخذهم العرواء وهى الحمى برعدة

قَالَ فَإِنَّ أَكْلَ الصَّائِمِ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ \* قَالَ هُوَ أَحْوَطُ لَهُ وَأَصْلَحُ

اصبح اى استصبح بالمصباح

قَالَ فَإِنَّ عَدْلَانَ أَكَلَ لَيْلًا \* قَالَ لَيْسَ لِلْقَضَاءِ ذِيلاً

﴿ ذَكَرَ ﴾

(ان السيل الخ) وفي نسخة عن ابن دريد ان الليل الاثني من فرائح الجباري وقبل الليل ولد الكروان والتها رولد الجباري وهو المعنى المرادله والكروان بالتحريك طارطوبيل العنق تصيده الصبيان والجمع كروان بكسر الكاف وسكون الراء (تتواري) اي تغيب وتستتر والبيضاء المورى بها المرأة واكلمه قبل توار بها لا يوجب قضاء بخلاف المعنى المرادله (يلزمه والله القضاء) وفي نسخة يلزمه وايك القضاء (استثار) اي استدعى (الكيد) بالنصب مفعول لاصنام والكيد المورى به هو القبط واستثارته لا تفطر بخلاف المعنى الثاني وهو المرادله (بالخاج الطابخ) (الطابخ) الاخاح الملازمة والطابخ الطاهي المعروف بالطباخ وهو المورى به فان الاخاح لا يفطر الصائم بخلاف المعنى المراد وهو الاخاح الحمي اي اطباقتها وملازمتها (ضحكك) الضحك معروف وهو المعنى المورى به وهو لا يبطل الصوم بخلاف المعنى المرادله وعليه قول الشاعر وعهدى بسلى ضاحكا في ليلته

﴿ ٢٤٥ ﴾

ذكر ابن دريد ان الليل فرخ الجباري وقال غيره هو ولد الكروان  
 قال فان اكل قبل ان تتواري البيضاء \* قال يلزمه والله القضاء  
 البيضاء من اسماء الشمس  
 قال فان استثار الصائم الكيد \* قال افطروا من اهل الصيد  
 الكيد التي واستثاره اي استدعا

قال ففطر يطير بالخاج الطابخ \* قال نعم لا يطاهي المطابخ  
 الطابخ لحمي الصالب  
 قال فان ضحكك المرأة في صومها \* قال بطل صوم يومها  
 ضحكك ههنا اي حاضت ومنه قوله تعالى فضحكك فبشرناه  
 باسحاق

قال فان ظهر الحدري على ضرته \* قال تفطر ان آذن  
 بمضرتها الضرة اصل الإبهام واصل الثدي ايضا  
 قال ما يجب في مائة مصباح \* قال حقتان باصباح  
 المصباح الناقة التي تصبح في المبرك  
 قال فان ملك عشر خناجر \* قال يخرج شاتين ولا يشاجر

ولم تعد حقا ديها ان محليا  
 لكن قال الفراء لم اسمع من ثقة ان معنى ضحكك  
 حاضت واكثر العلماء ان الضحك في الآية هو  
 الضحك المعروف وعليه قال البيضاوي فضحكك  
 سرورا بزوال الخيفة اوبم لالك اهل الفساد اوباصابة  
 رأبها فانها كانت تقول لاراهيم اضم اليك لوطا  
 فاني اعلم ان العذاب سينزل بهؤلاء القوم  
 (ضرتهما) المتبادر ان ضرتهما هي المرأة المجنحة  
 معها تحت عصمة زوجها وظهور الحدري على  
 احدها ما لا يوجب فطرا الاخرى ولو اضر بهما  
 بخلاف المعنى الثاني فان الباء قائم بالصاعمة ولها  
 حيث اذن تفطر ان اضر بهما الصوم وهو المرادله  
 (مصباح) المتبادر ان المصباح هو السراج  
 ولا يجب في مائة منه شيء بهذا المعنى بخلاف  
 الثاني فيجب فيها ما ذكر (حقتان) ثنية حقة  
 بكسر الحاء وهي التي مضت عليها ثلاث سنين  
 ودخلت في الرابعة وسميت حقة لانها استحقت طرق الفحل او استحقت ان يحمل عليها (خناجر) المتبادر انه  
 جمع خنجر وهو السكين المعروفة التي توضع في الخزام للزينة ولبس في ملك العشر منها شيء بهذا المعنى على ما لهما  
 بخلاف المعنى الثاني المرادله

(سمع للساعي بحميمته) الجمجمة هي امر الاهل والاقارب ولا يستحسن من احد أن يسبح باحدى قرابته  
 لاجنبى ولا سيما الساعي وهو على ما يتبادر من لفظه انه من يسعى بالنعيمه اويسى في الارض بخلاف المعنى  
 المراد من الجمجمة والساعي ( حلة الاوزار )

﴿ ٢٤٦ ﴾

المتبادر انهم المرتكبون للذنوب وهم بهذا  
 المعنى لا يستحقون شيبان في الصدقات بخلافهم  
 على المعنى الثاني فاتهم احد الاصناف الثمانية  
 ( يعمر ) الاعتمار الاتيان بالعمرة وهي عبادة  
 اركانها الاحرام والطواف والسعي وهي  
 مما ينسب فله للحاج فضلا عن كونه يجوز  
 وهذا هو المتبادر بخلاف المعنى الثاني وهو  
 المراد ( الشجاع ) المتبادر انه الرجل ذو الشجاعة  
 البطل المقدم وليس للحاج بل ولا غيره ان يقتل  
 احدا مطلقا شجاعا كان او غيره بخلاف المعنى  
 الثاني وهو المراد ( زمارة ) المتبادر أنها المرآة  
 النافخة في الزمار ولا شك ان من قتلها بهذا  
 المعنى يلزمه القصاص ولا مفهوم زمارة ولا الحرم  
 بخلافها على المعنى الثاني وهو المعنى المراد  
 ( ساق حر ) المتبادر منه ان الساق مافوق القدم  
 وان الحر هو ما قبل الرقيق وقوله فيجده اى قتله  
 وهو لا شك ايضا يلزمه القصاص بخلاف المعنى  
 الثاني وهو كونه ذكر القمارى قال الشاعر  
 وما حاج هذا السوق الاحامة  
 دعت ساق حر رهة فترنما  
 ( ام عوف ) المتبادر انها امرأة مسماة بهذه  
 الكنية ولا شك ان في قتلها حينئذ القصاص  
 بخلاف المعنى المراد

الخنجر التوق الفرار الدر واحدها خنجر وخنجور  
 قال فان سمع للساعي بحميمته \* قال بابشرى له يوم قيامته  
 الساعي جابى الصدقة والجمجمة خيار المال  
 قال استنحى حلة الاوزار من الزكاة جزا \* قال نعم اذا  
 كانوا غزوا الاوزار السلاح وغزاجع فاز  
 قال يجوز للحجاج ان يعتمر \* قال لا وان يحتمر  
 الاعتمار لبس العمارة والاختمار لبس الخمار  
 قال فهل له ان يقتل الشجاع \* قال نعم كما يقتل السباع  
 الشجاع الحبة  
 قال فان قتل زمارة في الحرم \* قال عليه بدنة من التمر  
 الزمارة النمامة واسم صوتها الزمار  
 قال فان رمى ساق حر فيجده \* قال يخرج شه بدله  
 ساق حر ذكر القمارى  
 قال فان قتل ام عوف بعد الاحرام \* قال يتصدق قبضة  
 من طعام ام عوف الجرادة

﴿ قال ﴾

قال ايجب على الحاج استصحاب القارب \* قال نعم

ليسوقهم الى المشارب القارب طالب الماء بالليل

قال ماتقول في الحرام بعد السبت \* قال قدحل في ذلك

الوقت

الحرام المحرم والسبت حلق الرأس وحل من تحليل الحج

قال ماتقول في بيع الكبيت \* قال حرام كبيع الميت

الكعبت الحمر

قال ايجوز بيع الخل بلحم الجمل \* قال ولا بلحم الجمل

الخل ابن الخاض ولايجل بيع اللحم بالحيوان سواء كان من

جنسه أو من غير جنسه

قال ايجل بيع الهدية \* قال لا ولايسع السبه

الهدية بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيها هدية بتسكين

الداال وتخفيف الباء والسببة الحمر

قال ماتقول في بيع العقبة \* قال محظور على الحقيقة

العقبة ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته

(القارب) هو ضرب من السفن صغير يستعملونه

اصحاب السفن في قضاء مصالحهم ووجهه قوارب

وهو بهذا المعنى لانه لاجل الحاج لاجل وجوبه ولا غيره

بخلاف المعنى المراد له ( في الحرام بعد السبت )

المتبادر منه ان الحرام ما قابل الحلال وان السبت

هو اليوم المعروف والحرام بهذا المعنى لاجل

مطلقا بخلاف المعنى الذي اراده ( الكعبت )

هو الفرس الذي اسود عرفه وذنبه من الكعبه

وهي لون يضرب الى السواد وهو بهذا المعنى

لايجوز بيعه بخلافه على المعنى الثاني ( بيع الخل

بلحم الجمل ) المتبادر ان الخل ما حض من عصير

الضب او غيره وهو بهذا المعنى لا يمتنع بيعه باللحم

بخلافه على المعنى الثاني المراد ( بيع الهدية )

المتبادر انها الهدية من الاحباب وهي بهذا المعنى

لا مانع من حل بيعها كما ان المتبادر من السببة انها

الامة التي سببت في حرب الكفار ولا مانع من حل

بيعها ايضا بخلافها على المعنى المراد له ( العقبة )

المتبادر ان معناها صوف الجذع من الضأن وشعر

كل مواد من الناس والبهائم الذي يكون عليه

وقت ولادته وهي بهذا المعنى لا محظور في بيعها

بخلاف المعنى الثاني

بصوته وهو بهذا المعنى يجوز له ان يبيع على الراعي وعلى غيره

(الداعي) المتبادر منه انه الذي يدعو الناس بخلافه على المعنى الثاني المراد له (الصفير)

المتبادر منه انه الطائر المعروف من جوارح الطير وهو بهذا المعنى يباع بالتمر وغيره بخلافه

على المعنى المراد له (ومالك الخاق والامر) وفي نسخة ولا الغب بالتمر (سلب المسلمات)

المتبادر انه ما يؤخذ من النساء من السلب كالحلي والثياب وغيرها مما لا يحل اخذه ممنه

وهو بهذا المعنى لا يشتري ولا يباع بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد له (التمام) هو شجر

ضعيف وخصه ورقه وهو كورق الدوم وثمره سهل التناول لعدم طول ساقه (الشافع)

المتبادر منه انه الشفع اي ذو الشفاعة وهو بهذا الوصف لا يجوز ذبحه بخلاف المعنى المراد

(الابريق) المتبادر من الابريق انه الاناء المعروف ولا مانع من بيعه مطلقا بخلافه على

المعنى المراد له (المغفر) هو قلنسوة من صفائح الحديد تلبس على الرأس للوقاية وتسمى

البيضة والخوذة ايضا (الروم) جيل من الناس من ولد روم بن عيص بن اسحاق عليهم السلام

(صصيفه الخ) الصصيفي من اولاد الابل ما ولد في الصصيف وهو بهذا المعنى لا مانع من

جواز بيعه والصصيف هو الخنثار من الاصحاب الاحرار وهو بهذا المعنى لا يباع بخلافه فهما

بالمعنى الثاني الذي اراده (فبان بأمه) المتبادر أن امه والدته ولا دخل لجرح امه بهذا

المعنى في رديعه بخلاف المعنى المراد له (العصراء) المتبادر انها الارض التي لا نبات بها وهي تثبت الشفعة للشريك فيها بخلاف المعنى الثاني المراد

قال يجوز بيع الداعي على الراعي \* قال لا ولا على الساعي

الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جاني الصدقة

قال ابيع الصفير بالتمر \* قال لا ومالك الخلق والامر

الصفير الدبس

قال ابشترى السلم سلب المسلمات \* قال نعم وورث عنه اذا مات

السلب لحاء الشجر وهو أيضا خصوص التمام

قال فهل يجوز ان يبتاع الشافع \* قال ما لجواز من دافع

الشافع الشاة التي تبسها سخلها

قال ابيع الابريق على بني الاصفر \* قال بكره كبيع المغفر

الابريق السيف الصقيل الكثير الماء ونوا الاصفر الروم

قال يجوز ان يبيع الرجل صصيفه \* قال لا ولكن ببيع صصيفه

الصصيفي الولد على الكبر والصصيفي الشافة القريرة الدر

قال فان اشترى عبد افيان بامه جراح \* قال ما في رده من جناح

الام مجتمع الدماغ

قال اثبت الشفعة للشريك في العصراء \* قال لا ولا للشريك

في

المتبادر انها الارض التي لا نبات بها وهي تثبت الشفعة

في الصفراء

الصحراء الاثان التي يمازج بياضها خبيرة والصفراء الناقفة  
قال ايجل ان يحمى ماء البئر والخلا \* قال ان كانى القلا فلا

يحمى يمنع والحلا الكلا

قال ما تقول في مينة الكافر \* قال حل للقيم والمسافر

الكافر البحر ومينه السمك الطافي فوق مائه

قال ايجوز ان يضحي بالمول \* قال هو اجدر بالقبول

المول جمع حائل

قال فهل يضحي بالطابق \* قال نعم ويقرى منها الطارق

الطارق الناقفة ترسل زعى حيث شئت

قال فان ضحى قبل ظهور الغزاة \* قال شة لحم بلا محاله

الغزاة الشمس قال بعضهم يقال طلعت الغزاة ولا يقال

غربت وضدها الجونة تسمى بها عند مغيبها لانها تأسود حين

تغيب كما قال الشاعر تبادر الجونة ان تغيبا

قال ايجل انكسب بالطرق \* قال هو كالفمار بلا فرق

(يحمى الخ) المتبادر من هذه أن معنى يحمى  
يسخن من الاحياء والخلا الذي هو المفاضة واصله  
بالد ولا مانع من تسخين ماء البئر ولا ماء الخلاء  
على هذا المعنى بخلاف المعنى الثاني (مينة الكافر)  
المتبادر منه انه الآدمى الكافر المقابل للوث من  
ولا تحل ميتته بوجه بخلاف المعنى المراد له  
(بالحول) المتبادر منه انه جمع الاحول وهو الذي  
يميل سواد عينه عن موضعه من الآدميين  
ولا يضحي بآدمى بخلاف المعنى المراد له وانما  
كانت الحائل اجدر بالقبول لخلوها من الحمل  
(باطالق) المتبادر منه انها التي طفقها زوجها  
وهي ايضا لا يضحي بها بخلاف المعنى المراد  
(ويقرى) القرى ما يقدم للضيف من الطعام  
(الطارق) الضيف الذي يطرق ليلا (الغزاة)  
المتبادر منه انها الظبية ولا حاجة للمضحي بظهور  
الغزاة بهذا المعنى بخلاف المعنى المراد (شة لحم)  
اي لاتقع اضحية بل هي لحم يباع ويؤكل  
(الطرق) المتبادر انه طرق الصوف اي ضربه  
بنحو قضيب او طرق احد المعادن بمطرقة  
وهو بهذا المعنى يحل الكسب به بخلاف المعنى  
الثاني المراد

الطرق الضرب بالحصا وهو من افعال الكهنة  
 قال اِسْلِمَ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ \* قال مَحْظُورٌ فِيمَا بَيْنَ الْاِبَاعِدِ  
 القاعد التي قعدت عن الحيض او عن الازواج  
 قال اَيْنَامُ الْعَاقِلُ تَحْتَ الرَّقِيعِ \* قال اَحْبَبُ بِهِ فِي الْبَقِيعِ  
 الرقيع السماء وعنى بالبقيع بقيع المدينة  
 قال اَيْتَمَعَ الذِّمِّيُّ مِنْ قَتْلِ الْعَجُوزِ \* قال مَعَارَضَةٌ فِي الْعَجُوزِ  
 لايجوز العجوز الحر وقتلها من جهها  
 قال اَيْجُوزُ اَنْ يَنْقَلَ الرَّجُلُ عَنْ عِمَارَةِ اَبِيهِ \* قال مَاجِرُونَ  
 لخامل ولأبيه العماره القبيلة  
 قال مَا تَقُولُ فِي التَّهْوُدِ \* قال هُوَ مِفْتَاحُ التَّرَهُّدِ  
 التهود التوبة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك  
 قال مَا تَقُولُ فِي صَبْرِ الْبَلِيَّةِ \* قال اَعْظَمُ بِهِ مِنْ خَطِيئَةِ  
 الصبر الحبس والبليئة الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلان في  
 ولا تلطف الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها  
 يحشر عليها

﴿ قال ﴾

(القاعد) المتبادر منه انه مقابل القائم وهو بهذا  
 المعنى يسلم عليه القائم بخلاف المعنى الثاني المرادله  
 فان الرجل لا يسلم على المرأة (الرقيع) المتبادر  
 منه انه الاحق الذي يتخرق عليه رايه فيحتاج  
 ان يرقعه ثم كثر حتى صار يطلق على الكثير المجون القليل  
 الحياء ولا يصح للعاقل ولا غيره ان ينام تحته  
 بخلاف المعنى المرادله (احب به) اي ما احبه  
 والبقيع هو مقبرة اهل المدينة المنورة على ساكنها  
 افضل الصلاة والسلام (العجوز) المتبادر منه  
 انها المرأة الطاعنة في السن وهي بهذا المعنى  
 ممنوع من قتلها للمسلم فضلا عن الذمي بخلاف  
 قتل العجوز على المعنى الثاني فلا يجوز معارضة  
 الذمي فيه ومنه قول الشاعر  
 ان التي ناولتني فرددتها \* قتلت قتلت فهاتهما لم تقتل  
 (التهود) المتبادر منه انه الدخول في ملة  
 اليهود وهو كفر بخلاف المعنى الثاني المراد  
 (عن عماره ابيه) اي ما كان يعمره ابوه من دار  
 وغيرها وهي بهذا المعنى يجوز له الانتقال عنها  
 بخلاف المعنى الذي اراده (لخامل) هو وضع  
 القدر والتبهر فبقيه (صبر البليئة) المتبادر منه انه  
 صبر لانسان وعدم جزعه على ما يصيبه من البلاء  
 وهو بهذا المعنى فيه اجر عظيم فضلا عن  
 ان يكون خطيئة مطلقا بخلاف المعنى الذي اراده

(الفسير) هو الرسول المصلح بين القوم وهو بهذا المعنى لا يحل ضربه و (المنشبر) الذى يطاب ارشاد المنشبره لاحسن الاحوال وهو بهذا المعنى لا ينبغي الحمل عليه هذا هو التبادر منها وهو المعنى المورى به بخلاف ما ذكره من المعنى المرادله (اي عزز الرجل اباه) الذى يفهم من التعزيز انه الضرب دون الحد وهو بهذا المعنى لا ينبغي فعله بالاب بل هو اشد العقوق فضلا عن كونه فعل البر بخلاف المعنى الذى اراده ومنه قوله تعالى ويعزروه

﴿ ٢٥١ ﴾

ويوقروه الآية (افقرأخاه) المتبادر منه فعل به ما صيره فقيرا بنهب او اختلاس او بادنء الى الحكم او بغير ذلك وهو المعنى المورى به وهو بهذا المعنى من ابغض الافعال بخلاف المعنى الثانى المراد له (فقارها) الفقار والفقرات محر كتين خزرات سلسله الظهر (اعرى ولده) التبادر منه انه تركه عربانا او نزع ما عليه من الثياب وهو بهذا المعنى من الفعل القبيح بخلاف المعنى المراد له (ثمر نخلة) وفي نسخة ثمر نخلة (اصلى مملوك الخ) اصلا ادخله فى الصلاه وهو النار وهو كثير فى القرآن بهذا المعنى والتبادر من المملوك انه الغلام الرقيق ولا اكبر انما من يفعل مثل هذا ولا اقطع عارانه بخلاف المملوك بالمعنى الثانى اذ فعله من اللازم وكونه ما ذكره هو المراد له وملاك العجين امر محبوب ورد على لسان صاحب الشريعة املكوا العجين (ان تصرم بملها) التبادر ان البعل هو الزوج وصر مهاله كناية عن عدم موافقتها له بما يجب عليها وذلك لا يجوز لها بخلاف ما ذكره من المعنى الثانى ويكون الصرم حينئذ على اصله وهو القطع (ماحظر) اى ما منع لان المحظر المنع (على الخجل) التبادر منه انه الاستهيا وهو مطاوب منها وتؤدب على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثانى (اجل

قال ايجل ضرب السفير \* قال نعم والخجل على المنشبر

السفير ما ساقط من ورق الشجر والمنشبر الجمل السمين

وهو ايضا الجمل الذى يعرف اللاحق من الخائل

قال ايعزر الرجل اباه \* قال بفعله البر ولا ياباه

التعزير التعظيم والنصرة والتوقير

قال ماتقول فى من افقرأخاه \* قال حبذا ما توخاه

افقرأخاه ناقه يركب فقارها

قال فان اعرى ولده \* قال يا حسن ما اعتمده

اعراه اعطاه ثمرة نخلة عاما

قال فان اصلى مملوك النار \* قال لانم عليه ولا عار

المملوك العجين الذى قد اجيد عجنه حتى قوى

قال يجوز للمرأة ان تصرم بعلها \* قال ما حظر احد فعلها

البعل الخجل الذى يشرب بعروقه من الارض

قال فهل تؤدب المرأة على الخجل \* قال اجل

الخجل سوء احتمال الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء

وهو مطاوب منها وتؤدب على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثانى (اجل حرف جواب بمعنى نعم



(دقعتن) اى خضعتن ولزفتن بالتراب ومنه فقر مدفع اى ملصق بالدفعاء وهى التراب وفعله من باب علم يقال دفع الرجل بالكسر اى لصق بالتراب ذلا والدفع محركا سوء احتمال الفقر (خجلت) اى اخذكن الخبر والدهش واراد بسوء احتماله الفنى ان تكون المرأة مبذرة لما لها سفهه كأنها لما استفتت لم تحمل الفنى فافسدت مالها (نحت ائله اخيه) المتبادران الاثلة واحدة الاثل وهو الشجر المذكور فى قوله تعالى واثل وشي من سدر قليل وهو يشبه شجرا طرفا والنحت الكشط وهو بهذا المعنى لاثم فيه بخلاف المعنى المراد له وعليه قول الشاعر

﴿ ٢٥٢ ﴾

انكن اذا جيتن دقعتن وذا شعبتن خجلتن  
قال ماتقول فى من نحت ائله اخيه \* قال اثم ولو اذن له فيه

نحت ائله اذا اغتابه وقدح فى عرضه

قال ابجج الحماكم على صاحب الثور \* قال نعم لى من

غائلة الجور الثور الجورون

قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم \* قال نعم الى ان يستقيم

يقال ضرب على يده اذا حجير هابه

قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا \* قال لا ولو كان له ربضا

الربض الزوجة

قال فتنى ببيع بدن السفيه \* قال حين برى له الحظ فيه

البدن الدرع القصيرة

قال فهل يجوز ان يتباع له حشا \* قال نعم اذا لم يكن مضى

الحش النخل المجمع

قال ابجوز ان يكون الحماكم ظلما \* قال نعم اذا كان ظلما

الظالم الذى يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده

﴿ قال ﴾

المعنى الذى اراده وله معان آخر خلاف ما ذكره (يتباع له حشا) الظاهر ان الحش هو الكنيف واتباعه بهذا المعنى للسفيه لافائدة فيه بخلاف المعنى الذى اراده (ظلما) المتبادر منه ان الظالم ضد العادل والحماكم لا يجوز له الظلم بخلاف المعنى الذى اراده

مهلاننى عمننا من نحت ائلتنا  
لاتبشوا بيننا ما كان مدفونا  
(ولو اذن الخ) الالملمة كقول زهير  
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه للنبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اى اريدان احتمال على  
اخذ مالى من مكة قبل ان يسموا باسلامى  
ولا بدلى من ان اقول فيك فقال له عليه  
الصلاة والسلام قل ماشئت (الثور) المتبادر  
منه انه ذكر البقر وهو المعنى المورى به  
وصاحب الثور بهذا المعنى لاجير عليه  
بخلاف المعنى المراد له (غائلة الجور) غائلة  
الانسان شره وانحرافه عن الحق (يضرب  
على يد اليتيم) المتبادر انه الضرب المعلوم  
الموجع وليس للحماكم ان يفعل ذلك باليتيم  
بخلاف المعنى الذى اراده الى ان يستقيم  
(ربضا) الربض ما كان خارجا عن سور  
المدينة من الابنية وهو بهذا المعنى يجوز  
اتخاذه لليتيم بخلاف المعنى الذى اراده  
(بدن السفيه) المتبادر انه جسد السفيه  
وهو بهذا المعنى ليس له زمن يباع فيه  
وليس فيه له حظ فى اى حين كان بخلاف

(من ليست له بصيرة) المتبادر انه الذي لا يتصرف في امور مصالح الاخصام وهو بهذا المعنى لا يستقصى  
 اي لا يجعل قاضيا بخلافه على المعنى الثاني بقيد حسن سيرته وعليه قول الشاعر \* راحوا ابصارهم على  
 اكافهم (من العقل) المتبادر منه اللطيفة

\* ٢٥٣ \*

الرباية المودعة في القلب واشقتها صاعدة  
 الى الرأس وعلى رأى الحكماء ان مستقرها في المخ  
 به اندرك العلوم الضرورية والنظرية ويعرف الحسن  
 من الفجيع واذا تعرى الشخص منها لا يصلح  
 أن يكون قاضيا من باب اول بخلاف تعريه منه  
 بالمعنى الثاني المراد وهو كونه ضربا من الوشى  
 (زهو جبار) المتبادر منه ان الزهو الكبر ورفع  
 النفس فوق القدر والجبار القسك الكبير الظلم  
 واذا كان بهذا الوصف كيف لا ينكر عليه فعله  
 بخلاف ما اذا كان بالمعنى الثاني فلا انكار  
 ولا اكبار \* وفي نسخة ابيع الجبار في زهوه قال  
 نعم ويؤكل من معوه \* والمعوه هو الرطب  
 (مريبيا) المريب على ما هو المتبادر انه  
 ذوالريية وهى العيب والشك اى منهم  
 ومتى كان كذلك لا يجوز ان يكون شاهدا  
 بخلافه بالمعنى المراد له (اذا كان اريبيا)  
 اى عاقلا (لاط) المتبادر منه انه فعل فعل  
 قوم لوط ومن كان كذلك كان فاسقا غير  
 مقبول الشهادة بخلافه على المعنى المراد له  
 (غربل) المتبادر منه انه وضع القمح في الغربال  
 وغربله لاخراج ما فيه من الطين وغيره  
 ولا رد شهادته بهذا الوصف بخلاف المعنى  
 المراد له (وضح) تبين وظهر (مأن) المتبادر  
 ان المأث هو الكاذب ومتى كان كذلك لا يزسه

قال ابستقضى من ليست له بصيره \* قال نعم اذا حسنت

منه السيره البصيرة القوس

قال فان تعسرى من العقل \* قال ذاك عنوان الفضل

العقل ضرب من الوشى

قال فان كان له زهو جبار \* قال لانكار عليه ولا اكبار

الزهو البسر المتلون والجبار الخمل الذى فات اليد

وضده القاعد

قال يجوز ان يكون الشاهد مريبيا \* قال نعم اذا كان اريبيا

المريب الذى يكثر عنده البين الرائب

قال فان بان انه لاط \* قال هو كما لو خاط

لاط الحوض اذا طينه

قال فان عثر على انه غربل \* قال رد شهادته ولا تقبل

غربل اى قتل ومنه قول الراجز ترى الملوك حوله مغربله

قال فان وضح انه مأن \* قال هو وصف له زان

المأث هاهنا الذى يعول ويكفي المؤنة من مان يمون

هذا الوصف بل لا تقبل شهادته لانه فاسق بخلافه بالمعنى الثاني المراد فانه وصف له زان

لأمن مان يمين

قال ما يحب على عبد الحق \* قال يحلف بالله الخاق \*

العابدها هنا الجاحد والحق الدين

قال ما تقول في من فقا عين بلبل تامدا \* قال تفقا عينه

قولا واحدا البلب الرجل الخفيف

قال فان جرح قطاة امرأة فانت \* قال النفس بالنفس اذا

فانت القطاة ما بين الوركين

قال فان القت الحامل حبشبا من ضربه \* قال ليكفر

بالاعتاق عن ذنبه الحبشيش الجنين الملقى ميتا

قال ما يجب على المخنقي في الشرع \* قال القطع لاقامة الردع

المخنقي نياش القبور

قال قابصنم من سرق اسود الدار \* قال يقطع ان ساوين

ربع دينار

الاساود الآلات المستعملة كالأجانه والقدر والجفنة

قال فان سرق ثمينان ذهب \* قال لا قطع كما لو غصب

(عابد الحق) المتبادر انه المطيع وهو الذي يعبد الله ولا يشرك به شيئا لان الحق اسم من اسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي تحليفه بخلاف معناه الثاني الذي هو الجحود وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اى الجاحدين (فقا عين بلبل الخ) المتبادر من البلب انه النوع المعروف من العصافير ولا قصاص فيه بخلافه على المعنى المراد له (قطاة امرأة) القطاة واحدة القطا وهى الطير المعروفة وهى بهذا المعنى لا قصاص فيها بخلاف المعنى المراد له (حبشبا) المتبادر منه ما يثبت من الكلا وهو بهذا المعنى لا يلزم فيه شئ بخلاف المعنى المراد له (بالاعتاق) اى يعنى رقبة مؤمنة (من ذنبه) وفى نسخة عن ذنبه (المخنقي) هو المستكن فى محل لا يخرج منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شئ شرعا بخلافه على المعنى المراد له (لاقامة الردع) اى الكف والمنع (اساود الدار) المتبادر منه انه جمع اسود وهى الحبة العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى لا يقطع بخلاف المعنى المراد له (فان سرق ثمينان الخ) المتبادر منه ان الثمين مال من عظيم ومن سرقه يجب عليه القطع وهو المعنى المورى به بخلاف معناه الثاني وهو المراد له

(السرق) محركا مصدر سرق ويلزم فاعله الحد وهو القطع وهو المعنى المورى به بخلافه على المعنى الثانى المرادله (القوارى) جمع قارية وهو نوع من الطير يتبين به الاعراب قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم \* سباياكم وابتم بالعناق

﴿ ٢٥٥ ﴾

اى بالحبية وهذا الطير لا يدخله فى شهود التكاثر

بخلاف المعنى الثانى المرادله ومنه قيل المسلمون

قوارى الله فى ارضه اى شهوده قال جرير \*

المسلمون قوارى \* لما قول قوارى \* (عروس) هو

نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما فى امراسهما

(بسحرة) هى آخر الليل وعليه قول الشاعر

وقهوة سهبا باكرتها

بسحرة والديك لم ينعب

(اذا امتعت على زوجها) ومنه قول النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة

يخلفن ظن الفاحش المغيار

(بليلة شيباء) ومنه قول الشاعر

طيوها ولم اطيب بطيب

رب منع الذا من اعطاء

بت فى درعها وابت ضجعى

فى بصير وابيلة شيباء

والبصير فى هذا البيت جمع بصيرة وهى القطعة

من الدم وهذا البيت وبيت السابقة الذى

قبله مذكور فى بعض النسخ (لا يغضه المانح)

اى لا ينزحه ولا ينقصه المستنى منه واصل المانح

الذى يسقى فوق البئر والمانح لذى يملأ

من اسفلها (وحبر) عالم (اطرق) سكت (الحبي)

المستحى (أرم) صمت وسكت (ارمام العبي) اى

كسكون النصف بعدم القدرة على التكلم

وفى نسخة العبي وهو الجاهل الاحق

(اى) اسم فعل بمعنى حدث حديثا (فالى متى والى متى) اى ما نهابة صمتك وسكوتك

الثمن الثمن كما يقال فى النصف نصيف وفى السدس سدس  
قال فان بان على المرأة السرق \* قال لا حرج عليها ولا فرق

السرق الحرير الابيض

قال انصفد نكاح لم يشهد القوارى \* قال لا

والخلاقى البارى

القوارى الشهود لانهم يقرون الاشياء اى يتبعونها

قال ما تقول فى عروس باتت بلبلة حرة \* ثم ردت فى

حافرتها بسحرة \* قال يجب لها نصف الصداق \* ولا تلزمها

عدة الطلاق

يقال باتت العروس بلبلة حرة اذا امتعت على زوجها فان

افنضها قيل باتت بلبلة شيباء \* والرد فى الحافرة بمعنى الرجوع

فى الطريق الاول \* وكفى به عن طلاقها ووردها الى اهلها

فقال له السائل لله درك من بحر لا يغضه المانح \* وحبر

لا يبلغ مدحه المادح \* ثم اطرق اطراق الحبي \* وارم ارام

العبي \* فقال له ابوزيد يا فتى \* فالى متى والى متى \* فقال له

(كاتبني) اصلها جمة السهام (مرماة) ما يرمى به الغرض والمراد لم يبق عندي سؤال ألقبه عليك (ممرارة) مجادلة (اي ابن ارض انت) وفي نسخة ابن ارض انت وفي اخرى من اى ارض انت ومعنى الكل السؤال عن بلده (ابنت) اى اظهرت. وينت (ذلق) اى حاد فصيح (صهصلق) شديد (مثله) بضم الميم اى مشهور من مثل الشخص بمعنى ظهرا وهو الذى مثل به اى نكل او ضربت به الامثال وهو امثل بنى فلان اى افضلهم

❖ ٢٥٦ ❖

وقدمثل بالضم مثالة ومماثل المر بضم من علمته قارب البرء او قبل وهو يقول انا اليوم امثل (قبلة) اى توجهون الى (تعريس) هو النزول آخر الليل (ورحلة) ارتحال (حل) نزل (بطونى) قبل انه من اسماء الجنة وقيل اسم شجرة تظل الجنان كلها (هدى ويهدى) هدى بالبناء للما يسم فاعله اى من هداه الله ويهدى هو غيره فى المستقل وفى نسخة بهتدى اى فى نفسه ويهدى غيره (من بهتدى) اى يستدل (ويهدى) اى يهطى الهدية (ذودا) الذود من الابل من الثلاثة الى التسعة (قينة) جارية تعمل جيدا وقيل هى الجيلة الغنية (القينة بعد القينة) اى الحين بعد الحين (فنهض) اى قام كما فى نسخة (فجول ينجهم) اى يطعمهم فى نيل ماتنوه ومنه قوله تعالى يهدمهم (العود) اى الرجوع اليهم (وزيحي) يسوق (فاعترضته) اى وقفت له فى الطريق وحلت بينه وبين السير (سفيها) السفة خفة العقل المؤدية الى عدم الرشد فى التصرف والشغل بالله واللعب (فقيها) الفقيه فى العرف العالم بالحلال والحرام من الاحكام والمسائل الفرعية (هنيهة) اى برهة اوساعة وقطعة من الزمان (يجول) اى يتردد (لبوسا) هو ما يلبس من ثوب اودرع قال تعالى وعلنا صنعنا لبوسا لكم (ولا بست) اى خالطت ومارست (صرفيه) اى تصرفيه (نعى

انه لم يبق فى كاتبى مرماة \* ولا بعد اشراق صبحك ممرارة \*  
فلا لله اى ابن ارض انت \* فلاحسن ما ابنت \* فانشد بلسان  
ذلق \* وصوت صهصلق

انا فى العالم مثه \* ولاهل العلم قبله  
غير اى كل يوم \* بين تعريس ورحله  
والغريب الدار لو حل بطونى لم تطبله

ثم قال اللهم كما جعلتنا من هدى ويهدى \* فاجعلهم من  
بهتدى ويهدى \* فساق اليه القوم ذودا مع قينه \* وسالوه  
ان يزورهم القينة بعد القينة \* فنهض بمنهم العود \*  
وزيحي الامة والذود \* (قال الحارث بن همام) فاعترضته  
وقلت له عهدى بك سفيها \* فتي صرت فقيها \* فظل هنيهة  
يجول \* ثم انشأ يقول

لبست لك زمان لبوسا ولا بست صرفيه نعمى وبوسا  
وعاشرت كل جليس بما بلايمه لاروق الجليسا  
فمندا الرواة اذير الكلام وبين السقااة اذير الكؤوسا

❖ وطورا ❖

(وبوسا) تفسير اصرفيه (وعاشرت) اى صاحبت (بلايمه) اى يوافق (لاروق) لا عجب (الجليسا) المجالس (الرواة) جمع راو وهو السائل للخبر عن غيره من السقااة وفى نسخة وعند السقااة بدل قوله وبين السقااة

(وطورا) وقتاومرة (بلهوى) بملهباتى ومضحكاتى (واقرى) وفى نسخة واعطى المسامع (امانطقت) اى مهمانطقت (بيانا) فصاحة كالسحر (الحرون) اى القوى المستعصى على من يقوده والشموس بالفتح فى معنى ما قبله وهو الذى لا يمكن اراك من ظهره (ارعف) اى اسال (البراع) القلم (يحلى الطروسا) اى بزى الكتب (حكين السها) اشبهه فى الحفاء لانه كوكب خفى بجانب اثنى من بنات نعش (بكشنى) اى يبيانى وابضاحى (شموسا) اى ظاهرات كظهور الشموس (لمح) اى كليات مستحسنة (خلبن العقول) اى خد عنها (واسارن) اى ايقين من السور وهو البقية (رسيسا) رسيس الجمى

﴿ ٢٥٧ ﴾

اول مسهنا كانه يربد شدة الشوق (وعذراء) اراد بها القصيدة التى لم ينظم مثلها قبهره (طليقا) اى منشورا من المثنى (حيبسا) اى حبسا موقوفا عليها (يسر) اى يشعل ويلهب (وغى) هى الحرب (اطامن لظاها) اى ادوس من نارها الشديدة (وطيسا) الوطيس التور وقيل حجارة مدورة اذا حيت لم يمكن الوطء عليها (ويطرقنى) الطرق كالضرب وفاعله الزمان فى قوله من زمانى خصصت (بالخطوب) اى المصائب (يذبن القوى) ذوب القوى كناية عن اضعافها (خساسة اخلاقه) اى اخلاق الزمان (خفض الاحزان) اى سكنها وقلها (ابن ادريس) هو عبدالله محمد الشافعى القرشى احد الائمة المجتهدين رضى الله عنه ولد فى السنة التى مات فيها الامام الاعظم والحبر المقدم ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضى الله عنه وكان ولد فى سنة ثمانين من الهجرة (الهتار) والمهارة من الهترو وهو السقط الباطل من الكلام او هو الفحش والداهية ومنه قيل للرجل الداهى انه لهتار (لنضرب) نسير فى الارض (يثر) هى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكانت تسمى يثر فنهى صلى الله عليه وسلم عن تسميتها به (زحض) غسل ونظهر (بالزار) بالزيارة (درن الاوزار) اى وسخ الذنوب

وطورا يعطى اسيل الدموع وطورا بلهوى اسر النفوسا واقرى المسامع امانطقت بيانا يقود الحرون الشموسا وان شئت ارعف كنى البراع فساقط درايحلى الطروسا وكم مشكلات حكين السها خفاء فصرن بكشنى شموسا وكم لمح لى خابن العقول واسارن فى كل قلب رسيسا وعذراء فهت بها فاننى عليها الشاء طليقا حيبسا على اننى من زمانى خصصت بكيد ولا كيد فرعون موسى يسر لى كل يوم وغى اطامن لظاها ووطيسا ووطيسا ويطرقتنى بالخطوب التى يذبن القوى ويثبن ازوسا ويذنى اى البعيد البغيض ويبعد عنى القريب الايسا واولا خساسة اخلاقه لما كان حظى منه خسيسا فقلت له خفض الاحزان ولا تلم الزمان واشكر لمن نفاك عن مذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس فقال دع الهتار ولا تهتك الاستار وانمض بنا لنضرب الى مسجد يثر فمضى ان زحض بالزار درن الاوزار فقلت

﴿ ٢٣ ﴾

جمع الوزر بالكسر وسميت اوزار الثقلمها قال تعالى ووضعنا عنك وزرك وسمى الوزر وزر بالحمل اثقال الملك وتطلق الاوزار على السلاح ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها وقال الشاعر واعدت للحرب اوزارها \* رماحا طوا او خيلا ذكورا

(هيهات) اسم فعل بمعنى بعد والمراد هنا تبعيد السير معه (أو أوقفه) أي حتى ائلم وافهم (ذمما) جمع ذمة وهي العهد (ذمما) أي شيئاً هيناً قريباً (اللبس) التخليط (المعنى) هو الكلام الملعوب به (الغبي) الغم الشديد من غمه إذا حزته قال الشاعر  
والامر المتلبس عليهم من غمه إذا غطاه  
والاكوار) الرجال (وسرت وسار) وفي نسخة  
وسرنا وسار وكلاهما بمعنى انهما رحلا معا  
(مسارته) المسامرة المحادثة بالليل (مدة  
مسارته) أي مدة ما ناسأر معه (انساني الخ)  
مقاهاته منسلي به حتى انه لم يذق مشقة السفر  
(ووددت) احييت وتمتبت (بعد الشقة) أي طول  
مسافة السفر والشقة المسافة قال الله تعالى  
ولكن بعدت عليهم الشقة (بالسول) أي يبلوغ  
الامل (اشام) أي قصد الشام (واعرقت)  
أي قصدت العراق قال الشاعر  
لولا لم تكن النبوة ترقى  
شرف الحجاز والارساله تنهم  
ولذلك أعرقت الخلافة بعدما  
عمرت زمانا وهي علق مشام  
(وغرب) أي توجه الى المغرب (وشمرقت)  
أي وسرت انالي جهة المشرق  
(بفعت) أي بلغ سنني خمس عشرة سنة (جوب  
الفلوات) قطع القفار (ولهو الخلوات) لعب  
اوقات الفراغ (واحاذر) أي احذر واخاف  
(مأثم الفوات) أي اثم فوات وقت الصلاة (حلات  
بجمله) نزلت بقوم او ببلدة (مرحبت) أي قلت  
مرحبا لقوله صلى الله عليه وسلم من قال حين  
يسمع المؤذن مرحبا بالمؤذنين عدل امرحبا بالصلاة  
اهلا كتب الله الف الف حسنة ومحامنه التي  
الفاضية ورفع له التي الف درجة (الداعي) المؤذن (تفليس) مدينة بالعراق وقيل باذر بيجان (معزمره)  
وفي نسخة عصبة وكلاهما بمعنى جماعة (مفالس) فقراء

﴿ ٢٥٨ ﴾

هيهات ان اسير \* او افقه التفسير \* فقال تالله لقد اوجبت  
ذمما \* وطابت اذ طلبت انما \* فهالك ما يشني النفس \* وبنى  
اللبس \* (قال) فلما اوضح لي المعنى \* وكشف عني الغبي \*  
شددنا الاكوار \* وسرت وسار \* ولم ازل من مساهرتي \*  
مدة مسارته \* فبما انساني طعم المشقة \* ووددت معه بعد  
الشقة \* حتى اذا دخلنا مدينة الرسول \* وفزنا من الزبارة  
بالسول \* اشام واعرقت \* وغرب وشرقت

﴿ المقامة لثلاثة والثلاثون التفليسيه ﴾

(حكي الحارث بن همام) قال ما هدت الله تعالى مدينت \*  
ار لا اؤخر الصلاة ما استطعت \* فكنت مع جوب الفلوات  
\* ولهو الخلوات \* اراعي اوقات الصلاة \* واحاذر من ما ثم  
اقوات \* واذا رافقت في رحله \* او حلت بجمله \* مرحبت  
بصوت الداعي اليها \* واقنيت من يحافظ عليهم \* فانفق حين  
دخلت تفليس \* ان صليت مع زمرة مفالس \* فلما قضينا

﴿ الصلاة ﴾

الفاضية ورفع له التي الف درجة (الداعي) المؤذن (تفليس) مدينة بالعراق وقيل باذر بيجان (معزمره) وفي نسخة عصبة وكلاهما بمعنى جماعة (مفالس) فقراء

(وازمعنا الانفلات) اى قصدنا الانطلاق (بادى) ظاهر (القوة) ضرب من الفالج وهو ذاء يأخذ فى الوجه  
 قعوج و يلتوى شدقه الى جانب فـه (بالى الكسوة) اى خلق الثياب (والقوة) اى ضعيف (عزمت) اى اقسمت  
 وحلفت (من طينة الحرية) يريد بالطينة الاصل وبالحرية الكرم يشير الى قول القائل

خلق الورى من طينة ولانت من \* طين المسكارم والعلى مخلوق \* (وتفوق) اى رضع فوفا اى شينا بعد شىء  
 (درا العصبية) الدرا اللبن والعصبية ان يدعو الى نصره عصبته (الاماتكلف) اى لا اطلب منه غير التكلف وهو فعل

الشىء على مشقة ونحوه قول ابن عباس بالايواء  
 والنصر الاما جلستم يريد قوله تعالى والذين  
 اووا ونصروا (البئة) اى وقفه (نفثة) اصل النفث  
 اخراج ما فى الصدر من بلغم ونحوه والمراد هنا  
 الكلام اى واستمع منى كلمة (البذل) الاعطاء  
 (والرد) المنع والحرم (الحبا) عقد الحبا كناية عن  
 الجلوس كان حلها كناية عن القيام والحبا جمع  
 الحبوة وهى جلسة رؤساء العرب (ورسوا) اى  
 ثبتوا وسكنوا (الريا) جمع ر بوة وهى الارض  
 المرتفعة والاكام (أنس) احس وعلم ورأى  
 (انصاتهم) سكوتهم واستماعهم (ورزانة الخ)  
 اى راحة عقلمهم وكثرة حلمهم واصل الرزانة  
 الثقل والاناة (الابصار) العيون (الرائقة) الناظرة  
 (والبصائر) العقول (الرائقة) الصافية المحببة  
 (العيان) اى المعاينة (وربني) بخبر (لائح) اى ظاهر  
 (بائح) مظهر (قادح) مثقل صعب واضمح (والباطن  
 قفاضح) عنى بالباطن الفقر والقافة وفضوحه  
 ظهوره ووضوحه (ملك) تملك الملك (ومال) تمول  
 ورجل مال نال اى تمول مطو كثر ماله (وولى) من  
 الولاية ضد العزل (وآل) من الالبالة وهى السياسة  
 اى ساس فأحسن السياسة (ورفد) اعان  
 (وانال) اعطى (ووصل) من الصلة (ووصال)  
 من الصولة (الجوائح) جمع الجائحة وهى الآفة  
 المستأصلة (تسحت) السحب محق البركة  
 (والنوائب) الدواهي (تحت) تأخذ شينا

الصلاة \* وازمعنا الانفلات \* رز شخ بادى اللقوة \* بالى  
 الكسوة والقوة \* فقال عزمت على من خلق من طينة  
 الحرية \* وتفوق درا العصبية \* الاماتكلف لبئذ \* واستمع  
 منى نفثه \* ثم له الحيار من بعد \* ويده البذل والرد \* ففعله  
 القوم الحبا \* ورسوا امثال الربا \* فلما انس حسن  
 انصاتهم \* ورزانة حصاتهم \* قال يا اولى الابصار ازامقه \*  
 والبصائر الرائقة \* اما يغنى عن الخبر العيان \* ويبنى عن  
 النار الدخان \* شيب لائح \* ووهن فادح \* وداء واضح \*  
 والباطن قفاضح \* ولقد كنت والله ممن ملك ومال \*  
 وولى وآل \* ورفد وانال \* ووصل وصال \* فليزل الجوائح  
 تسحت \* والنوائب تحت حتى الوكر قفر \* والكف  
 صفر \* والشعار ضر \* والعيش مر \* والصيبة يتضاغون  
 من الطوى \* ويتنون مصاصة النوى \* ولم اقم هذا المقام  
 الشان \* واكشف لكم الدفان \* الابد ما شئت ولقيت  
 \* وشبت مما قيت \* فليتنى لم اكن بقيت \* ثم تاوه تاوه

فشينا (الوكر) البيت (قفر) خال لاشى فيه (صفر) فارغ من الدراهم وغيرها (والشعار ضر) اصله  
 نوب بلى الجسد والمراد به هنا ملازمة الضر للجسد كالملازمة الثوب (والعيش مر) اى والمعيشة ضيق فكفى صن الضيق  
 بالر وهو ضد الحلو (والصيبة) جمع صبي (يتضاغون) يبكون بصياح (الطوى) اى الجوع (الشان) الذى  
 يشين من قامه ولا يزنه (الدفان) اى الامور المستورة (شقت) تعبت (ولقيت) اى اصبت بالقوة (مما قيت)  
 اى القيت وكابده (تاوه) اى قال اه



(الاسيف) الحزبن والاسف الحزن السر يع البكاء وفي الحديث ان ابا بكر رجل اسف (وعدوانه) ظله (وحادثات) جمع حادثة بمعنى الثابتة (فرعت مروتي) قرع المروة كناية عن الاصابة بالمصائب والمروة حجارة يرض راقده يقال فرعت مروة فلان اذا اصابته مصيبة تشق عليه ومنه قول ابى ذؤيب \*

حتى كائى السودا مروة \* بعصا المشقة كل يوم تفرح \* (وقوضت) نقضت وهدمت (مجدى) شرفى ومقدى (واهنصرت حودى) اى امالت ظهرى يقال هصرت العود واهنصرته كسرتنه من غير ابانة وكنى بذلك عن

﴿ ٢٦٠ ﴾

تقوس ظهره (وياويل من) وفي نسخة وياويل من (الاحداث) الخطوب والمصائب (واحملت) الحمل للمكان صار ذا حمل وهو الجذب (خلت) يروي بانها الميجفة وبالجميم فعلى الاول خلعت بمعنى اخلت واخرحت وعلى الثاني جلعت بمعنى اجلعت من الجلا عن الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى (جرذانه) جمع جرذ وهو الغار ومن الدعاء اكثر الله جرذان يبتك اى اخصب منزلك (غادرتنى) تركنى (حاراً) مخيراً (ياراً) يقال هو حار بار اذا لم يجهل شئ وهو اتباع لحارو البار الهالك ايضا من البوار وهو الهالك (اخاروة) اى صاحب غنى (يسحب الخ) اى يجر فى نعمته بمعنى رفايته من كثرة غناه ارادانه اى اكلمه (يحتبط العاقون) جمع العاقى وهو السائل واصل الاحتباط من الحبط وهو ضرب ورق الشجر فاصعب للطلب والسؤال من غير وسيلة (اواراقه) كناية عن ما يعطيهم اياه (السارون) هم المسافرون ليلا والمراد بمحمد هم ثنؤهم عليه لكرمه واقراءه للضيوف (الذى طاه) اى الذى اصابه بالعين يقال غنت الرجل اعينه حيناً اذا اصبته بالعين (واوزور) اى مال وارضض وامتنع من مواجهته (واقاف) اى استغذر (عاقى العرف) طالب العطاء (عرفاته) معرفته (الذى همه) همه المرض اذا به (الشان) الخال (شانه) عابه (فصبت الجماعة) اى امالت (تستثبته) ثبت الرجل فى امره واستثبته تعرفه حتى وقف على حقيقته (تستجش مخبانه) العجش الاثارة والاستجش الاستجاش الاستدارة والخبائة من الحبه وهو الاخفاء اى ليعرفوا ما خفى من امره (وتستغض حقيقته) كناية عن استخراج ما فى ضميره (قدررتبتك) وفى نسخة قدررتك (درمرتك) اى سبل سحابك كناية عن فضله ورفاقه (دوحة شعبتك) اراد اصله ونسبه والدوحة فى الاصل الشجرة العظيمة (واحسر اللثام) اى

الاسيف \* وانشد بصوت ضعيف  
اشكو الى الرحمن سبحانه \* تغلب الدهر وعدوانه  
وحادثات قرعت مروتي \* وقوضت مجدى وبنيانه  
واهنصرت حودى وياويل من \* تهنصرا الاحداث اغصانه  
واحملت ربيعى حتى جلعت \* من ربيعى المحمل جرذانه  
وغادرتنى حاراً باراً \* اكابد الفقر وانجسانه  
من بعد ما كنت اخاروة \* يههب فى النعمة اردانه  
يحتبط العاقون اوراقه \* ويحمد السارون نيرانه  
فاصبح اليوم كان لم يكن \* اعانه الدهر الذى عاهه  
واوزور من مكانه زاراً \* وعاق عاقى العرف عرفانه  
فهل فتى يحزنه ما يرى \* من ضمير شيخ دهره خانه  
فيفرج الهم السدى همه \* ويصلح الشان الذى شانته  
قال الراوى فصبت الجماعة الى ان استثبته \* لتستجش خبائه  
\* وتستغض حقيقته \* فقالت له قد عرفنا قدر ربتك \*  
ورايتا درمرتك \* فعر فنادوحة شعبتك \* واحسر اللثام

﴿ عن ﴾

كشفتة وأزله اى بين واظهرانا

(نسبتك) نسبك وفي نسخة من شينك (من م) ابتلى (بالاعنات) اي يتكلف المشقة (او بشر بالبنات) اي اخبر  
 بولادتهن له يشير الى قوله تعالى واذا بشر احدكم بالانثى الابذة (وتأفف) اي يقول اف اف (تقبض المروآت)  
 اي تنقصها وفقدتها (بلفظ صادع) اي ظاهر مكشوف او صادع لا كباد الحساد من قولهم انصدع الاناء اذا انشق  
 وفي نسخة بلسان صادع اي مين (وجرس خادع) اي وصوت خفي (لعمرك) وحياتك (فرع) غصن  
 (جناه) ثمره (الشهد) العسل الخالص (اعتصرت) اي عصرت كافي بعض السخ (الكروم) جمع الكرم  
 وهو العنب (سلافة عصرك) السلافة من

﴿ ٢٦١ ﴾

الحر اول ما يعصر وقيل هو ما سال من العنب  
 قبل ان يعصر (من خله) اي من فاسده (لتغلي)  
 تزيد في القيمة (وترخص) تنقص منها (عن خبرة)  
 اي عن علم (وتشمرى) الشراء من الاضداد  
 يقال شمرى اذا باع او اشترى (الظن) اي  
 الذكي الفهم (اللودعي) الشهم الحديد القواد  
 (القميرة) التقيصة اوضعف التدبير (فازدهى  
 القوم الخ) اي حر كهم واستفزه هم بقطانته  
 وشده مكره (واختلبهم) خدعهم (بحسن ادائه)  
 اي بحسن ما يؤديه من الالفاظ (مع دائه) اي مع  
 ما هو مصاب به من الداء وهو اللقوة المذكورة  
 (خبايا الخبن) الخبايا جمع خبية وهي ما يجبا  
 لفاسته والخبن جمع خبنة وهي الحطن تحت  
 الابط وقيل عند السرة وقيل الخبن ما يلي البطن  
 من حجرة السراويل والبن ما يلي الظهر منها  
 وقيل الخبن اطراف الثوب كالكمم وغيره (حت)  
 طفت (ركية) هي البئر (بكية) قليلة الماء (خلية)  
 هي معسل النحل الذي يعمل فيه والجمع خلايا  
 (خلية) اي خالية فارغة (الصباية) الشيء  
 البسير واصلها بقية الماء في الاناء (وهبها الخ)  
 اي افرض انها كلاشي اي لا تشكرها ولا تدمها  
 (قلهم) اي عطاءهم القليل (الكثر) اي  
 الكثير (بجر شقه) بالكسر اي برخي جانبه بوهم  
 انه مفلوج معلول قال اخترت شق الشاة وشقتها

عن نسبك \* فأعرض اعراض من مني بالاعنات \* او بشر  
 بالبنات \* وجعل يدعن الضرورات \* وبتأفف من تقبض  
 المروآت \* ثم انشد بافظ صادع \* وجرس خادع  
 لعمرك ما كل فرع يدل \* جناه اللذيد على اصله  
 فكل ما حلا حين توثني به \* ولا تسئل الشهد عن تحله  
 ومير اذا ما اعتصرت الكروم \* سلافة عصرك من خله  
 لتغلي وترخص عن خبرة \* وتشمرى ككلاشرا منه  
 فعار على الظن اللودعي \* دخول القميرة في عمله  
 قال فازدهى القوم بذكاه ودهائه \* واختلبهم بحسن  
 ادائه مع دائه \* حتى جمعوا له خبايا الخبن \* وخفايا الثبن \*  
 وقالوا له بهذا انك حت على ركبة بكية \* وتعرضت لخلية  
 خلية \* فخذ هذه الصباية \* وهبها لخطا ولا اصابه \* فنزل  
 قلهم منزلة الكثر \* ووصل قبوله بالشكر \* ثم تولى بجر شقه \*  
 وينهب بالخطط طرفه \* (قال المخبر بهذه الحكاية) فصورلى  
 انه يحبل لخليته \* من صنع في مشيته \* فتهضت النهج منهاجه

اي نصفها والشق الناحية (وينهب الخ) اي يقطع الارض ويطويها بالخطط وهو السير على غير معرفة  
 (يحبل) معبر (خليته) اي اصفته وفي نسخة لخليته (من صنع) مظهر غير ما هو عليه (مشيته) هيئة مشيه  
 (انهج منهاجه) اي اسلك مسلكه واذهب في طريقه

(وأقفو) تبع (ادراجه) آثاره (يلحظني شزرا) أي ينظر الى بمؤخر عينه وهو نظر المبغض او نظر الغضبان (ويوسني هجرا) بكثرة ادسن وتجنبي والضم يكثرل من الكلام الفاحش القبيح (نظر من هس أو يش)

﴿ ٢٦٢ ﴾

وَأَقْفُوا أَدْرَاجَهُ \* وَهُوَ يَلْحَظُّنِي شَزْرًا \* وَيُوسِنِي هَجْرًا \*  
 حَتَّى إِذَا خَلَا الطَّرِيقَ \* وَأَمَكَّنَ التَّحْقِيقَ \* نَظَرَ إِلَى  
 نَظَرٍ مِنْ هَسٍ وَوَيْشٍ \* وَمَا حَضَّ بَعْدَ مَا عَشَّ وَقَالَ إِنِّي لِأَخَالِكُ  
 أَخَاغْرَبَهُ \* وَرَأَيْدُ صَحْبِهِ \* فَهَلْ لَكَ فِي رَفِيقٍ يَرِفُقُ بِكَ وَيَرِفُقُ  
 \* وَيَنْفِقُ عَلَيْكَ وَيَنْفِقُ \* فَقُلْتَ لَوْ أَنَّنِي هَذَا الرَّفِيقُ \*  
 لَوْ أَنَّنِي التَّوْفِيقُ \* فَقَالَ لِي قَدْ وَجَدْتَ فَأَغْضَبْتَ \* وَأَسْتَكْرَمْتَ  
 فَارْتَبَطَ \* ثُمَّ ضَحِكَ مَلِيًّا \* وَتَمَثَّلَ لِي بِشَرِّ أَسْوَابِهَا \* فَذَا هُوَ شِخْنًا  
 لَسْرُوحِي لِأَقْلَبَةَ بِجَسَمِهِ \* وَلَا شَبْهَةَ فِي وَسْمِهِ \* فَفَرَحْتُ  
 بِلَقْبَيْهِ \* وَكَذَبَ لِقُوْتِهِ \* وَهَمَمْتُ بِعَلَامَتِهِ \* عَلَى سُوءِ مَقَامَتِهِ \*  
 فَشَحَا فَا \* وَأَنْشَدَ قَبْلَ أَنْ يَلْحَظَ

ظَهَرْتُ بِرَثٍ لَكَيْمًا يُقَالُ \* فَقَبْرٌ يَزِجِي الزَّمَانَ الْمَرْجِي  
 وَأَظْهَرْتُ لِنَاسٍ أَنْ قَدْ فُلِجْتُ \* فَكَمْ نَالَ قَلْبِي بِهِ مَا تَزِجِي  
 وَلَوْ لَا الرِّثَائَةُ لَمْ يَرِثْ لِي \* وَلَوْ لَا التَّفْسَالُجُ لَمْ يَلْقُ فُلْجَا  
 ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي بِهَذِهِ الْأَرْضِ مَرْتَعٌ \* وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ \*  
 فَإِنْ كُنْتُ الرَّفِيقُ \* فَالطَّرِيقُ الطَّرِيقُ \* فَسِرْنَا بِهَا مَجْرَدِينَ \*

﴿ ورافقته ﴾

ماكل واصله محل رعى الدواب (مجرد دين) أي منفردين من الناس ويجوز أن يكون من قولهم تجرد للامر إذا جرد فيه ولم يتشغل عنه بغيره

أي نظر الى بطلافة وجهه وبشر نظر من اهتر  
 وفرح (وما حض) اخلص وده (عش) خلط  
 (لا خالك) لاحسبك واطنك (اخاغربة) أي  
 غريباً (ورائد صحبة) طالب مرافقة (يرفق بك)  
 يلاطفك ويعطف عليك (ويرفق) يضم اوله  
 أي يعين (وينفق) أي يتخذ لعبوك نفقا  
 في الارض ويدخلها فيه أي ليستر عليك صيوبك  
 (وينفق) أي يعطيك النفقة (لواناني التوفيق)  
 أي واقفني واصله الهجمن قال الازهرى يقال  
 آتيت فلانا على الامر اذا وافقته عليه ولا تغل  
 واتيته الا في لغة اهل اليمن وفي نسخة لا تأتي على  
 الاصل (قد وجدت) أي صادفت مطلوبك  
 (فاغضب) فافرح بما وجدت (واستكرمت) أي  
 طلبت كريما ووجدته (فارتبط) فاحفظه والزعم  
 (مليا) طويلا (وتمثل) ظهر وتصور (سويا)  
 أي سالسا (لاقلبة بجسمه) أي لاداء به ولا علة  
 قال الكسائي جاء به قلبة أي شيء يقلقه فيقلب  
 من اجله على فراشه (في وسمه) علامته (بلقيته)  
 مصدر من لقيته أي لاقاه (وكذب لقوته) أي  
 فالجه (فشحافاه) أي ففتح فاه (الحساء) ألومه  
 (برث) ثوب خلق (يزجي) يسوق (المرجي)  
 المدافع القليل الخبير (فلجت) اصابني الفلج  
 (ولولا الرثائة) أي لبس الثياب البالية اوسوء  
 الحال (لم يرث لي) أي لم يرحتني احد (التفالج)  
 النظاهر بالفالج (فلجا) فوزا ونجاحا (مرتع)

(اجردين) اي تامين (ماعشت) اي مدة حياتي (الدهر المشت) الزمان المفرق وفي نسخة فابي البين  
 المشت (جبت) قطعت (البيد) جمع البيداء، وهي القلاة من الارض (زيد) بلدة باليمن بينها وبين صنعاء  
 اربعون فرسخا وايس في اليمن بعد صنعاء اكبر منها ولا اعنى من اهلها ولا اكثر خيرا وهي بلد واسعة  
 البساتين كثيرة المياه والفواكه من الموز  
 وغيره (اشده) الاشد من خمس عشرة  
 سنة الى اربعين وهو منتهى الشباب وبلغ  
 الرجل المنكحة والتجربة وقيل هو القوة  
 والعقل (وثقفته) قومته وادبته من ثقفت  
 الشيء اعدت اوده اي عوجه (اكمل رشده)  
 اي تم صلاحه (انس باخلاق) اي تأنس  
 بطبائعي واعناد عليهما (وخبر) جرب  
 وعرف (مراحي) اي مقاصدي (في المرامي)  
 اي في الاغراض (لاجرم) اي حقا ولا محالة  
 (قربه) اعماله الصالحة (التاظن) التصقت  
 (بصفري) اي بقاقي (واخلصنه) افرده  
 وجملته خالصا (فالوي به) اهلكه (المبيد)  
 اي المهلك (ضمتا) جمعنا (شالت نعمته)  
 اي مات وهو من الكناية يقال شالت نعمته  
 القوم اذا تفرقوا وارتحلوا او ذهب عزهم  
 او ماتوا والنعمامة باطن القدم وهي تنصب  
 عند الموت (نأمنه) حركته التي تنمو بحباته  
 واصلها صوت الاسد او غيره (لاسيغ)  
 لا ابتلع (ولا ريف) اطلب واريد (شوائب  
 الوحده) اي اخلاطها واكدارها  
 (القومة والقعدة) القيام والقعود (اعتاض) استبدل  
 (وارتاد) اطلب (سداد من عوز) اي  
 ما يسد عند الاحتياج ويستغنى به عن غيره  
 والسداد بالكسر ما يسد به القارورة والحلل  
 (اذا قلب) اي قش (من خرجه) اي من علمه ودر به

﴿ ٢٦٣ ﴾

ورافقته عامين اجردين \* واذنت على ان احببه ماعشت \*  
 فابي الدهر المشت

﴿ المقامة الرابعة والثلاثون الزبديية ﴾

(اخبر الحارث بن همام) \* قال لما جبت البيد \* الى زيد \*  
 صحبني غلام قد كنت ربيته الى ان بلغ اشده \* وثقفته حتى  
 اكل رشده \* وكان انس باخلاق \* وخبر بجال وفاق \*  
 فلم يكن يخطي مراحي \* ولا يخطي في المرامي \* لاجرم ان قربه  
 التاظن بصفري \* واخلصنه لحضري وسفري \* فالوي به  
 الدهر المبيد \* حين ضمتنا زبيد \* فلما شالت نعمته \* وسكنت  
 نامته \* بقيت عاما \* لا اسيع طعاما \* ولا ريف خلاما \* حتى  
 الجاتني شوائب الوحده \* ومتاعب القومة والقعدة \* الى  
 ان اعتاض عن الدراخرز \* وارتاب من هوسداد من عوز \*  
 فقصدت من بليع العيد \* بسوق زيد \* فقلت اريد غلاما  
 يعجب اذا قلب \* ويحمد اذا جرب \* وليكن من خرجه

(الايكياس) العقلاء ذوو الكياسة وهي العقل (فاهتز) تحرك (ووثب) قفز وعجل (وبذل تحصيله) انفق وجوده (عن كذب) اي عن قرب (دارت الالهة) اي حمرت شهور السنة الى ان جاء الشهر الذي كنت سألتهم فيه وواعدوني بتحصيله (كورها وحورها) اي ثماها وتقصانها من قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور (مانجنز) اي ما حصل وما انقضى (وعودهم) الوعود جمع الوعد اي ما واعدوني به (ولاسخ لها رعد) كناية عن عدم وفاء ما واعدوه به (النخاسين) الدلائل في الرقيق (او متاسين) مظهر بن النسيان (خلق يفرى) خلق الشيء صنعه وقدره والفرى القطع يريد ان ليس كل من واعد بني اوليس كل الناس تقضى الحوائج (لن يحك الخ) هذا مثل يضرب في ترك الاتكال على الناس قال الامام الشافعي رضي الله عنه  
 ماحك جلدك مثل ظفرك  
 فتول انت جميع امرك  
 واذا قصدت الحاجة  
 فاقصد لمعترف بقدرك  
 وفي نسخة وان ليس يحك الخ (فرفضت) تركت (النفويض) التوكل والتسليم للغير (وبرزت) خرجت (بالصفر والبيض) اي الدنانير والدرراهم (لاستعرض الغلمان) اطلب عرضهم على (قد اختطم بلثام) اي جعله على خطمه وهو الانف (زند) هو الساعد من البد (صنعا) حانقا بالصناعة (برما) فاق غيره (نطت به) اي علقته به (مضطلعا) قويا بحمله (وعى) فهم وحفظ (لعا) اي سلمت ونجوت وهي كلمة تقال للعائر معناها اقال الله عترتك وسلك ونجواك (تسمه) تكلنه (رعى) رعى الصحبة حفظها (تفتمه بظلف) كناية عن كونه يرعى بالقبيل (على الكيس) الحذق والعقل (مافاه) مناطق (ولادعى) نسب لنفسه شيئا ليس له ولادعى على غيره شيئا ليس عليه (حين دعا) نادى (ولا استجاز) استعمل (نث) نشر (اودعا) ابتن عليه واستحفظه

﴿ ٢٦٤ ﴾

الايكياس \* واخرجه الى السوق الافلاس \* فاهتز كل منهم لمطلي ووثب \* وبذل تحصيله عن كذب \* ثم دارت الالهة دورها \* وتقلب كورها وحورها \* وما تجر من وعودهم وعد \* ولا سخ لها رعد \* فارت النخاسين \* ناسين او متاسين \* علمت ان ليس كل من خلق يفرى \* وان لن يحك جلدك مثل ظفرك \* فرفضت مذهب النفويض \* وبرزت الى السوق بالصفر والبيض \* فاني لاستعرض الغلمان \* واستعرض الامان \* اذا رضيت رجل قد اختطم بلثام \* وقبض على زندي غلام \* وقال من يشتري مني غلاما صنعا \* في خلفه وخلقه قد برما بكل ما نطت به مضطلعا \* يشفك ان قال وان قلت وعى وان تصبك عثرة يقل اما \* وان تسمه السعى في التارسى وان تصاحبه ولو بومارعى \* وان تفتمه بظلف قدعا وهو على الكيس الذي قد ججا \* مافاه قط كاذبا ولادعى ولاجاب مطمعا حين دعا \* ولا استجاز نث سراودعا

﴿ وطالما ﴾

كونه يرعى بالقبيل (على الكيس) الحذق والعقل (مافاه) مناطق (ولادعى) نسب لنفسه شيئا ليس له ولادعى على غيره شيئا ليس عليه (حين دعا) نادى (ولا استجاز) استعمل (نث) نشر (اودعا) ابتن عليه واستحفظه

(ابدع) اخترع فاعرب واتى بمالم يسبق اليه وفاق  
 (ضنك عيش) ضيق مهيشة (صدعا) شق القلب  
 وكسره (وصيبة) وصبيلان (عراة جوعا) اى  
 عرايا جائعين (اجما) جميعه (القويم) المستقيم  
 الحسن (الصميم) الخالص (خلته) حسبه  
 (استنطقته) سأله ان ينطق باسمه (صباحته)  
 حسن وجهه (لهجته) اللهجة طرف اللسان  
 والمراد لفظه (بخلوة ولامرة) اى بكلمة حسنة  
 ولاقبحة (فاه) تكلم (فضربت الخ) اعرضت  
 وأملت منه جانيا (لعيك) العى هو العجز  
 عن اداء الكلام بما فى المرام (وشقعا بعدا) وقيل  
 هو اتباع لقبها او هو من شق البسر اذا تغيرت  
 خضرتها بجمرة لوصفرة وقيل من شفتت العود  
 اذا كسرتة وقبعا وشقعا بضم اولهما وقبعا  
 (فغار فى الضحك الخ) اى بالغ فيه وخفض  
 رأسه مرة ورفعه اخرى وذلك من غلبة الضحك  
 واصل غار الرجل اذا أتى الغور وهو ما انخفض  
 من الارض واتجد اذا أتى التجد وهو ما ارتفع  
 منها (انفض رأسه) حركة متعجبا على سبيل  
 الاستهزاء ومنه قوله تعالى فسنبغضون البكر رؤسهم  
 (اذلم ايج) اظهر واتكلم باسمى (فأصخ له) اى  
 استمع (انايوسف الخ) يعنى انا حر لا يجوز بيعى  
 يشير به الى بيع يوسف الصديق عليه السلام

وطالما ابدع فيما صنعا \* وفاق فى النثر وفى التظن معا  
 والله لو لا ضنك عيش صدعا \* ومحبية أضحكوا عراة جوعا  
 فابعته بملك كسرى اجما

قال فلما نلت خلفه القويم \* وحسنه الصميم \* خلته من  
 ولدان جنة الصميم \* وقلت ما هذا بشرا ان هذا الاملاك  
 كريم \* ثم استنطقته عن اسمه \* لارغبة فى علمه \* بل  
 لا نظرا بين فصاحته من صباحته \* وكيف لهجته من لهجته \*  
 فلم ينطق بخلوة ولامرة \* ولا فاه فوهة ابن امة ولا حره \*  
 فضربت عنه صفحا \* وقلت له فبحال عليك وشقعا \* فغار  
 فى الضحك واتجد \* ثم انفض رأسه الى وانشد  
 يا من تلهب غيظه اذلم ايج

باسمى له ما هكذا من بنصف  
 ان كان لا يرضيك الاكك شفة  
 فأصخ له انا يوسف انا يوسف

وَلَقَدْ كَسَفَتْ لَكَ الْعِطَاءَ مَنْ تَكُنَّ

فَطَنَّا عَرَفْتَ وَمَا خَالَكَ تَعْرِفُ

قَالَ فَسَرَى عَنِّي بِشَعْرِهِ \* وَأَسْبَى لِي بِسُحْرِ \* حَتَّى شَرِهَتْ

عَنِ الْحَقِيقِ \* وَأَنْسَبْتُ قِصَّةَ يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ \* وَلَمْ يَكُنْ

لِي هَمَّ الْأَمْسَاوِمَةَ مَوْلَاهُ فِيهِ \* وَاسْتَطْلَاعَ طَلْعَ الثَّمَنِ لِأَوْفِيهِ \*

وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ سَنَظَرَ شَمْرًا إِلَى \* وَيَقْبَلِي السِّمِيَّةَ عَلَى \*

فَأَحْلَقَ إِلَى حَيْثُ حَاقَتْ \* وَلَا عَاتَلِقَ بِمَا بِهِ اعْتَلَفَتْ \* بَلْ

قَالَ أَنَّ الْغَلَامَ إِذَا زُرْتُمُنَّ \* وَخَفَتْ مَوْئُهُ \* تَبْرُكُ بِهِ مَوْلَاهُ \*

وَالنَّحْفَ عَلَيْهِ هَوَاهُ \* وَأَنَّى لِأَوْثَرٍ تَحْبِيبَ هَذَا الْغَلَامِ إِلَيْكَ \*

بِأَنَّ أَخْفَفَ شَمْسٍ عَلَيْكَ \* فَزِنَ مَائِي دِرْهَمًا أَنْ شَبْتِ \* وَأَشْكُرُنِي

مَا حَبِيتِ \* فَفَقَدْتَهُ الْمَبْلَغَ فِي الْحَمَالِ \* كَمَا يَفْقَدُ فِي الرَّخِيصِ

الْحَلَالَ \* وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِبَالٍ \* أَنْ كُلَّ مَرْخِصٍ غَالٍ \* فَلَمَّا

تَحَقَّقْتَ الصَّفَقَةَ \* وَحَقَّتْ الْفَرْقَةَ \* هَمَلْتَ عَيْنَا الْعَلَامِ \*

وَالْهُمُولَ دَمَعَ الْغَمَامِ \* ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ

لَهَّكَ اللَّهُ هَلْ مِثْلِي يُبَاعُ \* لَكَيْمًا تَشْبَعُ الْكَرْشَ الْجِيَاعِ

(فسرى هتبي) اي اذهب غيظي من سرورت

عنه الثوب اذا زرعته (واسبى لبي) اي ملك قلبي

وأسره (بسحره) بيانه وحسن كلامه (شدهت)

تجبرت (مساومة مولاة فيه) مطالبته بالسوم

وهو عرض القيمة على المشتري وذكر الثمن

(طلع الثمن) اي قدره (ويقبلي السمية) اي القيمة

كما في نسخة (فاحلق) دار ولاحم من قولهم

حلق الطائر اذا ارتفع في طيرانه اي لم يحسم

حول ما خطر بغيري (ان الغلام) وفي نسخة

ان العبد (اذا زرتمنه) اي قل (مؤنه) اي كافه

(تبرك به) اي يرى فيه البركة (والنحف) اشتل

(هواه) حبه (لاوثر) اقدم (ان شئت) اي

ان اردت وحذف الهمزة للازدواج (واشكرني

ما حبيت) اي واثق على مدة حياتك (فقدته)

اي اعطيته الثمن نقدا (مرخص) رخيص

(تحققت) تمت (الصفقة) البيعة (وحقت)

وجبت (هلمات) سالت وسكنت (دمع الغمام)

وفي نسخة دفع الغمام وهو المطر (خاك الله)

اي اهلكه (الكرش) اراد به عيال الرجل من

صغار ولده يقال جاء يجر كرشه اي عياله

(الجياع) جمع جائع واجرى الجمع على المفرد

ارادة للمبالغة في الوصف بالجوع

(شريعة) الشريعة الماء المورود والمراد بها هنا الطريقة (خطئة) مشقة (ابلي) اى اختبر (بروع الخ) بزغ  
 بعد فزع (لم يمازجها) لم يخالطها (خداع) مكروحة (ارصدتني) اعددتني ونصبتني (شركا) حباله  
 (فعدت) وفي نسخة فرحت (وفي حبالى) اشراى (ونلت) وعلقت (المصاعب) جمع مصعب وهو اليرى  
 او الفحل والمراد الشدايد (فاستقادت) انقادت (كريمة) اى حرب (لم ابل فيها) ابلت في الحرب اظهر  
 فيها جلادته (وغنم) اى غنيمه (باع) بطش وحظ والباع قدر مد اليدين وربما عبر عن الباع بالكرم  
 والشرف (جرما) ذنبا (مصارمى) مقاطعتى  
 \* ٢٦٧ \*

(ولم تعثر) اى لم تطلع (بذاع) ينشر (فانى)  
 كيف (ساغ) جاز وسهل ولذ (برايتها) البرية ما يلقى من الشئ الذى يصنع وما ينحت  
 من الاديم والقلم عند بره (الصناع) المرأة  
 الحاذقة بالصنعة (ولم سمعت قرونك) اى  
 ولاى شئ رضيت نفسك (بامتهانى) اى باذلالى  
 واصل المهنة الخدمة والمالهن الخادم (وان  
 اشرى الخ) اى اباغ كما يباع المتاع (صونى  
 حديثك) اى كصونى حديثك (سكاب) اسم  
 فرس لرجل من بنى تميم طلبه منه بعض الملوك  
 فذمه اياه وانشد

ابن اللعن ان سكاب علق \* نفيس لابعار ولا يباع  
 وسمى سكاب لسرعته تشبها به بالساء اذا  
 انسكب فقولوه قلت لمن يساوم فى هذا الخ اشارة  
 الى القصة المذكورة (فا نادون الخ) الطرف  
 الفرس الكريم اى لست اقل من ذلك الفرس الذى  
 منعه صاحبه من طلب الملك لكن طباع صاحبه  
 فوق طباعك حيث كان يؤثره على جميع عياله  
 (اضاعونى) اى لم يعرفوا قدرى (واى فتى  
 اضاعوا) مبالغة فى عدم مراعاة حقه ومعرفة  
 قدره (وعى) اى عرف وادرك مضاهها (مناخاته)  
 اى كلامه واصل المناخاة تكليم الطفل  
 الصغير بما يسره ولججه كما تفعله الامهات  
 باولادها والغبية كالنخعة وفى كلام معاوية  
 رضى الله عنه واهالها غيبة ما بردها على الكبد

وهل فى شريعة الانصاف انى \* اكف خطئة لانستطاع  
 وان ابلت بروع بعد روع \* ومثلى حين يبل ليراع  
 اما جربتني فخبرت منى \* نصائح لم يمازجها خداع  
 وكم ارصدتني شركا لصيد \* فعدت وفى حبالى السباع  
 ونطت بي المصاعب فاستقادت \* مطاوعة وكان بها امتناع  
 واى كريمة لم ابل فيها \* وغنم لم يكن لى فيه باع  
 وما ابدت لى الايام جرما \* فكشف فى مصارمى القناع  
 ولم تعثر بحمد الله منى \* على عيب بكتهم او بذاع  
 فانى ساغ عندك نبذ عهدي \* كما بذت برايتها الصناع  
 ولم سمعت قرونك بامتهانى \* وان اشرى كما يشرى المتاع  
 وهلاصنت عرضى عنه صونى \* حديثك يوم جربنا الوداع  
 وقلت لمن يساوم فى هذا \* سكاب فابعار ولا يباع  
 فا نادون ذلك الطرف لكن \* طباعك فوقها تلك الطباع  
 على انى سائند عند بيعى \* اضاعونى واى فتى اضاعوا  
 قال فلما وعى الشيخ ابياته \* وعقل منساغاه \* تنهس



الصَّعْبَاءُ \* وَبَكَى حَتَّى ابْكَى الْبُعْدَاءُ \* ثُمَّ قَالَ أَنَّى أَحِلُّ هَذَا  
 الْقَلَامَ مَحَلَّ وَلَدِي \* وَلَا أَمِيرُهُ عَنِ أَفْلَازِ كَيْدِي \* وَأَوْلَا خَلْوِي  
 مِرَاحِي \* وَخَبْوِ مِصْبَاحِي \* لِمَادْرَجٍ عَنِ عَيْشِي \* إِلَى أَنْ  
 يُشِيعَ نَعْشِي \* وَقَدْرَايَتِ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَوْعَةِ الْبَيْنِ \* وَالْمَوْجِنِ  
 هَيْنَ لَيْنِ \* فَهَلْ لَكَ فِي تَسْلِيَةِ قَلْبِهِ \* وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ \* طَنْ  
 نَعَاهِدَنِي عَلَى الْأَقَالَةِ فَيَذِي مَتَى اسْتَقَلْتُ \* وَالْإِسْتَقْلَى إِذَا  
 نَقَلْتُ \* فَنَفِي الْإِنَارِ الْمَشْفَاةِ \* الْمَرْوِيَةِ عَنِ الثَّقَاةِ \* مَنْ أَقَالَ فَادِمَا  
 يَسْتَعِدُّ \* أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ \* قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ \* فَوَعْدَتُهُ وَعَدَا  
 أَرْزُهُ الْحَيَاءُ \* وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ \* فَاسْتَدْنِي حَيْثُ ذَا الْقَلَامِ إِلَيْهِ \*  
 وَقَوْلِ مَا يَبِينُ عَيْنَهُ \* وَأَنْشِدُ وَالِدِمْعٍ يَرْفُضُ مِنْ جَفْنِيهِ  
 خَفَضَ قَدَمَكَ النَّفْسُ مَا تَلَقَى  
 مِنْ بَرَاءِ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ  
 فَمَا تَطُولُ مَدَّةَ الْفِرَاقِ  
 وَلَا تَنِي رَكَاةً فِي التَّلَاقِ  
 بِحَسَنِ هَوْنِ الْقَادِرِ الْخَلَّاقِ

(أفلاذ) جمع فلذة بالكسر وهي القطعة وكفى بها  
 عن الاولاد قال الشاعر  
 وإنما اولادنا بيننا \* أكبادنا تمشى على الارض  
 (مراحي) منزلي (وخبو مصباحي) اي خود  
 سراحي (لمادرج عن عيشي) يعني لما خرج من  
 بيتي (الى ان يشيع نعشي) الى ان اموت ويشيع  
 جنازتي (لوعدة البين) اي حرفة الفراق (هين لين)  
 اي سهل الاخلاق (وتسرية كربه) اي ازالته  
 استقلت اي طلبت الاقالة (اذانقلت) اي اكرت  
 الكلام عليك في ذلك (ففي الآثار) اي الاخبار  
 (المتشفاة) المتخارة (الثقاة) الامناء الذين يوثق بهم  
 جمع ثقة (استدني) استسدناه قربه منه  
 (يرفض) اي يترشش ويتفرق (خفض) هون  
 عليك (براء) شدة الوجد (والاشفاق) الخوف  
 (فاتطول) وفي نسخة فسادوم (تنى) اي  
 تغير وتضعف (ركائب التلاقي) كناية عن قرب  
 ملاقاتهما

ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَوْدِعْكَ مَنْ هُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى \* وَشِعْرُ ذِيهِ وَوَلَى \*  
 فَلَبِثَ الْعَلَامُ فِي زَفِيرٍ وَصَوِيلٍ \* رَبِّمَا يَقْطَعُ مَدَى مِيلٍ \* فَلَمَّا  
 اسْتَفْأَقَ \* وَصَكَ كَفَّ دَمْعَهُ الْمَهْرَاقَ \* قَالَ ائْتِدِرِي  
 لِمِ اَعْوَلَتِ \* وَعَلَامَ عَوَاتٍ \* فَفَلَّتْ اُظُنُّ فِرَاقَ مَوْلَاكَ هُوَ  
 الَّذِي اَبْكَأَكَ \* قَالَ اِنَّكَ اِنِّي وَاِدِ وَاَنَا فِي وَاَدٍ \* وَلَكُمْ بَيْنَ  
 مَرِيدٍ وَمُرَادٍ \* ثُمَّ اَنْشَدَ

لَمْ اَبِكْ وَاللَّهِ عَلِيَّ الْفِ زَوْجِ  
 وَلَا عَلِيَّ فَوْتَ نَعِيمٍ وَفَرَحِ  
 وَاتِمَّ مَدْمَعُ اجْضَائِي سَفْعِ  
 عَلِيٍّ فِي لِحْظِهِ حِينَ طَمَحِ  
 وَرَطَبُهُ حَسْبِي نَعْنِي وَاَفْتَضَحِ  
 وَضِعَ الْمَنْقُوشَةَ الْبَيْضَ الْوَضْعِ  
 وَبِكَ اَمَّا نَا جَنَكَ هَا بَيْكَ الْمَلْحِ  
 يَا نَبِيَّ حَسْرٌ وَيَسِيٌّ لَمْ يَسْجِ  
 اذْكَانَ فِي يَوْسُفَ مَعْنَى قَدِ وَضَحِ

(استودعتك) وفي نسخة استودعتك (في زفير)  
 هو اخراج النفس بشدة (وعويل) اي بكاء  
 بصياح (ربما) مقدار ما (ميل) وهو مد البصر  
 كما قاله ابن السكيت او هو ثلاثة آلاف ذراع كما  
 قاله غيره (وكتف الخ) منه وخصه وكفه  
 (المهراق) المنصب (اعوات) صحت بالبكاء  
 (عولت) اي عزمت واعتمدت (لني واد وانا  
 في واد) مثل يضرب في اختلاف المقاصد أي  
 بيني وبينك بون بعيد (الف زح) صاحب  
 بعد (غبي) جاهل (لحظه) نظره (طمح) ارتفع  
 (ورطه) اوقفه في ورطة (نعني) تعب (المنقوشة)  
 اي الدراهم (الوضيح) في الاصل حلي من فضة  
 والجمع اوضح وفي الصحاح الوضح الدرهم  
 الصحيح والوضح البياض قال الفرزدق  
 ولوليس النهار نواكيب \* لدنس لؤمهم وضح النهار  
 (ناجنتك) حدثتك وافهمتك (الملح) الكلمات  
 المستحسنة (لم يسج) اي لم يحل (وضح) اي ظهر  
 وانه

(فتمثلت) تصورت (مقاله) اى مقاله (المداعب) الممازح (الملاعِب) الممازح ايضا (فتصلب) توقف (المحق) الذى على الحق (تبرأ من طينة الرق) اى تخلص وتغنى عن كونه رقاً (فجئنا) ترددنا (بملاكة) من اللكم وهو

﴿ ٢٧٠ ﴾

الضرب بجمع الكسف (وافضت) وصلت (محاكته) هى الذهاب الى الحاكم (الصورة) الحقيقة (وتلوننا) قرأنا (السورة) اراد بها القصة (من انذر فقد اعذر) اى من حذرك ما يحمل بك فقد اعذر اى صار معذورا عندك (بصر) عرف حقيقة الحال (فارعويت) اى فانتبهت ولا انكفت (فاوعيت) فاودركت وما التفت لتصيحته (بلهك) البله سلامة القلب وقلة الفطنة فى امور الدنيا ومنه الحديث اكثر اهل الجنة البله قال الشاعر \* ولقد لهوت بطفلة مياسة \* بلهاء تطلعنى على اسرارها (وحذار) اسم فعل بمعنى احذر (اعتلاقه) امساكه (استرقاقه) عبوديته (حر الاديم) اى الجلد والمراد ليس به شائبة رقى (للتقويم) اى لجمعه ذاقيمة كاليبيات (اقول الشمس) غروبها (فرعه الخ) يعنى انه ابنه الذى ولده (جرحه جبار) فى الحديث جرح العجماء جبار اى هدر لاقصاص فيه (اخبار واخبار) الاول بفتح الهمزة جمع خبر والثانى بكسرها بمعنى اعلام (فجترقت) اى عضضت على اسناني حتى صار لها صوت من شدة الغيظ وعضضت على يدى (وحولقت) اى قلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (وبيت قصيدته) بيت القصيدة مثل يضرب فى النادر العزيز والمعنى ان تلثمه اغرب مكايده

واجب مصايده

قال فتمثلت مقاله فى مرآة المداعب \* ومعرض الملاعب \* فنصلب نصلب المحق \* وتبرا من طينة الرق \* فجئنا فى مخاصمه \* انصلت بملاكة \* وافضت الى محاكته \* فلما اوضحنا للقاضى الصورة \* وتلوننا عليه السورة \* قال الان من انذر \* فقد اعذر \* ومن حذر \* كمن بشر \* ومن بصر \* فاقصر \* وان فجا شرحتماه لدلبلا على ان هذا القلام قد نبهك فارعويت \* ونصحك فاوعيت \* فاستردا ببلهك واكتمه \* ولم نفسك ولا تلمه \* وحذار من اعتلاقه \* والطمع فى استرقاقه \* فانه حر الاديم \* غير معرض للتقويم \* وقد كان ابوه احضره امس \* قبيل اقول الشمس \* واعترف بانه فرعه الذى انشاه \* وان لا وارث له سواه \* فقلت للقاضى او نعرف اباه \* اخزاه الله \* فقال وهل يجهل ابو زيد الذى جرحه جبار \* وعند كل قاض له اخبار واخبار \* فجترقت حينئذ وحولقت \* وادقت ولكن حين فات الوقت \* وايقت ان لثامه كان شمر ك مكيدته \* وبیت قصيدته \*

﴿ فنكس ﴾

(فكس طرفي) اي امال عيني الى اسفل (ماقبت) اي ماصابني من الخجل (وآلت) اي حلفت (ماقبت) اي مدة بقائي (اتأوه) اتوجع (لخسر صفقتي) اي لخسارة بيعتي حيث ضاعت على دراهمي بحرية الغلام (امتعاضي) الامتعاض الفلق والتوجع والتحرق وقيل الغضب (وحرارتماضي) حرفه توجعي يقال رمضت قدمه احترقت من الرضاء وهي الحجارة التي اشتد عليها وقع الشمس فحميت وارتمض فلان من كذا اشتد عليه غضبه (ماذهب من مالك الخ) هذا مثل يضرب ومعناه الذي ذهب من مالك بحذرك ان يذهب منك غيره فتوجعك وندا منك عليه

﴿ ٢٧١ ﴾

تدعوك الى الحرص عليه فيكون بقاؤه لك عوضا مما ذهب منك (اجرم) اذنب (ايظنك) نيهك (فأعظ) اعتبر (نايك) اصابك (وكاتم الخ) اي اكرم عن اصحابك (مادهمك) غشيك (لتقي) اي لتحفظ (الذكري) الموعظة (ونجلت) ظهرت (العبر) الامور المخوفة (العين والعين) الاول باسكان الموحدة وهو البيع بأزيد عن القيمة والثاني بفحها وهو ضعف العقل (مكاشفة الخ) اظهار عداوته (بالهجر) اي بعدم مواصلته (ومصارمته) اي مقاطعته (بدالدهر) اي مدة نعمة الدهر وهي الحياة الى آخر عمرى وفي نسخة مدى الدهر اي ابد (انتك عن ذراه) اي اعدل واتباعه عن بيته (غشيني) لقمي وقابلني (تجبة شقي) اي سلام مشتاق شديد الحب (تديت) اي تكلمت (شمخت الخ) رفعت انفك تكبرا على صاحبك (احتلت) عملت الحيلة على (وختلت) اي خدعت (فأضرطني) اي سخرمني واصله أن يضع الشخص ظهره على غيره وينفخ فيخرج صوت كصوت الضرطة او أنه يدخل أصبعه في شرفه فيصوت ومنه حديث علي رضي الله عنه انه دخل بيت المال فلما رأى ما فيه من البضاء والصفراء اضطرط بها اي

فكس طرفي ما قبت \* وآلت ان لا اعامل ملما ما بقيت \*  
 ولم ازل اتأوه لخسر صفقتي \* وافترضاحي بين رقتي \*  
 فقال لي القاضي \* حين راي امتعاضي \* وتبين حر  
 ارتماضي \* يا هذا ما ذهب من مالك ما وعظك \* ولا اجرم  
 اليك من ايظنك \* فاعظ بما ناك \* وكاتم اصحابك ما صابك \*  
 وتذكر ابد مادهمك \* لتقي الذكري دراهمك \* وتخلق بخلق  
 من ابتلى فصبر \* ونجلت له العبر فاعتبر \* (قال الحارث بن  
 همام) فودعته لابسائوب الخجل والحزن \* ساحبا ذبلي العين  
 والعين \* ونوبت مكاشفة ابي زيد الهجر \* ومصارمته يد  
 الدهر \* فجمعت انتك عن ذراه \* وانجبت ان اراه الى ان  
 غشيني في طرفي ضيق \* فقباني تجبة شقي \* فازدت على  
 ان عبت \* وما تديت \* فقال ما بالك شمخت بانفك \* على  
 الفك \* فقلت انسبت لك اخلت وختلت \* وفعلت فعلتك  
 التي فعلت \* فاضرط في متهازيا \* ثم انشد متلافا  
 يا من بدامنه صدو \* دموحش ونجهم

سخر بها (متلافا) متدار كما مافات (صدود) اعراض (ونجهم) عبوس

(بريش) اصله وضع الريش وهو الحديد على المسمم وارادانه يهوى له الكلام المؤلم (ملاوما) جمع ملامنة  
 بمعنى اللوم (من دونهن الاسم) اى ان ما يحصل من الاسمم وهى الجراح المهلكة دون تلك الملاوم (الادهم)  
 العبد الاسود او الفرس الاسود (اقصر) اى كف عن اللوم (بدا) اى مبتدئا اى لست اول من فعل ذلك  
 (تتوهم) يخطر ببالك (الاسباط) كالقبائل وهم اولاد يعقوب عليه السلام يوسف واخوته (وهم هم)  
 اى وهم اتبناهم تنقص رتبهم (بالتى يسرى الخ) اراد الكعبة شرفها الله والمتمم الذاهب الى تهامة (شفت

النواصي) غير اروس (سهم) المساهم الذابل  
 الشفتين هن الاوقبل للمساهم التغير الوجه من وهمج  
 الشمس (ماقت) اى ما وقفت (ذالك الموقف)  
 المراد بما فعله في بيعه ولده (المخزى) اى المنذى  
 يورث الخزى وفي نسخة الرزى (فقد لاحت) اى  
 ظهرت (طاحت) اى وقعت وقنيت (اقشعرارك)  
 انقباضك (وازورارك) مبلاب (لفرط شفقتك)  
 لكثرة خوفك (غير نفقتك) بقية مالك  
 الذى تنفق منه واصل الغبر بقية اللين وبقية  
 الخبز وربما استبر لغير ذلك وهو أيضا جمع  
 غار وهو الباقي (يلسع الخ) ذكر مثل  
 هذا ابو عبدة في باب تحذير الانسان من الشيء  
 الذى ابتلى بمثله مرة قال رو ينانى حديث مرفوع  
 لا يلسع المؤمن من حجر مرتين يعنى انه ينبغى اذا  
 نكسب من وجه يحذر منه فلا يعود اليه  
 والحجريت الحنش والمراد لست ممن يؤذى مرتين  
 (وبوطى على جرتين) فى معنى ما قبله (طويت  
 كشحك) اى اعرضت (اطعت شهك) اى  
 طلوعت بخلك (لستنفذ) لستنظاص (ماعلق)  
 اى تعلق (باشراى) اى بجبائلى (فلنك الخ)  
 كناية عن ذهاب عقله حتى صار عقله كعب  
 تبكى عليه اهله (فاضطرني) الجاني (الخالب)  
 الخلدع (الثالب) اى القوى (صفيا) صاحبنا  
 مخلصا (حفيا) الحفى العطوف البالغ فى  
 الاكرام (ونبتت فعلته) رميتها وطرحتها

وبدا بريش ملاوما \* من دونهن الاسمم  
 ويقول هل حريبا \* ع كما يباع الادهم  
 اقصر فا انا فيه يد \* ما مثل ماتوهم  
 قد باعت الاسباط قبلى يوسفاهم هم  
 هذا واقسم بالتى \* بسرى اليها المتهم  
 والمطائفين بها وهم \* شفت النواصي سهم  
 ماقت ذلك الموقف المخزى وعندي درهم  
 فامدراخاك وكف عنه ملام من لا يفهم  
 ثم قال اما معذرتى فقد لاحت \* واما دراهمك فقد طاحت \*  
 فان كان اقشعرارك منى \* وازورارك عنى \* لفرط شفقتك \*  
 على غير نفنتك \* فلست ممن يلسع مرتين \* وبوطى على  
 جرتين \* وان كنت طويت كشحك \* واطعت شهك \*  
 لستنفذ ماعلق باشراى \* فلنك على عقلك البواى \*  
 (قال الحارث بن همام) فاضطرني بلفظه الخالب \* ومعه  
 انساب \* الى ان عدت له صفيا \* وبه حفا ونبتت فعلته

(ظهيريا) اى خلف ظهري منسبة وكسر الضاء من تعبيرات النسب (فريا) امر اعظيما (نطواني) ذورانى (بشيران) هى مدينة اعظم مدن فارس (يستوقف الجناز) يدعوه للوقوف والجناز المار (اوفاز) جمع وقروهى الجملة يقال نحن على اوفاز اى على سفر ومجلة وعن الشبان لم يقل منه واحدواوفزه اعجته واستوفزنى فعدته فعد غير مطمئن (نعديه) مجاوزته (خطت) اى نخطت (تخطيه) اى مفارقه (فجحت) اى ملت (لاسبك) لاخبر (سرجوهره) باطن امره (عمره) مافيه من الفوائد (من زهره) من ظاهر حاله (افراد) اى لامثيل لهم فى صفاتهم ولا نظير (والعائج) العاطف المائل واصل العوج عطف رأس الناقه بازام لتقف والعائج الواقف

﴿ ٢٧٣ ﴾

قال

عج تم قريك دعد آما \* اجماد عدد كبرق مشجع  
 (مقاد) مكنسب للفوائد (فكاهه) حديث حلو  
 (الاناريد) جمع الافرود وهو الغناء ومنه تغريد  
 الجمام وهو تطريب الصوت (حلب العنافيد)  
 كآية عن الحمر (احتف بنا) اى توسطنا لانه  
 اذا صار فى وسط القوم كانوا محيطين به (طهرين)  
 ثوبين بالين (كادينا هن العمرين) اى قربان يبلغ  
 عمره ثمانين سنة يقال ناهز الصبي الحماى قاره قبل  
 العمر الاول ثلاثون سنة لان الانسان من الشبيبة  
 الى الاربعين فى ازدياد وناماء وقوة ثم من الاربعين  
 الى الثمانين فى نقص فاذا باع الثمانين فقد استوفى عمر  
 الزيادة وعمر النقص وقيل العمر الغالب ستون  
 والثمان مائة وعشرون (طبق) فصيح (منطبق)  
 اى ذى نطق فصيح (احني) جلس على عجزته  
 ورفع ساقيه وشبك عليهما يديه (المتدين)  
 الانتداء الاجتماع فى التادى وهو المجلس وناداه  
 جالسه وتنادوا نجالسا (فازدراه) استخفزه  
 (المرميا صغريه) قلبه ولسانه اى يقوم ويكمل بهما  
 (بتداعون) اى يدعون بمعنى يتفاوضون (فصل  
 الخطاب) اى علم الفصاحة والبيان المشتمل على  
 الاحاسى والاتعاز (ويتدون الخ) يريد أنهم  
 يعدون جيده ردينا لفرط فصاحتهم وبتلاقتهم

ظهيريا \* وان كانت شيا فريا

﴿ المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازيه ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال مررت فى نطواني بشيراز \* على  
 نادى يستوقف الجناز \* ولو كان على اوفاز \* فلم استطع نعديه  
 \* ولا خطت قدمي فى تخطيه \* فجحت اليه لاسبك سرجوهره \*  
 وانظر كيف نمره من زهره \* فاذا هله افراد \* والعائج اليهم  
 مقاد \* وبتنا نحن فى فكاهه اطرب من الاغاريد \* واطيب  
 من حلب العنافيد \* اذا حنف بنا ذو طمرين \* قد كادينا هن  
 العمرين \* ففى بلسان طليق \* وابان ابانة منطبق \* ثم  
 احني حبه المتدين \* وقال اللهم اجعلنا من المهدين \*  
 فازدراه القوم لطره \* ونسوا ان المرميا صغريه \* واخذوا  
 بتداعون فصل الخطاب \* ويتدون عوده من الاخطاب \*  
 وهو لا يفيض بكلمه \* ولا يبين عن سمه \* الى ان سبرق اجمعهم \*  
 وخبر شائلهم وراجمهم \* فحين استخرج دقاتهم \* واستنل

﴿ ٣٥ ﴾

(لا يفيض) بالصاد المهمله اى لا يبين وفى الحديث ما يفيض بها اسائه والصاد المعجمة تصحيف (سمه) علامة (سبرق اجمعهم) اختبر افهامهم (شائلهم وراجمهم) اى عاظلمهم وفاضلهم او ناقصهم وكاملهم واصله من كفتي المبران اذا رجحت احدهما شالت الاخرى وهى الناقصة (دقاتهم) ما خفى من امرهم (واستنل) استفرغ

(كأنهم) جمع كنانة أصلها حبة السهام كنى بها عن معرفتهم (القدام) هو ما يسدهم القارورة (صفو المدام) !  
 أى الخمر الصافية (ذا اخلاق) أى صاحب ثياب بالية (من خلاق) أى نصيب من الخبر منه قوله تعالى  
 وما له فى الآخرة من خلاق (ينابيع الادب) جمع ينبوع وهو العين الجارية (وانتكت الخب) وهم النوار  
 الخنارة من الكلام (خب) أى خدع (كل خلب) أى كل ذى خلب والخب الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن  
 (تحلل ليرحل) أى تحرك ليرزول عن مكانه (فعلقت) فعلقت (بذيله) اطراف ثيابه (وفاقت) أى منعت

﴿ ٢٧٤ ﴾

(مسرب سيله) أى مجراه (وسم قدحك) (مضك ومحك) القيص

أى علامة سهمك (قيضك ومحك) القيص  
 قشر البيضة اليابس والقيق قشرها اللبن  
 الذى تحت القيص والمخ صفار البيضة الذى  
 فى داخلها يريد اخبرنا عن ظاهر امره  
 وباطنه (الخم) اسكت لا تقطاع حخته (وأعول)  
 بكى بصوت (شوب الخ) أى تخليطه فى القول  
 والعمل والشوب العسل والزوب اللبن الرائب  
 والمراد صدقه وكذبه وفى الحديث  
 لا شوب ولا زوب فى البيع والشراء أى لا غش  
 ولا تخليط (واسلوبه) فسه (وصوبه) أصله  
 نزول الغيث والمراد كثرة معارفه (سهومة  
 محياه) تغير وجهه من وعشاء السفر  
 (وسهوكه رياه) السهوكه من السهك وهى  
 رائحة كريهة تجدها فى الانسان اذا عرق  
 وقيل السهك ريح السمك وصدأ الحديد \*  
 ورياه زائحه (الداء الدخيل) أى الباطن  
 الذى لا يمكن المريض ان يتفوه به استباحا له  
 اولحله (يخيل) أى يلبس او يشبه (زغ)  
 كف (عشورى) أى اطلاقى (رمقى) نظرى  
 (مضحك) كثير الضحك (متباك) هو الذى  
 يظهر آه يبكى ولم يك (واعنوله) أى  
 اخضع له (فرطان) سابقات الذنوب وقيل  
 هى الزلات والسقطات (عائق عانس)

العائق هى الشابة التى ادركت وهى بكر

والعانس البكر التى كبرت فى بيت ابيها لم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعتيقة

كأنهم \* قال باقوم لوعلمتم ان وراء القدام \* صفو المدام \*  
 لما احتقرتم ذا اخلاق \* وقلم ماله من خلاق \* ثم فجر من  
 ينابيع الادب \* وانتكت الخب \* ماجلب به بدائع العجب \*  
 واستوجب ان يكتب بذوب الذهب \* فلما خلب كل خلب  
 \* وقلب اليه كل قلب \* تحلل ليرحل \* وتاهب \* ليذهب \*  
 فعلقت الجماعة بذيله \* وفاقت مسرب سيله \* وقالت له قد  
 اربنا وسم قدحك \* فخبيرنا عن قيصك ومحك \* فضمت صموت  
 من الخم \* ثم اعول حتى رجم \* (قال الراوى) فلما رابت  
 شوب ابي زيد ورويه \* واسلوبه المألوف ووصوبه \* تاملت  
 الشيخ على سهومة محياه \* وسهوكه رياه \* فاذا هو اياه \*  
 فكتمت سره كما يكتم الداء الدخيل \* وسرت مكره وان لم يكن  
 يخيل \* حتى اذا نزع عن اعواله \* وقد عرف عشورى على  
 حاله \* رمقى بعين مضحك \* ثم طفق ينشد بلسان متباك \*  
 استغفر الله واعنوله \* من فرطان انقلت ظهره  
 باقوم كم من عائق عانس \* ممدوحة الاوصاف فى الاتيه

﴿ قتلها ﴾

والعانس البكر التى كبرت فى بيت ابيها لم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعتيقة

(قتلتها) اراد بالقتل هنا من زجها بالماء وعليه قول الشاعر

ان التي ناولتني فردتها \* قتل قتل فهاتم القتل \* كلانا محلب العصير فعاطني \* بزجاجة ارخاها بالمفصل \*  
(لاتني وارثا) اي لاخاف من وارث اذ ليست المقولة آدمية تورث انما هي الحمر (قودا اودية) القود  
القصاص بقتل القاتل عمدا والدية ما يدفعه القاتل الى اهل المقتول من المال (استذنت) نسبت الى الذنب  
(في قتلها) اي في مزجها (الاقضية) جمع القضاء اي اقول هذا بالقضاء والقدر (فيها) ضلالها  
(وقتلها الابكار) اي مزجها انواع الحمر

﴿ ٢٧٥ ﴾

(مستشربة) اي متداية من استشرى الفرس في  
عدوه اذا لج (فودي) جانب رأسي من اعلى  
الصدغ (عائق) هي البكر البالغة وسبق نفسه  
(مصيبة) ذات صيبة اي كبيرة والمراد بهما  
الحمر الحديثة والقديمة (حرفتي) شغلي الذي  
اتكسب منه (المكديبة) من اكدي الرجل اذا قل  
خيره (ارب بكرا) اي اربن خرا (تعنيسها) والمراد  
مكث الحمر في الدن (الاهوية) جمع الهواه  
بالمد وهو ما بين السماء والارض واما الهوى  
بالفصر بمعنى ميل النفس الى مرغوبها فجمعه  
الاهواه (القانية) هي المرأة الجميلة التي غنيت  
عن التزين بجملها (الغنية) اي الكافية  
عن غيرها (ميه) اي مائة دينار  
اودرهم

(لاتوي) اي لا تقبض والوكاء خبط يشدبه  
فم السقاء وهي القربة يقال اوى السقاء اذا شده  
بالوكاء وفي الحديث لاتوي فيوكى الله عليك  
ومنه المثل يدك اوكتا وفوك نفع (مصحبة)  
اصححت السماء فهي مصحبة اذا انجلي غيها  
(القينة) الجميلة المغنية (الملهية) اي المطربة  
(بصابونه) صابون الهم الحمر وعن كسرى  
انه قال التبيذ صابون الهم ومنه قوله  
وكت اذا الحوادث دنسني

قَتَلْتَهَا لَا اَنْتِي وَاِرْثَا \* يَطْلُبُ مِنِّي قُودَا اُودِيهِ  
وَكَلَّا اسْتَذْنَبْتُ فِي قَتْلِهَا \* اَحْلَبْتُ الذَّنْبَ عَلَيَّ الْاَقْضِيهِ  
وَلَمْ تَنْزِلْ نَفْسِي فِي غَيْبِهَا \* وَقَتْلِهَا الْاَبْكَارِ مَسْتَشْرِيهِ  
حَتَّى نَهَانِي الشَّيْبُ لِمَا بَدَا \* فِي مَفْرَقِي عَنِ تَلْكَمِ الْمَعْصِيهِ  
فَلَمَّ ارِقٌ مَذْشَابٌ فُودِي دَمًا \* مِنْ عَائِقٍ يَوْمًا وَالْمَعْصِيهِ  
وَهَا اَنَا الْاَنَ عَلَى مَا تَرَى \* مِنِّي وَمِنْ حِرْفَتِي الْمَكْدِيهِ  
اَرْبُ بَكْرًا طَالَ تَعْنِسُهَا \* وَجَبَّهَا حَتَّى عَنِ الْاَهْوِيهِ  
وَهِيَ عَلَى التَّعْنِيسِ مَخْطُوبَةٌ \* كَخَطْبَةِ الْقَانِيَةِ الْمُغْنِيهِ  
وَلَيْسَ يَكْفِيَنِي لِحَبْهِهَا \* عَلَى الرِّضَا بِالْاَدْوَانِ الْاَمِيهِ  
وَالْيَدُ لَا تُوَكِّي عَلَى دَرْهِمٍ \* وَالْاَرْضُ قَفْرٌ وَالسَّمَاءُ مَصْحَبِيهِ  
فَهَلْ مَعِينُ لِي عَلَى قَتْلِهَا \* مَصْحُوبَةٌ بِالْقَيْنَةِ الْمَلْهِيهِ  
فَيَسِّرِ الْهَمَّ بِصَابُونِهِ \* وَالْقَلْبَ مِنْ افْكَارِهِ الْمُضْنِيهِ  
وَيَقْنِي مِنِّي التَّنْأَةَ الَّذِي \* تَضُوعُ رِيَاءٍ مَعَ الْاَدْوِيهِ  
(قال الراوي) فلم يبق في الجماعة الا من نديت له كفه \* واتباع  
اليه عرفه \* فلما تجعت بغيته \* وكلت مائه \* اخذتني

فزعت الى المدامة والتدبير

لانني بالكؤوس الهم عنى \* لان الراح صابون الهموم \* او مراده الذهب فانه ينسل هم الفقر (المضنية) اي التعبة  
المهزلة (ويقتني) اي يدخر (تضوع رياه) اي تفوح رائحته الذكية (مع الادعية) مغطوف على التناء (نديت  
له كفه) اي رشحت بالعطاء يده (واتباع اليه) يريد وصل اليه من البوع وهو مد الباع والباع ايضا العطاء  
والكرم قال البخاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدهه اي اذا تسابقوا الى الكرم سبقهم (عرفه) العرف المعروف  
(تجعت) تسهلت وحصلت (بغيته) مطلوبه



(من شاق سارح) اي ذاهب من سرحت المشية سروا اذا ذهبت الى المرعى والسرح اسم من التسريح (ريبة خدره) الريبة بنت الزوجة

﴿ ٢٧٦ ﴾

يربها زوج امها والخدر البيت واصله الهودج (في حدثان امره) اي في اول امره وهي مده الشيبة (وشك قيامي) اي سرعة قيامي (مثل له رمي) اي صورته مطلوبني (فازدلف) اي قرب مني (افقه) اي افهم واحفظ (بلهزم) الالهزم ستان حاد والحسام السيف القاطع (الكاس) هو التسدح من الزجاج ولا يسمى كاسا الا وفقه الشراب (والطاس) هو اناه من فضة او ذهب او صفر يشرب به (ومقاي) اقامي ومكي (التغاضي) الاحتمال (عريد) العريضة سوء الخلق في الشراب والعريد الكثير العريضة (رعديد) جبلن (زودني نظرة الخ) في امثالهم نظرة من ذي عاق اي من ذي هوى قد عاق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود وفي هذا المعنى قول ابي الطيب

فقا قليلا بها علي فلا \* اقل من نظرة ازودها (بملطية) بلدة من بلاد الجزيرة (مطية العين) اي راحلة الفراق (حقيتي) هي كالخرج يحمل فيها المسافر متباعه (من العين) اي من الذهب والفضة (هجير اي) دأبي وعادني (مذأقبت بها عصاي) القاء العصا كناية عن الاقامة (اتورد) اي ارد وادخل (موارد المرح) اي امكة النشاط (انصيد) اي اقتبس واستفيد (شوارد الملح) اي نوادر البكت اللطيفة

عليهم بصالح \* وبشر عن ساق سارح \* فتعنه لاستعرف  
ريبة خدره \* ومن قتل في حدثان امره \* فكان وشك  
قيامي \* مثل له رمي \* فازداف مني \* وقال افقه عنى  
قل مثلي باصاح مزج المدام \* ليس قلبي بلهزم او حسام  
والتي عنست هي البكر بنت الكرم لا البكر من بنات الكرام  
ولتجهزها الى الكاس والطاس \* قيامي الذي ترى ومقاي  
فتفهم ماقلته وتحكم \* في التغاضي ان شئت اوفى الملام  
ثم قال انظر بيد \* وانت رعديد \* وبيننايون بعيد \* ثم  
ودعني وانطلق \* وزودني نظرة من ذي علق

﴿ المقامة السادسة والثلاثون الملطية ﴾

(اخبر الحارث بن همام) \* قال انحت بملطية مطية العين \*  
وحقيتي ملاي من العهن \* فجملت هجيراي \* مذأقبت بها  
عصاي \* ان اتورد موارد المرح \* وانصيد شوارد الملح \*  
فلم يقني بها منظر ولا مسمع \* ولا خلا مني طعب ولا مرقع \*

﴿ حتى ﴾

(مأرب) المأرب والأرب الحاجة (الثوابها) أي الإقامة بها (مرغب) أي رغبة (عمدت) أي قصدت وتعمدت (في إبتباع الأهب) أي في اشتراء ما استعد به للارتحال عنها (الظعن) الارتحال (أو كاد) أي أوقرب (تسعة رط) الرط مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأه (سبؤوا قهوة) القهوة من أسماء الخمر سميت به لأنها تقي شهوة الجماع أي تذهبها وقوه سبؤوا أي اشتروا وسبأ الخمر اشتراها ليشر بها والسبئية الخمر (وارتبؤوا) ارتبأ الليعاع علاه وظهر فوقه (دبوة) هي الكدية المرتفعة من الأرض (دماثهم) سهولة خلفهم وأينه (قيد الإلحاظ) أي تقيد إبصار الناس فلا ينظرون سواهم ومنه قول بعضهم منظره قيد عيون الوري \* فليس خلق يتعداه

﴿ ٢٧٧ ﴾

(وفكا هنتهم) أي فاكهتهم التي يتفكحون بها (حلوة اللفاظ) أي الالفاظ الحلوة الرقيقة الشبيهة بالحلواء في التفكه (فكوتهم) أي قصدتهم (لمنا دمتهم) أي لمحادثتهم (لالمداثتهم) أي لاخمرهم (وشفا) أي شوقا وجبا (بمنا زجتهم) أي بمخاطبتهم ومصاحبتهم (لازجا جتهم) أي لاشفاء بمنا زجا جتهم من الخمر (ألفيتهم إبناء علات) أي وجدتهم مختلفين وإبناء العلات أبوهم واحد وامهاتهم شتى وإبناء الأخياف بالعكس وإبناء الأصبان من أب وام (قدائف فلوات) يريد أنهم غرباء والقدائف جمع قديفة وهي مانقذفه وترميه والفلوات جمع الفلاة وهي القفر لا تبت بها (لجمة الأدب الخ) اللجمة القرابة يعني أن ما تصفوا به من العلوم الأدبية (ألف شلمهم) أي جمعت ووقفت بينهم (ألفة النسب) أي كلفة القرابة (حتى لا حوا) أي حتى صاروا (مثل كواكب الجوزاء) مثل يضرب في الانتظام والالتزام (فالبهجنى) أي سرنى وأفرحنى (واحدت الطالع) وهو الحظ والبخت أي وجدته محمودا (طفت) أي شرعت وفي نسخة كدت أي قربت (أفيض بقدى) أي أجيله وأرى به والقدر بالكسر واحد القدر وهي سهام البسر استعاره لأنواع الأدب (استشقى) أي اشقى نفسى ولروحها (برباحهم) يريد بها دابهم (لابراهم) أي لا بخرهم (شجون المفاوضة) يقال حديث ذو شجون أي ذو شعب أي فنون والمفاوضة من قولهم أفاض القوم في الحديث إذا تدفوا فيه وخاضوا وبينهم مفاوضات أي مكاتبات ومراسلات (التحاجى) مطارحة المسائل العويصة (بالمقايضة) هي المعاوضة ومنه قال لسان الله في المفاوضة المشارة لأن يصلح كل واحد منهما أن يكون عوضا من الآخر

حتى إذا لم يبقَ فيها مأرب \* ولا في الثواب بها مرغب \*  
عمدت لا تنافى الذهب \* في إبتباع الأهب \* فلما كملت الأعداد \*  
وتعيا للظعن منها أو كاد \* رأيت تسعة رط قد سبؤوا قهوة \*  
\* وارتبؤوا ربوه \* ودماثهم قيد الإلحاظ \* وفكوتهم  
حلوة الالفاظ \* فكوتهم طلب للمنا دمتهم \* لالمداثتهم \*  
وشفا بمنا زجتهم \* لازجا جتهم \* فلما انتظمت ما شرهم \*  
وأضحيت معاشرهم \* ألفتهم إبناء علات \* وقدائف  
فلوات \* إلا أن لجمة الأدب \* ألفت شلمهم ألفة النسب \*  
وساوت بينهم في الرتب \* حتى لأحوامل كواكب الجوزاء \*  
\* وبدوا كالجلمة المتناسبة الأجزاء \* فالبهجنى الإهداء  
اليهم \* وأحدت الطالع الذى أطلعني عليهم \* وطفت  
أفيض بقدى مع قداحهم \* واستشنى برباحهم لأبراحهم \*  
حتى أدتنا شجون المفاوضة \* إلى التحاجى بالمقايضة \*  
كقولك إذا عانيت به الكرامات \* مما مثل النوم فأت \* فأنشانا  
تجلى السهى والقمر \* ونجنى الشوك والثر \* وبيننا نحن

لا تروحها (برباحهم) يريد بها دابهم (لابراهم) أي لا بخرهم (شجون المفاوضة) يقال حديث ذو شجون أي ذو شعب أي فنون والمفاوضة من قولهم أفاض القوم في الحديث إذا تدفوا فيه وخاضوا وبينهم مفاوضات أي مكاتبات ومراسلات (التحاجى) مطارحة المسائل العويصة (بالمقايضة) هي المعاوضة ومنه قال لسان الله في المفاوضة المشارة لأن يصلح كل واحد منهما أن يكون عوضا من الآخر

(نشر القشيب) التشر ضد الطي والقشيب الجديد (وارث) القديم البالي (ونشل السمين والغث) الغث المهزول ضد السمين واصل النشل اخراج اللحم من القدر والمراد نستخرج الجيد والردي من الاقوال (وغل) اى دخل وفي نسخة طلع (خبره وسبره) هيأته وحسنه وهو بكسر اوله فيها وسكون الباء او بفتحها يكثر بفتحها قول فلان حسن الخبر والسبر اى الجمال والبهاء وأثر النعمة (بقى خبره وسبره) اى علمه من هو ونجربته (غثل) اى اتصب قائما (يلتقط مانتثر) يعنى يحفظ ويحفظ به من الاقوال (غضت الاكياس) كناية عن فراغ القول (ححصص الياس)

﴿ ٢٧٨ ﴾

تبين وتحقق عدم الرجاء فى ان يأتوا بقصر ما أتوا به من الحديث (اجبال القرائح) اى عدم وجود شئ بها مما تافوا وضوا فيه والاجبال من اجبل الحافر اذا وصل فى حفرة الى الجبل ( واكداء الخ ) المانع الذى يستقى على رأس البئر والمائع الذى يملأ الدلو فى اسفلها ومنه الشل اعرف من المائع باست المائع واكداءهما اذا بلغا الكدبية لعدم وجود الماء والمراد أنه رأهم وقفوا عن تلك المفاوضة ( وولانا قذاله ) القذالان من الرأس ما اكتفا فاس القفا وقيل مؤخر الرأس والفاس هو حرف القمعدوة المشرف على القفا (ماكل سوداء نمره) مثل يضرب فى خطأ الظن (صهبا) هى حرة تضرب الى البياض وتطلق على الحمر (فاعتلقنا به) اى تعلقنا به ومنعناه عن الذهاب (الحرباء) دوية ذات قوائم اربع تستقبل الشمس دائما وتلون أو انا ونسبت بالاشجار ولا ترسل غصنا حتى تمسك غيره يضرب بها المثل فى الحزم والتمسك فيقال احزم من الحرباء (وضربنا الخ) من ضرب الحمية اذا شد أطنا بها بالاوناد ورفع عمادها \* والاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشينين قال

ومن الحوادث لا ابالك اننى

ضربت على الارض بالاسداد

نشر القشيب وارث \* ونشل السمين والغث \* وغل علينا شيخ قد ذهب خبره وسبره \* وبقى خبره وسبره \* غثل مثل من يسمع وينظر \* ويلتقط مانتثر \* الى ان غضت الاكياس \* وححصص الياس \* فلما رأى اجبال القرائح \* واكداء المائع والمائع \* جمع اذلاله \* وولانا قذاله \* وقال ماكل سوداء نمره \* ولاكل صهبا نجره \* فاعتلقنا به اعتلاق الحرباء بالاعواد \* وضربنا دون وجهته بالاسداد \* وقلنا ان دواء الشق أن يحاص \* والا فالقصاص القصاص \* فلا تطمع فى ان تجرح وتطرح \* وتنهى الفتق وتسرح \* فلولى عنائه راجعا \* ثم جثم بمكانه راصما \* وقال اما اذا استرتمونى بالبحث \* فلا حكم حكم سليمان فى الحرب \* اعلموا يا ذوى السمائل الاديبه \* والشهول الذهبية \* ان وضع الاحبة لامتحان الامليه \* واستخراج الحية الخفية \* وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقه \* والفاظ معنويه \* ولطيفة ادبيه \* فتى نافى هذا النمط \* ضاهت السقط \* ولم

﴿ تدخل ﴾

المراد حلنا بينه وبين طريقه المتوجه اليها (دواء الشق الخ) مثل فى رفق الفتق واصلاح ما فسد \* والحوص الحياطة (تنهر الفتق) الفتق الجرح ونهره اساله وادماء (وتسرح) اى تذهب (فلوى عنائه) العنان ما تقادبه الدابة يريد لفت جيده راجعا ( ثم جثم ) اى جلس (راصعا) الرصوع الزوم واللصوق ومنه رصعت عيناه اذا التصقت احضانا (استرتم ذ.) اى طلبتم اثاره كلامى واستنطقونى (فى الحرب) زعموا ان الحرب كان

تَدْخُلُ السَّفَطُ \* وَلَمْ أَرَكُمْ حَافِظَتُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ \* وَلَا مَرَّتُمْ  
 بَيْنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ \* فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ \* وَبِالْحَقِّ نَطَقْتَ \*  
 فَكَلِّ لَنَا مِنْ لُبَابِكِ \* وَأَفْضُ عَلَيْنَا مِنْ صِبَابِكِ \* فَقَالَ أَفَعَلُّ  
 لثَلَا بَرْتَابِ الْمَبْطُولِ \* وَتَنْظُرُوا فِي الظُّنُونِ \* ثُمَّ قَابِلَ نَاطُورَةَ  
 الْقَوْمِ وَقَالَ

يَا مَنْ سَمَّاهُ بِذَكَاءٍ فِي الْفَضْلِ وَارَى الزِّنَادِ  
 مَاذَا يَمَائِلُ قَوْلِي جُوعِ أَمْدٍ يَزَادِ  
 ثُمَّ صَحَّكَ إِلَى الثَّانِي وَأَنشَدَ

بِأَذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا وَلَمْ يَدْنَسْهُ شَيْنٌ  
 مِثْلُ قَوْلِ الْمُحَاجِي ظَهَرَ أَصَابَتُهُ عَيْنٌ  
 ثُمَّ لَحَظَ إِلَى الثَّلَاثِ وَأَنشَأَ يَقُولُ

يَا مَنْ نَتَّجِجُ فِكْرَهُ مِثْلُ التَّقْوِدِ الْجَمَّازِ  
 مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجِبَتِ صَادَفٍ جَائِزِ  
 ثُمَّ اتَّلَعَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ

أَيَا مُسْتَنْبِطِ الْغَامِضِ مِنْ لَفْزِ وَأَضْمَارِ

(السفط) هو القفص موضع الدر (مزتم) أي  
 ميرتم (فكل لنا) يعني حدثنا واسمعنا (لبابك)  
 اللباب الخالص من كل شيء (وأفض الخ) أي  
 أكثر من بدائع معارفك حتى نستفيد منها والعباب  
 معظم الماء (يرتاب) أي يشكون (المبطولون)  
 من ليسوا على الخلق (ناظورة القوم) كبيرهم  
 الذي ينظرون إليه (سماء ذكاء) أي ارتفع قدره  
 بعقله وفطنته (وارى الزناد) كناية عن حدة  
 الفهم (جوع) هو معلوم (امد) امده بكذا  
 اعطاء وسبأني ما يماثل هذه الاحاجي بعد تمام  
 هذه المقامة (ثم لحظ) أي نظر (نتائج فكره)  
 هي ما يبتكره من اللطائف وبلغ المعاني (الجمازة)  
 أي النافذة (اتلع) أي مد عنقه (مستنبط) أي  
 مستخرج (الغامض) أي الخفي البعيد المعنى  
 (لفز) اللفز كرطب ومحرم كاللعمى من الكلام  
 وألفز في كلامه اذا عمى مراده (اضمار) أي إخفاء

الَا أَكْشَفَ لِي مَا مِثْلُ تَنَاوُلِ الْفِ دِيْنَارِ

ثم روى الخامس ببصره وقال

يَا أَيُّهَا الْإِلْمِيُّ أَخُو الذِّكَاةِ التَّجَلِّي

مَا مِثْلُ أَهْمَلِ حَلِيَّةٍ بَيْنَ هُدَيْتٍ وَجَلِّ

ثم التفت لفت السادس وقال

يَا مَنْ تَقَصَّرَ عَنِ مَدَاهِ خَطِيٍّ مُجَارِبِهِ وَتَضَعَّفَ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِذِي أَضْحَى بِمُحَاجِبِكَ كَمَفِّ أَكْفَفِ

ثم خلم السابع بمحاجبه وقال

يَا مَنْ لَهُ فُطْنَةٌ بِجَلَّتْ وَرَبِيبَةٌ فِي الذِّكَاةِ جَلَّتْ

بَيْنَ فَاذَلَّتْ ذَائِبَانِ مَا مِثْلُ قَوْلِ الشَّقِيقِ لَفَلَّتْ

ثم استنصت الثامن وانشده

يَا مَنْ حَدَائِقُ فَضْلِهِ مَطْلُولَةُ الْأَزْهَارِ غَضَّه

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَمَامِيِّ ذِي الْحُبِّي مَا اخْتَارَ فَضْله

ثم حدج التاسع ببصره وقال

يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الذِّكِيُّ وَفِي الْبِرَاعَةِ

( روى الخامس ببصره ) اى نظر اليه بسرعة  
 ( الالمى ) الفطن الحاد الفهم ( اخو الذكاه ) اى  
 صاحب الفهم الحاد ( التجلى ) اى التكشف  
 المرئى ( لفت السادس ) اى الى جهة جانيه  
 ( مداه ) غايته ( خطى مجاربه ) الخطى جمع  
 خطوة والمجارى الذى يجرى مع الآخر ليسبق  
 كل صاحبه ( خلم السابع ) اى غزاه بتحريك  
 حاجبه نحوه ( تجلت ) اى تكتفت ووضعت  
 ( جلت ) اى سبقت ( استنصت الثامن ) طلب  
 انصاته اى سكوته ليسمع ( حدائق فضله )  
 الحدائق جمع حديقة وهى البستان ولرادبها  
 ما يستملح من انواع فضله ( مطلولة الازهار )  
 اى وقع عليها الطل وهو المطر الخفيف ( غضه )  
 اى طرية رطبة ( ذى الحبى ) اى صاحب  
 العقل ( حدج التاسع ) حدجه ببصره رماه به  
 وفى الحديث كلم الناس ما حدجوك بابصارهم  
 ( القلب الذكى ) اى ذى الذكاء وهو الفطنة  
 ( البراعة ) الفصاحة البليغة

( منكي ) المنكب الكنف ( التكت ) جمع التكنة  
 كالنقرة من الحلى وهي من الكلام ما تهذب منه  
 ( ينكت ) تكت الارض بأصبعه او يقضيه وضربه  
 فنكتة ألقاه على رأسه مثل نكبه ومنه نكت كاتبة  
 اذا نكبها ( بشي الخصوم ) اي يعصهم ( المين )  
 اي الظهر ( انهلنكم ) اي سقنكم اولاً ( اعلكم )  
 اي اسقبنكم ثانياً ( علنكم ) اي سقبنكم ثانياً ( فالجنا )  
 اي فاضطرنا ( لهب الغل ) اي شدة حرارة  
 العطش كناية عن الاشتياق ( ال استسقاء الغل )  
 اي الى طلب السقي ثانياً ( لست كمن الخ ) اي لست  
 مثل من يؤثر نفسه ويفضلها على صاحبه ( سمنه  
 في اديمه ) اصله من قولهم سمنكم هر يق في اديمكم  
 وهو مثل يضرب للبخيل ينفق على نفسه  
 ويريد أن يمتن به على الناس والاديم ههنا  
 الطعام المأدوم ( ثم كر ) اي رجع ثانياً ( اشكل )  
 اي زادني الصعوبة والخفاء ( جلته ) اي  
 كسفته واظهرته ( ثني جيده ) اي امال عنقه  
 وعطفه ( بدا يانه ) اي ظهر عليه بالبلاغة  
 ( ميناً ) مظهرها ومبرهنها ( اوحى ) اي اوما  
 ( بلحظه ) اي بجانب عينه ( كالا صمعي ) هو عبد  
 الملك بن قريب الاصمعي الامام الثقة في العلوم  
 العربية نديم الخليفة هارون الرشيد خامس  
 الخلفاء العباسية وله معه قصص واخبار كان  
 الاصمعي حافظاً طالما فطنا طارفاً باشعار العرب  
 واخبارها كثير التطوف لاقتباس علومها

أَوْضَحْ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَاجِبِيِّ دَسَّ جَاعَهُ  
 قَالَ الرَّوِيُّ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى \* هَزَمَنِي \* وَقَالَ  
 يَا مَنْ لَهُ الذِّكْرُ الَّتِي بُشِيَ الْخُصُومَ بِهَا وَبِتَكَّتْ  
 أَنْتَ الْمَيْنُ فَقُلْنَا مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالِي أَسَكَّتْ  
 ثُمَّ قَالَ قَدْ أَنْهَلْتُمْ وَأَمَهَلْتُمْ \* وَأَنْ شِئْتُمْ أَنْ أَعْلَمَكُمْ عِلَاتِكُمْ  
 ( قَالَ ) فَالْجَنَانُ لَهَبُ الْغُلِّ \* إِلَى اسْتِسْقَاءِ الْغُلِّ \* فَقَالَ لَسْتُ  
 كَمَنْ يَسْتَأْذِنُ عَلَى نَدِيمِهِ \* وَلَا يَمْنُ سَمْنَهُ فِي أَدِيمِهِ \*  
 ثُمَّ كَرَعَ عَلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ  
 يَا مَنْ إِذَا اشْكَلَ الْمَعْمَى جَلَّتْهُ أَفْكَارُهُ الدَّقِيقَةُ  
 أَنْ قَالَ بَوْمَالِكُ الْمُحَاجِبِيُّ خَذْتُكَ مَا مِثْلُهُ حَقِيقَةُ  
 ثُمَّ ثَنَى جِيدَهُ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ  
 يَا مَنْ بَدَأَ يَانَهُ عَنْ فَضْلِهِ مِينًا  
 مَاذَا مِثَالُ قَوْلِهِمْ حِمَارٌ وَحَشٌّ زِينًا  
 ثُمَّ أَوْحَى إِلَى الثَّلَاثِ بِالْحِظَّةِ وَقَالَ  
 يَا مَنْ خَدَا فِي فَضْلِهِ \* وَذَكَاهُ كَالْأَصْمَعِيِّ

وتلقى اخبارها فهو صاحب غرائب الاشمار وعجائب الاسفار قبله الفضلاء وقدموا الاديه واخباره اشهر من ان تذكر

مَائِلٌ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجَاكَ انْفِيقَ تَقَمَعِ

ثُمَّ حَلَّقَ إِلَى الرَّابِعِ وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ إِذَا مَا عَوِيصٌ دَجَا أَنَارَ ظَلَا مَنَّهُ

مَاذَا يَمَائِلُ قَوْلِي اسْتَنْشِي رِيحَ مِدَامِيهِ

ثُمَّ أَوْمَضَ إِلَى الْخَامِسِ وَقَالَ

يَا مَنْ تَنَزَّهَ فَهَمَّهُ عَنِ ابْنِ بَرِيٍّ أَوْ بِشْكَأ

مَائِلٌ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَحْصَى بِحَاجِي غَطِّهِ هَلِكِي

ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ وَأَنْشَدَ

يَا خَا الْفَطْنَةَ الَّتِي بَانَ فِيهَا كَلَاهُ

سَارٍ بِاللَّيْلِ مَدَّةً أَيْ شَيْءٍ مِثَالَهُ

ثُمَّ نَحَا بَصَرَهُ إِلَى السَّابِعِ وَقَالَ

يَا مَنْ نَحَلْتَنِي بِفَهْمٍ أَقَامَ فِي النَّاسِ سُوقَهُ

لَكَ الْبَيَانَ فَبَيْنَ مَائِلٌ أَحِبَّ فَرُوقَهُ

ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ الثَّامِنِ وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ تَبَوَّأَ ذِرْوَةَ فِي الْمَجْدِ فَاقْتَبَلَ كُلَّ ذِرْوَةٍ

(تقمع) التمتع الفهر والاذلال فعمه فانقمع  
 اي ففهره وكفسه فانكف في مكانه (حلق)  
 اي احد النظر (عويص) اي صعب مشكل  
 (دجا) اي اشتدت ظلمه بمعنى زادت صعوبته  
 (انار ظلامه) اي ازال اشكاله وكشف معناه  
 (استنش) بمعنى استنشيق ونشم ومن ابن نشيت  
 هذا الخبر اي من ابن علقته (ريح مداية) اي  
 رائحة خمر (اومض) اي تبسم من اومض  
 البرق اذ الملع شبه لمع ثيابه حين تبسم بلعان  
 البرق واومضت المرأة بعينها سارقت النظر  
 (تنزه) اي تباعد (عن ابن بروي) اي عن  
 كونه يفكر في الامور وبشك (غط) اي استتر  
 وحن (هلكي) جمع هالك بمعنى بار وجهه  
 بور (اقبل قبله) اي تقدم اليه بوجهه (اخا  
 الفطنة) اي صاحب الذكاء (نحاصره) اي  
 صرفه اليه وقصده (نحلي) اي تزين (اقام  
 في الناس سوقه) اقام الشيء ادامته من قوله  
 تعالى يعيون الصلاة وقامت السوق نفقت  
 والامه الله قال الشاعر اقامت غزالة سوق  
 الضراب لاهل العراقين حولاً قيطبا اي تاما  
 (احب) احب من المحبة وهي المقة والامر  
 منهامق (فروقة) الفروقة الجبان ويقال له  
 لاع (قصد قصده) اي توجه جهته (تبوأ)  
 اي حمل وتمكن (ذروة) هي اعلى الجبل يعني  
 يا من تمكن من اعلى مكان في الفضل فاق كل مكان

(الدراية) اى العلم والمعرفة (ذى الذكاء) اى صاحب الفطنة (بجمه) الجمع بالضم والكسر ان يجعل ابهامه على طرف السبابة واصابعه فى كفه (ردنى) الرذن كم الثوب (بثوب فطنته) الثوب الاضائة والنفوذ

ثقت النار ثقت ثوبا اذا فغذت واثقت بها انا وشهاب ثاقب مضى (بجفلة) هى لذى الحافر كاشفة للانسان (تيدانا) مصدر تبينت الشئ اذا تفهمته (ينم به) اى يظهره ويذيعه (أطربنا) اى افرحنا وسرنا (وظالبنا) اى طلب منا (ولاننا الخ) يقال مالى بهذا الامر يدان اى لاطاقته فى به قال الشاعر

\* اعدلما تعلقوا لك بالذى \* لا تستطيع من الامور يدان (ابنت) اى اظهرتها وبثنتها (مئنت) اى صارت لك المنة علينا (نفسه) اراد أنه يرد رأيه هل يفعل اولا يقال فلان يؤامر نفسه اذا ترد فى الامر واتجه له رأيا لا يدري على أيهما يرجع وعلى هذا قول حاتم اشاور نفس الجود حتى تطيعنى

واترك نفس الخجل لاستشيرها (ويقلب قد حيه) كناية ايضا عن تردده (بذل الماعون) الماعون كناية عن الشئ اليسير المراد تفسير المعيات من الاحاجى المتقدمة لانه حين اوردها عليهم لم يفصح عنها (فأوكوا) اى فشدوا واربطوا (الاوعية) كناية عن الحفظ والوعى لانه بأمرهم بعدم نسيان تفسيرها (وروضوا الخ) روض المطر الارض جعلها كالروض فى الحسن والبهاء اى حسنوا به المجالس (صقل) اى جلا ونظف (واستفرغ) اى فرغ واخلى (الاردان) جمع ردن وهو كم الثوب بمعنى جنبه

ما مثل قولك اعط ابريقا يلوح بغير صروه

ثم انبسم الى التاسع وقال

يا من حوى حسن الدراية والبيان بغير شك  
ما مثل قولك للمعاصي ذى الذكاء التورملى

ثم قبض بجمه على ردى وقال

يا من سما بثوب فطنته فى المشكلات ونور كوكبه  
ماذا مثال صغير بجفلة ينسه تيدانا ينم به

(قال الحارث بن همام) \* فلما طربنا بما سمعناه \* وطالبنا مكاشفة معناه \* فلناله لساننا من خيل هذا الميدان \* ولاننا يحل هذه العقديان \* فان ابنت مئنت \* وان كئمت فجمت \* فظل يشاور نفسه \* ويقلب قد حيه \* حتى هان بذل الماعون عليه \* فاقبل حينئذ على الجماعه \* وقال يا اهل البلاغة والبراعة \* ساعلمكم ما لم تكونوا تعلمون \* ولا ظنتم انكم تعلمون \* فأوكوا عليه اوعية \* وروضوا به الانديه \* ثم اخذ فى تفسير صقل به الأذهان \* واستفرغ معه الاردان \*

يريد انهم صرفوا له ما فى جيوبهم من الدراهم على ما استفادوه منه



حتى أصنت الأفهام أنور من الشمس \* والأكام كان لم تنغن  
بالأمس \* ولما هم بالمر \* مثل عن المر \* فنفس كما تنفس  
التكول \* ثم انشأ يقول

كُلُّ شَعْبٍ لِي شَعْبٍ وَبِهِ رَبِّي رَحْبٌ  
خَيْرَ أُنِي بِسُرُوجِ مَسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَبٌ  
هِيَ أَرْضِي الْبِكْرَ وَالْجَوَالِدِي مِنْهُ الْمَهَبُ  
وَالِي رَوْضَتِهَا الْغَنَاءُ دُونَ الرُّوضِ أَصْبُو  
مَاحِلَالِي بَعْدَهَا حَلْوٌ وَلَا أَعْدُوذِبَ عَذْبُ

(قال الرواي) فقلت لأصحابي هذا أبو زيد السروي \* الذي  
أدنى ملكه الأحابى \* وأخذت أصفاهم حسن توشيته \*  
وانقياد الكلام لمشيبته \* ثم التفت فأذا به قد طمر \* وناه  
بمأقر \* فجبنا مما صنع أذوق \* ولم ندر ابن سكم وصفم

﴿ تفسير الاحابى المودعة في هذه المقامة ﴾

أما جوع أمد بزاد \* فثله طوامير \* وأما ظهر أصابته عين  
ثله مطاعين \* وأما صادف جائزة \* فثله الفاصلة \* وأما  
تناول ألف دينار \* فثله هاديه \* وأما أهمل حلية \* فثله

﴿ الغاشية ﴾

العطية (هادية) تأتي الهادي والعنق أيضا ومعنى هاخذ وتناول ودية هي ما يعطى لاهل القبيل وهي  
من الذهب الف دينار

(أصنت) أي صارت (كان لم تنغن بالأمس)  
أي كان لم تكن فيها دراهم قبل ذلك (بالمر)  
أي بالانصراف سرعة (عن المر) أي من  
محل قراره (التكول) الحزينة لفقد ولدها  
(كل شعب الخ) أي كل طريق لي طريق يعني  
كل بلد أذخله فهو بلدي (ربعي) أي منزلي  
(رحب) أي فسبح (مستهام القلب) أي هائم  
بها ذاهب العقل من هائم بهيم لا يدري أين  
يتوجه (صب) أي ماشق (البكر) يعني التي  
ولدت بها (والجو الخ) كتابة عن انها منشأه  
ومحل خروجها (اصبو) أي اميل (الغناء) أي  
المخصبة الكثرة العشب والأشجار  
(اعذوذب) افصول من العذوبة وهي الحلاوة  
(توشيته) أي تزينه للكلام (لمشيبته) أصله  
الهمزة أي لارادته (طمر) أي وثب (ناه)  
أي نهض وقام به بثقل (بمأقر) أي بما حازه  
من القمار (سكع) ذهب من غير هداية  
(وصفم) أي اخذ صفعا من الأرض وهو  
التاحية (طوامير) جمع طامور أو طومارو هو  
الصعيفة ومعنى طوى جوع ومير من ماره  
الطعام يميره مثل قوله أمد بزاد (مطاعين) جمع  
مطعون ومطاشل ظهر وعين من طاه إذا  
أصابه بالعين (الفاصلة) الحائلة بين الشئين  
ضد الواصلة وكلمة الفاضل صادف وتكتب  
بالياء إذا انفردت وصلته بمعنى جائزة وهي  
العطية (هادية) تأتي الهادي والعنق أيضا ومعنى  
هاخذ وتناول ودية هي ما يعطى لاهل القبيل وهي  
من الذهب الف دينار

(الغاشية) اسم لما يغشى الرجل من الاضياف وغاشية السرج ما يغطي به ومعنى ألغى ابطل مثل اهل ومعنى

شبة حلية ( مهمه ) هو الصخراء ومعنى مه

اكفف وتكررها للتأكيد (اخطار) جمع خطر  
بالتحريك وهو ما يؤدي الى الهلاك واذا  
فصلته كان اخ من معانيه الشقيق وطار مثل  
افلت ( ابارقة ) جمع ابريق والاصل اباريق  
حذف الياء و عوض منها الهاء كما في زنادقة  
وفرازنة واذا فصلت كان ابايمانل ما اختار  
( طاقئة ) تأنيث طاق في النار واذا فصلت كان  
طامن الوطء بمعنى دس من الدوس وفتنة  
بمعنى الجماعة ( هاتيك ) هاللتنيه وبمعنى خذ  
وتيك مثل تلك ( فرازين ) جمع فرازن الشطرنج  
وقد علمت المماثلة في تفسير المصنف وكذا  
منتقم ( كل الصيد الخ ) هذا مثل يضرب  
للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا  
قضيت تلك الكبيرة يسأل ان لا تقضي باقي  
حاجاته ( وقت ) من الوقوم وهو الاذلال مثل  
القمع ( رحاح ) اى واسع ومعنى رح ذكره  
المصنف وهو امر مثل استنش ربح وراح من  
اسماء الخمر مثل مداة ( صنبور ) هي كل  
نخلة يدق اصلها وتبقى منفردة ومنه ان فلانا  
لصنبور اى لاخه ولاولد وصن امر من  
الصون مثل غط ومعنى بور ذكره المصنف  
( سراحين ) جمع سرحان وهو الذئب ومعنى  
سرى سار بالليل وحين مثل مدة ( مقلع )  
هو قذافة تعذف بها القلاع ويقال رماه  
بقلاعة وهي ما اقتلعه من الارض ( واللاع الجبان ) اى مثل الفروقة ( اسكوب ) افعال من السكب بمعنى الصب

الغاشية \* واما اكفف اكفف فغله \* مهمه \* واما  
الشقيق اقلت \* فغله اخطار \* واما ما اختار فغله \* فغله  
ابارقة \* لان الرقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال في الرقة ربع العشر \* واما دس جماعة \*  
فغله طاقئة \* واما ما خالى اسكت \* فغله خالصة لانك اذا ناديت  
مضافا الى نفسك جازلك حذف الياء واثبتها ساكنة  
ومحركة وقد حذف هاءنا حرف التداء كما حذفه في اصل  
الاجمية \* ووصه بمعنى اسكت \* واما خذ تلك فغله هاتيك \*  
واما حار وحش زينا \* فغله فرازين \* لان الفراجار  
الوحش ومنه الحديث كل الصيد في جوف الفرا \* واما قوله  
انفق تقمع \* فغله منتقم \* لان الامر من مان يمون من \*  
ومضارع وقت تقم \* واما استنش ربح مداة \* فغله  
رحاح \* لان الامر من استدعاء الرائحة رح \* واما غط  
هلكي \* فغله صنبور \* لان البورهم الهلكى وفي القرآن  
وكنتم قوما بورا \* واما سار بالليل مدة \* فغله سراحين \* واما  
احب فروقه \* فغله مقلع \* لان الامر من ومق بمق \*  
واللاع الجبان \* يقال فلان هاع لراع اذا كان جباناً جزوا \*  
واما اعط ابريقا بلوح بغير عروة \* فغله اسكوب \* لان  
الوس الاعطاء والامر منه اس والكوب الابريق بغير عروة

(اصعدت) اصعد في الارض اذا ذهب فيها ضاعدا الى جهة اعلى من جهته (صعدة) من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا يضرب المثل بحسن نسائها (شطاط) اي قوام معتدل قال \* وبدلني بالشطاط الخنا \* وكنت كالصعدة تحت السنان \*

والصعدة القناة الطويلة يشبه بها لانها تثبت مستوية فلانحتاج الى الثقيف (اشتداد) اي عدو (يبدن)

﴿ ٢٨٦ ﴾

واما الثور ملكي \* فخله الالتي \* لان الالتي على وزن القنا \*  
 نور الوحش \* واما صغير جملة \* فخله مكاشفة \* لان المكاشفة  
 الصغير \* قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكاه  
 وتصدية والاصل في المكاه ولكن قصره في هذه الاحجية  
 كما حذف همزة القراء في أحجيتيه وكلا الامرين من قصر  
 المدود وحذف همزة المهجوز جاز

﴿ المقامة السابعة والثلاثون الصعديه ﴾

(حكى الخارث بن همام) \* قال اصعدت الى صعده \* وانا  
 ذو شطاط يحكي الصعده \* واشتداد يبد ربناك صعده \* فلما  
 رايت نضرتها \* ورعيت خضرتها \* سالت نحاتر بالرواة \*  
 عن نحو به من السراة \* ومعادن الخبرات \* لانتخذه جذوة  
 في الظلمات \* ونجدة في الظلمات \* ففعت لي قاض بها  
 رخب الباع \* خصب الباع \* تميمي النسب والطباع \* فلم  
 ازل اتقرب اليه بالانام \* واتفق عليه بالاجام \* حتى صرت  
 صدى صوته \* وسلمان بينه \* وكنت مع اشتبار شهده \*  
 وانتشاق رنده \* اشهد مشاجر الخصوم \* واسفرين المعصوم

﴿ منهم ﴾

صار يعد من اهل البيت فكذلك هو صار يعد هند القاضى من اهل بينه (اشتبار شهده) اشار النسل واشتاره  
 جناه واخرجه من الخلية والشهد العسل الجيد استعاره لاستفادة منافعه (وانتشاق رنده) مستعار كالذي  
 قبله والرند شجر طيب الرائحة كالعود (اشهد) اي احضر وانظر (مشاجر الخصوم) اي مواضع تشاجرهم  
 ونخاصمهم (واسفر) من السفير وهو الذي يمشي بين القوم للاصلاح (المعصوم) الذي لا يعيب عنده

اي يسبق (بنات صعدة) حجر الوحش او  
 النعام (نضرتها) اي يجمعها وحسها  
 (نحاتر) جمع نحرير بالكسر وهو الحاذق  
 المتمكن (الرواة) جمع الراوي الذي يروي الاخبار  
 وينقلها عن القناة (السراة) بالفتح جمع  
 سرى وهو السيد الشريف وعن الجوهرى  
 جمعها سروات قال  
 متى تستجير قوم يقل سرواتهم

هم بيننا فهم رضى وهم عدل  
 (جذوة) مثلثة الجيم الجذرة العظيمة والمراد  
 الاهنداء به (نجة) هي الشجاعة والقوة  
 (الظلمات) جمع ظلامه وهي ما يستكبه  
 المظلوم (رخب الباع) يريد واسع العطاء غنى  
 وفي الاساس فلان رخب الباع والسذراع  
 ورخبهما اذا كان سخيا (خصب الرباع)  
 يعنى انه متمصر الحال (تميمي القسب) اي  
 ينسب الي تميم وهي قبيلة موصوفة بالمجد  
 ومكارم الاخلاق (بالانام) اي بالاجتماع  
 عليه وترداد الزيارة (اتفق عليه) اي اجعل  
 نفسى كالسلعة الناقعة (بالاجام) يعنى بتقليل  
 زيارته جريا على موجب قوله عليه السلام  
 زرعبا تزدن حبا واصله من اجام الفرس  
 (صدى صوته) كناية عن شدة ملازمته له  
 واتحاده معه (سلمان بينه) بشير الى سلمان الفارسي  
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث

(والموصوم) اي العيوب (للاسجال) اي لاطلاق الحكم او من اسجل له العطاء اذا اكثره واطلقه (المخفل والاحتفال) حفل القوم واحتفلوا اجتمعوا وهذا محفل القوم ومحتفلهم (الرياش) الثوب الفاخر (فتبصر الحفل) اي تأمل الجمع (نقاد) هو من يميز بين الجيد والزييف (كضوء شرارة) اي كاسرع مدة بسيرة (وحي اشارة) كالذي قبله من وحيته اليه واوحيته اذا اكتمت بما تخفيه عن غيره ووجيت وجيا ككتب واوحيته اليه او مات (كانه ضرغام) اي كانه اسد لعظم خلقته وشدته (عصمه) اي حفظه (التغاضي) التغافل والسكوت على الظلم (كالقلم الردي) اي لانه

﴿ ٢٨٧ ﴾

احدي ففصص الكتاب ولهذا قيل القلم الردي كالولد العاق والاخ الشاق (والسيف الصدي) هو بالنسبة الى المحارب كالقلم الى الكاتب (اخلاق) جمع خلف بالكسر وهو ضرع الناقة (الخلاف) بمعنى المخالفة يعني ان ابنته دائما مخالفة للمرفوب (احجم) اي تأخر (اهربت) اي اظهرت وبنبت (اعجم) اي ابهم واستعجم استبهم (اذكيت) اي اشعلت (اخذ) اي اطفأ (رمد) في المثل شوى اخوك حتى اذا انضج رمد يضرب لمن يفتح بالاحسان ويختم بالاساة (كفته) اي توليت امره (مذذب) اي من وقت ان مشى على يديه ورجليه (شب) اي صار شابا (ورب) بمعنى ربي من التربية (فاكبر) اي فاستعظم ورآه كبيرا (ماشكا اليه) اي الذي ابداه الشيخ من شكواه (واطرف به الخ) اي جعلهم ذوى طرفة او اتاهم بالاطروفة وهي ما يستغرب من الاخبار (العقوق) هو مخالفة الولد امر والده (احد الشكين) الشكل بالضم فقد الولد واذا حق الولد اباه ولم يبره فيكأنه فقده (عقم) وهو عدم الولد رأسا (اقر لعين) اي اروح للانسان من الولد العاق (اموضه) اي حق عليه واعضبه (ادعى) نصب لنفسه شيئا (امنت) اي صدقت عليه (اوري) اي اوقد ناراً

منهم والموصوم \* فبينما القاضي جالس للاسجال \* في يوم  
المخفل والاحتفال \* اذ دخل شيخ بابي الرياش \* بادي  
الارتعاش \* فتبصر الحفل تبصر نقاد \* ثم زعم ان له حصما  
غير منقاد \* فلم يكن الا كضوء شراره \* او وحي اشارة \*  
حتى احضر غلام \* كانه ضرغام \* فقال الشيخ ايد  
الله القاضي \* وعصمه من التغاضي \* ان ابني هذا كالقلم  
الردي \* والسيف الصدي \* مجهل بوصاف الانصاف \*  
وبرضع اخلاق الخلاق \* ان اقدمت احجم \* واذا اخرت  
اعجم \* وان اذكيت اخذ \* ومتى شويت رمد \* مع اني كفته  
مذذب الي ان شب \* وكنت له الطيف من ربي ورب \* فاكبر  
القاضي ماشكا اليه \* واطرف به من حواليه \* ثم قال اشهد  
ان العقوق احبب الشكين \* ولرب عقم اقر لعين \* فقال الغلام  
\* وقد امعضه هذا الكلام \* والذي نصب القضاة للعدل \*  
وملكهم اعنة الفضل والفصل \* انه مادما قط الامنت \*  
ولا ادعى الامنت \* ولا لبي الا واحرمت \* ولا ووري

(اضرمت) اى اشعلت وقويت (بيدأه) اى غيرأه (كن يبغي الخ) اى كمن يطلب المحال لان الاتوق  
 ذكر الرخم من الطير وقبل انها الرخمة الاتى وهى لا يظفر يبيضها لان أوكارها فى رؤس الجبال ومنه

المثل اعز من يبيض الاتوق (من التوق) اى  
 من الثياب (اعتك) اى اتعبك (صفر من  
 المال) اى خلامه واقتقر (ومنى بالاحمال) اى  
 ابتلى بالجذب والقحط (يسومنى) اى يكلفنى  
 (التلظ) التلظ ان يتبع بلسانه قبة الطعام فى  
 فسه وان يخرج لسانه فيمسح به شفثيه فاستعبر  
 هنا للتكلم بالسؤال (النوال) هو العطاء  
 (ليفيض) اى ليكثر ويزداد (شربه) بالكسر  
 اى نصبه من المشروب (الذى غاض) اى  
 الذى نقص وجف (مانهاض) اى مانكسر  
 (اشرب قلبي) اى سقاها وملاؤه (مغثبة) وفى  
 نسخة معيبة (والشمره) شدة الحرص  
 وغلثه (مخمة) مفسده (والمسألة) اى سؤال  
 ما فى أيدى الناس (ملامة) اى اثم (فلق  
 فيه) اى من شق فاه ومن بين شفثيه (ونحت  
 قوافيه) يعنى من انشائه (عن لبدته) لبدته  
 الاسد شعر متلبد على كفيه وعلى كفله يضرب  
 به المثل فيقال امع من لبدته الاسد لان احدا  
 لا يقدر على ان يدنومه فكيف من لبدته  
 (تاب من فاقه) اى اصاب من فقر (وأغمض  
 عليه) اى استره ولا تظهره (ولا ترق ماء المحيا)  
 يعنى لا يبدل وجهك بالسؤال (خولك) اى  
 ملكك (قذيت عينه) القذى ما يجمد مما يسيل  
 من العين (اخلق ديباجه) الديباج ما يلبس  
 من رفيق الثياب والاخلق الابلاء وهو يتعدى  
 ولا يتعدى (ديباجته) يعنى خديه والمراد أنه لا يبدل ماء وجهه بسؤاله الناس

الواضرمت \* بيد أنه كمن يبغي يبيض الاتوق \* ويطلب  
 الطيران من التوق \* فقال له القاضي وجماعتك \* واتحن  
 طاعتك \* قال انه مذصر من المال \* ومنى بالاحمال \*  
 يسومني ان التلظ بالسؤال \* واستمر سحب النوال \* ليفيض  
 شربه الذي غاض \* ويجبر من حاله ما انهاض \* وقد كان حين  
 اخذني بالدرس \* وعلني ادب النفس اشرب قلبي ان الحرص  
 متعبه \* والطمع مغثبة \* والشمره مخمة \* والمسئلة  
 ملامة \* ثم انشدني من فلق فيه \* ونحت قوافيه

ارض يادني العيش واشكر عليه \* شكر من القل كثير لبدته  
 وجانب الحرص الذي لم يزل \* يحط قدر المترقي اليه  
 وحام عن عرضك واستبقه \* كما يحامي البث عن لبدته  
 واصبر على ما ناب من فاقه \* صبر اولي العزم واغمض عليه  
 ولا ترق ماء المحيا ولو \* خولك المسؤل ما في بدته  
 فالحر من ان قذيت عينه \* اخفي قذيت عينه عن ناظره  
 ومن اذا اخلق ديباجه \* لم ير ان يخلق ديباجته

﴿ قال ﴾

(واكفهر) اشتد عبوسه (واندرأ) درأ علينا فلان دروء او اندرأ اطلع مفاجأة ودرؤا علينا هجموا (هر) هر عليه وهر في وجه السائل اذا تجهمه وهو من هرير الكلب اى نباحه (صه) اى اسكت (ياعقق) اى ياتاق وهو معدول مثل عامر وعمر (الشجى)

﴿ ٢٨٩ ﴾

اصله ما ينشب في الخلق من شوك او عظم او غيره ثم استعير لهمم والحزن لكونهما مورثين للفصاة يقال شجاء احزنه واشجاء اغصه (والشرق) هو ان يغص بالماء وشرق بريقه غص به (البضاع) كالباضعة الجماع (وظنرك) الظنر المرضعة (لقد تحككت الخ) هو مثل يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه واقدرب (واستنت الفصال الخ) هو مثل ايبضا يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه والاسنان متابعة الجرى في سنن واحد اى طريق ومذهب والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل والقرى جمع قرىع وهو السدى به قرع بالتحريك وهو بترأ يبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وجباب ابلان الابل (فرط من فيه) اى سبق من فيه (حدته) اى ساقته والجمأته (المقة) الحجة (تلافيه) تداركه واستمأته (فرنا اليه) فنظر اليه (وبك يابنى) اى اعجب منك كأنه يقول ألم تر يابنى (الفراعة) الخضوع والتذلل (ارباب البضاعة) هم التجار اصحاب الاموال (استثنى بهم الخ) يشيره الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات اى الحرمات وفي بعض النسخ فقد سوغوا في المحظورات اى رخص لهم فيها (وهبك جهلت) اى افرض وقد ران ليس لك ذنب

قال فهبس الشيخ واكفهر \* واندرأ على ابنه وهر \* وقال له صه يا عقق \* يامن هو الشجى والشرق \* وبك انعم امك البضاع \* وظنرك الارضاع \* لقد تحككت العقرى بالافعى \* واستنت الفصال حتى القرى \* ثم كانه ندم على ما فرط من فيه \* وحدته المقة على تلافيه \* فرنا اليه بعين عاطف \* وخفض له جناح ملاطف \* وقال له وبك يابنى ان من امر بالقناعه \* وزجر عن الضراعه \* هم ارباب البضاعه \* واولو المكسبة بالصناعه \* فاما ذوا الضرورات \* فقد استثنى بهم في المحظورات \* وهبك جهلت هذا التاويل \* ولم ييلفك ما قبل \* است الذى عارض اياه \* فيما قال وما حابه

لا تقعدن على ضرر ومسغبة

لكى يقال عزيز النفس مصطبى وانظر بعينك هل ارض معطلة

من النبات كارض حفها الشجر

﴿ ٢٧ ﴾

بسبب جهلك ان السؤال مباح لك (أست الخ) اى أليس لك ذنب بعارضتك أبلك فيما اذا قال لك كلاما اجبه بغلظة مناقضا لكلامه (مسغبة) اى جوع (معطلة) اى خالية

(فعد الخ) عد عن هذا اي خله وانصرف عنه (الاغبياء) جمع الغبي وهو الاحق الجاهل (وارحل ركابك) اي رحلها والركاب الابل المركوبة (عن ربيع) اي عن منزل (ظمئت به) اي عطشت فيه

﴿ ٢٩٠ ﴾

(الجناب) اي الجانب (يهمي به) اي يسيل به (در السحاب) هو المطر (فليهنك الظفر) اي هنيئالك بما ظفرت وفزت به من قضاء حاجتك (قدرد موسى الخ) تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فأبوا أن يضيفوهما (تتافى قول الفتى وفعله) اي مخالفتهما لما هو الاقرب به (وتحليه) اي تلبسه وتزييه (انمييا الخ) مثل بضرب للبتلون اي تشبه نفسك بتميم مرة في الاتصاف بالاخلاق الحميدة وبقيس مرة أخرى في الاتصاف بالاخلاق الذميمة وهما قبيلتان عظيمتان بينهما مكافحات (كما تلون الغول) تغوات المرأة اذا تشبهت بالغول في تلونها ومنه قول زهير

فما تدم على حال تكون بها

كالتلون في اثوابها الغول وكانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات تترامى للناس فتغول اي تلون فتضل لهم عن الطريق فنهلكهم فأبطل النبي عليه السلام ذلك بقوله في حديث ولاغول \* وقيل انها من الجن (مقاسحا للحق) اي لا تقول الا الحق (وقفاسحا) اي كما قال تعالى ربنا افصح بيننا الآية اي احكم (مذاسبت) اي مذحزنت من الاسى وهو الحزن (صدى ذهني) اي تكاثف من صدى الشيء بالهمزة علاه الصدا

فَعَدَّ عَمَّا تُشِيرُ الْأَغْيَاءُ بِهِ

فَإِى فَضْلِ لَعُودٍ مَالَهُ مُمَرُّ

وَارْحَلْ رِكَابَكَ عَنْ رِبْعٍ ظَمَيْتَ بِهِ

إِلَى الْجَنَابِ الَّذِى يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ

وَاسْتَنْزِلِ الرِّىَ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنَّ

بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَمِنْهُنَّكَ الظَّفَرُ

وَإِنْ رُدِدْتَ فَمَا نِي الرَّدِّ مَنْقَصَةٌ

عَلَيْكَ قَدْرُ دُمُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ

قَالَ فَلَمَّا نَرَى الْقَاضِي تَنَافَى قَوْلِ الْفَتَى وَفِعْلِهِ \* وَتَحْلِيهِ

بِمَالِيَسٍ مِنْ أَهْلِهِ \* نَظَرَ الْبَدِيعِينَ غَضَبِي \* وَقَالَ أَعْمِيَامِرَةَ

وَقَيْسِيَا أُخْرَى \* أَفَ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ \* وَيَتَلَوْنَ

كَمَا تَلَوْنَ الْغَوْلُ \* فَقَالَ الْغَلَامُ وَالَّذِى جَعَلَكَ مَقَاسِحًا

لِلْحَقِّ \* وَقَفَّاسِحًا بَيْنَ الْخَلْقِ \* لَقَدْ أَنْسَبْتَ مَذَاسِبْتَ \*

وَصَدِيٌّ ذَهْنِي مَذْ صَدَبْتَ \* عَلَى أَنَّهُ ابْنُ الْبَابِ الْقُفْحُ \*

وَالْعَطَاءُ السُّرْحُ \* وَهَلْ بَنِي مِنْ تَبْرَعٍ بِاللَّهِى \* وَإِذَا

﴿ استنطم ﴾

وهو وسخ الحديد والصفرة ونحوهما وبابه طرب (صدبت) من الصدى بغير الهمز وهو العطش (القفح) بضمتين اي المفة توح (السرح) بضمتين ايضا اي السهل الكثير السريع (تبرع) يتفضل ويندى (باللهي) بالضم جمع لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعبرت له عطية

(استنظم) أي سئل الطعام (يقولها) أي يقول خذ (مه) أي أكف (فمع الخواطي الخ) من أمثال العرب في تخيل يعطى أحيانا مع بخله من خطي وصاب بمعنى أخطأ وأصاب (خالب) أي لاغيث فيه (البروق) جمع البرق (إذا شمت) أي إذا نظرت البروق مبرز بين الخالب ومرجوا المطر (غضب للكرام) يقال غضبه عليه وعليه إذا كان حيا وغضبه إذا كان ميتا (واعظم) \* ٢٩١ \*

أي استعظم (تخيل) بخله بالتشديد نسبة إلى البخل كما يقال جهله وفسقه (أكرومه) الأكرومة من الكرم كالأعجوبة من العجب والكرم هو المنفضل بما لا يجب عليه وارض كريمة حرة طيبة التربة (فأكذب) أي قالبت (شكته) هي ما يبصا ديها وهما من أمثال المولدين الأول يضرب في المكيدة وإخفاء الحيلة والثاني في التدليس (ارسخ من رضوى) أي أثبت منه ورضوى هذا بفتح الراء جبل بقرب المدينة سهل الصعود (أخوجدوى) أي صاحب جدوى وهي العطية والكرم (كاسن) هو الترنجيبين أو طل بسقط على الشجر كالسلس (والساوى) طائر يشبه السماء (بما يئنيه) أي بما يرده (مستخزيا) من الخزاية وهي الحياة (مما أفترى) أي مما اختلقه كذبا (وأثنى جدلان) أي وارجع فرحا مسرورا (أث في بمل أوليت) أي امدح بما أعطيت (من جدوى) وهي العطية (ومن عدوى) وهي هنا بمعنى الإعانة بإزالة إحدى المظالم (فهش) أي اهتز فرحا (واجزل) أي أكثر (من طوله) الطول بالفتح الفضل والهبات ومنه الطائل المعروف وهذا غير طائل أي خسيس ودون (لفت وجهه) حوله (نصله الخ) نصل السهم ونصله أي ركب نصله وأنصله نزع نصله

استنظم يقولها \* فقال له القاضي مه فع الخواطي  
سهم صائب \* وما كل برق خالب \* فبر البروق إذا شمت \*  
ولا تشهد إلا ما علمت \* فلما تبين للشيخ أن القاضي قد  
غضب للكرام \* واعظم تخيل جميع الأنام \* علم أنه  
سينصر كنهه \* وبظهر أكرومه \* فما كذب أن نصب  
شكته \* وشوى في الحريق سمكته \* وانشا يقول  
بابها القاضي الذي علمه \* وحله ارسخ من رضوى  
قد ادعى هذا على جهله \* أن ليس في الدنيا أخوجدوى  
ومادري أنك من معشر \* عطاؤهم كالن والساوى  
فجد بما يئنيه مستخزيا \* مما أفترى من كذب الدعوى  
وانثى جدلان اثني بما \* أوليت من جدوى ومن عدوى  
قال فهش القاضي لقوله \* واجزل له من طوله \* ثم لفت  
وجهه إلى الغلام \* وقد نصل له أسهم الملام \* وقال له أرايت  
بطل زعمك \* وخطاؤهمك \* فلا تعجل بعدها بدم \*  
ولا تحت عودا قبل عجم \* وإياك وتأبيك \* عن مطاوعة

(بطل زعمك) أي بطلان فهمك وظنك (ولا تحت عودا) أي لا تنجره (قبل عجم) أي قبل اختبار وسبر تقول عجمت العود عجمه بالضم إذا عضضته لتعلم صلابته من رخاونه (إياك وتأبيك) أي أجزران تأخر



(تعفه) ای تعصیه و نغضیه (حاق) نزل و حل (فسقط فی یده) یقال لكل من ندم على شیءٍ وعجز عنه سقط فی یده **إِذَا** نزل تعالی و لماسقط فی یدیه (ولاذبحقو والده) ای فزع الیه و لجأ و الحقو الخصر و به سمي الازار لاشتماله علیه (نهض بحقد) ای قام بسعی (ضامد) من الضیم وهو الظلم (ضاره) من الضیر (سماحه) ای جوده (ازری) ای اعاب من قبله ای

﴿ ٢٩٢ ﴾

لکونه فاق علیه (وعدله اتع الخ) ای ان من يأتي بعده يشق علیه أن يحدو و حدوه فی العدل (خرت) ای تحيرت (تعريف الخ) ای تارة اتعرفه و تارة أتتكر معرفته (احرورف) مثل انحراف ای مال و عدل (فناجيت النفس) ای حدثتها و اسررت لها (رباعه) ای دياره و منازلها (اظهر) ای اطلع (شجرة ناره) بريد حقيقة حاله (فبذت العلق) ای فطرحت ما يتعلق بی من الخواص و تزكته (واعقب) ای واکون عقب خطوه (واقترب) ای اقرب منه كلما بعد (الی أن تراى الشخصان) ای وصل الی حیث یرى الشخص شخص صاحبه من شدة قربه منه (وحق التعارف علی الخالصان) الخالص من الاخوان الواحد و اجمع فيه سواء و متى رأى احد الاخوان الخالص صاحبه لا یمكنه أن یتنكر منه بل یبادر بالتعرف الیه (الاهتشاش) الطرب و الفرح (من کاذب أخاه) ای اخفى حیثه علی اخیه و لم یصدقه عن نفسه (بلا محالة) ای من غیر شک (و لا حوول حاله) ای و بلا تعب و انقلاب (فاسرعت) و فی نسخة و بادرت ای سابت (سانحه و بارحه) یرید خیره و شره و الاصل ان السامع من الظباء ما اتاك عن یمینك و البارج ما و لاک میا سره و البازح من الریاح ما اثار التراب مع شدة هبوه (دونك) ای سل عندك الخ (البر) ای ا لبار بأیه (ومر) ای ذهب لحاله (فلم يعد الفتی) ای لم یزل عن مكانه

أیک \* فأنك ان عدت تعفه \* حاق بك مني ما نسخته \* فسقط الفتی فی یده \* ولاذبحقو والده \* ثم نهض بحقد \* و تبعه الشيخ بنشد

من ضامه او ضاره دهره \* فلیقصد الفاضی فی صعده سماحه ازری عن قبله \* وعدله اتع من بعده

(قال الراوی) خرت بین تعریف الشيخ و تنكیره \*

الی ان احرورف لمسیره \* فناجيت النفس باتباعه \*

ولوالی رباعه \* لعلی اظهر علی اسراره \* و اعرف شجرة ناره \*

فبذت العلق \* و انطلقت حیث انطلق \* ولم یزل یخطو

واعقب \* و یبع و اقترب \* الی ان تراى الشخصان \*

و حق التعارف علی الخالصان \* فابدى الاهتشاش \*

ورفع الارتهاش \* وقال من کاذب أخاه فلا عاش \* فعرفت

عند ذلك انه السروجی بلا محاله \* و لا حوول حاله \*

فاسرعت الیه لأصافه \* و ستعرف سانحه و بارحه \*

فقال دونك ابن أخیک البر \* و تركنی و مر \* فلم يعد الفتی

﴿ ان ﴾

ای لبار بأیه (ومر) ای ذهب لحاله

(ان افتر) اى ضحك (ثم فر كافر) اى ثم هرب الفتى كاهرب الشيخ (استبنت عينهما) اى تبينت شخصهما وعرفتهما انهما ابوزيد وابنه (ولكن ايتهما) يريد عدم معرفة مفرهما كإفى نسخة لم ادر ايتهما (نفث قلبى) كناية عن تعلمه الكتابة والخط او عن جرى قلم التكليف وقيل اراد بالقلم ذكره ونفثه منه يريد بذلك وقت البلوغ وهو الوقت الذى يقوى فيه على المشى فى الاسفار وهذا المعنى يقرب من سابقه لانه اذا بلغ جرى عليه قلم التكليف (شرعه) اى طريقة وعادة واصلها الطريقة الى الماء (والاقتباس) اى الاستفادة (نجمة) اى متبعها وطلبها والاصل طلب

﴿ ٢٩٣ ﴾

الكلا (انقب) اى ابحث وأتفحص (وخزنة اسراره) الخزنة بالتحريك جمع الخازن اى اهل المعرفة بنكاته ودقائقه (بغية المتمس) اى طلبة الضال وحا جتسه (وجذوة المتبس) كناية عن يؤخذ عنه الادب والجدوة مثشة الجيم شعلة من النار والمقبس طالب القبس وهو النار (شددت يدي بغيرزه) الغرز للعبير بمنزلة الركاب للفرس اى تمسكت بركابه وهو مثل يضرب فى الحث على التمسك بالشيء وزومه فيقال اشددت يدك بغيرزه (استنزت منه زكاة كثره) اى اطلبت منه زكاة ماله والمراد الاستفادة منه (فى غزارة السحب) السحب جمع صحابة وكناية عن كثرة العلم (الهناء) بكسر الهاء القطران (مواضع النقب) النقب جمع نقبة وهى اول ما يبدو من الجرب كناية عن كونه خيرا بمواضع الادب واصله نصف بيت وهو يضع الهناء مواضع النقب ثم يضرب به المثل واطلق على من يحسن الصنعة ويضع الاشياء مواضعها (اسير من المثل) مثل يضرب لكثير السير فى البلاد (فى النقل) جمع نقلة اسم من الانتقال ويروى بالفاء وهى ثلاث ليال من الشهر الرابعة والخامسة والسادسة لان القمر فيها سريع المقيب (لهوى

ان افتر \* ثم فر كافر \* فعدت وقد استبنت عينهما \*  
ولكن ايتهما

﴿ المقامة الثامنة والثلاثون المروية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال حبيب الى مدسعت قدحى \*  
ونفث قلبى \* ان اخذ الادب شرعه \* والاقتباس منه  
نجمة \* فكنت انقب عن اخباره \* وخزنته اسراره \*  
فاذا القيت منهم بغية المتمس \* وجذوة المقبس \*  
شددت يدي بغيرزه \* واستنزت منه زكاة كثره \*  
على انى لم اتى كالمسروجى فى غزارة السحب \* ووضع الهناء  
مواضع النقب \* الا انه كان اسير من المثل \*  
واسرع من القمر فى النقل \* وكنت لهوى ملاقاته \*  
واستحسن مقاماته \* ارغب فى الاغتراب \*  
واستعذب السفر السدى هو قطعة من العذاب \* فلما  
تطوحت الى مرو \* ولاغرو \* بشرنى بملقاه زجر الطير \*

ملاقاته) اى رغبى فى التلاقى معه (مقاماته) مجالسه اوجع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها تقال من قيام (الاغتراب) اى الغربة (قطعة من العذاب) هذا حديث رواه مالك فى الموطأ السفر قطعة من العذاب (تطوحت) اى رميت بنفسى (الى مرو) بلد بالعراق من بلاد خراسان (ولاغرو) اى لاغرابه فى ذلك (زجر الطير) اى التفاؤل والاصل ان الرجل كان فى الجاهلية اذا اراد حاجة اتى الطير فى وكره فغره فان اخذ مينا مضى لحاجته وان اخذ شيه الارجع

(فعد الخ) عد عن هذا اي خله وانصرف عنه (الاغبياء) جمع الغبي وهو الاحق الجاهل (وارحل ركابك) اي رحلها والركاب الابل المركوبة (عن ربع) اي عن منزل (ظمئت به) اي عطشت فيه

﴿ ٢٩٠ ﴾

(الجناب) اي الجانب (يهمي به) اي يسيل به (در السحاب) هو المطر (فليهنك الظفر) اي هنيئالك بما ظفرت وفزت به من قضاء حاجتك (قدرد موسى الخ) تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما (تناق قول الفتى وفعله) اي مخالفتها لما هو الابق به (وتحليه) اي تلبسه وتزييه (اعمي الخ) مثل بضرب للمتلون اي تشبه نفسك بتيم مرة في الاتصاف بالاخلاق الحميدة وقيس مرة اخرى في الاتصاف بالاخلاق الذميمة وهما قيلتان عظمتان بينهما مكلفات (كما تلون الغول) تغوات المرأة اذا تشبهت بالغول في تلونها ومنه قول زهير

فما تدموم على حال تكون بها

كما تلون في ثوابها الغول  
وكانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات تترامى للناس فتتغول اي تلون فتضلمهم عن الطريق فنتهم لكرهم فأبطل النبي عليه السلام ذلك بقوله في حديث ولاغول \* وقيل انها من الجن (مقاسحا للحق) اي لاتقول الا الحق (وفناسحا) اي كما قال تعالى ربنا افصح بيننا الآية اي احكمم (مذاسيت) اي مذحزنت من الاسى وهو الحزن (صدى ذهني) اي تكاتف من صدى الشيء بالهمزة علاه الصدا

فَعَدَّ عَمَّا تُشِيرُ الْأَغْيَاءُ بِهِ  
فَأَيُّ فَضْلٍ لِعُودِ مَالِهِ تُحْمَرُ  
وَارْحَلْ رِكَابَكَ عَنْ رُبْعٍ ظَمَيْتَ بِهِ  
إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ  
وَاسْتَنْزِلِ الرَّيَّ مِنَ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنَّ  
بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْنِكِ الظَّفْرُ  
وَإِنْ رُدِدَتْ فَسَاقِي الرَّدِّ مَنْقَصَةٌ  
عَلَيْكَ قَدْرُدْ مُوسَى قَبْلُ وَالخَضِرُ  
قَالَ فَلَمَّا نَرَى الْقَاضِيَ تَنَاقَى قَوْلَ الْفَتَى وَفَعَلَهُ \* وَتَحْلِيهِ  
بِمَالِيَسٍ مِنْ أَهْلِهِ \* نَظَرَ الْبِدْعِينَ غَضْبِي \* وَقَالَ أَعْمِيَامِرَةٌ  
وَقَسَمْتُ بِأُخْرَى \* أَفَ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ \* وَيَتَلَوْنَ  
كَمَا تَلَوْنَ الْغَوْلُ \* فَقَالَ الْقَلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مَقْتَاحًا  
لِلْحَقِّ \* وَفَتَا حَا بَيْنَ الْخَلْقِ \* لَقَدْ أَنْسَبْتَ مَذَاسِيتَ \*  
وَصَدِيءُ ذَهْنِي مَذْصَدِي \* عَلَى أَنَّهُ ابْنُ الْبَابِ الْقَمْحُ \*  
وَالْعَطَاءُ السُّرْحُ \* وَهَلْ بَقِيَ مِنْ تَبْرَعٍ بِاللَّهِمِيِّ \* وَإِذَا

﴿ استطم ﴾

وهو وسخ الحديد والصفرة ونحوهما ويا به طرب (صدبت) من الصدى بغير الهمز وهو العطش (القمح) بضمتين اي المفة توح (المرح) بضمين ايضا اي السهل الكثير السريع (تبرع) يتفضل ويندى (باللهي) بالضم جمع لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعبرت للعطية

(استعظم) أي سئل الطعام (يقولها) أي يقول خذ (مه) أي أكف (فمع الخواطي الخ) من أمثال العرب في تخيل يعطى أحيانا مع بخله من خطي وصاب بمعنى اخطأ وأصاب (خالب) أي لاغيث فيه (البروق) جمع البرق (إذا شمت) أي إذا نظرت البروق ميز بين الخالب ومرجوا المظر (غضب للكرام) يقال غضبه عليه وعلمه إذا كان حيا وغضب به إذا كان ميتا (واعظم) \* ٢٩١ \*

أي استعظم (تبخيل) بخله بالتشديد نسبة إلى البخل كما يقال جهله وفسقه (أكرومه) الأكرومة من الكرم كالأعجوبة من العجب والكرم هو المنفضل بما لا يجب عليه وارض كريمة حرة طيبة التربة (فأكذب) أي غالب (شكته) هي ما يصادبها وهما من أمثال المولدين الأول يضرب في المكيدة وإخفاء الحيلة والثاني في التدليس (ارسخ من رضوى) أي أثبت منه ورضوى هذا بفتح الراء جبل بقرب المدينة سهل الصعود (أخوجدوى) أي صاحب جدوى وهي العطية والكرم (كاسن) هو الترنجيبين أو طل يسقط على الشجر كالسسل (والسلاوى) طائر يشبه السمانى (بماثنيه) أي بما ياردة (مستخزيا) من الخزياء وهي الحياة (مما افترى) أي مما اختلقه كذبا (وأثنى جدلان) أي وارجع فرحا مسرورا (أثنى بما أوليت) أي امدح بما أعطيت (من جدوى) وهي العطية (ومن عدوى) وهي هنا بمعنى الاعانة بإزالة إحدى المظالم (فهش) أي اهتز فرحا (واجزل) أي أكثر (من طوله) الطول بالقح الفضل والهبات ومنه الطائل المعروف وهذا غير طائل أي خسيس ودون (لفت وجهه) حوله (نصله الخ) نصل السهم ونصله أي ركب نصله وانصله نزع نصله

استعظم يقولها \* فقال له القاضي مه فع الخواطي  
سهم صائب \* وما كل برق خاب \* فبر البروق إذا شمت \*  
ولأن شهد الأسماعك \* فلما تين للشيخ أن القاضي قد  
غضب للكرام \* واعظم تبخيل جميع الأنام \* علم أنه  
سينصر كنه \* وبظهر أكرومه \* فما كذب أن نصب  
شكته \* وشوى في الحريق سمكته \* وانشأ يقول  
يا به القاضى الذى علمه \* وحله ارسخ من رضوى  
قد ادعى هذا على جهله \* أن ليس فى الدنيا خوجدوى  
ومادرى أنك من معشر \* عطاؤهم كالن والسلاوى  
فجد بما بنيه مستخزيا \* مما افترى من كذب الدعوى  
واننى جدلان اثنى بما \* أوليت من جدوى ومن عدوى  
قال فهش القاضى لقوله \* واجزله من طوله \* ثم لفت  
وجهه إلى الغلام \* وقد نصل له أسهم الملام \* وقال له أرايت  
بطل زعمك \* وخطاؤهمك \* فلا تعجل بعدها بدم \*  
ولا تتحت عودا قبل عجم \* وإياك وتأييك \* عن مطاوعة

(بطل زعمك) أي بطلان فهمك وظنك (ولاتتحت عودا) أي لا تتجره (قبل عجم) أي قبل اختبار روسبر تقول عجمت العود عجمه بالضم إذا عضضته لعدم صلابته من رخاوته (وإياك وتأييك) أي اجذر أن تتأخر

(فعد الخ) عد عن هذا اي خله وانصرف عنه (الاغبياء) جمع الغبي وهو الاحق الجاهل (وارحل ركابك) اي رحلها واركاب الابل المركوبة (عن ربع) اي عن منزل (ظمئت به) اي عطشت فيه

﴿ ٢٩٠ ﴾

(الجناب) اي الجانب (يهمي به) اي يسيل به (در السحاب) هو المطر (فليهنك الظفر) اي هنيئالك بما ظفرت وفزت به من قضاء حاجتك (قدرد موسى الخ) تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتياهل قرية استطعما اهلها فأبوا أن يضيفوها (تتافي قول الفتى وفعله) اي مخالفتها لما هو الابق به (وتحليه) اي تلبسه وتزييه (اتميا الخ) مثل بضرب للمتلون اي تشبه نفسك بتميم مرة في الاتصاف بالاخلاق الحميدة وبقيس مرة أخرى في الاتصاف بالاخلاق الذميمة وهما قبيلتان عظيمتان بينهما مكلفات (كما تلون الغول) تغولات المرأة اذا تشبهت بالغول في تلونها ومنه قول زهير

فما دوم على حال تكون بها

كما تلون في اثوابها الغول  
وكانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات تترامى للناس فتقول اي تلون فتضلمهم عن الطريق فتهلكهم فأبطل للنبي عليه السلام ذلك بقوله في حديث ولاغول \* وقيل انها من الجن (مقتاحا للحق) اي لاتقول الا الحق (وفساحا) اي كما قال تعالى ربنا افصح بيننا الآية اي احكم (مذانسيت) اي مذحزنت من الاسى وهو الحزن (صدى ذهني) اي

تكاثر من صدى الشيء بالهمزة علاه الصدا وهو وسخ الحديد والصفير ونحوهما ويا به طرب (صدبت) من الصدى بغير الهمز وهو العطش (الفتح) بضمين اي المفنوح (المرح) بضمين ايضا اي السهل الكثير السريع (يتبرع) يتفضل ويندى (باللهي) بالضم جمع لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعبرت لاعطية

فَعَدَّ عَمَّا تَشِيرُ الْأَغْيَاءُ بِهِ

فَأَي فُضِّلَ لِعُودِ مَا لَهُ مُسَرُّ

وَارْحَلْ رِكَابَكَ عَنْ رُبْعٍ ظَمَيْتَ بِهِ

إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ

وَأَسْتَنْزِلَ الرَّيَّ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنَّ

بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَمِ يَهْنِكُ الظَّفَرُ

وَإِنْ رُدِدْتَ فَمَا فِي الرَّدِّ مَنَفَصَةٌ

عَلَيْكَ قَدْرُ دُمُوسَى قَبْلُ وَالخَضِرُ

قَالَ فَلَمَّا نَزَى الْقَاضِي تَنَافَى قَوْلِ الْفَتَى وَفَعَلَهُ \* وَتَحَلَّيَهُ

بِمَالِيَسٍ مِنْ آهَلِهِ \* نَظَرَ إِلَيْهِ بَعِينَ غَضَبِي \* وَقَالَ أَمِّيَامِرَةُ

وَقَيْسِيَا أُخْرَى \* أَفَ لِمَنْ بَنَفُضٌ مَا يَقُولُ \* وَيَتَلَوْنَ

كَمَا تَلَوْنَ الْقَوْلُ \* فَقَالَ الْغَلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مِقْتَاحًا

لِلْحَقِّ \* وَفَتَا حَا بَيْنَ الْخَلْقِ \* لَقَدْ أُنْسِبْتُ مَذَانِسِي \*

وَصَدِيءٌ ذَهْنِي مَذْ صَدَبْتُ \* عَلَى أَنَّهُ ابْنُ الْبَابِ الْقَمْحِ \*

وَالْعَطَاءُ السُّرْحُ \* وَهَلْ لِي مِنْ تَبْرَعٍ بِاللَّهِ \* وَإِذَا

﴿ استطم ﴾

بضمين اي المفنوح (المرح) بضمين ايضا اي السهل الكثير السريع (يتبرع) يتفضل ويندى (باللهي) بالضم جمع لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعبرت لاعطية

(استعظم) أي سئل الطعام (يقولها) أي يقول خذ (مه) أي أكثف (فمع الخواطي الخ) من أمثال العرب في تخيل يعطي أحيانا مع بخله من خطي وصاب بمعنى أخطأ وأصاب (خالب) أي لاغيث فيه (البروق) جمع البرق (إذا شمت) أي إذا نظرت البروق ميز بين الخالب ومرجوا المظر (غضب للكرام) يقال غضبه عليه وإذا كان حيا وغضبه إذا كان ميتا (واعظم) \* ٢٩١ \*

أي استعظم (تبخيل) بخله بالتشديد نسبة إلى البخل كما يقال جهله وفسقه (أكرومته) الأكرومة من الكرم كالأعجوبة من العجب والكرم هو المنفضل بما لا يجب عليه وارض كريمة حرة طيبة التربة (فأكذب) أي غالب (شكته) هي ما يصادبها وهما من أمثال المولدين الأول يضرب في المكيدة وإخفاء الحيلة والثاني في التديس (ارسخ من رضوى) أي أثبت منه ورضوى هذا بفتح الراء جبل بقرب المدينة سهل الصعود (أخوجدوى) أي صاحب جدوى وهي العطية والكرم (كاسن) هو الترنجيبين أو طل يسقط على الشجر كالسلس (والسلوى) طائر يشبه السمانى (بمايشيه) أي بما يريده (مستخرى) من الخرازية وهي الحياة (مما افترى) أي مما اختلقه كذبا (وأثنى جدلان) أي وارجع فرحا مسرورا (أثنى بما أوليت) أي امدح بما أعطيت (من جدوى) وهي العطية (ومن عدوى) وهي هنا بمعنى الاعانة بازالة إحدى المظالم (فهش) أي اهتز فرحا (واجزل) أي أكثر (من طوله) الطول بالقح الفضل والهبات ومنه الطائل المعروف وهذا غير طائل أي خسيس ودون (لفت وجهه) حوله (نصله الخ) نصل السهم ونصله أي ركب نصله وانصله نزع نصله

استعظم يقولها \* فقال له القاضي مه فمع الخواطي \* سهم صائب \* وما كل برق خالب \* فبر البروق إذا شمت \* ولا تشهد إلا ما علمت \* فلما تبين للشيخ أن القاضي قد غضب للكرام \* واعظم تبخيل جميع الأنام \* علم أنه سينصر كنهه \* وبظهر أكرومته \* فما كذب أن نصب شبكته \* وشوى في الحريق سمكته \* وإنشأ يقول  
يا أبا القاضى الذى علمه \* وحله ارسخ من رضوى  
قد ادعى هذا على جهله \* أن ليس فى الدنيا خوجدوى  
ومادرى أنك من معشر \* عطاؤهم كالن والسلوى  
فجذب بما بنه مستخرى \* مما افترى من كذب الدعوى  
وأننى جدلان أثنى بما \* أوليت من جدوى ومن عدوى  
قال فهش القاضى لقوله \* واجزله من طوله \* ثم لفت  
وجهه إلى الغلام \* وقد نصله أسهم الملام \* وقال له أرايت  
بطل زعمك \* وخطاؤهمك \* فلا تجل بعدها بدم \*  
ولا تتحت عودا قبل عجم \* وإياك وتأبيك \* عن مطاوعة

(بطل زعمك) أي بطلان فهمك وظنك (ولا تتحت عودا) أي لا تتجره (قبل عجم) أي قبل اختبار روسبر تقول عجمت العود عجمه بالضم إذا عضضته لعدم صلابته من رخاونه (إياك وتأبيك) أي أجزران تأخر

(تعنه) ای تعصیه و تعصبه (حاق) نزل و حل (فسقط فی بده) یقال لكل من ندم على شيء وعجز عنه سقط في بده **إِطَالَ تَعَالَى** و لماسقط في أيديهم (ولاذبحفو والده) ای فزع اليه و لجأ و الحقو الخصر و به سمي الأزار لا شتاه عليه (نهض بحفد) ای قام يسبحی (ضامد) من الضيم وهو الظلم (ضاره) من الضير (سماحه) ای جوده (ازری) ای اعاب من قبله ای

لكونه فاق عليه (وعدله اتعب الخ) ای ان من يأتي بعده يشق عليه أن يخذ وخذوه في العدل (خرت) ای تحيرت (تعريف الخ) ای تارة اتعرفه و تارة أنتكر معرفته (احرورف) مثل أنحرف ای مال و عدل (فناجبت النفس) ای حدثها و اسررت لها (رباعه) ای دياره و منازلها (اظهر) ای اطلع (شجرة ناره) برید حقيقة حاله (فنبذت العلق) ای فطرحت ما يتعلق بی من الخواصج و تركته (واعتقب) ای واكون عقب خطوه (واقترب) ای اقرب منه كلما بعد (الی أن تراهی الشخصان) ای وصل الی حيث یرى الشخص شخص صاحبه من شدة قربه منه (وحق التعارف علی الخالصان) الخالص من الاخوان الواحد و الجمع فيه سواء و متى رأى احدى الاخوان الخالص صاحبه لا يمكنه أن يتكرمه بل یبادر بالتعرف اليه (الاهتشاش) الطرب و الفرح (من كاذب أخاه) ای اخفی حلیته علی اخیه ولم یصدقہ عن نفسه (بلا محالة) ای من غیر شك (و لا حؤول حاله) ای و بلا تغیر و انقلاب (فاسرعت) و فی نسخة و بادرت ای سابت (سانحه و بارحه) یرید خیره و شره و الاصل ان السانح من الأطباء ما اتاك عن يمينك و البارج ما و لاک میا سرة و البازح من الرياح ما أثار التراب مع شدة هبوه (دونك) ای سل عندك الخ (البر) ای ا لبار بأیه (ومر) ای ذهب لحاله (فلم يعد الفتی) ای لم یزل عن مكانه

إبك \* فأنك ان عدت تعنه \* حاق بك مني ما نسخته \* فسقط الفتى في بده \* ولاذبحفو والده \* ثم نهض بحفد \* وبعه الشيخ بنشد  
 من ضامه اوضاره دهره \* فليقصد القاضي في صعده  
 سماحه ازرى بمن قبله \* وعدله اتعب من بعده  
 (قال الراوى) خرت بين تعريف الشيخ و تنكيره \*  
 الی ان احرورف لمسبره \* فناجبت النفس باتباعه \*  
 ولوالی رباعه \* لعلی اظهر علی اسراره \* و اعرق شجرة ناره \*  
 فنبذت العلق \* و انطلقت حيث انطلق \* ولم یزل یخطو  
 و اعتقب \* و یبعد و اقترب \* الی ان تراهی الشخصان \*  
 و حق التعارف علی الخالصان \* فابدى الاهتشاش \*  
 و رفع الارنه اش \* و قال من كاذب أخاه فلا عاش \* فعرفت  
 عند ذلك انه السروجی بلا محاله \* و لا حؤول حاله \*  
 فاسرعت اليه لأصافه \* و ستعرف سانحه و بارحه \*  
 فقال دونك ابن أخيك البر \* و تركنی و مر \* فلم يعد الفتی

﴿ ان ﴾

﴿ ان ﴾

(ان افتر) اى ضحك (ثم فر كافر) اى ثم هرب الفتي كاهرب الشيخ (استنبت عينهما) اى تبينت شخصهما وعرفتهما انهما ابوزيد وابنه (ولكن ايتهما) يريد عدم معرفة مفرهما كما في نسخة لم ادر ايتهما (نفث قلبي) كناية عن تعلمه الكتابة والخط او عن جرى قلم التكليف وقيل اراد بالقلم ذكره ونفثه منه يريد بذلك وقت البلوغ وهو الوقت الذي يقوى فيه على المشي في الاسفار وهذا المعنى يقرب من سابقه لانه اذا بلغ جرى عليه قلم التكليف (شرعه) اى طريقة وعادة واصلها الطريقة الى الماء (والافتباس) اى الاستفادة (نجعة) اى متجععا ومطلبا والاصيل طلب

﴿ ٢٩٣ ﴾

الكلا (انقب) اى بحث وأتفحص (وخزنة اسراره) الخزانة بالتحريرك جمع الخازن اى اهل المعرفة بنكاته ودقائقه (بغية المتمس) اى طلبة الضال وحا جته (وجذوة المتبس) كناية عن يؤخذ عنه الادب والجدوة

مثانة الجيم شملة من انوار والمقبس طالب القبس وهو السار (شددت يدي بفرزه) الفرز للبعير بمنزلة الركاب للفرس اى تمسكت بركابه وهو مثل يضرب في الحث على التمسك بالشيء ولزومه فيقال اشددت يدك بفرزه (استنزلت منه زكاة كنزه) اى اطلبت منه

زكاة ماله والمراد الاستفادة منه (في غزارة السحب) السحب جمع سحابة وكنى به عن كثرة العلم (الهتاء) بكسر الهاء القطران (مواضع النقب) النقب جمع نقبة وهى اول ما يبدو من الجرب كناية عن كونه خيرا باوضاع

الادب واصله نصف بيت وهو بضع الهتاء مواضع النقب ثم يضرب به المثل واطلق على من يحسن الصنعة ويضع الاشياء مواضعها (اسير من المثل) مثل يضرب لكثير السير في البلاد (في النقل) جمع نقلة اسم من الانتقال ويروى بالفاء وهى ثلاث

ليال من الشهر الرابعة والخامسة والسادسة لان القمر فيها سريع المقيب (لهوى ملاقاته) اى رغبتي في التلاقي معه (مقاماته) مجالسه اوجع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها

تقال من قيام (الاغتراب) اى الغربة (قطعة من العذاب) هذا حديث رواه مالك في الموطأ السفر قطعة من العذاب (تطوحت) اى رميت بنفسى (الى مرو) بلد بالعراق من بلاد خراسان (ولاغرو) اى لاغربة في ذلك (زجر الطير) اى التفاؤل والاصيل ان الرجل كان في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى الطير في وكره فغره

لان القمر فيها سريع المقيب (لهوى ملاقاته) اى رغبتي في التلاقي معه (مقاماته) مجالسه اوجع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها

تقال من قيام (الاغتراب) اى الغربة (قطعة من العذاب) هذا حديث رواه مالك في الموطأ السفر قطعة من العذاب (تطوحت) اى رميت بنفسى (الى مرو) بلد بالعراق من بلاد خراسان (ولاغرو) اى لاغربة في ذلك (زجر الطير) اى التفاؤل والاصيل ان الرجل كان في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى الطير في وكره فغره

لان القمر فيها سريع المقيب (لهوى ملاقاته) اى رغبتي في التلاقي معه (مقاماته) مجالسه اوجع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها

تقال من قيام (الاغتراب) اى الغربة (قطعة من العذاب) هذا حديث رواه مالك في الموطأ السفر قطعة من العذاب (تطوحت) اى رميت بنفسى (الى مرو) بلد بالعراق من بلاد خراسان (ولاغرو) اى لاغربة في ذلك (زجر الطير) اى التفاؤل والاصيل ان الرجل كان في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى الطير في وكره فغره

لان القمر فيها سريع المقيب (لهوى ملاقاته) اى رغبتي في التلاقي معه (مقاماته) مجالسه اوجع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها

ان افتر \* ثم فر كافر \* فعدت وقد استنبت عينهما \*  
ولكن ايتهما

﴿ المقامة الثامنة والثلاثون المروية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال حبيب الى مذسعت قديمي \*  
ونفث قلبي \* ان اتخذ الادب شرعه \* والافتباس منه  
نجعة \* فكنت انقب عن اخباره \* وخزنة اسراره \*  
فاذا القيت منهم بغية المتمس \* وجدوة المتبس \*  
شددت يدي بفرزه \* واستنزلت منه زكاة كنزه \*  
على اني لم اتق كالسروجي في غزارة السحب \* ووضع الهتاء  
مواضع النقب \* الا انه كان اسير من المثل \*  
واسرع من القمر في النقل \* وكنت لهوى ملاقاته \*  
واستحسن مقاماته \* ارغب في الاغتراب \*  
واستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب \* فلما  
تطوحت الى مرو \* ولاغرو \* بشرني بملقاه زجر الطير \*

فان اخذ مبنا مضى لحاجته وان اخذ شيه الارجع



(بريد الخير) البريد الرسول (انشده) اى اسال عنه وبحث في المحافل ( جمع المحفل وهو مجتمع الناس )  
 (تلقى القوافل) اى استقبال المسافرين (ولا عبرا) العبر كمنبر الغبار والعبير بفتح العين الاثر الحفى (وازوى)  
 اى اختفى (وانقمع) اى ازوى يقال قمعه فانقمع اذا قهره وفي الأساس قمع فى بيته وانقمع اذا حبس  
 وحده (والسرو) السيادة (فى خلق ملاق) الخلق محركا الشوب البالى والملاق الشديد الفقر  
 (وخلق ملاق) الخلق بضمين الطبع والسجية

﴿ ٢٩٤ ﴾

والقال الذى هو بريد الخير \* فلم ازل انشده فى المحافل \*  
 وعند تلقى القوافل \* ولا جد عنه مخبرا \* ولا رى له اثرا  
 ولا عبرا \* حتى غلب الياس الطمع \* وازوى التاميل  
 وانقمع \* فاني لشدات يوم محضرة والى مرو \* وكان  
 بمن جمع الفضل والسرو \* اذطلع ابو زيد فى خلق ملاق \*  
 وخلق ملاق \* فحنى الوالى نحية المحتاج \* اذالتى رب التاج \*  
 ثم قال له اعلم وقيت الذم \* وكفيت الهم \* ان من عذقت به  
 الاعمال \* اعلفت به الامال \* ومن رفعت له الدرجات \*  
 رفعت اليه الحاجات \* وان السعيد من اذا قدر \*  
 وواتاه القدر \* ادى زكاة النعم \* كما يؤدى زكاة النعم \*  
 والتزم لاهل الحرم \* ما يلتزم لاهل الحرم \* وقد اصبحت  
 بحمد الله عميد مصرك \* وعماد عصرك \* ترجى اى راكئ  
 الى حرمك \* وترجى الرغائب من كرمك \* وتنزل المطالب  
 بساحتك \* وتنزل الراحة من راحتك \* وكان فضل الله  
 عليك عظيما \* واحسانه لديك عيما \* ثم انى شيخ ترب بعد

والملاق كثير الملق وهو التملق يقال رجل  
 ملق وتملق وملاق وفيه ملق شديد لذى  
 يظهر الود والالطف (رب التاج) هو الملك  
 فان التاج من لباس الملوك وهو عصابة مزينة  
 بالجواهر (عذقت به) اى نيطت به وتعلقت به  
 \* عذق شاته يعذقها اذا ربطى صوفها خرقة  
 تخالف لونها (اعلفت به الامال) اى تعلقت  
 كانه مستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم  
 من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس  
 اليه فمن لم يجتهد فى تلك الشؤون عرض تلك  
 النعمة للزوال (وواتاه القدر) اى وساعده  
 ما قدره الله (النعم) بالكسر جمع نعمة وبالفتح  
 واحد الانعام وهى الابل والبقر والغنم واكثر  
 ما يقع هذا الاسم على الابل (لاهل الحرم)  
 بضم الحاء جمع حرمة بمعنى الاحترام اى  
 اصحاب الحقوق المحترمة كالعقاف والفضل  
 (والحرم) كالمحرم بالتحفيف واحده المحارم  
 وهم من تحرم المناكحة بينهم بالنسب والرضاع  
 اى يلزمه ان براعى حقوق ذوى الاحترام  
 كما براعى حقوق اهله ومحارمه (عميد مصرك)  
 العميد السيد الذى يعمد اليه فى الحوائج اى  
 يقصد والمصر المدينة مطلقا (وعماد عصرك)  
 اى من يستند اليه ويرتكز عليه (ترجى) اى  
 تساق (الراكئ) اى الابل (ترجى) تؤمل

﴿ الاتراب ﴾

(الرغائب) جمع رغبة وهى العطاء الكثير (بساحتك) اى بفتاه دارك (من راحتك) اى من كفك (ترب)  
 اى افتقر واصلت يده بالتراب

(بعد الاتراب) يبعد الاس: فغناء بثرة المال (عدم الادشاب) اعشب المكان صار ذا عشب واعشب الرجل صادف العشب واعشوشب الارض تثرعشش بها والمراد أنه عدم المال (محلة نازحة) اى منزل بعيد (رازحة) يقال رزحت حال فلان اذا رقت من قواهم رزحت الناقة اذا ألقت نفسها من الاعياء وشدة الهزال فهى رازح (أمل) اى ارجو (دفعه) اى قطعة عظيمة (وسائل) جمع وسيلة وهى ما يتوصل به الى قضاء المطلوب (ونائل النائل) اى عطاء المعطى فالنائل يطلق على العطاء وعلى المعطى وعلى مصيب العطاء والمراد أن التأميل كما هو أفضل وسيلة

﴿ ٢٩٥ ﴾

هو ايضا أفضل عطاء المعطى (واياك) اى احذر (تلوى عذارك) يعنى تصرف وجهك والعدار يطلق على الشعر الثابت فى موضع العذار (عن اذارك) اى عن زارك (وأم دارك) اى قصد ها (وتقبض راحك) الراح جمع الراحة بمعنى الكف وقبضها كناية عن منع العطاء (امتاحك) اى طلب عطاءك (وامتار) اى طلب أن تميره اى تمكرم عليه بالطعام قال تعالى وتمير أهلنا (سماحك) اى جودك وكرمك (ما مجد) اى ما شرف (من جد) اى من ينحل كقولهم سيدنا من يسد خلتنا وكل من لم يسد لم يسد (ولارشده) اى لم يكمل ولم يبلغ الرشده (من حشد) اى من جمع يعنى من لم ينفق (اذا وجد) اى اذا استغنى (جاد) اى أعطى (بدأ) يعنى ابتداء (بعائده) العائده القائده وهذا أعود عليك من كذا اى أنفع لك (عاد) اى عاد لها وثناها (استوهب) اى طلب منه هبة (لم يهب) اى لم يخف (أن يهب) اى أن يعطى الهبة (برقب) اى ينتظر (اكل غرسه) اى ثمر ما غرس يعنى جزاء ما أورده على الوالى من هذا الكلام الموجب من يد الاكرام (ويرصد) بمعنى برقب (مطية نفسه) اى ما تطيب به نفسه (نطقه ثمده) النطقه الماء الصافى قل اوكثر والتمد

الْأْتْرَابُ \* وَعَدِمَ الْأَعْشَابُ \* حِينَ شَابَ \* فَصَدَّتْكَ مِنْ مَحَلَّةٍ نَازِحَةٍ \* وَمَحَالَّةٍ رَازِحَةٍ \* أَمَلٌ مِنْ بَحْرِكَ دَفْعَةٌ \* وَمِنْ جَاهِكَ رَفْعَةٌ \* وَالتَّامِيلُ أَفْضَلُ وَسَائِلُ السَّائِلِ \* وَنَائِلُ النَّائِلِ \* فَأَوْجِبِي بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ \* وَاحْسِنِي كَمَا احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ \* وَابْيَاكُ أَنْ تَلْوِي عِذَارَكَ \* عَنِ إِذَارِكَ وَأَمِ دَارَكَ \* وَأَوْتَقِبْصِي رَاحَكَ \* عَمَّنْ أَمْتَا حَكَ وَأَمْتَارَ سَمَا حَكَ \* فَوَاللَّهِ مَا مَجَّدَ مِنْ جَدِّ \* وَلَا رَشِدَ مِنْ حَشْدِ بِلِ اللَّيْبِ إِذَا وَجَدَ جَدَّادَ \* وَأَنْ بَدَأَ بِعَائِدَةٍ عَادَ \* وَالكَرِيمُ إِذَا اسْتَوْهَبَ الذَّهَبَ \* لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبَ \* ثُمَّ أَمْسَكَ بِرَقَبِ أَكْلِ غَرَسِهِ \* وَبِرْصَدِ مَطْيِبَةِ نَفْسِهِ \* وَاحْبِ الْوَالِيَّ أَنْ يَعْلَمَ هَلْ نَطَقْتَهُ مَمْدًا \* أَوْ لَقَرْتَهُ بِحْتِهِ مَمْدًا \* فَاطْرُقْ بِرُؤْيِي فِي اسْتِبْرَاءِ زَنْدِهِ \* وَاسْتَشْفَافِ فَرْئِهِ \* وَالتَّبَسُّ عَلَى أَبِي زَيْدٍ سِرِّصْمَتِهِ \* وَارْجَاءِ صَلْتِهِ \* فَتَوَغَّرَ غَضْبًا \* وَأَنْشَدَ مَقْضِيًا لِأَحْفَرْنَ آيَةَ اللَّعْنِ ذَا أَدَبٍ لِأَنَّ بَدَا خَلَقَ السَّرْبَالَ سُبْرُونًا

بالقمح والاس: كان الماء القليل الذى لامادته والمراد هل لافدرته على أن يزيد على ما قاله من ظريف الكلام (أولقر يحته مدد) اى ام لفظته قدرة على الزيادة (فاطرق) اى اكبر رأسه (بروى) اى يفكر برأيه (فى استبراء زنده) اى فى طلب ما يظهر نارزنده يعنى ما يوجب اتيانه بالزيادة على ما قاله (واستشفاف فرنده) استشفه أبصره وقيل نظر اليه من وراء الشففة وهو الستر الرقيق والفرند جوهر السيف والمراد فيما يختبره به وتغتمه (ارجاء صلته) اى تأخير عطيته (فتوغر) اى تلهب من الوغرة وهى شدة توقد النار وأوغرت صدره أحبت به من الغبط (مقضيا) اى مر نجلًا من غير تفكر (أبيت اللعن) اى امتعت من أن تأتى امرأ تلعن عليه كما كانوا يفعلون

(بريد الخير) البريد الرسول (انشده) اى اسال عنه والبحث فى المحافل) جمع المحافل وهو مجتمع الناس  
 (تلقى القوافل) اى استقبال المسافرين (ولاعثرا) العشير كعشير الغبار والعير بفتح العين الاثر الحفى (وايزوى)  
 اى اختفى (واقمع) اى ايزوى يقال قمع فاقمع اذا قهره وفى الأساس مقمع فى بيته واقمع اذا حبس  
 وحده (والسرو) السيادة (فى خلق ملاق) الخلق محركا الشوب البسالى والملاق الشديد الفقر  
 (وخلق ملاق) الخلق بضمين الطبع والسجية

﴿ ٢٩٤ ﴾

والقال الذى هو بريد الخير \* فلم ازل انشده فى المحافل \*  
 وعند تلقى القوافل \* ولاجد عنه مخبرا \* ولارى له اثرا  
 ولاعثرا \* حتى غلب الياس الطمع \* وايزوى التاميل  
 واقمع \* فاني لشدات يوم بحضرة والى مرو \* وكان  
 بمن جمع الفضل والسرو \* اذطلع ابو زيد فى خلق ملاق \*  
 وخلق ملاق \* ففى الوالى نحية المحتاج \* اذالتى رب التاج \*  
 ثم قال له اعلم وقيت الذم \* وكفيت الهم \* ان من عذقت به  
 الاعمال \* اعلفت به الامال \* ومن رفعت له الدرجات \*  
 رفعت اليه الحاجات \* وان السعيد من اذا قدر \*  
 وواتاه القدر \* ادى زكاة النعم \* كما بوذى زكاة النعم \*  
 والتزم لاهل الحرم \* ما يلتزم للاهل والحرم \* وقد اصبحت  
 بحمد الله عميد مصرك \* وعماد عصرك \* ترجى الركايب  
 الى حرمك \* وترجى الرغائب من حرمك \* وتنزل المطالب  
 بساحتك \* وتنزل الراحة من راحتك \* وكان فضل الله  
 عليك عظيما \* واحسانه لديك عيما \* ثم انى شيخ ترب بعد

﴿ الاتراب ﴾

(الرغائب) جمع رغبة وهى العطاء الكثير (بساحتك) اى بفناء دارك (من راحتك) اى من كفك (ترب)  
 اى افقر واصلة تيده بالتراب

والملاق كثير الملق وهو التلق يقال رجل  
 ملق ومتملق وملاق وفيه ملق شديد لذى  
 يظهر الود والالطف (رب التاج) هو الملك  
 فان التاج من لباس الملوك وهو عصابة مزينة  
 بالجواهر (عذقت به) اى نبطت به وتعلقت به  
 \* عذقت شاهه يعذقها اذا ربطت فى صوفها خرقة  
 تخالف لونها (اعلفت به الامال) اى تعلقت  
 كانه مستغفاد من قوله صلى الله عليه وسلم  
 من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس  
 اليه فمن لم يجتهد فى تلك المسؤن عرض تلك  
 النعمة للزوال (وواتاه القدر) اى وساعده  
 ما قدره الله (النعم) بالكسر جمع نعمة وبالفتح  
 واحد الانعام وهى الابل والبقر والغنم واكثر  
 ما يقع هذا الاسم على الابل (لاهل الحرم)  
 بضم الحاء جمع حرمة بمعنى الاحترام اى  
 اصحاب الحقوق المحترمة كالعقاف والفضل  
 (والحرم) كالحرم بالتحفيف واحده المحارم  
 وهم من تحرم المناكحة بينهم بالنسب والرضاع  
 اى يلزمه أن يراعى حقوق ذوى الاحترام  
 كما يراعى حقوق أهله ومحارمه (عميد مصرك)  
 العميد السيد الذى يعمد اليه فى الحوائج اى  
 يقصد والمصر المدينة مطلقا (وعماد عصرك)  
 اى من يستند اليه ويرتكن عليه (ترجى) اى  
 تساق (الركايب) اى الابل (ترجى) تؤمل

(بعد الاتراب) ي بعد الاس: غناء بثمره المال (عدم الادشاب) اعشب المكان صارذا عشب واعشب الرجل صادف العشب واعشوشب الارض كثر عشبها والمراد أنه عدم المال (محلة نازحة) اى منزل بعيد (رازحة) يقال رزحت حال فلان اذا رقت من قواهم رزحت الناقة اذا ألفت نفسها من الاعياء وشدة الهزال فهى رازح (أمل) اى ارجو (دفعه) اى قطعة عظيمة (وسائل) جمع وسيلة وهى ما يتوصل به الى قضاء المطلوب (ونائل النائل) اى عطاء المعطى فانائل يطلق على العطاء وعلى المعطى وعلى مصيب العطاء والمراد أن التأميل كاهو أفضل وسيلة

٢٩٥ \*

هو ايضا أفضل عطاء المعطى (واياك) اى احذر (تلوى عذارك) يعنى تصرف وجهك والعدار يطلق على الشعر الثابت فى موضع العذار (عن ازدارك) اى عن زارك (وأم دارك) اى قصد ها (وتقبض راحك) الراح جمع الراحة بمعنى الكف وقبضها كتابة عن منع العطاء (امتاحك) اى طلب عطاءك (وامتار) اى طلب أن تميره اى تمكرم عليه بالطعام قال تعالى وثمير أهلنا (سماحك) اى جودك وكرمك (ماجد) اى ما شرف (من جد) اى من بخل كقوله سيدنا من يسد خلتنا وكل من لم يسد لم يسد (ولارشده) اى لم يكمل ولم يبلغ الرشده (من حشد) اى من جمع يعنى من لم ينفق (اذا وجد) اى اذا استغنى (جاد) اى أعطى (بدأ) يعنى ابتداء (بعائده) العائده القائده وهذا أعود عليك من كذا اى أنفع لك (عاد) اى عاد لها وثناها (استنوب) اى طلب منه هبة (لم يهب) اى لم يخف (أن يهب) اى أن يعطى الهبة (يرقب) اى ينتظر (اكل غرسه) اى ثمر ما غرس يعنى جزاء ما أورده على الوالى من هذا الكلام الموجب من يد الاكرام (ويرصد) يعنى يرقب (مطية نفسه) اى ما تطيب به نفسه (نطقته ثمده) النطقه الماء الصافى قل او كثر والثمده

الآتِرابُ \* وَعَدِمَ الْأَعْشَابَ \* حِينَ شَابَ \* فَصَدُّكَ مِنْ مَحَلَّةٍ نَازِحَةٍ \* وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ \* أَمَلٌ مِنْ بَحْرِكَ دَفْعَهُ \* وَمِنْ جَاهِكَ رَفْعَهُ \* وَالتَّامِيلُ أَفْضَلُ وَسَائِلُ السَّائِلِ \* وَنَائِلُ النَّائِلِ \* فَأَوْجِبْ لِي بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ \* وَاحْسِنْ كَمَا احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ \* وَابْيَاكُ أَنْ تَلْوَى عِذَارَكَ \* عَنِ زِدَارِكَ وَامِ دَارَكَ \* وَأَوْتَقِبْضِ رَاحَكَ \* عَمَّنْ امْتَاَحَكَ وَأَمْتَارَ سَماحَكَ \* فَوَاللَّهِ ما مَجَّدَ مِنْ جَدِّ \* وَلا رَشَدَ مِنْ حَشْدِ \* بَلِ اللَّيْبُ إِذَا وَجَدَ جَدَّادَ \* وَأَنْ بَدَأَ بِعائِدَةٍ عادَ \* وَالكَرِيمُ إِذَا اسْتَنَوبَ الذَّهَبَ \* لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبَ \* ثُمَّ امْسِكْ بِرَقَبِ أَكْلِ غَرَسِهِ \* وَيرصد مطية نفسه \* واحب الوالى ان يعلم هل نطقته ثمده \* او اقر بحتنه مدد \* فاطرق بروى فى استبراء زنده \* واستشفاف فرنده \* وانثيس على اى زيد سرصته \* وارجاء صلته \* فتوغر غصبا \* وانشد مقضبا لا تحقرن آيت اللعن ذا ادب لان بدا خلق السر بال سبرونا

بالقمح والاسكان الماء القليل الذى لامادته والمراد هل لافدرته على أن يزيد على ما قاله من ظريف الكلام (أولقر بحتنه مدد) اى ام لفظته قدرة على الزيادة (فاطرق) اى اكب برأسه (بروى) اى يفكر برأيه (فى استبراء زنده) اى فى طلب ما يظهر نارزنده يعنى ما يوجب اتبانه بالزيادة على ما قاله (واستشفاف فرنده) استشفه أبصره وقيل نظر اليه من وراء الشفاه وهو الستر الرقيق والفرند جوهر السيف والمراد فيما يختبره به ويعتقنه (ارجاء صلته) اى تأخير عطيته (فتوغر) اى تلهب من الوغرة وهى شدة توقد النار وأوغرت صدره أحجبه من الغبط (مقضبا) اى من نجلا من غير تفكر (آيت اللعن) اى امتعت من أن تأتى امرأ

(لاخي التاميل) اي لصاحب الامل المترجي (اكان الخ) اي سواء كان مكلما فص بحسام كان ساكتا من عدم فصاحتها (وانفخ بعرفك) نفحه بشيء ونفحه شيئا اعطاه والعرف المعروف (واقاك) اي اتاك (مختبطا) اي سائلا يطلب معروفك (وانعش) اي ارفع (بعفوك) اي باغاثتك (منكوتا) اي منكبا من قولهم طعنه فكتته اذا القاه على رأسه

﴿ ٢٩٦ ﴾

وَلَا تَضَعِ لِأَخِي النَّامِلِ حَرَمَهُ  
 أَكَّانَ ذَا لِسْنٍ أَمْ كَانَ سَكِينًا  
 وَأَنْفَخَ بِعِرْفِكَ مِنْ وَاغَاثِكَ مَخْتَبَطًا  
 وَأَنْعَشَ بِعِفْوِكَ مِنَ الْغَيْثِ مَنْكُوتًا  
 فَخَيْرٌ مَالِ الْفَتَى مَالُ أَشَادِهِ  
 ذَكَرْنَا قَلْبَ الرَّبِّكَانِ أَوْصِينَا  
 وَمَا عَلَى الْمُشْتَرَى جِدًا مَوْهَبَةٌ  
 خَبْنٌ وَلَا وَكَانَ مَا أَعْطَاهُ بِأَقْوَاتَا  
 لَوْلَا الْمَرْوَةُ ضَاقَ الْعُذْرُ عَنْ قَطْنِ  
 إِذَا اشْرَابَ إِلَى مَا جَا وَزَاقْوَاتَا  
 لَكِنَّهُ لِابْنَاءِ الْمَجْدِ جِدٌّ وَمَنْ  
 حَبَّ السَّمَّاحَ ثَنَى نَحْوَ الْعُلَى لَيْتَا  
 وَمَا تَنْشَقُّ نَشْرَ الشُّكْرِ ذُو كَرَمٍ  
 الْإِوَازِرَى يَنْشُرُ الْمَسْكَ مَفْتُونَا

﴿ والجد ﴾

(ليتنا) هو صفحة العنق (تنشق) واستنشق شم (نشر الشكر) اي رائحته الذكية يقول لشكر المعروف عند اهل الجود اعطر من ريح المسك اذافت ودق فانتشرت رائحته

(اشاد) اي رفع (صينا) الصيت الذكر الحسن ينتشر في الناس (بموهبة) بكسر الهاء الهبة والعطية وبالفتح نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء من المطر قال ولقوك اشهى لو يحبل لنا من ماء موهبة على شهد (غبين) هو تجاوز ثمن المبيع فوق قيمته (لولا المروءة الخ) هو مثل قول القائل لولا حقوق ذوى الحقوق لاصبحت في عيني الدنيا الدنية هينه ان كنت اعمر ضيعة او مسكنا فلا جل صاحب ضيعة او مسكنه والمروءة هي الافعال الشريفة التي توجب ان يقال للشخص مرء (اشراب) مد عنقه الى شيء ينظر اليه فاستير للطمع (الى ماجاوز القوت) اي الى طلب الزيادة عن الكفاية يعنى لولا ما جمل عايه من المروءة بالتكريم والفضل لما كان يعذر في طلبه لما فوق قوته (لابناء المجد) الابنة بمعنى البناء تعد لاغير والمجد الشرف والرفعة (جد) اي سعى واجتهد لرفع مرتبته (حب السمامح) بالاضافة ومن حرف جر أو فاعل ومفعول ومن اسم موصول فاعل حب بمعنى احب (ثنى نحو العلى) اي لفت الى جهة المعاني

لم يقض اجتماعهما) اي لا يجتمعان (خيل) ظن (ذا ضبا الخ) الضب والحوت لا يجتمعان لان الضب  
حيوان برى لا يرد الماء ولهذا قيل في التأييد لا اقل ذلك حتى يرد الضب لانه لا يشرب الماء اصلا والحوت  
حيوان بحري متى خرج الى البرمات (والسمح) اي الجواد (خلاتفه) طباعه محبوبه (والجامد الكف)  
كناية عن الخيل (ممقوتا) مبعوضا شد البغض (وللشحيح) اي الخيل (علل) اعذار (يوسفه ابا ذما)  
اي يكثرن ذمه دائما (تبيكتنا) تفرصنا وتوبخنا  
\* ٢٩٧ \*

والتيكيت استقبال البرء بما يكبره (نشب)  
اي مال (مجتدى جدواك) اي طاب  
عطائك والجاهدي السائل الجدوي وهي  
العطية (مبهوتا) فحيرا من كثرة العطاء  
لا يدري كيف يشكره ويؤى مدح يثنى  
بجانب ما وصله من عطائك فيتحير (رائفة)  
حادثه هائلة من حوادث الدهر وقيل  
الرائفة الشيبة لان الشيب يروع الانسيان  
حلولة لا تذاره بالكبر والهزم ثم الموت ولذلك  
كثيرا ما ذم الشعراء الشيب في كلامهم قال  
ابو الطيب

ابعد بعدت يابضا لا يباضله

لايت اسود في عيني من الظلم  
(العود) اراد به الجسم (مفحوتا) مفوسا  
(تسبتر) تدموم (تكرهت) اي حكرهت  
(ام شينا) اي ام اردتها واجبتها وحزف  
الهمزة من شينا ضرورة وفي نسخة او شينا  
وكلاهما بمعنى واحد والمعنى ان الدهر  
لا يدوم على حال مكرهة ولا محبوبة (عن  
عرض) اي عن ناحية اي بمؤخر عينيه  
(مفوض) مقارب بين جفنيه يردانه لم يحبه  
سؤاله فلم يقبل عليه بنظره ولا بانثسابه (دن)  
بالراء ثم الزاي امر من زان الامر يروزه روزا  
اذا جربه وقدره وفي الحديث كان راز سفينة

والجدو الخيل لم يقض اجتماعهما  
حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا  
والسمح في الناس محبوب خلاتفه  
والجامد الكف ما ينك ممقوتا  
وللشحيح على امواله عائل  
يوسفه ابا ذما وتبيكتنا  
فجد بما جبت كفالك من نشب  
حتى يرى مجتدى جدوا لمبهوتا  
وخذ نصيبك منه قبل رائفة  
من الزمان تريك العود ممقوتا  
فالدهر انكسد من ان يستربه  
حال تكرهت تلك الحال ام شينا  
فقاله الوالي تالله لقد احسنت \* فاي ولد الوجل انت \*  
فنظر اليه عن عرض \* وانشد وهو مفوض  
لاتسأل المرء من ابوه ورز \* خلاله ثم صله او فاصرم

\* ٢٨ \*

نوح عليه السلام جبريل وهو البناء الذي يروز الامور (خلاله) خصاله (صيلة) صاحبها واتصل به (فاصرم)  
اقطع الصبغة لان الصرم هو القطع

فَابْشَيْنَ السُّلَافِ حِينَ حَلَا \* مَذَاقَهَا كَوْنَهَا بِنْتُ الحِصْرِ  
 قَالَ فَفَرِبَهُ الوَالِي لِيَبَاتَهُ الفَانِ \* حَتَّى اِحْلَهُ مَقْعَدَ الحَانِ \*  
 ثُمَّ فَرَضَ لَهُ مِنْ سِيُوبِ نَيْلِهِ \* مَا اَذْنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ وَقَصْرِ  
 لَيْلِهِ \* فَهَضَّ عَنْهُ رِدْنِ مَلَانَ \* وَقَلْبِ جَدْلَانَ \*  
 وَتَيْمَتَهُ حَادِيَا حَذْوَهُ \* وَقَافِيَا خَطْوَهُ \* حَتَّى اِذَا خَرَجَ مِنْ  
 بَابِهِ \* وَفَصَلَ عَنْ غَابِهِ \* قُلْتُ لَهُ هُنَيْتَ بِمَا وُئِيتَ \*  
 وَمَلَيْتَ بِمَا وُئِيتَ \* فَاسْفَرَّ وَجْهَهُ وَتَلَا \* وَوَالِي  
 شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى \* ثُمَّ خَطَرَ اخْتِيَالَ \* وَانْشَدَ  
 اِرْتِجَالَ  
 مَنْ يَكُنْ نَالَ بِالْجَمَاقَةِ حَظًا \* اَوْ سَمَاقَدْرَهُ لِطَيْبِ الاَصُولِ  
 فَفَضَّلِي اِنْتَفَعْتَ لِابْفُضُولِي \* وَبِقَوْلِي اِرْتَفَعْتَ لِابْقَبُولِي  
 ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مَنْ جَدَّبَ الْاَدَبَ \* وَطَوَّبِي لِمَنْ جَدَّفِيهِ وَدَابَّ  
 ثُمَّ وَدَعْنِي وَذَهَبَ \* وَاوَدَعْنِي اللَّهَبَ

﴿ المقامة التاسعة والثلاثون العمانية ﴾

﴿ ح د ث ﴾

(يشين) يعيب (السلاف) الخمر الحاصل  
 او اول ما يعصر من العنب (الحصرم) العنب  
 الذي لم يتضح (الفان) السالب للعقل  
 (مقعد الحان) الذي يجتمعت الصبي وهو  
 مثل يضرب في فرط القرب كما ان مزج جز الكلب  
 كناية عن البعد (فرض له) اى قدرله (سيوب  
 نيله) اى عطايه واصل السيوب الكنوز  
 والمعادن والنيل بالفتح العطاء (ما اذن) اى  
 ما اعلم (بطول ذيله) طول السذيل كناية  
 عن الغنى وكثرة المال (وقصر ليله) كناية  
 عن قصر همه وكونه مسرورا كما ان طول  
 كناية عن كونه محزونا (ردن) بكم (جدلان)  
 فرح مسرور (حاذيا) فاصدا (حذوه)  
 قصده (قافيا) تابعا (وفصل) خرج (غابه)  
 يتسه واصله ماوى الاسد (مليت) متعت  
 (اوليت) اى اعطيت (فاسفر) اضاء (وتلأ) لمع  
 (ووالى) تابع (خطر اختيالا) اى مشى  
 مجبا يتيه بنفسه ويتبختر كبرا (ارتجالا) اى  
 من غير فكرة (بالجماقة) الجهل وجود الذهن  
 (سما) علا وارتفع (اطيب الاصول) لكرم  
 الاجداد (لابفضولى) اى لا بد خولى فيما  
 لا يعنينى (لابقبولى) لا بعلوى لان القبل الملك  
 بلغة جبر والجمع قبول (تسما) هلاكا واصله  
 الكب وفي الحديث تعس عبد الدينار تعس  
 عبد الدرهم تعس فلا تتعش وشيك فلا تتعش  
 (جدب) عاب (دأب) دام عليه وتعب فيه

(لهجت) اى ولعت واشتد حبي ولزمت بقال لهج الفصيل بضرع امه اذالزمه لبرضعه (اخضر)  
 اى بنت (ازارى) اى موضع ازارى كناية عن العانة وككانت العرب اذا بلغ الغلام الخلم واشعر لبس  
 الازار ليستر عورته (وقل) بنت (عذارى) شعر خدى اى اخضر شاربي وبدا الشعر في وجهي (اجوب)  
 اقطع (البرارى) الصخرى (المهارى) اى النوق المهرية منسوبة الى مهرة بن جيدان وهم كانوا يتخذون  
 نجائب الابل (انجدطورا) اى اقصد نجدا وهو ما ارتفع من الارض (غورا) ما انخفض منها قال الاعشى  
 نبى بى ما لا يرون وذكره \* ٢٩٩ \*

انجدطورا

فليت المعالم (اى قطعتهما والمعالم جمع معلم

وهى المفازة التى لها اعلام او هى الاماكن

المعلومة (والجاهل) التى لا علم بها وهى

الاماكن الجهولة (ويلوت) جربت وخبرت

(النازل) بحال النزول وهى البيوت

(والمناهل) مواضع الماء (السنبك) هى

حواقر الخيل جمع السنبك وهو طرف الحافر

(والمناسيم) اخفاف الابل وهى مقدم اخفافها

(وانضيت) اى اهزلت (السوايق) الخيل

(والرواسم) الابل السريعة السير من الرسيم

وهو ضرب من سير الابل وهو فوق الذميل

(مللت) سئمت (الاصحار) السير فى الصحراء

(سرخ) عرض (ارب) حاجة (بصحار) بضم

الصاد اسم بلد كبيرة وهى قصبة اليمامة وتعرف

بعمان وهى على ساحل البحر من ساها فرسخ

فى فرسخ (التيار) هو موج البحر اومده واجتياز

بمعنى جواره (السيار) الكثير السير (اساودى)

اساود الدار اتمعتها وآلتها جمع اسودة جمع

سواد وفى حديث سلمان رضى الله عنه وهذه

الاساود حولى وما كان عنده الامطهرة واجانة

وجفنة (ومزاودى) المزود وهاء الزاد والمزادة

الزاوية وجمعها مزاد ومزاود ومزايد

والعرب تلقب العجم بقراب المزاود (حاذر) خائف

(ناذر) جعل عليه نذرا ان سلمه الله من البحر وهوله (عاذر) لائم (عاذر) ملتس لها عذرا (شرعنا) اخذنا

(القلعة) النهوض والرحلة ومنه هذا منزل قلعة اذالم يكن وطننا (الشرع) جمع شراع وهو قلع السفينة

(للسرعة) اى السير (شاطى) ساحل اوجانب (المرسى) المحل الذى ترسى وتقف فيه السفن وهو الفرضة

وهى مرعاة السفينة (دجا الليل) اظلم (واغسى) اشتدت ظلمته (هاثفا) صاٹھا (القويم) اى المستقيم

(المزجى) السوق (اقبسننا نارك) اصله اعطنا قبسا من نارك والمراد اهدنا واخبرنا بما عندك (ابن سبيل)

هو المسافر الذى يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلغه

(حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) قَالَ لَهَجَتْ مَدَاخِضَ اَزَارِي \*  
 وَيَقْلَعُ عِذَارِي \* بَانَ اجْرِبَ الْبَرَارِي \* عَلَى ظُهُورِ  
 الْمَهَارِي \* اَنْجَدُ طُورَا \* وَاَسْلَاكُ نَارَةَ غُورَا \* حَتَّى  
 قَلَبْتُ الْمَعَالِمَ وَالْمَجَاهِلَ \* وَيَلُوتُ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاهِلَ \*  
 وَاَدَمِيتُ السَّنْبِكَ وَالْمَنَاسِمَ \* وَاَنْضَيْتُ السَّوَابِقَ وَالرَّوَاسِمَ  
 \* فَلَمَّا مَلَأْتُ الْاَصْحَارَ \* وَقَدَسَّحَّحْتُ اَرْبَ بَصْحَارَ \* مَلَّتْ  
 اِلَى اجْتِيَازِ التِّيَارِ \* وَاخْتَارَ الْفَلَكَ السِّيَارَ \* فَفَقَلَّتْ  
 اِلَيْهِ اَسَاوِدِي \* وَاَسْتَعَجَبْتُ زَادِي وَمَنْ اَوْدِي \* ثُمَّ  
 رَكَبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَازِرٍ نَازِرٍ \* عَاذَلْتُ لِنَفْسِي حَاذِرَ \* فَلَمَّا  
 شَرَعْنَا فِي الْقَلْعَةِ \* وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ لِسُرْعَةٍ \* سَمِعْنَا مِنْ  
 شَاطِئِ الْمَرْسِي \* حِينَ دَجَا اللَّيْلُ وَاغْسَى \* هَاثِفًا يَقُولُ  
 يَا اَهْلَ ذَا الْفَلَكَ الْقَوِيمَ \* الْمَرْجِي فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ \* بِتَقْدِيرِ  
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ \* هَلْ اَدَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ نَجِيحِكُمْ مِنْ عَذَابِ  
 الْيَمِّ \* فَقُلْنَا لَهَجَتْ نَارُكُ اِيهَا اَلدَّلِيلُ \* وَاَرْشَدْنَا كَمَا  
 يُرْشِدُ الْخَلِيلَ الْخَلِيلُ \* فَقَالَ تَسْتَصْحِبُونَ ابْنَ سَبِيلِ \*



زبيل (أوزبيل) يأتي بمعنى السخفة بعيدة  
 القصر أو هو كلمة من جسد (وظله) شخصاً  
 (غير ثقيل) أي خفيف الروح (يعني) يطلب  
 (مقبيل) أي موضع جلوس وأصله موضع  
 التخلوة (فاجعنا) أي هزمتنا (الجحوح) الميل  
 (بالماء) هو المني اليسير والركاب والصدقة  
 وكل مرزوق وأسقاط البيت كالتصفة ونحوها  
 (الملك) السميعة (الهلاك) أي الهلاك  
 (الاعتبار) العناء (لعوفة) هي ما تعود به  
 الإنسان كالخز والتميمة والراد بها ما يقرأ  
 ويستعان به (براهنهما) مجبها (ما وسعني)  
 أي ما استكنني (خمي) طبعي وما لا يوحى  
 بمقتضى الوجهة ذميمة \* لاخيم وخيم (الخرمان)  
 المتسع (قدبروا) تفكروا وناطوا (المساهي)  
 المتأخر (السفر) يسكون الغناء المسافرين  
 (والجنة) بهم الجيم الوقاية والستر (جاش)  
 فرك وهاج (اليم) البحر (استصم) واحتصم  
 واحتصم أي انتصع (الطوفان) الفرق السام  
 (صدحت) لظفت وصرحت (آي القرآن)  
 جمع آية (أطير) الأطيل (وزخارف) أي  
 جمويها من زينة (بجلاها) كتفها

ثم

(المقرمين) المقرم المثقل بالدين (المبلغين) اي  
 المجتهدين (محجة الراشدين) طريقة الهادين  
 (بيانه) بلاغته (البادي) الظاهر (الطلاوه)  
 بالضم الحسن والمبهجة (وعجت) ارتفعت  
 (وانس) ابصروا حس وادرك (جرسه)  
 صوته الخفي (عين شمسه) كتابة عن حقيقة  
 شخصه (سخر) ذل (البحي) الذي لا يدرك  
 قراره منسوب الى اللمجة (ابن جلا) يقال  
 للرجل المشهور الواضح الامر ومن يكون  
 عالي الشرف لا يخفي مكانه هو ابن جلا

قال سحيم

انا بن جلا وطلاع الثنايا

متى اضع العمامة تعرفوني

(فاجدت السفر) اي وجدته محمودا (وسفرت)  
 كشفت وعرفت (زهو) سلاكن لا تضطرب  
 امواجه (صفو) اي لا غيم به (صفو) اي صاف  
 (لهو) اي تسليية واهب (للقياه) للقائه  
 (وجد المثرى) الوجد المحبة والفرح والحزن  
 ايضا يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها  
 ونوجد\* والمثرى هو الغنى (بعقيانه) اي بذهبه  
 الخالص (بمناجاة) بمحادثته (بمناجاة)  
 اي بمناجاة وسلامته (عصفت) هبت بشدة  
 (الجنوب) ربح قبلية تهب عن يمين الناظر  
 الى الشرق (وعصفت الجنوب) اي مالت  
 جنوب للسفينة جمع جنب (الحدث الثائر)  
 جنوب

اي الامر الطاسارى الهائج (لنرج ونسريج) اي لنرج انفسنا من نعب الهواء (رثما) الى ان (تواتي)  
 توافق (فتمادي) تأخر وامتد (اعتاص) اعتاص عليه الامر التوى ونعسر

ثم تنفس تنفس المقرمين \* اوصاد الله المكرميين \*  
 وقال امانا فقدت فيكم مقام المبلغين \* ونصحت لكم  
 نصيح المبالغين \* وسلكت بكم محجة الراشدين \* فاشهد  
 اللهم وانت خير الشاهدين (قال الحارث بن همام)  
 فاجبتا يديه البادي الطلاوه \* وعجت له اصواتنا بالطلاوه  
 \* وانس قلبي من جرسه \* معرفة عين شمسه \* فقلت  
 له بالذي سخر البحر للبحي \* الست السروجي \* فقال  
 لي بلي \* وهل يخفي ابن جلا \* فاجدت حينئذ السفر \*  
 وسفرت عن نفسي اذ سفر \* ولم نزل نسير والبحر رهو \*  
 والجو صفو \* والعيش صفو \* والزمان لهو \* وانا اجد  
 للقياه \* وجد المثرى بعقيانه \* وافرح بمناجاة \*  
 فرح القريب بمناجاة \* الى ان عصفت الجنوب \* وعصفت  
 الجنوب \* ونسي السفر ما كان \* وجاههم الموج من كل  
 مكان \* فلتا لهذا الحدث الثائر \* الى احدي الجزائر \*  
 لنرج ونسريج \* ربنا تواتي الريح \* فتمادي اعتاص

(نقد الزاد) فنى (يخرز) يحصل (جنى العود) ثم الامل (استنارة) استخراج (بالصعود) بالطول  
 من السفينة (فنهدينا) فنهضنا وقتنا (المريرة) القوة (لتركض الخ) اى ليجد في طلب العطاء (فتيلا)

❖ ٣٠٢ ❖

المسير \* حتى نقد الزاد غير السير \* فقال لي ابوزيد انه  
 لن يخرز جنى العود بالصعود \* فهل لك في استنارة السعود  
 بالصعود \* فقلت له ائني لا تبع لك من ظلك \* واطوع  
 من نعلك \* فنهدينا الى الجزيره \* على ضعف من المريره \*  
 لتركض في امراء المره \* وكلانا لا يملك فتيلا \* ولا يهتدي  
 فيها سبيلا \* فاقبلنا نجوس خلالها \* ونتفيا ظلالها \*  
 حتى افضينا الى قصر مشيد \* له باب من حديد \* ودونه  
 زمرة من عبيد \* فناسمناهم لنخذهم سلا الى الارقاء \*  
 وارشيبة للاستقاء \* فالفينا كلامهم كئيبا حسيرا \* حتى  
 خلتنا كسيرا واسيرا \* فقلنا لائتها الغله \* ما هذى الغمه \* فلم  
 يجيبوا النداء \* ولا فاهوا بيضاء ولا سوداء \* فلما راينا  
 نارهم نار الجباحب \* وخبرهم كسراب السبابسب \*  
 قلنا شاهت الوجوه \* وقبح الكع ومن يروجوه \*  
 فابتدر خادم قد علته كبره \* وهرته عبره \* وقال باقوم  
 لا توسعوننا سبا \* ولا توجهونا عبا \* فانالني حزن

❖ شامل ❖

وهو معدول عن الكع بالتحريك (فابتدرن)  
 اسرع (غلته) غشيبته (كبرة) بالفتح والكسر اى كبر سن قليل (وعرته) اعترته ومسته (عبره) بكاء  
 (لا توسعوننا سبا) اى لا تكثرنا سبنا (ولا توجهونا عبا) اى تولوننا باللام

اصله الخبط في شق النواة عبره عن عدم  
 ملك شئ (نجوس) تطوف وندور (خلالها)  
 طرفها اى تخلل و سطها (نتفيا) نستظل  
 (افضينا) وصلنا (مشيد) عال مرتفع البناء  
 (فنا سمناهم) كلناهم وحادثناهم (وارشيبة)  
 جبالا (للاستقاء) اى لاجراج الماء وكنى بذلك  
 عن بلوغ مقصدهما في انالته شئ من الزاد  
 (فالفينا) وجدنا (كئيبا حسيرا) اى حزينا  
 متحسرا (كسيرا) مكسورا وفي بعض النسخ  
 فالفينا كلامهم في مسك كسير وكرب اسير  
 (الغمة) الغم والحزن (فاهوا) نطقوا (بيضاء)  
 كلمة طيبة (ولاسوداء) كلمة رديئة (نار الجباحب)  
 هو حيوان يرى بالليل كانه نار و قيل هو ما يتطار  
 من الشرر في الهواء بتصادم حجرين او هو  
 رجل بخيل كان يوقد نارا ضعيفة مخافة  
 ان يقصده الضيفان فان احس بانسان اطفاها  
 لثلا ياخذ احد من ناره فضربوا بها المثل  
 وقالوا اخلف من نار الجباحب (وخبرهم)  
 حقيقة امرهم وباطنه (كسراب السبابسب)  
 السراب ما يرى كانه ماء وليس بشئ والسبابسب  
 جع السبب وهى الصحراء الواسعة المستوية  
 (شاهت الوجوه) قبحت (الكع) اللثيم  
 وقيل الاحق وفي الحديث باتى على الناس  
 زمان يكون اسعد الناس فيه لكع ابن لكع  
 وهو معدول عن الكع بالتحريك (فابتدرن)

(نفس خناق البث) هـ - ون شدة الحزن (وانث الخ) تكلم ان امكن الكلام (عرافا) العراف الكاهن والطيب ومنه قول القائل جعلت لعراف اليمامة حكمة \* وعراف نجد ان هما شغباني وقيل هودون الكاهن (وشاه) هو بلغة العجم الملك والمراد أنه

﴿ ٣٠٣ ﴾

رئيس هذه الجزيرة وكبيرها (كد) حزن (يستكرم) يختار الكرام (المغارس) محال الفرس من الاراضى فاستعير للمرأة كالمغارش (عقيلة) الكريمة المخدرة من النساء ويقال للذرة عقيلة البحرقال

ذرة من عقائل البحر بكر \* لم تخنها مشاقب اللآلى (وآذنت) اعلمت (رقلته) الرقعة نخلة طويلة والمزاد زوجته (بفسيلة) هى الفرخ الذى يخرج من اصل النخلة والمراد انها تحمق حولها (التاج) وضع الجنين (وصبغ الطوق الخ) الطوق يكون فى اعناق الصبيان من فضة او ذهب وسمى طوقا لاستدارته \* والتاج شبه عصا به مزين بالجواهر (مخاض الوضع) اى وجع الولادة وهو المعروف بالطلق (الاصل) الام (والفرع) الولد (قرارا) مستقرا (غرارا) شيئا بعد شيئا (اجهش) الاجهش نهوض النفس والهيم بالبكاء (واعول) صاح به (الاسترجاع) هو قوله اللله واناليه راجعون (وبشر) اى بشر غيرك (عزيمة الطلق) اى قراءة اتلوها لتسهيل الولادة وذهاب عسرهما وسمى الطلق طلقا نفاولا كما يقال للديغ سليم (فلم يكن الاكلولا) كلمة شبه بها قصر الزمان اى كالنطق بها كناية عن السرعة وفى المثال اقل من لفظ لا

شامل \* وشغل عن الحديث شاغل \* فقال له ابو زيد  
نفس خناق البث \* وانث ان قدرت على التفت \*  
فانك سجد منى عرافا كافيا \* ووصافا شافيا \* فقال له  
اعلم ان رب هذا القصر هو قطب هذه البقعة \* وشاه هذه  
الرقعة \* الا انه لم يخجل من كد \* خلوه من ولد \* ولم يزل  
يستكرم المغارس \* ويخبر من المغارش النفائس \* الى ان بشر  
بحمل عقيله \* وآذنت رقلته بفسيله \* فنذرت له النذور \*  
واحصيت الايام والشهور \* ولما حان التاج \* وصبغ الطوق  
والتاج \* عسر مخاض الوضع \* حتى خيف على الاصل  
والفرع \* فافينام يعرف قرارا \* ولا يطعم التوم الا غرارا \*  
ثم اجهش بالبكاء واعول \* وردد الاسترجاع وطول \*  
فقال له ابو زيد \* اسكن باهذا واستبشر \* وابشر بالفرج  
وبشر \* فعندى عزيمة الطلق \* التى انشتر سمها فى الخلق \*  
فتبادرت الغللة الى مولاهم \* متبشرين بانكشاف  
بلواهم \* فلم يكن الاكلولا \* حتى برز من هلم بنا \*

(حتى برز) اى برز سر يعا كهذا اللفظ (من هلم) اى قل لنا هلموا

(بومثلا) اى وحضرنا ووقفنا (مناك) اى ماتله من العطاء (ولم يفصل فالك) اى لم يخطى \* ولم يكن  
 ماشرت به ولم يصف من قواهم رجل قال رأى وفيل رأى اى ضعفه والقائل بالهجر أن نسمع كلمة طيبة  
 فتنين بها وهذا مما يشبه الاشتقاق وليس به  
 \* ٣٠٤ \*

ونظيره قوله تعالى وجنى الجنسين دان  
 (زبد البحر) هو حجر معروف شديد البياض  
 رخو رقيق يوجد على وجه البحر يوضع  
 فى الاحمال ذكر الحكماء ان من خاصيته اذا علق  
 على امرأة ما خض سهلت ولادتها (ديف)  
 سحق (التس) اى ما طلب (وعفر) اى قلب  
 حديد فى التراب (واستخفر) يقال استخفر  
 اذا مضى مسرعا واتسع فى كلامه والمراد أنه  
 اجتهد وبهر للكتابة (الجنسين) الولد مادام  
 فى بطن امه (من شروط الدين) يشير الى قوله  
 عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة (مستعصم)  
 مستمسك ومتمتع (بكن) بيت (كين) سائر  
 (وقرار) اصله المكان المظلم الذى يستقر فيه  
 الماء واراذه الرحم (مكين) اى حرز وفى التنزيل  
 فجعلناه فى قرار مكين اى فى الرحم وهو مكين  
 عند السلطان اى ذو منزلة وقد مكن مكانة  
 (الف مسداج) اى أليف مناسق (برزت)  
 اى خرجت (تحولت) انتقلت (منزل الاذى)  
 يريد به الدار الدنيا فانها لاراحة فيها (الشقاء)  
 المراد به الكد والتعب وتحمل مشاق الدنيا  
 (هتون) كشير الهتن وهو الصب والسكب  
 (فاستدم عيشك) اى فالزم معيشتك (الرغيد)  
 اى الطيب اللواسع (وحاذر) اى احذر (المحقوق)  
 المشاهد لك المحرب (بالمظنون) الذى يحتمل  
 وحدانه وعدمه (بظنين) بمتهم من الظنة بكسر الظاء وهى التهمة

فلما دخلنا عليه \* ومثلنا بين يديه \* قال لاني زيد ليهنك  
 منك \* ان صدق مقالك ولم يفصل فالك \* فاستخفر  
 فلما مبريا \* وزبدا بحريا \* وزعفرانا قد ديف \* فى ماء  
 ورد نظيف \* فما ان رجس النفس \* حتى احضر  
 ما التمس \* فنجده ابوزيد وعفر \* وسبح واستخفر \*  
 وابد الحاضرين ونفر \* ثم اخذ القلم واستخفر \* وكتب  
 على الزبد المزعفر

اي هذا الجنين اى نصيح بالنعيم من شروط الدين  
 انت مستعصم بكن كنين وقرار من السكون مكين  
 ما ترى فيه ما يروحك من الف مداج ولا عدو بين  
 حتى ما برزت منه تحولت الى منزل الاذى والهون  
 ونراى لك الشقاء الذى تلقى فبكي له بدمع هتون  
 فاستدم عيشك الرغيد وحاذر ان تبغ المحقوق بالمظنون  
 واحترس من محاذعك رقيق ليليك فى العذاب المبين  
 وامعربى لقد نحت ولكن كم نصيح مشبه بظنين

\* ثم \*

(وطمس المكتوب) اى طواه وغطاه ويجوز انه محماه (ضمحها) بضمها (بالعبر) اى باحلاط الطيب  
 (الماخض) التى اخذها المخاض وهو الطلق (تعلق بها) تمسها (كذواق) اى كذوق الشئ باللسان من  
 قولهم ما ذقت اليوم ذواقا اى شيئا وكانوا لا يفرقون الا عن ذواق (اوفواق حالب) هو الزمن الذى بين الحلبتين  
 اى زمتا يسيرا وفى نسخة فلم يكن الا كنفثة راق او مهلة فواق (اندلق) خرج يقال اندلق السيف من غمده  
 اذا خرج وسقط من غير ان يسل والراق والاندلق خروج الشئ من محله سر بها (لخصيصى الزيد) اشده اختصاصه  
 بذلك (حبورا) فرح او سرورا (واستطير عميده) \* ٣٠٥ \*

اى كاد ان يطير سبده وصاحبه يقال استطار  
 اذا خف واستطار الفجر اذا انتشر واستطار  
 البرق اذا انتشر (بمساس طمره) اى بمس  
 ثوبه الخاقين (القرنى اويس) هو افضل زهاد  
 الكوفة كان من كبار التابعين رضى الله عنه  
 اخبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا القيم  
 اويس القرنى فاقرؤوه عنى السلام فوالذى نفسى  
 بيده لو يتشفع فى ربعة ومضر ليشفعه فيهم الله  
 وقال ايضا انى لا تجد نفس الرحمن من جانب  
 اليمين اشارة اليه فغنا الله به كان رحمه الله زاهدا  
 ورعا تقيا وكان طعامه من لقط النوى واذا فضل  
 منه شئ باعه وتصدق بثمنه وكان لباسه من قطع  
 المزابل يخطها فى بعضها ويلبسها واذا امر  
 بالصبيان رجوه يظنونهم مجنوننا (او الاسدى ديس)  
 هو الامير سيف الدولة بن يزيد الاسدى كان اميرا  
 فى حلة العراق ببغداد وكان كريما جوادا قال  
 الفجديسى سمعت بهض الفضلاء ببغداد يقول  
 لما سمع ديس ان الحريرى ذكره فى مقاماته واورد  
 صفاته فيها نفذ اليه من الخلع السنية والجواز  
 الهنية ما عجز عنه الوصف وكل عنه الطرف  
 (ثم انشال) تتابع وانصب (جواز المجازاة) اى  
 عطابا المقابلة (ووصائل الصلات) جمع وصيلة  
 اذهى بمعنى المعونة والوصائل ثياب مخططة

ثم انه طمس المكتوب على غفلة \* وتغل عليه مائة غفلة \*  
 وشال زيد فى خرفة حرير \* بعد ما ضمحها بعير \* وامر  
 بتلبيها على فخذ الماخض \* وان لا تعلق بها يد حاض \*  
 فلم يكن الا كذواق شارب \* اوفواق حالب \* حتى اندلق  
 شخص الولد \* لخصيصى الزيد \* بقدره الواحد الصمد \*  
 فانتلا القصر حبورا \* واستطير عميده وعبيده سرورا \*  
 واحاطت الجماعة بابى زيد تنى عليه \* وتقبل يديه \*  
 وتبرك بمساس طمره \* حتى خيل لي انه القرنى اويس \*  
 او الاسدى ديس \* ثم انشال عليه من جواز المجازاة \*  
 ووصل الصلات \* ما قبض له الفنى \* وبيض وجهه  
 المنى \* ولم يزل ينسابه الدخل \* مذبح السخيل \* الى  
 ان اعطى البحر الامان \* وتسنى الاتمام الى عمان \*  
 فاكتفى ابو زيد بالخلعة \* وناهب للرحله \* فلم يسمع  
 الوالى بحر كنه \* بعد تجربة بر كنه \* بل او عز بضمه الى  
 خزائنه \* وان تطلق يده فى خزائنه \* (قال الحارث بن همام)

يمانية (ما قبض) ما سبب (ويض الخ) المنى  
 المطالب وتيبض وجهها كتابة عن عظمها وحسنها (ينتابه) ياتيه نوبة بعد نوبة اى مرة بعد اخرى (الدخل)  
 الرزق الداخلى (السخيل) الولد واصله ولد الشاة ساعة تضعه امه (وتسنى) تسهل (الاتمام) اى المضى  
 (الى عمان) بالضم من بلاد الجزيرة وبالفتح والتشديد موضع آخر بالشام (فاكتفى) اقتنع (بالخلعة) اى العظية  
 (للرحلة) اى الرحيل والسفر (بحر كنه) اى سفره (او عز) اى اشار وامر (خزائنه) بضم الحاء المهمله جماعة  
 وعياله الذين يحزنون لتكبته اولفقده او يحزن هو لصنيعهم

(انحيت) اقبلت عليه (بالتعريف) اللوم والتوبيخ (وهجنت) فبحت من الهجئة وهي العار (المسالف) اللوم والموطن (والاليف) المصاحب (البك عنى) اى نصح وتباعد قال الشاعر  
 قال النجم والطبيب كلاهما \* لانتحسر الاموات قلت اليكما  
 ان صح قولكما فقلت بخاسر \* اوصح قولى فالخاسر عليكما

﴿ ٣٠٦ ﴾

(لا تصبون) اى تميزن وتشتاقن (تضام) تظلم وتذل (وتتمهن) تحقر (الوهاد) جمع وهدوهى ما انخفض من الارض (القنن) جمع قنة وهى اعلى الجبل واراد بالوهاد اسافل الناس وما القنن اشرفهم (كن بى) موضع يمنع ويحمى (حضنا حضن) حضن جيل باعلى نجد وحضناه جانيه (واربأ) ارفع والمقصود انج بنفسك يقال انى لاربأ بك عن هذا اى ارفعك عنه واجلك (الدرن) الوسخ واراد به الهوان والذل (وجب البلاد) اى اقطعها واخترها (ارضاك) اعجبك ورضيت به (للمعاهد) المنازل (والحنين) اى الاين من الشوق قال  
 جنت قلوبى الى بوس لها جزما

فلما رأته قد مال \* الى حيث يكتب السال \* انحيت  
 عليه بالتعريف \* وهجنت له مفارقة المسالف والاليف \*  
 فقال البك عنى \* واسمع منى

لا تصبون الى وطن \* فيه تضام وتمهن  
 وارحل عن الدار التى \* تعلى الوهاد على القنن  
 واهرب الى كين بى \* ولوانه حضنا حضن  
 واربا بنفسك ان تقم \* بهم بحيث يقشك الدرن  
 وجب البلاد فايها \* ارضاك فاختره وطن  
 ودع التذكر للمعا \* هداو الحنين الى السكن  
 واعلم بان الحسرفى \* اوطانه بلى الغبن  
 كالدرفى الاصداف يس \* ترزى ويخس فى الثن  
 ثم قال حسبك ما سمعت \* وجبذا انت لو اتعت \*  
 فاوضعت له معاذيرى \* وقلت له كنعذيرى \* فعذر  
 واعتذر \* وزود حتى لم يذر \* ثم شيعنى تشيع  
 الاقارب \* الى ان ركب فى القارب \* فودعته وانا اشكو

فما حنينك ام مانت والذكر  
 البوس الولد (الى السكن) الاهل الذى يسكن اليهم ويأنس بهم (الغبين) اى الضعف والسيان اى يستضعف وينسى (يستزرى) يحقر (بخس) ينقص (حسبك) يكفيك (وجبذا) كلمة تعجب اصلها احببذا (لواتعت) اى طاوعت (معاذيرى) اى اعذارى (عذيرى) عاذرا لى وهو فى الاصل مصدر كالنكير (وزود) اى اعطاه الزاد (لم يذر) اى لم يترك مما احتاج اليه من الزاد شيئا (شيعنى) ودعنى (القارب) زورق صغير يكون مع اصحاب السفن الكبار يستعملونه لقضاء حوائجهم او هو نوع من السفن

﴿ الفراق ﴾

(ازمعت) غزمت ازمع المسبر وعلى المسبر اذا عزم عليه مثل اجتمعت عليه اذا عقد قلبه عليه وقصده (التبريز) اصله الخروج الى البراز وهي الارض الواسعة التي لا شجر فيها والمراد هنا الخروج للسفر (من تبريز) قرية من بلاد العواصم من كور اذربيجان من عمل خراسان بينها وبين المراغة عشرون فرسخا (نبت) نيا به المكان نحامته ورفعته والمراد انها صارت لا تصلح للاقامة (المجبر) من الجوار وهو الامان (والمجبر) الذي يعطى الجائزة او الذي يجبر القافلة من مواضع الخوف او الولي والوصي (اعداد الالهة) تهيئة حوائج السفر (وارتياد الصحبة) اي طلب من اصاحبه

﴿ ٣٠٧ ﴾

في السفر (ومحتفا) اي ومحاطا حوله (خطبه) امره وشانه (يسرب) يذهب ويسير (سربه) السرب بالكسر قطع الطباء فاستعير للنساء (فاوى) اشار (باهرة السفور) اي انها جميلة تبهر وتدهش من يرى وجهها لحسنها مصدر سفرت المرأة فهي سافرة اذا رفعت النقاب عن وجهها (وترحض) تغسل وتزيل (قشف العزبة) القشف التغير وسوء العيش والمقشف من لا يتعهد نفسه وثيابه بالغسل والنظافة والعزبة عدم التزوج (عرق القرية) قال الاصمعي مضاء الشدة ولا ادري ما اصله وقيل انه العرق الحاصل الحامل القرية واصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لاماء له وربما افتقر الكريم فاحتاج الى جلها بنفسه فبعرق لما يلحقه من المسقة والجليه اي وجدت منها عرق الحامل للقرية (تمطلني بحقي) كناية عن عدم رضاها وامتناعها عن الجماع (طوق) اي طاقني (نضووجي) النضو البعير المهزول والووجي كلال الرجل وكني به عن شدة شرها وما يلقاه من كيدها (وحلف شجوي) اي ملازم للعز من سوء عشرتها (وشجوي) اصله الشوكة تعترض في الخلق (ليضرب الخ) اي لينع الظالم مناو بدعسه من قولهم ضرب القاضي على يده اذا حجر عليه ومنعه من التصرف (والانطلاق) اي الذهاب

الْفَرَّاقُ وَادَمَهُ \* وَوَدَلُوكَانَ هَلَكَ الْجَنِينُ وَامَهُ

﴿ المفاة الاربعون التبريزية ﴾

(اخبار الحارث بن همام) قال ازمعت التبريز من تبريز  
 \* حِينَ نَبَتَ بِالذَّلِيلِ وَالْعَزِيزِ \* وَخَلَّتْ مِنَ الْمَجْرِ وَالْمَجِيزِ \*  
 فَيَسَانَا نِاقِي اَعْدَادِ الْاَهْبَةِ \* وَارْتِيَادِ الصَّحْبَةِ \* فَلَقِيَتْ  
 بِهَا ابْنَ السَّرْوَجِيِّ مَلْتَفًا بِكِسَاءِ \* وَمَحْتَفًا بِنِسَاءِ \* فَسَالَتْهُ  
 عَنْ خَطْبِهِ \* وَالِ ابْنِ يَسْرِبٍ مَعَ سَرِبِهِ \* فَاَوْحَى اِلَى امْرَاةٍ  
 مِنْهُنَّ بِاَهْرَةَ السُّفُورِ \* ظَاهِرَةَ النُّفُورِ \* وَقَالَ تَزَوَّجْتِ  
 هَذِهِ لِتَوَسِّنِي فِي الْعُرْبَةِ \* وَتَرْحَضِي عَنِّي قَشْفِ الْعُرْبَةِ \*  
 فَلَقِيَتْ مِنْهَا عَرَقَ الْقَرْبَةِ \* تَمَطَّلْنِي بِحَقِّي \* وَتَكَلَّفْنِي فَوْقَ  
 طَوْقِي \* فَاَنَا مِنْهَا نَضُوءُ وَوَجِي \* وَحَلْفُ شَجْوِي وَشَجْوِي \*  
 وَهَاتِحْنُ قَدْ تَسَاعَيْنَا اِلَى الْحِكْمِ \* لِيَضْرِبَ عَلَيَّ بِدِ الظَّالِمِ \*  
 فَاِنْ اَنْتَظَمَ بَيْنَنَا الْوِفَاقِ \* وَالْاَفَاطِلَاقُ وَالْاِنْطِلَاقِ \*



( غلت ) اشتقت ( لمن الغلب ) بالتحريك اى من يكون غالباً منهما ( المنقلب ) اى ما يؤول اليه الامر بالرجوع ( دبرأذنى ) اى خلف اذنى كما يقال جعلته وراء ظهري كناية عن تركه مصالح نفسه ( لااضى ) لا انفع ( الامسك ) البخل والشح ( ويضن ) يبخل ( بنفائة السواك ) ما يطرح من الفم بعد الاسنالك من السواك وهو مثل للشئ المتافه يقال لوسأتنى نفائة سواك ما اعطيتك ( جثى ) اى برك ( مطبى ) اصلها الراحة وكنى بها

﴿ ٣٠٨ ﴾

عن الزوجة ( آية القيادة ) القيادة جبل تقادبه الدابة يريد أنها مستعصية عن الطاعة ( الشراد ) الشراد والشرود كالنفارو النفور وزنا ومعنى ( من بنانها ) اطراف اصابعها ( واخنى ) اشفق وارحم ( جناها ) قلبها ( التئوز ) مخالفة الزوج ( الرب ) يعنى به هنا الزوج فان الرب السيد وهو يقال للزوج ومنه وألفيا سيدها لدى الباب ( يدور خلف الدار ) كناية عن كونه يأتبها في دبرها ( وياخذ الجار بالجار ) الاصل فيه ان رجلا من العرب اراد ان يأتى اهله من غير المأتى فقالت له اتق الله فانشأ يقول

انى ورب البيت ذى الاستار  
لاهنكن حلق الخنثار  
فـيؤخذ الجار بذب الجار

والخنثار الدبر وما احاط به فضرب به المثل ( تبالك ) اى خسرا وهلاكاً ( اتبذر في السباخ ) اراد تلقى نطقتك في موضع لا يحصل منه نتاج ( اعزب ) ابعد ( عوفك ) حالك ويطلق العوف على الذكر ( سباح ) هى بنت المنذر ادعت النبوة بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد مسئلة الكذاب ولما سمع بها خاف ان تبعها الناس فتوجه اليها وخطبها لنفسه فوهبت نفسها له قيل انها اسلمت وحسن اسلامها ( طوق الحمامة ) جعل لها طوقاً

قال غلت الى ان اخبراني الغلب \* وكيف يكون المنقلب \*  
فجعلت شغلى دبرأذنى \* وصحبتهما وان كنت لا اغنى \*  
فلما حضر القاضى وكان من رى فضل الامسك \* ويضن  
بنفائة السواك \* جثا ابوزيد بين يديه \* وقال ايد الله  
القاضى واحسن اليه \* ان مطبى هذه آية القيادة \*  
كثيرة الشراد \* معانى اطوع لها من بنانها \* واخنى  
عليها من جناها \* فقال لها القاضى ونحك اما علمت ان  
التئوز يقضب الرب \* ويوجب الضرب \* فقالت انه  
ممن يدور خلف الدار \* وياخذ الجار بالجار \* فقال له  
القاضى تبالك اتبذر في السباخ \* وتسنفرخ حيث لا  
افراخ \* اعزب عسى لانيم عوفك \* ولا امن خوفك \*  
فقال ابوزيد انها ومهرى سن الرياح \* لا كذب من سباح \*  
فقات بل هو ومن طوق الجماءه \* وجحجج النعامه \*  
لا كذب من ابى ثمامه \* حين مخرق بايامه \* فرفر ابوزيد  
زفير الشواظ \* واستشاط استشاطه المغناظ \* وقال

﴿ لها ﴾

( وجحجج النعامه ) جعل لها جناحين ( ابى ثمامه ) كنية مسئلة الكذاب وامره مشهور ( حين مخرق الخ ) المخرقه افتعال الكذب وهى كلمة مولده ( فرفر ) تنفس بغيظ واصل الزفير توهج النار ( الشواظ ) اى النار بلاد خان ( واستشاط ) احترق قلبه من الغيظ ( المغناظ ) الغضببان



بن شراحيل منسوب الى شعب قبيلة باليمن كان عالما حافظا ادبيا واخباره اشهر من ان تذكر (والخليل) هو عبد الرحمن بن احمد البصرى من ازهد الناس واعلاهم نفسا واشدهم تعففا هاداه الملوك فلم يقبل كان بغزو سنة وفتح سنة وكان غاية في النحو وهو واضع علم العروض ومقسم الشعر الى الجور المستعملة الآن رجة الله عليه (وجريرا) هو ابن عطية الخطفي كان شاعرا من نخول شعراء العرب اتفق العلماء على ان اشعر الاسلاميين لفرزدق والاختلط وجريرو هو احسنهم (في غزله) الغزل ذكر محاسن المحبوب ومدحه (وهجوه) هو ذكر قبائح المغوض وذمه (وقسا في فصاحته) هو قس ابن ساعدة الايادي يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة وهو من حكماء العرب وكان مؤمنا بالله ومبشرا برسوله وهو اول من خطب متوكئا على عصا وكان سبطا من اسباط العرب صحيح النسب فصيحاً ذا شية حسنة عمر سبعمائة سنة وخطبته بسوق عكاظ مشهورة (وعبد الحميد الخ) هو كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني امية كان اماما في الكتابة مقدما في الخطابة والفصاحة بليغا مر اسلا قتله عبدالله السفاح بين يديه رجة الله عليه (وكتابه) اى انشائه (واباعمر) هو ابن العلاء كان مقدما في عصره طالما بالقراءة قدوة في العلم واللغة اماما في العربية اعرف اهل زمانه بآلام العرب وانسابها واشعارها ونذر على نفسه ان يختم القرآن في كل ثلاث ليال (في قراءته) السبعة (واعرابه) في النحو (وابن قريب) هو عبد الملك بن قريب الاصمعي تقدم ذكر مناقبه فراجعها (عن اعرابه) وهم اهل البادية

﴿ ٣١٠ ﴾

تعم انك احقر من قلامه \* واعيب من بغلة ابي دلامه \*  
واقضح من حبقه \* في حلقه \* واحبر من بقه \* في حقه \*  
وهبتك الحسن في وعظه وانظفه \* والشعبي في علمه  
وحفظه \* والخليل في عروضه ونحوه \* وجريرا في غزله  
وهجوه \* وقسا في فصاحته وخطابته \* وعبد الحميد  
في بلاغته وكتابته \* واباعمر في قراءته واعرابه \* وابن  
قريب في روايته عن اعرابه \* انظننى ارضاك اماما  
لحرباني \* وحساما لقرباني \* لا والله ولا بوابالبي \* ولا عصا  
لجرباني \* فقال لهما القاضي اربكما شتا وطبقه \* وحداء  
وبندقه \* فترك ايها الرجل اللدد \* واسلاك في سيرك  
الجدد \* وامانت فكفني عن سابه \* وقري اذا اتى  
البيت من يابه \* فقالت المرأة والله ما اسجن عنه  
لساني \* الا اذا كساني \* ولا ارفع له شرابي \* دون  
اشباعي \* فحلف ابوزبد بالمرجات الثلاث \* انه لا ياك  
سوى اطماره الزاث \* فنظر القاضي في قصصهما نظر

﴿ اللمعي ﴾

(امام الحرابي) شبهته في جلوسه بين شعبتيها ومقابلته لاصدرها بالامام وصدورها له كالحرب (او حساما لقرباني) كنت عن الذكربالحسام وهو السيف وعن فرجها بالقرب وهو النعمد (ولا بوابالبي ولا عصا لجرباني) من ذلك القيل والمغايرت بين الالفاظ للفتن (شتا وطبقه وحداء وبندقه) هذا مثل وسبأني تفسيره اراد انكما متكافئان (الدد) الخصومة الشديدة (الجدد) اصله الارض الصلبة والمراد اتبع الحق وارك الباطل (سبابه) سبه (وقري) اسكنى (البيت من يابه) اى جامع من الحبل المعد للجماع (ما اسجن) (شرابي) ارادت رجلها (المرجات الثلاث) هي والله وبالله وتالله وقيل هي الطلاق الثلاث وقيل هي العتق والعتق والمشي الى مكة (اطماره) اثوابه الخلقفة البالية (الزاث) البالية (قصصهما) خبرهما

(الأمي) هو الذي يكتب ياول الكلام عن  
 اخره (اللودعي) الغطن الذي الطريف  
 الحادالذهن (قطبه) عيسه (ومجن) ترس  
 وهو كتابة عن اظهار الشر (التسافه)  
 الاخفاس والشاتم (ولاقدام) التجري  
 (الجرم) الذنب (تراقبنا) تما ليمنا ونطا ولتما  
 (المقاذعة) المشامة (اخطأت الخ) هذامثل  
 يضرب لمن يخطئ في مقصده وروى ان المختار  
 ابن ابي عبيد قال وهو بالكوفة لادخلن البصرة  
 ولارى دونها بنشاب ثم لاملكن السند والهند  
 فلما بلغ هذا القول الحجاج قال اخطأت اسمه  
 الحفرة انوالله صاحب ذلك

(الثغرة) هي الثقرة التي في الرقبة وهي النحر  
 (الغرماء) جمع غريم وهو من عليه الدين ومن له  
 الدين (العقد والحل) الامر والتهى  
 (توضحا) تبينا (جلية) حقيقة (خطبكما)  
 امر كما (خبينة خبكما) اى ما اخفنا من  
 خدا عكما (لا تدون بكما) لاشهرن ذكر كما  
 بما فعلتماه من المكر والخبث (الامصار) المدائن  
 (الشجاع) الحية (سماع سماع) اسم بمعنى  
 اسمع اسمع (عرسى) زوجتى (ثنافى) تباعد  
 واختلف (ثناهى) بعد (ديرها) الدير موضع  
 عباد النصرارى وكنى به عن فرجها والقس  
 والقسيس رئيس النصرارى فى الدين والعلم  
 وكنى به عن ذكره (ولاعدت) تجاوزت

(سقياء) يقال اسقيته اذا جعلت له سقيا (ارض غرسى) بمعنى محل الولد

الأمي \* وافكر فكرة اللودعي \* ثم اقبل عليهما بوجه  
 قد قطبه \* ومجن قد قلبه \* وقال الم يكفكما التسافه  
 فى مجلس الحكم \* والاقدام على هذا الجرم \* حتى  
 تراقبنا فى خيش المقاذعة \* الى خبث الخادعة \*  
 وایم الله لقد اخطأت استكما الحفرة \* ولم يصب سهمكما  
 الثغرة \* فان امير المؤمنين \* اعز الله بقاءه الدين \*  
 نصبنى لافضى بين الخصماء \* لا لافضى دين الغرماء \*  
 ووحى نعمته التي احلتنى هذا المحل \* وملكتنى العقد  
 والحل \* لئن لم توضحالى جليلة خطبكما \* وخبينة خبكما  
 \* لا تدنن بكما فى الامصار \* ولا جعلنكما عبرة لاولى  
 الابصار \* فاطرق ابوزيد اطراق الشجاع \* ثم قال له  
 سماع سماع

انا السروجى وهذى عرسى وليس كفوالبدر غير الشمس  
 وما تنافى انسها وانسى ولانساى ديرها عن قسى  
 ولاعدت سقياى ارض غرسى لى كئنا منذ ليال خيس

(الطوى) الجوع (المضع ولا التحسى) الاكل والشرب وقيل اراد بالمضع والتحسى اكل الخبز واللحم وحسب

المرق وقيل المضع في الرخا والتحسى في الجذب  
كاستعمالهم السخينة وغيرها (لحفوت  
النفس) ضعفها من شدة الجوع (اشباح)  
اجساد (نشروا من رمس) اى خرجوا  
من قبر (عز الصبر) قل (والناسى) الاقتداء  
بالغير في الصبر اوان يرمى ذوالبلاء مثله فيكون  
قد ساءوا فيه فيسكن ذلك من وجده ومنه  
قول الخنساء

اهزى النفس عنه بالناسى

(وشفتا) اوجعنا (الجسد) الحظ والبخت  
(للنفس) اى للخبية والحرامان (لاجتلاب)  
اى جلب (فلس) واحد الفلاس (يرسى)  
يثبت ويقيم (التجلى) بالجيم التكشف والظهور  
اوبالحاء فهما نستختان (لباس اللبس) ثياب  
التخليط (بجبرى) باصلاحى اوبالعطاء الذى  
اصبر به مجبور خاطر (صحى) شفانى من  
المرض (ونكسى) خيبنى والذكس معاودة  
المرض واصله قلب الشىء على رأسه (ليثب)  
اى ليعد ويرجع (انسك) اى ماتا نس به  
(وتوفر عطيتك) اى تكون وافرة كثيرة  
(فشارت) وثبت (واستطالت) تطاولت  
وانتصبت (اوفى على) اى اشرف عليهم  
(تبرزا) ظهورا وسبقا (ضبرى) اى جارة  
وهى فعلى من ضارزه حقه يضبره اذا بخرسه  
ونقصه وانما كسروا الفاء لتسلم الباء كاتى يرض

نصح في ثوب الطوى ونسى لانعرف المضع ولا التحسى  
حتى كانا لحفوت النفس اشباح موتى نشروا من رمس  
فحين عز الصبر والتأسى وشفنا الضر الاليم المس  
فنا سعد الجسد اول للنفس هذا المقام لاجتلاب فلس  
والفقر يلجى الحر حين يرسى الى التجلى في لباس اللبس  
فهذه حالى وهذا درسى فانظر الى بومى وصل عن امسى  
وامر بجبرى ان نشا وحبسى فنى يد بك صحى ونكسى  
فقال له القاضى ليثب انسك \* ولتطب نفسك \* فقد  
حق لك ان تغفر خطيتك \* وتوفر عطيتك \* فشارت  
الزوجة عند ذلك واستطالت \* واشارت الى الحاضرين

وقالت

يا اهل تبرز لكم حاكم \* اوفى على الحكم تبرزا  
ما فيه من عيب سوى انه \* يوم اندى قسمته ضبرى  
قصدته والشخ بنجى جنى \* عودله مازال مهرزوا  
فسرح الشيخ وقدنال من \* جدواه تحصيصا وتميرا

﴿ وردنى ﴾

وغيره (بنجى جنى عود) اى نطاب ثمر شجر (مهرزوا) مقصودا يقصده كل احد ويهزه ليسان من ثمره  
(فسرح الشيخ) ارضاه (جدواه) عطيته (وتميرا) تشريفا

( شائم ) ناظر ( خنى ) لمع لمعانا خفيا ( تموزا )  
 هو شهر أشد الشهور الرومية حرا ( الاراجيزا )  
 جمع ارجوزة وهى ايسات القصيدة من بحر  
 الرجز ( غادرته ) تركته ( اضحوكة ) يضحك  
 عليه او يضحك منه ( اجزاء جناهما ) قوة  
 قلبهما ( وانصلات ) خروج لسانهما لانه  
 يقال انصلت السيف من غمده اذا انسل  
 منه ( منى ) ابتلى ( العياء ) الذى لا يرطه اى الذى  
 اعى الاطباء كالاعضال ( الداهية الدهاء )  
 اى المصيبة العظمى الشديدة الدهاء كما يقال  
 ليلة ليلاء اى شديدة الظلمة ( منح ) اعطى  
 ( صفرالدين ) اى من غير عطاء ( فطلمس الخ )  
 هذه الكلمات الست سبأى تفسيرها بعد تمام  
 هذه المقامة ( عنة وشامة ) اى عينا وشاملا  
 اوجهة العين ووجهة الشأم ( وتعلم ) اضطرب  
 ( كآبة ) حزنا ( وندامة ) حسرة ( شوائبه )  
 ما يخاطبه من الاكدار والاقذار ( ونوابه )  
 مصائبه ( ويفند طالبه ) يلومه او ينسبه الى  
 القند وهو ضعف الرأى ( وخاطبه ) اى قاصده  
 ( الحريب ) المحروب الذى سلب ماله بالحرب  
 ( وانهب ) بكى بصوت ( عجيب ) يتعجب منه  
 ( أ ارشقى ) أ ارمى ( بمفرمين ) فرامتين  
 ( ثم عطف ) مال والتفت ( حاجبه ) الذى يمنع  
 من يدخل عليه بغير اذن ( لما ربه ) اى حوائجه

وردنى احب من شائم \* برقا خنى فى شهر تموزا  
 كأنه لم يدريانى التى \* لغت الشىخ الاراجيزا  
 وانى ان شئت غادرته \* اضحوكة فى اهل تبريزا  
 قال فليارأى القاضى اجزاء جناهما \* وانصلات  
 لسانهما \* علم انه قدمنى منهما بالداء العيا، \* والداهية  
 الدهاء \* وانه متى منح احد الزوجين \* وصرف الاخر  
 صفرالدين \* كان كمن قضى الدين بالدين \* اوصلى  
 المغرب ركعتين \* فطلمس وطرسم \* واخرنطم  
 وبرطم \* وهمهم وغغم \* ثم التفت بمنة وشامه \*  
 وتعلم كآبة وندامه \* واخذبذم القضاء ومناعبه \*  
 وبعدد شوائبه ونوابه \* ويفند طالبه وخاطبه \* ثم  
 تنفس كابتفس الحريب \* وانهب حتى كاد يفضحه العيب  
 \* وقال ان هذا لشيء عجيب \* ارشقى فى موقف سهمين \*  
 الزم فى قضية بمفرمين \* اطبق ان ارضى الحصين \*  
 ومن ابن ومن ابن \* ثم عطف الى حاجبه \* المنفذ لما ربه \*

وقال ما هذا يوم حكمهم وقضاءهم \* وفصل وامضاء \* هذا يوم  
 الاعتصام \* هذا يوم الاعتزام \* هذا يوم البحران \*  
 هذا يوم الحسران \* هذا يوم عصب \* هذا يوم نصاب  
 فيه ولا نصيب \* فارحنى من هذين المهذارين \* واقطع  
 لسانيهما يدنارين \* ثم فرق الأصحاب \* وأخلق  
 الباب \* وأشع انه يوم مدموم \* وان القاضى فيه مهموم  
 \* لئلا يحضرنى خصوم (قال) فامن الحاجب على دُعائه \*  
 وبسأى لُبكاه \* ثم نقد ابازيد وعرسه الثققلين \* وقال  
 اشهد انكما لاحيل الثققلين \* لكن احتر ما مجالس الحكم  
 \* واجتنب فيها غش الكلام \* فما كل قاض قاضى تبريز  
 \* ولا كل وقت تسمع الارجيز \* فقال له مثلك من حجب \*  
 وشكرك قدوجب \* ونهضا وقد حظيا يدنارين \* واصليا  
 قلب القاضى نارين

تفسير ما اوردع هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والا مثال  
 العربية

(وامضاء) تنفيذ حكم (الاعتزام) دفع الغرامة  
 (يوم البحران) هو اليوم الذى يحدث فيه  
 التغيير للمريض دفعة فى الامراض الحساسة  
 يسمونه اطباء يوم بحران بالاضافة وهو مولد  
 (الحسران) الحسارة (عصب) شديد  
 (نصاب فيه) يؤخذ منا (ولانصيب) اى  
 ولانأخذ شيئا (المهذارين) اى الكيمى الكلام  
 بغير فائدة (واقطع لسانيهما) اى ارضهما  
 حتى يسكتا ويروى انه عليه الصلاة والسلام  
 لما سمع قول العباس بن مرداس ان جعل نهى  
 ونهب العبيدين عينيه والافرع الايبات قال  
 اقطعوا عنى لسانه فاصطوه مائة ناقة (واشع)  
 اعلم واظهر (لاحيل الثققلين) الاحيل من الحيل  
 بمعنى الحول والحيلة والقوة وقال الفراء هو احيل  
 منك واحول اى اكثر حيلة وما احب له افة  
 فى احواله والثقلين الانس والجن (مثلك من  
 حجب) اى من كان مثلك فى الصفات هو الذى  
 يستحق ان يكون حاجبا (قدوجب) لما فعلته  
 مضان المعروف (واصليا) احرقا (نارين)  
 اى لكل دينار نارونى نسخة بتارين بزيادة الباء

قوله (لقيت منها عرق القربة) هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة  
 من الامر الذي زاوله كما ان حامل القربة يلقى جهدا حتى  
 يعرق \* وقوله (جعلته درائتي) يعني طرحته وهو كقوله  
 تعالى فتبدوه وراء ظهورهم \* وقوله (الكذب من سبحاح)  
 يعني التي تنبأت في عهد مسيلة الكذاب وسارت اليه لتناظره  
 وتخبئه ثم آمنت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مني  
 على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة  
 واشتقاقه من السبحاحه وهي السهولة ومنه قولهم  
 ملكت فاسبحج \* وقولها (الكذب من ابى ثمامة) هذه كنية  
 مسيلة الكذاب وكان تنبأ باليمامة ومخرق بها الى ان سار  
 اليه خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتله \* وقوله (لانعم عوفك)  
 العوف الحال والعوف ايضا الذكرو يدعى للباقي على اهله  
 فيقال له نعم عوفك \* وقوله (يادفار يا فجار) هذان الاسمان  
 معدولان عن دافرة وفاجرة والدفرائتن وبه سميت الدنيا  
 ام دفروكل ماسمى بصفة غالبه ثم عدل بها الى فعال بنى على  
 الكسر عند النداء كقولك بالكاع يا خبات يادفار يا فجار  
 ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في ضرورة الشعر

كقول الخطيئة

اطوف ما اطوف ثم آوى \* الى بيت قعبدته لكاع



واما قوله (الحق من رجلة) فهي ضرب من الحمض تذب في  
 مجارى السبل فيجتر فيها \* واما قولها (الأم من مادر) فهو  
 رجل من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضا لسقى ابله فلما  
 رويت سلج فيه ومدره بسلمه لثلا ينفع به من بعده \* واما  
 قولها (اشأم من قاشر) فانه غل كان في بعض قبائل سعد بن  
 زيد بن مناة بن تميم ما طرق ابلا الامات وقيل المراد به العلم  
 المجدب وسمى قاشرا القشره ما على وجه الارض من النبات  
 واما قولها (اجبن من صافر) فقد اختلف في تفسيره فقال  
 بعضهم حتى به كلما يصفر من الطير وخص بالجن لكثرة ما يتقيه  
 من جوارح الجو ومصايد الارض وقيل انه طائر يعينه  
 اذا جنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولا يزل يصفر طول  
 ليلته خوفا على نفسه من ان ينام فيؤخذ وقيل انه الذي  
 يصفر بالراه كربة وهو يجبن وقت صغيره مخافة ان يظهر على  
 امره وقيل ان المراد به في المثل المصغور به وهو الذي يندر  
 بالصغير فعلى هذا القول فاعل هنا بمعنى مفعول كقوله  
 تعالى من ماء دافق اى مدفوق و كقولهم راحله بمعنى  
 مرحولة وهو كبرنى كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل  
 كقوله تعالى بحبابا مستورا اى ساترا وكقوله تعالى انه  
 كان وعده ما نبأ \* واما قولها (اطيش من طامر) فالمراد به

البرصوث ويسمى طامر بن طامر لكثرة ونوبه واما قول  
 القاضي (اراكما شتا وطبقه وحداه وبندقه) فانه اراد به  
 ان كلا منكما كقول لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثليين  
 تفسير مختلف فيه اما شن وطبقه فان العلماء مختلفون  
 في معنى قولهم وافق شن طبقه فقال الاكثر انهما  
 قبيلتان فشن هو ابن اقصى بن دعوى بن جديله بن اسد  
 ابن ربيعة بن زرار وطبقه حى من اباد وكانت طبقه لانطاق  
 فاوقعت بهما شن فانتصفت منها وقال بعضهم كان شن  
 رجلا من دهاة العرب وكان الزم نفسه ان لا يتزوج الا بامر أه  
 نلائمه فكان يجوب البلاد في ارباد طلبته فصاحبه  
 رجل في بعض اسفاره فلما اخذ منهما السير قال له شن  
 احملىنى ام احملك فقال له الرجل يا جاهل وهل يحمل  
 الراكب الراكب فامسك وسارا حتى اتيا على زرع فقال له  
 شن ترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه  
 في منبه فامسك الى ان استقبلتهما جنازة فقال له شن ترى  
 صاحبها حيا ام لا فقال له ما رايت اجهل منك اتراهم حلوا  
 الى القبر حيا ام انهما وصلوا الى قرية الرجل فصاربه الى منزله  
 وكانت له بنت تسمى طبقه فاخذ يطررها بحديث رفيقه  
 فقالت له ما نطق الا بالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم

عن مثله ذوو الالباب \* اما قوله تحملني ام احملك فانه اراد  
 انحدثني ام احدئك حتى تقطع الطريق بالحديث \* واما قوله  
 اترى هذا الزرع اكل ام لا فانه اراد هل استسلف اربابه ممنه  
 ام لا واما استفهامه عن حياة صاحب الجارة فانه اراد به  
 اخلف عقبيا يحيى ذكره به ام لا \* فلما خرج الى الرجل حدثه  
 بتأويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار بها  
 الى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق  
 شن طبقه فسار مثلاً \* وحكى ان الاصمعي سئل عن  
 تفسير هذا المثل فقال اظن الشن وعاء من آدم كان قد  
 استشن فلما اتخذ له غطاء وافقه ضرب فيه هذا المثل \* واما  
 حداة وبنده فانه يقال في المثل المضروب لمن يفرغ بعده  
 او يبلى بنظيره حداة وراءك بنده وكان الاصل حداة  
 باثبات الهاء فرخم في النداء وقد اختلف في المراد بهما فقيل  
 الحداة هو الطائر المعروف وبنده الراعي وقيل انهما قبيلتان  
 من سعد العسيرة فأغارت حداة وكانت تنزل بالكوفة على  
 بنده وكانت تنزل باليمن فقاتل منهم ثم كرت بنده  
 على حداة فأنحت عليهم وروى بعضهم هذا المثل حداة  
 حداة غير مهموز على مثال عصا وبقا وزعم انه اسم القبيلة واما  
 قوله (اخطأت استكما الحفرة) فانه مثل يضرب لمن يخطئ

﴿ في مقصده ﴾

(دواعى التصابي) الدواعى جمع الداعية وهى ما يدعوك الى امر والتصابي العشق او الميل الى الصبي قال  
 \* فكيف التصابي بعدما كلاه العمر \* اى بعدما تأخر وتصابي الرجل تجاهل (خلواء شبابي) اى اوله (زير اللعيد)  
 الزير من الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالسهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله الواو  
 والعيد جمع الغداء وهى المرأة الناعمة (واذنا لا غاريد) اى دائم السماع والاستماع سمى نفسه بالجارحة  
 التى هى آلة السماع والاستماع لكثرة ذلك منه

﴿ ٢١٩ ﴾

يقال هو أذن اذا كان يسمع مقال كل احد  
 والاغاريد جمع الاغرود وهى نعمة الغناء  
 (وافى النذير) اى اتى المنذر والمراد به الشيب  
 (وولى) اى مضى وذهب (العيش التضرير)  
 اى المعيشة الناعمة وهى ايام الشبية (فقرمت)  
 اى اشتبهت واشتقت (فى جنب الله) اى فى  
 جانبه وتعظيمه اوفى قربه وطاعته اوفى امره  
 ولاجله (كسع الهنات) اصل الكسع  
 ان تضرب بيدك اورجلك على مؤخر الدابة  
 لتسرع وكسعههم بالسيف طردهم  
 والهنات العيوب والسيئات (بالحسنات)  
 اراد اتبعت الحسنات خلف السيئات  
 (وتلافى الهفوات) اى تدارك الزلات قبل  
 فواتها بالموت (مقادة) مفاعلة من الغدو  
 (العادات) جمع العادة كالغيداء الناعمة من  
 النساء (الثقاهت) العلماء العالمون (مقناة)  
 هى المخالطة ومنه اقناء المال اتخذه لما فيه من  
 المخالطة والملازمة (القينات) جمع القينة وهى  
 الامة الحسناء المعنية (مدانة) اى مقاربة  
 (اهل الديانات) اى اهل العبادات (آيت)  
 اى حلفت (نزع عن الغي) اى كف عن الضلال  
 (وفاء منشره) اى رجوع والمنشر مصدر  
 كالنشر والمعنى انه تاب واتب فطوى منشوره  
 الذى كتب فيه مفاضحه (خليع الرسن)  
 منهك فى الضلالة منتهك فى البطالة كالخليع المدار لايبالى باليوم فى دخوله فى المعصية (مديد الوسن)

فى مقصده ويضع الشئ فى غير موضعه \* واما قوله (طلسم  
 وطرسم) فهى طلسم كره وجهه ومعنى طرسم اطرق  
 وقوله (احرنظم و برطم) اى غضب وقطب وجهه وقبل  
 معنى اخر نظم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تعبس  
 واما قوله (همهم ونغم) اى لم يبين الكلام

﴿ المقامة الحادية والاربعون التنيسية ﴾

(حدث الخارث بن همام) قال اطعت دواعى التصابي \*  
 فى غلواء شبابي \* فلم ازل زيراً للعيد \* واذا نال اغاريد \*  
 ان وافى النذير \* وولى العيش التضرير \* فقرمت الى رشد  
 الانتباه \* وتدمت على ما فرطت فى جنب الله \* ثم اخذت  
 فى كسع الهنات بالحسنات \* وتلافى الهفوات قبل الفوات  
 \* فلتت عن مقادة العادات \* الى ملافة التفات \* وعن  
 مقناة القينات \* الى مدانة اهل الديانات \* وآيت  
 الاصحب الامن نزع سن الغي \* وفاء منشره الى الطي \*  
 وان القيت من هو خليع الرسن \* مديد الوسن \* انايت  
 اى طويل النوم كناية عن شدة الخفلة (انابت دارى) اى ابعدها

(عن عره) اى عن عيبه واصل العر الحرب (بنيس) بلدة من كور مصر بينها وبين دمياط اثنا عشر فرسخ  
 وبين مصر وبينها مسيرة خمسة ايام وهى مدينة قديمة يحيط بها البحر الاعظم تعمل فيه الثياب الزققة والصب  
 والبرود الموشاة وبها مرسى مراكب الشام والمغرب (ذاحلقة) اى صاحب جمع من الناس محتاطين به  
 (منصمة) اى منصفة (ونظارة) ناس ينظرون اليه (بجاش مكين) اى بقلب ثابت (مين) مفصح (ركن الى  
 ضير ركن) اى استند الى غير قوى والركن المبل والسكون والركن كل ناحية قوية من الجبل

❁ ٣٤٠ ❁

دارى عن داره \* وفررت عن عره وعاره \* فلما التقى الغربية  
 بنيس \* واحلقتي ممجداها الايس \* رايت به ذاحلقة  
 منكمه \* ونظارة مزوجة \* وهو يقول بجاش مكين \*  
 ولسان مين \* مسكين ابن آدم وائ مسكين \* ركن من  
 الدنيا الى غير ركن \* واستعصم منها غير مكين \* وذبح  
 من جهابغير سكين \* يكلف بها الغباوة \* ويكلب عليها  
 لشقاؤه \* ويعتد فيها المفاخرته \* ولا يتزود منها الاخرته \*  
 اقسام عن مرج البحرين \* ونور القمرين \* ورفع قدر  
 الحبرين \* لوعقل ابن آدم \* لسان آدم \* ولو فكر فيما قدمه  
 لبكى الدم \* ولو ذكر المكافاة \* لاستدرك ما فات \* ولو نظر  
 فى المسال \* لحسن فبح الاعمال \* باعجا كل العجب \* لمن  
 يقم ذات الذهب \* فى اكتساز الذهب \* وخزن الثيب  
 لذوى النسب \* ثم من البدع العجب \* ان يعطك وخط  
 المشيب \* وتوذن سمك بالغب \* واسترى ان تيب  
 \* وتهذب المعيب \* ثم اندفع يشد \* انشاد من يرشد

❁ باوج ❁

السيئات كأنه داخل فيها بنفسه غير مكرت بها (اكتاز) كثر المال جمعه اودفنه واكثر الشئ اجتمع  
 والاكثر ممر يكثر للاشياء اى يجمع ويدخر (خزن الثيب) اى ادخر المال (من البدع العجب) الشئ المبتدع  
 وكل شئ لم يسبق مثله (وخط المشيب) وخطه اى خالطه (وتوذن) اى تعلم وكفى بغيث شمس من موته  
 (تیب) اى ترجع عما انت فيه (تهذب المعيب) اى تصلح ما عابك من الذنوب

اول الدار أو القصر ورجل ركن ركن  
 (واستعصم) طلب العصمة والوثاقه (بغير مكين)  
 اى بغير ذى مكانة وهو ما لا دوام له (وذبح الخ)  
 اى وقع فى كدوتعب شديد لان الذبح بالسكين  
 ارواح منه بغيرها وفى الحديث من ولى القضاء  
 فقد ذبح بغير سكين (يكلف بها) اى يتوابع  
 ويتشبث بها (الغباوة) اى لجهله وحقه  
 (يكلب عليها) الكلب محركة الاصلاح وشدة  
 الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اشده  
 حرصهم عليها واصل الكلب جنون يأخذ  
 الكلاب من اكل لحوم الناس ولا تعقر انسانا  
 فى تلك الحالة الا الكلب العقور (يعتد فيها) اى  
 يجمع المال ويعد او يصبر نفسه معدودا فيها  
 (مرج البحرين) اى خلاهما لا يتبس احدهما  
 بالآخر اى لا يختلط العذب بالمح لان بينهما  
 حاجزا من قدرته (لقمرين) الشمس والقمر  
 وغلبوا القمر كما قالوا العربى لابي بكر وعمر  
 (الحبرين) الحبر الاسود والحبر الذى كان يصعد  
 عليه ابراهيم الخليل عليه السلام فى بناء الكعبة  
 او الذى بيت المقدس وقيل اراد بهما الذهب  
 والفضة (لسان آدم) من المنادمة وهى المحادثة  
 على الشراب (المكافاة) اى المجازاة على الذنب  
 يوم القيامة (المال) ما يؤول اليه امره (يقمهم)  
 يدخل بشدة من القحمة وهى الشدة  
 (ذات الذهب) هى جهنم فان من يتجارى على

(يا ويح من الخ) هي كلمة يترجم بها على من تجارى على فعل ما لا يليق وانذار الشيب كناية عن كونه ليس بعده شيء الموت فينبغي لمن يدرك الشيب ان يرجع عن غي الصبا وهو سورة شهواته (منكمش) اي مسرع ماض في اموره او مصر على فعل ما لا ينبغي متقبض عليه من انكمش الجلد اذا تقبض (بعشو) اي ينظرو ويقصد (نار الهوى) اي شهوات النفس (يرتعش) اي يضطرب (يمتطي اللهو) اي يتخذ اللهو مطية بمعنى انه ملازم له (ويعنده) اي يعده (اوطأ) اي ألين وفراس وطيء (لم يهب) اي لم يخف (نجومه) اي ظهوره وفي نسخة هجومه (ذواللب) اي صاحب العقل (دهش) اي تحير عقله (ولانتهى) اي لم يمتنع ولم يتزجر (التهى) العقل (ولابالي) اي لم يبال ولم يكثرث (بعرض خدش) العرض النفس وقيل يستعمل الاقني المدح والذم وخدش قرح فيه واصله من خدشت المرأة وجهها عند المصيبة اي ظفرته باظافرها فأدمنته (فسهقاله) اي بعداله من رجة الله (محبيا امرئ) اي حياة شخص (نشره) رائحته ويعني بهما سيرته (كنشر ميت الخ) اي كراثة الميت بعد مضي عشرة ايام (نبش) اي اخرج من قبره فانه يكون اتنن ماقبل ذلك وهذا من باب الكتابة (ووجدنا) اي ما احبه

يا ويح من انذره شيبه  
وهو على غي الصبا منكش

يشو الى نار الهوى بعد ما  
اصبح من ضعف القوى يرتعش

ويتمطي اللهو ويعنده  
اوطأ ما يفترش المفترش

لم يهب الشيب الذي ما راي  
نجومه ذواللب الاد هس

ولا انتهى عما نهاه النهى  
عنه ولا بالي بعرض خدش

فذا ان مات قمحقاله  
وان يعيش عدك ان لم يعيش

لاخير في محبا امرئ نشره  
كنشر ميت بعد عشر نبش

وحبذا من عرض طيب

على التمييز (رقش) زين ونفش (شاكه ذنبه) اي

﴿ ٣٢٢ ﴾

يروق حسنا مثل برد رِقش

فَقَلَّ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ

هَلَكْتَ يَا مَسْكِينَ أَوْ تَنْقَشُ

فَاخْلَصِ التَّوْبَةَ تَطَّحَسْ بِهَا

مِنَ الْخَطَايَا السُّودِ مَا قَدْ نَقَشُ

وَمَا شَرَّ النَّاسِ بِخَلْقِ رَضِي

وَدَارِ مَنْ طَاشَ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ

وَرَشَّ جَنَاحَ الْحِرِّ أَنْ حَصَّه

زَمَانُهُ لَا كَانَ مِمَّنْ لَمْ يَرِشْ

وَأَنْجِدِ الْمُتَوَرِّطِينَ ظُلْمًا فَإِنَّ

عَجَزْتَ عَنِ أَنْجَادِهِ فَاسْتَجِشْ

وَأَنْعَشِ إِذَا نَادَاكَ ذُو كِبْوَةٍ

عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهِ تَنْعَشُ

وَهَاكَ كَأْسَ النَّصْحِ فَاشْرَبْ وَجِدْ

بِفَضْلِهِ الْكَأْسَ عَلَى مَنْ عَطِشَ

﴿ قال ﴾

( يَرَوِقُ ) اي يَجِبُ ( حَسَنًا ) مَنْصُوبٌ

نَحْسُهُ وَالْمَهْ يُقَالُ شَاكَهُ الشُّوْكَةُ دَخَلَتْ فِي جَسَدِهِ

( أَوْ تَنْقَشُ ) نَقَشَ الشُّوْكَةَ وَاتَّقَشَهَا اسْتَخْرَجَهَا

بِالْمَنْعَاشِ وَالْمُرَادُ الْإِنْتِزَابُ مِنَ ذَنْبِكَ فَأَوْ بِمَعْنَى

الْأَعْلَى سَدِّ قَوْلِكَ لِأَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي وَأَمَّا

جَعَلَ الْإِنْتِقَاشَ هِبَارَةً عَنِ نَفْيِ الذَّنْبِ وَأَزَالَتِهِ

لِتَبْرُزِ الْإِسْتِعَارَةِ فِي مَعْرِضِ التَّرْشِيحِ وَهُوَ مِنْ أَقْسَامِ

الْبَدِيعِ عِنْدَ عِلْمَاءِ الْبَيَانَ ( تَطْمَسُ بِهَا ) أَي

تَمْحُو بِهَا ( الْخَطَايَا السُّودَ ) أَي الذُّنُوبَ الظُّلْمَةَ

الْقَبِيحَةَ ( مَا قَدْ نَقَشَ ) أَي كَتَبَ فِي صَهِيقتِكَ

( بِمَخْلُوقِ رَضِي ) أَي بِطَبْعِ مَرْضِي ( وَدَارِ

مَنْ طَاشَ الْخُ ) أَي وَلا تَطْفُ مِنْ خَفِّ عَقْلِهِ

وَمَنْ لَمْ يَخْفِ عَقْلَهُ ( وَرَشَّ جَنَاحَ الْحِرِّ ) أَي أَسَ

جَنَاحَهُ بِالرِّيشِ ( أَنْ حَصَّه زَمَانُهُ ) أَي أَنْ أَذْهَبَ

شَعْرُهُ الزَّمَانَ فَإِنَّ الْحَصَّ أَذْهَابُ الشَّعْرِ وَالْمُرَادُ

بِالْحِرِّ الْعَرِيزُ أَي أَنْ وَجَدْتَ عَزِيزًا زَالَ عَنْهُ عِزُّهُ

فَأَكْرَمَهُ وَأَعْمَرَهُ بِالْعَطَاءِ ( لَا كَانَ ) أَي لِأَعَاشِ

( وَأَنْجِدِ الْمُتَوَرِّطِينَ ) أَي أَعِزِّ وَأَسْمَعِ الْمَظْلُومَ

الَّذِي قَتَلَهُ قَتِيلًا وَلَمْ يَدْرِكْ نَارَهُ ( فَاسْتَجِشْ )

أَي حَرِّضِ النَّاسَ عَلَى أَنْجَادِهِ وَأَعَاتِهِ وَأَصْلُ

الْإِسْتِجَاشَةِ طَلَبُ الْجَيْشِ ( وَأَنْعَشِ ) أَي وَارْفَعْ

( ذُو كِبْوَةٍ ) أَي صَاحِبَ عَمْتَةٍ وَسَمْتَةٍ ( تَنْعَشُ )

أَي تَرْفَعُ مِنْ كِبْوَتِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ( فَهَاكَ )

أَي فَتَحِّدْ وَتَمَلَّوْا ( كَأْسَ النَّصْحِ الْخُ ) أَي النَّصِيحَةَ

فَاتَّصَحَّ بِهَا وَأَنْعَظْ أَمْ نَصَحْ غَيْرُكَ بِهَا وَحَظَّهُ

وَلَا يَخْفَى مَا فِي هَذِهِ الْإِيَّاتِ مِنَ الْإِسْتِعَارَاتِ الْبَدِيعَةِ

(مبكياته) اي موا عظه المبكية (شادن) شادن الغزال شادونا قوى وطلع قرناه واستغنى عن الام وشادن الصبي ترعرع (واعرى البدن) اي خلع ثيابه (ياذوى الحصة) يا اهل العقول والزناة والحكم ومنه قول طرفه وان اسان المرء الم يكن له \* حصة على عوراته لدليل

﴿ ٣٢٣ ﴾

(والانصات) السكوت والاسماع (الوصاة) الوصية (وعيم) اي حفظتم (وفهتم) اي فهمتم (يقبل) اي يقبل التصيحة (ويصلح المستقبل) اي يصلح اعماله فيما يأتي (فليين) اي فليظهر (يبري) اي باحسانه الى (ولا يعدل) اي لا يميل (الاصرار) التمدى على الذنب والمداومة عليه (سرى لكما ترون) اي باطن امرى مثل ما ترونه من ظاهري (الصون) الصيانة وعدم البذل (يسنى) اي يسهل (انبط حفره) اي صار ذا نبط وهو الماء المستخرج من البئر قبل ان يطوى وهو المسمى بالحفر والركية (واعشوشب حفره) اي بنت فيه العشب واخصب والقفر المفازة التي لا يات بها وكنى بذلك عن كونه صار ذا مال من العطايا التي اعطيها (ترع الكيس) امتلاء جدا (انصلت) مضى مسرعا (يميس) اي يتمايل من فرحه (انصاغ الغلام) اي انفلت راجعا (استرفع) اي طلب من الحاضرين ان يرفعوا ايديهم ليؤمنوا على دعاه (نحا) قصد (نحو الانكفاء) اي الى جهة الرجوع من حيث اتى (فارتحت) اي نشطت واشتقت (اعجمه) اي اختبره لاعرف من هو (واحل مترجه) اي ابيد ما خفي من حقيقته (يشدد) يهدو (في سمته) اي في طريقته ومذهبه (لايفتق رتق سمته) كتابة عن كونه

قال فلما فرغ من مبكياته \* وقضى انشاد ابياته \* نهض صبي قدشدين \* واعرى البدن \* وقال يا ذوى الحصة \* والانصات الى الوصاة \* قد وعيم الانشاد \* وفقهتم الارشاد \* فن نوى منكم ان يقبل \* ويصلح المستقبل \* فليين يبرى عن نينه \* ولا يعدل عنى به طيته \* فوالذى بعلم الاسرار \* ويفر الاصرار \* ان سرى لكما ترون \* وان وجهى ليستوجب الصون \* فاعينوني رزقتم العون \* قال فاخذ الشيخ فيما يعطف عليه القلوب \* ويسنى له المطلب \* حتى انبط حفره \* واعشوشب حفره \* فلما ان ترع الكيس \* انصلت يميس \* وبمحمد تنيس \* ولم يحل للشيخ المقام \* بعدما انصاغ الغلام \* فاسترفع الايدي بالدعاء \* ثم نحا نحو الانكفاء \* (قال الراوى) فارتحت الى ان اعجمه \* واحل مترجه \* فتيته وهو يشدد في سمته \* ولايفتق رتق سمته \* فلما امن المفاجى \* وامكن التناجى \* لفت جيده الى \* وسلم

ساكنا لم يتكلم (امن المفاجى) اي لم يخف من احد يا تبه بغته (جيده) الجيد العنق



(أَرَاكَ) استفهَمَ أَي أَعْيَبَكَ (ذَكَاءُ ذَاكَ) أَي فُطِنَةُ الْغَلَامِ وَفَصَاحَتُهُ (الشَّوِيدِن) تَصْغِيرُ الشَّادِنِ وَهُوَ

❖ ٣٢٤ ❖

فِي الْأَصْلِ وَلِدُ الطَّيْبَةِ (فَتَى السَّرُوجِيِّ) أَي غَلَامِ ابْنِ زَيْدٍ (وَمَخْرَجُ الدَّرِّ) بِالْجُرِّ عَلَى أَنَّهُ قَسَمٌ وَمَنْ رَوَاهُ بِالرَّفْعِ فَلَهُ وَجْهٌ إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ أَحْسَنَ وَقَدْ أَبَدَهُ السَّمَاعُ وَبِحَرْجِي بَعْدَ الْقَعْرِ (لَشَجْرَةٍ مَمْرَنَةٍ) أَي أَبُوهُ لِأَنَّ الثَّمْرَ يُخْرَجُ مِنَ الشَّجَرَةِ (شَوَاظٌ) هِيَ تَارِيحٌ لِحَضْرَةِ لَادَخَانَ بِهَا (كَهَانَتِي) أَي تَفْرَسِي وَمَعْرَفَتِي أَيَاهُ (أَبَانَتِي) أَي تَبِينِي لَهُ وَاطْهَارِي (أَبْتَادُ الْبَيْتِ) أَي تَبَادُرُ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِي (لِتَنَازَعِ) أَي لِنِغَاطِي (الْكَمْبِت) مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ (وَبِحَكِّ) كَلِمَةٌ تَرْحَمُ (فَافَتْر) أَي قَحَّ شَفْتَيْهِ مُتَبَسِّمًا (غَيْرُ مَمْحَكٍ) الْمَمْحَاكَةُ الْمَلَا حَمَّةٌ وَالتَّسْلُطُ أَي غَيْرُ مُتَسَلِّطٍ وَالتَّخْصِيمُ (تُرَاجِعُ) أَي قَرِبَ مِنِّي (أَحْفَظُهَا يَا) أَي أَحْفَظُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ (بِصَرْفِ الرَّاحِ) أَي بِالْخَمْرِ الصَّرْفِ الَّتِي لَمْ يَمِزْجْ بِالمَاءِ (الْأَسَى) هُوَ الْحَزْنُ وَالْهَمُّ (رُوحُ الْقَلْبِ) أَي أَرَا حَهُ وَنَفْسَ عَنَّهُ (وَلَا تَكْتَنِبُ) أَي لَا تَتَلَبَّسُ بِالكَا بَةِ وَهِيَ الْحَزْنُ (قَدَكُ) أَي حَسْبُكَ تَقُولُ قَدَى وَقَدْنِي وَقَدَكُ وَقَطُكَ بِمَعْنَاهَا (أَتَّبِ) أَي أَرِجِعْ مِنْ آبٍ كَأَنَّ آبَ إِذَا رَجَعَ (أَصْطَبِحُ) الْأَصْطَبَاحُ الشَّرْبُ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ فِي هَذَا الْوَقْتِ صَبُوحٌ (وَاعْتَبِقُ) الْإِعْتَبَاقُ الشَّرْبُ فِي الْعَبُوقِ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْعَشِي وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ حِينَئِذٍ عَبُوقٌ (لَا تَلَامُ) أَي لَا تَوَافِقُ (أَمِنْ يَطْرَبُ) أَي مِنْ يَتَبَسَّطُ (وَنَكَبُ) أَي يَخْرِفُ وَيَتَبَاعَدُ

تَسْلِمِ الْبَشَاشَةِ عَلَى \* ثُمَّ قَالَ أَرَاكَ ذَكَاءُ ذَاكَ الشَّوِيدِن \*  
قُلْتُ أَيِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّنِ \* قَالَ أَنَّهُ فَتَى السَّرُوجِيِّ \*  
وَمَخْرَجِ الدَّرِّ مِنَ اللَّحْيِ \* قُلْتُ أَشْهَدُكَ لَشَجْرَةٍ مَمْرَنَةٍ \*  
وَشَوَاظِ شَرْرَتِهِ \* فَصَدَّقَ كَهَانَتِي \* وَأَسْحَسَنَ أَبَانَتِي \*  
ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي أَبْتَادِ الْبَيْتِ \* لِتَنَازَعِ كَأْسِ الْكَمْبِتِ \*  
فَقُلْتُ لَهُ وَبِحَكِّ \* أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ \*  
فَافْتَرِ افْتِرَارَ مُتَضَاحِكٍ \* وَمَرَّغَيْرِ مَمْحَاكٍ \* ثُمَّ بَدَأَ أَنْ  
تُرَاجِعَ إِلَيَّ \* وَقَالَ أَحْفَظُهَا عَنِّي وَعَلَى  
أَصْرِفِ بِصَرْفِ الرَّاحِ عَنكَ الْأَسَى

وَرُوحِ الْقَلْبِ وَلَا تَكْتَنِبُ

وَقُلْ لِمَنْ لَا مَكَ فِيهَا

تَدْفَعُ عَنكَ الْهَمَّ قَدَكُ اتَّبِ

ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ \* إِلَى حَيْثُ أَصْطَبِحُ وَاعْتَبِقُ \*

وَإِذَا كُنْتَ لَا تَنْصَبُ \* وَلَا تَلَامُ مِنْ يَطْرَبُ \* فَلَسْتَ لِي

بِرَفِيقٍ \* وَلَا طَرِيقَكَ لِي بِطَرِيقٍ \* فَخَلَّ سَبِيلِي وَنَكَبُ \*

❖ وَلَا ❖

(لاتفر ولا تنقب) الشغب والتقيب كلاهما بمعنى الفحص والبحث (ثمولى مدبراً) اى ذهب وتركنى خلفه  
 (ولم يعقب) اى لم يعد راجعاً (فالتهب الخ) اى اشتد وجدى حين ذهب (ووددت الخ) اى تمنيت  
 اتى لم اكن ألقاه (ترامت بي الخ) اى ان التوى وهى البعد والتشتت صارت تلقينى من ارض الى ارض  
 (ومسارى الهوى) اى مطارح المقصد ومر احله

﴿ ٣٢٥ ﴾

كذلك ترامت بي (ابن كل تربة) اى انسب لكل  
 بلدة (واحاكل غربة) كناية عن كثرة تروده  
 الى البلاد بالاسفار والاعتراب عن الاوطان  
 (لاقتباس الادب) اى لاستفادته (المسلى)  
 اى الملهى والمشغل (عن الاشجان) اى عن  
 الاحزان (الشنشنة) العادة والطبيعة (بني عذرة)  
 هم قبيلة من اليمن يشتد بهم الحب حتى يبلغ  
 منهم ما لا يبلغ من سواهم (بال ابن صفره)  
 ابو صفره من الازد واسمه ظالم بن سراق بن صبح  
 ابن كندى بن عمرو بن عدى وابنه المهلب امير  
 البصرة من شجاعته انه غزا جرجان وطبرستان  
 واهنى حرب الازارقة مشاهد ماشوهدت قط  
 في جاهلية ولا اسلام (ألقيت الجران) اى  
 طرحت اليدى كناية عن الاقامة (بنجران)  
 من بلاد اليمن سميت بما لكها وهو بنجران بن زيد  
 ابن سبأ (الخلان) جمع الخل بالكسر وهو الصديق  
 الموافق (تخذت) اى

اتخذت قال

تخذتكم عوناً وظهرت لدفعوا

نبال العدى عنى فصرت نصالها  
 (انديتها) اى مجالسها (معمري) اى موضع  
 زيارتى (موسم فكاهتى) اى مجتمع الحديث الذى  
 تطيب به نفسى (وسمري) السمرا الحادثة لىلاً  
 (اتعهدا) اى اقصدها (واظبا) صباح ومساء

اى كل صباح ومساء وهما مبنيان (واظهر) اى اطالع (ماسروساء) اى ما فرح وما احزن (مخشود) اى مز دحم

وَلَا تَنْفِرْ عَنِّي وَلَا تَنْقُبْ \* ثُمَّ وُلَىٰ مَدِيرًا وَلَمْ يَعْقِبْ \* (قَالَ  
 الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَالْتَهَبَتْ وَجَدًا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ \* وَوَدِدْتُ  
 أَوْلَمَ الْأَقْدَمِ

﴿ المقامة الثانية والاربعون الجرائية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قَالَ تَرَامَتْ بِي مَرَامِي النَّوَى \*  
 وَمَسَارِي الْهَوَى \* اِلَى اَنْ صِرْتُ ابْنَ كُلِّ تَرْبَةٍ \* وَاخَا  
 كُلِّ غُرْبَةٍ \* الْاِنَانِي لَمْ اَكُنْ اَقْطَعُ وَاِدِيَا \* وَلَا اَشْهَدُ نَادِيَا  
 الْاَلِاقْتِبَاسِ الْاَدَبِ الْمَسْلِيِّ عَنِ الْاَشْجَانِ \* الْمَغْلِي قِيَمَةَ  
 الْاِنْسَانِ \* حَتَّى عَرِفْتُ لِي هَذِهِ الشَّنْشَنَةَ \* وَتَنَا قَلْتَهَا  
 عَنِّي الْاَلْسِنَةَ \* وَصَارَتْ اَعْلَقَتْ بِي مِنَ الْهَوَى بِنِي عَذْرَةَ \*  
 وَالشَّجَاعَةَ يَا لَ اَبِي صَفْرَةَ \* فَلَمَّا قَيِّمْتُ الْجِرَانَ بِبَجْرَانَ \*  
 وَاصْطَفَيْتُ بِهَا الْخِلَانَ وَالْبَجْرَانَ \* تَخَذْتُ اَنْدِيَتَهَا مَعْمَرِي \*  
 وَمَوْسِمَ فُكَاهَتِي وَسَمْرِي \* فَكُنْتُ اَتَعَهَّدُ اَصْبَاحًا وَمَسَاءً \*  
 وَاطْهَرُ فِيهَا عَلَى مَاسْرُوسَاءَ \* فَبَيْنَمَا اَنَا فِي نَادٍ مَخْشُودٍ \*

(محفل مشهود) اي مجلس يجتمع فيه الناس ويحضره قال\* في محفل من نواصي الناس مشهود (جثم) اي جلس وبرك (هم) بكسر الهاء شيخ فاني (هدم) ثوب خلق (ماق) مخادع (ذاق) حاد فصيح (النوازل) جمع النافلة بمعنى العطية (قديين الخ) هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور (فاذاترون) اي مارأيكم (فياترون) اي فيما رأيتموه وبصرتموه مني (العون) الاعانة (تناون) يتعمدون وتآخرون (غظت) اي اغظت واغضبت (أن تنبسط ففضت) اي ان تخرج الماء فنفقت

﴿ ٣٢٦ ﴾

والمعنى اردت ان تفيد فافت (فناشدهم الله) اي سألهم بالله (عماداصدهم) اي عن اي شيء صرفهم (تناضل) وفي نسخة تناظر يعني تتذاكرون وتناوب (بالالغاز) جمع الغزوه وهنالمعنى من الكلام (يوم البراز) اي يوم الحرب (فاتمالك) اي لم يتماسك (أن شعث) التشميت التفرقة والانتشار أو العيب والتقص والمنضول المرحبه والمراد ما هم فيه من الحديث اي لم يتمالك ان نقص وعاب مقولهم وألغازهم (الفضل) الزيادة ووجهه يستعمل فيما لا يعني من قول او فعل كما قيل فضول بلافضل وسن بلاسنا وطول بلاطول وعرض بلاعرض ومنه الفضول وهو من يتولى الامر من نفسه من غير أن يؤمر به و (النط) من كل شيء نوع منه (فلسنته) اي عابته (اسن القوم) اي القوم اللسن جمع لسن بكسر السين وهو المكلام القادر من فصاحته على تصريف الكلام (ووخزوه) اي طغفوه وشاكوه وآلموه (بأسنة اللوم) اي باللام الشبيه بأسنة الرماح (يتنصل) اي يتخلص ويعتذر وفي الحديث من لم يقبل من متصل ط ادقا او كاذبا لم يرد على الخوض (من هفتوه) اي من زلته (فوهته) اي كلمته التي تفوه بها (مضبون) اي مقيون وملازمون من قولهم اضب على الشيء اذا لزمه (وملبون) اي يجيبون من لبي اذا لجا (منابذته) من نبذ اذا طرحه وألقاه بمعنى تركه وتاواه ( الاحتمال ) اي التحمل والتغافل (فعدوا) اي تجافوا واركوا (الذع) الاحراق ولذعه بلسانه اوجهه بكلامه (والقذع) الفحش (تلغز) اي نقول في الالغاز وهو تعمية الكلام كالاحاجي (المبرز) اي السابق الفائق (توقدهم) اي حرار تهم (وانحلت عقدهم) في النذل انحلت عقده يضرب للفصبان يسكن غضبه

والمحفل مشهود \* اذ جثم لدينا هم \* عليه هدم \* فخي  
تحيمة ملق \* بلسان ذلق \* ثم قال يا دور المحافل \*  
وبحور التوافل \* قديين الصبح لذي عيين \* وناب  
العيان مناب عدلين \* فاذا ترون فياترون \* انحسنون  
العون \* ام تناون اذ تدعون \* فقالوا والله لقد غظت \*  
ورمت ان تنبسط ففضت \* فاشدهم الله عماداصدهم \*  
حتى استوجب ردهم \* فقالوا كنا تناضل بالالغاز \*  
كنا يتناضل يوم البراز \* فاتمالك ان شعث من المنضول \*  
والحق هذا الفضل بتط الفضول \* فلسنته السن القوم \*  
ووخرزه بأسنة اللوم \* واخذوه ينصل من هفتوه \*  
ويتندم على قوعته \* وهم مضبون على مؤاخذته \*  
وملبون داعي منابذته \* الى ان قال لهم يا قوم ان الاحتمال  
من كرم الطبع \* فعدوا عن الذع والقذع \* ثم هم الى ان  
تلغز \* وتحكم المبرز \* فسكن عند ذلك توقدهم \*  
وانحلت عقدهم \* ورضوا بما شرط عليهم ولهم \*

﴿ و ﴾

تجالت عقده يضرب للفصبان يسكن غضبه

(واقترحوا) اى سالوه وتحكموا عليه فى السؤال حسب مرضوهم (شسع) واحد الشسوع وهى شرك  
 العسل التى تشد الى زمامها (نسع) الحزام

﴿ ٣٢٧ ﴾

فى وسط البعير من ادم مضمفور (وقيم الطيش)  
 اى حفظتم منه وهو خفة العقل (وملئتم  
 العيش) اى متعم بالعيشة (مروحة الخيش)  
 المروحة بكسر الميم ما يجتلب بها الريح  
 ومروحة الخيش ثياب خشنة من الكتان  
 تستعمل فى العراق تكون شبه شراع السفينة  
 تعاق فى سقف البيت ويعمل لها حبل منها  
 تجريه وتبيل بالماء وترش بماء الورد فاذا اراد  
 الرجل النوم جذب حبلها فيهب منها نسيم  
 بارد طيب يذهب اذى الحر ويستطاب معه  
 النوم (وجارية) سماها جارية لجر بها كلما  
 ارسلت (مشعملة) اى مسرعة نشيطة  
 (فقولها) اى رجوعها (سائق) اراد به  
 الحبل الذى تمديه (من جنسها) لكونه يتخذ  
 من الكتان (يستجملها) اى يستعملها  
 (رسيلها) الرسيل القرين الذى يراى  
 فى النضال (القبض) زمن الحر الشديد  
 (تنطف) اى تقطر (ويبدو) اى ويظهر  
 (اذاولى المصيف) اى اذامضى زمن الصيف  
 (فقولها) اى يسها (وهاكم) اى وخذوا  
 معنى (حابل النخل) وهو الحبل الذى  
 يصعد به النخل ويتخذ من الحما وهوليف النخل  
 ولذلك جعله منسبا الى ام وهى النخلة (نفته)  
 اى بعدته (برهة) اى مدة (الجاني) الذى

واقترحوا ان يكون اولهم \* فامسك ريثما يعقد شسع \*  
 اوبشد نسع \* ثم قال اسمعوا وقيم الطيش \* وملئتم  
 العيش \* وانشد مغزنا فى مروحة الخيش  
 وجارية فى سيرها مشعملة  
 ولكن على اثر المسير فقولها  
 لها سائق من جنسها يستجملها  
 على انه فى الاحتشاك رسلها  
 ترى فى اوان القبط تنطف بالندى  
 ويبدو اذاولى المصيف فقولها  
 ثم قال وهاكم باولى الفضل \* ومر اكر العقل \* وانشد  
 مغزنا فى حابل النخل  
 ومنسب الى ام \* تنشأ صله منها  
 يمانتها وقد كانت \* نفته برهة عنها  
 به يتوصل الجاني \* ولا يلحا ولا ينهى  
 ثم قال ودونكم الخفية العلم \* المعنكة الظلم \* وانشد

بمعنى التمر (ولا يلحا) اى ولا يمدل ويلام (ولا ينهى) اى لا يوجه عليه نهى (ودونكم) اى وخذوا (الخفية العلم)  
 اى خفية العلامة (المعنكة الظلم) اعتكر الظلام تراكم

( محفل مشهود ) اى يجلس مجتمع فيه الناس ويحضرونه قال\* في محفل من نواصى الناس مشهود  
 ( جثم ) اى جلس وبرك ( هم ) بكسر الهاء شيخ فاني ( هدم ) ثوب خلى ( ماق ) مخادع ( ذاق )  
 حاد فصيح ( التوافل ) جمع النافلة بمعنى العطية ( قديين الخ ) هو مثل يضرب للامر بظهور كل الظهور  
 ( فاذا ترون ) اى مارأيكم ( فياترون ) اى فيما رأيتوه وبصرتوه منى ( العون ) الاعانة ( تناون ) يعمدون  
 وتآخرون ( غظت ) اى اغظت واغضبت  
 ( أن تنبسط ففضت ) اى ان تخرج الماء فنقصت  
 والمعنى اردت ان تفيد فافت ( فاشدهم الله )  
 اى سألهم بالله ( عما اذا صدهم ) اى عن اى شئ  
 صرفهم ( تناضل ) وفى نسخة تناظر يعنى  
 نتذاكروناوب ( بالالغاز ) جمع الغزوه وهى المعنى  
 من الكلام ( يوم البراز ) اى يوم الحرب ( فاما لك )  
 اى لم يتماستك ( أن شعث ) الشعث التفرقة  
 والانتشار أو العيب والتقص والمنقول المرحبه  
 والمراد ما هم فيه من الحديث اى لم يتمالك  
 ان نقص وطاب مقولهم وألغازهم ( الفضل )  
 الزيادة وجمعه يستعمل فيما لا يعنى من قول او فعل كما قيل  
 فضول بلا فضل وسن بلا سنا  
 وطول بلا طول وعرض بلا عرض  
 ومنه الفضول وهو من يتولى الامر من نفسه من  
 غير أن يؤمر به و ( النمط ) من كل شئ نوع منه  
 ( فاستنه ) اى عابته ( اسن القوم ) اى القوم الاسن  
 جمع اسن بكسر السين وهو الكلام القادر من  
 فصاحته على تصرف الكلام ( ووخزوه ) اى  
 طعنوه وشاكوه وآلموه ( بأسنة اللوم ) اى باللام  
 الشبيه بأسنة الرماح ( يتصل ) اى يتخلص  
 ويعتذر وفى الحديث من لم يقبل من متصل  
 طادقا او كاذبا لم يرد على الخوض ( من هفوته )  
 اى من زلته ( فوهته ) اى كلفته التى تفوه بها  
 ( مضبون ) اى مقيوم وملازمون من قولهم اضب على الشئ اذا لزمه ( وملبون ) اى مجيبون من لبي اذا اجاب  
 ( متابذته ) من نبذه اذا طرحه وألقاه بمعنى تركه وناواه ( الاحتمال ) اى التحمل والتغافل ( فعدوا ) اى تجافوا  
 واتركوا ( اللذع ) الاحراق ولذعه بلسانه اوجهه بكلامه ( والقذع ) الفحش ( نلغز ) اى نقول فى الالغاز وهو  
 نعية الكلام كالأحاجي ( المبرز ) اى السابق الفائق ( توقدهم ) اى حرار تهم ( وأنحلت عقدهم ) فى الل  
 انحلت عقده يضرب للغصبان بسكن غضبه

﴿ ٣٢٦ ﴾

و محفل مشهود \* اذ جثم لدينا هم \* عليه هدم \* خي  
 تحية ماق \* بلسان ذلق \* ثم قال يادور المحافل \*  
 وبحور التوافل \* قديين الصبح لذى عيين \* وناب  
 العيان مناب عدلين \* فاذا ترون فياترون \* انحسبون  
 العون \* ام تناون اذ دعون \* فقالوا ان الله لقد غظت \*  
 ورمت ان تنبسط ففضت \* فاشدهم الله عما اذا صدهم \*  
 حتى استوجب ردهم \* فقالوا كنا تناضل بالالغاز \*  
 كما يتناضل يوم البراز \* فاما لك ان شعث من المنقول \*  
 والحق هذا الفضل بطن الفضول \* فاستنه السن القوم \*  
 ووخزوه بأسنة اللوم \* واخذ هو يتنصل من هفوته \*  
 ويندم على قوعته \* وهم مضبون على مؤاخذته \*  
 وملبون داعى متابذته \* الى ان قال لهم يا قوم ان الاحتمال  
 من كرم الطبع \* فعدوا عن اللذع والقذع \* ثم هم الى ان  
 نلغز \* وبحكم المبرز \* فسكن عند ذلك توقدهم \*  
 وأنحلت عقدهم \* ورضوا بما شرط عليهم ولهم \*

﴿ و ﴾

( مضبون ) اى مقيوم وملازمون من قولهم اضب على الشئ اذا لزمه ( وملبون ) اى مجيبون من لبي اذا اجاب  
 ( متابذته ) من نبذه اذا طرحه وألقاه بمعنى تركه وناواه ( الاحتمال ) اى التحمل والتغافل ( فعدوا ) اى تجافوا  
 واتركوا ( اللذع ) الاحراق ولذعه بلسانه اوجهه بكلامه ( والقذع ) الفحش ( نلغز ) اى نقول فى الالغاز وهو  
 نعية الكلام كالأحاجي ( المبرز ) اى السابق الفائق ( توقدهم ) اى حرار تهم ( وأنحلت عقدهم ) فى الل  
 انحلت عقده يضرب للغصبان بسكن غضبه

واقترحوا) اى سالوه وتحكموا عليه فى السؤال حسب مرغوبهم (شسع) واحد الشسوع وهى شرك  
 النعل التى تشد الى زمامها (نسع) الحزام

﴿ ٣٢٧ ﴾

فى وسط البعير من ادم مضعور (وقيم الطيش)  
 اى حفظتم منه وهو خفة العقل (ومليتيم  
 العيش) اى متعم بالعيشة (مروحة الخيش)  
 المروحة بكسر الهم ما يجلب بها الريح  
 ومروحة الخيش ثياب خشنة من الكتان  
 تستعمل فى العراق تكون شبه شراع السفينة  
 تعلق فى سقف البيت ويعمل لها جبل منها  
 تجر به وتبل بالماء وترش بماء الورد فاذا اراد  
 الرجل النوم جذب جبلها فيهب منها نسيم  
 بارد طيب يذهب اذى الحر ويستطاب معه  
 النوم (وجارية) سماها جارية لجر بها كلها  
 ارسلت (مشملة) اى مسرعة نشيطة  
 (فقولها) اى رجوعها (سائق) اراد به  
 الجبل الذى تمده (من جنسها) لكونه يتخذ  
 من الكتان (يستحها) اى يستعملها  
 (رسيلها) الرسيل القرين الذى يراسلك  
 فى البضال (القيظ) زمن الحر الشديد  
 (تنطف) اى تقطر (ويبدو) اى ويظهر  
 (اذاولى المصيف) اى اذا مضى زمن الصيف  
 (فقولها) اى يدسها (وهاكم) اى وخذوا  
 منى (حابول النخل) وهو الجبل الذى  
 يصعد به النخل ويتخذ من الحما وهوليف النخل  
 ولذلك جعله منسبا الى ام وهى النخلة (نفته)  
 اى بعدته (برهة) اى مدة (الجاني) الذى

واقترحوا ان يكون اولهم \* فامسك ريثما يعقد شسع \*  
 او يشد نسع \* ثم قال اسمعوا وقيم الطيش \* ومليتيم  
 العيش \* وانشد مغزى فى مروحة الخيش  
 وجارية فى سيرها مشملة

ولكن على اثر المسير فقولها  
 لها سائق من جنسها يستحها

على انه فى الاحتمات رسلها  
 ترى فى اوان القيط نصف بالندى

ويبدو اذاولى المصيف فقولها  
 ثم قال وهاكم يا اولى الفضل \* ومر اكر العقل \* وانشد

مغزى فى حابول النخل

و منسب الى ام \* تنشاصله منها

يمانقها وقد كانت \* نفته برهة عنها

به يوصل الجاني \* ولا يلجاولا ينهى

ثم قال ودونكم الخفية العلم \* المعكرة الظلم \* وانشد

بجنى التمر (ولا يلجا) اى ولا يعذل ويلام (ولا ينهى) اى لا يعوجه عليه نهى (ودونكم) اى وخذوا (الخفية العلم)  
 اى خفية العلامة (المعكرة الظلم) اعتكر الظلام نراكم

(مأموم) اى مشجوع من الامة وهى الشجعة (الامام) اراد به الكتاب قال تعالى فى امام مين (باهت) اى

تباهت وتفاخرت (بصحبتيه) اى ان من

ملغزاً فى القلم

و مأموم به عرف الامام

كأباهت بصحبتيه الكرام

له اذ يرتوى طيشان صاد

ويسكن حين يعروه الاوام

ويذرى حين يستسعى دموماً

يرقن كما يروق الانسام

ثم قال وعليكم بالواضح الدليل \* الفاضحة ما قيل \*

وانشد ملغزاً فى المبل

وما ناكح اختين جهراً وخفية

وليس عليه فى النكاح سبيل

متى يغش هذى يغش فى الحال هذه

وان مال بهل لم يجده يبيل

يزيد هما عند المشيب تعهدا

وبرأ وهذا فى البمول قليل

يتصف بوصف الكتابة المستلزمة لاستحباب القلم بقتخر وينباهى على اقرانه (طيشان صاد) الصادى هو العطشان وهو يطيش بطلب الماء اى يجول فى طلبه بخلاف القلم فانه يطيش حين يرتوى من المداد بجولاه فى الكتابة بيد الكاتب (يعروه الاوام) اى يعتره ويصيه العطش اى انه حين يجف من المناد يترك الكتابة ويسكن (ويذرى) اى يرسل ويسكب (يستسعى) اى يطلب منه السعى وهو كناية عن اجراء القلم فى حال الكتابة فانه حينئذ يسيل منه المداد كدموع العين وفى نسخة يستسقى اى يطلب منه ان يسقى غيره كناية عن طلب الكتابة منه (يرقن) اى يجمعن اى ان دموعه ليست محزنة كما هو شأنها بل انها تعجب فانها تقضى بها الحاجة (وعليك الخ) يقال عليك به اى الزمة وامسكه (المبل) هو المرود الذى يكحل به (وما ناكح اختين) اراد بالاختين العيين ونكاحهما كتابة عن دخول المرود بالكحل فيهما (سبيل) اى حرج او طريق للعقاب (متى يغش) اى متى يلاق احدهما يلق الاخرى فان عادة المكحل ان يعهد مقلته معا (يزيدهما الخ) يريدان الانسان فى حال هرمه يضعف بصره فيواظب الاكتمال والمراد بالبر اللطافة بخلاف عادة الأزواج حين الهرم فانهم لا يتعهدون النساء بالوطء والبالبرة كما كانوا فى حال الشباب

ثم

المراد بالبر اللطافة بخلاف عادة الأزواج حين الهرم فانهم لا يتعهدون النساء بالوطء والبالبرة كما كانوا فى حال الشباب

(ياولى الالاب) ياذوى العقول (معيار) ميزان (الدولاب) بقح الال واحد الدولاب فارسي مغرب  
 وذكر ابن نوح انه دائرة عظيمة من خشب فيها بيوت تحبس الماء يخرجها الماء على جانب النهر وهي  
 تصعد بالماء وقيل الدولاب آية تعمل من الخرف يخرج بها الماء من البئر في جبل بحركة مختلفة اعلاها  
 اسفلها واسفلها اعلاها (وجاف) من الجفوا لامن الجفوة كما يتبادر لان جانب الدولاب العلوى يتجافى  
 عن السفلى (موصول) اى ملتصق ببعضه لانه من الوصال ضد الجفا كما يتبادر (وصول) اى كثير  
 الوصول باستدارته لا يفارق بهضه بعضا

﴿ ٣٢٩ ﴾

(ليس بالجافى) لا يوصف بالجفاء (بارز)  
 من برز اذا ظهر (راسب) من رسب اذا سفل  
 (طافى) من طفا يطفو اذا علا فوق الماء  
 (يسح) اى يصب (دموع مهضوم) كسنى  
 بالدموع عما يصبه من الماء كظلم يبي  
 (ويهضم الخ) الهضم الظلم والتلاف كثير  
 التلاف ونسب له ذلك لانه ربما اشتد دورانه  
 وانفق عما كان عليه فانكسرت كبرانه  
 او بيوت مائه وهذا معنى قوله ونحشى منه  
 حديثه وعنى يصفاء قلبه الماء تسمية بالمصدر  
 (رشق) اى رمى (التي نسق) اى التى قالها  
 متا بعة (تدبروا) اى تفكروا (الخمس) اى  
 الاحاجى والخمس الثانى الاصابع واراد بعقد  
 الاصابع على الاحاجى الخمس انهم يكفون  
 بهما ولا يطلبوا زيادة عليها (رايكم وض  
 الذبل) مثل هذه المصادر منصوبة بافعالها  
 والمعنى ان رأيتم ان تضمو اذيلكم ونذهبوا عنى  
 فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم فقولوا (فاستقرت  
 القوم) اى فاستخفتمهم (اشربوا) اى خولطوا  
 (البلادة) خلاف الجلادة وتبلد وبلد بعد  
 نشاطه فترقال

جرى طلقا حتى اذا قيل سابق

تداركه اعراق سوء فلدا

وقد بلد بلادة فهو بليد اذا لم يكن ذكيا

(ليفحنا) الحمة اسكنه عن الكلام عجزا (استبرأ) اى ايقاد (من فلج سهمه) اى من ظفر وغلب (وانخزل)  
 اى انقطع (الزملة) جرة او خاية خضراء فى وسطها ثقب مركب فيه قصبة من فضة او رصاص يشرب  
 منها سميت بذلك لانها تزل اى تلف بشئ من الخيش تكون فى دورهم ايام الصيف يبرد المائه يصب فيها  
 مسعى باردا (مسرورة) اى ذات سمرة بهنى بها الثقب الذى ذكرناه (مغمومة) اى مسنورة بمالف عليها

(طول دهرها) طول عمرها

ثم قال وهذه ياولى الالاب \* معيار الاداب \* وانشد  
 مفرزا فى الدولاب

وجاف وهو وصول \* وصول ليس بالجافى  
 غريق بارز فاجب \* له من راسب طافى  
 يسح دموع مهضوم \* ويهضم هضم متلاف  
 ونحشى منه حديثه \* ولكن قلبه صافى

فلما رشق بالخمس التى نسق \* قال يا قوم تدبروا هذه الخمس \*  
 واعندوا عليها الخمس \* ثم رايكم وضم الذبل \* او الازدياد  
 من هذا الكيل \* قال فاستقرت القوم شهوة الزيادة \* على  
 ما اشربوا من البلادة \* فقالوا له ان وقوفنا دون حديثك \*  
 ليفحنا عن استبرأ زندق \* واستشف فى فزندك \* فان اعمت  
 عشرين عندك \* فاهتر اهتر ازن فلج سهمه \* وانخزل  
 خصمه \* ثم افصح الطلق بالسملة \* وانشد مفرزا فى المزملة  
 ومسرورة مغمومة طول دهرها

وما هى تدرى ما السرور والاعمام

﴿ ٤٢ ﴾



(تقرب) في زمن الصيف (جئتها) اراد بجئتها الماء البارد الذي في باطنها (وتبعد) اي في زمن الشتاء (وماحال عهدها) اي انها هي بحالها

﴿ ٣٣٠ ﴾

تقرب احيانا لاجل جئتها

وكم ولد اولاه طلقت الام

وتبعد احيانا وماحال عهدها

وابعاد من لم يستحل عهدہ ظم

اذا قصر الليل استلذ وصالها

وارطال فالاعراض عن وصلها

لها ملبس باد اتيق مبطن

بما يزدرى لكن لما يزدرى الحكم

ثم كثر عن انبأه الصفر \* وانشد ملغزا في الظفر

ومر هوب الشبانام \* وما برعى ولا يشرب

برى في العشر دون النحر \* فاسمع وصفه واعجب

ثم تحازر تحازر العفريت \* وانشد ملغزا في طاقة الكبريت

وما محفورة تدنى ونقصى \* وما منها اذا فكرت بد

لها راسان مشتهان جدا \* وكل منهما لآخيه ضد

تعذب انهما خضب وتلغى \* اذا عدا ما الخضاب ولا تعد

لم تنقل عنه (من لم يستحل عهدہ) اي من لم يتغير عن حاله المعلومة (اذا قصر الليل) وهي احيان الصيف التي تقرب فيها (وان طال) اي الليل وهي ايام الشتاء التي تبعد فيها (ملبس باد) اي ظاهر وهو ما تكسى به فوق الخيش (اتيق) اي مستحسن (مبطن بما يزدرى) وهو الخيش (الحكم) اي الحكمة ومنه قولهم الصبر حكم وقليل فاعله (مر هوب) اي مخوف (الشبانام) هو الطرف والحد (نام) اي انه ينمو ويزداد (العشر) الظاهر ان المراد بالعشر هو عشر ذي الحجة والتحر يوم العيد لان السنة ترك تعليم الاظفار والخلق ان اراد ان يضحى فتمو فيه ثم بعد ان يضحى يقلم اظفاره فلا ترى ويجوز ان يراد بالعشر الاصابع وبالبحر الصدر وليس فيه اظفار (تحازر) تحرك ونظر بجانب عينه (العفريت) الداهي الخبيث القوي (طاقة الكبريت) حزمة منه (محفورة) اي مزودة (تدنى ونقصى) اي تقرب وتبعد (بد) اي فكاك وفراق (مشتهان) اي خضبا بالنقط فاشتها (وكل منهما) اي من الراسين اذا توقد احد هما او احرق صار ضد الآخر (تعذب) اي تحرق (تلغى) اي تطرح وتترك (الخضاب) يعني النفط (لا تعد) اي لا تحسب

﴿ ثم ﴾

(تخبط) تكبرو تهيبا للقول وقيل غضب (القرم) الفحل الهاج اذا هدر حرف اتيابه بعضها بعض قال  
وان مقرم منذرا حدنا به \* تخبط فينا ناب آخر مقرم

(حلب الكرم) هو الخبز عصير العنب (تحول الخ) يعني ان الخمر اذا فسد وصار خلا يجوز تعاطيه بعد ان  
كان ممنوعا (وان هوراق) اي ان الخمر

﴿ ٣٣١ ﴾

اذا صفت وكتبت او صافها كانت اشد تأثيرا  
او فعلا في شاربها فتوجب له العريضة وتثير شره  
(زكي العرق) اي اصله زكي طيب وهو العنب  
ولا يخفى ما في العنب من الفضل (بئس ما ولدا)  
اي ما نتج منه وهو الخمر (اعتضد عصا) اي  
جعلها تحت عضده (السيار) اسم من السير  
(الطيبار) معيار الذهب لانه على شكل الطيار  
(طيشة) اي خفة (شفه مائل) اي جاتبه راجح  
(ما عابه بهما) اي لم يذمه احد بالميل والطيشة  
(ابدافوق عاية) اي يرفع ابد باليد فيكون عاليا  
ويجوز ان يريد بالعلية اللوح الذي يوضع عليه  
المعيار واصل العلية العرفة (والنضار) الذهب  
الخالص (الكبس) الفطن كثير العقل (تراضي الخ)  
اي ان الميزان يرضى به الخصمان (تهيم) اي  
تذهب حائرة (في اودية الاوهام) اي في مجاري  
الفكرة (المستهام) العاشق (حصص الكمد)  
ظهر الحزن والغم (يزدون) من زند النار  
اذا قدحها قال

اذا زندوانارا ليوم كريمة

سبقنا الى ايقادها من تنورا

(ولاسنا) اي ولا ضوء والمعنى انهم يقدحون زناد

جهدهم يابدي بصارهم ولا يضي لهم منها

شرر (بالمنى) اي بالمنى (الام تنظرون) اي الى متى

تفكرون (وحتام تنظرون) اي حتى متى بمعنى الى

متى تمهلون (بان) من ان يؤون كمان يحين (الحبي) المستور (اسنسلام) انقياد (الغبي) الجاهل

ثم تخبط تخبط القرم \* وانشد ملغزاني حلب الكرم  
وما شئ اذا فسد \* تحول فيه رشدا  
وان هوراق اوصافا \* اثار النسر حيث بدا  
زكى العرق والده \* ولكن بئس ما وادا  
ثم اعتضد عصا السيار \* وانشد ملغزاني الطيار

وذى طيشة شفه مائل \* وما عابه بهما عاقل  
يرى ابدافوق عاية \* كما يعنلي الملك لما دل  
نساوى له الحصار والنضار \* وما يستوى الحق والباطل  
واعجب اوصافه ان نظرت \* كما ينظر الكبس الفاضل  
تراضي الخصوم به حاكما \* وقد عرفوا انه مائل  
قال فظلت الافكار تهيم في اودية الاوهام \* وتجول جولان  
المستهام \* الى ان طال الامد \* وحصص الكمد

فلما راهم يزدون ولا سنا \* وهضون النهار بالمنى \* قال

يا قوم الام تنظرون \* وحتام تنظرون \* الم بان لكم

استخراج الحبي \* واسنسلام اغبي \* فقالوا له تالله

(اعوصت) اي اتيت بالعوبص اي مالا يظن له من الكلام (فاقتصت) اي فاصطدت (الغم) اي الغيمة التي يطلب اخذها (والصيت) اي اشاعة الذكر الحسن المنفردة (ففرض الخ) اي اوجب وعين شيئا يؤدي له عن كل لغز (نضا) اي نقدا حالا (ففتح الاقفال) كناية عن كونه فسر لهمم الا لغاز (ووسم الاغفال) اي بين لهم ما خفي عليهم والاضفال جمع غفل وهي الدابة التي لاسمها بها والوسم والسمة العلامة (وحاول الاجفال) اي قصد الانطلاق والخروج (مدرة القوم) اي زعيمهم والمتكلم عنهم (لابدة) اي لاتلبس علينا امرك ولا تخفيه عند (بعد اليوم) اي بعد مارا بنا منك في هذا اليوم مارا بنا فلا بسوغ لنا ان نخليك من غير ان نعرفك (فاستنسب) اي انسب نفسك حتى نعرفك (وهبها الخ) اي افرض ان استنسبك عند مفارقتك لنا بمنزلة متعة المطلقة والمتعة هي ما يتمتع الرجل به مطلقته من نحو القميص والازار والملحفة \* والضمير في هبها لمادل عليه قوله فاستنسب وهي التسمية (مر يب) اي متشكك في نسبه (يجب) يعني يتصب (مطلع شمسي) يريد انها بلده و بهامولده (واعترضت عنها) اي تعوضت بدلها (اغترابا) اي غربة (امر الخ) اي صبر عيشي مر انها راوليلا (لغسي) هي الناقة الصلبة القوية (ازجي الزمان) اي اسوفه وامضيه (منقص) اي مكدر مع (مستخس) اي مسترذل حقير القيمة بسبب البعد عن الوطن وعدم اليسار (فلس) هو واحد القلوس مما يتعامل به من الخناس (ومن لي) اي ومن ابني لي بهي انه لا يملك شيئا ابدا ولا اقل مما يتعامل به (مثل عيشي) اي مثل حياتي (بنخس) اي بنقص

﴿ ٣٣٣ ﴾

لقد اعوصت \* ونصبت الشرك فاقصت \* فتحكم  
 كيف شئت \* وحرز الغنم والصيت \* ففرض عن كل  
 معنى فرضا \* واستخلصه منهم نضا \* ثم فتح الاقفال \*  
 ووسم الاغفال \* وحاول الاجفال \* فاعتلق به مدرة  
 القوم \* وقال له لالبسة بعد اليوم \* فاستنسب قبل  
 الانطلاق \* وهبها متعة الطلاق \* فاطرق حتى قلنا  
 مر يب \* ثم انشد والدمع يجب  
 سروج مطلع شمسي \* وربع لهوى وانسي  
 لكن حرمت لغيمي \* بهما ولذة نفسي  
 واعترضت عنها اغترابا \* امر يوحى وامسي  
 مالي مقرر بارضي \* ولا قرار لعنسي  
 يو ما بجدي و يو ما \* بالشم اضحي وامسي  
 ازجي الزمان بقوت \* منقص مستخس  
 ولا آيت وعندي \* فلس ومن لي بفلس  
 ومن يدس مثل عيشي \* باع الحياة بنخس

﴿ نم ﴾

(اختبن) اختبن الشيء جمعه وشده في خبئه اى في حوضه مما بلى بطنه (خلاصة النض) اى الخالص من المحصل الحاضر (وندر) ندورا خرج وضرب رأسه فأندره اى انسقط (ضاربا في الارض) اى ذاهبا فيها قال تعالى فاذا ضربتم في الارض (فناشدناه) اى سألناه (واستيناله الوعود) اى عظمنا وكبرنا له الوعود جمع الوعد اى وعده بوعده عظمية

﴿ ٣٣٣ ﴾

(وايك) اى اقسام بايك (تجمع) اى نفع واثر (هقابي البين) هقابه ذهب به من هفت الريشة في الهواء اذا طارت وهفت الريح تحركت والبين الفراق (المطوح) اى البعد من طوحه اذا رماه (الخريت) هو الدليل الحاذق الذي يهتدى

ثم انه اختبن خلاصة النض \* وندر ضاربا في الارض \*  
فناشدناه ان يعود \* واستيناله الوعود \* فلا وايك ما زجع \*  
\* ولا التزغيب له تجمع

لاخراة المغاوز وهي مضائقها وطرقها الخفية (وتفرق فيها) الفرق محركة الخوف

﴿ المقامة الثلثة والاربعون البكرية ﴾

(المصاليت) جمع مصلات ومصليت وهو الماضي في اموره (الحائر الوحيد) اى المتحير المنفرد

(حكى الحارث بن همام) قال عفاي بين المطوح \*

(احيد) اى اميل (المرؤود) اى الخائف المذعور (ونسأت) اى زجرت وسقت (نضوى

والسير المبرح \* اى ارض يضل بها الخريت \* وتفرق

اى جلى المهزول (المجهود) جهده واجهده اذا حثه على السير (الضارب بقدرحين) يعنى

فيها المصاليت \* فوجدت ما يجد الحائر الوحيد \* ورأيت

بين يأس وطمع كمن يضرب بقدرحى فوزوخية اوخافا حذرا (المستلم) اى المسلم المنقاد (للحين) اى للهلاك (وحدوذ ميل) الوخذ

ما كنت منه احيد \* الا انى شجعت قلبى المرؤود \*

سعة الخطو والذميل سير متوسط (واجازة ميل) اجزت المكان قطعه وخلفته خلفى والميل مسافة

ونسأت نضوى المجهود \* وسرت سبرا الضارب بقدرحين \*

معلومة هي مد البصر او ثلاثة آلاف ذراع (تجب) اى تسقط ومنه فاذا وجبت جنو بها

المستلم للحين \* ولم ازل بين وخذ وذميل \* واجازة

والمراد تغرب (فارتعت) اى فتحفت (لاظلال الظلام) اى لخلوله وغشيانه

ميا بعد ميل \* الى ان كادت الشمس تجيب \* والضياء

(واقحمام) اقحمام الشيء اذا دخله بسرعة (جيش جام) كتابة عن اشتداد الظلام لان

يحتجب \* فارتعت لاظلال الظلام \* واقحمام جيش جام

حاما ابوالسودان وهو من ابناء نوح عليه السلام (اكفت الذيل) اى اشمره واضمه لاقامنى (وارتبط) اى اربط

لم ادرا اكفت الذيل واربط \* ام اغتمد الليل واخنط \*

دابتي وامنعها عن السير (اغتمد الليل) اى اذهب فيه واجعله لى كالغمد للسيف (واخنط) يعنى اسير على غير اهتداء في الظلام

رأسب (سرم) اي اردى سرى و ارادى العسل و ارادى العسل و ارادى العسل  
 زبده والمراد الاستحسان والحزم ضبط الامر والاخذ بالثقة (ترامى لى) اي ظهر لى (شبح جل) اي شخص  
 يعبر (مستدر بجبل) استدرت بالشجرة استطلت بها واستدرت بفلان التجأت اليه (فترجينه) اي رجوت  
 ان يكون (قعدة مريح) اي ناقة رجل مستريح (مشيح) من اشاح اذا جد فى الامر أو حذر (كهانة) يعنى  
 صادف الواقع (والقعدة) وفي نسخة والركوبة وهى الناقة المركوبة (عيرانه) اي تشبه العير فى شدة الخلقه  
 والسرعة (ازدمل بجاده) اي الف بكسائه الخطط والجاده من اكسية الاعراب ومنه ذوالجبادين  
 من الصحابة رضى الله عنهم اسمه عبد الله (واكحل الخ) يعنى نام (ازدهر سراجاه) اي فتح عينه  
 بعد ما انبهه شبيههما بالسراج لاضاءتهما

❁ ٣٣٤ ❁

وازهر وازدهر اذا توفدوا ضاء (نفر) اي  
 تباعد فرضا (المريب) اي الخائف (اخوك  
 ام الذيب) مثل يضرب فى الارتياب بالشئ  
 يعنى انه قال فى نفسه هذا الذى اراه ولى ام عدو  
 وأصله ان صديقا زاعى غنم هجم عليه فى جوف  
 الليل وقال له اخوك لا الذيب (خابط ليل)  
 هو من يسبر ليل لا يدري اين يتوجه  
 (فأضى لى الخ) مثل يضرب للمساواة فى المكافاة  
 بالافعال معناه كلى اكل لك او كلى اكثر مما  
 اكون لك لان الاضياء فوق القدر يريد اسألنى  
 أخبرك (ليسرى) اي ليرى من سرى يسرى  
 لامن سرى يسرو (فرب الخ) هو مثل  
 اصله للقمان بن عاد وذلك انه اضطره العطش  
 الى فناء بيت كانت فيه امرأة تداعب رجلا فقال  
 لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمت ليس  
 يعلمك فقلت اخى فقال لقمان رب اخلم تده  
 امك فذهب مثلا فى الاتهام الا انه اريد به هئانته  
 ربما بواسيك ويواخيك من ليس بأخ حقيقة  
 (فانسرى) اي فاكشف من سرور عنه  
 الهم اذا كشفته فانسرى (اشفاقى) اي خوفى  
 (وسرى السوسن) اي اتى النوم  
 (عند الصباح الخ) مثل يضرب فى احتمال  
 المشقة رجاء الراحة وعن المفضل ان اول من قاله  
 خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر رضى الله عنهما

ويدنا انا قلب العزم \* وأمخض الحزم \* ترامى لى شبح  
 جل \* مستدر بجبل \* فترجينه قعدة مريح \* وقصدته  
 قصد مشيح \* فاذا الظن كهانه \* والقعدة عيرانه \*  
 والمريح قد ازدمل بجاده \* واكحل رقادته \* فجلست  
 عند راسه \* حتى هب من نعاسه \* فلما ازدهر سراجاه \*  
 واحس بن فاجاه \* نفرا يفر المريب \* وقال اخوك ام  
 الذيب \* فقلت بل خابط ليل ضل المسلك \* فاضى لى اقدح  
 لك \* فقال ليسر عنك همك \* فرب اخك لم تده امك \*  
 فانسرى عند ذلك اشفاقى \* وسرى الوسن الى آماقى \* فقال  
 عند الصباح بحمد القوم السرى \* فهل ترى كجارى \*  
 فقلت اتى لك لا طوع من حدائك \* ووافق من غذائك \*  
 فصعد بحببى \* وبتحجج بحببى \* ثم احتمنا محمد بن  
 وارحلمنا مد لجسين \* ولم نزل نعانى السرى \* ولما صي  
 الكرى \* الى ان بلغ الليل غايته \* ورفع الفجر رايته \*  
 فلما سفر الفاضح \* ولم يبق الا واضح \* توهمت رفيق رحلتى \*

❁ و ❁

الى العراق من اليمامة ولقد احسن من ضمن هذا المثل فى قوله بانفس قومي بعد ما نام الورى  
 ان تعلمي خيرا فذوالعرش رى \* انك ناعين دعى عنك الكرى \* عند الصباح بحمد القوم السرى (حدائك) اي نملك  
 (فصعد) اي فكشف و باح (وتحجج) اي قال بنح و هو كلمة مدح و اطراء يقال عند استحسان الشئ (احتمنا)  
 اي رحلنا (مجدبن) اي مسردين (مد لجين) المد بلج الذى يسرى الليل كله (نعانى السرى) اي  
 نكابد سبر الليل (نعاصى الكرى) اي نمانع النوم (رايته) كناية عن الضوء (اسفر الفاضح) اي اضاء الصبح  
 لان يفضح بضوئه كل شئ وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا (توسمت) اي تأملت وتعرفت

سَمِيرَ لَيْتِي \* سَمِيرَ الْمَسَامِرِ الَّتِي يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ (مَطْلَبُ التَّشَادِدِ) أَي طَلَبَةُ الطَّالِبِ (مَعْلَمُ الرَّاشِدِ) الْمَعْلَمُ الْإِتْرَ الَّذِي يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ وَالرَّاشِدُ الْمُهْتَدِي (فَتَهَادِينَا) أَي تَنَاوَيْتُنَا فِي إِهْدَاءِ الْحَيَاةِ وَكَرَرْنَاهَا (تَبَائِثُنَا) الثَّبَاتُ وَالتَّنَاقُتُ إِخْوَانٌ مِنَ الْبَثِّ وَالثَّ وَهِيَ الْأَنْشَاءُ وَالْإِظْهَارُ وَأَمَّا التَّنَاقُتُ فَهُوَ مِنْ تَنَوُّتِ الْحَدِيثِ إِذَا انْصَرَفَتْ وَمِنْهُ التَّنَاقُتُ وَهُوَ الذِّكْرُ بِشَرِّ (يَبْحُطُ) مِنَ الْخَيْطِ وَهُوَ الزَّفِيرُ وَالصَّوْتُ (مِنَ الْكَلَالِ) أَي مِنَ الْأَعْيَاءِ (زَفِيفُ الرِّالِ) الزَّفِيفُ الطَّيْرَانُ وَقِيلَ مَشَى مُتَقَارِبًا خَطْوًا عَلَى عَجَلَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ وَالرِّالُ فَرَخُ النَّعَامِ وَالْجَمْعُ رِثَالٌ وَهُوَ مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبَائِشِ الْحِلْمُ زَفَرَالَهُ (أَسْرَهَا) أَي خَلَقَهَا وَقَوَّيْتُهَا (وَأَسْتَدَادَ صَبْرَهَا) أَي طَوَّلَهُ (أَسْتَشَفَّ جَوْهَرَهَا) أَي أَمَعَنَ النَّظْرَ فِي خَلْقِهَا (تَخَيَّرَهَا) أَي اخْتَارَهَا (الْمَذَاقَةُ) مِنَ الذَّوْقِ \* ٣٣٥ \*

وَهُوَ الطَّعْمُ (فَأَنْخِ) أَي أَنْخِ بِمِيزِكَ وَبِرْكِهِ (فَلَا تَصْخِ) أَي فَلَا تَسْمَعِ (نَضْوَى) أَي بَعِيرِي الْمَهْرُوزِ (وَأَهْدَفْتُ السَّمْعَ) أَي نَصَبْتَهُ وَجَمَلْتَهُ لِلْكَلامِ بِمَنْزِلَةِ الْهَدْفِ لِلسَّهْمِ وَبِرْوَى أَرَهَفْتُ السَّمْعَ أَي حَدَدْتَهُ لِلسَّمْعِ (أَسْتَرْضَيْتُهَا) أَي طَلَبْتُ عَرْضَهَا عَلَى الشُّرَاءِ وَالْمَرَادُ اشْتَرَيْتُهَا (بِحَضْرَمُوتِ) بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ سَمِيَتْ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ (وَكَاذَبْتُ) فَاسَيْتُ (أَجُوبُ) أَي أَقْطَعُ (وَاطَسُ) الْوَطْسُ هُوَ الْوَطْءُ الشَّدِيدُ مِنْ وَطْسِهِ إِذَا دَقَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

نَطَسَ الْأَكَامَ بِذَاتِ خَفِّ مَيْمِمْ \* مَيْمِمْ أَي شَدِيدِ الْوَطْءِ كَأَنَّهُ يَنْهَمُ الْأَرْضَ أَي يَدْفَعُهَا (الظَّرَانُ) جَمْعُ ظَرَرٍ مِثْلُ صَرَدٍ وَصَرْدَانٍ وَهُوَ حَجَرُهُ حَدَّ كَحَدِّ السَّكِينِ قَالَ لَيْدٌ

بِحَسْرَةٍ تَحْتَلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّعْتَ بِالدِّمُومَةِ الظَّرَرَ (عَبْرَ اسْفَارٍ) يَعْبُرُ عَلَيْهَا فِي الْأَسْفَارِ أَي تَعْبُرُ الْمَفَاوِزَ وَهَذَا اللَّفْظُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَفِي نَسْخَةِ خَبْرِ الْبَاقِينَ الْمَعْجَمَةِ وَمَعْنَاهُ ثَبَتَةٌ مَعْنَادَةٌ عَلَى السَّفَرِ (وَعَدَةُ قَرَارٍ) أَي مَكَثٌ وَبِرْوَى بَانَافَاءُ أَي هَرَبٌ (لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ) أَي لَا يَعْتَرِجُهَا التَّعَبُ (وَلَا تَوَاهَقُهَا) أَي

وَسَمِيرَ لَيْتِي \* فَأَذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ التَّشَادِدِ \* وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ \* فَتَهَادِينَا حَيَاةَ الْحَيَاتِينَ \* إِذَا التَّقْيَابَةُ الْبَيْنِ \* ثُمَّ تَبَائِثُنَا الْأَسْرَارَ \* وَتَبَائِثُنَا الْأَخْبَارَ \* وَبَعِيرِي يَبْحُطُ مِنَ الْكَلَالِ \* وَرَاحِلَتُهُ زَفِيفُ الرِّالِ \* فَاعْجَبْنِي أَشْتَدَّادَ اسْرَهَا \* وَأَسْتَدَادَ صَبْرَهَا \* فَأَخَذْتُ اسْتَشَفَّ جَوْهَرَهَا \* وَأَسَالَهُ مِنْ أَيْنَ تَخَيَّرَهَا \* فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْمَذَاقَةُ خَبْرًا حَلْوَى الْمَذَاقَةِ \* مَلِيحَ السِّيَاقَةِ \* فَإِنْ أَحْبَبْتَ اسْتِمَاعَ فَأَنْخِ \* وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تَصْخِ \* فَأَخَذْتُ لِقَوْلِهِ نَضْوَى \* وَأَهْدَفْتُ السَّمْعَ لِمَا يَرُوى \* فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّي اسْتَرْضَيْتُهَا بِحَضْرَمُوتِ \* وَكَأَدَبْتُ فِي تَحْصِيلِهَا الْمَوْتَ \* وَمَارَاتُ أَجُوبَ عَلَيْهَا الْبِلْدَانَ \* وَاطَسَ بِأَخْفَافِهَا الظَّرَانَ \* إِلَى أَنْ وَجَدْتَهَا عَبْرَ اسْفَارٍ \* وَوَعْدَةَ قَرَارٍ \* لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ \* وَلَا تَوَاهَقُهَا وَجَنَاءُ \* وَلَا تَدْرِي مَا الْهِنَاءُ \* فَارْصَدْتَهَا لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ \* وَاحْتَلَّتْهَا حَمَلُ الْبِرِّ السَّرِّ \* فَاتَّفَقَ أَنْ نَدَّتْ مَذْمُومَةً \* وَمَالِي سِوَاهَا قَعْدَةٌ \* فَاسْتَشْفَرْتُ الْأَسْفَافَ \* وَاسْتَشْفَرْتُ التَّلْفَ \* وَنَسَبْتُ كُلَّ رَرْزٍ

لَا تَوَازِيهَا فِي السَّبْرِ (وَجَنَاءُ) أَي نَافَةٌ صَلْبَةٌ أَوْ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْوَجْنَةُ (الْهِنَاءُ) بِكسْرِ الْهَاءِ وَالْمَدُّ الْفَطْرَانُ أَي أَنزَلْتَهَا مَعْنَى (السَّبْرِ السَّرِّ) أَي الْبَارِ السَّارِ الَّذِي يَبْرُوسُ (نَدَّتْ) نَفَرَتْ (قَعْدَةٌ) أَي نَافَةٌ تَرْتَكِبُ (فَاسْتَشْفَرْتُ الْأَسْفَافَ) أَي لَارَمْتُ الْحَزْنَ كَمَا يَلْزَمُ لِأَبْسِ الشُّعَارِ شِعَارَهُ (وَاسْتَشْفَرْتُ التَّلْفَ) الْاسْتَشْفَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَيْهِ مَعَ بَسْطِ الْكَفِّ فَوْقَ الْحَاجِبِ كَالَّذِي يَسْتَطْلِعُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْمَرَادُ أَنِّي صَرَفْتُ مَرْقَبَ التَّلْفِ وَهُوَ الْهَيْلَاكُ وَمِنْهُ اسْتَشْرَفَ الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ أَي اسْتَشْرَفَ الرَّجُلُ رَفَعَ رَأْسَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ وَاسْتَشْفَرْتُ مَرْتَبَةً مِنْهَا لِيَعْلَمَ مَا فِيهَا وَاسْتَشْفَرْتُ مَرْتَبَةً مِنْهَا لِيَعْلَمَ مَا فِيهَا

(ايمانا) اى قياما وسيرا (لاطعم) اى لاذوق (الاحسانا) بفتح الحاء وكسرهما اى قليلا (استقراء المسالك) اى تتبع الطرق (وتفقد المسارح) اى تفتيش مواضع سروح الابل (والمبارك) مواضع بروكها (لااستنشى) اى لاشم ولاجد عنها خبرا ولاعلما ومنه من اين نشبت هذا الخبر اى من اين علمته (ولااستغشى الخ) اى

لا تلبس بالأس من البحث عنها بأسا يريحنى

(مضاها) سرعتها (وانبرها) اى تعرضها (لمباراة الخ) اى لمحاذاة الطريق فى الجرى (لاعنى) اى احرق قلبى (الادكار) اى التذكر (واستهوتنى) اى ذهبت بى كل مذهب (حوا) هى بيوت مجتمعة وجمعها احوية (الاحياء) القبائل (متبع) اى يعبد وفى نسخة متبع (منجرد) اى مجد من تجرد الامر اذا جد فيه وفى نسخة منجرد اى مسرع ظاهر (مطية) اى مركوبة (حضرمية) منسوبة الى حضرموت البلدة المعروفة (وطية) اى تمرنة (وسم) الوسم العلامة (وعرها) بفتح العين وكسرهما اى عيبها (حسم) قطع (وزمامها) اى خطامها قيل ان صنائع العمل ينقشها وذلك وسمها ويكسر ما عليها وذلك حسم عرها ويضفر زمامها وهو السير الذى يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك ويطويها ويلبها وذلك كسر ظهرها (وظهرها الخ) اى كانه كسر ثم جبرلان للتل تنوا فى موضع الاخص (زين المشية) اى الرجل التى تمشى بها والمرأة المشية (الناشية) الحديثة السن (النائية) اى البعيدة (مدانية) مقاربة (لايعثورها الونى) اى لايتداولها الثنور والضعف (الوجى) وجع الرجل (الصائت) الصائح من صائت بصوت مثل صوت (بدرك الفائت) اى بالحقاقه (افضيت اليه) وصلت اليه (وتسلم العطية) اى اقبض الجعالة (كالهضبة) اى الجبل الصغير (كالقبة) هى ما ارتفع من البناء واستدار

سلف \* ومكث ثلاثا لا استطيع انبعثا \* ولا اطعم النوم  
 الاحثانا \* ثم اخذت فى استقراء المسالك \* وتفقد المسارح  
 والمبارك \* وانالاستنشى منها ريجا \* ولا استغشى باسا  
 مهيجا \* وكلاما كرت مضاها فى السير \* وانبرها لمباراة الظير  
 \* لاعنى الادكار \* واستهوتنى لاوكار \* فبيمانا فى حوا  
 بعض الاحياء \* اذ سمعت من شخص متبع \* وصوت  
 منجرد \* من ضل له مطية \* حضرمية وطية \* جلد ما قد  
 وسم \* وعرها قد حسم \* وزمامها قد ضفر \* وظهرها كان  
 قد كسر ثم جبر \* زين المشية \* وزين الناشية \*  
 وتقطع المسافة الثانية \* وتظا ابدالك مدانية \* لايعثورها  
 الونى \* ولا يعترضها الوجى \* ولا يحوج الى العصا \* ولا تعصى  
 فبين عصى \* قال ابوريد فجدبني الصوت الى الصائت \*  
 وبشرني بدرك الفائت \* فلما افضيت اليه \* وصلت حليبه \*  
 قلت له سلم المطية \* وتسلم العطية \* فقال وما معيتك \* غفرت  
 خطيتك \* قلت له ناقة جثتها كالهضبة \* رذروتها كاقبه \*

و

(و) (افضيت اليه) وصلت اليه (وتسلم العطية) اى اقبض الجعالة (كالهضبة) اى الجبل الصغير (كالقبة)

(جلها) اي ما يحلب من لبنها (العذبة) قدح يعمل من الجلود (برين) هي من بلاد العواصم بين اليمامة والبحرين (فاستزدت) اي طلبت الزيادة وفي نسخة فاستزيت اي استقلت (ودريت) اي علت (بتلايه) اي بجمع ثيابه من عند لبته (واصررت) اي صمت (جلابيه) جمع جلاب يعنى ثيابه (بطلت) اي بطاوك (من غربك) اي من حدك (وعد) اي انصرف (ففاضى) اي فحاكنى (واجهها) اي حقق انهالك (قتلم) اي تسلمها وخذها (زواها)

﴿ ٣٣٧ ﴾

اي منعها (ولولكم) اللكم الضرب بجمع اليد (فانخرطنا) اي مضينا مسرعين (ركبن النصبه) اي وقور الانتصاب (ايق العصبه) العصبه كالعمه وزناومعنى اي محب هيئه العمامة التي على رأسه (يونس منه) اي يرى فيه (سكون الطائر) كناية عن التواضع والوقار لان الطائر لا ينزل الا على ساكن فاذا كان عند ال رجل هرج قبل طارت عصفيره ولذا قيل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأن الطير على رؤسهم اي انه رزين في جلوسه حسن العمامة والهيئه (فاندرأت) اي فاندفعت (مرم) اي ساكت (لا يتر مرم) اي لا يحرك فاه للكلام ولا يستعمل الاقنى النبي وقد استعمله في الاثبات من قال اذا تر مرم اغضى كل جبار (ثالث كثناتي) كناية عن كونه فرغ من كلامه (القصص) من قص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا وضع موضع المصدر (ابسانتي) اي حاجتي (رزينة) اي ثقيلة (مخنوة) معدة (لمسك الحزن) اي لطريق الارض الغليظة (التي عرفت) اي التي عرفتها حيث قلت من ضلت له مطية الخ (وهاهو من المبصرين الخ) يعنى انه يبصر ويرى عيانا ان النعل ليست مما يعطى بها عشرون فان كان يدعى ذلك مع علمه ان مثلها لا يسوي

بهذا انقدر فهو كاذب او يكون المعنى ان هذه النعل الثقيلة لو وضع بها انسان صفة واحدة لعمى وهذا يقول انه صفع بها عشريين وهو كآرونه من المبصرين اي سلم البصر فهذا ادل دليل على كذبه في دعواه

وحلبها من لبنها \* وكنت اعطيت بها عشريين \* اذ حلت  
 برين \* فاستزدت الذي اعطى \* ودريت انه اخطا \* قال  
 فاعرض عني حين سمع صفتي \* وقال لست بصاحب لقطتي \*  
 فاخذت بتلايه \* واصررت على تكذيبه \* وهممت  
 بتزيق جلابيه \* وهو يقول يا ماذا ما عطيتي بطلك \*  
 فاكف عني من غربك \* وعد عن سيك \* والاففاضني الى  
 حكم هذا الحى \* البرى من الخي \* فان وجههالك قتلتم \*  
 وارزواها عنك فلا تتكلم \* فلم اردوا قصتي \* ولا مساع  
 غصتي \* الا ان ابي الحكم \* ولولكم \* فانخرطنا الى شيخ  
 ركن انصبه \* ايق العصبه \* يونس منه سكون الطائر \*  
 وان ليس بالجائر \* فاندرات انظلم واتالم \* وصاحبي مرم  
 لا يتر مرم \* حتى اذا ثلث كثناتي \* وفضيت من القصص لبانتي  
 \* ابرزنا لارزينة الوزن \* بمخنوة لمسك الحزن \* وقال هذه  
 التي عرفت \* واناها وسمفت \* فان كانت هي التي اعطى بها  
 عشريين \* وهاهو من المبصرين \* فقد كذب في دعواه \* وكبر

﴿ ٤٣ ﴾



(انبعاثا) اى قياما وسيرا (لاطعم) اى لاذوق (الاحثانا) بفتح الحاء وكسرهما اى قليلا (استقراء المسالك) اى تتبع الطرق (وتفقد المسارح) اى تفتيش مواضع سروح الابل (والمبارك) مواضع بروكها (لااستغشى) اى لااشم ولاجدعنها خبرا ولاعلما ومنه من اين نشيت هذا الخبر اى من اين علمته (ولااستغشى الخ) اى

❁ ٣٣٦ ❁

سلف \* ومكثت ثلاثا لااستطيع انبعثا \* ولاطعم التوم  
 الاحثانا \* ثم اخذت فى استقراء المسالك \* وتفقد المسارح  
 والمبارك \* وانا لااستغشى منها رجحا \* ولا استغشى باسا  
 مريحا \* وكلما ادكرت مضاهيا فى السير \* وانبرها لاراة الطير  
 \* لاغنى الادكار \* واستهوتنى لاهكار \* فبينما نانا فى حواء  
 بعض الاحياء \* اذ سمعت من شخص منبهد \* وصوت  
 مجرد \* من ضلته مطية \* حضرة مطية \* جلد عاقد  
 وسم \* وعرها قد حسم \* وزمامها قد ضفر \* وظهرها كان  
 قد كسر ثم جبر \* تزين الماشية \* وتعين الناشية \*  
 وتقطع المسافة النائية \* وتظار ابدالك مدائية \* لايعتورها  
 الونى \* ولا يعترضها الوجى \* ولا يحوج الى العصا \* ولا تعصى  
 فمين عصى \* قال ابو زيد فجذبني الصوت الى الصائت \*  
 وبشرني بدرك الفانت \* فلما افضيت اليه \* وسلمت عليه \*  
 قلت له سلم المطية \* وتسلم العطية \* فقال وما بينك \* غفرت  
 خطيتك \* قلت له ناقة جشها كالهضبة \* وذروتها كاقبه \*

لاانلبس بالأس من البحث عنها يا سا يريحنى  
 (مضاهيا) سرعتها (وانبرها) اى تعرضها  
 (لمباراة الخ) اى لمحاذاة الطير فى الجرى  
 (لاغنى) اى احرق قلبى (الادكار) اى التذكر  
 (واستهوتنى) اى ذهبت بى كل مذهب  
 (حواء) هى بيوت مجتمعة وجوهه احوية  
 (الاحياء) القبائل (منبهد) اى بعيد وفى نسخة منبهد  
 (مجرد) اى مجد من مجرد الامر اذا جد فيه  
 وفى نسخة مجرد اى مسرع ظاهر (مطية)  
 اى مركوبة (حضرية) منسوبة الى حضرموت  
 البلدة المعروفة (ومطية) اى تمرنة (وسم)  
 الوسم العلامة (وعرها) بفتح العين وكسرهما  
 اى عيبها (حسم) قطع (وزمامها) اى  
 خطامها قيل ان صنائع النعل ينقشها وذلك  
 وسمها ويكسر ما عليها وذلك حسم عرها  
 ويضفر زمامها وهو السير الذى يقع على ظهر  
 الرجل من مقدم الشراك ويطويها ويلها  
 وذلك كسر ظهرها (وظهرها الخ) اى كانه  
 كسر ثم جبر لان للنمل تنوا فى موضع الاخص  
 (تزين الماشية) اى الرجل التى تمشى بها والمرأة  
 الماشية (الناشية) الحديدية السن (النائية) اى  
 البعيدة (مدائية) مقاربة (لايعتورها الونى)  
 اى لايتداولها الغتور والضعف (الوجى) وجع  
 الرجل (الصائت) الصائح من صات بصوت  
 مثل صوت (بدرك الفانت) اى بالحقاقه

❁ و ❁

(افضيت اليه) وصلت اليه (وتسلم العطية) اى اقض الجمالة (كالهضبة) اى الجبل الصغير (كالقبضة)  
 هى ما ارتفع من البناء واستدار

(جلهها) ای ما بحلب من لبها (العذبة) قدح يعمل من الجلود (برین) هی من بلاد العواصم بین الیمامة والبحرین (فاستزددت) ای طلبت الزبادة وفي نسخة فاستزريت ای استقلات (ودریت) ای علت (بتلایه) ای بجمع ثیابه من عند لبته (واصررت) ای صمت (جلاییده) جمع جلیبایه یعنی ثیابه (بطلت) ای بطاوك (من غربك) ای من حدك (وعد) ای انصرف (فناضی) ای فحاكئی (واجبهها) ای حفق انھالك (قتلم) ای تسلمھا وخذھا (زواھا)

﴿ ۳۳۷ ﴾

ای منعھا (ولولكم) اللكم الضرب بجمع اليد (فانخرطنا) ای مضینا مسرعین (ركین النصبه) ای وقور الانتصاب (ایق العصبه) العصبه كالعمه وزناومعنی ای محجب هیئة العمامة التي علی رأسه (یونس منه) ای یری فیہ (سكون الطائر) كناية عن التواضع والوقار لان الطائر لا ینزل الا علی ساكن فاذا كان عند ال رجل هرج قبل طارت عصفیره ولذا قيل فی اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم كأن الطیر علی رؤسهم ای انه رزین فی جلوسه حسن العمامة والھیئة (فاندرأت) ای فاندفعت (مرم) ای ساكت (لا یتر مرم) ای لا یحرك فاه لا الكلام ولا یستعمل الا فی النبی وقد استعمله فی الاثبات من قال اذا تر مرم اغضی کل جبار (ثلاث کثانی) كناية عن كونه فرغ من كلامه (القصص) من قص علیه الخبر قصصا والاسم القصص ایضا وضع موضع المصدر (ابسانی) ای حاجتی (رزینة) ای ثقبلة (مخنوة) معدة (لمساک الحزن) ای لطریق الارض الغلیظة (التي عرفت) ای التي عرفتھا حیث قلت من ضلت له مطیة الخ (وهاهو من المبصرین الخ) یعنی انه یبصر ویری عیانا ان النعل یمت بما یعطی بها عشرون فان كان یدعی ذلك مع علمه ان مثلھا لا یسوی

وحلبھما العلبه \* وكنت اعطيت بها عشرين \* اذ حلت  
 برین \* فاستزددت الذي اعطى \* ودریت انه اخطا \* قال  
 فأعرض عني حين سمع صفتي \* وقال لست بصاحب لفتي \*  
 فأخذت بتلايته \* وأصررت على تكذيبه \* وهممت  
 بتزيق جلايته \* وهو يقول يا ماذا ما عطني بطلبك \*  
 فأكف عني من غربك \* وعد عن سبك \* والافقاضي الى  
 حكم هذا الحی \* البری من الخي \* فان واجبهالك فتسلم \*  
 وارزها عنك فلا تتكلم \* فلم اردوا قصتي \* ولا مساع  
 غصتي \* الا ان ابی الحكم \* ولولكم \* فانخرطنا الى شيخ  
 ركین انصبه \* ائبق العصبه \* یونس منه سکون الطائر \*  
 وان لبس بالجائر \* فاندرات انظلم واتالم \* وصاحی مرم  
 لا یتر مرم \* حتی اذا ثلث کثانی \* وفضیت من القصص لبانی  
 \* ابرزنا لرزینة الوزن \* بمخنوة لمساک الحزن \* وقال هذه  
 التي عرفت \* واناها وسمفت \* فان كانت هي التي اعطى بها  
 عشرين \* وهاهو من المبصرین \* فقد كذب فی دعوا \* وكبر

﴿ ۳۳ ﴾

بهذا انقدر فهو كاذب او يكون المعنى ان هذه النعل الثقيلة لو وضع بها انسان صفة واحدة لعمی وهذا يقول انه صفع بها عشرين وهو كآرونه من المبصرین ای سلم البصر فهذا ادل دليل علی كذبه فی دعواه

ما اقترناه \* اللهم الا ان يبدد قذاله \* وبين مصداق ما قاله \*  
 فقال الحكيم اللهم غفرا \* وجعل بقلب العسل بطنا وظهرا \*  
 ثم قال اما هذه العسل فنبلي \* واما ما طببتك فبورخلي \*  
 فانهم من لتسلم نافعك \* وافضل الخبز بحسب طافنك \* ففحنت  
 وقلت

\* اقمتم ناليت التيق ذي الحرم \*  
 \* والظانين العاكفين في الحرم \*  
 \* انك نعم من اليد بحسبكم \*  
 \* وخبر قاض في الامار ببحكم \*  
 \* فاقلم ودم دوم العمام وانعم \*  
 فاجاب من غير روية \* ولا عقدة نية \* وقال \*  
 \* جزيت عن شكرك خير ابا بنهم \*  
 \* اذ لست استوجب شكرا بلمترنم \*  
 \* شرا الا نام من اذا استفضي ظلم \*  
 \* ثم من استرهي فلم يزع الحرم \*

(الان بمدالخ) القنذال مؤخر الرأس وهو من  
 الفرس مصعد العذار خلف الناحية والمعنى اى  
 الا أن تكون الضمرون حشرين ضربة بها  
 على قفاه فاذا منه اى ابداه وشوهد اثر الصفع  
 مسح مادعا في دهواه ويثبت عندنا (اللهم  
 غفرا) اى امالك غفرا اى مغفرة (مطيتك)  
 اى نارك الضالة (باليت العتيق) هو الكعبة  
 سمى العتيق بمعنى القديم لانه اول بيت وضع  
 للناس كادك عليه الآية وقبل لانه اعتق  
 من العرق في الطوفان وقبل لعنه من الجبارة  
 (الامار ب) جمع الاعراب وهم سكان البادية  
 (فاسلم) من السلامة (ودم) من الدوام وهو البقاء  
 (دوم العمام والنم) العمام جمع نعامة وهى  
 الطائر المعروف والنم بالهريك الابل والغنم  
 اى مادام هذا ان الجنسان (روية) اى فكرة  
 (ولا عقدة نية) اى وبلا استهضار قلب  
 (استرهي) اى تعلقت به رعاية جماعة او غيرها  
 (الحرم) جمع حرمة بمعنى الاحترام يعنى  
 لا يحترم من له حق تحت رعايته

﴿ فذان ﴾

( فرحت بحجج الأرب ) أي فذهبت مقضى الحاجة ( ولم يبق على ) الاستئذان كون المحسن يذكر للمحسن إليه ما أحسن به ويودده عليه فعلا كان أو قولاً ( أجزفت ) أي أتيت بالطرفة وهي ما يستغرب ( وهرفت ) أي أكثرت في المدح والثناء وأطيت فيه ( هل ألفت ) أي هل وجدت وفي نسخة هل لقيت ( وانم ) أي تنعم ( أتهمت ) أي قصدت تهامة ( طعينة ) المرأة أو الزوجة ( الخطب ) بالكسر المرأة الخطوبة والرجل الخاطب أيضاً ( اللب ) المقيم من لب بالمكان إذا قام به ( يستب ) أي يتها وبتم ( التهرز من الوهم ) أي الخائف من الغلط ( كيف يسقط السهم ) كناية عن كونه يتردد في اختيار النساء ( العزم المذبذب ) أي القصد المضطرب المتردد بين أمرين ( اجمت ) أي عزيت وصحيت ( اسحر ) أي أخرج وقت السحر ( قوضت الخ ) كناية عن انتهاء الليل والإطراب حيل تشد بها الجبهة وتقويضها حلها وتقضيها استعارها لإقضياء الظلمة ( وولت الشهب ) وهي الجيوم ( اذناها ) أي أطرافها يعني قامت بظهور جنود النهار ( غدوت ) أي بادرت في الغد وهو يوم الصباح ( التعريف ) هو الذي يطلب الضالة ( ابتكار التصيف ) الذي يزجر الطير للقال وسمي متصيفا لكونه يعاف ما يطير منه أي يكرهه ( فانبرى ) أي اضترض ( بافع ) أي صمي في سن الشبر سنين وماقاربه ( شافع ) يريد به الحسن والجمال وهذا الوصف يشفع لصاحبه بما اراد منه قال ابن قتيبة \*

فَذَانِ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْقِيمِ \*

ثم انه نهد بين يدي \* من سلم الثاقفة الى ولم يبق على \*  
 فرحت بحجج الأرب \* اجر ذيل الطرب \* واقول بالحب \*  
 ( قال الحارث بن همام ) فقلبت له نال الله لقد اطرفت \* وهرفت  
 بما عرفت \* فناشدت الله هل ألفت اسحر منك بلاغة \*  
 واحسن للفظ صباغة \* فقال اللهم فم \* فاشفع وانم \*  
 كنت منمت \* حين أتهمت \* على ان أجد طعينة \* لتكون  
 لي طعينة \* فحين تعين الخطب اللب \* وكاد الأمر يستب \*  
 افكرت فكر المجرز في الوهم \* المتأمل كيف مسقط  
 السهم \* وبت ليلتي اناجى القلب المذبذب \* واقرب العزم  
 المذبذب \* الى ان اجمت على ان اسحر \* واشاور اول من  
 انصر \* فلما قوضت الهلثة اطناها \* ووات الشهب اذناها \*  
 غدوت غدو التعريف \* وابتكرت ابتكار التصيف \*  
 فانبرى لي بافع \* في وجهه شافع \* ففيمت بمنظره البهيج \*  
 واستفدحت رايه في التزويج \* فقال او تبغها عوانا \*

\* في وجهه شافع بمحو اساءته \*

\* من القلوب وجيه حينما شفعا \*

وقال غيره

\* واذا الحبيب اتى بذنب واحد \*

\* جاءت محاسنه يالف شفيع \*

( ففيمت ) أي تيامرت وتبركت ( واستفدحت رايه ) يعني استنضأت برأيه ( او تبغها عوانا ) أي او تحب أن تكون الزوجة عوانا أي متوسطة الحال ليست بكرا صغيرة ولا عجوزا كبيرة

( تعانى ) المعانة مفاصة الضاء والمشفة ( القبت اليك العرى ) كناية عن تفويض الامر اليه ( فالدارة الخزونة )  
 اى اللؤلؤة التى جعلت فى الخزانة لحسنها وشرورها ( المكنونة ) اى الخبئة المستورة ( الباكورة ) اول  
 ثمرة الشجرة ( الجنية ) اى التى لم تذبل ( والسلافة ) هى من الحمر ما سال من العنب من غير حصر كناية عن كونها  
 لم تلبس ( الروضة الانف ) التى لم ترع بعد ( والطوق ) ضرب من الخلى يوضع فى العنق ( ثمن وشرف )  
 اى غلامه وعظم قدره ( لم يدنسها ) اى لم يقدرها ( لاس ) اى ناكح ( استغشاها ) يعنى غشها قال تعالى  
 فلما تغشاها حلت حلالا ( لابس ) المراد به الزوج ( ولا يمارسها عابث ) اى ولا يعالجها لالعاب ومداعب باسالة  
 الدم ( وكسها ) اى نقص قيمتها من الوكس

﴿ ٣٤٠ ﴾

وهو النقص يقال وكس فلان فى تجارته واوكس  
 اذا خسر ( طامث ) الطمث الاقضاض  
 قال تعالى لم يطعمهون انس قبلهم ولا جان  
 وقال الفرزدق

دفعت الى لم يطمثن قبلى وهن اصح من بعض التعام  
 ( والطرف الخنى ) هو تحريك الجفن  
 لا نظر مع الحياء والخفر ( العبي ) يعنى الذى  
 لا سلاطة فيه ( النقى ) اى الخالص الذى  
 ليس فيه حيلة ولا مكر ( الدمية ) اى الالفة  
 واصلها صورة تعمل من العاج او غيره  
 ( واللعبة ) بضم اللام ما يلعب به كالشطرنج  
 وغيره استعارها للبكر لكونها تلعب بها كاللعبة  
 ( المداعبة ) اى الممازحة ( والغزالة ) اى الظبية  
 ( المغازلة ) اى المحادثة والمرودة ( والشاح )  
 هو قلادة مصنوعة من ادم حر بضة ترصع  
 بالجواهر ( القشيب ) اى الحديد ( يشب الخ )  
 اى يجعلك شابا ولا يشيبك ( المذلة ) اى المنقادة  
 مأخوذ من قول امرأة

ان المطية لا يلذركوبها حتى تذال بالزمام وزكبا  
 والدربليس يتافع اربابه \* مالم يؤلف بالنظام ويثعبا  
 ( والهنئة ) هى ما يتقدم من الطعام قبل الغذاء  
 ( والطبة ) اى الخيرة العالة ( المعلاة ) المؤنسة  
 ( والقرينة ) اى المجالسة المصاحبة ( والخلبلة )

أم بكرًا تعانى \* فقلت اخترتلى ماري \* فقد القيت اليك  
 العرى \* فقال الى التبين \* وعليك التعيين \* فاسمع انا فديك  
 \* مددني اعادك \* اما البكر فالدارة الخزونة \* والبيضة  
 المكنونه \* والباكورة الجنية \* والسلافة الهينة \* والروضة  
 الانف \* والطوق الذى ثمن وشرف \* لم يدنسها لاس \*  
 ولا استغشاها لابس \* ولا يمارسها عابث \* ولا وكسها طامث \*  
 \* واهلها الوجه الحى \* والطرف الخنى \* واللسان العبي \*  
 والقلب لنى \* ثم هى الدمية الملاعبة \* واللعبة المداعبة \*  
 والغزاة المغازله \* والمذلة الكاملة \* والشاح اظاهر  
 القشيب \* والعجميع الذى يشب ولا يشيب \* واما الشيب  
 فالمطية المذلة \* والهينة المجلة \* واللعبة المسهلة \* والطبة  
 المعلاة \* والقرينة المصاحبة \* والخلبلة المتقربه \* والصناع  
 المدبرة \* والفطنة المختبره \* ثم انها مجالة الراكب \*  
 والشوطة الخاطب \* وقعدة العاجز \* وبهزة المبارز \*  
 عريكتها اينه \* وعقلتها هينة \* ودخلتها متينه \*

﴿ و ﴾

بالحاء الجمجمة المحبة الصديقة وبالهملة الزوجة والحليل الزوج لان كلا منهما يحمل لصاحبه ( والصناع )  
 الماهرة الخاذقة ( مجالة الراكب ) ما يجعله من الطعام مأخوذ من قول عمر رضى الله عنه البكر كالبئر تطعنه  
 وتجننه وتخبره والشيب مجالة الراكب تمر واقط وسويق ( الشوطة الخاطب ) الانشوطة عقدة يسهل حلها  
 كعقدة التكة ومنه ما عفا لك بانشوطة يعنى مامو ذلك بواهية ( قعدة العاجز ) اى مطية لان العاجز لا يقدر  
 على تزويج البكر ( نهزة المبارز ) اى غنيمية المحارب كناية عن سهولة مجامعتها ( عريكتها ) العريكة اصل  
 السنام وفلان لين العريكة اذا كان سلسا منقادا ( عقلتها ) هى ما يمتقل به الزوج من احتباسها عنه وتلويها  
 عليه ( دخلتها ) اى باطرها ( متينة ) ظاهرة

«وجلوت المهاتين» تسمية المهامة وهي البقرة الوحشية تشبه بها النساء من قولهم جلبت فلانة على زوجها  
 احسن جلوة اى زينت ولم يوجد اجليت في هذا المعنى كما وجد في بعض النسخ (جندلة) اى حبرا والجمع  
 جنادل (يتقيها المراجع) اى يحترس منها والمراجع من الرجم وهو رمى الحجارة او هو تسنم القبر بالحجارة  
 وفي الحديث لا ترجوا قبرى اى دعوه مستويا بدون تسنيم حجارة عليه (خبا) اى خداعا ومكرا (الايسة  
 العنان) يعنى المستعصية الانقياد (الاذنان) اى الخضوع والذلة (صلفة) اى قليلة الخير من الصلف  
 وهو قلة المطر مع كثرة الرعد ومنه قولهم صلف تحت الراعدة وحوض صلف وانه صلف قليل الاخذ  
 والصلفة ايضا المجاوزة حد الظرف المدعية  
 \* ٣٤١ \*

فوق الحد ويمكن ان يراد ان في عشرتها  
 مشقة من قولهم ارض صلفة اى شديدة  
 الصلابة (ودالتها) اى دلالها (ويدها  
 خرقاء) اى لا تحسن التصرف في معيشتها  
 مبذرة (وفنتها صماء) اى شديدة شهت  
 بالحية الصماء وهى التى لا تقبل الرقى (وعريكتها  
 خشاء) العريكة فى الاصل اصل السنم وقلان  
 لسين العريكة اذا كان سهل الممارسة \*  
 والخشونة ضد الين (ايلاء) يقال ليله ليلاء  
 اذا كانت شديدة الظلام (رياضتها) اى  
 ممارستها ومع شرتها (عناء) اى تعب ومشقة  
 (وعلى خبرتها) الخبرة العلم بحقيقة الحال  
 والغشاء الغطاء اى ان البكر لا يعرف حالها  
 كاشى الذى يحول بينك وبين معرفته حاجز  
 فلا يعرف الا بعد زواله وذلك بطول المعاشرة  
 فكفى عن ذلك بالغشاء وقيل ان الخبرة هنا  
 كناية عن الفرج والغشاء جلدة البكاره  
 (اخزت) من الخزي او من الخزيمة وهى الحياء  
 (المنزل) اى المحرب والمراد الزوج (وفركت  
 المفاضل) الفرك البغض بين الزوجين  
 والمفاضل الحادث لها الممازح (واحنقت)  
 اى اغاظت (الهازل) المستعمل الهزل ضد  
 الجد (واضرعت) اى اذلت (الفتيق البازل)  
 يريد الرجل المجرب واصل الفتيق الفحل

وخدمتها منينة \* واقسم لقد صدقت في الثمين \*  
 وجلوت المهاتين \* فبايتها ماهام فديك \* وعلى ايتها مقام  
 زيك \* قال ابو زيد فرأيت جندلة يتقيها المراجع \* وندى  
 منها المحاجم \* الا اني قلت له كنت سمعت ان البكر اشد حبا \*  
 وافل خبا \* فقال لعمرى قد قبل هذا \* ولكن كم قول اذى \*  
 ويحك ام اهي المهرة الايسة العنان \* والمطية البطية  
 الاذعان \* والزندة المنعصرة الافداح \* والقلعة المستعصية  
 الافتتاح \* ثم ان موثتها كثيرة \* ومعونتها بسيرة \* وعشرتها  
 صلفه \* ودالتها مكلفه \* ويدها خرقاء \* وفنتها صماء \*  
 وعريكتها خشاء \* ولبنتها ليلاء \* وفي رياضتها عناء \*  
 وعلى خبرتها غشاء \* وطالما اخزت المنازل \* وفركت المفاضل  
 \* واحنقت الهازل \* واضرعت الفتق البازل \* ثم انها التى  
 تقول \* انا لبس واجلس \* فاطلب من يطلق ويحبس \*  
 فقلت له فأتري في الثيب \* يا ابا الطيب \* فقال ويحك ارغب  
 في فضالة المائل \* وثمالة المناهل \* واللباس المستبدل \*

من الابل والبازل الذى دخل في السنة التاسعة والذكر والاثنى فيه سواء وقلان ذو بزلة اى صاحب رأى  
 (ثم انها التى الخ) يعنى انها تدعى العظمة فى نفسها والانفة (فاطلب الخ) اى اطلب من له حبس واطلاق  
 ونفاذ وتصرف (وثمالة المناهل) اى بقية الماء الثمال والمثلج الملبأ ومنه قول ابى طالب يمدح النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم  
 وايض يستقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة للارامل (المستبدل) اى الذى استعمل مدة فى اللبس  
 حتى اتمتهن وابتدل بثله مثل الثيب التى عافها زوجها بعد طول المدة

(والوعاء المستعمل) يعنى ان الثوب بزوجها غير مرة اشبهت الوعاء الذى استعمل وزالت بهجته ونضارته اوصيارت تعافه النفوس (والذواقفة) الذوق تعرف الطعم ثم جعل عبارة عن التجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق للمزاج المطلق وامرأة ذواقفة اى ملول (المنظرفة) مثل الطرفة وهى التى تستطم الرجال فلا تثبت على زوج (الخراجة) هى كثيرة الخروج او الاخراج (الوقاح) قليلة الحياء (المنسلطة) من السلاطة وهى الفهر وامرأة سليطة اى مخابة (المخكرة) الجامعة المائعة (الخنانة) اى التى كان لها زوج قبلها

فهى تذكره ابدابا لعزى والحين (البروك) هى التى تزوج ولها ابن بالغ (الطماحة) الكثيرة الطموح الى الرجال (الهلوك) اى الفاجرة التى تنساق على الرجال من التهالك وهو شدة الحرص (الغل القبل) غل قل يضرب مثلا لكل ما يلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغفلون الاسير بالقد وعليه الوريد فاذا طال عليه قل اى وقع فيه القمل فيكون جهدا على جهد قال الاصحى ثم ضرب مثلا للبيئة الخلق ومنه حديث عمر رضى الله عنه النساء ثلاث فهينة لينة ضعيفة مسلة تبين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد واخرى غل قل يضعه الله فى عنق من يشاء ويقفه عن يشاء (فاتهرنى) اى فزجرنى (بالرهبان) جمع راهب وهو الناسك فى التصارى (افلك) كلمة يقال عند استكراه الشئ (لوهن راك) اى لضعف راك (اتراك ما سمعت الى آخره) يشير الى حديث لارهبانية ولا يتبل فى الاسلام والمراد بالارهبانية هنا ما فعله الرهبان من مواصلة الصوم ولبس المسوج وترك اكل اللحم والتبتل ترك التزوج (القرينة) وفى نسخة السكن وهو كل ما سكنت اليه والمراد المرأة (ترب بيتك) اى تصلحه (تلي صوتك) اى نجحيك اذا دعوتها لشيء ما (وتغض طرفك)

وَالْوَعَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ \* وَالذَّوْقِ الْمَعْرِفِ \* وَالذَّوْقِ الْمُنْظَرِفِ \* وَالخِرَاجَةِ الْمُبْصَرِفِ \* وَالوَقَاحِ الْمُنْسَلِطِ \* وَالْمُخَكَّرَةِ الْمُنْخَطِطِ \* ثُمَّ كَلِمَتُهَا كَثْرَتٌ وَصُرْتُ \* وَطَلَّمَا بَغِي عَلَى فُصِّرْتُ \* وَشَتَانِيَّةُ الْيَوْمِ وَأَمْسِ \* وَأَيُّنَ الْفَمِّ مِنَ الشَّمْسِ \* وَإِنْ كَانَتْ الْخَنَانَةُ الْمَبْرُوكِ \* وَالطَّمَّاحَةَ الْهَلُوكِ \* فَهِيَ الْغُلُّ الْقَمَلِ \* وَالجَرْحُ الَّذِي لَا يَنْدَمُ \* فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ تَرَى أَنْ تَرْهَبَ \* وَأَسَلْتُ هَذَا الْمَذْهَبَ \* فَاتَّهَرَنِي بِأَنْتِهَارِ الْمَوْدِبِ \* عِنْدَ زَلَّةِ الْمُنَادِبِ \* ثُمَّ قَالَ وَيَلِكُ أَنْتَهَدِي بِالرَّهْبَانِ \* وَالْحَقُّ قَدِ اسْتَبَانَ \* أَفَلِكِ لَوْ هُنَّ رَائِكِ \* وَتَبَاكُ وَأَلْوَتِكِ \* أَتَرَكَ مَا سَمِعْتَ بَانَ لَارْهَبَانِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ \* أَوْ مَا حَدَّثْتَ بِمَا كَلَّمَ نَبِيكَ عَلَيْهِ أَرْزَى الْإِسْلَامِ \* ثُمَّ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْقَرِينَةَ الصَّالِحَةَ تَرْبُ بَيْتَكَ \* وَتَلِي صَوْتَكَ \* وَتَغْضُ طَرْفَكَ \* وَتَطْيِبُ عَرْفَكَ \* وَبِهَاترِي قَرَّةَ عَيْنِكَ \* وَرَبْحَانَةَ أَنْفِكَ \* وَفَرَحَةَ قَلْبِكَ \* وَخَلْدَ ذِكْرِكَ \* وَأَهْلَةَ بَوْمِكَ وَغَدَمِكَ \* فَكَيْفَ رَغِبْتَ عَنْ سِنَةِ الْمُرْسَلِينَ \* وَمَنْعَةَ الْمُنَا هَلِينَ \* وَشُرْعَةَ الْمُحْصِنِينَ \* وَمَجْلِبَةَ الْمَالِ وَالْبَيْتِينَ

﴿ وَاللَّهِ ﴾

اى تمنع بصرك من النطاع للنساء (عرفك) اى راجحتك واريد به هنا طيب الذكر وحسن السيرة (وبهاترى قرة عينك الخ) المراد بذلك الولد (وتله بومك وغدك) التله ما يتليل به وينسلى به وليس اعظم نسلة وتطلا من الولد (منعة المناهلين) اى ما يمنع به المتزوجون (وشرعة المحصنين) اى طريقه الاجرار المعصود بهم وهم المتزوجون (مجلبة المال) اى ان المرأة تحملك على جلب المال

(نزا) اي وثب (المنظب) ذكر الجراد بضرب به المشل في النزوان وهو الوثوب (تجلد عميرة) جلد عميرة  
 كناية عن الخفضة والاستثناء بالكف وهو مذهبي عنه شرعا روى ان اعرابيا قيل ذلك لحبس فقال  
 نكحت يدي لم ارتكب محرما لهم \* ولم اعد أن داويت لحمي من لحمي  
 (المهيرة) تصغير المهيرة بفتح الميم وكسر الهاء وهي الحرة الغالية المهر (ولا اشب فرك) اي لا اطال  
 عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشب

﴿ ٣٤٣ ﴾

قرنه وهو تر به لم يشب هو أيضا (الخرناب)  
 اي المستحي

(الايك) هو الشجر الكثير المنف (ان الجدل) اي  
 الخصومة (فأغرب) اي بالغ (المنهمك) الانهماك  
 تناهل ما لا يحل واتهمك في الاخر اذا لم فيه وتمادي  
 وفي نسخة المهتمك (العق الخ) هدا مستفاد  
 من قول المولدين كل البطل ولا نسل عن البقرة  
 (اسهب) الاسهاب الاكثار في الكلام والاطانة  
 فيه واصله الاتقاد من السهب وهو الأرض  
 المستوية البعيدة (ذى النشب) اي صاحب  
 المال (وبغضى عني) اي يحتمل ويتغافل  
 (في العصبية) اي في انه صعب واصله ان تدب  
 عن حريم صاحبك وحفقتها الحصلة المسوبة  
 الى العصبية وهي قرابة الرجل من ايده جمع  
 عاصب اما لانهم يعصبونه تقوية اولانهم  
 يحبطون به احاطة العصا بية بالرأس من  
 عصب القوم بفلان اذا احاطوا به (للعصبية)  
 اي للجماعة (الادبية) اي ارباب الادب (صه)  
 بمعنى اسكت (واقفه) اي وافهم ما اقول  
 (راسخ) اي ثابت متمكن (المكثرين) من لهم  
 مال كثير (ومن طود الخ) الطود الجبل استعارة  
 للسودد وهو السيادة والشامخ المرتفع (القرص)  
 هو الرقيق والكاسخ شئ يؤتم به كالرئ  
 او هو آدم يتخذ في العراق من السمك واللين وحوانج مجموعه

وَاللهَ لَقَدْ سَأَيْتُنِي فِيكَ \* فَاسْتَمْتٌ مِنْ فِيكَ \* ثُمَّ أَعْرَضَ  
 أَعْرَاضَ الْمُغْضَبِ \* وَنَزَّوَانُ الْعُغْطَبِ \* فَقُلْتَلَهُ قَاتَلَكُ  
 اللهُ \* أَنْ تَنْطَلِقَ مَبْتَجِرًا \* وَتَدْعُنِي مَحْبِرًا \* فَقَالَ أَطُكُ تَدْعُنِي  
 الْحَبِيرَةَ \* لِتَجْلِدَ عَمِيرَةَ \* وَتَسْتَفِينِي عَنِ الْمَهِيرَةَ \* فَقُلْتُ لَهُ قَبِّحْ  
 اللهُ طَنُكَ \* وَلَا اشْبِ فَرْنِكَ \* ثُمَّ وَحَدَّ عَنْهُ مَرَّاحُ الْخَرْزِيَانِ \*  
 وَتَبَّتْ مِنْ مُشَاوَرَةِ الصَّبِيَانِ \* (قال الحارث بن همام) \*  
 فَقُلْتُ لَهُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَتَبْتَ الْإَيْكَ \* أَنْ الْجَدَلَ نَتَكَ وَالْيَكُ \*  
 فَاقْرَبْ فِي الضَّحِكِ \* وَطَرِبْ طَرِبَةَ الْمُتَهَمِكِ \* ثُمَّ قَالَ الْعَقُّ  
 الْعَسَلُ \* وَلَا تَسَلْ \* فَأَخَذَتْ اسْهَبَ فِي مَدْحِ الْأَدَبِ \*  
 وَأَفْضَلَ رَبِّهِ عَلَى ذِي النَّشْبِ \* وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ السَّجْهَلِ  
 \* وَيَبْغِضِي عَنِي أَغْضَاءَ الْمُتَهَمِلِ \* فَلَمَّا افْرَطَتْ فِي الْعَصْبِيَةِ \*  
 لِلْعَصَابَةِ الْأَدْبِيَةِ \* قَالَ لِي صَهْ \* وَاسْمَعْ مِنِّي وَاقْفَهْ  
 يَقُولُونَ أَنْ جَسَالَ الْفَتَى وَزَيْنَتُهُ أَدَبٌ رَاسِخٌ  
 وَمَا لِي زَيْنٌ سِوَى الْمَكْتَرِينَ وَمِنْ طُودِ سُودْدِهِ شَامِخٌ  
 فَمَا الْفَقِيرُ فَخْبِرْ لَهُ مِنَ الْأَدَبِ الْفُرْصُ وَالْكَاسِخُ



(اوناسخ) اى كاتب (سيضح) اى سينضح ويدين (لهجتي) يعنى باللهجة للكلام واصلها طرف اللسان (واستارة هجتي) اى ظهور هانبة مضبنة وفي نسخة واستبانة هجتي (لانا لواجهدا) اى لانقصر الطاقه (ولانستفيق الخ) يقال استفاق من مرضه وسكره اذا افاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول

✽ ٣٤٤ ✽

واى جمال له ان يقل ادب يعلم اوناسخ  
 ثم قال سيضح لك صدق لهجتي \* واستنارة هجتي \* وسرنا  
 لانا لواجهدا \* ولانستفيق جهدا \* حتى اذانا السير \* الى  
 قرية عرب عنها الخير \* قد حلتنا هالار تباد \* وكلا ناء نفض  
 من الزاد \* فنان بلفنا المحط \* والمناخ المنخط \* اولقنا غلام  
 لم يبلغ الخنث \* وعلى عاتقه ضفت \* فحياء ابو زيد تحية السلم  
 وساله وفضة المفهم \* ففان وعمر تسأل وفعلك الله \* قال ابا جع  
 هاهنا الرطب \* بالحنط \* قال لا والله \* قال ولا البلمج \* باللمج  
 قال كلا والله \* قال ولا الثمر \* بالسمر \* قال هيهات والله  
 قال ولا العصائد \* بالقصائد \* قال اسكت عافاك الله \* قال  
 ولا الترائد \* بالفرايد \* قال ابن يذهب بك ارشدك الله \* قال  
 ولا الدقيق \* بالمعنى الدقيق \* قال عدصن هذا اصلحك الله \*  
 واسهلى ابو زيد زجاج السؤال والجواب \* والتكامل من  
 هذا الجراب \* ولم الغلام ان الشوط بطين \* والشخج

الحريري مستعار منه وانما نصب جهدا على حذف الجار أو على انه مفعول له كانه قيل لانستفيق من التعب لجهدا نافي السير (عرب عنها) اى غاب عنها (الارتياد) اى للطلب (منفض) اى خالى (المحط) المنزل تحط فيه الرحال (لناخ) مبارك الابل (المنخط) اى المعدلبروكها والخطة بالكسر الارض يخطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه اختارها لينبها دارا (الخنث) الذنب اى لم يبلغ الحلم حتى يكتب عليه (عاقه) اى كفه (ضفت) هى قبضة حشيش مختلطة الرطب بالياس (البلمج) هو ثمر العجل قبل البسرو بعد الخلال (باللمج) اى بالكلام المستعمل المستحسن (هيهات) اى بعد جدا (العصائد) جمع العصيدة وهى دقيق بطبخ بالماء جديثم يؤكل بالسمن والعسل (الترايد) جمع التريدة وهى الخبز المقتوت فى مرق اللحم

قال الشاعر

اذا ما الخبز نادمه بلحم \* فذاك امانة الله التريد  
 (بالفرايد) جمع فريدة واراد بها ايات القصائد والاصل فيها الدرة التى يفصل بها فى القلادة بين حبات الذهب (ابن يذهب بك) كلمة تقال لمن لا يفهم ما يخاطب به وكان حقيقته ابن يذهب بعقلك على طريقة التجهيل وعليه قول

ابن فراس

✽ شوبطين ✽

\* لمن اعاب مال ابن يذهب بي \* قد صرح الدهر لى بالمنع والياس \*

\* ابغى الوفاء بدهر لا وفاء له \* كائنى جاهل بالدهر والناس \*

(الشوط بطين) يعنى غاية كلامه بعيدة والشوط فى الاصل الطلق ثم سموا الغاية شوطا لان يندهما ملايسة والبطين البعيد

(شوبطين) وفي نسخة شيطين اي صاحب ادب ودهاء (حسبك) اي يكفيك (فك) اي مراثك (واستبنت  
 لك) لما كانت ان من حروف التحقيق جعلها اسما لمؤداهها كما قال عرف حقيقتك يذسا  
 كقوله ان لو اوان لينا عتاء او على حذف الخبر كانه قال عرفت انك لساحر (صبرة) اي مجموعا وهي  
 فعلة بمعنى مفعولة من الصبر بمعنى الحبس

﴿ ٣٤٥ ﴾

لان الشئ اذا حبس فقد جمع (خبرة) اي علما  
 (بشارة) وهي ما ينائر من تراء وغيره (بقصاصة)  
 هي ما ينقص من الشعر (الملاحم) هي الوقائع  
 والحروب (بلحمة) اي بقطعة لحم (يمح) اي  
 يعطي (يجبر) اي يعطي الجائزة (الاراجير) من  
 ضروب الشعر (يسبر) اي يعطي الميرة وهي  
 الطعام (كاربع الجديب) اي كالنزل القحط  
 (تجد) من جاد الغيث الارض اذا عمها المطر  
 (دبمة) هي المطر الدائم (ولاداته) اي ولاقربت  
 منه (ان لم يعضده نشب) اي ان لم يقوه ويشده  
 مال (فدرسه) اي فقراءه وذكراه (نصب)  
 اي تعب (وخزنه) اي كسبه وفي نسخة  
 حزنه اي اهله (حصب) هو ما يحصب به  
 في النار اي يرمى به قال

ويكاد موقدهم بوجود بنفسه

حب القرى حصبا على الثيران

(انسدر) اي اسرع بعض الاسراع (يعدو)  
 اي يجسرى (وولى) اي ومضى (يحدو)  
 امامن السوق او من الغناء (بار) اي كسده  
 (وولت) اي مضت وانقابت (انصاره) اي  
 اعوانه ومن ينصره (الادبار) جمع الدبر بمعنى  
 خلف الظهر (فبوت له) اي فاعترفت له  
 وأقررت (بحسن البصيرة) اي بجودة العلم

والمعرفة (وسلمت) اي خضعت وانقدت (الضرورة) اي الحاجة (المصاع) المجادلة والمجاوبة (حديث  
 القصاع) كناية عما يؤكل في القصاع جمع قصعة اثناء معروف (الاسجاع) هي الكلام الملقى (الرمق)  
 نقيه الحياة

﴿ ٤٤ ﴾

شوبطين \* فقال حسبك يا شيخ فقد عرفت فك \*  
 واستبنتك \* فخذ الجواب صبره \* واكف به خبره \*  
 اما بهذا المكان فلا يشتري الشعر بشعره \* ولا الثبر بثاره \*  
 ولا القمص بقصاصه \* ولا لرسالة بفساله \* ولا حكم لفحان  
 بلفمه \* ولا اخبار الملاحم بلحمه \* واما حيل هذا الزمان \*  
 فانهم من يمح \* اذا صبغ له المدح \* ولا يجبر \* اذا انشده  
 الارجير \* ولا من يغث \* اذا اطربه الحديث \* ولا من يبر \*  
 ولو انه امير \* وعندهم ان مثل الاديب \* كاربع الجديب \*  
 ان لم تجد الربع دبمه \* لم تكن له قيمة \* ولاداته بهيمة \*  
 وكذا الادب \* ان لم يعضده نشب \* فدرسه نصب \*  
 وخزنه حصب \* ثم انسدر يعدو \* وولى يحدو \* فقتلى  
 ابوزيد اعلمت ان الادبار \* وولت انصاره الادبار \* فبوت  
 له بحسن البصيرة \* وسلمت بحكم الضرورة \* فقال دعنا  
 الان من المصاع \* وخذني حديث القصاع \* واعلم ان  
 الاسجاع \* لا تشعب من جاع \* فالتدبير فيما يسلك الرق \*

وَيَطْفِيُ الْحَرْقُ \* فَقُلْتَ الْأَمْرَ الْبَيْكُ \* وَالزِّمَامَ بِيَدَيْكَ \* فَقَالَ  
 ارَى أَنْ تَرْهَنَ سَيْفَكَ \* لِتَشْبَعَ جَوْفَكَ وَضَيْفَكَ \* فَنَاطِئِهِ  
 وَأَقِيمَ \* لِأَنْتَلِبَ الْبَيْكُ بِمَا تَلْتَمِعُ \* فَأَحْسَنْتَ بِهِ الظَّنَّ \*  
 وَقَلَدْتَهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ \* فَالِثَ أَنْ رَكِبَ النَّاقَةَ \* وَرَفَضَ  
 الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ \* فَكَلِمَتٌ مَلِيًّا تَرْقُبُهُ \* ثُمَّ نَهَضَتْ أَنْعَقَهُ \*  
 فَكُنْتَ كَنْ ضَيْعَ اللَّبْنِ فِي الصَّيْفِ \* وَلَمْ أَلْقَهُ وَلَا السَّيْفَ

﴿ المفاصلة الرابعة والأربعون الشتوية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قَالَ عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةَ الظُّلْمِ \*  
 فَاجِدَةَ اللَّهْمِ \* إِلَى نَارِ تَضْرُمُ عَلَى عِلْمٍ \* وَتُخْبِرُ عَنْ كَرَمٍ \* وَكَانَتْ  
 لَيْلَةً جَوْهَامَ مَقْرُورٍ \* وَجِيْبَهَا مَزْرُورٍ \* وَبِحُجْمِهَا مَقْمُومٍ \*  
 وَغَيْبِهَا مَرَكُومٍ \* وَأَنَا فِيهَا أَصْرُدُ مِنْ عَيْنِ الْجِرْبَاءِ \*  
 وَالْعَمَزِ الْجِرْبَاءِ \* فَلَمَّ أزل انص عَنِّي \* وَأَقُولُ طَوْبِي لَكَ  
 وَتَنْفَسِي \* إِلَى أَنْ تَبْصُرَ الْمُوقِدَ آلِي \* وَتَبِينَ أَرْقَالِي \* فَأَنْحَدِرُ

﴿ بعدو ﴾

(وقلده السيف والرهن) هذا من باب قوله  
 متقلد سيفاً ورمحاً أي قلده السيف وحلته  
 الرهن أي كلفته أن يرهنه (ملياً) أي زماناً طويلاً  
 (أترقبه) أي انتظره (ثم نهضت) أي قمت  
 (أنعقه) أي أتبعه في عقبه (فكنت كمن ضيع الخ)  
 في المثل في الصيف ضيعت اللبن بضرب لمن فرط  
 في طلب الحاجة وقتاً مكامنها ثم طلبها بعد  
 فواتها (عشوت) أي قصدت (داجية الظلم)  
 أي معمة شديدة الظلام (فاجدة اللهم) شعراً فاجم  
 أي أسود وخبحة العشاء ظلمته واللهم جمع لمة بالكسر  
 وهو الشعر كناية عن أطرافها (تضرم) أي  
 تشمل (على علم) أي جبل (مقرور) قرال رجل  
 فهو مقرور أصابه القرو وهو البرد واما جوهام مقرور  
 فكناية من زودة مفعول بمعنى فاعل (وجيبها  
 مزرور) كناية عن كونها متغمية وهو من باب  
 التخيل (مقموم) أي مستور تحت الغيم  
 (مركوم) أي كثيف من ركم الشيء إذا جمعه  
 ووضع بعضه فوق بعض (أصرد من عين  
 الجرباء) أي أبرد من عينها والجرباء دويبة سيأتي  
 في تفسير المقامة يذكرها مع العنز الجرباء (انص  
 عني) أي احدث ناقص الصلابة على السب  
 (تبصر) أي تأمل ببصره (الموقد) أي موقد  
 النار (آلي) أي شخصي (وتبين) أي علم  
 وتحقق (أرقالي) أي أسراعي في السبر (فأنحدر)  
 أي نزل من الجبل

(الجزى) نوع من العدو وهو أشد من العنق ومنه الجميزة (مرنجزا) أى من بخر الرجز فى الشعر (حيث) يعنى  
 حياك الله (خابط ليل الخ) هو المسافر لئلا يدرى ابن الطريق (هداه) أى دله وارشده (اهداه) من الهدية  
 (الى رحيب الباع) أى الى واسع العطاء (رحب الدار) واسعا (مرحب) أى قائل مرحبا (بالطارق)  
 أى بالآتى لئلا (الممتار) طالب الميرة لنفسه وهى

﴿ ٣٤٧ ﴾

الطعام يقال مارا لاهله وامتار لنفسه واريد ههنا  
 المقحط لانهم انما يمتارون اذا استنوا (جمع  
 الكف) كناية عن البخيل (بمزور) أى بمائل  
 (الزوار) جمع زار وهو الضيف (ولا بعتام  
 القرى) يقال قرى عاتم أى ابطى به الى العتمة  
 ورجل مقام القرى أى بطيته (مبخار) أى  
 مؤخره (اذا اقسعرت الخ) أى اذا خسفت  
 وغلظت اراضى جهات البلاد (وضنت الانواء)  
 أى بخلت نجوم المطر (بؤس الزمان) شدته  
 (الضارى) يقال كلب ضارى مشغوف بالصيد  
 معتاده من الضرارة وهى العادة (جم الرماد)  
 كناية عن كونه مضيافا كانه لكثرة نارضيافته  
 صار جم الرمادى كثيره (مرهف الشفار) أى  
 حاد السكاكين التى ينحربها للضيغان (وار) جل  
 سمين كما ذكر الحريرى فى تفسير هذه المقامة قال  
 الاخطل  
 المطعمين اذا هبت شامية

ترجى الجهم سديف المربع الوارى  
 المربع الناقه التى نصحت فى اول الربيع وسديفها  
 ولدها والوارى وصف للسديف منصوب  
 او مجرور بالجوار أو وصف للمربع على معنى  
 النسب (وارى) تندرارى أى كثير النار واقتداحه  
 انما يكون لايقاد النيران (تلقانى) أى استقبلنى  
 (بمباحى) أى بوجه كثير الحياء (صافنى)

لمصافحة وضع الكف على الكف عند الملافة (براحة اربجى) اراحة الكف والاربجى الكريم الذى يرتاح للعلما

يعدو الجزى \* وينشد مرنجزا  
 حيث من خابط ليل سارى  
 هداه بل اهداه ضوء النار  
 الى رحيب الباع رحيب الدار  
 مرحب بالطارق الممتار  
 ترحاب جمع الكف بالدينار  
 ليس بمزور عين الزوار  
 ولا بعتام القرى بخار  
 اذا اقسعرت رب الاقطار  
 وضنت الانواء بالامطار  
 فم وعلى بؤس الزمان الضارى  
 جم الرماد مرهف الشفار  
 لم يخل فى ليل ولانهار  
 من بخر وار واقتداح وارى  
 ثم تلقانى بمباحى \* وصافنى براحة اربجى \*

(واقنادنى) اى قادننى وجرنى (عشاره تخور) العشار النوق الحوامل كما ذكره المؤلف فى تفسير هذه المقامة  
 الآتى والخوار فى الاصل للبرخار الثور بخور خورا اذا صوت فاستعير للعشار (واعشاره) وهى البرم كما سيذكره  
 المصنف فى التفسير الآتى (تفور) اى تغلى (وولاده) جمع وليدة وهى الجارية (تمور) اى نجى وتذهب  
 لخدمة الاضياف (باكساره) جمع الكسر وهو جانب البيت (يجتون الح) كتابة عن الاصطلاح وسبأنى  
 فى تفسيره ما قيل فى فاكهة الشتاء (يمرحون) اى يطربون (ذوى الفتاء) هال فتى بين الفتاء وهو حداثة السن  
 فى المروة قال

﴿ ٣٤٨ ﴾

اذا عاش الفتى ما تبين اما

فقد ذهب اللذات والفتاه  
 (فأخذت الح) اى فسلكت طريقتهم (ووجدت  
 بهم) اى فرحت وتولعت بهم (الثل) النشوان  
 وهو السكران (بالطاء) اى بالخمر (انسرى  
 الحصر) اى زال التضيق (انسرى الحصر)  
 اى انكشف البرد يقال حصر يومنا اشتد برده  
 ويوم حصر وحصرنا انا من البرد قال  
 الفرزدق

اذا استوضحوا نارا يقولون اينها

وقد حصرت ايديهم نارغاب  
 (كالهالات) جمع الهالة وهى دائرة القمر  
 كما سيذكره فى التفسير (نورا) اى زهرا (شحن)  
 اى ملئ (حين) اى منن (ما قيل فى البطنه)  
 وهى الامتلاء من الطعام وفى امثالهم البطنه  
 تأفن الفطنة اى تنقص الفهم (الامعان) اى  
 المبالغة والاكثار (من الفطنة) هى ههنا الغتية  
 (الخطم) اى الاكول (واشفيانا) اى اشرفنا  
 (خطر الخنم) جمع تخمة وهو امتلاء المعدة  
 بالطعام وهى مؤدية للهلاك (تعاورنا) اى تداولنا  
 (مشوش الغمر) مندبيل تمسح فيه الايدي  
 من الغمر وهو ريح اللحم وسبأنى ذكره فى التفسير  
 (نبوانا) اى حللنا وتمكنا (السمر) حديث الليل  
 (يشول) يكثر فعه ونحريكه بالكلام (ينشر)

واقنادنى الى بيت عشاره تخور \* واعشاره تفور \*  
 وولاده تمور \* ومواده تدور \* وبأكساره اضياف  
 قد جلبهم جالني \* وقلبوا فى قاني \* وهم يجتون  
 فاكهة الشتاء \* ويمرحون مرح ذوى الفتاء \*  
 فأخذت ما خذهم فى الاصطلاح \* ووجدت بهم وجد الثل  
 بالاضاء \* ولما انسرى الحصر \* وانسرى الحصر \*  
 ايننا عوائد كالهالات دورا \* والروضات نورا \* وقد  
 شحن باطمحة الولام \* وجين من العائب واللام \*  
 فررضنا ما قيل فى البطنه \* وراينا الامعان فيها من  
 الفطنة \* حتى اذا اكلنا بصاع الخطم \* واشفيانا على  
 خطر الخنم \* تعاورنا مشوش الغمر \* ثم نبوانا مقاعد  
 السمر \* واخذ كل واحد منا يشول بلسانه \* وينشر ما فى  
 صوانه \* ما عدا شيخنا مشتها فوداه \* مخلوقا برداه \*  
 فانه ربح حجرة \* واوسعنا هجرة \* ففنا ضنا نجبه \*  
 الملتس موجب \* المعذور فيه مؤبه \* الا انا لئاله

﴿ القول ﴾

النشر ضد الطي (صوانه) الصوان وعاء البراز يصون فيه الثياب يريد أن كل واحد منهم اخذ يدي  
 ما عنده من الكلام (مشتها فوداه) اشتبه الرأس خالط سواده بياض والفودان جانبا الرأس من اعلى  
 الصدغين وسبأنى ما قيل فى ذلك (مخلوقا برداه) اخلاق الثوب سار خلقا بابا (بض حجرة) اى جالس ناحية  
 وسبأنى ما قيل فى ذلك ايضا (اوسعنا هجرة) اى تباعدنا وتجنبنا (مؤبه) التأيب التعبير قال الشاعر  
 اتنى تؤبني بالبكاء \* فأهلا بها وبتأيدها

(ألنا) من اللبن ضد الصلابة

(خشنا العول) اى خفنا ان نتكلم معه فيزيد  
 واصل العول زيادة السهام على جلة المال  
 (يفيض) من فاض النهر اذا زخر وسال من  
 جوانبه (او يفيض) من افاض في الحديث  
 اذا خاض فيه (العلبة) جمع على بتشديد  
 اللام المكسورة الكبير في الناس العظيم (الحجة)  
 اى الانفة والعظمة (هاجته) اى هيجهته  
 (الاية) اى الشريفة (ناجته) اى حدثته  
 (فدلف) اى دنا ومشى مشى المقيد  
 (وازدلف) اى اقترب (الصلف) الكبر والحق  
 (يتلافي) اى يتدارك (استرعى الخ) اى طلب  
 استماعهم له (السامر) الجماعة السمار  
 (الهامر) اى السائل الجارى (اعاجيب)  
 جمع عجبوبة وهى النادرة تعجب منها  
 (العيان) المشاهدة (ابنة العنب) اى الخمر  
 (مستين) اى مجد بين وهم من اصابتهم السنة  
 وهى القحط (يشتوا خرقة) اى يتخذونها  
 شواء (السغب) هو الجوع (قادرين) المتبادر  
 ان القادر ضد العاجز

القول \* وخشنا في السئلة العول \* وكلما رمنا \*  
 ان يفيض كما فطنا \* او يفيض كما فطنا \* اعرض  
 عراض العلية عن الارذلين \* وتلا ان هذا الاساطير  
 الاولين \* ثم كان الحجة هاجته \* والنفس الاية ناجته \*  
 فدلف وازدلف وخلم الصلف \* وبذل ان يتلافي ماسلف \*  
 ثم استرعى سمع السامر \* واندفع كاسيل الهامر \*

وقال

عندى اعاجيب اروبها بلا كدر  
 عن العيان فكنتونى ابا العجب  
 رابت باقوم افواما غذاوهم  
 بول العجوز وما اعنى ابنة العنب  
 ومستين من الاعراب قوتهم  
 ان يشتوا خرقة تفنى من السغب  
 وقادرين متى ماساء صنعهم  
 او قصر وافية قالوا الذنب للمطرب

(بول العجوز) ابن البقرة  
 العجوز ايضا من اسماء الخمر  
 (الخرقة) القطعة من الجراد  
 (القادر) الطايخ والقدير  
 المطبوخ فى القدر

(عقابا) بضم العين نوع من الطير  
 (تكميهم) التكمي الغطى والكمي الشجاع التام  
 السلاح (البيض) جمع البيضة وهي المغفر  
 (واليلب) دروع من الجلود ثم كثر حتى اطلق  
 على الحديد (متدين) اي مجتمعين في ناد وهو  
 المجلس (ذوى نيل) بالضم اي اصحاب فضل  
 او بالقح بمعنى السهام (نبيلة) المتبادر انها  
 امرأة ذات فضيلة (جثيا) جمع جاث اي  
 جالس (ادلجن) اي سربن في جوف الليل  
 (صبحن كاظمة) وهي من بلاد البصرة على  
 ما هو المتبادر (في حلب) المتبادر انها المدينة  
 المشهورة من بلاد الشام وبينهما مسافات  
 بعيدة (ويافعا) المتبادر انه الصبي المترعرع  
 اذا ناهز البلوغ (غانية) هي المرأة التي استغنت  
 بجمالها عن التجميل والمراد الزوجة مطلقا  
 (نسل من العقب) الذي يفهم منه ان النسل  
 الذرية والعقب ما عقبه من بعده من الاولاد

وكائين وما خطت انا ملهم  
 حرفا ولا قرأ ما خط في الكتب  
 وتابعين عقابا في مسيرهم  
 على تكبيهم في البيض واليب  
 ومتدين ذوى نيل بدت لهم  
 نبيلة فانشوا منها الى الهرب  
 وهصبت لم ز البيت العتيق وقد  
 حجت جثيا بلا شك على الركب  
 ونسوة بعدما دلجن من حلب  
 صبحن كاظمة من غير ماتع  
 ومدلجن سروا من ارض كاظمة  
 فاصبحوا حين لاح الصبح في حلب  
 ويافعا لم يلامس قط غانية  
 شاهدته وله نسل من العقب  
 وشابا غير مخف للشيب بدا

(الكاتبون) الخرازون يقال كتب  
 السقاء والمزادة اذا خزهما وكتب  
 البغلة والناقة اذا جمع بين شفرتهما  
 وخاطهما قال الشاعر  
 لا تأمن فزرا يا خلوت به  
 على قلوبك واكتبها يا سايو  
 (العقاب) الريبة وكانت راية النبي  
 صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب  
 (النبيلة) الجيفة ومنه نذل البعير  
 اذا مات واروح يعني نذل  
 معنى (حجت جثيا) اي غلبت بالحجة  
 بمجادلين جاثين على الركب  
 (كاظمة) في هذا الموضع كاظمة الغيط  
 (في حلب) اي اصبحوا يحلبون اللبن  
 (النسل) ههنا العدو وقال تعالى  
 وهم من كل حذب ينسلون  
 و(العقب) مؤخر القدم  
 (الشائب) ههنا ما زج اللبن  
 (والمشيب) اللبن المزوج ويقال  
 فيه مشيب ومشوب

في

في البدو وهو في السن لم يشب  
 ومر ضعا بلبان لم يفه فه  
 رابته في شجار بين السبب  
 وزار عاذرة حتى اذا حصدت  
 صارت غيراء بهواها اخر الطرب  
 وراكبا وهو مغلول على فرس  
 قد غل ابضا وما ينك عن خب  
 وذاد طاق يقتادرا حلة  
 مستجلا وهو ماسورا خو كرب  
 وجالسا ماشيا تهوى عطية  
 به وما في الذي اوردت من رب  
 وحائكا اجذم الكفين ذاخرس  
 فان عجبتكم فكم في الخلق من عج  
 وذاشطاط كصدر الرمح قائمه  
 صادفته بمنى يشكوم من الحدب

(الشجار) المحفة ما لم تكن مظلمة فان  
 ظلمات فهو اليهودج (والسبب) ههنا  
 الجبل ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب  
 من السماء  
 (الغيراء) المسكر المتخذ من الذرة  
 ويسمى ايضا السكر كه وفي الحديث  
 اياكم والغيراء فانها خمر العالم  
 (المغلول) ههنا العطشان وغل  
 اي عطش  
 (المأسور) الذي يجرد الاسر وهو  
 احتباس البول  
 (الجالس) الاتي نجد او الماشي الذي  
 كثرت ماشيته وعليه فسر بعضهم  
 قوله تعالى ان امشوا كأنه دعاهم  
 بكثرة المشية والنماء والبركة  
 (الحائكا) ههنا الذي اذا مشى  
 حرك منكبيه وفتح بين ركبتيه  
 (الحدب) ما ارتفع من الارض

(مر ضعا بلبان) المرضع الطفل الرضيع واللبان  
 ابن المرأة (لم يفه فه) اي لم ينطق بالكلام  
 (في شجار) الشجار والمشاجرة كالخصام  
 والمخاصمة لفظا ومعنى (غيراء) الظاهر انها  
 النبات المعروف وهو نوع من البج قبل هو  
 السكيران (وراكبا) وفي نسخة وراكضا  
 والركض نوع من المشي (مغلول) اي مشدود  
 في القل والاسر (وذاد طاق) اي صاحب  
 يد مطلوفة وهو ضد المشدود (يقتاد) اي  
 يقود (مأسور) اي مشدود في الاسر (تهوى  
 عطية) اي تذهب به يعني انه راكب ايضا  
 (وحائكا) هو الناسج من حاك الثوب نسجه  
 (اجذم الكفين) اي اقطع (شطاط) اي قامة  
 معتدلة (الحدب) تقوس الظهر و بروزه  
 كالاسنام



وساعيا في مسرات الانام يرى

افراحهم مائتكا ظلم والكذب

ومغرم ما بمنساجاة الرجال له

وماله في حديث الخلق من ارب

وذاذمام وقت بالعهد ذنته

ولاذمام له في مذهب العرب

وذاقوى ما استبان قطلينته

ولينسه مستبين غير محجب

وساجدا فوق خل غير مكترث

بما تاتي بل يراه افضل القرب

وعاذرا مؤلما من ظل بعذره

مع التلطف والمعذور في صحب

وبلدة ما بها ماء لغترف

والماء يجري عليه اجري منسرب

وقربة دون افحوص القط شحنت

افراحهم) انما لهم بالدين ومنه قوره

عليه السلام لا يترك في الاسلام مفرج

اي مثقل من الدين او يقضى عنده دينه

(الخلق) ههنا الكذب ومنه قوله تعالى

ان هذا الاخلق الاولين

(الذمام) الذئبي جمع ذمة وهي البئر

القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك

اي ماله آبار قليلة الماء في البدو

(اللين) نخيل الدقل ومنه قوله تعالى

ما قطعتم من اينة

(الفحل) الحصير المتخذ من فحل النخل

(العاذر) الخائن (والمعذور) المخنون

(البلدة) الفرجة بين الحاجبين

وتسمى ايضا البلجة

(القرية) بيت النمل

(افراحهم) بكسر الهمزة من افرحته

اذا سررتهم ونعمته فهو من الاضداد والمتبادر

الاول (ومغرم) اي واوعا (بمنساجاة الرجال)

اي بمحادثاتهم (الخلق) اي المخلوقات مطلقا

(وذاذمام) اي صاحب عهد وذمة (ولاذمام

له) المتبادر انه بالعنى الاول (ذاقوى) جمع

قوة (لينته) اي رخاوته يعني انه ذو صلابة وشدة

(ولينه الخ) اي والحال انه غير صلب بل رخاوته

ظاهرة (فحل) هو ذكر الابل القوي على

الضراب (غير مكترث) اي غير مبالى (القرب)

جمع قربة بالضم وهي الطاعة (وعاذرا) هو

من يقبل العذر (مؤلما) اي مؤذبا (من ظل بعذره)

اي يؤذى من يقبل عذره (الصحب) هو

ارتفاع الصوت والصياح (دون افحوص

القطا) اي اقل من عش القطا وهو طير معروف

(شحنت) اي ملئت

(بديلم) الديلم يطلق على جبل من العجم و (خلسة) هي ما يؤخذ كالسرقفة و (السلب) ما يسلب من القتلى

(وكوكبا) المتبادر منه واحد الكواكب وهي

الجوهر والشمس والقمر (بتواري) اي يخفى

(وروثه) ما يخرج من بطون المشاة وهو

لها كالعذرة الانسان (له خطر) اي له قدر

وشرف (لم تطب) اي لم ترض نفسه بما قومت

به من كثير المال (وصحفة) هي الوعاء للطعام

كالقصة مثلا (من نضار) المتبادر منه انه

الذهب لان النضار من اسمائه (شربت) اي

يبتع (المكاس) والمماكسة المشاحسة بين

التبايعين وهي ان يطلب بائع السلعة سوما

فينقص المشتري مما طلب فان ابى زاده ولا

يزال يزيده شيئا فشيئا حتى يتراضيا

(ومستجيشا) اي طالب جيش يستمين به

(بخشخاش) المتبادر انه النبات المعروف بأبي

النوم (ماظله) اي ماغشبهه وقرب منه

(فلم يخب) يعني انه ظفر بمطلوبه من الاستجاشة

مع ان بخشخاش بالعنى المذكور آنفا لا ينفع

للاستجاشة (ثور) المتبادر انه ذكر البقر

كمان المتبادر من الفيل الحيوان المعروف وهو

حيوان هائل الخلقمة اكبر من الجمل مر ارا

(بعرض البيسد) اي بجانبها والبيسد جمع

البيسداء وهي الصحراء القفر (مشتكيا) اي

ذا شكوى وبهذا المعنى يكون الكلام

متناقضا لانه قال مشتكيا وقال بعد ذلك

وما اشتكى قط

بديلم عيشهم من خلسة السلب

وكوكبا بتواري عند روثه مال

انسان حتى يرى في امنع الحجب

وروثه قومت مالا له خطر

ونفس صاحبها بالمال لم تطب

وصحفة من نضار خالص شربت

بعد المكاس بقراط من الذهب

ومستجيشا بخشخاش ليدفع ما

اظله من اظله فلم يخب

وطالم امر بي كلب وفي فقه

ثور ولكننه ثور بلا ذنب

وكم راى ناظرى فيلا على جبل

وقد تورك فوق الرجل والفتب

وكم لقيت بعرض البيسد مشتكيا

وما اشتكى قط في جد ولا لب

(والديلم) التمل الكثير

(وخلسة السلب) لحاء الشجر

(الكوكب) التكتة البيضاء التي

تحدث في العين (والانسان) ههنا

انسان العين

(الروثة) مقدم الانف

(النضار) ههنا شجر النعم ومنه قول

بعض التابعين لا بأس ان يشرب في

قدح النضار عني به هذا

(الخشخاش) الجماعة عليهم دروع

واسلحة

(الثور) القطعة من الاقط جبن

بابس وهو قطع صفار

(القيل) الرجل الغائل الرأي

(المشكى) المتخذ شكوة وهي القرية

الصغيرة

وكنت ابصرت كرازا الراعية  
 بالدو وينظر من عينين كاشهب  
 وكمرات مقاتي عينين ماؤهم  
 يجري من الغرب والعينان في حلب  
 وصادعا بالقنات من غيران حلق  
 كفاء يوما برمح لا ولم يلب  
 وكم زيات بارض لانجيل بها  
 وبعد يوم رايت البسر في القلب  
 وكم رايت باقطار القنات طبعا  
 يطير في الجو منصبا الى صيب  
 وكم مشايخ في الدنيا رايتهم  
 مخلدين ومن يجوم من العطب  
 وكم بدالي وحش يشكبي سغا  
 بمنطق ذاق امضي من القضب  
 وكم دعاني مستنج فحادثني

(الكران) كبش يحمل عليه الراعي  
 اداته  
 الغرب) مجرى الدمع (والعينان)  
 المقلتان  
 القنات) ارتفاع الانف وتحدب وسطه  
 (وصدع به) اي كشفه  
 البسر) جمع بسرة وهو الماء الحديث  
 العهد بالمطر (والقلب) جمع قلب  
 الطبق) القطعة من الجراد  
 المخلد) الذي ابطأ شبيه  
 الوحش) الرجل الجائع  
 المستنج) الجالس على نجاسة  
 المكان المرتفع

(كران) هو الكوز الضيق الراس (راعية)  
 مؤنث راعي ويجوز ان تكون الناء للبا لفة  
 (الدو) اي بالفلاة (والعينان) المتبادر  
 انهما عينا ماء (في حلب) وهي بلدة معروفة  
 بالشام وستان بين الغرب والشام (وصادعا  
 بالقنات) صدعه فانصدع اي شقه فانشق  
 فهو صادع والقنات جمع القنات وهي الرمح  
 (ولم يلب) اي لم يحصل على عدو ولم يظفر  
 (البسر) وهو البلع الذي لم ينضج ولم يقطف  
 وكونه يرى البسر مع عدم الخيل تناقض  
 (طبعا) هو اثناء مفرطح (منصبا) اي هاويا  
 من اعلى الى اسفل (مشايخ) جمع شيخ وهو  
 من بلغ سنه الثمانين فافوقها (مخلدين)  
 المخلد الذي لا يلحقه الفناء ولا خلود في الدنيا  
 وقوله ومن يجوم الخ استفهام انكارى والعطب  
 الهلاك (وحش) هو الحيوان المتوحش  
 في البادية (سغا) اي جوما (ذلق) اي  
 فصيح (القضب) جمع قضيب (مستنج)  
 المستنج هو من باتى الخلاء لقضاء الحاجة ثم  
 يزيل الجباسة بالغسل ومحادثته اذذاك مكروهة  
 شرما

وما

(فلوصي) اي نافقي ويكني بها ايضا عن المرأة قال

فلا أنصا هذا لك الله انا \* شغلنا عنكم زمن الحصاد

(جنبذة) هي عند اهل العراق ما استدار من زهر الزمان واحمر كالجنار اول ما يبدو (من عجم) بضم

اوله ضد العرب (ومن عرب) بضمين جمع

﴿ ٣٥٥ ﴾

عروب (من سرعته) اي من دخل عليه

سرور في ساعة (قيصا) هو ما يلي الجسد

من الثياب وهو لا يضر صاحبه (انثى) اي

رجع (واهي الاعضاء) اي ضعيف الاعضاء

مسترخى العصب (ازار) الازار ما يكون

في الوسط والرداء ما يكون على الظهر من

الاعلى (لجف الخ) جفاف اللبد كناية عن

المقام وترك الارتحال لانه يردف ذلك ومنه

قولهم فلان لا تجف لبدته اي لا يزال يتردد

والسير الحثث المستعمل (افانين) جمع افنان

جمع فن (معبجة) اي يتعجب منها (ملح) جمع

ملحة بالضم ما يستعمل ويستحسن من الكلام

(نخب) جمع نخبة هي ما ينتخب ويختار

من الكلام (للحن القول) اي لعناه وقيل للحن

ان تلحن بكلامك اي تيمله الى نحو

من الانحاء ليفطن له صاحبك كالعريض قال

واقدر لحنتم لكيما تفهموا

واللحن يعرفه ذووا الالباب

(ودلكم طلعي على رطبي) الطلع هو اول

ما يبدو من التمر يعني ان ماسمعت من قولي يدلکم

على اني اقدر على ابلغ منه (شدهتم) اي

بهتم وارتبتم فيما سمعتم (العود والخشب)

اراد بالعود ما يطيب برائحته والخشب

مالا رائحة له

وما اخل ولا اخلت بالادب

وكم انحت فلوصي تحت جنبذة

نظل ماشئت من عجم ومن عرب

وكم نظرت الى من سرعته

ودمعه مستهل القطر كالسحب

وكم رابت قيصا ضر صاحبه

حتى انثى واهى الاعضاء والعصب

وكم ازار لو ان الدهر اتلفه

لجف لبد حثث السير مضطرب

هذا وكم من افانين معبجة

عندي ومن ملح تلهي ومن نخب

فان فطتم للحن القول بان لكم

صدقي ودلكم طلعي على رطبي

وان شدهتم فان العار فيدي على

من لا يميز بين العود والخشب

(الجنبذة) القبة (والعرب)

جمع عروب وهي المتعجبة

الى زوجها من قوله تعالى

عريا اربا

(سر) اي قطع سره

ويسمى ما يبقى بعد القطع

السرة

(القيص) الدابة الكثيرة

القصاص وهو الوثوب

والقفز

(الازار) المرأة ومنه قول

الشاعر

فدى لك من اخي ثقة ازارى

(نحبط) أى نفكر ونتقول (قربضه) أى الشعر الذى قاله (وتأويل معار يضه) أى تفسير معارض به من الكلام الخفى (يلهو بنا) أى يسخر منا (لهو الخلى بالشجى) أى كسخرية فارغ البال من المهموم وهذا مستفاد من المثل السائر قال

وبل الشجى من الخلى فانه \* نصب القواد بشجوه مغموم

﴿ ٣٥٦ ﴾

(ليس بعشك) أى ان هذا بعيد عن امثالكم

وسأتى تفسير هذه الفقرة فى تفسير مايقى بهذه المقامة (تسمر النجاج) أى تسمر استخراج ماخى من الالفاز واصل النجاج ولادة الابل (الارتجاج) الاستغلاق والانسداد (فالقينا الخ) يعنى سلنا اليه انفسنا طلبا للافادة منه حيث وقفنا عن ادراك المعنى (الايناس الخ) يريد ان نعطى له جائزة على ان يحل لنا ما اشكله علينا واصل المثل سياتى فى التفسير (الشكم) العطاء على سبيل المجازاة قال الشاعر

وما خير معروف اذا كان للشكم \* (ورثشى)  
 أى بأخذ الرشوة وهى البرطيل على قضاء الوطر (وساء ابامثوانا) أى مضيفنا وسيأتى ايضاح هذا اللفظ فى التفسير (بارغم) أى بالهوان والذل وسيأتى تفسير ما بعد هذا (واريجية) أى كرم وجود (حامية) أى تنسب الى حاتم الطائي وهو رجل يضرب به المثل فى الكرم (بشره يشف) أى طلاقته وبشاشته ظاهرة (نضرته) أى نداوة وجهه ورية (ترف) رفيقا أى تهتز من الرى والنضارة (اجلوز) أى اسرع الذهاب (استحوذ) أى استولى وغب (فافزعوا) أى فانهضوا وقوموا (الى المراقد) أى محلات الرقاد (انثربوا نشاطا) أى لتكنسبوا النشاط والقوة بالنوم والراحة (وتبعثوا) أى تقوموا من نومكم (نشاطا) بالكسر جمع نشيط (فتعوا) أى قحفظوا وتفهموا (كراه) أى نومه

(قال الحارث بن همام) فطققنا نحبط فى قلب قربضه \*  
 وتأويل معار يضه \* وهو يلهو بنا لهو الخلى بالشجى \*  
 ويقول ليس بعشك فادرجى \* الى ان تسمر النجاج \*  
 واستحكم الارتجاج \* فالقينا اليه المقاد \* وخطبنا  
 منه الافادة \* فوقفنا بين المطمع والباس \* وقال  
 اليناس قبل اليناس \* فقلنا انه ممن رغب فى الشكم \*  
 ويرثشى فى الحكم \* وساء ابامثوانا ان تعرض للفرم \*  
 او نجيب بالرغم \* فاحضر صاحب المنزل ناقة عبده \*  
 وحلة سعيديه \* وقال له خذهما حلالا \* ولا ترزا اضياق  
 زبالا \* فقال اشهد انها شئنة اخزميه \* واريجية  
 حامية \* ثم قابلنا بوجه بشره يشف \* ونضرته ترف \*  
 وقال يا قوم ان الليل قد اجلوز \* والنعام قد استحوذ \*  
 فافزعوا الى المراقد \* واغتموا راحة الراقد \* لتسربوا  
 نشاطا \* وتبعثوا نشاطا \* فتعوا ما فسر \* وتسهل لكم  
 التسمر \* فاستصوب كل ماراه \* وتوسد وسادة كراه \* فلما

﴿ وسنت ﴾

من نومكم (نشاطا) بالكسر جمع نشيط (فتعوا) أى قحفظوا وتفهموا (كراه) أى نومه

(وسنت الاجفان) اى اخذت فى ' مبدأ النوم  
 ( واغفت ) نامت يقال اغفبت اى نمت قال ابن  
 السكيت ولا تغفوت (باناق ) يصح ان يكون  
 بضم القاف على لغة من لا ينتظر وان يكون  
 بفتحها على لغة من ينتظر لانه منادى مرخم  
 (وخدى) الوخذ الاسراع فى السير (وادلبى الخ)  
 سأتى تفسيره والمراد جدى فى السير (مرعاهما)  
 اى مرعى سروج وفى نسخة مرعاه والضمير للناقفة  
 (للدى) اى الذى سقط عليه الندى ( وتأمنى ان  
 تنهمى) اى يحصل لك الامن فلا تخافى من السفر  
 فى تهامة وهى ما انخفض من الارض (وتجدى)  
 اى وتأمنى ان تسافرى الى نجد وهو ما ارتفع من  
 الارض (ايه) كلمة معناها طلب الزيادة مما هى  
 فيه وهو الجد فى السير ( وافرى) اى اقطعى  
 ( اديم فدغد) الاديم فى الاصل الجلد وكنى به  
 عن ظاهر الارض والدغد الارض المرتفعة ذات

الحصى قال

فلائص اذا علون فدغدا

ادمين بالطرف التجاد الابعدا

التجاد جمع نجد (بالشمع) وهو الشرب دون الرى

وَسَنَّتِ الْاَجْفَانَ \* وَاغْفَتِ الضِّيْقَانَ \* وَتَبَّ اِلَى النَّاقَةِ  
 فَرَحَلَهَا \* ثُمَّ ارْحَلَهَا وَرَحَلَهَا \* وَقَالَ مُخَاطِبًا لَهَا

سَرُوجُ بَانَاقٍ فَسَبِرِي وَخِدِي

وَادْلِبِي وَأَوْبِي وَأَسْتَدِي

حَتَّى يَطَّخَفَكَ مَرَعَاهَا النَّدَى

فَتَنَعِمِي حَبْنَسِي وَتَسْعَدِي

وَتَأْمَنِي أَنْ تَنَهَمِي وَتَجْدِي

إِيهِ فَذَنْكَ التُّوقُ جِدِي وَاجْهَدِي

وَافْرِي أَدِيمَ فَدَغِدِ فَدَغِدِ

وَاقْتَبِي بِالتَّشْحِ حِنْدِ الْمَوْرِدِ

وَلَا تَحْطِي دُونَ ذَلِكَ الْمُقْضَدِ

فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَةَ الْمُجْتَهَدِ

بِحَرْمَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمِدِ

أَنَّكَ إِنْ أَحَلَّتْنِي فِي بَلَدِي

حَلَلْتِ مِنِّي بِحَمْلِ الْوَلَدِ

قال قَعَلَتْ اِنَّ السَّرْوَجِيَّ الَّذِي اِذَا بَاعَ اَتْبَاعَ \* وَاِذَا مَلَأَ  
 الصَّاعَ اَنْصَاعَ \* وَاِذَا تَبَيَّجَ صَبَاحَ الْيَوْمِ \* وَهَبَ النَّوَامَ  
 مِنَ النَّوْمِ \* اَعْلَمْتُمْ اَنَّ الشَّيْخَ حِينَ اَغْشَاهُمْ السُّبَاتَ \*  
 طَلَقَهُمُ الْبَنَاتَ وَرَكِبَ النَّسَاقَةَ وَفَاتَ \* فَاخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ  
 وَمَا حَدَّثَ \* وَنَسُوا مَا طَابَ مِنْهُمَا خَبْتٌ \* ثُمَّ اَنْشَعَبْنَا  
 فِي كُلِّ مَشْعَبٍ \* وَذَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ

قال الشيخ الرئيس أبو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه  
 قد فسرت سر كل لغز تحته ولم ابعده على من يقرأه كشفه وقد  
 بقيت ألفاظ اشتملت عليها هذه المقامة ربما التبس تفسيرها  
 على بعض من تقع اليه فاحيت ايضا حها له ليكني حيرة  
 الشبهة وكلفة الفكرة ووصمة البحث والمسئلة وباللله تعالى  
 الاستعانة والقوة \* قوله ( عشوت الى نار ) يعني تنورتها  
 فقصدتها فان لم تقصدتها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن  
 يش عن ذكر الرحمن اي يعرض \* وقوله ( وكنتم اصرد من  
 عين الجرباء والعنز الجرباء ) هذان مثلان بضربان لمن يبلغ  
 منه البرد وذلك لان الجرباء تدور ابدامع الشمس وتستقبلها  
 بعينها وكذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالجرباء في قوله  
 ما بالها قد حسنت ورفيبتها \* ابدأ قبيح قبيح الرقباء  
 ما ذاك الا انها شمس الضحى \* ابدأ يكون رقيبها الجرباء

﴿ والعنز ﴾

( اذا باع ) يعني اذا قضى حديثه ووطره ( ائباع )  
 اي ابعث للذهاب ( واذا ملاء الصاع ) اي اذا  
 ملاء كبسه بالدرهم او بطنه بالطعام ( انصاع )  
 اي مال وراح ( انبلج ) اي اضاء ووضح نوره  
 ( وهب النوام ) اي استيقظ النائمون ( اغشاهم  
 السبات ) اي غلب عليهم النوم والراحة ( طلقهم  
 الخ ) اي فارقههم مغارقة من لا يبرد الرجوع اليهم  
 ( فاخذهم الخ ) سيأتي تفسيره ( انشعبنا ) اي  
 اي تفرقنا ( مشعب ) اي طريق قال الكمي  
 وما لي الا آل احمد شيعة  
 وما لي الا مشعب الحق مشعب  
 ( وذهبنا الخ ) سيأتي تفسيره

والعنز الجرباء لاند فأ في الشتاء لقله شعرها وذكر بعضهم أن  
العنز الجرباء تصحيف المثل الاول \* وقوله ( من نحرور )  
يعني الجمل المكتنز شحما الكثير مخا \* وقوله ( عشاره نخور  
واعشاره تفور ) العشار النوق الحوامل والاعشار البرمة  
العظيمة كأنها شعت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة  
اكسار وثوب اسمال وبرد اخلاق وحبل ارمام  
ووصف الجماعة منها كوصف الواحد \* وقوله ( فاكهة  
الشتاء ) فهو كتابة عن النار ومنه قول بعض المحدثين  
النار فاكهة الشتاء فن يرد \* اكل الفواكه شتيا فليصطل  
ان الفواكه في الشتاء شهية \* والنار للمرور أفضل ما اكل  
وقوله ( موائد كالهالات ) يعني دارات القمر ودارة الشمس  
تسمى الطقاوة \* وقوله ( مشوش الغمر ) يعني المنديل يقال  
مش يده بالمنديل اي مسحها ومنه قول امرئ القيس  
ممش بأعراف الجياد اكفنا \* اذا نحن قناعن شواء مذهب  
وقوله ( مشتها فوداه ) اي صار امن السيب في لون الاشهب  
ومنه قول امرئ القيس  
فالت الخنساء لما جثها \* شاب بعدي راس هذا واشتهب  
وقوله ( ريبض حجرة ) يعني ناحية ويقال في المثل لمن يشارك  
في الرخاء ويحانب عند البلاء يرتع وسطا ويريبض حجرة \* وقوله  
( فاندري سمع السامر ) يعني السمار لان السامر اسم للجمع



كالخاضر اسم للحى النازلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة  
 البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق  
 السامر من السم وهو ظل القمر ماخوذ من السمرة فلما  
 كان غالب احوال السمار أنهم يتحدثون في ظل القمر اشتق  
 لهم اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا اكله القمر والسمر \*  
 وقوله (ليس بعشك فادرجي) هذا مثل يضرب لمن يتعاطى  
 ما لا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط  
 او كهف جبل فهو وكر \* وقوله (الايناس قبل الابساس) هذا  
 مثل ايضا ومعناه انه ينبغي أن يونس الانسان ثم يكلف واصله  
 ان حالب الناقة يونسها حين يروم حلبها ثم يس بها الحلب  
 والابساس أن تقول لها بس بس لتسكن وتندروا اذا كانت  
 الناقة تدر على الابساس سميت البسوس \* وقوله (يرغب  
 في الشكم) الشكم ما اعطيه على سبيل المجازاة فان اعطيت  
 مبدئا فهو والشكد \* وقوله (سأه اياثوانا) يعنى المضيف الذى  
 اووا اليه وثوواعنده \* وقوله (ناقة عيدية) قيل انها منسوبة  
 الى فحل منجب اسمه عيد وقيل هي منسوبة الى فحل من مهرة  
 اسمه عيد وكانت مهرة وعيد تتخذان نجائب الابل فنسبت  
 اليهما \* وقوله (حلة سعيدية) هي منسوبة الى سعيد بن العاص  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حلة  
 فنسب جنسها اليه \* وقوله (لا ترزأ ضيا في زبالا) اى لا ترزأهم

شيثاوان قل والاصل في الزبال ما تحمله التلمة بفيها \* وقوله  
(ششنة اخزمية) اشار به الى المثل الذي ضربه جد حاتم بن  
عبدالله بن سعد بن الحشر بن أخرج الطائي حين نشأ حاتم  
وتقيل اخلاق جده اخزم في الجود فقال ششنة اعرفها من

اخزم وتمثل عقيل بن علفة حين قال

ان بني ضر جوني بالدم من يلق آساد الرجال يكلم

ششنة اعرفها من اخزم

ومن ادعى ان المثل له فقد سهافيه \* وقوله (اجلود) اي اسرع

في الذهاب ومثله اخروط \* وقوله (وثب الى الناقذة فرحلمها)

يعني شد عليها الرجل وبه سميت الراحلة لانها فاعلة بمعنى

مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية

وكقوله تعالى من ماء دافق اي مد فوق والراحلة

تقع على الناقذة والجل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل

داهية وراوية \* وقوله (ارحلمها) اي ركبها وفي الحديث ان

النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ

في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني ارحلمني فكرهت ان

أعجله \* وقوله (ورحلمها) اي ازعجها واشخصها وأخذبها

في الرحيل ومنه الخبر تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر

عدن ترحل الناس \* وقوله (فأدجى وأوبى واستمدى)

الادلاج أن تسير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال

والادلاج بالتشديد أن تسير من آخره والاسم منه الدلجة بضم

الدال وقيل فتحها ووضعها بمعنى واحد والتأويب سير النهار  
 وحده والاسا دأن تسير ليلا ونهارا\* والشح أن تشرب دو  
 الرى\* وقوله ( فأخذهم ما قدم وما حدث ) يقال ذلك لمن  
 تستولى الهموم عليه وتلاعب به وتضم الدال من حدث  
 في هذا الموضوع وحده ليوافق لفظها اللفظ قدم فان افردت  
 حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله قولهم  
 هنا نى ومرأى بحذف الالف من امرأى اذا ذكر مع هنا نى  
 فان افردته وجب أن تقول أمرأى الشئ\* وقوله ( ذهبنا  
 تحت كل كوكب ) هذا المثل يضرب لمن يختص طرقهم وتبائر  
 سبلهم

﴿ المقامة الخامسة والاربعون الرملية ﴾

حكى الحارث بن همام \* قال كنت اخذت عن اولي  
 التجاريب \* ان السفر مرأه الأعا جيب \* فلم ازل اجوب  
 كل تنوفة \* واقبحم كل مخوفة \* حتى اجتليت كل  
 اطروفة \* فن احسن ما تحته \* واغرب ما استمحت \*  
 ان حضرت قاضي الرملة \* وكان من ارباب الدولة والصولة \*  
 وقد ترفع اليه بال في بال \* وذات جمال في اسمال \*

﴿ فهم ﴾

(اجوب كل تنوفة) اي اقطع كل مفازة قال الشاعر  
 بظهر تنوفة للريح فيها\* نسيم لا يروع التراب وانى  
 (اقبحم) اي ادخل من غير مبالاة (مخوفة)  
 اي ما يخاف منها (اجتليت) اي نظرت  
 وشا هدت ( اطروفة ) هي ما يطرف به  
 مما يستحسن من الحديث اللطيف (استمحت)  
 اي عدته مليحا (الرملة) بلد معروف بالشام  
 وقسم الشام خمسة اقسام منها قسم فلسطين  
 ومدينته العظمى الرملة ويتبعها اربعة الاف  
 ضيعة ومن مدن فلسطين ايليا مدينة بيت  
 المقدس بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وقال  
 ابن ظفر عشرون فرسخا (بال في بال) اي شيخ  
 فان في ثوب خلق (سمال) جمع سمل وهو الثوب  
 الخلق

(تبيان المرام) اى اظهار المطلوب والافصاح عنه (خسائه) خسا الكلب طرده فحساً (عن النباح) هو للكلب والمراد الصباح (نضت الخ) اى ازالته عن وجهها ماعليه من الغطاء (السلطنة) اى السلطنة وهو عدم المساواة فى القول (الوقاح) من الوقاحة وهى عدم الحياء (فى يده الخ) اى بيده الخير والشر والنفع والضرر (لم يحجج البيت) تكنى بذلك عن الجماع

﴿ ٣٦٣ ﴾

اى لم يجامعها الامرة (قضى نسكه) يعنى انتهى الى الازال وهو اذذاك يخف ظهره وكذلك الحاج عند ما ينتهى الى ايام الرمي يخف ظهره من اعمال الحج (رمى الجمره) ارادت بها النطفة (ابى يوسف) هو أحد صاحبي الامام الاعظم أبى حنيفة (فى صلة الخ) وهو المسمى بالقران وهو ليس مخصراً رأى أبى يوسف بل منفق عليه فى المذهب وخص أبى يوسف بالذكر لاقامة الوزن اولان أبى يوسف اقام بالبصرة مدة وسمع منه فبقى معمولاً به بين اهلها والمعنى انها تبنى ان لا يعزل عنها او يصل مباشرة بها بكرة اخرى (مذممنى اليه) اى من حين تزوجنى وبنسبى (امرة) بالكسر اى مرة واحدة من امره يقال لك على امرة مطاعة (أبى مره) كنية ابليس عليه اللعنة وانما كنى به هذه الكنية لان الشيخ البجدي الذى ظهر ابليس فى صورته كان يكنى ابامرة (عزتك) اى نسبتك (فجانب ماعرك) اى تباعد عما يعيبك (تفرك) اى تبغض ومنه امرة فارك اى باغضة لبعها (وتفرك) من العراك (فجئاً) اى جلس (على ثفناه) اى على ركبته (ثفناه) اى كمانه (هداك الذم) اى تعداك كانه يدعو له بتباعد الذم عنه (رابها) اى شككها (قلى) اى بغضا وعداوة (هوى) اى حب (قضى نذره) اى مات عن حبها والنذر مشهور

فهم الشيخ بالكلام \* وتبيان المرام \* فنعتسه القنائة  
من الافصاح \* وخسائه عن النباح \* ثم نضت عنها فضلة

الربشاح \* وانشدت بلسان السلطنة الرفاح  
يا قاضى الزمته يا ذا الذى \* فى يده التمرة والجمره  
الميك اشكو جورى بلى الذى \* لم يحجج البيت سوى مره  
وايته لما قضى نسكه \* وخف ظهره اذ رمى الجمره  
كان على راي أبى يوسف \* فى صلة الخيمة بالعمره  
هذا على انى مذممنى \* اليه لم اعص له امره  
فره اما الفة حلوة \* ترضى واما فرقة مره  
من قبل ان اخلع ثوب الحيا \* فى طاعة الشيخ ابى مره  
فقال له القاضى قد سمعت ماعزتك اليه \* وتوعدتك عليه \*  
فجانب ماعرك \* وحاذران تفرك وتفرك \* فجئاً الشيخ  
على ثفناه \* وفجر ينبوع ثفناه \* وقال  
اسمع عدك الذم قول امرى \* بوضيح فيما رابها عذره  
والله ما عرضت عنها قلى \* ولا هوى قلبى قضى نذره

(عدا صرفه) أي تعدى وظلم تصرفه بالانكاد (فايتزنا الخ) أي سلبنا الخطير والحقير (جيدها عطل) أي عطفها غير محلي بالقوم (الجرعة) خرزة يمانية فيها سواد وبياض (والشدرة) قطعة من ذهب يفصل بها بين حبات الدر (بنو عذرة) قبيلة باليمن مشهورة بالهوى والعشق يعني انه كان من اهل العشق (نباالدهر) أي تباعد يعني لم يساعده باليسار والغنى (الدمي) جمع دمية كني بها عن النساء الحسان والدمية صورة تعمل من العاج وكان العاشق اذا غلب عليه عشقه ذهب الى احدي الامصار فاشترى صورة تماثل محبوبته يتسلى بها على بعدها (عف) أي عفيف (وملت عن حرثي) الحرث كناية عن المرأة قال تعالى نساؤكم حرث لكم الآية وقال الشاعر

اذا اكل الجراد حروث قوم

فحرثي همه اكل الجراد (اتق بذره) كني بالبذر عن التطفة ثم سمي التسل بذرا لانه يحصل منها وهو المعنى (هذره) أي كلامه الكثير السقوط (فالتظت) أي فاحترقت (واتنضت) أي اخرجت وجردت (مر قعان) هو الاحق كالرقيع (ولاطعان) ارادت به الجماع (ذرها) أي قلبا (ولكل آكولة الخ) أي لكل واحد رزق مفسوم ضربه مثلا للتساعة وابس من امثال العرب (ضل) أي ضاع (سفهت) أي ذهب رشدها (عرسك) أي زوجتك (الخنساء) هي اخت صخر المشهورة بانفصاحة والشعر (لانثت) أي لرجعت (خرساء) أي بكاء لا تعرف الكلام امامها من الخا مها لها (زعمه) أي ظنه (عدمه) أي فقره (قبقه ذبذبه) القبقب البطن والذبذب الذكروفي الحديث من وفي شرف لقاؤه وقبقه وذبذبه فقصد وفي والقلق اللسان (فاطرت) أي اكبت رأسها تنظر الى الارض (ازورارا) أي خفية بجانب عينها (ولا ترجع حوارا) بكسر الفاء قال المنبي

نسيت وما نسي عتابا على انصد \* ولا خفرا زادت به حجرة الخد  
(حاق بها) أي غشيها وحل بها (الظفر) أي الفوز بالمقصود

﴿ ٣٦٤ ﴾

وأما الدهر عداصر فنه \* فابتزنا الدرّة والدره  
فبتزني فقر كما جيدها \* عطل من الجرعة والشدرة  
وكت من قبل اري في الهوى \* ودشه راى بني عذره  
فذنبا الدهر هجرت الدمى \* هجران عفا آخذ حذره  
وملت عن حرثي لا رغبة \* عند واصلن اتق بذره  
فلا تلم من هذه حاله \* واعطف عليه واحتمل هذره  
قال فالتظت المرأة من مقبله \* واتنضت الحجج لجداله \*  
وقالت له ويلك يا امر فعان \* يا من هو لاطعام ولا طعان \*  
أتضيق بالولد ذرها \* ولكل آكولة مرعى \* لقد ضل  
فهمك \* واخطأ سهمك \* وسفهت نفسك \* وشققت  
بك عرسك \* فقال لها القاضي \* اما انت فلو جادت  
الخنساء \* لانثت عنك خرساء \* واما هو فان كان صدق  
في زعمه \* ودعوى عدمه \* فله في هم قبقه \* ما يشغله  
عن ذبذبه \* فاطرقت نظر ازورارا \* ولا ترجع حوارا \*  
حتى قلنا قد راجعها الخفر \* او حاق بها الظفر \* فقال لها

﴿ الشيخ ﴾

وهو الجياها وامرأة خفرة

(نساء) ای هلا کا (انزخرفت) ای زینت قدوک (ویحک) کلمه ترجم (المافره) المدافعة الی المحاکمة

﴿ ۳۶۵ ﴾

(هتک صونه) ای فضح صیانتہ (البکم) هو

الحرس مع عی او هو آن یولد الانسان لایسمع

ولاینطق و بکم بکامة و بکما (ولم نلق الحکم)

ای ولم نحضر القاضی (التفعت بوشاحها) ای

اشتمتہ والوشاح من حلی النساء یقال له فلادة

البطن واراد به ثوبها الخلق المتزق (من خطبهما)

یعنی من شأنهما (ویؤنب) ای یوبخ ویبالغ فی ذم

الدهر (الورق) الدراهم (الاجوفین) هما

البطن والفرج (النازع) الذی یوقع الشر

والعداوة وفسد بین الناس (الافین) المتحابین

(السراح) اسم من التسریح وهو الارسال

والصرف (کلاء والراح) یعنی ممتزجین مؤتلفین

کانتزاج الماء بالخمر (بعد مسرحهما) ای بعد

انصرافهما وذا بهما (وتثنی شجھما) ای

تباعد جسمهما (عین اعوانه) ای سببهم

وعظیهم (خالصة خلصانه) الخالصان جمع

الخلیص وهو من استخلصته من احبابک

وخالصتهم المختار منهم (فقعیده رحله) یعنی انها

موطوءته بمعنی زوجته واصل القعیده الناقه

(فکیده) ای خدیعة وحیلة (واحبولة) شبکه

صید (ختله) ای خدعه وغدره (فأحفظ

القاضی) ای فاعضبه (تلهب) ای اغتاض

واشدت حرارة غضبه ویروی تلهف ای صاح

بالهنی (لواشی بهما) هو من نیه علی تحیابهما

وخذ عهما

الشیخ تعسالك انزخرفت \* او کنت ما عرفت \* فقالت  
ویحک وهل بعد المنافرة کتم \* او بقی لتساعلی سرختم \*  
وما فینا الا من صدق \* وهتک صونه اذ نطق \* فلیننا  
لا فینا البکم \* ولم نلق الحکم \* ثم التفعت بوشاحها \*  
وتباکت لا فضا حها \* وجعل القاضی یحج من خطبهما  
ویحج \* ویلوم لهما الدهر ویؤنب \* ثم احضر من  
الورق الفین \* وقال ارضیا بهما الاجرفین \* وعاصیا  
النازع بین الافین \* فشکراه علی حسن السراح \*  
وانطلقا وهما کلاء الراح \* وطفق القاضی بعد مسرحهما  
\* وتثنی شجھما \* یثنی علی ادبهما \* ویقول هل من  
عارف بهما \* فقال له عین اعوانه \* وخالصة خلصانه \*  
اما الشیخ فالسروجی المشهود بفضلہ \* واما المرأة فقعیده  
رحله \* واما تحاکهما فکیده من فله \* واحبولة من  
حبا ئل ختله \* فأحفظ القاضی ما سمع \* وتلهب کیف  
خدیع \* ثم قال لواشی بهما قم فردهما \* ثم

(عدا صرفه) أي تعدى وظلم تصرفه بالانكاد (فايتزة الخ) أي سلبنا الخطير والحقير (جيدها عطل) أي عطفها غير محلي بالعموم (الجرعة) خزة يمانية فيها سواد وبياض (والشذرة) قطعة من ذهب يفصل بها بين حبات الدر (بني عذرة) قبيلة باليمن مشهورة بالهوى والعشق يعني انه كان من اهل العشق (تبالدهر) أي تباهد يعني لم يساعده باليسار والغنى (الدمي) جمع دمية كني بها عن النساء الحسنان والدمية صورة تعمل من العاج وكان العاشق اذا طلب عليه عشقه ذهب الى احدى الامصار فاشترى صورة تماثل محبوبته يتسلى بها على بعدها (عف) أي عفيف (وملت عن حرثي) الحرث كتابة عن المرأة قال تعالى نساؤكم حرث لكم الآية وقال الشاعر  
 اذا اكل الجراد حروث قوم

﴿ ٣٦٤ ﴾

واما الدهر عدا صرفه \* فابتزنا الدرّة والدره  
 فسنزلي قفر كما جيدها \* عطل من الجرعة والشذرة  
 وكنت من قبل اري في الهوى \* ودنه راى بني عذره  
 فذنبا الدهر هجرت الدمى \* هجران عفا آخذ حذره  
 وملت عن حرثي لارغبة \* ضد واكن اتق بذره  
 فلا تلّم من هذه حاله \* واعطف عليه واحتمل هذره  
 قال فالنظت المرأة من مقبله \* وانتضت الحجج لجداله \*  
 وقالت له ويلك يا مرفعان \* يا من هولا طعام ولاطعان \*  
 اتضيق بالوآد ذرعا \* ولكل اكلة مرعى \* لقد ضل  
 فهمك \* واخطا سهمك \* وسفهت نفسك \* وشقيت  
 بك عرسك \* فقال لها القاضي \* اما انت فلو جادت  
 الخنساء \* لانثت عنك خرساء \* واما هو فان كان صدق  
 في زعمه \* ودعوى عدمه \* فله في هم قبيله \* ما يشغله  
 عن ذنبه \* فاطرقت نظر ازورارا \* ولا ترجع حوارا \*  
 حتى قلنا قدرا جمعها الخفر \* او حاق بها الظفر \* فقال لها

فحرثي همه اكل الجراد  
 (اتق بذره) كني بالبذر عن التطفة ثم سمي النسل  
 بذرا لانه يحصل منها وهو المعنى (هذره) أي  
 كلامه الكبير السفسط (فالنظت) أي فاحترقت  
 (وانتضت) أي اخرجت وجردت (مر قمان)  
 هو الاحق كالرقيع (ولاطعان) ارادت به الجماع  
 (ذرعا) أي قلبا (ولكل اكلة الخ) أي لكل  
 واحدرزق مفسوم ضربه مثلا للتقاعه وايس  
 من امثال العرب (ضل) أي ضاع (سفهت) أي  
 ذهب رشدها (عرسك) أي زوجتك (الخنساء)  
 هي اخت صخر المشهورة بالفصاحة والشعر  
 (لانثت) أي لرجعت (خرسائه) أي بكاء لا تعرف  
 الكلام امامها من الخا مها لها (زعمه) أي ظنه  
 (عدمه) أي فقره (قبيله ذنبه) القبقب البطن  
 والذنب الذكروفي الحديث من وقى شرفلقه  
 وقبيله وذنبه به فسد وقى والفلق اللسان  
 (فاطرقت) أي اكبت رأسها تنظر الى الارض  
 (ازورارا) أي خفية بجانب عينها (ولا ترجع حوارا)  
 بكسر الفاء قال المنبي

﴿ الشيخ ﴾

نسيت وما انسى عتابا على النصد \* ولا خفرا زادت به حرة الخ  
 (حاق بها) أي غشيها وحل بها (الظفر) أي الفوز بالمقصود

(أقصد هما وصدهما) أي اتبعهما وارجعهما الى (فنهض الخ) أي قام ومضى منهذدا ثم رجع فاربا خابالم بنجح وهما من الامثال السائرة \* والمذروان طرفا الاليتين ولاواحد لها قال عنزة  
 احولى تنفض استك مذرويهما \* لتقتلى فيها اناذا عمارا \* والاصدران المنكبان والانسان اذا جاء من جهة  
 تعب فيها وعلاه التراب يضرب بهما بكفه ليريل التراب عنهما كما انه اذا قام من مكانه اذهب بنفض التراب  
 عن ألبنيه (اطهرنا) أي اطلعنا (على ما تب) أي على ما استخرجت من الاسرار (استقرى) أي اتبع  
 (العلق) بضمين جمع خلقه كالغلق وهي  
 ما يسد بها الطرق وغيرها وباب علق مغلوق  
 ضد قح بضمين مثله (مصحرين) أي خارجين  
 الى الصحراء (زماطى البين) كناية عن  
 كونهما شرعاني تباعدتهما ورافعهما لهذه  
 الديار (العلل) اراد به اعاده العطاء وأصله  
 الشرب مرة بعد اخرى (وكفت) أي ضمت  
 (فأشرب) يعنى قام بخاطرة (ان يأس) أي  
 أن يقنط (الفرار الخ) مثل يضرب في تعجيل  
 الفرار عن لا يدين لك به وقراب بالضم اسم فرس  
 لعبد الله اخى دريد بن الصمة وكانا في حرب  
 استضعف دريد فيها نفسه وقومه فقال لاخيه  
 الفرار بقراب اكيس أي احزم رأيا واصوب  
 من التمادي مع الضعف فلم يطعه اخوه وقائل  
 فقتل واخذ الفرس وبالكسر غلاف السيف  
 والسوط وروى بالفتح وهو القرب (احد)  
 افضل من الحمدلان الابتداء اذا كان محمودا كان  
 العود احق أن يحمد عنه واول من قال هذا  
 خداس بن حابس التميمي (والفروقة) الجبان  
 الكثير الخوف (يكمد) أي يحزن (سفه رائها)  
 أي خطأها في الرأى (غرر اجترأ لها) أي خطر  
 تجاربهما وجرأتها (ذلاذ لها) اذبال قيصها  
 ما بلى الارض (فاقتنى سبله) أي فاتبعى طرق  
 نصحي (طبرى متى تفرت) أي التقطت بمفارك  
 يعنى متى ما اخذت كفايتك من مكان فلا تقمى به  
 بل انتقلى عنه الى غيره (عن نخلة) متعلق بطبرى وفي نسخة من نخلة فيكون متعلقا بتفرت (تة) أي طرفة  
 بائنة مقطوعا بها (تلة) أي لارجعة فيها (ولو سبلها) أي جعلها وقفا في سبيل الخير (ناطورها) الناطر  
 والناطور حافظ الكرم وحارسه (الابله) أي الذى لا يعقل الامور (فخبر ما لاص) وهو السارق (أن لا يرى  
 الخ) يعنى ان احب ما على السارق ان لا ينظره احد ببقعة أي بارض سبق له فيها عملة أي سرقة لانه زبما  
 عرف وقبضوا عليه (عنت) أي اتعبت (فيما وليت) أي فيما امرت به

أقصد هما وصدهما \* فنهض بنفض مذرويه \* ثم عاد  
 يضرب احدريه \* فقال له القاضي اطهرنا على ما تبنت \*  
 ولا تخف عنا ما استخبت \* فقال ما زلت استقرى  
 الطرق \* واستفح العلق \* الى ان ادركتهما مصحرين \*  
 وقد زماطى البين \* فرغبهما في العدل \* وكفلت لهما  
 بديل الامل \* فاشرب قلب الشيخ ان يياس \* وقال  
 الفرار بقراب اكيس \* وقالت هي بسل العود احمد \*  
 والفروقة يكمد \* فلما بين الشيخ سفه رائها \* وغرر  
 اجترأها \* امسك ذلاذها \* ثم انشا يقول لها  
 دونك نصحي فاقتنى سبله \* واغنى عن التفصيل بالجملة  
 طبرى متى تفرت عن نخلة \* وطلبها بته بته  
 وحاذرى العود اليها ولو \* سبلها نا طورها الابله  
 فخبر ما لاص ان لا يرى \* ببقعة فيها له عمله  
 ثم قال لي لقد عنت \* فيما وليت \* فارجع من حيث جئت  
 \* وقل لم سلك ان شئت

رويدك

رويدك  
 (تة) أي طرفة  
 بائنة مقطوعا بها (تلة) أي لارجعة فيها (ولو سبلها) أي جعلها وقفا في سبيل الخير (ناطورها) الناطر  
 والناطور حافظ الكرم وحارسه (الابله) أي الذى لا يعقل الامور (فخبر ما لاص) وهو السارق (أن لا يرى  
 الخ) يعنى ان احب ما على السارق ان لا ينظره احد ببقعة أي بارض سبق له فيها عملة أي سرقة لانه زبما  
 عرف وقبضوا عليه (عنت) أي اتعبت (فيما وليت) أي فيما امرت به



(رويدك) اى تمهل وكن ذا حلم وتودة ولا تعجل فتندم (لا تعقب الخ) يشير الى قوله تعالى ثم لا يتبعون ما انفقوا  
 منا ولا اذى الآية (شمل المال والحمد) اى

﴿ ٣٦٧ ﴾

اجتماع كل منهما (من صدع) اى متمزق متفرق  
 بسبب ما حصل من اذاك (من يزيد سائل)  
 اى من الحاحه بكثرة السؤال والتزيد الافتراء  
 (صوغ اللسان) اى صيغته للكلام وتزيينه  
 وفي الحديث هذه كذبة صاغها الصواغ اى  
 اختلقها الكذاب (بمبتدع) اى باول من زين  
 الكذب (خدبعة) وفي نسخة خليقة اى خصلة  
 تسمى كالخدعة (شيخ الاشعريين) اراد به  
 اياموسى الاشعري رضى الله عنه واسمه عبدالله  
 ابن قيس تولى هو وعمرو بن العاص الحكومة  
 بين عالى ومعاوية رضى الله عنهما في حرب  
 صفين وكان هو من قبل على عليه السلام  
 فخدعه عمرو وكان من قبل معاوية رضى الله  
 عنه والقصة مشهورة (شجونه) اى طرقة  
 وفنونه (وامح) من الملاححة (اصحب رائده)  
 اى جعل في صحبة طالبه (من العين) اى  
 من الذهب والفضة (سير من لا يرى) اى  
 سيرا سريعا (قبل) من البلل كناية عن الصلة  
 (الجباء) هو العطاء من غير جزاء ولا من  
 (انخداعى) الانخداع من كرم الطباع  
 قال الشاعر

رَوَيْدُكَ لَا تَعْقِبُ جَيْمَلِكَ بِالْأَذَى

فَتَضْحِي وَشَمَلِ الْمَالِ وَالْحَمْدِ مُنْصَدِعٌ

وَلَا تَتَغَضَّبُ مِنْ تَزِيدٍ سَائِلٍ

فَا هُوَ فِي صَوْغِ اللِّسَانِ بِمُبْتَدِعٍ

وَإِنَّكَ قَدْ سَاءَتْكَ مِنْى خَدِيعَةٌ

فَقَبْلَكَ شَيْخَ الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خَدِعَ

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتِلَهُ اللَّهُ فَمَا أَحْسَنَ شُجُونَهُ \* وَامْحُ

فَنُونَهُ \* ثَمَّ إِنَّهُ أَصْحَبَ رَأْدَهُ بَرْدِي \* وَصَرَفَ مِنَ الْعَيْنِ \*

وَقَالَ لَهُ سِرِّيرٌ مِنْ لَا يَرَى الْإِتِّفَاتِ \* إِلَى أَنْ تَرَى الشَّيْخَ

وَالْفَتَاةَ \* فَبَلِّدِيهِمَا بِهَذَا الْجَبَاءِ \* وَبَيْنَ لِيهِمَا

أَنْخَدَاعِي لِلْأَدْبَاءِ \* قَالَ الرَّأْوِيُّ فَلَمْ أَرَفِي الْإِغْتِرَابَ \* كَهَذَا

الْجَبَابِ \* وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ مِمَّنْ جَالَ وَجَابَ

﴿ المقامة السادسة والاربعون الحلبية ﴾

(روى الحارث بن همام) قَالَ نَزَعَنِي إِلَى حَلَبَ \* شَوْقٌ

\* واستنطروا من قريش كل منخدع \*  
 (الاغتراب) اى الغربة (العجاب) ابلغ من  
 العجب (جال وجاب) من الجولان وهو التردد  
 في الارض ومن الجوب وهو قطع المسافات (نزع بي) اى دعانى الى التوجه (حلب) مدينة من مدن الشام  
 وتسمى الشهباء لبياض ابناءها وحسنها

(حفيف الحساد) في الحديث اعطيت الناس اموالهم من احياء اهل اى الذى يعال له ولولده  
 الحاذ الظهور ولحم الفخذين (حيث النفاذ) اى سريع المضى في الامور (اهبة السير) اى عدة السير  
 (وخفقت نحوها الخ) اراد انه اسرع في التوجه اليها كاسراع الطير حان ذهابها الى ما ارادت الذهاب  
 اليه (ربوعها) اى منازلها (وارتبت ربيعها) اى اكلت كلالها واربتنا بموضع كذا افتنا مدة فصل  
 الربيع (افاني الايام) اى افنيها واقطعها (فيما يشق الغرام) اى فيما يزل الولوج وعذاب الفؤاد (الاولم)  
 شدة العطش (اقصر) اى اكف مع القدرة وقصر عنه عجز ولم ينله (عن ولوعه) الولوج بالقبح والولع وهو  
 شدة الحب (واستطار الخ) طار واستطار بمعنى والبين الفراق وطيران غرابه كناية عن كونه صار من اهلها  
 بعد ان كان غريبا فيها (فاغرائى) اى خفنى

﴿ ٣٦٨ ﴾

وامال خاطرى (البال الخلو) اى القلب  
 الخالى من الهم (المرح) اى النشاط (حص)  
 مدينة من اجناد الشام (لاصطاف) صاف  
 بالكان واصطاف اقام به فصل الصبغ  
 (ببقتها) اى بارضها (واسبر) اى واختبر  
 (رقاعة الخ) الرقاعة الحرق والرقعة هي  
 البقعة فاهل حص موصوفون بالرقاعة  
 باتفاق الجماعة حتى ان اهل بغداد يقولون  
 للاحق حصى ونوادهم كثيرة (انقض) اى  
 نزل بسرعة (لرجم) اى الرمي والنجم  
 المنقض هو المسمى باشهاب (خيمت برسومها)  
 اى ضربت خيمتى بمنما زلها والمراد الحلول  
 بها مطلقا والرسوم جمع رسم وهو اثر الدار  
 (روح نسيمها) اى طيب ريحها اللينة  
 (لمح طرفى) اى ابصرت عينى (اقبل هريره)  
 هذا مثل واصله ادبر غريره واقبل هريره  
 الغرير الخلق الحسن والهريير الخلق السيئ  
 يضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه اى ذهب  
 صباه واقبل هريره (صنوان) اصله اذا نبتت  
 نخلتان وثلاث من اصل واحد فكل واحدة  
 صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان كقنوان  
 فى جمع قنوه ومنه قوله عليه السلام العباس  
 صنواي اى اصله واصله والمراد ان هؤلاء الصبيان  
 منهم ابناء اخياف ومنهم اولاد علات  
 (فبشنى) اى ففرح بى وقابلنى بوجه طلق (وافيته) اى اتيت (لابلوجنى نطقه) اى لاخبرنى بكلامه  
 (واكتنه) اى اكنه الامر بلغ كنهه اى غايته وحقيقته وهو مولد (بعصيته) تصغير عصا (كبراصيته)  
 الكبر بالضم الكبير والاكبر ايضا ومنه الولاء للكبرى اى لاكبر اولاد الرجل والاصيبة من جملة المصفرات التى  
 اصبغت بالاصبغة قال

غلب \* وطلب ياله من طلب \* وكنت يومئذ خفيف الحاذ \*  
 حيث النفاذ \* فاخذت اهبة السير \* وخفقت نحوها \*  
 خفوق الطير \* ولم ازل مذحلات ربوعها \* واربتت  
 ربيعها \* افانى الايام \* فيما يشق الغرام \* وبروى  
 الاوام \* الى ان اقصر القلب عن ولوعه \* واستطار  
 غراب الين بعد وقوعه \* فاغرائى البال الخلو \* والمرح  
 الخلو \* بان اقصد حص لاصطاف ببقتها \* واسبر رقاعة  
 اهل رفقها \* فاسرعت اليها سرا على الجم \* اذا انقض  
 للرجم \* فحين خيمت برسومها \* ووجدت روح نسيمها \*  
 لمح طرفى شيخا قد اقبل هريره \* وادبر غريره \* وعنده  
 عشرة صبيان \* صنوان وغير صنوان \* فطاوعتنى  
 قصده الحرص \* لاخبره ادباء حص \* فبشنى حين وافيته  
 \* وحيى باحسن مما حيينه \* فجلست اليه لابلوجنى نطقه \*  
 واكتنه كنه حقه \* فالبث ان اشار بعصيته \* الى  
 كبر اصيبته \* وقال له انشد الابيات العواطل \*

﴿ واحذر ﴾

احذر من ان يظن بك من كلامك  
 ما هو غيرك

﴿ احذر من ان يظن بك من كلامك ما هو غيرك ﴾

(تأمل) اي تدافع وتؤخر (فجئ) اي برك صلى ركبته (ليث) هو الاسد (من غير ريث) اي من غير ابطاء (واورد الآمل) بمعنى ابلغ الآمل وهو الرابحي (ورد السماح) اي مورد الكرم والجود (وصارم اللهو) من المصارمة وهي المقاطعة اي تباعد عن اللهو (ووصل المها) جمع مهامة بالقح وهو البقرة الوحشية والعرب تشبه النساء بها (واعمل الكوم) جمع الكوماء وهي الناقة العظيمة السنم اي استعملها (وسمر الرماح) لان الرمح الاسمر احسن من غيره (واسع الخ) اي اجعل سعيك في طلب المنزلة المرتفعة العمدة

✽ ٣٦٩ ✽

(لالادراع المراح) يعني لا تجعل سعيك لان تتلبس بالمراح وهو النشاط والطرب يقال شمر ذيلا وادرع ليلا وهو مثل يضرب في الحث صلي التصرف والاكتساب (السودد) السيادة (حسو الطلا) اي شرب الخمر (ولامر اء الحمد) اي ليس محل طلبه وارادته (رود رداح) الرود الشابة الناعمة مستعار من الرود وهو الغصن الناعم الرطب والرداح من النساء الثقيلة الاوراك وجفنة رداح عظيمة وجفان رذح قال امية الى رذح من الشيزي ملائي

لباب البريليك بالشهاد والمعنى ان الميل الى النساء الحسان ليس مما يطلب به المدح كان شرب الخمر ليس مما يستوجب به فاعله السيادة (واها) كلمة تعجب تقال عند استحسان الشيء (وهمه الخ) يعني يكون سعيه واهتمامه فيما يسر اهل الصلاح وهو فعل البر والاطاعات (مورده) اي ماؤه والمراد عطائه (حلو) اي سهل (لسواله) اي لسائليه (ماسألوه مطاح) اي متلف للعفاة مدة سؤل لهم اياه (ردا) اي قولاً لا يضيء رده بغير عطاء (ولاماطله) اي ومادافعه (صراح) اي صريح خالص (لسا دعا) اي لما دعاه اللهو (راحا) اراح جمع راحة وهي الكف وراح الخمر (سوده)

وَاحْذَرَنَّ تَمَاطِلَ \* فَجَسَّاءُ جَثْوَةَ لَيْثٍ \* وَانْشُدْ مِنْ غَيْرِ رَيْثٍ

اعِدْ دَلْحَسَادَكَ حِدَّ السَّلَاحِ \* وَاوْرِدِ الْاَمَلَ وَرَدَ السَّمَاحِ  
وَصَارِمِ اللِّهْوِ وَوَصَلَ الْمَهَا \* وَاَعْمَلِ الْكُومَ وَسَمِرِ الرَّمَاخِ  
وَاسِعِ لِادْرَاكِكَ مَحَلِّ سَمَاءِ عَمَادِهِ لِالْاَدْرَاعِ الْمِرَاخِ  
وَاللَّهِ مَا السُّودَدُ حَسْوِ الطَّلَا \* وَالْاَمْرُ اءِ الْجَمْدِ رُوْدِ الرَّدَاخِ  
وَاهَا لِحَرْ وَاسِعِ صَدْرِهِ \* وَهَمَّهُ مَا سَرَّ اَهْلَ الصَّلَاحِ  
مَسُورِدِهِ حَلْوِ اسْتِوَالِهِ \* وَمَالِهِ مَا سَأَلُوهُ مَطَّاحِ  
مَا اسْمَعِ الْاَمَلَ رَدَاوِلا \* مَا طَالَهُ وَالْمَطْلُ اَثْمُ صِرَاخِ  
وَلَا اطَاعِ اللِّهْوِ لِمَسَادَعَا \* وَلَا كَسَارِ اِحَالِهِ كَأَسْرَاخِ  
سُودِهِ اصْلَاحِهِ سِرِهِ \* وَرَدَعَهُ اِهْوَاؤُهُ وَالطَّمَاخِ  
وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عَلَيْهِ \* مَا مَهْرُ الْعُورِ مَهْوَرِ الصَّحَاخِ  
فَقَالَ لَهُ اِحْسَنْتَ يَا بَدِيرُ \* يَا رَأْسَ الدِّيرِ \* ثُمَّ قَالَ لَتَلُوهُ \*  
الْمَشْتَبَهُ بِصُنُوهِ \* اِدْنَ يَا نُورِي \* يَا قَرَّ الدَّوِيرِي \* فِدْنَا  
وَلَمْ يَبْطِطِي \* حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدُ الْمَعَاطِي \* فَقَالَ لَهُ

✽ ٤٧ ✽

اي جعله سيذا وهو اسود من فلان اي اجل منه (سرة) اي قلبه واعتقاده (الطماح) كالجماح وكل مرتفع طامح (العور) جمع العوراء (والصحاح) جمع صحيحة (يارأس الدير) يقال للرجل اذا راس اصحابه هو رأس الدير واصله الراهب للنصارى والدير محل تعبد (لتلوه) اي لم يلبه (المشبه بصنوه) الذي كآبه اخوه (نويره) تصغير نازيريد بها اشراق وجهه (الدويره) تصغير الدارة وهي هالة القمر يريد جماله (لم يبططي) اي لم يلبث (مقعد المعاطي) المعاطية المناولة وهو كتابة عن شدة قربه منه

(اجل الايات) من جلوت العروس اذ ازينتها لمن يجلبها اي بنظرها (العرائس) لما كانت حروف الالف  
 منقوطة شهبها بالعرائس وقوله وان لم يكن الخ من باب اتواضع (احبجر اللوح) اي وضعه في حجره (نجني)  
 اسم لامرأة (نجن) يعني بنيه ودلال (يفتن) اي يتسوع من قولهم اتقت الرجل في حديثه وخطبته اذا جاء  
 بالافانين (غب نجني) اي اثر جنسية (شفقتني) اي شغلت قلبي (غضيض) اي فآثر منكسر (غنج) الفصح  
 تكسر الكلام ونخشه (تغيض جفني) اي تغيض ماءه وهو نقصانه وفذؤه بآثرة البكاء ومنه وغيض الماء

﴿ ٣٧٠ ﴾

و يروي تغيض بالفاء من فاض الماء اذا سال  
 (غشيتني) اي جاء تني (بزيتني) هما الثياب  
 والحلي (فشقتني) اي فاحلقتني واعلنتني (بزي) هو  
 هيئة (يشف) اي يفضل وقيل يروق وكان  
 معناه يظهر ويلوح (ثني) هو الميل والتجتر  
 والانعطاف (فطنيت) اي فطانت (نجتيني)  
 اي تخارني (بنفت) النفت شبيه بالتمغ وهو  
 اقل من التغل ولراد به هنا الكلام (عش جيب)  
 اي عش باطن من قولهم فلان نبي الجيب اذا  
 كان سليم القلب (بزيين خيبت) اراد بالخيبت  
 العذل الواشي الذي يزين الكذب حتى يوفيه  
 موقع الصدق (ينغي الخ) اي يحب ان يشفي  
 المضعف وهو الحقد والمراد صاحبه (نزت)  
 اي فوثبت وشرفت (نجني) اي تباعدها عني  
 (فتنتني) اي فصرفني وردتني (بنشيج) هو البكاء  
 من غير اتحاب كالشهيق (يشجي الخ) اي يحزن  
 ويغص بوع بعد نوع (حبره) اي زينه  
 وحسنه (نصفح) نظر في صفحاته (ماز به)  
 ما كتبه والزبرة بالضم المصدر (من طلا) الطلا  
 هو واد الظبية والبقرة الوحشية (في لاولا)  
 يعني شجرة الزيتون يشير الى قوله تعالى من شجرة  
 مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية (ياقطرب)  
 القطرب دويبة يضرب بها المثل في كثرة السير  
 استعاره للفني ويحكى ان سيويه كان يخرج  
 بالامحار فيرى على بابها محمد بن المستنير فيقول له

اجل الايات العرائس \* وان لم يكن نفأس \* فبري  
 القم ووط \* ثم احبجر اللوح وخط  
 فتنتني فنجنتني نجني بجن يفتن غب نجني  
 شفقتني بجن طي غضيض غنج بقضي تغيض جفني  
 غشيتني زيتني فشقتني زي يشف بين ثني  
 فطنيت نجنتني فجزني نفت بشني فحيب طني  
 ثبتت في عش جيب بزيين خيبت ينغي تشني ضعني  
 فسترن في بجنني فتنتني بنشيج يشجي نغن فغن  
 فلما نظر الشيخ الى ما حبره \* وتصفح ما زره \* قاله  
 بورك فبك من طلا \* كما بورك في لاولا \* ثم هتف اقرب  
 يا قطرب \* فاقرب مند فتني يحكي نجم دجيه \* او تمثال  
 دمية \* فقال له ارقم الايات الاحياف \* ونجبت الحلاف  
 \* فاخذ القلم \* ورقم  
 اسمع فبت السماح زين \* ولا نخب املا نضيف  
 ولا تجز رد ذي سؤال \* فنن امر في السؤال خفف

﴿ ولا ﴾

انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب (نجم دجيه) اي نجم ليلة مظلمة واحسن ما يكون النجم في الليلة  
 المظلمة (دمية) هي صورة تعمل من العاج يضرب بهما المثل في الحسن فبقال احسن من الدمية ومن الزون  
 قال المطرزي رأيت بخط الميبداني انهما صمنان (الاحياف) في الاصل الاخوة من ام وآباؤهم شتى والمراد  
 ذوات الكلمتين احدا هما منقوطة والاخرى بغير نقط (فبت السماح) اي فشر الجود (لانخب املا) اي لانخب  
 راجيا ولا تحرمه (نضيف) اي نزل بك ضيفا (ولا تجز الخ) اي ولا تجوز منع سائل يستلك (فنن) اي نون

النفث ما اتسع من الارض والمهوى بين الجبلين فاستعير للواسع العطاء (ثبت) اى ثابت القلب (ما تريف)  
 اى ما عيب من زافت عليه دراعمه وتريفت كسعدت وزيفتها أنا (لاشلت) اى لا يلبست (ولا كلت) اى  
 ولا نعت وتبكت (مداك) جمع مدينة وهى الشفرة والسكين وفى المثل الاظفار رمدى الحبشه (عشمشم) كلمة  
 تقال للرجل الذى لا يبنى رأسه من شجاعته واصله من العشم بتكرير العين واللام واستعمل فى ان لا يثبته شئ  
 عثار يده (عطر منشم) بالفتح والكسر يقال هو اشأم من عطر منشم وهى امرأة عطارة كانت تباع الطيب  
 فأغار عليها قوم فأخذوا عطرها وطبوا به فاستغاثت بقومها فخر جواني طلبهم فن شموانه رائحة الطيب  
 قتلوه فضرب بعطرها المثل فى الشؤم وقيل انها

امرأة عطرت رجالها حين خرجوا للقتال  
 فقتلوه عن آخرهم وقيل كانت تباع الخنوط  
 وسعى عطرا لانه طيب الموتى وقيل غير ذلك  
 (كدره غواص) الغواص هو من يفوص البحر  
 لاستخراج الآلى ودرته تكون اعظم الدرر  
 (جوذر قناص) الجوزر ولد البقرة الوحشية  
 يشبه به الجبل والقناص هو من يصطاد ويقتنص  
 (المنائيم) اى المتائلة لان كل لفظين منها مجنسان  
 تجنيسا خطيا جمع متائم وهى المرأة التى تأتى  
 فى كل مرة اذا ولدت بتوهمين (المشائيم) جمع  
 مشؤم ضد الميؤن (الثقف) اى المقوم المعتدل  
 (بقد) اى بقامة (بقد) اى يقطع يعنى ان قدھا  
 يشق القلوب من حسنه (وتلاه) اى وتبعه  
 (نهده) اراد بالنهد الكفل المشرف قال ابو تمام  
 ومن فاحم جعد ومن كفل نهده

وَلَا تَنْزِلُ الدُّهُورُ تَنْجِي \* مَا لَ ضَنْبِيْنَ وَلَوْ تَقَشَّفَ  
 وَاحْتَمَّ فَجَفَنَ الْكِرَامِ بَعْضِي \* وَصَدْرُهُمْ فِي الْعَطَاءِ نَفْثُ  
 وَلَا تَحْنُ عَهْدِي وَدَاد \* ثَبَّتْ وَلَا تَبْعُ مَا تَرْبِفُ  
 فَقَالَ لَهُ لَا شَلَّتْ يَدَاكَ \* وَلَا كَلَّتْ مَدَاكَ \* ثُمَّ نَادَى  
 بِعَشْمَشِم \* يَا عَطْرَ مَنْشَم \* فَلَبَّاهُ غَلَامُ كِدْرَةِ غَوَاصِ  
 \* أَوْ جُوزِرَ قَنَاصِ \* فَقَالَ لَهُ أَكْبَبُ الْآيَاتِ الْمُنَائِمِ \*  
 وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَشَائِمِ \* فَتَاوَلَ الْقَلَمَ الْمُشَقَّفَ \* وَكَبَبُ  
 وَلَمْ يَتَوَقَّفَ

زَيْلَتْ زَيْبٌ نَقْدٌ بَقْدٌ  
 وَنَلَاهُ وَبَلَاهُ نَهْدٌ بَهْدٌ  
 جَنْدَهَا جَيْدَهَا وَظَرْفٌ وَطَرْفٌ  
 نَاعَسَ نَاعَسٌ بِحَدِّ يَحْدُ  
 قَدَّرَهَا قَدْرَهَا وَنَاهَتْ وَبَاهَتْ  
 وَاعْتَدَتْ وَاعْتَدَتْ بِحَدِّ يَحْدُ  
 فَارَقْتَنِي فَارَقْتَنِي وَشَطَّتْ

ومن قر سعد ومن نائل عمد  
 (بهده) الهد الكسر يعنى ان ما شرف من مؤزره  
 يوهى قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب  
 (جندھا) اى عسكرها وجيشها (جيدھا) اى  
 عنقها (ظرف) بالفتح مطلقا او بالضم الكياسة  
 وبالفتح الوفاء (وطرف) هو العين (ناعس)  
 وصف بالنعاس لغتوره كما يوصف بالسكر والسقم  
 (ناعس) اى مهلك من تمسه بمعنى انعسه  
 ويجوز أن يكون من باب لابن وتامر كما قيل  
 هم ناصب و يروى ناعس من نعشه اذا حله على التعش وعلى كل فهو قاتل (بحد يحد) لما وصفه بالقتل  
 جعله ذا حد يحد من قتله من العشاق (قدزها) اى قد حسن من زها الزرع اذا كان يانعا خضا (وتاهت) اى  
 تكبرت (وباهت) اى افتخرت (واعدت) من العدوان وهو الظلم (واعدت) من الغنم (يحد) اى يشق  
 القلوب (فارقتنى) اى فاسهرتني (وشطت) اى بعدت

(وسطت) بطشت بالقهر وصالت (ثم وجد وجد) اى ثم ان وجدى بنواها وكذا جدى فى هواها اظهرها  
 وافشيا مافى ضميرى (فدنت) اى فقر بت (فديت) دعاء لها بالفدية (وحتت) من الحين بمعنى الاشباق  
 (وحيث) اى من الهبة (مغضبا) من اغضبه اذ فعلت معه ما يوجب غضبه وان لم يغضب (مغضبا) اى  
 محتملا لاذى (يود يود) اى يحب ويحب لان المحبة اذ حصلت من الجانبين كانت اذ لا ترى الى قوله  
 واجبها ونحبنى \* ويحب ناقها بعيرى وانما جاء بغير حرف نسوق على طريقة التعمير كقول

﴿ ٣٧٢ ﴾

يهس وقد ركبتهم صماء معضلة \* تغرى البراطيل تغلق الحجر

اى وتغلق و يجوز ان يكون الثانى حال اعن  
 الضمير فى الاول يعنى يود ان يود على حذف  
 ان كقوله

الا يهذوا زاجرى احضر الوغى

وان اشهد اللذات هل انت مخلدى  
 اى ان احضر و يروى الاول بود بالباء الموحدة  
 اى ان لها ودا يحب لكل من رآه (ماسطره) اى  
 ما كتبه (استحسن خطه) اى عده حسنا  
 (واستصح ضبطه) اى وجده صحيحا (لاشل  
 عشرك) اى لا يبست اصابعك العشر كانه  
 يقول لاشلت يدك وهو دعاء لمن اجاد الرمي  
 والطعن وقد جعل هنا دعاء للكاتب (نشرك)  
 ربحك العطر (أهاب) اى دعا (فان) اى  
 يفتن العقول ويحيرها و يدهشها و يولهاها  
 (يسفر الخ) اى يكشف عن وجهه بحكى  
 فى جاله ازهار بستان (المطرفين) بفتح الراء  
 مخففة اى المعلنين اى جعل فى طر فيهما علان  
 و يروى بالتشديد اى المشته صدرهما بجمرهما  
 ومع كسر الراء المجهين اللذين يعجب بهما سامعهما  
 (نافث) اى متكلم (يعرزا) اى يعضدا ويقويا  
 (بنالث) اى بيت ثالث (لاوقر) اى لا تقل (من غير  
 تلبث) اى بدون تأن (ولارتبث) اى تأخر  
 ارتبث بمعنى توقف من تربث فى مسيره تلبث  
 (سم سمة) اى علم علامة بمعنى افعال فعلة

وسَطَّتْ ثم ثم وجد وجد

فَدَنْتَ فِدَيْتَ وَحَنْتَ وَحَيْتَ

مَغْضَبًا مَغْضَبًا يُوَدُّ يُوَدُّ

فَطَفَّقَ الشَّيْخُ يَتَامَلَ مَاسِطَرَهُ \* وَيَقْلِبُ فِيهِ نَظْرَهُ \* فَلَمَّا

اسْتَحْسَنَ خَطَّهُ \* وَاسْتَصَحَّ ضَبْطَهُ \* قَالَ لَهُ لِاشَلَّ

عَشْرَكَ \* وَلَا اسْتَحْبِثْ نَشْرَكَ \* ثُمَّ أَهَابَ بَفْتَى فَنَانِ \*

يَسْفِرُ عَنِ أَزْهَارِ بَسْتَانِ \* فَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ الْمَطْرَفَيْنِ \*

الْمَشْتَهِيِ الطَّرَفَيْنِ \* الَّذِيْنَ اسْكَنَّا كُلَّ بَاقِثٍ \* وَأَمَّا

أَنْ يَعْرِزَا بِنَالِثٍ \* فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ لَأَوْقِرَ سَمْعَكَ \* وَلَا هَزِمِ

جَمْعَكَ \* وَأَنْشِدْ مِنْ غَيْرِ تَلْبِثٍ \* وَلَا تَرْتَبِثْ

سَمَّ سَمَةٍ لِحَسَنِ آتَارِهَا \* وَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سَمِعَهُ

وَالْمَكْرَمِهَا مَاسِطَرَةً لِأَتَانِهِ \* لَتَقَنَّى السُّوَدَّ وَالْمَكْرَمَةَ

فَقَالَ لَهُ اجْدَتِ يَا زَغْلُولُ \* يَا أَبَا الْغُلُولِ \* ثُمَّ نَادَى أَوْضَحِ

يَا بَاسِينَ \* مَا بَشِكَلُ مِنْ ذَوَاتِ السِّينِ \* فَهَضَّ وَلَمْ يَتَانَ \*

وَأَنْشَدَ بِصَوْتِ أَغْنِ

﴿ نفس ﴾

(آتارها) اى صواقبها (مهما) اختلف فيها النحويون فقبل هي ماضت اليه سامة وقيل هي ما وصلت بما  
 كما وصلت ابن ومتى بما ثم ابدلوا ألفها هاء كراهية اجتماع حرفين بلفظ واحد (والمكرمة) الكرامة (زغلول)  
 هو الخفيف من الرجال السريع من الرخلة بتكرير اللام وهى ما ترى به الناقة بدفعة خفيفة (الغلول) اصله  
 الحيانة فى المقام خاصة لكن اراد به انه يغلق عقول ناظره لحسنه وقيل الحقد (لم يتان) اى لم يتوقف  
 ولم ينظر (اغنى) اى فيه غنة وهى ترخيم يخرج من الحياشيم

(نفس الدواة) هو مدادها (ورسغ الكف) هو المفصل بين الكف والساعد (خطا) يضم الحاء وتشديد الطاء اى كتبا (درسا) يضم الدال اى قرآ (وهكذا السين) اى مثل السين السابق فى الخط والدرس (فى قسب وباسقة) القسب تمر باس يتفتت فى الفم صلب الثواة قال واسمر خطيبا كأن كعوبه \* نوى القسب قدارمى ذراعا على العشر (وباسقة) هى الخصلة العالية

﴿ ٣٧٣ ﴾

(والسفع) اسفل الجبل (والبخس) النقص (واقبس) من القسرو وهو الغلبة اى اقهر واغلب (واقبس) امر من الاقباس وهو اخذ القبس وهو شحلة النار او اخذ النور ومنه نقبس من نوركم (نفسست) اى سمعت (مسيطر) فى الصحاح بالسين والصاد المثلط على الشئ يشرف عليه ويمهد أحواله ويكتب عمله واصله من السطر ومنه قوله تعالى است عليهم بمسيطر (وشموس) فرس يمنع ظهره ان يركب (جرسا) الجرس الذى يعلق فى عنق البعير والذى يضرب به ايضا والحديث لا تفحب الملائكة رفقة فيها جرس (قريس وبردقارس) بردقارس اى شديد وقرس الماء جرد واصبح الماء اليوم قارسا وقرسا جامدا ومنه سمك قريس وهو أن يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يجمد (مقبسا) اى أخذ او مستفيدا (بانعيش) من الغشان هو تحرك الشئ فى مكانه وكانه سمي الصبي بالمصدر لكثرة حركانه ثم صغره (باصناجة الجبش) الصناجة صاحب الصنج والهاء للمبالغة والصنج بالقح آلة من صفر مركبة من قطعتين تضرب احدهما بالآخرى ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثرة ما نغنت بشعره (ئب) اى قم (باعنسة) اسم من اسماء الاسد (الملتبسة) المختلطة التى تلبس بالسين (شبل) هو والاسد (مثار) اى مزعج (قبصت)

نفس الدواة ورسغ الكف مثبتة  
سبناهما ان هما خطا وان درسا  
وهكذا السين فى قسب وباسقة  
والسفع والبخس واقبروا قسبا  
وفى تقست بالليل الكلام وفى  
مسيطر وشموس واتخذ جرسا  
وفى قريس وبردقارس فخذال  
صواب منى وكن للعالم مقبسا  
فقال له احسنت بانعيش \* باصناجة الجبش \* ثم قال  
ئب باعنسة \* وبين بين الصادات الملتبسة \* فوثب وئبة شبل  
مثار \* ثم انشد من غير مثار  
بالصاد يكتب قد قبصت دراهما  
باناملى واصح لتستمع الخبر  
واصفت ابصق والصماخ وصبجة  
واقص وهو الصدر واقص الاثر

القبص الاخذ باطراف الانامل والقبض الاخذ بالكف (واصح) استمع (والصماخ) وهو ثقب الاذن (وصبجة) وهى ما يوضع فى المبران وبوزن به قال ابن السكيت ولاهل صبجة بالسين (والقص) رأس الصدر ومنه قولهم هو الزم لك من شعيرات قصك (اقص الاثر) اى يتبعه

وَبَخَصَتْ مَقْلَتَهُ وَهَدَىٰ قَرْصَةً  
 قَدَارٌ حَدَّتْ مِنْهُ الْفَرِيسَةَ لِلْخُورِ  
 وَقَصَّرَتْ هُنْدًا أَيْ حَبَسَتْ وَقَدَّرْنَا  
 فَصَحَّ النَّصَارِيُّ وَهُوَ عِبْدٌ مَنظَرٌ  
 وَقَرْصَتُهُ وَالْحَمْرُ قَارِصَةٌ إِذَا  
 حَذَّتِ اللِّسَانَ وَكُلُّ هَذَا مَنظَرٌ  
 فَقَالَ لَهُ رَعِيَالِكُ يَابُنِي \* فَلَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنِي \* ثُمَّ اسْتَنْهَضَ  
 ذَابِحَةً كَالْبَيْدِقِ \* وَنَعَشَةً كَالسُّوْذِقِ \* وَأَمْرَهُ بَانَ يَنْفِ  
 بِالْمُرْصَادِ \* رَيْسُ رَدْمَا يَجْرِي عَلَى السَّيْنِ وَالْأَصَادُ \* فَتَهَضَّنْ  
 يَسْتَحِبُّ بَرْدِيهِ \* ثُمَّ أَنْشَدَ مَثَبًا بِيَدَيْهِ  
 أَنْ شِئْتُ بِالسَّيْنِ فَأَكْتُبُ مَا أَيْدِيهِ  
 وَإِنْ تَشَافَهُو بِالصَّادَاتِ يَكْتُبُ  
 مَغْسٌ وَفَقْسٌ وَمَسْطَارٌ وَمِمْلَسٌ  
 وَسَالِغٌ وَسِرَاطٌ الْحَقُّ وَالسَّقْبُ

﴿ وَالسَّامِقَانِ ﴾

(وَبَخَصَتْ مَقْلَتَهُ) قَلَعَتْ عَيْنَهُ وَأَخْرَجَتْهَا  
 (قَرْصَةً) أَيْ نَهْزَةً (الْفَرِيسَةَ) لِحْمَةٌ تَحْتَ  
 الْإِبْطِ (لِلْخُورِ) أَيْ لِلضَّعْفِ وَالْقُورِ (وَقَصَّرَتْ  
 هُنْدًا) أَيْ صَنَعَتْهَا قَالَ تَعَالَى مَقْصُورَاتٌ  
 فِي الْحَيَامِ (وَقَرْصَتُهُ) مَسَكَتْ جِلْدَهُ بَيْنَ اطْرَافِ  
 أَصْبَعِي (قَارِصَةٌ) حَامِضَةٌ (حَذَّتِ اللِّسَانَ)  
 قَرْصَتُهُ بِحَدَّتْهَا (مَنظَرٌ) مَكْتُوبٌ (رَعِيَالِكُ)  
 أَيْ رِعَاكَ اللَّهُ فَاقِيمُ الْمَصْدَرِ مَقَامُ الْفِعْلِ  
 كَسَدَ لَزْرِيْقِ الْمَالِ (الْبَيْدِقُ) هُوَ الصَّقْرُ الصَّغِيرُ أَوْ مِنْ  
 قَطْعِ الشَّطْرِ نَجْمٌ (وَنَعَشَةٌ) أَيْ حَرَكَةٌ وَنَهْوُضٌ  
 (كَالسُّوْذِقِ) هُوَ الصَّقْرُ وَقِيلَ الشَّاهِينُ وَكَذَا  
 السُّوْذِيقُ وَالسُّوْذَانِقُ (بِالْمُرْصَادِ) أَيْ بِالقُرْبِ  
 مِنْهُ وَاصِلُهُ الْوُقُوفُ بِالطَّرِيقِ (وَبِسَرْدِ) أَيْ  
 بِتَابِعِ (مَغْسٌ) بِسُكُونِ الْغَيْنِ الْوُجَعُ الْمَعْرُضُ  
 فِي الْجُوفِ (وَفَقْسٌ) هُوَ خُرُوجُ مَا فِي الْبَيْضَةِ  
 وَفَقْسُ الْبَيْضَةِ فَتَسَا كَسْرُهَا (وَمَسْطَارٌ)  
 هُوَ الْحَمْرُ الْمُرَّةُ وَيُقَالُ لَهَا الْمَسْطَارَةُ أَيْضًا (وَمِمْلَسٌ)  
 هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ (وَسَالِغٌ)  
 آخِرُ اسْتِنَانِ ذَوَاتِ الظَّلْفِ وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي بَعْدَ  
 السِّدِّيسِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ  
 السَّادِسَةِ فَوَلَدَ الْبَقْرَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ عَجْزٌ ثُمَّ تَبِعَ ثُمَّ ثِنْيٌ ثُمَّ  
 رِبَاعٌ ثُمَّ سَدِّيسٌ ثُمَّ سَالِغٌ سَنَةٌ ثُمَّ سَالِغٌ سَنَتَيْنِ  
 إِلَى مَا زَادَ وَوَلَدَ الشَّاةُ أَوَّلَ سَنَةٍ حَلٌّ أَوْ جَدِي  
 ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ ثِنْيٌ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدِّيسٌ سَالِغٌ (وَسِرَاطٌ)  
 الْحَقُّ) أَيْ طَرِيقُهُ (وَالسَّقْبُ) مَحْرَكَ الْقُرْبِ  
 بِسُكُونِ الرَّاءِ وَوَلَدَ النَّاقَةَ لَعِبْرَتُهَا كَالسَّقَطِ لِلدَّامِي



(والساعغان) جاتا الفم لكن قبل انه بالصاد أشهر (وسقر) هولغة في الصقر بالصاد (والسويق) هو دقيق الشعير المقلو وقد يعمل من البر مع الجص (ومدلاق) هو الشديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد (حقة) كلمة تقال للرجل اذا صغر واليه نفسه بالخاء والحاء جميعا عن ابن دريد (عين بقة) إشارة الى صغر جسمه او عينه اصله من قوله عليه السلام للحسن والحسين في التزقيص حرفة حرقه ترق عين بقة (يادغفل) الدغفل ولد الفيل واسم رجل من شبان كان نسابه (يا باز نفل) لم يعلم من سمى بهذا الرجل كان يقال له زغل العرفي من فقهاء مكة غير ثقة واصله

﴿ ٣٧٥ ﴾

كنية الداهية يقال لها ام زفر (من بيضة) اراد به بيضة النعام ويريد بقوله في روضة انها مصونة منعمة والبياض مع الخضرة أحسن ما يكون في المنظر (لاصم صدك) دعاءه بالبقاء لان الصائت مادام باقيا يسمع له صدى وهو صوت يجيبه مثل صوته فاذا مات صم صداه اي لا يسمع له صوت ومنه قوله صم صداها وعنى رسمها

واستجمت عن منطق السائل (ولاسمعت عدك) اي لاسمعت اعدائك بأن خفي ذكرهم حتى لا يسمع وذلك بمؤنهم (وما استرشد) اي ما طلب من يرشده (غم) خفي وستر (تاء الخطاب) مثل أن تقول في غزاعزوت وفي رمي رميت (الثلاثي) اي الذي من ثلاثة احرف (تعداه الخ) اي تجاوز الثلاثة احرف او الذي فيه همزة (بخلف) في ذلك بل كليهما على نسق واحد (اداه) اي قاله وألقاه (عوده) قال له اعيدك بالله من عين الحساد (وفداه) اي قاله جعلت فدك (باقعقاع) اصله الطريق لان تلك الابمشقة ويطلق على صغير الرأس وهو المراد هنا والققعقاع شديد الصوت ايضا والققعقة صوت السلاح وصوت الجلد اليابس اذا حرك والققعقاع ابن شور رجل من الاجواد قد تقدم ذكره (يا بافعة) الباقعة الرجل الداهية

والساعغان وسقر والسويق ومـ  
لاق وعن كل هذا لفصح الكتب  
فقال له احسنت باحقة \* يا عين بقة \* ثم نادى بادغفل \*  
يا باز نفل \* فلباه فتى احسن من بيضة \* في روضة \* فقال له  
ما عقد هجاء الأفعال \* التي آخرها حرف اختلال \* فقال  
اسمع لاصم صدك \* ولا سمعت عدك \* ثم انشد \* وما استرشد  
اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه  
فالخفي به تاء الخطاب ولا تقف  
فان ترقب التاء ياء فككتبه  
بياء والافهوي يكتب بالالف  
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي  
تعداه والمهموز في ذلك يختلف  
فطرب الشيخ لما اداه \* ثم دوده وفداه \* ثم قال هلم  
باقعقاع \* يا بافعة البقاع \* فاقبل فتى احسن من نار  
القرى \* في عين ابن السرى \* فقال له اصدع بتمير الظاء

والذي العارف لا يفوته شيء والطائر الحذر الذي لا يرد المشارب خوف ان بصداد وانما يشرب من البقعة وهي المكان يستقع فيه الماء والبقاع جمع قعقة وهي الموضع في الصحراء يقف فيه المطر (احسن من نار القرى) اي اضواء من النار التي توقد للضيافة (ابن السرى) الساري بالليل كابن السبيل للمسافر من قول اعرابية كنت في شبابي احسن من الصلاء في الشتاء خصوصا في مرآي خابط الظلماء (اصدع) بين واطهروا كشف

(لتصدع) اي التشق (فاهتر) تحرك (واهتش) فرح (اجش) اي جهير يقال فرس اجش الصوت ومهتاب  
اجش الرعد واصل التركيب دال على التكرس والخشونة (تضاه الافاظ) اي تغلظه (استيقاظ) يقظ واتباه (ظمياه)  
الظهي السمره والذبول يقل شفة ظمياه فيها سمره وساق ظمياه فلبه اللحم (والمظالم) جمع مظلمة كالظلامه (والاظلام)  
ضد الانارة (والظلم) بالفتح ماء الاسنان من البريق ومن الربق (والظبي) بالضم جمع ظبه وهي حد السيف والاسنان  
(واللحماظ) اللحظ جانب العين مما يلي الصدغ (والعظا) جمع العظاية ضرب من الوزغ (والظالم) ذكر النعام  
وبمعنى المظلمة كالظلام بضم الظاه (والظبي) الغزال (والشيطم) الشديد الطويل من كل شئ (واللظي) النار  
(والشواظ) النار بلادخان (والنظني) اعمال  
الظن (والنقريظ) المدح للحى (والقيظ) شدة  
الحر (والظما) العطش واصله الهمز و يمد  
واما الظي بالكسر فهو ما بين الشفتين (واللماظ)  
بالفتح والكسر الذوق بطرف اللسان وبالضم  
فهو ما بقي في الفم من الطعام وانفعل اللماظ  
واللحمظ (والحظي) جمع حظوة (والظئر) المرضعة  
(والجاحظ) من جحظت عينه بحوظا عظمت  
مقلتها (والايقاظ) بكسر الهمزة التنبيه ويقحها  
المتنبهون (والنشظي) التثقق من شظية العود  
وهي فلقه منه (والظاف) هو ظفر كل مجتر  
كالبقر والغنم وغيرها (والضبوب) عظم الساق  
(والشظا) عظم لاصق بالذراع (والشظاظ) هو  
عود يجعل في عروة الجواقي (والاظافير) جمع  
اظفور كاظفر (والماءفر) المنصور على غيره وبه  
تلقب الملوك (والمحظور) المحرم وهو ما قابل  
المباح (والاحفاظ) الاغصاب (والحظيرات)  
جمع حظيرة وهي جرين التمر أو الجنة (المنظنة)  
منظنة الشئ موضعه الذي يظن وجوده فيه  
(والظننة) بالكسر التهمة (والكاظمون)  
اي الخابسون غيظهم (والمنظاظ) من قام به  
الغيظ (والوظيفات) جمع الوظيفة وهي ما تقدر  
في يوم من طعام وغيره كالماصب (والمواظب)  
الملازم (والكظة) الشبع المفرط (والانظاظ)  
الالحاح وفي الحديث أنظوا يابذا الجلال

مِن الصَّادِ \* لِتَصْدَعُ بِهِ أَكْبَادُ الْأَصْدَادِ \* فَاهْتَرَّ لِقَوْلِهِ وَاهْتَشَّ  
\* ثُمَّ أَشَدَّ بِصَوْتِ أَجَشَّ  
إِيهَا السَّائِلِي عَنِ الصَّادِ وَالظَّاءِ أَصْكَيلًا تَضَلُّهُ الْأَلْفَاظُ  
أَنْ حَفِظَ الظَّاءَاتِ يَغْنِيكَ فَاسْمُهَا اسْتِمَاعُ أَمْرِي لَهُ اسْتِيقَاطُ  
هِيَ ظَمِيَاءُ وَالْمُظَالِمُ وَالْأُظْلَامُ وَالظَّلْمُ وَالطَّبَا وَاللَّحْظُ  
وَالعِظَا وَالظَّلِيمُ وَالظِّي وَالشَّيْطَمُ وَالظَّلُّ وَالظُّي وَالشَّوَاظُ  
وَالنَّظْنِي وَاللَّفْظُ وَالنَّظْمُ وَالنَّظْرِيظُ وَالنَّظْمُ وَالظَّامُ وَاللَّيْمَاظُ  
وَالْحُظَا وَالظَّيْرُ وَالظَّرُّ وَالْجَا حِظُّ وَالنَّاظِرُونَ وَالْإِيقَاطُ  
وَالنَّشْظِي وَالظَّلْفُ وَالعِظْمُ وَالظَّنْبُوبُ وَالظَّهْرُ وَالشَّظَا وَالشَّظَاظُ  
وَالْأَظْفِيرُ وَالْمُظْفَرُ وَالْمَحْظُورُ وَالْحَافِظُونَ وَالْأَحْفَاطُ  
وَالْحَظِيرَاتُ وَالْمَظْنَنَةُ وَالظَّنَنَةُ وَالْكَاطِمُونَ وَالْمُنْتَاطُ  
وَالوِظِينَاتُ وَالْمَوَاطِبُ وَالْكَظَّةُ وَالنَّظَارُ وَالْأَنْظَاظُ  
وَوَظِيفُ وَظَالِعٌ وَعَظِيمٌ وَظَهِيرٌ وَالْفَظُّ وَالْأَغْلَاطُ  
وَنَظِيفٌ وَالظَّرْفُ وَالظَّلْفُ الظَّا هَرْتَمُ الْقَطِيعِ وَالْوَعَاظُ  
وَعَكَظٌ وَالظَّنُّ وَالْمَظُّ وَالْحَنَظْلُ وَالْقَرِظَانُ وَالْأَوْشَاطُ

✽ وِظْرَابُ ✽

(ووظيف) ما استدق من الذراع والساق من الابل والحيل (وظالم) اخرج وفي نسخة ظائف (وظهير) معين  
(والفظ) الجا في القاسي ويطلق على الماء الذي يعصر من الكرش ويشرب في الفاويز لعدم الماء (والظرف)  
الوعاء (والظلف) من ظلفت نفسه كفت مما لا يجمل ورجل ظلف عز يزالفه (والقطيع) الماء العذب او الزلال  
والامر الشديد شناعة (وعكاظ) موضع بين مكة والطائف كان سواقا تجتمع فيه العرب في السنة مرة للبيع  
والشراء يقيمون فيه شهرا واشتقاقه من عكظ اذا ازدحم (والظعن) الرحيل وهو ضد الاقامة (المظ) الزمان  
البري (والقارظان) جبال القرظ وجاباه وهو ثمر السنط تدبغ به الجلود (والاوشاط) الاخلاط والجماعات

(وظراب الظران) الطراب الربي الصغار اوجع ظرب وهو الجبل المنبسط او الصغير \* والظران الحجارة المحدة واحدها ظرر وهو حجر له حد تحك السكين (والشطف) البوس وضيق المعيشة (الباهظ) الشاق او الغالب (الجعظري) هو المتفخ بما ليس عنده او هو الفظ الغليظ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة اكل (الجواظ) الفاجر الضخم وقيل الاكول المختال في مشيته وفي الحديث اهل النار كل جعظري جواظ (الظرايين) جمع ظربان وهو دابة منته الریح لا يطاق فسوها ويجمع على ظرايين بحذف النون وعلى ظربي وهو شاذ ولم يجي الجمع على فعلى الاظربي (والخناطب) ذكور

﴿ ٣٧٧ ﴾

الخنافس (والمنظب) ذكر الجراد (والظيان) الياسمين البري (الارعاظ) جمع رفظ وهو مدخل النصل في السهم (والشناظي) نواحي الجبل (والدلظ) الدفع (والظاب) الصنب يقال ظاب وظام وقيل ان الظاب والظام اسمان اسلف الرجل (والظطاب) هو الداء يقال ما به ظطاب اي ما به داء كما يقال ما به قلبه اي ليس به علة (والعنظوان) نبت (الجنصاظ) الاحق وقيل انه المتسخط عند الطعام (والشناظير) جمع شظير وهو الرجل السي الخلق (المتعاضل) هو تلازم الجراد والكلاب عند السقاة (العظم) نبت يصعب بعصارته الثوب فيصبر احراً واسود (والبظر) زائدة بين شفرى فرج الاثني كعرف الديك تقطعها الحافضة وهو خسانهن وفي شتامهم يابن البظراه (والانعاظ) قيام الذكر مصدر رانعظ الرجل والمرأة اذا انتشر ما عندهما (لتقفو) اي لتتبع (صرفت) اخذته من مادتها (تقضيته) تفعله وتحكم فيه (كقيظ) هو شدة الحر مصدر (وقاطوا) دخلوا في القيظ فعل ماضى (لافض فوق) اي لا كسر فك واستانك (ولا برمن يحفوك) اي ما احسن الى من يلفظ لك القول ويهجرك (العبي الغض) الصخر الطرى (لاحفظ من الارض) هذامثل في شدة الحفظ لان الارض تحفظ ما يدفن فيها وتؤدي

وَظْرَابُ الظَّرَانِ وَالشَّطْفُ البَا هِظْوُ الجَعْظَرِيِّ وَالْجَوَاطُ وَالظَّرَايِينُ وَالْخَنَاظِبُ وَالْمَنْظَبُ ثُمَّ الظَّبَّانُ وَالْأَرْعَاظُ وَالشَّنَاطِي وَالْدَلْظُ وَالظَّابُ وَالظُّطَابُ وَالْعَنْظَوَانُ وَالْجَنْصَاظُ وَالشَّنَاطِي وَالْمَعَاطِلُ وَالْعَظْمُ وَالْبَطْرُ بَعْدُ وَالْأَنْعَاظُ هِيَ هَذِي سَوَى التَّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا لِتَقْفُو آثَارَكَ الحِفَاظُ وَأَقْضِ فِيمَا صَرَفَتْ مِنْهَا كَاتِفِضِيهِ فِي أَصْلِهِ كَقَيْظٍ وَقَاطُوا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَأَفْضُ فَوْكَ \* وَلَا بَرْمَنَ يَحْفُوكُ \* فَوَاللَّهِ إِنَّكَ مَعَ الصَّبِيِّ الغَضِّ \* لَأَحْفَظُ مِنَ الأَرْضِ \* وَأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ العَرَضِ \* وَلَقَدْ أوردتْكَ وَرَفَقَتْكَ زَلَالِي \* وَتَقْفُوكُمْ تَقْفِيَفَ العَوَالِي \* فَادْكُرُونِي إِذْ كُرْتُمْ \* وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ (قَالَ الحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَجِيَتْ لِمَا أَدْبَى مِنْ بَرَّاعِهِ \* مَجْمُونَةٌ بِرِقَاعِهِ \* وَأَظْهَرَ مِنْ حَدَاقِهِ \* مِمَّنْ جَبَّ بِحِمَاقِهِ \* وَلَمْ يَزَلْ بِصِرِي بِصَعْدِ فِيهِ وَيَصُوبُ \* وَيَنْفِرُ عَنْهُ وَيَنْقَبُ \* وَكُنْتُ كَنْ يَنْظُرُ فِي ظُلْمَاءِ \* أَوْ يَسْرِي فِي بَهْمَا \* فَلَمَّا اسْتَرَاثَ تَبَّهَى \* وَاسْتَبَانَ

﴿ ٤٨ ﴾

مانستودع كالامين (اوردتك ورفقتك) اي سقيتك واخوتك (زلالي) اصله الماء العذب الصافي واراد به العلوم (تقنك) اي قومتكم (تقفيف العوالي) اي تقويم الرماح جمع عالية وهي القناة المستقيمة (مجمونة) مخلوطة (برقاعه) اي بحمق او صلابه وجهه وقلة حياء (حداقه) فطنة وفهم (بحماقه) جهل وقلة رأى (يصعد الخ) اي يرتفع ويعتدل ويستغرى (وينفر) يبحث (وينقب) يفتش (بهماء) هي ارض لا يهتدى فيها الى الطريق او هي المغارة لاماء فيها

تدلهى • حلق الى وتبسم • وقال ابيق من يتوسم •  
 فبهت لفقوى كلامه • ووجدته ابا زيد عند ابسامه •  
 فاخذت الوهه على تدبير بقعة النوى • وتخير حرفه  
 الخنى • فكان وجهه اسف رمادا • او اشرب سوادا •  
 الا انه انشد وما عمادى  
 تخيرت حص وهذى الصناعة • لا لزق حظوة اهل الرقاعة  
 فما بصطفى الدهر غير الرقيع • ولا بوطن المال الانقاعة  
 ولا لاني اللب من دهره • سوى ما لغير ريط نقاعة  
 ثم قال اما ان التعليم اشرف صناعة • واربح بضاعة •  
 واتحج شفاعه • وافضل براعه • وربه ذوامه مطاعة  
 • وهيبه مشاعه • ورعيه مطواعه • بنسبته تسبطر  
 امير • ورتب ترتيب وزير • ويحكم بحكم قدير •  
 ويتشبه بنى ملك كبير • الا انه يخرف في امد يسير •  
 ويتسم بحمق شهير • ويتقلب بعقل صغير • ولا يبتك  
 مثل خير • فقلت له تالله انك لابن الايام • وعلم الاصلاح

(تدلهى) تحيرى (حلق) اى نظر باطن جفنه  
 (يتوسم) اى ينظر ويتأمل (فبهت لفقوى  
 كلامه) اى فقطنت لعماء (اسف الخ) اى تغير كانه  
 ذر عليه الرماد (اشرب) اى خولط (وما عمادى) اى  
 وما تباطأ (وهذى الصناعة) وهى تعليم الاطفال  
 (بصطفى) اى يختار (الرقيع) الاحق (الانقاعة)  
 البقاع جمع بقعة وهى منقوع الماء اى ان الدهر  
 لا يجعل موطن المال الا بقاع الاحق (لاخى اللب)  
 اى صاحب العقل (مالغير) اى ما لحجاز (ر يبط)  
 مر بوط (بقاعه) البساء جارة وقاعة الدار  
 ساحتها (وربه) اى صاحبه (ذوامرة) اى  
 صاحب اماره (مطواعه) منقادة كثيرة الطاعة  
 (بنسبته) اى يتسلط تسلاط حاكم (ويرتب  
 الخ) اى يعطى الرتب والوظائف كالولايات  
 (قدير) اى قادر (يخرف) الخرف بالتحريك  
 فساه العقل من الكبر (ويتقلب الخ) اى وتكون  
 افعاله كافعال الاطفال (ولا يبتك مثل خير) اى  
 لا يخبرك عن العيوب مثل من يعلم حقيقتها من  
 الناس او هو الله تعالى (لابن الايام) اى العارف بها  
 المحرب لحوادثها (وعلم الاصلاح) اى اوحد العلماء

(والساحر) اى المتكلم بما لطف مأخذه ودق (اللاعب بالفهام) اى الخادع السالب للعقول (المذل له) (المسهل له) (سبل الكلام) اى طرفه (مستكفا بناديه) اى مقبها بمجلسه (ومخترفا من سيل واديه) كتابه عن الاستفادة من معارفه وعلومه (غابت) ٣٧٩

الايام) اى ذهبت (الغر) البيض الحسان (ونابت الاحداث) اى حلت مكانها التوازل (الغبر) المغبرة الشديدة (العبر) اى البكاء وأراه الله عبر عينيه اى ما يكرهه ويبكى منه ولا مه العبر والعبر بالفتح والضم الشكل وسخنة العين (ببحر اليمامة) اى قصبتها وهى بلاد الزباه والزرقاء ومنها ظهر مسيلة الكذاب وبها ادعى النبوة وهو من بنى حنيفة وهم سكانها واليمامة بلدة كثيرة الخيل (فارشدت) يعنى نعت ووصفلى (ويسفر) يكشف (وارصدت نفسى الخ) اى عقنتها واقت فى انتظاره (خلته) اى ظننته (قدأبق) اى فر وشرد وهرب (اوركب طبقا عن طبق) اى حالا بعد حال يعنى خلته لطول مكثه انه مات اونقض العهد وفات (المحقق مسعا) اى الذى

خاب سعيه (الكل الخ) الثقل الروح على سيده (فند) هو مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه وسبأنى ذكره فى تفسير هذه المقامة (وصلود زند) صلود الزند هو ان يقدح فلا يورى لعله قامت به والمراد التعجب اى مع شدة ابطأك لم تقض حاجة ولم تأت بالرجل الحجام (اشغل من ذات الحسين) مثل يضرب لكثير الاشتغال وسبأنى ذكر

ذات الحسين فى تفسير المؤلف (كرب حنين) غزوة مشهورة وهى التى قال الله فيها ويوم حنين اذا عجبتمكم كثرتمكم الآية (ففت) كرهت (وحررت) بصيرت (اقدام واحجام) اى تقدم وتأخر (ان لاتعنيف) اى لاصب ولالوم

والساحر اللاعب بالفهام \* المذل له سبل الكلام \*  
ثم لم ازل مستكفا بناديه \* ومغترفا من سيل واديه \* الى  
ان غابت الايام الغر \* ونابت الاحداث الغبر \* فمارقته  
واعينى العبر

( المقامة السابعة والاربعون الحجرية )

(حكى الحارث بن همام) قال احببت الى الحجامه \* وانا  
ببحر اليمامة \* فارشدت الى شيخ يحجم بطافه \*  
ويسفر عن نظافه \* فبعثت غلامى لاحضاره \* وارصدت  
نفسى لانتظاره \* فابطأ بعدما انطلق \* حتى خلته قدأبق  
\* اوركب طبقا عن طبق \* ثم عادعود المحقق مسعا \*  
الكل على مولا \* فقلت له وبلاك ابطأ فند \* وصلود زند  
\* فزعم ان الشيخ اشغل من ذات النحين \* وفى حرب  
كرب حنين \* ففتت المشى الى حجام \* وحررت بين  
اقدام واحجام \* ثم رأيت ان لاتعنيف \* على من يأتى

(الكنيف) محل فضاه الحاجه وله عدة أسماء فقد ذكر بعضها في حكاية لطيفه وهي أن رجلا كوفيا وقد على ابن عمه بالمدينة فأقام عنده فاما لا يدخل كنيها وكان لصاحب المنزل جاريتان مغتبتان فقال لهما سيدهما أرا أتماين عني واطفئه أقام عندنا عاما مارأيتاه يدخل الخلاه فقاتله علينا ان نصنع له شيئا لا يجد معه بدا من دخوله الى الخلاه فقال شأنكما وياه فصدنا الى مسهل وطرحتاه في شرابه فلما حضرو وقت شراهما قربناه وسقنا مولاها من غيره فعمل المسهل عمله واحس الفتي وكان قد اخذ منهما الشراب فتاوم مولاها وقال ابن عمه لاحدى الجاريتين ياسيدتي ان الخلاه فقالت لهما صاحبتهما ما يقول لك فقالت يسألك ان تغنيه فغتنه فقال الفتي في نفسه اظنهما كوفيتين فقال للاخرى ياسيدتي ان الحش فقالت لهما صاحبتهما ما يقول فقالت يسألك ان تغنيه لقد اوحش الديار فالدير موحش \* فغتنه فقال

﴿ ٣٨٠ ﴾

الكنيف \* فلما شهدت موسى \* وشاهدت ميسمه \* رأيت شيخا هيئته نظيفه \* وحرته خفيفه \* وعليه من النظارة اطواق \* ومن الزمام طباق \* وبين يديه فتى كالصمصامه \* مستهدف للحمامه \* والشيخ يقول له اراك قد ابرزت راسك \* قبل ان تبرز قرطاسك \* ووايتني فذلك \* ولم تغل لي ذالك \* ولست بمن يبيع نقدا بدين \* ولا يطلب اربا بعد عين \* فان انت رضخت بالعين \* حجت في الاخذ عين \* وان كنت ترى الشح اولى \* وخرن الفلوس في النفس احلى \* فاقرأ عبس وتولى \* واعزب عني والا \* فقال الفتي والذي حرم صوغ المين \* كاحرم صيد الحرمين \* اتى لافلس من ابن يومين \* فتق بسيل تلعتي \* وانظريني الى سعتي \* فقال له الشيخ ونحك ان مثل الوعود \* كقرس العود \* هو بين ان يدركه العطب \* او يدرك منه الرطب \* فايدريني يحصل من عودك جنى \* ام احصل منه على ضنى \* ثم ما للثقة ياتك حين تبعد \* سعتي بما

اظنهما عراقين ومافهنا مني فقال للاخرى ياسيدتي ان التوضأ فقالت صاحبتهما ما يقول قالت يسألك ان تغنيه توضحا للصلاة وصل خجسا \* واذن بالصلاة على النبي فقال اظنهما حجازيين ومافهنا فقال للاخرى ياسيدتي ان الكنيف فقالت لهما صاحبتهما ما يقول لك قالت يسألك ان تغنيه \* تكفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني \* فقال اظنهما مكيتين فقال ياسيدتي ان المراض فقالت لهما صاحبتهما ما يقول لك فقالت يسألك ان تغنيه من مجبري من العيون المراض \* فهي انكي للصب من مراض \* فغتنه فقال اظنهما نهما ميتين فقال ياسيدتي ان المستراح فقالت لهما صاحبتهما ما يقول لك فقالت يسألك ان تغنيه ترك الفكاهة والمزاحا \* وقلا الصباية فاسترحا فغتنه ومولاها يسمع ذلك كله فلما حزه الامر انشأ يقول تكفني الملاح واعجروني \* على ما بي بتكرير الاغانى فلما ضاق عن امرى اصطبارى \* ذرقت به على وجه الزواني ثم حل سراويله وسلم عليها فتركها ما آية للناظرين فلما رأى مولاها ذلك قال يا اخي ما حلك على هذا قال له يا ابن القاعلة جواربك يرون المخرج مستعجما فلا يدونى عليه فلم يكن لهن جزاء عندي غير هذا انتهى ومعنى ما قاله الحريري لا بأس بالانسان ان يأتي المواضيع الحسيسة عند الضرورة (موسمه) مكانه ومجمعه (ميسمه) منظره (اطواق) حلق حلقة بعد حلقة (طباق) طبقة بعد طبقة (كالصمصامة)

اي كالسيف وكان اسم سيف عمرو بن معدى كرب وكان يقطع الحديد (مستهدف) منتصب (قرطاسك) عبارة \* تعد عن الدراهم واصله قطعة بياض فيها قراضة ذهب او هي دراهم من النحاس مموهة بشئ من الفضة يتعامل بها في الشام (فذلك) اي قفاك (ذالك) اي هذا الدرهم او الشئ لك (أرا) رسما (بعدعين) اي بعد مشاهدة الذات او لا ابني شك بعد يقين (رضخت) اعطيت قليلا (بالعين) اي بالدراهم (في الاخذ عين) هم اعرقان في موضع الحجامة (الشح) البخل (وخرن الفلوس) اي وجع للدراهم وجسها (واعزب) اي اذهب عني (والا) فيه اكتفاء اي والا ضرر بك (صوغ المين) اي سبك الكذب (فتق بسيل تلعتي) اي يتقن بعطيتي واصل التلعة ما ارتفع من الارض وما انهب منها ايضا فهو من الاضداد وقال ابو عمرو التلاع مجارى الماء الى بطون الاودية (وانظريني) امهلني (سعتي) اي ميسري (الوعود) جمع وعد (كقرس العود) اي كقرس الشجر (يدركه العطب) اي يلحقه الهلاك

(القدر) اى المكر والخديعة واخلاف الوعد  
 (كالتحجيل) اى تمدح به كان التحجيل مما تمدح به  
 الخيل وهو بياض في قوائمها (الجيل) ابناؤه الزمان  
 (الى حيث يعوى الذيب) كناية عن المكان  
 الخالى (فاستوى الغلام) اى انقل معه واقصد  
 (ما يجئس بالعهد) خاس بالعهد اذا غدر  
 ونكت وخاس بالوعد اختلف (الوعد) هو الذى  
 زيادة خسته يتخدم بمل بطنه (غدير القدر)  
 الغدير اصله مستنقع الماء استعاره للقدر وهو  
 كالحيانة (الوضيع) اى الدنى - (الخنا) اى الكلام  
 الفاحش (جهلت) اى جهلت قدرى (فقلت)  
 اى قلت ما قلت مما لا يليق بى (وحيث وجب الخ)  
 يضرب مثلا لمن يفعل بعكس ما ينبغي ان يفعل  
 (والاقلال) اى القل بمعنى الفقر (الطويل الذيل)  
 كناية عن القسنى ذى اليسار (متمهن) اى مختفر  
 بسبب اغترابه (الحر) اى الكريم (موجعة) اى  
 حالة مؤلمة (وطالما الخ) يعنى أن الياقوت شأنه  
 أن يخسب بالنار فان خرج باردا حكم بوجوده  
 والافردى فكأنه يسلى نفسه بذلك (جرغضا)  
 الغضا شجر يدوم جره (ياويلة ابيك) اى  
 يا عسوبته بفرقت (وعولة اهلك) العولة  
 من الاعوال وهو البكاه

تعد • وقد صار القدر كالتحجيل • فى حلبة هذا الجبل •  
 فارحني بالله من التعذيب • وارحل الى حيث يعوى الذيب •  
 • فاستوى الغلام اليه • وقد استوى الجبل عليه •  
 وقال والله ما يجئس بالعهد • غير الخسيس الوعد • ولا يرد •  
 غدير القدر • الا الوضيع القدر • ولو عرفت من انا •  
 لما سمعتني الخنا • لكنك جهلت فقلت • وحيث وجب •  
 ان تسجد فقلت • وما افصح القرية والاقلال • واحسن •  
 قول من قال

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن  
 فكيف حال غريب ماله قوت  
 لكنه ما يشين الحرموجعة  
 فالمسك يسحق والكافور مقنوت  
 وطالما اصلى الياقوت جرجضا  
 ثم انطى الحجر والياقوت باقوت  
 فقال له الشيخ ياويلة ابيك • وعولة اهلك • انت فى

(بكشط) اى بسط (يشترط) يخرج بالموسى (انك البيت) اى انك من بيت رفيع القدر او يراد بالبيت الكعبة شرفها الله لانه اذا اطلق البيت لا ينصرف الا اليها فكانت بقوله وهب انك من بنى شعبة سدنة البيت الحرام الذين لهم الفجر على مدى الايام (حجم قذالك) اى حجمك فى مؤخر رأسك (اناف) اى زاد (عبد منان) هواول ولد قصى واسمه المغيرة وهو من اجداده صلى الله عليه وسلم (دان) اى خضع واطاع (عبد المدان) ابن الريان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحارث بن نخلة بن خالد بن يضر بن المثل فى العز والشرف وفيه يقول لقبط الشاعر

يضر بن المثل فى العز والشرف وفيه يقول لقبط الشاعر

شربت الخمر حتى قيل انى \* ابوقا بوس  
 او عبد المدان وقال حسان رضى الله عنه  
 كأنك ايها المعطى يانا \* وجسمان بنى عبد المدان  
 وبنوه اشرف الين والمدان فى الاصل  
 صنم (فلا تضرب الخ) مثل يضرب لمن يطعم  
 فى غير مطعم قال \* يا خادع الجلاء عن اموالهم  
 هيهات تضرب فى حديد بارد  
 وانشد المرء  
 هيهات تضرب فى حديد بارد

ان كنت تطعم فى نوال سعيد  
 (وباه) اى وفاخر (بموجودك) اى بمالك ومثله  
 قوله بمحصولك (لا يرافك) الرفات العظام البالية  
 كنى بها عن الموتى من اسلافه (وباعلاقك)  
 جمع علق وهو الشئ النفيس اى بنفائسك  
 (لا باعراقك) اى لا با نسابك (فالعود) اى  
 فالعصن (تمى عروقه الخ) اى تزيد واراد  
 بالعروق الاصول يعنى أن العود مادام  
 مستقيما بسوف عروقه تنمو فاذا اعوج والتوى  
 اصابه الهلاك والردى (بالطوى) وهو الجوع  
 (طوى) اى واصل الجوع وصبر أو كتم  
 من قولهم طوى عنى الحديث اذا كتمه (وعاص  
 الهوى) اى وعاص هوى النفس (المردى)  
 اى المهلك (مخلق) اى مرتفع (الى النجم الخ)  
 اى بالغ فى الارتفاع الى حد النجم وحينما اطاع  
 هواه هوى وسقط من العلو ويلزمه الهلاك

موقف فخر يظهر \* وحسب يشهر \* ام موقف جلد  
 بكشط \* وفقا يشترط \* وهب ان لك البيت \* كما دعيت  
 \* يحصل بذلك \* حجم قذالك \* لا والله ولو ان با لك اناف  
 \* على عبد منان \* او الخالك دان \* عبد المدان \* فلا  
 تضرب فى حديد بارد \* ولا تطلب ما استله بواجد \* وباه  
 اذا باهيت بموجودك \* لا بجدودك \* وبمحصولك \*  
 لا باصولك \* وبصفاك \* لا يرافك \* وباعلاقك \*  
 لا باعراقك \* ولا تطعم الطمع في ذلك \* ولا تتبع الهوى  
 فيضلك \* والله القائل لابنه  
 بنى استقم فالعود تمى عروقه  
 قويا وبشاه اذا ما التوى التوى  
 ولا تطعم الحرض المذل وكن فى  
 اذا التهمت احشاؤه بالطوى طوى  
 وعاص الهوى المردي فكتم من محاق  
 الى النجم لان اطاع الهوى

﴿ واسعف ﴾



(وأسقف) أى اعن وساعد (ذوى القربى) أى قرابتك (فيقبح الخ) المعنى يقبح أن يرى ضوى وهو سوء الحال والهزال على من انضوى أى انضم ومال إلى الحر الكرم (إذا نبال زمان) أى إذا ارتفع وتباعد وهو كناية عن الفقر بعد الغناء ولهذا قيل خيرا لاخوان من يقبل عليك إذا دبر الزمان (ومن يرعى) أى وحافظ على من يرعك ويؤافق (إذا ما التوى نوى) إذا التباعدت نيته كناية عن تهوى السفر والارتحال (اعتلفت) أى نشبت (بالشوى) هو الأطراف وجلدة الرأس وهى المرادة ههنا (شوى) أى احرق والمعنى لآخر فيمن كان لثيم الظفر متى قدر غدر والنفوس عند المقدرة من اخلاق الكرام ومنه قول القائل

﴿ ٣٨٣ ﴾

ملكنا فكان العفو منا سجيبة

فما ملكتم سال بالدم ابطح

وحلتم قتل الاسارى وطالما

غدو ناعلى الاسرى نمن ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا

وكل اثناء بالذى فيه ينضح

(ذانهى) أى صاحب عقل (اخو الجهل) أى

الاحق الذى لا يتعقل (مارعوى) كف

ورجع (عوى) أى تضجر واشتكى مستعار

من عواء الكلب وما فيه شريطة كأنه قيل متى

مارعوى عوى أى متى كف وترع عن الشكابة

الى الصبر شكابى وقيل ما مصدرية أى وقت

ارعواه بقول ان العاقل يحمل ضر الزمان

ولا يشتكى والجاهل متى رجع عن التشكى

لم يرجع رجوعا حسنا بل يعوى بالشكابة كهواء

الذئب (للنظارة) أى للجماعة التاطرين

(انف الخ) سياتى فى تفسير هذه المقامة

(كالصهباء) أى لفظ لذئب كالحمر المشوبة

(كالصهباء) أى فعل كرجم الحصى يعنى مؤلما

(سليط) أى فصيح حديد بين السلاطة

(مستشيط) أى محترق (صواع باللسان) يعنى يصوغ

الكلام بلسانه أى يزينه ويحسنه (رواغ) أى

ختال مائل (عقوق الهر) فى المثل اعق من الهرة

وذلك لانها تأكل اولادها كالضفة قال الشاعر

امارى الدهر وهذا الورى \* كهرة تأكل اولادها (تمتلك) تشددك (تفاق صنعتك) أى رواجهما (بالكساد) أى البوار

فلا نجد من نحمجه (وافساد الحساد) أى وسلط حسادك عليك يذمونك عند الناس ويقولون فيك ما تشتمر منه

نفوسهم حتى لا باتيك احد وهذا كآرى وان كان فى الظاهر دعاء عليه الا انه يشير الى انه جيد الصناعة حتى

انه يحسد لان المهين الرذل الثقيل الروح لاحاسده ولله در القائل

ان الرانين نلقاها محسدة •

وَأَسْفَ ذَوَى الْقَرْبَى فَيَقْبَحُ أَنْ يَرَى

عَلَى مِنَ الْخَرِّ الْبَابِ أَنْضَوَى ضَوَى

وَ حَافِظَ عَلَى مَنْ لَا يَحُونُ إِذَا بَا

زَمَانٌ وَمَنْ يَرْعَى إِذَا مَا التَوَى نَوَى

وَإِنْ تَقْتَدِرَ فَاصْفَحْ فَلَا خَيْرَ فِى أَمْرِئِ

إِذَا اعْتَلَقَتْ أَظْفَارَهُ بِالشَّوَى شَوَى

وَإِيَّاكَ وَ الشَّكْوَى فَلَمْ تَرِ ذَانِهَى

شَكَابِلُ أَخْوَالِ الْجَهْلِ الذَّى مَارَعَوَى عَوَى

فَقَالَ الْفَلَامُ لِلنَّظَارَةِ بِاللَّجْبَةِ • وَالطَّرْفَةَ الْقَرِيْبَةَ • أَنْفٌ

فِى السَّمَاءِ • وَاسْتِ فِى الْمَاءِ • وَ لَفْظٌ كَالصَّهْبَاءِ • وَفَعْلٌ

كَالصَّهْبَاءِ • ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْخِ بِلِسَانٍ سَلِيْطٍ • وَغَيْظٌ

مُسْتَشِيْطٌ • وَقَالَ أَفْ لَكَ مِنْ صَوَاعِ بِلِسَانِ • رَوَاعٌ

عَنِ الْإِحْسَانِ • تَأْمُرُ بِالْبَرِّ • وَتَعْقُ عَقُوقَ الْهَرِّ • فَإِنْ يَكُنْ

سَبَبُ تَعْمَتِكَ • تَفَاقُ صَنْعَتِكَ • فَرَّمَا هَالَهُ بِالْكَسَادِ •

وَإِفْسَادِ الْحَسَادِ • حَتَّى تَرَى أَفْرَعًا مِنْ حِجَامٍ سَابِاطٍ •

ولن نرى للثام الناس حسادا الرانين الكرام (حجام سباط) سياتى فى تفسير الامثال ما فيه

واضيق رزقا من سم الحيات \* فقال له الشيخ بل سدا الله  
 عليك بزالقم \* وتبيغ الدم \* حتى تلجأ الى حمام عظيم  
 الاشتطاط \* تقبل الاشرطاط \* كليل المشراط \* كنبه  
 الخاط والضرطاط \* قال فلما تبين الفتى انه يشكو الى  
 غير مصمت \* وبرود اسفناح باب مصمت \* اضرب  
 عن رجوع الكلام \* واحتفز للقياس \* وعلم الشيخ انه  
 قد الام \* بما اسمع الغلام \* فجعجج الى سلمه \* وبذل ان  
 يذعن لحكمه \* ولا يبيج اجرا على حجه \* وابي الغلام  
 الا المشي بداهه \* والهرب من لقائه \* وما زال في حجاج  
 وسباب \* وزان وجذاب \* الى ان ضجج الفتى من الشقاق  
 وتلارذنه سورة الانشقاق \* فاعول حيث ذلوا وفارة خسره  
 \* وانعطاط عرضة وطمره \* واخذ الشيخ يعتذر من  
 فرطته \* وبغيض من عبراته \* وهو لا يصغي الى اعتذاره \*  
 ولا يقصر عن استعمار \* الى ان قال له فذاك عمك \*  
 وعداك ما ينمك \* اما نسأم الاعوال \* اما تعرف

(سم الحيات) اي ثقب الابرء (بزالقم) البثر  
 والبثور جمع بثره خراج اي دمل صغير يخرج  
 في جانب الفم (تبيغ الدم) هيجانه وفي الحديث  
 لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله اي لا يتهيج  
 (الاشططاط) مجاوزة الحد في السوم (كليل  
 المشراط) اي كال حد الموصى (يشكو الى غير  
 مصمت) سيأتى تفسيره (وزاول) اي يعانى  
 ويعالج وفي نسخة براود (باب مصمت) اي مغلق  
 (اضرب) يعني اعرض (احتفز) اي تهيأ (الام)  
 اي اتى بما يستحق ان يلام عليه (فجعجج الى سلمه)  
 اي مال الى سلمه (بذل ان يذعن) اي صرف  
 همته في ان ينفذ لحكمه (ولا يبيج اجرا) اي  
 لا يطلب اجرة (حجاج) اي محاجة (وسباب)  
 اي مشاتمة (وزان) اي خصام ورجل ملرشد يد  
 الخصومة (الى ان ضجج) اي الى ان جزع وقلق  
 (الشقاق) المخالفة (وتلارذنه الخ) كناية عن  
 كونه من كثرة الخصام تمزق ثوبه من الاكام فان  
 الرذن اصل الكم (فاعول) اي بكى بصوت  
 (لوفارة خسره) اي لزيادة خسارته (وانعطاط  
 الخ) عط الثوب فانهط اي شقه طولاً وانعطاط  
 العرض كناية عن الافتضاح وسماع ما لا يلبق في  
 حقه والطمر ثوبه الخلق (فرطته) اي ما فرط  
 وسبق منه من الذنوب (وبغيض من عبراته)  
 اي ينقص من دموع بكائه ويكفها (لا يصغي)  
 اي لا يميل (ولا يقصر) اي لا يكف ويقنصر  
 (عن استباره) اي عن بكائه (وعداك) اي جاوزك  
 (نسأم) اي عمل (الاعوال) البكاء

( الاحتمال ) هو التماسح والصبر على الاذى ( من اقال ) اي عفا وسامح ( اخذ ) اطلق وسكن ( ما يد كيه ) يوقده ( ذوسقه ) هو في هذا المحل البذي اللسان الاحق وان كان معناه من لا يحسن التصرف في اموره  
 ( غيظك ) غضبك ( واصفح ) تجاوز ( ان جنى )

❖ ٣٨٥ ❖

اي ان صال وتعدى ( جاني ) صائل متعدى  
 وهو من الجنابة ( ازدان ) اقبل من الزينة اي  
 تزين به العاقل ( ماجني جاني ) يقال جنى الثمر  
 قطفه والجانى القاطف ( ظهرت الخ ) اي  
 اطاعت على معبشتي ( المنكدر ) المتغير المنقص  
 ( المنهر ) المصبوب المنسكب ( الاملس ) السالم  
 من الدبر أو الجرب ( الدبر ) الذي في جسمه  
 دبر وهو كناية عن ان السليم لا يبالي بما يقع  
 للمريض من المشقة على حد قوله

❖ ومصحح الاعضاء ليس يكتبلى ❖

( نزع الى الاستحياء ) اي مال اليه ( فاقلع ) اي  
 امتنع وترك ( وفاء ) اي رجع ( الارصواء )  
 الانكشاف والامتساح ( فارقع ) رقع الثوب  
 اذا سد خرقه واصلمه ( اوهيت ) اي افسدت  
 ( هيهات ) بعد جدا ( شغلت شعابي الخ )  
 مثل سيد كر في تفسير امثال المقامة ( فشم بارق  
 سواي ) اي انظر برق غيبي واطلب خيره  
 ( يستقرى ) يتبع ( ويستجدي ) اي يطلب العطاء  
 من الواقفين ( في ضمن ) اي في خلال ( بالبيت  
 الحرام ) هو الكعبة شرفها الله وسمى البيت  
 حراما لان الله حرم على الاتي من الحل ان يدخله  
 بغير احرام اولان الله حرم صيده ولاحقارام  
 من يدخله ( تهوى ) تقصد وتسرع وتشمس  
 ( الزمر ) الجماعات جمع زمرة ( المحرمة ) الذين

الاحتمال \* اما سمعت بمن اقال \* واخذ يقول من قال  
 اخذ بحملك ما يد كيه ذوسقه  
 من نار غيظك واصفح ان جنى جاني  
 فالعلم افضل ما ازدان اللبيب به  
 والخذ بالغو احملى ماجنى جاني  
 فقال له الغلام \* اما انك لو ظهرت على عيشي المنكدر \*  
 اعذرت في دمعي المنهر \* ولكن هان على الاملس مالاقي  
 الدبر \* ثم كانه نزع الى الاستحياء \* فأقلع عن البكاء \*  
 وفاء الى الارصواء \* وقال للشخ قد صرت الى ما اشتبهت \*  
 فارقع ما اوهيت \* فقال هيهات شغلت شعابي جدواي  
 \* فشم بارق سواي \* ثم انه نمض يستقرى الصفوف \*  
 ويستجدي الوقوف \* وينشد في ضمن ما هو بطوف  
 اقيم بالبيت الحرام الذي \* تهوى اليه الزمر المحرمة  
 لو ان عندي قوت يوم لما \* مست بدى المشراط والحجمة  
 ولا ارتضت نفسي اني لم تزل \* تسمو الى الجدد هذي السمة

❖ ٤٩ ❖

دخلوا في الاحرام ( مست ) لمست ( المشراط ) الموسى ( بهذي السمة ) متعلق بقوله ولا ارتضت والسمة  
 الملاية اي لا ارتضيت نفسي ان تسيم وتعرف بأني حجام

واضيق رزقا من سم الخياط \* فقال له الشيخ بل سلعاه  
 عليك بثر الفم \* وتبلغ الدم \* حتى تلجأ الى حجام عظيم  
 الاشتطاط \* ثقب الاشتراط \* كليل المشراط \* كثر  
 الخياط والضراط \* قال فلما تبين الفتى انه يشكوا الى  
 غير مصمت \* وراود استفتاح باب مصمت \* اضرب  
 عن رجوع الكلام \* واحتمل للقياس \* وعلم الشيخ انه  
 قد لام \* بما سمع الغلام \* فجحح الى سلمه \* وبدلان  
 يد عن حكمه \* ولا يبيح اجرا على حجه \* وابي الغلام  
 الا المشي بدانه \* والهرب من لقائه \* وما زال في حجاج  
 وسباب \* ولزاز وجذاب \* الى ان ضجح الفتى من الشفاق  
 وتلارده سورة الانشاق \* فاعول حينئذ لوفارة خسره  
 \* وانعطاط عرضنه وطمره \* واخذ الشيخ يعتذر من  
 فرطته \* وبغيبض من عبراته \* وهو لا يصغي الى اعتذاره \*  
 ولا يقصر عن استنباره \* الى ان قال له فذاك عمك \*  
 وعداك ما يفمك \* اما نسام الاعوال \* اما تعرف

﴿ الاحتمال ﴾

(سم الخياط) اي ثقب الابرة (بثر الفم) البثر  
 والبثور جمع بثرة خراج اي دمل صغير يخرج  
 في جانب الفم (تبلغ الدم) هيجمه وفي الحديث  
 لا يتبع بأحدكم الدم فيقتله اي لا يتبعج  
 (الاشتطاط) مجاوزة الحد في السوم (كليل  
 المشراط) اي كال حد الموسى (يشكوا الى غير  
 مصمت) سياتي تفسيره (وزاول) اي يعانى  
 ويعالج وفي نسخة يراود (باب مصمت) اي معلق  
 (اضرب) يعني اعرض (احتمل) اي تهايا (الام)  
 اي اتى بما يستحق ان يلام عليه (فجحح الى سلمه)  
 اي مال الى صلحه (بدل ان يدعن) اي صرف  
 همته في ان ينقاد لحكمه (ولا يبيح اجرا) اي  
 لا يطلب اجرة (حجاج) اي محاجة (وسباب)  
 اي مشاتمة (ولزاز) اي خصام ورجل ملر شديد  
 الخصومة (الى ان ضجح) اي الى ان جزع وقلق  
 (الشفاق) المخالفة (وتلارده الخ) كناية عن  
 كونه من كثرة الخصام تمزق ثوبه من الاكام فان  
 الردن اصل الكم (فاعول) اي بكى بصوت  
 (لوفارة خسره) اي زيادة خسارته (وانعطاط  
 الخ) عط الثوب فانهط اي شقه طولوا وانعطاط  
 العرض كناية عن الافتضاح وسماع ما لا يلبق في  
 حقه والطمر ثوبه الخلق (فرطاته) اي ما فرط  
 وسبق منه من الذنوب (وبغيبض من عبراته)  
 اي ينقص من دموع بكائه ويكفها (لا يصغي)  
 اي لا يميل (ولا يقصر) اي لا يكف ويقتصر  
 (عن استنباره) اي عن بكائه (وعداك) اي جاوزك  
 (تسام) اي تمل (الاعوال) البكاء

(الاحتمال) هو التسامح والصبر على الاذى (من اقال) اي عفا وسامح (اخذ) اظني\* وسكن (ما يدكبه) يوقده (ذوسفنه) هو في هذا المحل البذي اللسان الاحق وان كان معناه من لا يحسن التصرف في اموره  
 \* ٣٨٥ \*

اي ان صال وتعدى (جاني) صائل متعدى وهو من الجنابة (ازدان) اقل من الزينة اي تزين به العاقل (ماجني جاني) يقال جني الثمر قطفه والجانى القاطف (ظهرت الخ) اي اطامت على معبشتي (المنكدر) المتغير المنص (المنهر) المصبوب المنسكب (الاملس) السالم من الدبر أو الجرب (الدبر) الذي في جسمه دبر وهو كناية عن ان السليم لا يبالي بما يقع للمريض من المشقة على حد قوله

\* ومصحح الاعضاء ليس يكتبلى \*  
 (نزع الى الاستحباب) اي مال اليه (فاقلع) اي امتنع وترك (وفاء) اي رجع (الارصواء) الانكفاف والامتناع (فارقع) رقع الثوب اذا سد خرقه واصلحه (او هيت) اي افسدت (هيهات) بعد جدا (شغلت شعابي الخ) مثل سيد كر في تفسير امثال المقامة (فشم بارق سواي) اي انظر برق غصيري واطلب خيره (يستقرى) يتبع (ويستجدي) اي يطلب العطاء من الواقفين (في ضمن) اي في خلال (بالبيت الحرام) هو الكعبة شرفها الله وسمى البيت حراما لان الله حرم على الاتي من الحل ان يدخله بغير احرام اولان الله حرم صيده ولاحترام من يدخله (تهوى) تقصد وتسرع وتشمي (الزمر) الجماعات جمع زمرة (المحرمة) الذين

الاحتمال \* اما سمعت بمن اقال \* واخذ بقول من قال  
 اخذ بحملك ما يدكبه ذوسفنه  
 من نار شبتك واصفح ان جني جاني  
 فالحم افضل ما ازدان اللبيب به  
 والاخذ بالغو احملى ماجني جاني  
 فقال له الغلام \* اما انك لو ظهرت على عيشي المنكدر \*  
 اعذرت في دمعي المنهر \* ولكن هان على الاملس مالاقي  
 الدبر \* ثم كانه نزع الى الاستحباب \* فأقلع عن البكاء \*  
 وفاء الى الارصواء \* وقال للشيخ قد صرت الى ما اشتبهت \*  
 فارقع ما او هيت \* فقال هيهات شغلت شعابي جدواي  
 \* فشم بارق سواي \* ثم انه نهض يستقرى الصفوف \*  
 ويستجدي الوقوف \* وينشد في ضمن ما هو بطوف  
 اقسام بالبيت الحرام الذي \* تهوى اليه الزمر المحرمة  
 لو ان عندي قوت يوم لما \* مست بدى المشراط والحجامة  
 ولا ارتضت نفسي اني ازل \* تسمو الى المجد يهذي السمه

دخلوا في الاحرام (مست) لمست (المشرط) الموسى (بهذي السمه) متعلق بقوله ولا ارتضت والسمة العلامة اي لا رضيت نفسي ان تسسم وتعرف بأني حجام

(غلظة) جفاء في الكلام (شاكته) اى لسعته (حجة) هي شوكة العقرب او سمها (صروف الدهر) اى حواده  
 (غادرني) اى تركني (كخابط الخ) كالماشى على جهالة السارى على غير قصد (واضطرني) أجباني وفهرني  
 (من دونه) اى ادنى واسهل منه (خوض اللظى الخ) اى دخول النار الموقدة المشعلة (رفه) اى شفقة (تعطفه)

✽ ٣٨٦ ✽

تجمله (مرجه) اى رجة (اوى لبواه) اوى له  
 رجه والبلوى والبلىة بمعنى المصيبة (ففتحته)  
 اى اعطيته (ذامين) اى صاحب كذب (فابتهج)  
 فرح (باكورة جنناه) اى باول ثمرة جاءت  
 اليه والباكورة اول ما يجنى من الثمار والمراد  
 اول شىء اعطيه (وتفائل) تباشر (تنهال)  
 تنصب (وتنشال) اى تتابع (آل) رجوع وصرار  
 (ذاعيشة خضراء) اى معيشة ناعمة وفي الحديث  
 من خضر له في شىء قبلزمه اى من يورك له في شىء  
 من صناعة او تجارة فيلزمه (وحقية) هي وعاء  
 يجعله الزاكب خلف ظهره (بجرا) اى ملائى  
 يقال كيس اعجرو حقية بجرا او هيان اعجن  
 اى تمتلى انشد سيبويه  
 يبرون بالدهنا خفا فاصيا بهم

ولا اشتكى هذا الفتى غلظة \* منى ولا شاكته منى حده  
 لكن صروف الدهر غادرني \* كخابطنى الليلة المظلمة  
 واضطرني الفقر الى موقف \* من دونه خوض اللظى المضرم  
 فهزل فتى تدرك رفة \* على او تعطفه مرجه  
 (قال الحارث بن همام) فكننت اول من اوى لبواه \*  
 ورق لشكواه \* ففتحته بدرهين \* وقلت لا كنا ولو كان  
 ذامين \* فابتهج باكورة جنناه \* وتفائل بهما لقناه \*  
 ولم نزل الدراهم تنهال عليه \* وتنشال لديه \* حتى آل ذا  
 عيشة خضراء \* وحقية بجرا \* فازدهاه الفرح عند  
 ذلك \* وهننا نفسه بما هنالك \* وقال للقلام هذا ربيع  
 انت بذره \* وحلب لك شطره \* فهلم لنقسم \*  
 ولا نحتشم \* فتقاسما بينهما شق الاباه \* ونهضنا متفقين  
 الكلمة \* ولما اتظم بينهما عقد الاصطلاح \* وهم الشيخ  
 بالروح \* قلت له قد تبوغ دمي \* ونقلت اليك قدمي \*  
 فهل لك ان تحجمني \* وتكفكف ماد هبني \* فصوب

ويرجع من دارين ببحر الحقايب  
 والمراد انه امتلا كيسه دراهم (فازدهاه)  
 اعجبه واستخفه (هذا ربيع) اى فضل  
 وزيادة وربع الارض غلثها (انت بذره) اى انت  
 سببه (وحلب) لبن محلوب (لك شطره) اى نصفه  
 (فهلم) تعلى (ولا نحتشم) اى لانستحي (شق  
 الابلمة) الابلمة خوصة الدومة تشق طولاً  
 فتخرج سواء معتدلة قال الشاعر  
 وجاءوا ثارين فلم يوبوا \* باللمة تشد على بزيم  
 والبريم باقة بقل او هو فضلة الزاد او هو الطلع  
 يشق ليلقح ثم يشد بخوصة ومن المثل المال

✽ طرفه ✽

بني وبينك شق الابلمة والدوم هو المقل وهو نحو من النخل وله ثمر كالآكر (عقد الاصطلاح) اى الصلح والمغنى  
 ولما اصطلمحا (وهم الشيخ بالروح) اى وعزم على الذهب (تبوغ دمي) اى هاج واذلك يقال \* غ الدم  
 بصاحبه فغلبه او قتله (وتكفكف) تكف وترفع (مادهمني) غشيتني واصابني (فصوب) اى لفت صوبي

( طرفه في وصعد ) اي خندق بصره في ورفعه ( ازدلف ) اي اقترب مني وتقدم ( خدعتي ) مكري ( وختلي ) اي تخيلي ( سختلي ) عني به ولده ( انثيت ) رجعت ( فائز ) ظافرا ( بالخصل ) اصله الغنمية في التمار والاصابة في المرضي والخصل الخطر ايضا وتخالصوا

تراهنواواحرز فلان خصله اذاغلب وخصلتهم خصلا فضلتهم ( الخصب ) اصله كثرة الكلا والمراد به هنا ليسر حاله بحصوله على ما اخذ من الدراهم ( بعد المحل ) اي بعد الجذب والقطط والمراد أنه استفنى بعد الفقر بجعله ( بارقية ) اي العزيمة ( ويسني ) يسلب ويأخذ ( بالسحر ) المراد منه احاسن الكلام من نثر ونظم ومنه ان من البيان لسحرا ( ويعجن الخ ) اي يمزج الحق بالباطل ( الاسكندري ) عني به ابا الفتح الذي عزا البديع الهمداني اليه رواية مقاماته ( فاطل الخ ) اي ان المطر الضعيف يسبق المطر الشديد على حد قولهم اول الغيث قطر ثم ينهمل يشير الى انه اعظم حيلة واعذب كلاما من ابي الفتح المذكور ( ارجوزته ) قصيدته التي من بحر الرجز ( فقرسته ) اي لته وعنفته ( الابتذال ) اي الامتهان وترك الاحتشام ( ولم يبل ) اي لم يبال ( كل الخذاي يحنذي الخ ) كأنه يقول الخافي الوقع يحنذي كل خذاء والخذاء النعل اي ان الخافي الوقع يتنعل بكل نعل وجدها والوقع بكسر القاف الماشي في الوقع بسكونها وهو الحجارة المحددة من وقع القاس اذا حددها فتألم رجله من المشي عليها قال الراجز يالبتلى نعلين من جلد الضبع

وشركا من استهال لا ينقطع

كل الخذاء يحنذي الخافي الوقع ( قاصاني ) اي باعدني وفارقني ( مقاصاة المهان ) اي مباحدة المستحق للمستحق به ( كفرسي رهان ) هو مثل يضرب للمسايقين

طرفه في وصعد \* ثم ازدلف الى وانشد  
 كيف رايت خدعتي وختلي \* وما جرى بيني وبين سختلي  
 حتى انثيت فائزا بالخصل \* ارعى رياض الخصب بعد المحل  
 بالله يامهجة قلبي قللي \* هل ابصرت عينك قط مثلي  
 بفح بارقية كل فقل \* ويسني بالسحر كل عقل  
 ويعجن الجدماء الهزن \* ان يكن الاسكندري قبلي  
 فاطل قديدا وامام النوبل \* والنضل للوابل لا لاطل  
 قال فنيهتي ارجوزته عليه \* وارنني انه شيخنا المشار اليه  
 \* فقرسته على الابتذال \* والائحاق بالارذال \* فاعرض  
 عما سمع \* ولم يبل مما قرع \* وقال كل الخذاي يحنذي  
 الخافي الوقع \* ثم قاصاني مقاصاة المهان \* وانطلق هو  
 وابنه كفرسي رهان

( قال ) الشيخ الامام الرئيس ابو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد اودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلامن امثال العرب وهاانا فسر منها ما اخاله يلتبس على من يقبلس \* اما قوله ( بطه ) فند فله ومولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها نارا فقصده من فوره مصر  
 واقام بها سنة ثم جاءها بعد السنة وهو يشتد ومعه جرف تدد  
 منه فقال تعست الجحلة \* واما (ذات النخيين) فهي امرأة من  
 تيم اللات ابن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نخيا سمن  
 فاستخلى بها خوات بن جبير الانصاري ليتناعهما منها ففتح  
 احدهما وذاقه ودفعه اليها فأخذته باحدى يديها ثم فتح  
 الآخر وذاقه ودفعه اليها فأمسكته بيدها الاخرى ثم غشيها  
 وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها الحفظها فم النخيين وشحها  
 على السمن فلما قام عنها قالت له لاهناك فضرب بها المثل فيمن  
 شغل وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت واكثر الافعال  
 التي على افعال تأتي من فعل الفاعل \* واما قوله (انف في السماء  
 واست في الماء) يضرب هذا المثل لمن يكبر مقفلا ويصغر فعلا  
 \* واما قوله (افرع من حجام ساباط) فذكر انه كان حجاما ملازما  
 ساباط المدائن يحجم الجندي بدائق نسيئة وربما مرت عليه  
 برهة لا يقربه فيها احد فكان يبرزأه عند تمادى عطشه  
 فيحجمها الكيل يفرع بالبطالة فزال يحجمها حتى نزل دمها  
 وماتت \* واما قوله (يشكو الى غير مصمت) فهو مثل  
 يضرب لمن لا يكثر بشأن صاحبه ولا يبا باسمرار شكايته  
 لانه لو أشكاه لصمت وامسك عن الكلام ومنه قول الراجز



(الثامنة والاربعون)

قال المصنف رحمه الله هذا اول مقامة انشأتها  
وقال الشيخ زين الدين محمد بن اسعد العراقى  
هذه اول مقامة انشأها الحريرى رحمه الله  
تعالى (عنى) العنس الناقفة القوية انصبذة  
( وارتحات ) سمرت وسافرت ( عن عرسى )  
زوجتى ( وغرسى ) اغرس بالفتح ما يغرس  
من الشجر واراد به اولاده وبالكسر المغرس  
وما يخرج من الولد والمراد مغرس راسى ( احن )  
ى اشتاق ( عيان البصرة ) معاينتها ومشاهدتها  
من عاينت الشيء عيانا اذا رأيت بهينك ( حنين  
المظلوم ) هو منسبه بحذف حرف التشبيه  
والتقدير حنيننا كحنين الخ والمراد شدة الاشفاق  
( ارباب الدراية ) اى اتفق اصحاب العلوم  
والمعارف ( واصحاب الرواية ) اى رواة الاخبار  
( خصائص معالمها ) العالم هى المواضع التى  
تعلم ويجتمع اليها طريق معلم لا يحتاج فى سلوكه  
الى دليل اى فضائل مازلها المشهورة ( وما ترى )  
اى مكارم ومحاسن ( مشاهدها ) اى محاضرها  
( وشهادتها ) اى من دفتن فيها من الشهداء  
( بوطنى ثراها ) اى يجعلنى ادوس ترابها بأن  
احل بها ( برآها ) اى منظرها ( وعطبنى قراها )  
اى يجعلنى اركب ظهرها كناية عن الخلول  
بها ( لاقترى ) اتبع ( قراها ) جمع قرية على غير  
قياس اى لاجول فى بلادها واحدة بعد واحدة  
( احلنيها الحظ ) اى اسكننى اياها الحظ وهو البخت والسعد ( وسرح ) بمعنى امتد ( اللحظ ) اى البصر

يخاطب جلاله

انك لا تشكو الى مصمت \* فاصبر على مثل الثقيل اومت  
ونحو هذا المثل ( هان على الاملس مامنى الدبر ) واما قوله  
( شغلت شعابى جدواى ) فالمراد به ليس بفضل عنى  
ما صرفه الى غيرى والشعاب هى النواحي واحدها شعب \*  
وقوله ( كل الحذاء يحنذى الحافى الوقع ) فغناه ان المجهود  
يقتم بما يجد والوقف ان تصيب الحجرة القدم فتوهنها فاما البعير  
الموقع فهو الذى يكثر آثار البر بظهوره

﴿ المقامة الثامنة والاربعون الحرامية ﴾

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي زَيْدِ السَّرُوبِيِّ \* قَالَ مَا زِلْتُ  
مَذْرَحْتُ عَنَسِي \* وَارْتَحَلْتُ عَنْ عَرَسِي \* وَغَرَسِي \* أَحْنَى إِلَى  
عَيَانَ الْبَصْرَةِ \* حَنِينَ الْمَظْلُومِ إِلَى نُصْرِهِ \* لِمَا أَجْعَلِيهِ  
أَرْبَابُ الدِّرَايَةِ \* وَأَصْحَابُ الرِّوَايَةِ \* مِنْ خِصَائِصِ مَعَالِمِهَا  
وَعِلْمِهَا \* وَمَأْتِرِ مَشَاهِدِهَا وَشَهَادَاتِهَا \* وَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ  
يُؤْتِيَنِي ثَرَاهَا \* لِأَفُوزَ بِمَرَاهَا \* وَأَنْ يَعْطِيَنِي قَرَاهَا \* لِأَقْتَرِي  
قَرَاهَا \* فَلَمَّا أَحَلَّنِيهَا الْحَظَّ \* وَسَرَحَ لِي فِيهَا اللَّحْظَّ \*

(قرة) سرورا (فعلست) اى خرجت في الغلس وهو ظلمة آخر الليل حينئذ انصداع الفجر حينئذ تكون الظلمة غالبية على ضوء الفجر (نصل الخ) اى زال وهو كناية عن طنوع الفجر (وهنف) اى نادى (أبو المنذر) كنية الديك (لاخطو) اى لامثنى (خططها) اما كنها (الوطر) الحاجة (توسطها) اى دخول في خلالها (فادانى) اى فأوصلنى (الاخترق) اى كثرة السلوك في شوارعها من اخترقت القوم مضيت وسطهم والمخترق المر وانخرقت الريح اشتد هبوبها قال بكل وفد الريح من حيث انخرق (مسالكها) طرفها (والانصلات) اى الخروج بسرعة او السير الشديداً الماضي (سككها)

﴿ ٣٩٠ ﴾

رابت بها ما عدا العين قرة \* وبسلى عن الأوطان كل غريب  
فعلست في بعض الأيام \* حين نصل خضاب الظلام \*  
وهنف أبو المنذر بالنوام \* لاخطو في خططها \* واقضي  
الوطر من توسطها \* فادانى اخترق في مسالكها \*  
والانصلات في سككها \* الى محلة موسومة بالاحترام \*  
منسوبة الى بنى حرام \* ذات مساجد مشهورة \* وحيض  
مورودة \* ومبان وثيقة \* ومغان ايقه وخصائص اثيره \*  
ومزايَا كَثِيره

بها ما شئت من دين ودنيا وجيران تنافوا في المعاني  
فشغوف بايات الشاني ومضون بزنان المتاني  
ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تلخيص عاني  
وكم من قارى فيها وقار اضرا بالجلفون وبالجلقان  
وكم من معلم للعلم فيها ونادى للندى حلوا للجاني  
ومعنى لا تزال تغرن فيه اغاريد الغواني والافاني  
فصل ان شئت فيها من يصلى واما شئت فادن من الدنان

﴿ و ﴾

جفنة وهي الصخرة التي يترد فيها للضيف فهو راجع للثاني والضرر بها كثرة استعمالها والتناول منها (معلم) اى علامة (ونادى) اى مجلس (للندى) هو الكرم والاعطاء (الجاني) اى الثمار التي تجتنى (ومعنى) منزل (تغن) من الغنة وهي صوت من الخيشوم واضن العشب كثرة الجف وزوضه غناء منحصة وقربة غناء كثيرة الاهل (اغاريد) جمع اغرود كناية عن صوت الغناء (الغواني) جمع غابة وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة (والافاني) جمع اغنية من الغناء

شوارعها (محلة) اى منزلة (موسومة) معروفة (بالاحترام) اى بالتعظيم (بنى حرام) قبيلة معروفة (ومبان) جمع مبنى والمراد به البناء (ومغان) جمع مغان وهو المنزل (ايقة) محبة (وخصائص) اى فضائل (اثيره) الاثير ذو الاثره وهى الفضيلة والتقدم (ومزايَا) جمع مزينة وهى الامر الحسن الذي يوجد في بعض الافراد وان كان مفضولا ولا يوجد في بعضهم وان كان فاضلا (تنافوا) اى اختلفوا (فشغوف) مفتون (الثاني) سورة الفاتحة او مادون المائة آية من السور او غير ذلك جمع مثني او مشناه من اشياء وفي الحديث من شرائط الساعة ان تقرأ المائة على رؤس الناس لا تغير (رنات) جمع رنة واصلاها صوت الحلى او غيره من المعادن توسع فيها فاطلقت على اصوات اوتار العود المعبر عنها بالثاني جمع المثني وهو ما فضل من اوتاره على قوتين كالمثالث جمع المثلث وهو ما قتل على ثلاث قوى وفي القاموس الثاني من اوتار العود الذي بعد الاول (مضطلع) اضطلع به قوى على حله (بتلخيص المعاني) تلخيص الكلام والكتاب اختصاره (تلخيص عاني) اى فك اسير (من) قارى فيها وقار) الاول من القراءة والثاني من القرى للضيف (بالجفون) اى من السهر في القراءة فهو راجع للاول (و بالجلقان) جمع

(ودونك الخ) اى وعليك بمصاحبة العقلاء (الايكياس) جمع كيس وهم ذووا الفطنة (اوالكاسات) يعنى اومصاحبة ذوى الكاسات وهم المنهمكون فى الشراب واللهو (منطلق الفنان) اى معطيا نفسك مناها (انفض طرفها) اى اتبعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق اى يحفظونها من اللصوص (واستشف) اى استجلى (رونقها) اى حسنها ووجد بخط الحريرى فى مسوده فبينما انا مسنن فى طرفها \* ومفتن برونقها \* \* ومعجب بتقويم قلبها \* \* ومعجب لتكثار مساجدها وتقابلها \* \* فقوله مسنن من الاستننان وهو الجرى وقوله مفتن برونقها اى مشغوف بحسنها وقوله

﴿ ٣٩١ ﴾

معجب اى متعجب وتقويم الشيء اعتداله والقبل جمع قبلة وقوله متعجب هو من الاعجاب ايضا وتقابل المساجد هو أن كلامها يقابل الآخر (اذلحت) اى ابصرت (دلوك براح) مصدر دلكت الشمس اذا زالت وغربت وراح علم على الشمس قال

هذا مقام قديمى رباح \* ذيب حتى دلكت براح (واظلال الرواح) اى ويجى العشى (بطرافه) اى بمحاسنه وعجايبه (مزدهرا) مضينا (بطوائفه) اى بجماعاته (وجرو الخ) اى تسابقوا فى الجدال (فمجت) عطفتم (نوءهم) النسوء النجم مال للغروب وقارنه وقوع المطر فشبه العالم بالنجم وما يستفيدة منه من العلم بالمطر (لا لاقتبس) اى لا لا استفيد (كقبسة العجلان) مثل فى السرعة قال

وزار زار وما زارا \* كأنه مقتبس نارا (ردف التأذين) اى تبع الاذان (فأعتمدت ظي الكلام) كناية عن السكوت وانقطاع الكلام والظي جمع ظبة وهى حد السيف (الحبي) جمع الحبوة (بالقوت) اى بالطاعة (استمداد) اى طلب القوت وهو ما يتقوت به (وبالسجود) يعنى الصلاة (استتزال الجود) طلب نزول المطر وأراد اننا شغلنا بالصلاة عن طلب العلم (ينقض) اى يفرق (انبرى) اى اعترض

(البراعة) اى الفصاحة (السمت الحسن) اى الهيئة الحسناء (ذلاقة السن) اى بلاغة المنطق مع حدة اللسان (وفصاحة الحسن) يعنى الحسن البصرى (ياجبرنى) اى يا جبرانى (اصطفيتهم) اى اخترتهم (على اغصان شجرتى) يعنى فروع نسبي وهم القرابة (خطتهم) اى منازلهم (كرشى وعيبتى) اى اهلى ومحل سرى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعيبتى (واعددتهم) اى اتخذتهم حدة

ودونك صحبة الايكياس فيها او الكاسات منطلق الفنان  
 \* (قال) \* فبينما انا انفض طرفها \* واستشف رونقها \*  
 اذلحت عند دلوك براح واطلال الرواح \* مسجدا  
 مشتهرا بطرافه \* مزدهرا بطوائفه \* وقد اجرى اهله  
 ذكر حروف البذل \* وجر وافي حلبة الجدل \*  
 فمجت محوهم \* لاستطر نوءهم \* لا لاقتبس نحوهم \*  
 فميك الاكقبسة العجلان \* حتى ارتفعت الاصوات  
 بالاذان \* ثم ردف التأذين بروز الامام \* فأعتمدت  
 ظي الكلام \* وحث الحبا للقيام \* وشغلنا بالقوت \*  
 عن استمداد القوت \* وبالسجود \* عن استتزال الجود \*  
 ولما قضى الفرض \* وكاد الجمع ينقض \* انبرى من  
 الجماعه \* كهمل حلوا البراعة \* له مع سمت الحسن \*  
 ذلاقة اللسن وفصاحة الحسن \* وقال يا جبرنى \*  
 الذين اصطفيتهم على اغصان شجرتى \* وجعلت خطتهم  
 دار هجرتى \* واتخذتهم كرشى وعيبتى \* واعددتهم

لِحَضْرِي وَغَيْبِي \* اَمَا تَعْلَمُونَ اَنْ لِبُوسِ الصِّدْقِ اِبْهَى  
 الْمَلَابِسِ الْفَاخِرَةَ \* وَاَنْ فُضُوحَ الدُّنْيَا اَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ  
 الْاٰخِرَةِ \* وَاَنَّ الدِّينَ اِحْمَاضُ النَّصِيحَةِ \* وَالْاِرْشَادُ  
 عِنْوَانُ الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ \* وَاَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمِنٌ \*  
 وَالْمُسْتَرْشِدُ بِالتَّصْحِيحِ قِنٌ \* اِنَّ اَخَاكَ هُوَ الَّذِي عَدَلَكَ \*  
 لِالَّذِي عَدَرَكَ \* وَصَدِيقُكَ مِنْ صَدَقِكَ \* لِامَنْ صَدَقَكَ \*  
 فَقَالَ لَهُ الْحَاضِرُونَ اَيُّهَا الْحُلُّ الْوُدُودِ \* وَالْحَدْنُ الْوُدُودِ \*  
 مَا سِرُّ كَلَامِكَ الْمَلْفَزِ \* وَمَا شَرَحَ خَطَايَاكَ الْمَوْجِزِ \*  
 وَمَا الَّذِي تَبَيَّنَ مِنْهُ اَنْجِزُ \* فَوَالَّذِي جَبَانًا بِمَجَبِّكَ \*  
 وَجَعَلْنَا مِنْ صَفْوَةٍ اَحْبَبَكَ \* مَا نَأْوُكَ نَسْحًا \* وَلَا تَدْخُرُ عَنَّا  
 نَضْحًا \* فَقَالَ جَزِيئَتُمْ خَيْرًا \* وَوَيْئَتُمْ ضَيْرًا \* فَاِنَّكُمْ مِمَّنْ  
 لَا يَشْقِي سَمَّ جَلِيْسٍ \* وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ تَلْبِيْسٌ \* وَلَا يَخِيْبُ  
 فِيهِمْ مَظْنُونٌ \* وَلَا يَطْوِي دُونَهُمْ مَكْنُونٌ \* وَسَابِقُكُمْ  
 مَا حَاكَ فِي صَدْرِي \* وَاسْتَفْتَيْكُمْ فِيمَا عَمِلَ فِيهِ صَبْرِي \* اَعْمَلُوا  
 اِنِّي كُنْتُ عِنْدَ صَلَودِ الرَّتْدِ \* وَصَدُودِ الْجَدِّ \* اَخْلَصْتُ

﴿ مع ﴾

(لبوس) اصله ما يلبس في الحرب من الدروع  
 قال تعالى وعلنا ما صنع لبوس لكم الآية  
 استعمارة للصدق لكون كل منهما ايتى به من المهالك  
 (احماض النصيحة) اي اخلاصها والنصيحة  
 خلوص العقيدة من قولهم غسل فاعح اذا  
 خلص من الشمع ورجلنا صح الجيب اي نقي  
 القاب وهي اسم بمعنى لمصدر كاستنيد (عنوان)  
 علامة (قن) اي جدير وحقيق (عدلك) لامك  
 (عذرك) اي قبل عذرك (والحدن) بمعنى الخل  
 (المودود) الذي ينبغي ان يود (الملفزن) اي المعنى  
 (الموجز) اي المختصر (تبينه) اي تطلبه (لينجز)  
 انجز ما وعده به وفي (جباناً) اعطانا (صفوة)  
 خلاصة (ما نأوك نسحاً) اي ما نكتم او ما نترك  
 او ما ندخر عنك نصيحة (ندخر) نخزن (نضحا)  
 بفتح اوله اي عطاء (ضيرا) اي ضرراً (لا يصدرو  
 الخ) اي لا يبدون ولا يظهرونهم تخليط (لا يطوى  
 دونهم) اي لا يكتم عنهم (مكنون) اي مستور  
 (سابقكم) اي اخبركم والب والث والث والث والث  
 (ما حاك) اي ما اثر وثبت (واستفتيكم) اي اطاب  
 منكم الفتيا (عيل) اي تعب وكل (صلود الرتد)  
 هدم خروج النار منه مع القدح وهو كناية  
 عن الفقر (وصدود الجدد) اي هجر الحظ

والجنت

(العقد) اى العقيدة (عطيته الخ) اى طاهدته (اسبأ مدا ما) اى اشترى خرا ومنه سميت الخمر سبيئة  
 (ااقر) اى الازم (ندامى) جمع نديم (لا احسى قهوة) لا اشرب خرا (ولا اكنسى نشوة) اى لا اتلبس  
 بسكر (فسوت) اى زينت (المضلة) التى

﴿ ٣٩٣ ﴾

تضل من اتبع رأيهما (الزلة) اى الواقعة  
 فى الزلل (أن نادمت الابطال) اى عاشرتهم  
 وهم الشجعان (وطايط الارطال) اى ناولت  
 الافداح (وأضمت الوقار) تركت السكينة  
 (وارتضعت) اى رضعت (العقار) من اسماء الخمر  
 (وامتطيت مطا الكيت) المراد لازمت تعاطى الخمر  
 ولما كان لفظ الكيت مشتركا بين الخمر والفرس  
 والمراد هنا الخمر استعار له لفظ المطا وهو  
 الظهر والامطسا وهو الزكوب على سبيل  
 التخييل (ابى مرة) كنية ابليس (عكفت)  
 لزمتم (الليلة الغراء) اى اليضاة وهى ليلة  
 الجمعة وسميت غراء لما فيها من الفضل (الخندر يس)  
 من اسماء الخمر كما الصهباء فى قوله بت  
 صريع الصهباء والصريع الملقى على الارض  
 اذ السكران كذلك (بادى الكآبة) اى ظاهر  
 الحزن (لرفض الانابة) اى لتترك الرجوع (نامى  
 الدامة) زاندها (اوصل الدامة) وهى  
 الخمر (الاشفاق) الخوف (واليثاق) العهد  
 (بالاسراف) اى الاكثار (عب السلاف)

العب ان تشرب مرة بلا تنفس وقيل ان تشرب بغير  
 مص وفى الحديث مصو الماء ولا تبعوه عبوا والسلاف  
 هو الخمر (انشوطة نفسه) الانشوطنة هى  
 العقدة الغير المحكمة العقد وأصل انثفت  
 البصاق بدون ريق واراد به هنا الكلام والمعنى

انه لما حل عقدة كلامه (الوطر) الغرض (بته) البت أشد الجزن (ناجتنى) حدثنى (نهزة) فرصة

مع الله نية العقد \* واعطيته صفقة العهد \* على ان  
 لاسبأ مدا ما \* ولا اعاقرن دامي \* ولا احسى قهوة \*  
 ولا اكنسى نشوة \* فسوت لى النفس المضلة \*  
 والشهوة المذلة المزلة \* ان نادمت الابطال \* وعاطيت  
 الارطال \* واضمت الوقار \* وارترضعت العقار \*  
 وامتطيت مطا الكيت \* وتناست التوبة تناسي الميت \*  
 ثم لم افنع بهاتيكم المرة \* فى طاعة ابي مرة \* حتى عكفت  
 على الخندر يس \* فى يوم الخبىس \* وبت صريع الصهباء \*  
 فى الليلة الغراء \* وها انا بادى الكآبة \* لرفض الانابه \*  
 نامى الدامة له وصل الدامة \* شديد الاشفاق \* من  
 نقض اليثاق \* معتزى بالاسراف \* فى عب السلاف  
 فبا قوم هل ككارة تعرفونها

تباعد من ذنبي وتدني الى ربي  
 قال ابو زيد فلما حل انشوطة نفسه \* وقضى الوطر من اشتكاه  
 بته \* ناجتنى نفسي يا بازيد \* هذه نهزة صيد \* فشم

﴿ ٥٠ ﴾

(عن يد) يقال شمر عن يده اذا جحد في الامر (وايد) اي قوة ومنه والسماء بينهاها بايد (فانتَهضت) اي

﴿ ٣٩٤ ﴾

نهضت وقت (مجتبى) اي محل جنوبي اي  
قعودى (الشهم) الذى الحديد الفؤاد  
(وانخرطت) خر جت مسرعا (الاروع)  
السيد الذى يروعث بجماله (الرشاد) هو  
الهداية (علاج) دواء (مسهدا) ساهرا  
(غادر تني) تركتني (ملددا) اي مستعملا  
لديدى واللد يدان صفحتا الضيق والمراد اتي  
صرت ملتفتا يميناً وشمالاً من شدة الخوف  
(ذا ثروة) اي صاحب مال كثير (مسودا)  
اي سيدا ومنه قولهم فلان سوده قومه اذا جعلوه  
سيدا (مربعي) اي منزلي (مألف الضيوف)  
اي مجتمهم (سدى) اي مهمل مبسذول  
(بالهى) جمع لهوة بمعنى العطية (وأقى)  
اي احفظ (العرض) موضع المدح والذم  
من الانسان (بالجدي) اي بالعطاء (بمنفس)  
نفيس قال الشاعر

لا تجزعى ان منفسا اهلكنه

فاذا هلكت فعند ذلك فاحزعى

(طاح) ذهب وهلك (والندى) هو الجود  
(باليفاع) ما ارتفع من الارض كالجبال والروابي  
(النكس) بالكسر الدنى اللينم (انجده) اي  
اطفأه (المؤامون) اهل الامل والرجاء (ملاذا)  
مجا (لم يشم بارقى) اي لم ينظر برقى يعنى كرمى  
(صد) اي عطشان (فانثني) اي فرجع (الصدى)  
العطش والمراد الاحتياج (فابس) طالب النار  
الذى يريد ان يقبس منها اي ما طلب سائل مني شيئا (فاصلدا) اي فلم يور اي لم يصب مأخوذ من قولهم  
صلد الزند اذا قدح به ولم يور

عن يد وايد \* فانتَهضت من مجتبى انتهاض الشهم \*

وانخرطت من الصفا انخرط الشهم \* وقلت

أبها الاروع الذى فاق مجددا وسوددا

والذى ينسخي الرشاد ليخويه قددا

ان عندي علاج ما بت منه مسهدا

فاستمها عجيبه غارتني ملددا

انا من ساكني سروج ذوى الدين والهدى

كنت ذا ثروة بها ومطاعا مسودا

مربعي مألف الضيوف وما لي لهم سدى

اشترى الحمد باللهي واقى العرض بالجدي

لا ابالي بمنفس طاح في البذل والندى

اوقد النار باليفاع اذا النكس انجدا

ويراني المؤامون ملاذا ومقصدا

لم يشم بارقى صد فانثني يشكي الصدى

لا ولا رام قابس قدح زندي فاصلدا

﴿ طال ﴾

الذى يريد ان يقبس منها اي ما طلب سائل مني شيئا (فاصلدا) اي فلم يور اي لم يصب مأخوذ من قولهم  
صلد الزند اذا قدح به ولم يور

( مسعدا ) بالبناء للمفعول اى سعيدها وبالبناء  
 للفاعل مساعدا لمن يروم منى شيئا ( عودا )  
 اى هو دنيسه ( بوا الروم ارضنا ) اى احلهم  
 الله فيها وجعلها مباءة لهم والروم طائفة  
 من النصارى وهم من بلاد روم بن عيص بن اسحاق  
 ابن يعقوب عليهما السلام ( ضغن ) حقد  
 ( فاستباحوا حريم الخ ) اى تملكوا حريم من وجدوه  
 موحدا واسأ صلوه وفى المجموع الاستباحة  
 كالتهنى والحريم ما امتنع ابا حنه لفيرك مما هو  
 فى حوزتك من نساء واموال وغيرهما والمراد  
 بالموحد المسلم المعتبر لله بالوحدانية ( وحووا )  
 حازوا ( استسرى ) اى خنى ( وما بدا ) اى ظهر  
 ( فتطوحت ) رميت بنفسى هاهنا وهاهنا  
 ( مشردا ) اى مبعدا مفردا ( اجندى الناس )  
 اى اتكف الناس واسألهم الجدوى وهى  
 العطية ( مجندى ) مؤ لا منى الجدوى  
 ( خصاصة ) فقر وحاجة ( الردى ) الموت  
 واهلاك ( تبدا ) تفرق ( استباه ابنتى ) اى  
 سبيها واخذها اسيرة فى ايدى بهم ( لتغدى )  
 اى لاجل ان تغدى ( فاستبى ) اى فاستكشف  
 وتحقق ( محنتى ) اى بلىتى ( ومد الخ ) اى مديدتك  
 الى نصرتى اى كنى مساعدا لى فيما قصدت به  
 ( فبذا ) اى فبصير من نظم واجارة من جار  
 عليه الزمان والاعانة على فك الاسير ( تمنعى المائتم )  
 جمع ما ثم بمعنى الاثم ( تمردا ) اى صار مريدا

طال ما ساعد الزمان فاصبحت مسعدا  
 ففضى الله ان يغسير ما كان عودا  
 بوا الروم ارضنا بعد ضغن تولدا  
 فاستباحوا حريم من صادفوه موحدا  
 وحووا كلما استسرى بهالى وما بدا  
 فتطوحت فى البلا د طريدا مشردا  
 اجندى الناس بعدما كنت من قبل مجندى  
 وترى فى خصاصة ائمتى لها الردى  
 والبلاء الذى به شمل انسى تبدا  
 استباه ابنتى التى اسروها لتغدى  
 فاستبى محنتى ومد الى نصرتى يدا  
 واجرنى من الزمان فقد جار واعندى  
 واعنى على فكك ابنتى من يد العدى  
 فبذا تمنعى المائتم عن تمردا  
 وبه تقبل الانابة ممن تزهدا

عاريا عن الخير ( الانابة ) الرجوع ( تزهد ) ترك زخارف الدنيا

( وهو كفسارة الخ ) ذكر القنجد بهي ان ابن قطري كان قاضيا بالمرزار وهي بلدة بقرب البصرة وكان قد تاب من الشرب ثم قضى التوبة وعاد يشرب ثم بعد المعاهدة حضر مسجد بني حرام بالبصرة وتاب ورجع الى الله بصدق نية وسأل عن كفارة ذنبه وكان في المسجد رجل يزعم انه من اهل سروج وله بنت مأسورة في ايدي الروم فقال لابن قطري كفارة ذنبك ان تصدق على بشي افكها به فأعطاه عشرة دنانير فلما اخذها

منه دخل الخانة فلم يزل يشرب الخمر حتى فرقت فبلغ ذلك ابن قطري فقدم على ما اعطاه وسأله واحزنه فأنشأ الحرري هذه المقامة في ذلك فقيل له هي أحسن من مقامات البديع فأنشأ اربعين مقامة ثم استرادوه فكماها خسين مقامة ( زاغ ) مال ( فهت ) نطقت ( مر شدا ) اي هاديا ( يتسنى ) يتسهل ( هذر متي ) اي كلامي الكثير ( واوهم المشول ) اي وقع في وهمه ( اغراء ) حرضه وأواحه ( القرم ) اصله شهوة اللحم والمراد به هنا حب الجود ( الكلف ) بالفتح الميل الى الشيء وبالضم جمع كلفة ما تنكفه من حل المشاق ( فرضخ لي ) اصل الرضخ العطاء القليل ( على الحافرة ) اي على اول الامر اي اعطاني في الحال عطاء قليلا ( ونضخ ) هو بمعنى ما قبله من نضخ الماء فار من ينبوع ( بالعدة ) اي بالوعد بالعطية الوافرة ( فانقلبت ) رجعت ( وكري ) اي بيني واصل للموكر عش الطائر في كهف جبل وحوه ( يبحج مكري ) اي بالمام حيلتي ( سوغ الثريدة ) اي ابتلاهما بسهولة من ساعغ الشراب يسوغ سوغا سهلا في الخلق وسفته انا سوغه بتعدي ولا بتعدي والثريدة هي الخبز المغنوث في مرق اللحم ( حوك القصيدة ) اي نسجها والشاعري يحوك الشعر حوكا ( لوك القصيدة ) يعني اكلها وهي طمسام معروف ( فاستغرب

وهو كارة لمن زاعغ من بعد ما اهتدى  
ولسنت من مشدا فلقد فهت مر شدا  
قابل النصح والهداية واشكر لمن هدى  
واسمع الآن بالذي يتسنى الحمد  
( قال ابو زيد ) فلما اتعت هذر متي \* واوهم المشول  
صدق كلمتي \* اغراء القرم الى الكرم بمواساتي \*  
ورغبه الكلف بحمل الكلف في مقاساتي \* فرضخ لي  
على الحافرة \* ونضخ لي بالعدة الوافرة \* فانقلبت الى  
وكري \* فرحا ببحج مكري \* وقد حصلت من صوغ  
الكبد \* على سوغ الثريدة \* ووصلت من حوك القصيدة \*  
الى لوك القصيدة \* ( قال الحارث بن ممام ) \* فقلت له  
سبحان من ابدعك \* فاعظم خدعك \* واخبت يدعك \*  
فاستغرب في الضحك \* ثم انشد غير مر تيك  
عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد يشه  
وادر قناه المكر حتى تسند برحى المعيشه

﴿ وصد ﴾

في الضحك ) اي افراط ونجاوز الحد فيه ( مرتبك ) اي غير متوقف يقال ارتبك في وحل اذا وقع فيه ( بنوه ) هله ( يشه ) علم المأساة اي بقمة كثيرة الاسد كخفان ( تستدير ) تدور وتستقيم كناية عما يتوصل به الى الشيء



(وصد التسور الخ) يزينا نه ينبغي ان يقع بالشيء التافه ان تعذر الجيد ومثله قوله واجن الثمار (بالخشيشه) واحده الخشاش (ان بنا) اي ارتفع (الفكر المطبشه) يعنى الوسوس التي تحمل الانسان على القلق والطيش (فتغاير الاحداث) اي تبدلها وعدم دوام حادث منها (بوذن) اي يشعر ويصلم (ناهر القبضة) اي داناها وظار بها والقبضة في الحساب أن تعقد الاصابع ثلاثة وتسمين يريده انه دامن هذا القدر في العمر ويحتمل ان يراد بها الموت فيصير حاصل المعنى قرب من ان يقبض روجه يعنى ان كبر سنه بلغ به ان منعه من النهوض (وابتره) اي سلبه (التهضة) وهى القيام (استجاش ذهنه) اي جمع عقله او استمه (الفناء)

﴿ ٢٩٧ ﴾

ياكسر رجة المنزل والمراد المنزل وبالفتح

الموت (ولى عهدي) اي خليفتي بعدي (وكبش الكتيبة) اي رئيسها وقائدها والكتيبة المسكر والجيش (الساسانية) المنسوبة الى ساسان (ومثلك لاتفرع له العصا) في المثل لا يفرع له العصا ولا يقلل له الحصا بضرب للمحك المجرب واول من قرعته العصا عامر ابن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب يقال له ذوالاصبع وذلك انه كان في حادثة سنة يحكم بالحق فلما سن اخل امره فرممازل فشكا الناس منه ذلك ولم يقدر احد ينهبه وكانت له ابنة عاقلة فنابلهما ذلك لامته فقال لها كوني قريبا مني فاذا انكرت مني شيئا اضربى لي بالعصا لاسمع فأرجع عن الخطأ وفيه يقول المتلس

لدى الحكم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الانسان الا يعلما

(بطرق الحصا) اي لاحتاج في الامور المهمة الى تنبيه غيره له قيل كانت العرب اذا ارادوا اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارات تركوه حتى ينام ثم باخذ رجل حصاة فيرمى بها الى جانبه فان انبسه وثقوا به وعلما انه اهل والتركوه \* وقيل ان طرق الحصا ضرب من التكهن بان يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها الارض

ثم ينظر فيها فيخبر بالغيبات اه (فدندب)

يقال ندبه لامر قائم تدبه اي دناه له فأجاب (الادكار) اي التذكر (صيغلا) جلاء (شيث) هو افضل واد آدم عليهما الصلاة والسلام وكان احب بنيه اليه وهو وصيه وولى عهده وهو الذي ولد البشر الموجودين من بعد الطوفان كلهم وبني الكعبة بالطين (الانباط) جمع نبط وهم قوم من الجهم ينزلون البطح بين العراقيين وانما سمي اولاد شيث انباط لانهم نزلوا هناك (الاسباط) هم اولاد يعقوب عليه السلام ووصية ابيهم لهم ما ذكره الله تعالى في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله الاية (واجذ مثالي) اي اقتديني وافعل مثلي واخذيت مثاله اقتديت به من حذا العمل قطعها على مثال

وَصِدِّ النَّسُورِ فَإِنْ تَعَذَّرَ صَيْدَهَا فَاقْعُرْ رِيْشَهُ  
وَاجْنِ الثَّمَارِ فَإِنْ تَفَنَّنَكَ فَرَضْ نَفْسَكَ بِالْخَشِيشِ  
وَارْحِ فَوَادِكَ أَنْ نَبَا دَهْرٍ مِنَ الْفِكْرِ الْمَطْبِشِ  
فَتَغَايِرُ الْأَحْدَاثِ بُوْذُنٍ بِإِسْحَاقِ كُلِّ عَيْشِهِ

﴿ المة التاسعة والاربعون الساسانية ﴾

\* (حكى الحارث بن همام) \* قال بلغني ان ابا زيد حين  
ناهر القبضة \* وابتره قيد الهرم التهضة \* احضر  
ابنه \* بعد ما استجاش ذهنه \* وقال يابني انه قد دنا  
ارتجالي من الفناء \* وانكحالي بمروء الفناء \* وانت محمد الله  
ولي عهدي \* وكبش الكتيبة الساسانية من بعدي \*  
ومثلك لاتفرع له العصا \* ولا ينه بطرق الحصا \* ولكن  
قد تدب الى الادكار \* وجعل صيغلا الافكار \* واتي  
اوصيك عالم بوض به شيث الاتباط \* ولا يعقوب الاسباط \*  
فاحفظ وصيتي \* وجانب معصيتي \* واخذ مثالي \*

(وهو كفارة الخ) ذكر القجد يهي ان ابن قطري كان قاضيا بالمرزار وهي بلدة بقرب البصرة وكان قد تاب من الشرب ثم قضى التوبة وعاد يشرب ثم بعد المعاوذة حضر مسجد بني حرام بالبصرة وتاب ورجع الى الله بصديق نيسة وسأل عن كفارة ذنبه وكان في المسجد رجل يزعم انه من اهل سروج وله بنت مأسورة في ايدي الروم فقال لابن قطري كفارة ذنبك ان تصدق على بشي افكها به فأعطاها عشرة دنانير فلما اخذها

منه دخل الحان فقلم بزل يشرب الخمر حتى فرقت

فبلغ ذلك ابن قطري فقدم على ما اعطاه وساء واحزنه فأنشأ الحرري هذه المقامة في ذلك فقبل له هي أحسن من مقامات البديع فأنشأ اربعين مقامة ثم استرأوده فكماها خسين مقامة (زاغ) مال (فهمت) نطقت (مر شدا) اي هاديا (بسنى) بسهل (هذر متي) اي كلامي الكثير (واوهم المستول) اي وقع في وهمه (اغراه) حرضه وأواهمه (القرم) اصله شهوة اللحم والمراد به هنا حب الجود (الكلف) بالفتح الميل الى الشيء وبالضم جمع كلفة ماتكلفه من حل المشاق (فرضخ لي) اصل الرضخ العطاء القليل (على الحافرة) اي على اول الامر اي اعطاني في الحال اعطاء قليلا (ونضخ) هو بمعنى ما قبله من نضخ الماء فار من ينبوع (بالعدة) اي بالوعد بالعطية الوافرة (فانقلبت) رجعت (وكرى) اي يئس واصل للوكر عش الطائر في كهف جبل وحوه (بجح مكرى) اي بالتمام حيلتي (سوغ التريدة) اي ابتلاهما بسهولة من ساغ الشراب يسوغ سوفا سهلا في الخلق وسفته انا سوغته يتعدى ولا يتعدى والتريدة هي الخبز المقنوت في مرق اللحم (حوك القصيدة) اي نسجها والشاعر يحوك الشعر حوكا (لوك العصبية)

يعني اكلها وهي طعام معروف (فاستغرب في الضحك) اي افراط ونجاوز الحد فيه (مرتبك) اي غير متوقف يقال ارتبك في وحل اذا وقع فيه (بنوه) هله (يشد) علم المأسدة اي بقعة كثيرة الاسد كخفان (تستدير) تدور وتستقيم كتابة عما ينوصل به الى الشيء

وهو كفارة لمن زاعج من بعد ما اهتدى  
 ولئن قف مشددا فلقد فهمت مر شدا  
 قاقبل النصح والهداية واشكر لمن هدى  
 واسمع الآن بالذي ينسني الحمد  
 (قال ابو زيد) فلما اتممت هذر متي \* واوهم المستول  
 صدق كلسي \* اغراه للقرم الى الكرم بمواساتي \*  
 ورغبة الكلف بحمل الكلف في مقاساتي \* فرضخ لي  
 على الحافرة \* ونضخني بالعدة الوافرة \* فانقلبت الي  
 وكرى \* فرحا ببحج مكرى \* وقد حصلت من صوغ  
 المكبده \* على سوغ التريدة \* ووصلت من حوك القصيدة \*  
 الى لوك العصبية \* (قال الحارث بن همام) \* فقلت له  
 سبحان من ابدعك \* فاعظم خدعك \* واخبت يدعك \*  
 فاستغرب في الضحك \* ثم انشد خبير من تيك  
 عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد يشد  
 وادر قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشة

﴿ وصد ﴾

﴿ وصد ﴾

وصد السور اخ ) يزيدا نه ببنى ان يعن بالنسبة اتاده ان تعذر الجيد ومثله قوله واجن الثمار ( بالحشيشة )  
 واحدة الحشائش ( ان بنا ) اى ارتفع ( الفكر المطبشه ) يعنى الوسواس التى تحمل الانسان على القلق والطيش  
 ( فتغاير الاحداث ) اى تبدلها وعدم دوام حادث منها ( يوذن ) اى يشعر ويصم ( ناهز القبضة ) اى داناها  
 وطرد بها والقبضة فى الحساب أن تعقد الاصابع ثلاثة وتسمين يريد انه دنا من هذا القدر فى العمر ويحتمل  
 ان يراد بها الموت فيصير حاصل المعنى قرب من ان يقبض بروحه يعنى ان كبر سنه بلغ به ان منعه من النهوض  
 ( وابتره ) اى سلبه ( النهضة ) وهى القيام ( استجاش ذهنه ) اى جمع عقله او استمده ( الغناء )

﴿ ٢٩٧ ﴾

باكسر رحيمة المنزل والمراد المنزل وبالفتح

الموت ( ولى عهدي ) اى خليفتى بعهدى  
 ( وكبش الكتبية ) اى رئيسها وقائدها والكتبية  
 المسكر والجيش ( الساسانية ) المنسوبة الى  
 ساسان ( ومثلك لاتفرح له العصا ) فى المثل  
 لايقرح له العصا ولايقفل له الحصا بضرب  
 للمعنىك المجرب واول من فرقت له العصا عامر  
 ابن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب  
 يقال له ذوالاصبع وذلك انه كان فى حدائة سنة  
 يحكم بالحق فلما سن اختل امره فرمى بالحق فشا  
 الناس منه ذلك ولم يقدر احد يذبه وكانت له ابنة  
 عاقلة فمابلهما ذلك لامته فقال لها كوني قريبا منى  
 فاذا انكرت منى شيئا اضربى لى بالعصا لاسمع  
 فأرجع عن الخطأ وفيه يقول المتلمس  
 لدى الحكم قبل اليوم ماترغ العصا

وما علم الانسان الا ليحلم

( بطرق الحصا ) اى لاحتاج فى الامور المهمة  
 الى تنبيه غيره له قيل كانت العرب اذا ارادوا  
 اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارات تركوه حتى  
 ينام ثم باخذ رجل حصاة فيرمى بها الى جانبه  
 فلن انبسه وثقوا به وعلما انه اهل والتركوه \*  
 وقيل ان طرق الحصا ضرب من التكهين بان  
 يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها الارض

ثم ينظر فيها فيخبر بالمغيبات اه ( فندب )

يقال ندبه لامر فانتدبه اى دعاه له فأجاب ( الادكار ) اى التذكر ( صيفلا ) جلاء ( شيت ) هو افضل واد آدم  
 عليهما الصلاة والسلام وكان احب بنيه اليه وهو وصيه وولى عهده وهو الذى ولد البشر الموجودين من بعد  
 الطوفان كلهم وبني الكعبة بالاطين ( الانباط ) جمع نبط وهم قوم من الجهم يزلون البطائح بين العراقيين وانما  
 سمي اولاد شيت انباط لانهم نزلوا هناك ( الاسباط ) هم اولاد يعقوب عليه السلام وو صبة ابيهم لهم  
 ما ذكره الله تعالى فى قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابنى ان الله الآية ( واجذمالي ) اى اقتدني وافعل  
 مثلى واحذيت مثاله اقتديت به من حذا الثعل قطعها على مثال

وصد السور فان تعذر صيدها فاقع ريشه  
 واجن الثمار فان تقنك فرض نفسك بالحشيشه  
 وارح فوادك ان بنا دهر من الفكر المطبشه  
 فتغاير الاحداث بوذن باستماله كل عينه

﴿ الممة التاسعة والاربعون الساسانية ﴾

\* ( حكى الحارث بن همام ) \* قال بلغني ان ابا زيد حين  
 ناهز القبضة \* وابتره قيد الهرم التهضة \* احضر  
 ابته \* بعد ما استجاش ذهنه \* وقال يابنى انه قد دنا  
 ارتحالى من الغناء \* وانكحالى بمرود الغناء \* واثت محمد الله  
 ولى عهدي \* وكبش الكتبية الساسانية من بعدي \*  
 ومثلك لاتفرح له العصا \* ولا يذبه بطرق الحصا \* ولكن  
 قد تدب الى الادكار \* وجعل صيفلا للافكار \* واتى  
 اوصيك بمالم يوصى به شيت الانباط \* ولا يعقوب الاسباط \*  
 فاحفظ وصيتي \* وجانب معصيتي \* واحذ مثالى \*

(استرشدت) ای اهتدیت (واستصحت) استضات (بصیحی) ای بنور رأی (امر ع خاتک) ای اخصب مکانک والحنان الفندق ومیزل مرید ای خصیب قال \* لنی ولیة یمرع جنابی فانی \* لما نلت من وسمی نعماک شاکرا (وارتفع دخانک) کتابة عن کتابة الخیر لان ارتفاع الدخان يدل على دوام کثرة الطبخ وکثرة الطبخ تدل على کثرة الخیر (سورنی) ای وصیتی (اثافیک) الاثانی ججارة توضع علیها القدر (وزهد الخ) ای قلت رغبتهم فیک ورهط الرجل قومه وقبیلته (وبلوت) ای خبرت (تصاريف الدهور) ای تقبلا نها (بنسبه) ای عماله (والفحص) البعث الشدید

﴿ ۳۹۸ ﴾

وآفته امثال \* فانك ان استرشدت بنصیحی \* واستصحت بصیحی \* امر ع خاتک \* وارفع دخانک \* وان خاسبت سورنی \* وبنذت مشورتی \* قل رما دانا فیک \* وزهد اهلک ورهطک فیک \* یابنی انی جربت حقائق الامور \* وبلوت تصاريف الدهور \* فرایت المرء بنسبه \* لاذسبه \* والفحص عن مکسبه \* لاعن حسبه \* وکنت سمعت ان المعایش اماره \* ونجاره \* وزراعته \* وصناعه \* فارست هذه الاربع \* لانظر ایها وفق واقع \* فاحدث منها معيشه \* ولا استرعدت فیها عيشه \* اما فرص الولايات \* وخلص الامارات \* فکاضات الاحلام \* والنبي المنتسح بالاطلام \* وناهیک غصه بمرارة الفطام \* واما بضائع التجارات \* فعرضه للمخاطرات \* وطعمه للغارات \* وما شبهها بالطيور الطیارات \* واما اتخاذ الضیاع \* والتصدی الازدرع \* فنهکة الاعراض \* وقبوع عاقبة عن الارتکاض \* وقل ما خلا ربهما عن اذلال \* اورزق

(المعایش الخ) ای اسبابها ویحکی ان المأمون قال امور الدنيا اربعة فقد هذم قال فمن لم یکن احدا اهلها کان کلا علی الناس (ولا استرعدت الخ) ای ولا وجدت فیها معیشة رغدا ای واسعة طيبة (اما فرص الولايات الخ) اصل الفرص ما تدرک من المنافع بدون تعن والولايات جمع الولاية بالكسر الاسم وبالفتح المصدر واما الخلسة فالمراد بها ما نحصل علیه بسرعة قبل غیرک (فکاضات) هی الرزوا التي لا تأویل لها لا اختلاطها (والنبي) الظل (المنتسح) ای الزائل (وناهیک) ای ویکفیک (غصة) هی ما یفص الاکل والشرب (بمرارة الفطام) الباء زائدة ای حسبتک من الاماره \* مالمعزل من المراره \* وفي امثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنی من قال سکر الولاية طیب \* ونجاره صفع شدید کم تائه بولاية \* وبعزله بسی البرید وعن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبي علیه السلام قال انکم ستخرجون علی الامارة وستصبر ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة ونسست الفاطمة (فعرضه) ای معرضه (وطعمه) ای طعام (الضیاع) جمع ضیعة (واتصدی) التعرض (للأزدرع)

﴿ روح ﴾

ای الزرع (فنهکة) ای مذلة ذکر الجاحظ ان العرب كانوا یأنفون من صفار الخراج والاقرار بالحرية واذلک قبل الحمد لله علی انی \* لست بذی ماء ولا ضیعه فالماء یفنی ماء وجه الفنی \* وصاحب الضیعة فی ضیعه وانشد

هی المال الان فیها مذلة \* فن ذل فاساها ومن مل باعها (الارتکاض) اراد به السفر

(روح بال) اى راحة قلب (ولا نافقة) اى ولا رانجة (معصوب) مشدود ودمر يوط (بارد المغنم) طيب

﴿ ٣٩٩ ﴾

بنال بغير مشقة (ساسان) المراد به ساسان  
الاكبر وهو ابن بهمن واما ساسان الاصغر فهو  
ابن يايك ابوالا كاسرة (اساسها) جمع اس  
وهو ما بينى عليه (واضرم) اى اشعل  
(في الخافقين) هما المشرق والمغرب (ابنى  
الغبراء) اى للفقراء المحتاجين سموا بذلك  
لاستغفر اشهم وجه الغبراء وهى الارض من  
غير غطاء ولا وطاء (منارها) طريقها (معلم)  
اى جا علا لتفسي علامة (سيماها) اى  
علا متها (ميسما) اى حسنا وجمالا اسم به  
(لايفور) اى لاينضب ولا ينقص (يعشوا اليه)  
عشوت الى النار عشوا استدللت عليها ببصر  
ضعيف وعشوته قصده ليلها هذا والاصل ثم  
صار كل قاصد ما شبا (والجمهور) جل الناس  
ومعظمهم (ويستصبح) اى يستضيء (العمى)  
يعنى الجهال (والعور) الذين لهم بعض المام  
بالعلم ولم يتفقهوا جيدا (لايرهقهم) اى لا يفتشهم  
(مس حيف) اى اصابة ظلم (حجة لاسع)  
اى اذبة مؤذ وجة العقر ابرتها التى تلسع  
بها (لايدنون) اى لا يطبعون (لدان ولاشاسع)  
اى لقريب ولا بعيد (لايرهبون) اى لا يخافون  
(من برق ورعد) اى من توعد وهدد  
(ولا يحفلون) يبالون (انديتهم) بحالهم  
(مر فهة) مستريحة (مجلاة) سر بعة (غر  
مجلاة) كتابة عن صفاتها وعدم مكرد لها

رُوحٌ بِالْ \* وَاَمَّا حَرْفُ اَوَّلِ الصَّنَاعَاتِ \* فَغَيْرُ فَاضِلَةٍ عَنِ  
الْاَقْوَاتِ \* وَلا نَاقِفَةٍ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ \* وَمَعْظَمُهُا مَعْصُوبٌ  
بِشَيْبَةِ الْحَبَاءِ \* وَلَمْ اَرْمَاهُ وَبَارِدُ الْمَغْنَمِ \* لَذِيذُ الْمَطْعَمِ \*  
وَافِي الْمَكْسَبِ \* صَافِي الْمَشْرَبِ \* الْاَلْحَرْفَةُ الَّتِي وَضِعَ  
سَاسَانُ اسَاسِهَا \* وَمَوْعُ اجْناسِهَا \* وَاضْرَمَ فِي الْخَافِقَيْنِ  
نَارَهَا \* وَاَوْضَحَ ابْنِي الْغَبْرَاءِ مَنَارَهَا \* فَشَهِدَتْ وَقَائِعُهَا مَعْلَمًا \*  
وَاخْتَرَتْ سَيِّمَاتِهَا لِي مَيْسَمًا \* اِذْ كَانَتْ الْمَنَجَّرَ الَّذِي لَا يَبُورُ \*  
وَالْمَنْهَلَ الَّذِي لَا يَفُورُ \* وَالْمِصْبَاحَ الَّذِي يَعْشَوُ اِلَيْهِ الْجُمْهُورُ \*  
وَيَسْتَصْبِحُ بِهِ الْعَمَى وَالْعُورُ \* وَكَانَ اَهْلُهَا اعَزَّ قَبِيلُ \*  
وَأَسْعَدَ جَبِيلُ \* لَا يَرَهَقُهُمْ مَسْ حَيْفٌ \* وَلَا يَلْقَهُمْ سَلْ  
سَيْفٌ \* وَلَا يَخْشَوْنَ حِجَّةَ لَاسِعٍ \* وَلَا يَدِينُونَ لِدَانَ  
وَالشَّاسِعِ \* وَلَا يَرْهَبُونَ مِمَّنْ بَرَقَ وَرَعْدٌ \* وَلَا يَحْفَلُونَ بِمَنْ  
قَامَ وَقَعْدٌ \* اِنْ دِيَّتَهُمْ مَنَزَهُ \* وَقَالُوا بِهِمْ مَرْفَهُ \* وَطَمَعَهُمْ  
مَجَلَهُ \* وَاقَاتَهُمْ غَرَّ مَجَلَهُ \* اِنْ سَقَطُوا لَقَطُوا \* وَحَمَلُوا  
اَنْخَرُوا خَرَطُوا \* لَا يَنْخَرُونَ اَوْطَانًا \* وَلَا يَبْقُونَ

(سقطوا) وقعوا ونزلوا (لقطوا) اى جمعوا الرزق في امثال المولدين حينما سقط لقط بضرب للمصنوع  
(انخرطوا) اى دخلوا (خرطوا) اى قشروا

(ولا يمتازون) اي لا يميزون (خاصا) اي حياها (بطنا) مثلثة البطون واصله للخبر من قوله عليه السلام لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو الخ (رتفت وما فتفت) يعني اجلت وما فصلت (اقتطف) اجتنى (توكل الكتف) في المثل انه يعلم من اين توكل الكف بضرب للداهي الذي ياتي الامور من ما تاهالان اكل الكتف بعسر على من لا يعرف اكلها قال الشاعر \* واني على ما روي من كبرى \* اعلم من اين توكل الكتف \* (الارتكاض) اي الحركة (جلبا بها) اي لباسها (والفطنة) بسرعة

﴿ ٤٠٠ ﴾

الفهم والتفريس (مصباحها) الذي تستنيره (والتمحة) بكسر القاف صلابة الوجه من قوله وقاحة الوجه سلاح الفتى \*

ورفة الوجه من الحرفة

(اجول من فطرب) اي اكثر جولا

منه وهي دويبة تخرج من حجرها للرعي ليللا

تجول الليل كله لا تنام قيل ولا تستريح النهار

وقيل القطرب ما صغر من اولاد الكلاب

(واسرى) اي اكثر سرى (من جندب)

هو ضرب من الجراد (ظبي مفر) لان الظباء

ياخذها النشاط في البلبة المقمرة فتعاب (اسلط

من ذنب) اصله فيما اورده حزة اسلط من سلفة

وهي الذببة (منتمر) اي غضوب كالتمر (جدك)

بفتح الجيم حظك (بجدك) بكسر الجيم

اجتهادك (واقرع باب رعيك) اي اطرق باب

قوتك وعيشك (وجب كل فنج) اي اقطع كل طريق

(ويخ) امر من الولوج وهو الدخول (كل ليج)

الليج معظم الماء (وانجع) اقصد (كل روض)

اي كل مكان خصب (وانق دلوك الخ) لفظ

المثل انق دلوك بين الدلاء يضرب في الحث على

الاكتساب مع الناس قال

وليس الرزق من طلب حيث

ولكن انق دلوك في الدلاء

تجنيء بملها طورا وطورا

تجنيء بمحماة وقليل ماء

سلطانا \* ولا يمتازون عما غدو خصاصا وروح بطانا \* فقل

له ابنه يا ابت لقد صدقت \* فيما نطقت \* ولكنتك رقت

وما فتفت \* فبين لي كيف اقتطف \* ومن اين توكل

الكتف \* فقال يابني ان الارتكاض بابها \* والنشاط

جلبا بها \* والفطنة مصباحها \* والتمحة سلاحها \* فكس

اجول من فطرب \* واسبرى من جندب \* وانشط من ظبي

مفر \* واسلط من ذنب منتمر \* واقدح زندقك \*

بجدك \* واقرع باب رعيك \* بسعيك \* وجب كل فنج \*

وخض كل ليج \* وانجع كل روض \* وانق دلوك الى كل

حوض \* ولانسام الطلب \* ولانمل الداب \* فقد كان مكتوبا

على عصا شيخنا ساسان \* من طلب \* جلب \* ومن جال \*

نان \* وابك والكسل \* فانه عنوان البوس \* ولبوس

ذوي البوس \* وفتح المتره \* واقاح المنعة \* وشيمة

العجزة الجهله \* وشنشة الوكلة التكله \* وما اشتار

الصل \* من اختار الكسل \* ولاملا الراحه \* من

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

استوطأ

( استوطا الراحة ) اى عدها وطية لينة والراحة ضد التعب ( بالاقدام ) بالكسر الجراءة والذخول فى المخاوف ( الضرغام ) بكسر اليمانيه هو الاسد ( جراءة الجنان ) شجاعة القلب ( وتطلق العنان ) اى يجعل صاحبها مطلق العنان بفعل كيف شاء ( الحظوة ) بلوغ المئزلة الرفيعة ( الثروة ) الغنى ( الخور ) الضعف والجن ( صنو الكسل ) اى اخوه ( الفشل ) هو الضعف والحيرة والذلل ( ومبطأة للعمل ) اى خصلة تؤخر المرء عن مر امه ( من جسر ) اى قوى قلبه ( ايسر ) اى استغنى ( من هاب خاب ) اى لحفته الخيبة يريد أن ضعف النفس بخيب الامل والرجاء فقد قال معاوية رضى الله عنه الهيبة مقرون بهما الخيبة قال اهل النظر ينبغى للانسان ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطيور اليها ثم سخاوة

٤٠١

الديك وامانة الحمامة وصمت الباز وحذر الغراب وحزن الطاووس وبصيرة الهدد وأنفة الفهد وصدق الفرس وصبر الجمل وود الكلب (ابن زاجر) كنية الغراب وبكوره مبادرته قبل غيره من الطيور (ابن الحارث) كنية الاسد لانه امير السباع واقواها على الاحتراث (ابن قرة) كنية الحرياء لانه يكون ابدا قري العين وحزامته انه لا يترك غصن شجرة حتى يمسك آخر (وخئل) مكر (ابن جعدة) كنية الذئب ولهذا قيل فيمن حسن اسما وقولا وقبح فعلا يكتفى باجمدة (وحرص ابن عقبة) كنية الخنزير وقيل لبرز جهر يم بلغت ما بلغت قال بكور بكور الغراب وحرص تحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وقيل ان هذه الكنية لخنزير البحر وهو دابة اكبر من الكلب من دواب الماء يأكل الادمى (ابن وثاب) كنية الظبي (ابن الحصين) وهو الثعلب وقد اشتهر بالمكر (وصبر ابن ايوب) وهو الجمل ويقال له ذى ضاغط ايضا قال اصبر من ذى ضاغط معرك \* أبنى بوانى زروه للبرك لانه لا يوجد اصبر منه على مشاق الجمل والاسفار (وتلطف ابن غزوان) وهو الهر ومن تلطفه انه عاشر الناس وصار من جلتهم (وتلون ابن راقش) هو طائر يشبه القنفذ اعلى ريشه اغبر وأوسطه احمر واسفله اسود اذا انقش ريشه تلون (وحيلة قصير) من هنالى قوله ابن

استوطا الراحة \* وعليك بالاقدام \* ولوعلى الضرغام \* فان جراءة الجنان \* تنطق اللسان \* وتطلق العنان \* وبها تدرك الحظوة \* وتملك الثروة \* كما ان الخور صنو الكسل \* وسبب الفشل \* ومبطأة للعمل \* ومخيبة للامل \* واهذا قيل فى اللئىل \* من جسر \* ايسر \* ومن هاب \* خاب \* ثم ابرز يابى فى بكور ابن زاجر \* وجراءة ابن الحارث \* وحزامته ابن قرة \* وخئل ابن جعدة \* وحرص ابن عقبة \* ونشاط ابن وثاب \* ومكر ابن الحصين \* وصبر ابن ايوب \* وتلطف ابن غزوان \* وتلون ابن راقش \* وحيلة قصير \* ودهاء عمرو \* ولطف الشعبي \* واحتمال الاحف \* وفضة اياس \* ومجانة ابن نواس \* وطمع أشب \* وطارضة ابن العيلاء \* واخلب بصوغ اللسان \* واخزع بمخر البيان \* وارثد السوق قبل الجلب \* وامتر الضرع قبل الحلب \* وسائل الركبان قبل المنجم \* ودمت جنبك قبل المضطجع \* واشخذ بصيرتك للعايفة \* وانعم

٤١

العياء لا يوجد فى بعض النسخ وهى كنى رجال مشهورين بتلك الصفات المذكورة ولكل منهم اخبار مشهورة وتقدم ذكر أطراف منها فى المقامة التبريزية فغرها (واخلب) اى اخذع (بصوغ اللسان) كناية عن تنبؤ الكلام وتحسينه (البيان) الفصاحة (وارثد السوق قبل الجلب) الجلب ما يجلب للبيع فى الاسواق وراد السوق وارثادها اختبرها كأنه يقول اختبر الاسمار قبل شراء البضاعة ومثله فى المعنى قوله دم جنبك قبل النوم مضطجعا (وامتر) امر من الامتراء وهو كالمري مسح الحالب الضرع لتدر (وسائل الركبان الخ) يعنى اذا اردت الارتحال الى نجمة وهى محل الكلا والمرعى فتسائل عنها مع الركبان الذين يسافرون الى المنجمات قبل ان تذهب اليها (ودمت الخ) اى مهد ووطى جنبك قبل أن ترقد (واشخذ بصيرتك) اى حد عقلك وفهمك (للعافية) هى زجر الطير للقال (وانعم نظرك) اى أعمته وأحسن التأمل

(القيافة) مصدر قاف والقائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الأبناء بالأباء (من صدق توسمه الخ) يعني ان من كان كلما توسم امرا وتفرس فيه جاء على وفق ماتوسم اشدة فطته كان دائم التسم اذ هو يكون دائما على حذر مما يكره ظافرا بمقصوده (ابطات فريسته) اي تأخرت وفريسة الاسد صيده والمراد بها هنا

مطلق القائة (كن خفيف الكل) اي لا تناقل

(الدل) والدلال والدلالة الفعج (العل) مصدر  
 عله اذا سقاه ثانية (الوبل) هو المطر الكثير  
 (الطل) هو المطر الضعيف (الحقير) وفي نسخة  
 الخطير ولا معنى لها اذ الخطير هو العظيم  
 ولا معنى لتعظيم العظيم (التقير) هو الثقرة التي  
 في ظهر النواة والمراد اشكر لمن احسن اليك  
 ولوبشئ قليل جدا (ولا تفتط) بفتح النون  
 وكسرهما اي لا تياس (ولا تستبعد) اي لا تعده  
 بغيدا (رشح الصلد) اي خروج الماء من الحجر  
 الاصم الاملس الذي يصلد اي يبرق (من روح  
 الله) اي من رحمة (ذرة) يعني اقل شئ (منقودة)  
 اي حاضرة (للغزائم) جمع الغزيمة وهي القصد  
 الى شئ (بدوات) بداله في هذا الامر بدا اي  
 ظهر له رأى آخر وهو ذو بدوات اذا كان  
 لا يستقر على رأى (وللمعات) جمع العدة بمعنى  
 الوعد (معبات) اي عاطفات وصارفات (الجزن)  
 وفي نسخة التجز وهو قوضاء الحاجة والفراغ  
 منها (اولى العزم) هم من الرسل الذين عزموا  
 على امر الله فيما عهد اليهم نوح و ابراهيم  
 واسحاق ويعقوب وايوب وموسى وداود  
 وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام (ذوى  
 الحزن) اي الضابطون لامورهم الاخذين فيها  
 بالثقة (خرق المشتط) اي اترك غلظ المجاوز الحد  
 أو غيظ اللحوح (السط) السهل (وشب)

نظرك للقيافة \* فان من صدق توسمه \* طال تبسمه \* ومن  
 اخطات فراسته \* ابطات فريسته \* وكن يابى  
 خفيف الكل \* قيل الدل راغباً عن العال \* فأنعاً من  
 الوبل بالطل \* وعظم وقع الحقم \* واشكر على التقير \*  
 ولا تفتط عند الرد \* ولا تستبعد رشح الصلد \* ولا تياس من  
 روح الله \* انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون \*  
 واذا خبرت بين ذرة منقودة \* ودره موعودة \* قل الى  
 التقد \* وفضل اليوم على الغد \* فان للتأخير آفات \*  
 وللغزائم بدوات \* وللمعات معبات \* وبينها وبين العجز  
 عبات واي عبات \* وعليك بصبر اولى العزم \* ورفق  
 ذوى الحزن \* وجانب خرق المشتط \* وتحنق بالخلق  
 السبط \* وقيد الدرهم بالربط \* وشب البذل بالضبط \*  
 ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط \*  
 ومتى نياك بلد \* اوتابك فيه كد \* فبت منه املاك \*  
 واسرح عنه جلاك \* فخير البلاد ما جلاك \* ولا تستقلن

الرحله

اي اخلط (البذل) العطاء الذي تبذله اي تخرجه من حرزك (بالضبط) اي بالحبس قال ابو حاتم الدارمي دخلت مع ابى مدينة بالشام فرأيت في بعض طرقها رجلا يلعب بحمية ويقول من يعطينى درهما وانا ابتلع هذه الحبة فقال لي والدي يابى اضبط دراهمك فن اجلها تبلى الحيات (مغلولة) مغلول اليد كناية عن البخل (ولا تبسطها الخ) اي لا تكن مفرطاً في الجود (نيا) اي جفا (كد) حزن مكتوم (فبت) اي اقطع



( الرحلة ) اى الارتمحال (الثقله) اى الاتقال  
 (اعلام شريعتنا) اى مشايخها (الحركة بركة)  
 يحكى انه كان مكتوب على عصا ساسن الحركة بركة  
 والتوانى هلكه والكسل شوم والامل زاد العجزه  
 وكتب طائف خير من اسد رابض ومن لم يحترف  
 لم يعترف (والطراوة) هى الغضاضة والتشاط  
 (سفيجة) هى كلة معربة كتر استعمالها حتى قيل  
 الوجه الطرى سفيجة اى اماره على قضاء الحاجة  
 ومعنى السفيجة ما اتاك بغير تكلف ولا مشقة وعند  
 اهل العراق السفيجة أن يعطى الرجل صاحبه  
 دراهم ثم يأخذها منه فى بلد اخرى فكانت  
 كالسفيجة (زررا) اى عابوا (مثله) اى عقوبة  
 (تعلة) اى تعلى (بالذيله) هى الخصلة الدنية  
 (بالحشف) هو أردى التمر فى المشل اجشفا  
 وسوء كيله يضرب لمن يجمع بين خصلتين  
 قبيحتين (ازمعت) اى عزمت (الاغتراب) اى  
 الغربة كالغرب (المساعد) اى المساعد للعين  
 (تصعد) اى تذهب فى الارض مستقبلا ارضا  
 مرتفعة (غراء) اى بيضاء (خلاصات المعاني)  
 خلاصة كل شىء أحسنه (والزبد) كالذى قبله  
 (تقننها) اى نقيتها (محض) اى اخلص (السبل)  
 هو ولد الاسد (فواهاك) اى ما احسن فمك  
 (فاها منك) اى ما قبحه

الرَّحْلَةَ \* وَلَا تَكْرَهَنَّ النَّفْلَةَ \* فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِيعَتِنَا  
 وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا \* اجْمَعُوا عَلَى أَنْ الْحَرَكَةُ \* بَرَكَةٌ \*  
 وَالطَّرَاوَةُ سَفِيجَةٌ \* وَزُرُّوْا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغَرَبَةَ \* كُرْبَةٌ \*  
 وَالنَّمْلَةَ \* مَثَلُهُ \* وَقَالُوا هِيَ نَعْلَةٌ مِنْ اِقْتِنَعٍ بِالرِّذِيلَةِ \*  
 وَرَضِيَ بِالْحَشْفِ وَسُوءِ الْكَيْلِ \* رَإِذَا اِزْمَعْتَ عَلَى الْاِغْتِرَابِ \*  
 وَاعْدَدْتَ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ \* فَخَيَّرِ الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ \* مِنْ  
 قَبْلِ أَنْ تَصْعَدَ \* فَإِنَّ الْجَارَ \* قَبْلَ الدَّارِ \* وَالرَّفِيقَ \* قَبْلَ  
 الطَّرِيقِ

خَذَّهَا الْبِكَّ وَصِيْبَةً \* لَمْ يَوْضِعْهَا قَبْلِي أَحَدٌ  
 غَرَاءَ حَاوِيَةً خَلَا \* صَاتِ الْمَعَانِي وَالزُّبْدَ  
 تَقْنِنُهَا تَنْفِجَ مَنْ \* مَحْضِ النَّصِيحَةِ وَاجْهَدِ  
 فَاعْمَلْ بِمَا مَثَلْتَهُ \* عَمَلِ اللَّيْلِ أَخِي الرَّشِدِ  
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هَذَا السَّبِيلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ  
 ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي قَدْ أَوْصَيْتَ \* وَأَسْتَقْصَيْتَ \* فَإِنَّ اِقْتَدَيْتَ  
 فَوَاهَاكَ \* وَإِنْ اِخْتَدَيْتَ \* فَأَهَا مِنْكَ \* وَاللَّهِ

خَابِئِي عَلَيْكَ \* وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ \* فَقَالَ  
 لَهُ ابْنُهُ يَا بَيْتَ لَا وَضِعَ عَرَشُكَ \* وَلَا رَفَعَ نَعَشُكَ \* فَلَقَدْ قَلَّتْ  
 سَدَا \* وَعَلِمْتَ رَشْدًا \* وَنَحَلْتَ مَا لَمْ يَحْمِلْ وَالِدُودًا \*  
 وَإِنَّ أُمَّهَاتٍ بَعْدَكَ \* وَلَا ذَفَّتْ بَعْدَكَ \* فَلَا تَأْتِيَنَّ بِأَدَايِكَ  
 الصَّالِحِ \* وَلَا تَقْدِرِينَ بِإِثَارِكَ الواضِحِ \* حَتَّى يُقَالَ  
 مَا اشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحِ \* وَالغَادِيَةَ بِالرَّائِحِ \* فَاهْتَرَأَبُو  
 زَيْدٌ لِجَوَابِهِ وَابْتَسَمَ \* وَقَالَ مَنْ اشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمْ \* (قَالَ  
 الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) \* فَأُخْبِرَتْ أَنَّ بَنِي سَاسَانَ \* حِينَ  
 سَمِعُوا هَذِي الوَصَائِي الحَسَنَ \* فَضَلُّوهُا عَلَى وَصَائِي القَمَانِ \*  
 وَحَفِظُوهَا كَمَا حَفِظُوا مِ القُرْآنِ \* حَتَّى أَنَّهُمْ لَيُرَوْنَهَا إِلَى  
 الآنَ \* أَوَّلَى مَا لَقَنُوهُ الصَّبِيَانُ \* وَانْفَعَهُمْ مِنْ نَجْلَةِ العَقِيَانِ

( المقامة الخمسون البصرية )

(حكى الحارث بن همام) \* قال اشهرت في بعض الأيام هما  
 برح بي استعاره \* ولاح علي شعاره \* وكانت

سكت

(لاوضع عرشك) وضع العرش وهو سرير الملك  
 كناية عن ذهاب الدولة (ولارفع نعشك)  
 اي ولاجلت جنازتك (سددا) اي صوابا مستقيما  
 (رشدا) اي هداية (ونحلت) اي اعطيت  
 (امهات) يعني عشت (ماشبه الخ) هذا مثل  
 يضرب للمتشابهين واصله من قول طرفه  
 كل خليل كنت خالته \* لا ترك الله له واضحه  
 كلهم اروع من ثعلب \* ماشبه الليلة بالبارحة  
 الواضحة هي الاسنان التي تبدو عند الضحك  
 (والغادية) سحابة الغداة (بارائحه) وهي  
 سحابة المساء (فاهترأبو) اي سرور فرح (من  
 اشبه الخ) مثل يضرب للولد اذا كان على شاكلة  
 ابيه خلقا وخلقوا المعنى ان من اشبه اباه فاظلم  
 امه بتهمة ولا ريبة او ما ظلم اباه حتى يظن بامه  
 السوء او ما ظلم الناس حيث لم يشبه احدا منهم  
 يتهم بانه زني بام الولد المذكور اي ليس احد  
 اولى به منه بان يشبهه (ام القرآن) وهي فاتحة  
 الكتاب (نجلة العقيان) اي عطية الذهب  
 (شعرت هما) اي تعشاني حتى جعل لي كالشعار  
 (برح) اي ائتد وشق (استعاره) اي توقده  
 والنهابة من سرعت النار اهلبتها فاستعرت  
 (ولاح) اي ظهر وبان (شعاره) يعني اثره وعلامته  
 والشعار ثوب يلي الجسد ملاصق لشعره

(غشيان) اي اتيان (يسرو) اي بكشف (غواشي) جمع غاشية وهي الغطاء (الجامع) اي المسجد الجامع وجامع  
 البصرة له فضل كبير وذكر شهر (بالبصرة) ذكر صاحب عجائب البلدان ان البصرة منبت النخل والاعناب والتفاح  
 وسائر الفواكه وبساتينها متصلة والرخص فيها دائم فقوصرة التمر فيها مائة رطل من تمر برني او مئة على بدرهم (وكان  
 اذذاك) اشارة الى ما ذكر من القصد (ما هول المساند) اي معمور بالعلماء الثقاة (مشفوه الموارد) يقال ماء  
 مشفوه اذا كثرت عليه شفاها الواردة وطعام مشفوه كثرت عليه الايدي واراد كثرة الطلبة الواردين من الافاق  
 لتلقي العلم من علماء المنصدين للتعليم (ارجائه) لتلقي العلم من علماء المنصدين للتعليم (ارجائه)  
 \* ٤٠٥ \*

سَمِعْتُ اَنْ غَشِيَانَ بِجَالِسِ الذِّكْرِ \* يَسْرُ وَغَوَاشِيِ الْفِكْرِ \*  
 فَلَمْ اِرْ لَاطِفًا مَابِي مِنَ الْجَمْرِ \* الْاِقْصَدَ الْجَامِعَ بِالْبَصْرَةِ \*  
 وَكَانَ اِذْ ذَاكَ مَا هُوَ الْمَسَانِدِ \* مَشْفُوهَ الْمَوَارِدِ \* يَجْتَنِي  
 مِنْ رِيَاضِهِ اَزْهَابُ الْكَلَامِ \* وَيَسْمَعُ فِي اَرْجَائِهِ صَرِيرَ  
 الْاَقْلَامِ \* فَانْطَلَقْتُ اِلَيْهِ قَبْرُوانَ \* وَلَا لَوْ عَلِيَّ شَانَ \*  
 فَلَمَّا وُطِنْتُ حِصَاةَ \* وَاسْتَشْرَفْتُ اَقْصَاءَ \* تَرَأَيْ لِي ذُو  
 اطْمَأْنَانٍ \* فَوْقَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ \* وَقَدْ عَصَبْتُ بِهِ عَصَبَ  
 لَا يَحْصِي عَدِيدَهُمْ \* وَلَا يَنَادِي وَلِيدَهُمْ \* فَابْتَدَرْتُ  
 قَصْدَهُ \* وَنَوْرَتُ وِرْدَهُ \* وَرَجَوْتُ اَنْ اَجِدَ شَفَائِي عِنْدَهُ \*  
 وَلَمْ اَزَلْ اَتَسَقَّلُ فِي الْمَرَاكِزِ \* وَاعْضِي لَلَاكِرِ وَالْوَاكِرِ \*  
 اِلَى اَنْ جَلَسْتُ بِجَاهِهِ \* بِحَيْثُ اَمِنْتُ اشْتِبَاهَهُ \* فَاِذَا  
 هُوَ شَيْخُنَا السُّرُوجِيُّ لَا رِبَّ فِيهِ \* وَلَا لَبْسَ يَخْفِيهِ \*  
 فَانْسَرَى بِمَرَّاهِمِي \* وَارْفَضْتُ كَتِيْبَةَ عَمِي \* وَحَدِيْنَ  
 رَأْيِي \* وَبَصُرْتُ بِمَكَانِي \* قَالَ يَا اَهْلَ الْبَصْرَةِ رِعَاكُمْ اللهُ  
 وَوَقَاكُمْ \* وَقَوِي تَقَاكُمْ \* فَمَا ضَوَّعَ رِيَاكُمْ وَاَفْضَلَ

اي نواحيه (صرير الاقلام) صوت اقلام النساخ  
 ما خوفة من صرير الباب وهو صوته (غيروان)  
 اي بلاتان من وفي بني وفي اذا نأخرونا في (ولالاو)  
 اي عاطف من قولهم فلان لا يلوي على احد اي  
 لا ينهطف عليه ومنه اذ تصعدون ولا تاون على  
 احد (واستشرفت اقصاء) اي ابصرت متنهاه  
 (ترأى لي) اي ظهر لي من بعد (ذواطمأنان) اي  
 لابس اثواب خلقته (عصبت به) احاطت  
 واحدقت به (عصب) جمع عصبه وهي الجماعة  
 (عديدهم) اي عددهم (ولا ينادي وليدهم) اي  
 وهم يقال لهم في امر لا ينادي وليدهم اي في امر  
 عقيم لا ينادي فيه الصغار قال الكلبي يقال هذا  
 في موضع الكثرة والسعة والمراد في نحن بصدد  
 مجرد الكثرة (توردت) اي وردت (ورده) كناية  
 عما يديه من الكلام (المراكز) جمع مر كزوهو  
 موضع الثبات والجلوس (واغضى) اي اتحمل  
 واتعافل (للاكر والواكر) اللكن كانوا كز الضرب  
 بالجمع على الصدر والظعن باليد في العنق وقيل  
 اللكن الضرب بالجمع على الصدر والوكز  
 الضرب بالجمع على الذقن وقيل هو الدفع  
 (تجاهه) اي مقابله (امت اشتباهه) اي تحققت  
 من شخصه (فانسرى) وفي نسخة قتمسرى  
 اي فانكشف وزال (بمرآه) اي بمنظره (وارفضت)  
 اي تفرقت (كتيبة غمي) الكتيبة القطعة  
 من الجيش والعسكر استعارها لانواع الغم (فما ضوع زياكم)  
 ضاع الطيب بضيع ويضوع فاح  
 والري بالرائحة الذكية

(مزياكم) المزيا جمع من بؤه وهى متعبة تميز بها صاحبها عن غيره (أوفى البلاد ظهره) أى أتمها طهاره بريد  
 ان جرت مواضعها ونظر كل جزء منها كان له الفضل (وازكاه فطرة) أى اعظمها خلقة (رقعة) ساحة وبقعة  
 (وامرعها) أى اخصبها (نجمة) هى ما ينتجع للكلا وهى معروفة بالخصب كاتقدم (واقومها قبله) روى ابو هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال سيصيب اهل الكوفة بلاء شديد وسائر الامصار الا البصرة فانها اقومها  
 قبله أى اعدلها (واوسعها دجلة) انما قال ذلك لان بطيختها مغيض دجلة والفرات قال الجيهانى مبدأ دجلة من  
 ارمينة ثم يمر على آمد بجنات القرى التى بناها نوح عليه السلام ثم على الموصل وتكرت حتى بصبر الى بغداد  
 ثم على المدائن حتى ينصب الى البطيحة حيث

﴿ ٤٠٦ ﴾

يفيض ماء افرات فيجتمعان فيران بالبصرة ثم  
 بالابلة ثم بصيران الى البحر (واكثرها نهر او نخلة)  
 ذكر فى الشواهد أن فيها مائة واربعه وعشرين  
 نهر على كل نهر عشرون او ثلاثون مدينة وقرية  
 على حافى الانهار نخيل متصلة (دهليز البلد  
 الحرام) لان بينها وبين مكة خمسة عشر يوما  
 وطريقها الى مكة أخصر من طريق الكوفة  
 وان كانت لاتسلك اليوم (وقبالة الباب والمقيم)  
 أى مقابلة لباب الكعبة ومقام الخليل اذ هو تجاه  
 الباب (احد جناحى الدنيا) قيل الدنيا مثل الطائر  
 وجناحاها البصرة والكوفة (والمصراخ) لانها  
 مصرت ايام عمر رضى الله عنه بناها صبة بن  
 غزوان والمصراخ اسم جامع لكل بلد (المؤسس الخ)  
 أى الذى بنى اساسه فى الاسلام أى لم تعبد فيه النار  
 اذ لا يجوز فيها (الاوتان) كالاصنام ما يعبد  
 من دون الله (اديمه) المراد به ظاهر الارض  
 (والمساجد) مساجدها اكثر من ان تحصى عدا  
 (العالم المشهورة) أى المواضع (والمقابر المزورة)  
 أى مقابر الصالحين فيها قبور كثير من الصحبة  
 والتابعين رضى الله عنهم اجمعين (والآثار المحموده)  
 جمع الاثر وأراد بها الامكنة التى يتبرك بها ويلتمس  
 فيها الخير (بهاتنتقى الفلك والركاب) لانها على  
 شط دجلة جواتها الثلاثة الى البادية لها سور  
 والرابع الى دجلة ولا سور له ومصادق ذلك  
 قول الخليل فى وادى القصر وهو بظاهر البصرة

مزياكم \* بلدكم اوفى البلاد طهرة \* وازكاه فطرة \*  
 واقسمها رقعة \* وامرعها نجمة \* واقومها قبله \*  
 واوسعها دجلة \* واكثرها نهر او نخلة \* واحسنها  
 تفصلا وجلة \* دهليز البلد الحرام \* وقبالة الباب  
 والمقام \* واحد جناحى الدنيا \* والمصر المؤسس على  
 التقوى \* لم يتدنس يدوت النيران \* ولا طيف فيه  
 بالاوتان \* ولا سجد على اديمه لغير الرحمن \* ذو المشاهد  
 لشهوده \* والمساجد المقصوده \* والمعالم المشهوره \*  
 والمقابر المزوره \* والآثار المحموده \* والخطط  
 المحموده \* به تلتقى الفلك والركاب \* والحيثان  
 والضباب \* والحادى والملاح \* والقائض والقلاح \*  
 والناسب والرايح \* والسارح والسايح \* وله اية المد  
 القائض \* والجزر القائض \* وامانتهم فمن لا يخلف  
 فى خصائصهم اثنان \* ولا يتكرها ذوشنان \* دهماؤكم  
 اطوع رعية اسلطان \* واشكرهم لا حسان \*

﴿ و ﴾

يا وادى القصر نعم القصر والوادي \* فى منزل حاضر ان شئت او بادي  
 تلقى به السفن والظلمان حاضرة \* والضب والنون والملاح والحادى

(والقائض والقلاح) القائض الذى يصطاد فى القلاة والقلاح الذى يحترث الارض ويزرعها (الناسب)  
 صاحب النشاب (والرايح) صاحب الرايح (والسارح) من يسرح الى المرعى (والسايح) من يسبح فى النهر (وله اية  
 المد والجزر) وهى احدى عجائب البصرة وذلك أن الماء يجرى الى الظهر متصاعدا فاذا ان نصف النهار رجع الى  
 البحر فهدرا (خصائصهم) أى فضائلهم (ذوشنان) أى صاحب عداوة وفضائل (دهماؤكم) أى جاعتكم  
 (اطوع رعية) لانهم اظهروا طاعتهم واسرعوا اجابتهم يوم الجبل حتى قال على رضى الله عنه كنتم جنود المرأة

(وزاهدكم) عن به الحسن البصرى رضى الله عنه وتقدم ذكر مناقبه (وعالمكم) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى ولد سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصرى المذكور (والحجة البالغة) وفي نسخة بغير البالغة (من استنبط) اى من استخرج علم النحو وهو أبو الاسود الدؤلى ظالم بن عمرو وكان شاعرا مجيدا شهد صفين مع علي رضى الله عنه (والذى ابتدع الخ) هو الخليل بن اجد الفرهودى (القدح المعلى) اعظم قداح المسروله سبعة انصبا والمراد أن فتحكم

٤٠٧ \*

عظيم (مؤذنين) ورد عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اى لا عرف ارضا يقال لها البصرة اقومها قبله واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عن اهلها من البلاء مالا يدفع عن سائر البلاد (في التعريف) هو الوقوف بعرفة والمراد يصنعه بعض الناس الآن من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبيها بأهله بأن يحتموا في مساجدهم بالدعاء والاستغفار او يخرجوا الى الصحراء واول من فعل ذلك ابن عباس رضى الله عنهما بابصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس (وعرف السحير الخ) اى الايقاظ للسحور (اذاقرت) اى سكنت (المضاجع) جمع مضجع والمراد المضجع بمعنى النساء (وهجع الهاجع) اى النساء (تذكار) اى ذكر الله سبحانه (القثم) المراد به النهجد المتعبد لبالا (وما بالتم الخ) كناية عن ضوء الفجر (بزغ) اى طلع وظهر (صدع) اى كشف واوضح (الثقل) اى الخبر المنقول (وواها) كلمة تمدح واستحسان (لمصركم) اى لبلدكم (قد عفا) عفت الدار اذا درست (الاشفا) يعنى الاقاليل وشفا الشئ حرفه وحده (خزن لسانه) اى حبسه وكفه ويروى خزم من الخزم وهى حلقة تجعل في انف البعير من شترتبعه الهياج (وخطم بيانه) اى امسك كلامه البليغ (حدج) اى رمى بالابصار اى نظر اليه بحدة (وقرف) اى اتهم

وزاهدكم اورع الخليفة \* واحسنهم طريقة على الحقيقة \*  
 وعالمكم علامة كلي زمان \* والحجة البالغة في كل اوان \*  
 ومنكم من استنبط علم النحو ووضعه \* والذي ابتدع ميران  
 الشعر واختاره \* وما من فجر الا اولكم فيه اليد الطولى  
 والقدح المعلى \* ولا صيت الا وانتم احق به واولي \* ثم انكم  
 اكثر اهل مصر مؤذنين \* واحسنهم في النسك قوانين \* وبكم  
 اقتدى في التعريف \* وعرف السحير في الشهر الشريف \*  
 ولكم اذاقرت المضاجع \* وهجع الهاجع \* تذكار يوقظ  
 النائم \* ويونس القاتم \* وما بالتم ثمر فجر \* ولا بزغ في برد  
 ولا حر \* الا ولتأذنينكم بالاسحار \* دوى كدوى الريح  
 في البحار \* وبهذا صدع عنكم الثقل \* واخبر النبي عليه  
 السلام من قبل \* وبين ان دويكم بالاسحار \* كدوى  
 التحل في القفار \* فشرقا لكم بشارة المصطفى \* وواها  
 لمصركم وان كان قد عفا \* ولم يبق منه الا شفا \* ثم انه خزن  
 لسانه \* وخطم بيانه \* حتى حدج بالابصار \* وقرف

(بالافصار) اقصر عن الكلام اذا اقتصر وكف (من قيد لقود) من جر للقتل قصاصا (ضبت به) اي نسبت فيه وعلقت به (برائن اسد) اي اظفاره ومخالبه (العلم) يعني العالم (المعروف) اي الشهير بالفضائل (والمعروف) العطاء والاحسان (المعارف) اي الاصحاب والاخوان (من اذاك) اي من فعل معك ما يؤذيك (ومن لم يثبت عرفتي) اي يحكم معرفتي ويحققها (أنجد وأنهم) اي سار الى نجد والى تهامة (وايمن واشام) اي ذهب الى اليمن والى الشام (واصحروا ببحر) اي سافروا في الصحارى والبحار (وادلج) اي سار في جوف الليل (واسحر) اي في وقت السحر (نشأت بسروج) اي ولدت بها وهي

﴿ ٤٠٨ ﴾

بلدة تقدم ذكرها مرارا (وربيت على السروج) اي على سروج الخيل كناية عن كونه تربي في عز وثروة وشأن من يركب الخيل أن يكون كذلك وان يوصف ايضا بالشجاعة ربيت في بني فلان وربوت فيهم بفتح الراء وابساء اي نشأت فيهم فن السواوي قول من قال ثلاثة املاك ربوا في حجورنا \* ومن اليأني قوله فن يك سائلا عنى فاني \* بمكة منزلي وبهار ربيت ويقال اين ربيت يا صبي (ولجت المضايق) اي دخلت مضايق الحروب (المغالق) اي البلدان المنعصرة الافتاح (شهدت المعارك) اي حضرت مواقف الحروب جمع معركة (وأنت العرائك) اي سهلت الطبايع الصعبة او كناية عن كثرة السفر اذا العرائك جمع عريكة وهي اصل سننم العبر والأنا بكثره ازكوب (واقنت) قاد الدابة واقنتادها فانقادت اي جرهما من مقودها فاطاعته ولم تستمع (الشوامس) جمع شامس بمعنى شمس وهو من الخيل الذي لا يمكنك من ظهره ومن الرجال الصعب الشرس (وارغمت المعاطس) جمع معطس وهو الانف اي ألصقت الاتوف بارغام وهو التراب (اذبت الجوامد) كناية عن كونه يجعل الخيل يجود بسبب خدعه (وامعت الجلامد) اي اذبتها والجلامد جمع الجلمود وهو الصلب من الحجارة

بِالْأَفْصَارِ \* وَوَسِمَ بِالْأَسْتَفْصَارِ \* فَتَفَسَّ نَفْسٌ مِّنْ قَيْدِ لَقُودٍ \* وَأَوْضَبْتَ بِهِ بَرَائِنَ اسَدٍ \* ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنْتُمْ يَا هَلِ الْبَصْرَةَ \* فَسَأَمَنْتُمْ إِلَّا الْعِلْمَ الْمَعْرُوفَ \* وَمَنْ لَهُ الْمَعْرِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ \* وَأَمَا أَنَا فَنُ عَرَفْتَنِي فَأَنَا ذَاكَ \* وَشَرُّ الْمَعَارِفِ مَنِ اذَاكَ \* وَمَنْ لَمْ يَثْبُتْ عَرَفْتَنِي \* فَسَأَصْدَقُهُ صِفَتِي \* أَنَا الَّذِي أَنْجِدُوا أَنْتُمْ \* وَابْيَمِنْ وَأَشَامُ \* وَاصْحَرُوا بِالْبَحْرِ وَادْلَجُوا وَاسْحَرُوا نَشَاتٍ بِسُرُوجٍ \* وَرَبَيْتَ عَلَى السَّرُوجِ \* ثُمَّ وَلَجْتُ الْمَضَائِقَ \* وَقَفَحْتُ الْمَغَالِقَ \* وَشَهِدْتُ الْمَعَارِكَ \* وَأَنْتَ الْعَرَائِكُ \* وَأَقْنَدْتُ الشَّوَامِسَ \* وَارْغَمْتُ الْمَعَاتِسَ \* وَادَّبْتُ الْجَوَامِدَ \* وَأَمَعْتُ الْجَلَامِدَ \* سَلُّوا عَنِّي الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ \* وَالنَّاسِمَ وَالْفَوَارِبَ \* وَالْمَحَافِلَ وَالْمَحَافِلَ \* وَالْقَبَائِلَ وَالْقَبَائِلَ \* وَأَسْتَوْضَحُونِي مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ \* وَرَوَاةِ الْأَسْمَارِ \* وَحُدَاةِ الرِّكْبَانِ \* وَحِذَائِقِ الْكَهَّانِ \* لَتَعْلَمُوا كَمْ فَجَّ سَلَكْتُ \* وَحِجَابِ هَنَكْتُ \* وَمَهْلِكَةِ اقْتَحَمْتُ

﴿ و ﴾

وهذا في معنى ما قبله (الناسم) جمع منسم وهو طرف الحافر (والفوارب) جمع غارب وهو للبعير ما بين كنفه الى السننم (والمحافل) جمع محفل وهو مجتمع الناس (والمحافل) الجيوش والسرايا (والقنابل) جمع القنبل وهو الطسائفة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (استوضحوني) اي اطلبوا بيان امرى وحقيقتي من الرواة (الاسمار) جمع السم وهو حديث الليل (وحداة الركبان) الحداة جمع الحادي وهو سائق الابل المحملة (الكهان) جمع الكاهن وهو العالم بالكهانة (كم فجع سلكت) اي كم طريق دخلتها ومررت فيها والفتح ما بين الجبلين (وحجاب هنك) اي وكم ستر كشفت يعني كم اظهرت مضرا من المعاني (اقحمت) اي دخلتها من غير روية

( ملحمة ) هي الحرب او موضعها ( الحنت ) اي وصلتها ببعضها ( الباب ) اي تقول ( وبدع ) جمع بدعة وهي خلاف السنة ( ابتدعت ) اي اخترعت وابتدأت ( اخلست ) اي اخذت بسرعة كما خطفت ( افترست ) اي قتلت ( محلق ) اي مرتفع كالطائر في الهواء ( غادرته لقي ) اي تركته ملقيا مطروحا على الارض ( وكامن ) اي مستخف ومستتر ( بارقي ) جمع رقية وهي

﴿ ٤٠٩ ﴾

العزيمة ( وحجر ) اي بحجر ( شحذته ) صقلته ومسحته وفي نسخة سحرته ( انصدع ) اي انشق والمراد انه تكرم له ( استنبطت ) اي استخرجت ( زلاله ) اي ماء العذب والمراد خالص ماله ( بالخدع ) جمع خدعة وهي الحيلة ( فرط ما فرط ) اي سبق ما سبق ( والغصن رطيب ) كناية عن الشينة ( والقود ) شر جانبا الرأس ( غريب ) يعني اسود ( قشيب ) اي جديد والمراد قوة الشبوية ( استشن الاديم ) اي بلى الجلد وتحرق وهو هنا كناية عن الهرم مأخوذ من قول القائل فقلت لها يام وعناء اني

هر بق شبابي واستشن اديمي

والشن القرية البالية ( تاود القويم ) اي اعوج العنقل والمراد انحنى ظهره من الكبر ( واستنار الخ ) كناية عن شيب شعره الاسود جدا ( فليس الالندم ) تلميح لقوله عليه السلام من اذنب ذنبا او اخطأ خطيئة فندم كان كفارة لما صنع ( وترقيع الخ ) يعني تدارك ما فات به بالتوبة ( المستندة ) اي المغولة ( انضى الراحل ) اي اهزل الابل من سرعة السير ( ولا من لي ) اي ولا فضل لي ( ابغى اعطينكم ) اي اطلب عطياتكم ( بل استدعي ) اي بل الذي اطلبه ( ادعينكم ) بان تدعوا لي بخير ( استنزل ) اي اطلب انزال ( سؤلکم ) اي دعاءكم لي بالعفو

وَمَلْحَمَةُ الْحَنْتِ \* وَكَمَّ الْبَابِ خَدَعَتْ \* وَيَدْعِي ابْتَدَعَتْ \*  
 وَفُرْصِ اخْتَلَسَتْ \* وَاسْدِ افْتَرَسَتْ \* وَكَمْ مَحْلِقٍ غَادَرْتَهُ لَقِي \*  
 وَكَامِنٍ اسْتَخْرَجْتَهُ بَارِقِي \* وَحَجَرٍ شَحَذْتَهُ حَتَّى انْصَدَعَ \*  
 وَاسْتَنْبَطْتَ زَلَالَهُ بِالْخَدَعِ \* وَلَكِنْ فَرَطَ مَا فَرَطَ وَالْغُصْنُ  
 رَطِيبٌ \* وَالْقَوْدُ غَرِيبٌ \* وَبَرْدُ الشَّبَابِ قَشِيبٌ \* فَمَا  
 الْآنَ وَقَدِ اسْتَشَنَّ الْادِيمَ \* وَتَاوَدَ الْقَوِيمَ \* وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ  
 الْبَهِيمَ \* فَلَيْسَ الْاَلْنَدَمُ اِنْ نَفَعَ \* وَتَرْقِيعُ الْخَرْقِ الَّذِي قَدِ  
 اتَّسَعَ \* وَكُنْتَ رَوَيْتَ مِنَ الْاَخْبَارِ الْمُسْتَنْدَةَ \* وَالْاَثَارُ  
 الْمُعْتَمَدَةَ \* اِنَّ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً \* وَاِنَّ  
 سِلَاحَ النَّاسِ كَالْهَيْمِ الْحَدِيدِ \* وَسِلَاحُكُمْ الْاَدْعِيَةُ  
 وَالتَّوْحِيدُ \* فَصَدَّتْكُمْ اَنْضَى الرَّوَّاحِلِ \* وَاطْوَى  
 الْمَرَّاحِلَ \* حَتَّى قَفَّ هَذَا الْمَقَامَ لَدَيْكُمْ \* وَلَا مَنَّ لِي عَلَيْكُمْ \*  
 اِذَا مَسَعَتِ الْاَقْحَاجِي \* وَلَا تَعَيْتِ الْاُرَاحِي \* وَلَسْتُ  
 اَبْغِي اعْطِيَتَكُمْ \* بَلِ اسْتَدْعِي اَدْعِيَتَكُمْ \* وَلَا اسْئَلُكُمْ  
 اَمْوَالَكُمْ \* بَلِ اسْتَنْزِلْ سَوْالَكُمْ \* فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى

﴿ ٥٢ ﴾

(اللمتاب) اى التوبة (والاعداد) كالأستعداد بمعنى التأهب (للمآب) اى الرجوع (موجب الدعوات) الاجابة من الله تعالى القبول (أفرط فيهن) - أفرط فى الامر تجاوز فيه الحد وافرط القوم تقدمهم (واعنديت) اى ظلمت نفسى (ورحمت فى الغي) اى ذهبت فى الضلال مساء (واعنديت) اى ذهبت فيه صباحا (اغترارا) اى غفلة

﴿ ٤١٠ ﴾

عن المصواب (واختلت) اى تكبرت وتبخرت  
 تيهما وكبرا (واختلت) قال الشىء واغتناله  
 اذا اخذه بغير حق قهرا عن صاحبه وفى نسخة  
 واختلت من الحيلة اى تصنعت وخذعت بدل  
 واغلت مقدمة على قوله واختلت بالخاء المعجمة  
 (واقتربت) اى تقورات كذبا محضاً (خلعت  
 العذار) يعنى بخلع العذار اتباع هوى النفس  
 فى الغي واللهو (ركضا) اى ساعيا مجداً  
 (وما وئيت) اى وما تأخرت ولا تأتيت (تناهيت)  
 اى بلغت النهاية (فى الخطى الخ) اى فى المشى  
 والذهاب الى الذنوب (وما انتهيت) اى  
 ما تزجرت ورجعت (نسيا) اى شيئاً منسيا كأنه  
 لحقارته لا يخطر ببال (ولم اجن الخ) اى لم افعل  
 الذى فعلته (من المساعى) جمع مسعاة وهى  
 السعى فى الامر الكريه (عفوا) اى اطلبوا اسئل  
 عفوا عني (وان عصبت) اى اتيت بالعصية  
 (فطغقت) اى شرعت (مدته) تساعده وتزيده  
 (دمعت اجفانه) اى بكى (وبدا رجفانه) اى  
 ظهر اضطرابه وارتعاده وخوفه (امارة  
 الاستجابة) اى علامتها (وانجابت) زالت  
 وانكشفت (غشاوة الاستجابة) اى غطاء الشك  
 (البصرة) تصغير البصرة

بتوفيقى للتمتاب • والأعداد للمآب • فانه رفيع  
 الدرجات • موجب الدعوات • وهو الذى يقبل التوبة  
 عن عباده • وبمعنى السببان • ثم انشد  
 استغفر الله من ذنوب • أفرط فيهن واعنديت  
 كم خضت بحر الضلال جهلاً • ورحمت فى الغي واعنديت  
 وكم اطعت الهوى اغتراراً • واختلت واغلت واقتربت  
 وكم خلعت المذار ركضاً • الى المعاصي وما وئيت  
 وكم تنسأبت فى الخطى • الى الخطايا وما انتهيت  
 فأتيتنى كنت قبل هذا • نسيا ولم اجن ما جنبت  
 فالوت للعجربين خير • من المساعى التى سعيت  
 يارب عفوا فانت اهل • للعفو عني وان عصبت  
 (قال الراوى) فطغقت الجماعة مدة بالدعاء • وهو يقرب  
 وجهه فى السماء • الى ان دمعت اجفانه • وبدا رجفانه  
 • فصاح الله اكبر • بان امارة الاستجابة • وانجابت  
 غشاوة الاستجابة • فجزيتم باهل البصيرة • جزاء من

﴿ هدى ﴾



(هداني من الحيرة) اي خلصني من النخير (ورضحله) اي اعطاه قليلا وفي نسخة وجباه اي اعطاه (بمسوره) اي بحسب ما يسر له (عفو برهم) عفو المال ماتي من غير مسئلة وقيل هو حلال المال وطيبه والمراد انه قبل ماته من احسانهم وصلتهم (واقبل) وفي نسخة واظن (يفرق) وفي نسخة يهرف اي يكثر القول (انحدر) نزل بسرعة الى اسفل (يوم شاطي البصرة) اي يقصد ساحل نهرها وجانبه (واعتقبته) اي تبته ومشيت خلفه (تحالينا) اي خلونا من الناس او خرجت معه في الخلاء (التحسس) بالحاء المهملة طلب الشيء باليد وبالجميم طلبه بالكلام ويقع كل منهما موقع صاحبه قال ابن الانباري

﴿ ٤١١ ﴾

تحسس وتحسس بمعنى واحد وفرق بعضهم فقال بالجميم البحث عن عورات الناس وهو المنهي عنه بقوله تعالى ولا تجسسوا وبالحاء الاستماع لحديث الناس ومنه فتحسسوا عن يوسف واخيه وعلى كل فالمراد من كل منهما البحث عما لا يعرف ومعنى ما ذكره الحريري امننا من احد يبحث عنا ويسمع كلامنا (اغربت) اي فطت غريبا او اتيت باس غريب (التوبة) المرة (بسلام الخطيات) هو الله المطلع على الاسرار عز وجل (الخطيات) بغير همز الزواج (لحجاب) اي لعجب (قومك) عشيرتك (لحجاب) اي المستجاب (افصاحا) اي بيانا وايضا (المريب) الشاك (الخادع) الماكر (المنيب الخاشع) التائب الى الله الخاضع (فطوبى) اي فشى طيب او الجنة او شجرة فيها (صفت) مالت (ووبل) هلاك (واودعني) اي ترك عندي او اورثني او ضمنني (القلق) الانزعاج وعدم الصبر (اعاني الفكر) اي افاسى الهجوم (واتشوف) اي اتطلع (خبرة الخ) اي معرفة خبره (استشيت) اي شممت بمعنى استخبرت (الركبان) القوافل (وجوابه الخ) قطاعة البلدان بالسير (حاور) خاطب وكلم (عجماء) اي بهيمة (صماء) لاجوف لها فلا تسمع (تراخي الامد) طول المدة (وتراقي الكمد) ارتفاع الخزن (قافلين) اي راجعين

هداني من الحيرة \* فلم يبق من القوم الا من سر لسروره \*  
ورضحله بمسوره \* فقبل عفو برهم \* واقبل يفرق في  
شكرهم \* ثم انحدر من الصخره \* يوم شاطي البصرة \*  
واعتقبته الى حيث تحالينا \* وامننا التحسس والتحسس  
علينا \* فقلت له لقد اغربت في هذه التوبة \* فارايك في التوبة  
\* فقال اقسم به لام الخفيات \* وغفار الخطيات \* ان شاني  
لحجاب \* وان دعاء قومك لحجاب \* فقلت زدي افصاحا \*  
زادك الله صلاحا \* فقال وايبك لقدت فيهم مقام  
المريب الخادع \* ثم انقلبت منهم بقلب المنيب الخاشع \*  
فطوبى لمن صفت قلوبهم اليه \* وويل لمن ياتوا يدعون  
عليه \* ثم ودعني واذطلق \* واودعني القلق \* فلم ازل  
اعاني لاجله الفكر \* واتشوف الى خبرة ما ذكر \* وكلما  
استشيت خبره من الركبان \* وجوابه البلدان \* كنت  
كن حاور عجماء \* او نادى صخرة صماء \* الى ان لقيت بمد  
تراخي الامد \* وتراقي الكمد \* ركبنا قافلين من سفر \*

(مغربة خبر) اى حديث او امر غريب (اغرب) اعجب (العنقاء) هى طائر كبير له عنقان برأسين او هو طير فى السماء له وجه كوجه الآدمى وهو بما قيل لاجوده اصلا (الزرقاء) هى زرقاء اليمامة وكانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام (وان يكبلوا الخ) يعنى يخبروا كما سمعوا وراوا وفى نسخة كما اكلوا (ألما) نزلوا (بمروج) البلد المعروف (المروج) كبار الروم (قدلبس الصوف) اى صار

﴿ ٤١٢ ﴾

زاهدا (الزاهد) العابد (تعنون) اى اتقصدون (ذا المقامات) صاحب المجالس البديعة (فحفة زنى) اى اقلقتى او دفعنى او اعجلنى وازعجنى (التزاع) الشوق (فرصة) اى غنيمة وفى نسخة عضلة (لانضاع) اى لانتزاع (فارتحلت) سافرت (المد) اى المستعد الكامل العدة (المجد) المجتهد (حلت) زلت (وقران متعبه) اى موضع صباهه (ن) طرح وترك (وانتصب) اى قام (مجرابه) راب عند العرب سيد المجالس واشرفها ومنه سمي القصر محرابا وكذا قيل للقبلة محراب لانها اشرف مواضع المسجد وفيه محاربة الشيطان (عباءة) كساء (مخلولة) مشكوكة بالخلال (شملة) كساء يشتمل به (موصولة) مرقعة او مربوطة لتقطعها (فهبتة) خفت منه خوف من الخ (ولج) دخل (والفيته) اى وجدته (سماهم) علامتهم (سبحته) اى ورده (بمسبحته) هى السبابة (نغم) تكلم او نطق (اوراده) جمع ورد وهو النصب من القران والذكر يواطب عليه الانسان فى وقته (اعجب) اى اعجب (واغبط) اى اتمنى ان اكون مثله

قللت هل من مغربة خبر • فقالوا ان عندنا خبرا اغرب من العنقاء • واعجب من نظر الزرقاء • فسألتهم ابضاح ما قالوا • وان يكبلوا الى بما اكلوا • فحكوا انهم الما بمروج • بعد ان فارقتها المروج • فراوا ابازيدها المعروف • قدلبس الصوف • وام الصوف • وصار بها الزاهد الموصوف • قللت تعنون ذا المقامات • فقالوا انه الان ذوالكرامات • فحفزنى اليه التزاع • ورأيتهم فرصة لانضاع • فارتحلت رحلة المد • وسرت نحو سير المجد • حتى حلت بمسجده • وقرارة متعبه • فاذا هو قد نبذ صحبة اصحابه • وانتصب فى مجراه • وهو ذو عباءة مخلولة • وشملة موصولة • فهبتة مهابة من ولج على الاسود • والفيته ممن سماهم فى وجوههم من اثر السجود • ولما فرغ من سبحته • حياىي بمسبحته • من غير ان نغم بحديث • ولا سحبر عن قدم ولا حديث • ثم اقبل على اوراده • وتركى اعجب من اجتهاده • واغبط من يهدى الله من صباه • ولم يزل

﴿ فى فنون ﴾

(قنوت) اي دعاء وعبادة (واخبار) اي تذال (الي ان اكمل الخ) يوجد في بعض النسخ بدل هذه العبارة حتى صلي صلاة العشاء الاخير ووسنت عين الصغير والكبير (انتمأ بي) اي انقلب بي (واسهمني الخ) اي قاسمني اي اعطاني سهما ونصيبا في طعامه وقوله في قرصه

وزيته بشير الى انه صار من الزهاد المتقين الذين يرغبون عن الملاذ ويفتخرون بأقل شيء (التمع الفجر) بمعنى لمع اي اضاء وفي نسخة الى ان صدع الفجر بمعنى كشف وبين (للمتهجد) وهو الساهر في العبادة والتهجد من الاضداد يكون بمعنى النوم وبمعنى القيام للعبادة قال تعالى فتهجد به نافلة لك يعني بالقرآن (اضطجع) اي نام وورق (خل ادكار الاربع) اي اترك تذكر المنازل (والمعهد) الموضوع الذي كنت تعهده شيئا والمرتع اي الذي تقيم فيه زمن الربيع (والظاعن المودع) اي المسافر الذي يودعك من احبائك كذلك خل ادكاره (وعدته) اي تمنع عن تذكر ذلك وانتركه (واندب) اي وابك بكاء من يفقد عزيزا ويندبه (سلفا) اي مضى وفات (سودت الخ) بمعنى فعلت فيه من الخطايا والمآثم ما يسود صحتك (الشمع) الزائد في القبح الذي يتحدث بوجه (اردعتها) مآثما اي ضمنتها ذنوبا (أبدعتها) اي ما سبقك بها احد (خطى) جمع خطوة بمعنى المشى (حذتها) اي استجلبت بها وجهت نفسك فيها (في خزبة) اي فيما يوجب الخيبة وهي الذل والهوان ولا يوجبها الا قبح المعاصي (نكتتها) اي نقضتها (تجرأت) اي اقدمت وتجاشرت

فِي قُنُوتٍ وَخُشُوعٍ \* وَسُجُودٍ وَرُكُوعٍ \* وَأَخْبَاتٍ  
وَحُضُوعٍ \* إِلَىٰ أَنْ أَكُونَ أَقَامَةَ الْحُمْسِ \* وَصَارَ الْيَوْمَ أَمْسٌ \*  
فَمُبْتَذَنٌ أَنْكَفَأِي إِلَىٰ بَيْتِهِ \* وَسَاهِمِي فِي قُرْصِهِ وَزَيْتِهِ \* ثُمَّ  
نَهَضَ إِلَىٰ مَصَلَاةٍ \* وَتَخَلَّىٰ عَنَّا جَاهُ مَوْلَاهُ \* حَتَّىٰ إِذَا تَمَعَّ  
الْفَجْرَ \* وَحَقَّ لِلْمُتَهَجِّدِ الْأَجْرَ \* عَقِبَ تَهَجُّدِهِ بِالتَّسْلِيمِ \* ثُمَّ  
اضْطَجَعَ ضَجْمَةً الْمَسْتَرْجِحِ \* وَجَعَلَ يَرْجِعُ بِصَوْتٍ كَصَجِجِ  
خَلِّ ادِّكَارِ الْأَرْبَعِ \* وَالْمَعْهَدِ الْمَرْتَبِعِ  
وَالظَّاعِنِ الْمُوَدَّعِ \* وَعَدَدِهِ عَنْهُ وَدَعِ  
وَأَنْدَبَ زَمَانًا سَلْفًا \* سَوَدَتْ فِيهِ الصُّحُفَا  
وَلَمْ تَزَلْ مَعْتَكِفَا \* عَلَىٰ الْقَبِيحِ الشَّنْعِ  
كَمْ أَيْلَةً أَوْ دَعْتَهَا \* مَا تَمَّا أَبَدَعْتَهَا  
لِشَهْوَةِ اطَّعْتَهَا \* فِي مَرَقَدٍ وَمَضْجِعِ  
وَكَمْ خَطَىٰ حَثَّتَهَا \* فِي خَزْبَةٍ أَحْدَثْتَهَا  
وَتَوْبَةً نَكَّتَهَا \* لِمَا بَ وَمَرَّتَعِ  
وَكَمْ تَجَرَّاتٍ عَلَىٰ \* رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ

( ولم ترأفه ) اي ولم تخش منه ( ولا صدقت الخ ) اي خالف فعلاك دعواك على حد قول القائل  
 تعصى الاله وانت تظهر حبه \* هذا العمري في القياس بديع \* لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان المحب لمن يحب مطيع  
 ( غمضت به ) وفي نسخة غمطت به اي حقرت وتناقصت احسانه ( نبذت امره ) اي طرحته وتركته ( نبذ الحذا ) اي  
 كنبذ النعال المرقعة ( ركضت ) اي سميت وجربت ( وفهت ) اي تفوهت بمعنى نطقت وتلفظت ( من عهدته )  
 اي من ميثاق مولاك الذي يجب عليك اتباعه ( شعار الندم ) الشعار في الاصل ما يلي شعر الجسد مما يلبس من الثياب  
 فاستعاره للندم يعني لازم الندم ولاصفه بكلازمة  
 الشعار ( شايب ) جمع شويوب وهو الدفعة من  
 المطر تأتي بقوة وشدة وشويوب كل شيء حده قال  
 زهير  
 فأتبع آثار الشيباء وليسدنا

﴿ ٤١٤ ﴾

كشويوب غيب يخفش الاكم وابله  
 يخفش اي يسيل والاكم جمع اكمة بالخيريك وهو  
 التل من بجارة او غيرها وهي دون الجبال او هو  
 الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ  
 لا يبلغ ان يكون حبرا اهما موس ( المصرع ) محل  
 المصرع والمصرع الالتقاء على الارض والمراد الموت  
 ( ولذا ) اي والجا ( ملاذ المقترف ) اي كابلودز وبلجا  
 مقترف الذنوب المكتسب لها ( وانحرف عنه ) اي  
 تجنبه وتحول عنه ( المقلع ) الذي يقطع عما هو  
 متلبس به مما يستقبح ( الام تسهوا ) اي الى متى  
 تخطي عن طريق الصواب ( وتني ) اي وتفتر  
 وتتكاسل عن الجد في ما هو المطلوب من الوفي  
 كافني وهو الفترة ( المقسني ) اي المكتسب  
 ( بالرتدع ) اي لست بالمنزجر الكاف شهوته  
 يعني انك قنيت عمرك في التكاسل عن طاعة مولاك  
 وفيما يضررك في اخرك ولم ترد نفسك عن ذلك  
 ( وخط ) اي خالط او فشا ( وخط ) اي كتب وعلم  
 ( خطط ) جمع خطبة بالكسر بمعنى الطريق ( يلح )  
 من لاح يبلوح اذا ظهر ولح ( وخط الشمط ) الوخط  
 الاختلاط والشمط اختلاط بياض الشيب بسواد

ولم ترأفه ولا \* صدقت فيما تدعي  
 وكم غمضت بره \* وكم امتت مكره  
 وكم نبذت امره \* نبذ الحذا المرقع  
 وكم ركضت في اللب \* وفهت عمدا بالكذب  
 ولم تراع ما يجب \* من عهدته المتبع  
 فاليس شعار الندم \* واسكب شايب الدم  
 قبل زوال القدم \* وقبل سوء المصرع  
 واخضع خضوع المتترف \* ولذا ملاذ المقترف  
 واعص هواك وانحرف \* عنه انحراف المقلع  
 الام تسهوا وتني \* ومعظم العمر فني  
 فيما يضر المقسني \* ولست بالرتدع  
 اما ترى الشيب وخط \* وخط في الرأس خطط  
 ومن يلح وخط الشمط \* بفوده فقد نعي  
 وبك بانفس احرمي \* على ارتياد الخالص  
 وطا وعي واخلمي \* واستحي النصح وعي

﴿ واعتبري ﴾

الشعر ( بفوده ) متعلق بيلع اي ومن يظهر بفوده وهو معظم شعر الرأس مما يلي الاذن اختلاط الشيب بالسواد  
 ( فقد نعي ) اي فكأنه مات ونعي اذ ليس بعد ذلك الاموت ( ويحك ) كلمة ترحم ( ارتياد الخالص ) اي طلب  
 الخلاص والنجاة ( وعي ) أمر من الوعي بمعنى الحفظ

(القرون) الامم الماضية (مفاجأة القضاء) اى هجوم الموت (انتهمجى الخ) اى اسلكى وسبى فى طرق الهدى والرشاد (وادكرى) اى تذكرى (وشك الردى) اى سرعة الهلاك (مشواك خدا) اى مفرك بعد الموت (لحد) هو القبر وهو ما يحفر فى جانب على قدر الممود (بلقع) اى خالى (السفر الاولى) اى المسافرين المتقدمون يعنى أن القبر منزل للمتقدمين والمتأخرين (برى من اودعه) اى من ترك فيه (قدضمه واستودعه) اى قد حواه وصار مودطافيه (قيد ثلاث اذرع) اى مكان قدر ثلاثة اذرع (داهية) اى بليغ فى الدهاء مجرب للامور حاذق (أبله) مغفل زائد الغفلة (الرض) بالفتح وهو عرض الناس للحساب فى الموقف (يحوى الحي) اى يجمع ويضم ذا الحياء (والبذى) ذا الوقاحة المتكلم بفحش الكلام (المحتذى) المتبع للمبتدى الخافى حذوه (ومن رعى) بالبناء للفاعل الرئيس على جماعة وبالبناء للمفعول رعية الراعى (وقى) اى كنى (الموبق) اى الموقع فى الهلاك (بغى) اى ظلم (وطغى) تجاوز الحد فى بغيه

واعتبري بمن مضى \* من القرون وانقضى  
واحشي مفاجأة القضاء \* وحاذري ان تتخذي  
وانتهجي سبل الهدى \* وادكري وشك الردى  
وان مشواك خدا \* فى قبر لحد بلقع  
آهاله بيت البلى \* والمنزل الفقر الخلا  
ومورد السفر الاولى \* واللاحق المتبع  
بيت برى من اودعه \* قدضمه واستودعه  
بعد القضاء والسعه \* قيد ثلاث اذرع  
لا فرقى أن يحمله \* داهية اوابله  
او معسر او من له \* ملك كمالك تبع  
وبعد العرض الذى \* يحوى الحي والبذى  
والمبتدى والمحتذى \* ومن رعى ومن رعى  
فيا مفاز التقي \* وربح عبد قد وفى  
سوء الحساب الموبق \* وهول يوم الفرع  
وباخسار من بغى \* ومن تعدى وطنى

(وشب) ای او قد وألهب (الوغى) هی الحرب (لطعم) ای لما کول (ومضیع) ای ما بطمع فیہ مطلقاً اعم من أن  
 یكون ما کولاً او غیره (من وجل) ای من خوف

(اجترحت) ای اکتسبت (من زلل) جمع زلة  
 بفتح الزای یعنی الخطأ (المضیع) الذی ضاع  
 وانقضی بلا فائدة (محترم) ای حامل للجرم بالضم  
 وهو الذنب (النسجم) ای المنسكب (بزفير) ای  
 بتنفس محرور (تهجده) ای بوضوئه الذی  
 صلی به نافله اللیل (ردفه) یعنی فی اثره (شغریفر)  
 بنحر یکهما یعنی تفرقوا فی کل وجه ولم یبق  
 منهم أحد (یهینم بدرسه) یعنی جعل یقرأ أوراده  
 بصوت منخفض (ویسبک الخ) یعنی یفعل  
 فی یومه هذا کما فعل بالامس من مواصلة العبادة  
 وملازمة المحراب (یرن) الارنان کالرنین صوت  
 فیہ غنة (الرقوب) هی المرأة التي يموت اولادها  
 فلا یعیش منهم أحد (استبنت) ای علمت  
 وتحققت (بالافراد) وهم السبعة من العباد  
 الذین لا یخلو منهم دنیا (واشرب قلبه) ای  
 خواط (هوی الافراد) هو حب الوحده  
 (فاخطرت بقای) ای اجريت فی فکری وذهنی  
 (عزسة الارتحال) ای عزیمة الثقلة من عنده  
 (وتخلیته) ای تركه وفواته (بتلك الحال) الستی  
 هو علیها من التعب والتزهد (تفرس ما تویت)  
 ای علم بالفراصة ما اضمرته فی خاطری ونبی  
 (کوشف) ای اطلع (فزفر) ای تنفس بحرقه  
 (الواو) ای الحزین الذی یصبح آه آه

وشب نیران الوغى \* لطعم او مطمع  
 یا من علیه المتکل \* قد زاد ما بی من وجل  
 لما اجترحت من زلل \* فی عمری المضیع  
 فأغفر لعبد محترم \* وارحم بکاه النسجم  
 فانت اولی من رحم \* وخیر مدعو دعی  
 (قال الحارث بن همام) فلم یزل یردها بصوت رقیق \*  
 ویصلها بزفیر وشهیق \* حتی بکیت لبکاه عینیه \* کما کت من  
 قبل ابکی علیه \* ثم برزالی مسجده \* بوضوئه تهجده \*  
 فانطلقت ردفه \* وصلیت مع من صلی خلفه \* ولما انقض من  
 حضر \* وتفرقوا شغریفر \* أخذ یهینم بدرسه \* ویسبک یومه  
 فی قال امسه \* وفی ضمن ذلك یرن ارنان الرقوب \* ویبکی  
 ولا بکاه بعقوب \* حتی استبنت انه الحق بالافراد \* واشرب  
 قلبه هوی الافراد \* فاخطرت بقلبی عزیمة الارتحال  
 وتخلیته والتخلی بتلك الحال \* فکانه تفرس ما تویت \* او کوشف  
 بما خفیت \* فزفر زفیرا لاولاد \* ثم قرأ فاذا عزمت فتوکل علی

﴿ الله ﴾

(فاسجلت) اى اذعت وصدقت (المحدثين) اى الذين حدثوا بتوبة السروجى وانه اناب الى مولاه (محدثين) بمعنى مكاشفين من العباد الذين يحدثون بالمغيبات (دنوت اليه) اى قربت منه (المصافح) هو الواضع كفه بكف الآخر يلتمس بركنه او موادعته (الناصح) الذى ينصحك ويرشدك ضد الغاش وفي نسخة الصالح (نصب عينك) اى كأنه مقابل لعينك حتى لا تغفل عنه

﴿ ٤١٧ ﴾

ابدا ومتى كان الشخص كذلك مع تحققه بالعبودية لمولاه كان على اقوم طريق ولا يصدر عنه غير ما يليق (وعبرانى) اى دموع عيني (يتحدرن الخ) اى يترنن من اطراف اجفاني مزاولة (وزفرائي) جمع زفرة وهى تنفس بحرقه (تصعدن) اى يرتفعن متتالية (التراقي) يعنى الترقوتين وهما العظامان الموجبان فى اعلى الصدر (خاتمة التلاقي) اى آخر ملافاة الحارث بن همام بابى زيد السروجى ولا يخفى ما فى هذه العبارة من لطف براعة المقطع وحسن الختام فله دره من امام همام لم تسمح بمثله الايام (بالاعتزاز) اى الجهل مع دعوى العلم وهذا غاية التواضع (امليتها) اى القيتها لمن يكتبها او من ينقلها (الاضطرار) اى القهر منى بحيث لا اجد بدا من املائها (ألجئت) اى ألزمت (ارصدتها) اى عرضتها واعدتها (للاستعراض) اى عرضها على الناس لينظروها (من سقط المتاع) اى من ادنى الامتعة كناية عن كونها من اخس الموالفات فى القنون (عشيني) اى ادركنى وسترنى (اباطيل اللغو) اى الكلام الساقط العديم الفائدة (اضاليل اللهو) جمع اضلولة وهو ما يضل به من ارتكبه (يعصم) اى يمنع ويحفظ من الخطأ

اللَّهُ \* فَاسَجَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصَدَقِ الْمُحَدِّثِينَ \* وَأَبْقَيْتُ أَنْ  
فِي الْأُمَّةِ مُحَدِّثِينَ \* ثُمَّ دَنَوْتُ إِلَيْهِ كِبَادِنُوا الْمُصَافِحَ \* وَقُلْتُ  
أَوْصِنِي أَيُّهَا الْعَبْدُ النَّاصِحَ \* فَقَالَ اجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِكَ  
\* وَهَذَا فِرَاقِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ \* فَوَدَعْتُهُ وَعَبْرَانِي يَتَحَدَّرْنَ مِنْ  
الْمَآقِي \* وَزَفْرَائِي تَصْعَدْنَ مِنَ التَّرَاقِي \* وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةَ  
التَّلَاقِي

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن على رد الله مضجعه

هذه آخر المقامات التى أنشأتها بالاعتزاز \* وأمليتها بلسان  
الاضطرار \* وقد ألجئت الى ان ارصدتها للاستعراض \*  
وناديت عليها فى سوق الاعتراض \* هذا مع معرفتى بأنهما من  
سقط المتاع \* ومما يستوجب ان يباع ولا يبتاع \* ولو غشيتني  
نورا التوفيق \* ونظرت لى نفسى نظر الشفيق \* لسترت عوارى  
الذى لم يزل مستورا \* ولكن كان ذلك فى الكتاب مسطورا \*  
وأنا استغفر الله تعالى مما اودعتها من اباطيل اللغو \*  
واضاليل اللهو \* وأسترته الى ما يعصم من السهو \* ويشتطى

﴿ ٥٣ ﴾

بالعفو \* انه هو اهل التقوى واهل المغفرة \* وولى الخيرات  
فى الدنيا والاخرة \*

قد تم طبع هذا الكتاب الجليل ونصححه الجميل  
فى المطبعة العامرة السنية \* الكاشفة بدار السعادة  
القسطنطينية \* فى عصر دولة اعدل من ملك \* واسعد ملك  
على صراط الحق سلك \* نجم الهدى فى ظلام الغي \*  
وسيف الله فى رقاب اهل البغي مالك ازمه رقاب الامم \*  
ملك ملوك العرب والعجم \* حامى حوزة الاسلام \*  
وظل الله فى الانام \* المحفوف من الله بالقبح  
القريب والنصر العزيز \* مولانا المعظم  
السلطان (عبدالعزيز) خلد الله سلطته  
وقوى شوكته \* واعلى كلمته وادام  
سطوته \* وذلك فى اوائل  
ذى القعدة من سنة ثمان  
ومائتين ومائتين  
والف

م

(انه هو اهل التقوى الخ) عن انس رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم  
جل وعزنا اهل التقوى فلا يشرك بى غيرى وانا  
اهل لمن اتقى ان يشرك بى ان اغفر له (ولى الخيرات  
الخ) اى كفى بل خير لمن يرضى عليه ويوقعه  
لحسن الختام والله اعلم







